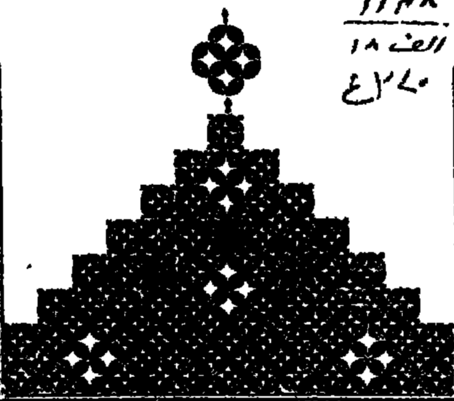
(فهرسة الجزء الثانى من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى)

(تمت فهرسة الجزء الثانى)

الجزء الثانى من كتاب التيسير بشرح
الجامع الصغير للشيخ الامام
العامل الكامل عبد
الرؤف المناوى رحمه
الله تعالى
آمين
٢



بسم الله الرحمن الرحيم

•(حرف الدال)•

﴿(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الطب جسمانى وروحانى فأرشد الى الاول آنفا وأشار الى الثانى هنا وهو الطب الحقيق الذى لا يخطئ لكن لا يظهر نفعه الا لمن رق حجابه وكمل استعداده ولطفت بشريته (أبو الشيخ) ابن حيان (ف) كتاب (الثواب عن أبى امامة) ورواه عنه أيضا الطبرانى وغيره باسناد حسن ﴿(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الصدقة دواء منجح ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كعتق واغاثة لهفان واعانة مكروب (فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فر عن ابن عمر) قال البيهقى منكر ﴿(دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذى ينجس بالموت (طهوره) بفتح الطاء أى مطهره فيصير به طاهر العين لكنه متنجس فيغسل وينتفع به ويخرج به الشعر فلا يطهر به لان الدباغ لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم م عن ابن عباس د عن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلى (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبى امامة وعن المغيرة) بن شعبة وهو متواتر ﴿(دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو مذهب الشافعى وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف

﴿(دباغ كل اهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام فى كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج جلد المغلظ (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح ﴿(دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم) أى عادة الامم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن الاجسام الى المعانى ومن أمر الدنيا الى الآخرة على الاستعارة (والبغضاء هى الحالقة) قالوا

وما

وما الحالقة قال (حالقة الدين) بكسر الدال (لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى
تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأقبح
(والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء
الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى التاءين الفوقيتين
وتشديد الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشىء اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم
بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) اظهروه وعموا به من عرفتموه وغيره فانه يزيل
الضغائن ويورث التحابب (حم ت والضياء) المقدسى (عن الزبير) باسناد قال المنذرى جيد
۞ (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه
الله لابراهيم) أى أراه أصله وعرفه له فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير
ابن بكار فى النسب عن عائشة) باسناد واه ۞ (دحية) بمهملتين كلحية وفتح أوله (الكلبى) بفتح
فسكون الصحابى القديم المشهور (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على
صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى) الذى أرسله قريش الى المصطفى يوم
الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للاسلام فقتلوه (يشبه عيسى بن مريم) ولما قتله قومه قال مثله فى
قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار
الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا) ۞ (دخلت الجنة) أى فى
النوم (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة
والظاهر أنه جبريل ورضوان وجنوده (ما هذه) الخشفة زاد فى رواية أمامى (قالوا هذا بلال)
المؤذن هذا فى المنام فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز اجراؤه على ظاهره
اذ ليس لنبى أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة
فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى
طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى
واسمها سهلة أو رملة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير
اضافة (ابن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن ۞ (دخلت
الجنة فسمعت خشفة) صوتا غير شديد (بين يدى) أى امامى بقربى (فقلت ما هذه الخشفة فقيل
هذا بلال يمشى امامك) أخبره بذلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على
تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن أبى امامة) باسناد حسن ۞ (دخلت الجنة ليلة
أسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا
بلال المؤذن) أى صوت بلال أى صوت وقع قدمه أو نعله على الارض (حم ع عن ابن عباس)
باسناد صحيح ۞ (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى
ابن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد (ابن
عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) واسناده جيد ۞ (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها
الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها يراد به اسم المفعول بمعنى المقرض
والمصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شىء على أن يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لان فيه تنفيس كربة وانظارا الى قضاء حاجته ورده فقيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضعيف ثمانية عشر وهو الباقي فقط لان المقرض يسترد ومن ثم لو أبرأ منه كان له عشرون ثواب الاصل والمضاعفة وتمسك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي امامة) باسناد حسن

﴿(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (بن النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر أي بر الوالدين وكرره للاستيعاب والتأكيد (ن ك عن عائشة) باسناد صحيح كما في الاصابة

﴿(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من أمتك يا محمد) مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمنتصب أو مطلقا في بعض الاسانيد ما يدل على الاول (ع عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) أم سليم الانصارية (حم ن ع عن أنس) بن مالك ﴿(دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر) فقال أنس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله) اياه في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) بن مالك ﴿(دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الاشارة الى أن عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (فقلت لمن هذا القصر) استفهام للملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت أني هو فقلت لمن هو قالوا لعمر) بن الخطاب لم يصرح بكونه له ابتداء تنبيها على الفضل قريش (فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته) تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار (حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل ﴿(دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي مولى المصطفى (الروياني) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿(دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكئ على سرير) فيها وورد عند البيهقي ان جناحي جعفر من ياقوت (طب عد ك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه ﴿(دخلت الجنة فاذا جارية أدماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأدم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته وفيه ان من الحور ما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن أحمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير بين أصبهان وساوة (في كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب ﴿(دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوبا

(مكتوباً بثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) أى ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قدمناه) فى الدنيا (وجدناه) فى الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أى تركنا من مالنا بعد موتنا (خسرنا) ه ففات حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مذنبة) أى أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثير المغفرة فلو أتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن أنس) باسناد ضعيف

ﷺ (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين) (فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزى حديث لا يصح

ﷺ (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أى أهل اليمن بفتح الياء والميم اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم أكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة ومنهم قبيلة الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) باسناد فيه كذاب

ﷺ (دخلت الجنة فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة أى صوتا أو نحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى صحابى قديم جليل استشهد باليرموك أو باجنادين (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) أرسل عن عمرو وغيره

ﷺ (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) أى دخلت فى وقت الحج وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف

ﷺ (دخلت امرأة النار) قيل حميرية وقيل اسرائيلية (فى هرة) أى لاجلها أو بسببها وذلك انها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعا كما للبخارى (ولم تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم انه بمهملة غلط (الارض) حشراتها وهوامها سميت به لاندساسها فى التراب من خش فى الارض دخل وذكر الارض للاحاطة والشمول (حتى ماتت) وظاهره انها عذبت حقيقة أو بالحساب قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم (حم ق عن أبى هريرة خ عن ابن عمر)

ﷺ (دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة مغفورا له (عد هب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب

ﷺ (درهم ربا يأكله الرجل) ذكر الرجل غالبى والمراد الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية) بفتح المرة الواحدة من الزنا والحديث تمة عند مخرجه وهى فى الحطيم وفى رواية فى الخضيمة فسقط من قلم المؤلف سهوا وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل لعتياد الجاهلية أكل الربا وعدم مفهوم (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبى عامر الراهب الانصارى له رواية وأبوه غسيل الملائكة واسناده صحيح

ﷺ (درهم أعطيه فى عقل) أى اعانة فى دية قتيل سميت عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية ابلا كانت

أو نقدا وعقلت عنه فرمت عنه مالزمه من دية أو جناية (أحب الى من مائة فى غيره) لما فيه من
تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) باسناد فيه مجهول ❁ (درهم حلال
يشترى به عسلا) أراد عسل النحل خاصة وان كانت العرب تسمى كل ما تستحليه عسلا وهو يذكر
ويؤنث وتأنيثه أكثر (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء البدنية أو القلبية مع
صدق النية وقوة اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (درهم الرجل) يعنى الانسان
(ينفق فى) حال (صحته) فى وجوه البر (خير من عتق رقبة عند موته) أى أفضل لما فيه من قهر النفس
وهو صحيح شحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصوده الحث على الصدقة حال الصحة (أبو
الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لاخيه)
فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم ثم بين الاجابة بجملة استئنافية فقال (عند رأسه ملك
موكل به) أى بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك) الموكل (امين)
أى استجب يارب (ولك) أيها الداعى (بمثل ذلك) أى بمثل ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب
أقرب للاجابة لما ذكر (حم ه عن أبى الدرداء) ❁ (دعاء الوالد) لولده أى الاصل لفرعه
(يفضى الى الحجاب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن
أم حكيم) بنت وداع الخزاعية فى اسناده ثلاث نسوة بعضهن مجهول ❁ (دعاء الوالد لولده
كدعاء النبى لامته) فى كونه غير مردود (فر عن انس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع
❁ (دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد ما لم يدع باثم) لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران
ابن حصين) بالضم ثم مهملتين ابن عبيد الخزاعى وهو فى مسلم باللفظ المذكور لكنه قال مستجاب
❁ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها لا يرد أى يقبله الله مكافأة له على امتثال
أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دعوات المكروب) أى المغموم
المحزون أى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة
عين) أى لا تفوض أمرى الى نفسى لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصلح لى شأنى كله لا اله
الا أنت) ختم بهذه الكلمة التوحيدية اشارة الى أن الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود (حم خد د
حب عن أبى بكرة) بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ❁ (دعوة ذى النون) أى صاحب
الحوت وهو يونس (اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم) بزيادة رجل (فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله له) لما كانت
مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة (حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن
أبى وقاص قال ك صحيح وأقروه ❁ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا
ففجوره على نفسه) لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه أمن
يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسى) أبو داود (عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده
حسن ❁ (دعوة الرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى (لاخيه بظهر الغيب
مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل
وحكى عياض فتحها والمثلثة وزيادتها أى عديله سواء (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن
أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية المكية صحابية لها أحاديث

(دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أقرب الى الاخلاص وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضا الديلمي (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) بالمعنى المار (دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) قال النووي فيه ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له مستجابة لانها أبلغ في الاخلاص (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وزعم المؤلف صحته غير معول عليه لكن له شواهد (دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بمعاتبته وما لا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم انه معاذا قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله أوما نحن بمؤمنين وذكر له قول معاذ فذكره وذلك لان القلب أسرع انقلابا من القدر حين تغلي والايمان كالقميص بينما أنت لبسته اذا أنت نزعته فالايمان عندهم استقرار النور واشراقه في صدورهم حتى تصير أمور الآخرة وأمر الملكوت معاينة فمنهم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجدده (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف (دع داعي اللبن) أي أبق في الضرع عند الحلب باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر للارشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات (دع قيل وقال) عما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعا (طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف في قوله صحيح (دع ما يريبك) أي يوقعك في الريب أي الشك والامر للندب لان توقي الشبهات مندوب لا واجب (الى ما لا يريبك) أي اترك ما تشك فيه واعدل للحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن علي أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط عن ابن عمر) باسناد حسن ولشواهده ترقيه الى الصحة (دع ما يريبك) بضم المثناة التحتية وفتحها أكثر رواية (الى ما لا يريبك) أي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما لا شك فيه (فان الصدق ينجي) أي فيه النجاة وان ظن ان فيه الهلكة (ابن قانع) في معجمه (عن الحسن) بن علي (دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا وحلالا أو حراما (الى ما لا يريبك) أي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) أي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن علي باسناد قوي (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل هو موجود مثاب عليه قال الغزالي ودرجات الورع ثلاثة الاولى هي التي تزول عدالة بزوالها وهي التي تحرمها فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهي التحرز عما يتطرق اليه احتمال التحريم وان أفتى بحله بناء على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار اليه بحديث لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل والصواب من قول مالك (دعهن) يا ابن عتيك (يبكين) يعني نسوة بلاتي احتضر

عندهن عبد الله بن ثابت (ما دام عندهن) لم تزهق روحه (فإذا وجب فلا تبكين باكية) قلن قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن لـ عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصارى

(دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب فلا حرج عليهن فى البكاء أى بغير نوح ونحوه (حم ن ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح

(دعهن يبكين وإياكن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أى صياحه (فإنه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) أى برضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) نحو ضرب خد وشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فمن الشيطان) أى هو الآمر به الراضى بفعله قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم عن ابن عباس) فى الميزان هذا حديث منكر

(دعوا الحسناء) أى اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) التى انقطع حملها لكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفى رواية السوداء الولود (فإنى أكاثر بكم الأمم يوم القيامة) أى أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب (عب عن ابن سيرين مرسلا)

(دعوا الحبشة) أى اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) يعنى ما وادعوكم أى سالموكم فسقطت الالف (واتركوا الترك ما تركوكم) أى مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الآن تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (د عن رجل) من الصحابة وهو ابن عمرو

(دعوا الدنيا) أى اتركوها (لأهلها) فإن (من أخذ من الدنيا) أى من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) أى هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهى السم القاتل (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) قال ينادى مناد يوم القيامة دعوا الدنيا الخ واسناده ضعيف

(دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض) لان أيدى العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تلقوا الركبان (فإذا استنصح أحدكم أخاه) أى طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبى السائب) جد عطاء بن السائب وكان ينبغى تمييزه فانه متعدد واسناده صحيح

(دعوا لى أصحابى) اضافة تشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذى نفسى) بسكون الفاء (بيده) بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل) جبل (أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم) أى ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجليلة والمناقب الجليلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح

(دعوا لى أصحابى وأصهارى) أى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلى وتمامه فمن آذانى فى أصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) باسناد فيه مجهول ومضعف

(دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر (فإنه خبيث اللسان طيب القلب) أى سليم الصدر نقى القلب من الغش والتكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلب (ع عن سفينة) مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لانه حمل شيأ كثيرا

فى السفر واسناده حسن ❁ (دعوا صفوان) بن المعطل (فلا تؤذوه) (فانه يحب الله ورسوله)
وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسلا) هو البصرى
❁ (دعونى من السودان) يعنى من الزنج كما بينه فى رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه)
أى لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبدا كان
أو أمة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (دعوه) أى اتركوا يا أصحابى من طلب منى
دينه فأغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجة (حم ت عن
أبى هريرة) وكذا رواه مسلم ❁ (دعوه) أى المريض (يئن) أى يستريح بالانين أى يقول آه
ولا تمنعوه عليه (فان الانين من أسماء الله تعالى) أى لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا
تتداوله الصوفية ويذكرون له أسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل)
فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن عائشة)
قالت دخل المصطفى وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ❁ (دفن البنات من المكرمات)
أى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية
للنفس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دفن بالطينة) وفى رواية بالتربة (التى خلق منها)
قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفى سرته من تربة الارض التى خلق منها
ويموت فيها (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دليل الخير كفاعله) أى له ثواب كما أن
لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) فى تاريخه (عن على) واسناده ضعيف
❁ (دم عفراء أزكى عند الله) فى رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) أى ضحوا بالعفراء وهى
شاة يضرب لونها الى بياض غير ناصع فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة)
بفتح الكاف وكسر المثلثة (بنت أبى سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن منده
وقال ابن ماكولا بموحدة واسناده ضعيف ❁ (دم) شاة (عفراء أحب الى من دم سوداوين)
يعنى فى الاضاحى (حم ك عن أبى هريرة) قال فى المهذب فيه أبو ثفال واه ❁ (دم عمار) ابن
ياسر (حرام على النار أن تأكله أو تمسه) لان كمال الايمان يطفئ حر النيران ونبه بالدم على
بقية أجزاء بدنه (ابن عساكر عن على) ورواه عنه أيضا البزار ورجاله ثقات ❁ (دور وامع كتاب
الله حيثما دار) فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن
حذيفة) بن اليمان ❁ (دونك) بكسر الكاف أى خذى حقك يا عائشة (فانتصرى) من
زينب التى دخلت من غير اذن وهى غضبى ثم قالت أحسبك اذا قلبت لك بنية أبى بكر ذريعتيها
ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبى ذلك (ه عن عائشة) باسناد لين ❁ (دية المعاهد) بفتح الهاء
أى الذمى الذى له عهد (نصف دية الحر) أى المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم
وقال الشافعى كثلثها (د عن ابن عمرو) فى اسناده مجهول ❁ (دية عقل الكافر نصف عقل
المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ
والا فديته مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (دية المكاتب بقدر ما عتق منه
دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) قال الخطابى اجمعوا على أن المكاتب قن ما بقى عليه درهم
جانيا ومجنيا عليه ولم يقل بهذا الحديث الا النخعى وتعقب بأنه حكى عن أحمد (طب عن ابن

عباس) باسناد حسن ﴿(دية الذمي دية المسلم) أي مثل ديته وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف والمتن منكر ﴿(دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح ﴿(دين المرء عقله) هذا من قبيل الحج عرفة (ومن لا عقل له لا دين له) لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه (أبو الشيخ) بن حيان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿(دينار أنفقته في سبيل الله) أي في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار أنفقته في رقبة) أي في عتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير (ودينار أنفقته على أهلك) أي على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك) قال القاضي البيضاوي قوله دينار مبتدأ وانفقته صفته وجملة أعظمها أجرا خبر والنفقة على الاهل أعم من ان تكون واجبة أو مندوبة فهي أكثر ثوابا (م عن أبي هريرة) ﴿ الدار حرم) أي دار الرجل حرمه (فمن دخل عليك حرمك) بغير اذن (فاقتله) ان لم يندفع الا بالقتل فتدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل ضعيف ﴿(الداعي والمؤمن) على الدعاء أي القائل آمين (في الاجر شريكان) يعني كل منهما له أجر كأجر الآخر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصد السماع (في الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعي (في الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص ونحوه (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الدال على الخير كفاعله) لاعانته عليه فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهوا (البزار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن أبي مسعود) واسناده ضعيف ﴿(الدال على الخير كفاعله) في مطلق الاجر لا المساواة اذ الاجر على قدر التعب كما في حديث (والله يحب اغاثة اللهفان) أي الملهوف المكروب يعني يرضى ذلك ويثيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبي الدنيا) القرشي (في قضاء الحوائج عن أنس) باسناد حسن ﴿(الدباء) بضم الدال وشد الموحدة القرع (يكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (ويزيد في العقل) لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب ﴿(الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة هكذا هو ثابت عند مخرجه وتشبيهها بالزجاجة لا ينافي تشبيهها في رواية بالعنبة الطافية فان كثيرا ممن يحدث في عينه النتوء يبقى معه الادراك وتصير عينه تميل الى الخضرة (تخ عن أبي) بن كعب ورجاله ثقات ﴿(الدجال ممسوح العين) أي موضع احدى عينيه ممسوح كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) زاد في رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والا لقرأها الكافر (م عن أنس) بن مالك ﴿(الدجال أعور العين) والله تعالى منزه عن العور ومن كل آفة فكيف يدعي الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله في رواية اليمنى لان احدى عينيه طافية لا ضوء لها والاخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معه جنة ونار فناره

جنة ونار) أي من أدخله ناره لتكذيبه إياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه إياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار في الآخرة (حم م عن حذيفة ابن اليمان) ۞ (الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم عن أبي سعيد الخدري) ۞ (الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرفاهية (يتبعه أقوام) من الاتراك التتر واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم وشد الراء المفتوحة أي الاتراس التي ألبست العقب شيأ فوق شيء شبهها بها في غلظها وعرضها (ت ك عن أبي بكر) باسناد صحيح ۞ (الدجال تلده أمه وهي منبوذة) أي مطروحة (في قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) يعني انهم يرونه يتحرك في بطنها ويختلج فينشق جوفها فيستهل صارخا ومن حينئذ يكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق ولفظ رواية الديلمي وأبو نعيم الدجال تلده أمه وهو مقبور في قبره قال الديلمي أصل القبر الموضع الغامض المستور يقال نخلة قبور اذا كان حملها مستترا بسعفها وذلك ان أمه كانت حاملا به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان يتحرك في بطني فشقوها عنه فلما رأى الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخا (طس عن أبي هريرة) وهذا منكر ۞ (الدعاء هو العبادة) أي أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الاعظم لدلالته على أن فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير عن البراء) بأسانيد صحيحة ۞ (الدعاء مخ العبادة) أي خالصها لان الداعي انما يدعو الله عند انقطاع أمله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربي وبالمخ تكون القوة للاعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تقوى عبادة العابدين فانه روح العبادة قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أي من دعائي (ت عن أنس) وقال غريب وفيه ابن لهيعة ۞ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) لان الفعل لا يمكن بدون آلته (والصلاة مفتاح الجنة) أي مبيحة لدخولها لان أبواب الجنة مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه (ونور السموات والارض) أي يكون للداعي نورا فيهما (ع ك عن علي) وفيه انقطاع ۞ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) اذا كانت نفس الداعي فعالة وهمته مؤثرة (حم د ت ن حب عن أنس) باسناد جيد ۞ (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب) بعد جمع شروط الدعاء وأركانه وآدابه فان تخلف شيء منها فلا يلوم الا نفسه (ع عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان (و) بين (الاقامة) للصلاة (ك عن أنس) بن مالك ۞ (الدعاء يرد القضاء) يعني يهونه وييسر الامر فيه (وان البر) بالكسر (يزيد في الرزق) بأن يبارك فيه وأكده وما بعده بان رد الاستبعاد ذلك (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه

المعصية وقد يقال انه تارة ينقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها وصححه ورد عليه بأنه واه ● (الدعاء جند من أجناد الله) أي عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وأكد ذلك بقوله (مجند يرد القضاء بعد أن يبرم) أي يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعري التابعي (مرسلا) وأسنده الديلمي من حديث أبي موسى ● (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أي يسهل تحمل البلاء النازل فيسيره كأنه لم ينزل أو يرضيه حتى لا يتمنى خلافه (ومما لم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المتقرر (فعليكم عباد الله) بحذف حرف النداء (بالدعاء) أي الزموه واجتهدوا فيه وداوموه وكفى بالشرفا ان تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن في اسناده لينا ● (الدعاء يرد البلاء) اذ لولا اراده الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ● (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي) بالبناء المفعول أي يصلي الداعي (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله رفع قبول حتى يصحبه الصلاة عليه وعليهم فهي الوسيلة الى الاجابة (أبو الشيخ عن علي) ورواه عنه البيهقي أيضا ● (الدم مقدار الدرهم يغسل) وجوبا (وتعاد منه الصلاة) أي اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي فانه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل بوضعه ● (الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه) أي طوابعه المانعة من التعذر عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعني هي احدى المسخرات التي تم التي قال الله فيها وسخر لكم الآية فاذا وصل اليك منافع المسخرة حصل المطلوب قال الغزالي من نعم الله خلق الدرهم والدينار وبهما قوام الدنيا وفيه ان الخاتم يكنى به عن الدينار والدرهم كما ... الثعالبي (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (الدنيا حرام على أهل الآخرة) أي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان المتنقل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة والمتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة ... فلا عبد ولا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ● (الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين اليها ... منها أهلكته كالبهيمة اذا أكثرت من أكل الزرع الاخضر (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين باسناد صحيح ● (الدنيا حلوة رطبة) أشار به الى سرعة زوالها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف ● (الدنيا حلوة خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) أي من حلال بورك

له فيها) أي انتفع بما أخذ منها في الدنيا بالتنمية والبركة وفي الآخرة بالثواب (ورب متخوض)
أي متسارع ومنهمك (فيما) أي في نيل الذي (اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار)
أي دخولها للتطهير لا للتخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول
كسبك لآخرتك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات ﷺ (الدنيا حلوة خضرة)
أي روضة خضراء مستحلاة الطعم (من اكتسب منها مالا من حله وأنفقه في حقه) الواجب
والمندوب (أثابه الله عليه) في الآخرة (وأورده جنته) أي أدخله إياها (ومن اكتسب منها
مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان) النار إن لم يدركه العفو (ورب
متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فله بالندم ندامتها فإنها تحرمه رحمة الآخرة
(هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الدنيا دار من لا دار له) لما كان القصد الأول من
الدار الإقامة مع عيش هنيء أبدي والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى دارا فمن داره الدنيا فلا دار له
(ومال من لا مال له) لأن القصد من المال الإنفاق في القرب ومن أتلفه في الدنيا استحق أن يقال
لا مال له (ولها يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهمه في الآخرة ويرى دمنه في الدنيا *(تنبيه)*
قال الغزالي ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حصتان من حظوظها وشعبتان من
شعبها وشعب الدنيا متكثرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكل ما فيه
حظ قبل فهو من دنياه إلا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معه بعد الموت فإنها تصير لذة عند أهل
البصائر ليست من الدنيا وإن كانت في الدنيا فإنها ترجع إلى أعيان موجودة وإلى حظه منها
وإلى شغله في إصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة
ﷺ (الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم
(وجنة الكافر) بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن نعم الله الدنيوية أوفى
في حق الكافر لما ادعاه وفيه نظر لا يخفى (حم م ت هـ عن أبي هريرة طب ك عن سلمان) الفارسي
(البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الدنيا سجن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة
فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة
القحط والجدب ذكره المؤلف (فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أي الجدب والقحط لأن
مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان في سجن وعذاب وانتقل إلى الانفساح ودار السرور
والأفراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح ﷺ (الدنيا) كلها كذا هو
عند مخرجه الديلمي فسقطه المؤلف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرجه وذلك
قوله عز وجل وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر عن أنس) بإسناد فيه وضاع ﷺ (الدنيا
سبعة آلاف سنة) أي عمرها من ابتداء النجوم السيارة (أنا في آخرها ألفا) فإذا تمت السبعة
فنيت وقت طي الدنيا وهذا الحديث لا مسكة فيه وقيل إنه مصنوع ملفق والحق أن ذلك لا يعلم
حقيقته إلا الله (طب والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل الجهني) بإسناد واه بل قال جمع
منهم ابن الأثير ألفاظه موضوعة ﷺ (الدنيا كلها متاع) أي هي مع خستها إلى فناء
وإنما خلق ما فيها لأن يتمتع به مع حقارته مدة قليلا (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهي أطيب
حلال في الدنيا أي لأنه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبي فسرت

السالمة فى الحديث بقوله التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) قوله ملعونة أى متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الانبياء والاصفياء كما فى خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن

(الدنيا ملعونة) لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها فامالتها عن العبودية الى الهوى (ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه) كذا فيما وقفت عليه من النسخ ولفظ رواية الحكيم وما آوى اليه (وعالما أو متعلما) أى هى وما فيها مبعد عن الله الا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على ما غر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان ذلك تناوله الرسل والانبياء (ه عن أبى هريرة طس عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة * (تنبيه) * قال الغزالى من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للآخرة وانكشف له ان لا سعادة فى الآخرة الا لمن قدم على الله عارفا به محبا وأن المحبة لا تنال الا بدوام الذكر والمعرفة لا تنال الا بدوام الفكر (البزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال اذ فيه مجهول

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله تعالى) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه قال الغزالى لعل ثلث القرآن فى ذم الدنيا (طب عن أبى الدرداء) باسناد لا بأس به

(الدنيا لا تنبغى لمحمد ولا لآل محمد) فانه تعالى حمى من أحبه عنها لئلا يتدنس منها ومنحها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف

(الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف) تصفو له (وهى سجنه وبلاؤه) فلا يركن اليها الا أسفه الخلق واقلهم عقلا آثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمى

(الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بالضم أى الحزن أو الشعث وغم النفس (والكسوة) أى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت الله به العدو) أى يخزيه ويذله والقصد الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى كتاب (الطب) النبوى (عن طلحة) بن عبيد الله

(الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع) فى ازالة الداء وتخفيفه (باذن الله) الذى لا ينفع شئ ولا يضر الا باذنه قاله لما سئل هل ينفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(الدواء من القدر وهو ينفع) أى ينفع الله به (من يشاء) الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الادوية فرب دواء لشخص لا يكون دواء لآخر مع اتحاد العلة فالشافى فى الحقيقة هو الله والادوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر (ابن السنى) فى الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى أيضا

(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر

الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أي لا يبالي به فيسامح فيه من شاء و يتجاوز عنه (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله) ان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (ان شاء) أن يغفره (و يتجاوز) عنه زاد تأكيد المقابلة (وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد) بعضهم لبعض فانه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أي لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما في خبر قال في الفردوس الاولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا وفي الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المسامحة وفي الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا وخص الصلاة والصوم لانهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه ﴿ (الديك الابيض) الافرق كما يأتي في حديث وكذا يقال فيما بعده (صديق) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله و يوقظ للصلاة فهو لاعانته على ما يوصل للخير كالصديق النافع (ابن قانع) في المعجم (عن أيوب) بوزن أحمد وآخره مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد حديث منكر لا يصح اسناده ﴿ (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به (أبو بكر البرقي) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب (عن أبي زيد الانصاري) باسناد فيه كذاب ﴿ (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) ولذلك نهي عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عائشة وأنس) معا باسناد ضعيف ﴿ (الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك في رواية وتجمع أيضا على ديار ودور والاصل اطلاق الدار على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازا والمراد هنا الاول (البغوي) ناصر السنة في المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعي بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف أن يقول مرسلا واسناده ضعيف ﴿ (الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذي هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي يبيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتا وقوله في الحديث المار والا في سبع أدور لان الاقل لا ينفي الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط (عق وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما في الدرر ﴿ (الديك يؤذن بالصلاة) أي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض) أي اقتناه في بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الاشبه

ارمياله ﴿ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى يحرس دار صاحبه
وسبع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الديك بالتأليف وتبعه المؤلف (الحرث) في مسنده
(عن أبي زيد الانصارى) قال الخطيب لا يصح ﴿ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما
والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض
النقد الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م ن عن أبي هريرة ﴿ الدينار كنز
والدرهم كنز والقيراط كنز) أي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض ليدخل
فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فان أخرجت زكاته فليس بكنز
وان دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الدينار بالدينار
والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل
بين شيء من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا (طب ك عن أبي أسيد الساعدى) باسناد صحيح
أو حسن ﴿ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما [illegible]
لها حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر أفصح وشمل تفسير ذلك [illegible]
(فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف [illegible]
والقصر بمعنى خذوهات فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ك عن علي) [illegible]
صحيح غريب وأقره الذهبي ﴿ (الدين) بكسر الدال (يسر) [illegible]
التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين) أي لن يقاومه (أحد) [illegible]
ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين [illegible]
الدين ﴿ (الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة [illegible]
فيه حتى جعل الدين كله اياها وما ألطف قول المعري في قصيدة [illegible]

نزه لسانك عن قبائح منطق ● وانزع [illegible]

وتجنب المن المتكدى ● [illegible]

(تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار) في مسنده [illegible]
﴿ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وكسر الدال أي عيبه [illegible]
بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة [illegible]
نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة [illegible]
الميم الحمصى واسناده واه (القضاعى) في مسند الشهاب [illegible]
جبل) واسناده حسن ﴿ (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) [illegible]
اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه) [illegible]
والهوان (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه ﴿ (الدين [illegible]
(فمن مات وهو ينوى قضاءه) أي وفاءه لربه متى أمكنه (فأنا وليه) [illegible]
نحو غنيمة وصدقة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) [illegible]
يؤخذ من حسناته) يوم القيامة فيعطى لرب الدين [illegible]
ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته أخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم ألقى في [illegible]

في خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه ما فيه ❁ (الدين هم بالليل) فان الليل اذا جن وتذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه بات طول ليله في هم وغم (ومذلة بالنهار) سيما اذا كان غريمه سيئ التقاضي (فر عن عائشة) باسناد ضعيف

❁ (الدين) بفتح الدال (ينقص من الدين) بكسرها أي يذهب بحسنه (و) من (الحسب) بالتحريك أي انه مزر به (فر عن عائشة) وفيه متروك ❁ (الدين قبل الوصية) أي يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا أن يجيز الورثة فليس المراد نفي صحتها بل نفي لزومها (هق عن علي) باسناد ضعيف كما قال في المهذب

(حرف الذال)

❁ (ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا) أي اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بأن لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كانت هذه نعته فقد حصلت له حلاوة الايمان في قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب ❁ (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين) شبه الذاكر الذي يذكر بين جمع لم يذكروا بمجاهد يقاتل بعد فرار أصحابه فالذاكر قاهر هازم لجند الشيطان والغافل مقهور (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن أو صحيح

❁ (ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين) فالذاكر وذاكر الله بينهم يرد غضب الله فيندفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب وبالمصلي عمن لا يصلي كذباب اجتمعن على مزبلة وكناسة فعمد رجل الى مكنسة فكنس تلك المزبلة (وذاكر الله في الغافلين) كرره ليناط به كل مرة ما لم ينط به أولا (كالمصباح في البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله في الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد) أي تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن أخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق فأهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم وهي طاعة الاركان والذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا غيره (وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة) أي في الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو في القبر (وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي) الفصيح بنو آدم والاعجمي البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده ضعيف ❁ (ذاكر الله خاليا) أي بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى الكفار) أي ثوابه كثواب مبارزة مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات في عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازي (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي وغيره ❁ (ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه) أي تزكيتك في وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ❁ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (انه) يعني لانه (ان ذكر) أحدا

عند الذبح (أي ذكر الاسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وبه قال أحمد
من التابعين (د في مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة
الى بني سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) ومع ارساله فيه ضعف ﴿ (ذروا) أي اتركوا (من
امر الناس) بفتح الهمزة (بامور الناس) قاله لمن عنده بحضرته فقالوا يا رسول الله كيف نتحدث بامور الناس
امر الناس فقال لخطر الشعر ومن تفتون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة)
﴿ (ذراري المسلمين) أي أطفالهم من الذرء بمعنى التفريق لأن الله فرقهم في الأرض
أو من الذر بمعنى النمل (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل
منهم (شافع) لأبويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل
فالبلوغ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي عليه وزر ما عمله
بعد البلوغ من المعاصي وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف مشروط ببلوغ هذا السن
وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي انه اما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعي
(في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) باسناد واه ﴿ (ذراري المسلمين)
أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم)
الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الشامي (مرسلا) ﴿ (ذراري
المسلمين في الجنة كذا في رواية أحمد (يكفلهم إبراهيم) وزاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم يوم
القيامة وفيه أن الأرواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود
في) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ولعل المؤلف
لم يستحضره ﴿ (ذروة الايمان) بكسر الذال وضمها أي أعلاه (أربع خلال الصبر
للحكم) أي حبس النفس على كره تجرعا أو لذة تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضا بالقدر)
بالتصرفات أي بما قدره الله في الأزل (والاخلاص للتوكل) أي افراد الحق تعالى في التوكل عليه
(والاستسلام للرب) أي تفويض جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا
ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء)
باسناد ضعيف ﴿ (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شيء أعلاه وسنام الشيء أعلاه
فأضافه للتعلق مريدا به المبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم)
جملة استئنافية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين من جاهد بنفسه فهو أفضلهم (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف ووهم المؤلف في رمزه لحسنه ﴿ (ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك
العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض)
ودخول الجنة وان كان ابتداء بالفضل لكن رفع الدرجات بالأعمال (والفردوس) أي وجنة
الفردوس وأصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة
وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) أي فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس) أي السكنى به فانه أشرف الموجودات وأطهرها وأنورها وأعلى الجنان وأوسعها ففيه
فليتنافس المتنافسون (حم ت عن معاذ) بن جبل باسناد حسن ﴿ (ذروا الحسناء) أي اتركوا
نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء الولود) ويعرف في البكر بأقاربها وكان القياس

مقابلة

مقابلة المسلم بالنصيحة أكمل لما كان السواد مستحباً عند الأكثر أهله (هب عن ابن مسعود)
باسناد ضعيف ﴿(ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أي الذين يحدثون بالمغيبات كأن
بعض الملائكة يحدثهم (من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أي لا تحكموا لهم باحدى الدارين
(حتى يكون الله) هو (الذي يقضي فيهم يوم القيامة) وظاهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم
الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا تتعرض لهم بشيء وتسلم أمرهم الى الله (خط عن
علي) باسناد ضعيف ﴿(ذروني) اتركوني من السؤال (ما تركتكم) أي مدة تركي اياكم
من الأمر بالشيء والنهي عنه فلا تتعرضوا لي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مهما
أنا تارككم لا أقول لكم شيئاً فقد يوافق ذلك الالزام وتشديداً وخذوا بظاهر ما أمرتكم ولا
تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فانما هلك من كان قبلكم) من الأمم (بكثرة سؤالهم)
لأنبيائهم عما لا يعنيهم (واختلافهم) بالضم لأنه أبلغ في ذم الاختلاف اذ لا يتقيد بكثرة بخلاف
ما لو جر (على أنبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا
أمرتكم بشيء فأتوا منه) وجوباً في الواجب وندباً في المندوب (ما استطعتم) أي أطقتم
اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها (واذا نهيتكم عن شيء فدعوه) أي دائماً بكل تقدير حتماً في الحرام
وندباً في المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهي الا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يسقط بالمعسور
قال السبكي وهي من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث وبها رد أصحابنا على الحنفية
قولهم العريان يصلي قاعداً فقالوا اذا لم يتيسر ستر العورة لم يسقط القيام المفروض قال الامام
وهذه القاعدة من الأصول الشائعة التي لا تكاد تنسى ما أقيمت أصول الشريعة (حم م ن ه
عن أبي هريرة) قال خطب رسول الله فذكره ﴿(ذكاة الجنين) بالرفع مبتدأ والخبر قوله (ذكاة
أمه) أي ذكاة أمه ذكاة له وروي بنصبه على الظرفية أي ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد
الجنين اذا خرج ميتاً أو به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ومن البعيد تأويل
الحنفية بأن معناه مثل ذكاتها (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط ك عن أبي سعيد)
الخدري (ك عن أبي أيوب) الأنصاري (وعن أبي هريرة قط عن أبي امامة) الباهلي (وأبي
الدرداء وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياد ﴿(ذكاة الجنين اذا أشعر) أي نبت شعره
وأدرك بالماسة (ذكاة أمه) أي تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أي ندباً كما
يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لانقائه من الدم لا لتوقف حله عليه
والتقييد بالاشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته
مطلقاً والحنفية لا مطلقاً (ك عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر ﴿(ذكاة) جلود
(الميتة دباغها) أي اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة (ن عن
عائشة) باسناد صحيح ﴿(ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغه) اذا
نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ (ك عن عبد الله بن الحرث) وصححه وأقروه
﴿(ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أي هو دواء لها لما يلحقها من ظلمة الذنوب وينقيها
من دنس الغفلة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿(ذكر الأنبياء) والمرسلين (من العبادات
وذكر الصالحين) القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب (وذكر الموت صدقة)

أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر القبر) أى أهواله وظلماته (يقربكم من الجنة) لأنه من أعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور بعثه ذلك على لزوم العمل الأخروى الموصل الى الجنة (فر عن معاذ) باسناد ضعيف ❊ (ذكر على) بن أبى طالب (عبادة) أى من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضى عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (ذكرت) بصيغة الفاعل (وأنا فى الصلاة تبرا) بكسر وسكون الذهب لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) بمجرد فراغ الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل الفئ وفى رواية فقسمته أى قبل المساء (حم خ عن عقبة) بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ابن عامر النوفلى المكى من مسلمة الفتح قال صليت وراء المصطفى العصر فسلم ثم قام مسرعا ففزع الناس ثم عاد فذكره ❊ (ذمة المسلمين واحدة) أى كشئ واحد لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فاذا جارت عليهم جائرة) أى أجار واحد من المسلمين كافرا أى أعطاه ذمته (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء (فان) اخفارها غدر وان (لكل غادر لواء) عند استه كما فى رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهى عن نقض العهد (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلى ورجاله رجال الصحيح ❊ (ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

❊ (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) وحده فان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى أى فالعفو يسارع اليه لانه حق أكرم الأكرمين (وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لبنائه حق الآدمى على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن ❊ (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) يعنى الكفر بشرك أو غيره وخصه لغلبته حالتئذ (وأما الذنب الذى يغفر فعملك الذى بينك وبين ربك) أى عملك فان الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك أخاك) فى الدين فان الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الأخ غالبى فالذمى كذلك (طس عن أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو ❊ (ذهاب البصر) أى عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبر واحتسب كما قيده فى رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أى بحسبه وقياسه وفى كلامه شمول للكافر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدى هذا منكر ❊ (ذهب المفطرون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبى فى سفر فصام قوم فلم يستطيعوا لعجزهم عن العمل وأفطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالأجر) أى الوافر الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الأبنية والسقى ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردى وفيه دليل على فضل الخدمة على النافلة ومقام الخدمة عزيز مرغوب فيه للعارف فتخلص البعض شوائب النفس هلاك

فسيره (حم ق ت عن أنس) بن مالك ۞ (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته
(وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآتي بأنها
الرؤيا الصالحة والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (طب عن أم كرز) بضم الكاف وسكون
الراء بعدها زاي الكعبية بإسناد حسن ۞ (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة
(بعدي) أي بعد وفاتي (إلا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها
الرجل) يعني الإنسان ولو أنثى (أو ترى له) أي يراها غيره من الناس فهي جزء من أجزاء النبوة
باقية إلى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر
المهملة الغفاري صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح ۞ (ذهبت العزى) بضم المهملة وشد
الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه أرسل إليه فكسره حتى
صار رضاضا فلما أخبر به ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) ۞ (ذو الدرهمين) أي صاحب
الدرهمين مثلا (أشد حسابا) يوم القيامة (من ذي الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذي
الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام والقصد الحث على
الإقلال من المال وتسلية الفقراء (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) مرفوعا (هب
عن أبي ذر موقوفا) وهو أشبه ۞ (ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) أي كل منهما أحق
بأن يتقدم ويبرز بالجلوس في صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعي النافع (فر عن أنس)
بإسناد فيه مجهول ۞ (ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر أنه
منها ومخالف لضدها صنيعه نفاق وخداع (يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على إفساده
وارتكابه أصلا من أصول النفاق وأثنى رجل على علي كرم الله وجهه بلسان لا
يوافقه القلب فقال له أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك فانظر إلى هذه الفراسة المفترسة لحياة
القلوب والمكشوف المطلع من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لأن يكون لي نصف لسان
ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب إلي من أن أكون ذا وجهين وذا
لسانين وذا قولين ومختلفين وقال أرسطو وجهك مرآة قلبك فإنه يظهر على الوجه ما تضمره
القلوب (طس عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد فيه كذاب ووهم المؤلف في رمزه لحسنه
۞ (ذيل المرأة شبر) أي تطيله حتى تجره على الأرض قدر شبر زيادة في الستر المطلوب
وذا قاله أولا ثم استزدنه فرادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم
المؤمنين (وعن ابن عمر) بإسناد حسن ۞ (ذيلك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث والمخاطب
فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر
به (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ۞ (الذباب كله في النار) يعذب به أهلها لا ليعذب
هو (إلا النحل) فإن فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن إحراق
الطعام في أرض العدو (البزار طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود)
بأسانيد بعضها رجاله ثقات ۞ (الذبيح إسحق) بن إبراهيم الخليل أخذ به الجمهور
وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يقتضي أنه إسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه
البيضاوي (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن

العباس بن عبد المطلب (ابن مردويه عن أبي هريرة) بأسانيد بعضها صحيح ❁ (الذكر) أى ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير) أى أكثر ثوابا وأنفع (من الصدقة) أى صدقة التنفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
❁ (الذكر نعمة من الله) أى هو منشور الولاية وعلامة السعادة (فأدوا شكرها) باللسان والجنان والاركان فذكر اللسان القول والبدن العمل والنفس الحال والاتصال (فر عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي ورواه عنه أيضا أبو نعيم واسناده حسن ❁ (الذكر الخفي) (الذى لا تسمعه الحفظة) أى الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا) وهل اراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله وآلائه والتباعد او ارادة الذكر القلبي (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الذنب شؤم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (ان عيره) أى ان عير الغير به فاعله (ابتلى به) الغير لانه لو عير أحد أحدا برضاع كلبة لرضعها (وان اغتابه) أى ذكره به فى غيبته (أثم) أى كتب عليه اثم الغيبة (وان رضى به) أى بفعله (شاركه) فى الاثم لان الراضى بالمعصية كفاعلها فاذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتها متعدية لما (فر عن أنس) باسناد ضعيف
❁ (الذهب) أى بيع الذهب مضروبا أو غيره (بالورق) مثلث الراء الفضة مضروبة أولا (ربا) بالتنوين (الاهاء وهاء) أى خذ وهات والمستثنى منه مقدر أى هذا البيع ربا فى كل حال الا حال حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أى بيع أحدهما بالآخر (ربا الا) بيعا مقولا فيه من العاقدين (هاء وهاء) أى يقول كل منهما للآخر خذ (والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الاهاء وهاء) فيه ان البر والشعير صنفان وعليه الجمهور خلافا لمالك وان النسيئة لا تجوز فى بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيهما ففى ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة ❁ (الذهب بالذهب) بالرفع أى بيع الذهب بحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متماثلين أى متساويين فى القدر (يدا بيد) أى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أى طلب الزيادة وأخذها (فقد أربى) أى فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتعاونهما عليه فألحق بهما السنة ما فى معناها المشاركة لها فى العلة (حم خ عن أبي سعيد) الخدرى ❁ (الذهب بالذهب) أى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متساويين فى القدر (سواء بسواء) أى عينا بعين حاضرا بحاضر (يدا بيد) أى مقابضة فى المجلس وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أى مقابضة (حم م د ه عن عبادة بن الصامت) ❁ (الذهب والحرير حل لاناث أمتي) استعماله والتزين به (وحرام) استعماله (على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن الاسقع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن ❁ (الذهب حلية المشركين) أى زينة

الكفار بحيث الحلية تزينت لا نها تزين الاصنام (والفضة حلية المسلمين) فيجعل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أى بقيود أهلها وسلاسلهم منه ولا أهل النار لايصلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم وهو العلامة القديم النظير محمود (في جزئه عن أنس) بن مالك

•(حرف الراء)•

❁ (رأت أمى) سيدة نساء بنى زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتنى) رؤيا عين والرؤيا في الحديث الا في رؤيا نوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضاءت له قصور بصرى) بوحدة مضمومة مدينة بالشام من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل ❁ (رأت أمى) في المنام لانها حين حملت به كانت تظهر كالنور المنتقل اليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشأم) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب (ابن سعد عن أبي امامة) وصححه ابن حبان وغيره ❁ (رأس الحكمة مخافة الله) أى أصلها وأسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أى الحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة فحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالى وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقى ❁ (رأس الدين) أى أصله وعماده الذى يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعمله ذكره بتركه بما لم يمتد معصية كانه غير ناصح (سمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (رأس الدين الورع) أى قوة الدين واستحكام قواعده التى بها ثباته الورع بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروأته (عد عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) أى التودد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن على) بن أبي طالب وهو حسن ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أى التسبب في محبتهم لك بصون بشر وطلاقة وجه وهدية واحسان وتعلم الحديث في غير ترك الحق (البزار هب عن أبي هريرة) وضعفه البيهقى ❁ (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى والمراد الفاجر المعصوم (هب عن على) باسناد ضعيف ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) معنى التودد الاتيان بالاعمال التى تحبك الناس وتجعلك لاهلها (وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أى منزلة عالية فيها (ومن كانت له في الجنة درجة فهو في

لمنة) والتردد بعطف القلوب على المبغوض بل البغيض ويكون ذلك بمعروف البر وذلك من سمات الفضل وشروط السودد (ونصف العلم حسن السؤال) أي حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا أحسن أدب سؤاله أقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش) وفي نسخة نصف النفقة) ولذا أثنى الحق على أهل ذلك بقوله والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط) أي لا يتوقى في الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء وذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) بمعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدا محذوف أي وهي الآفات (والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أي ينقطع ثناؤهم على فاعله (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما يأتي توضيحه (الشيرازي) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (في) كتاب (الالقاب والكنى) (هب عن أنس) وضعفه البيهقي ﴿ (رأس العقل المداراة) أي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من حسنت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) فيه أن المداراة محثوث عليها أي ما لم تؤد الى ثلم دين أو ازراء بمروءة كما في الكشاف (هب عن أبي هريرة) وقال وصله منكر ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغني رجل) أي انسان (عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) فان الدنيا مزرعة الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا) باسناد ضعيف وقال ابن الجوزي متن منكر ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس) أي أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان ملاينة الناس وملاطفتهم وذلك يؤدي الى حسن الحال وكثيرا ما يقال وللمتقبل اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على اتقان علم المعاشرة فان من لا يحسن ذلك يضطر الى الاشخاص والعزلة فيدخل عليه الخلل في أحواله والمقت في أموره (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب) مرسلا ﴿ (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) ولا يكمل ذلك الا للمعصوم وانما المتخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (رأس الكفر) وفي رواية رأس الفتنة أي منشأ ذلك وابتداؤه يكون (نحو) بالنصب لانه ظرف مستقر

فعل رفع خبر المبتدا (المشرق) وفي رواية قبل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق
وأعظم أسبابه منشؤها منه والمراد كفر النعمة وأكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة
كوقعة الجمل وقتل الحسين والحجاج وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق
وعكس آخرون (والفخر) بفتح الفاء افتخار العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار
الناس (في أهل الخيل) لأنها تزهو براكبها أي يعجب بنفسه ويتيه الا من عصم الله (والابل
والفدادين) بشد الدال وخفف جمع فدان البقر التي يحرث عليها وآلة الحرث والمراد أصحابها
(أهل الوبر) بالتحريك أي هم أهل البادية لأنه يعبر به عنهم (والسكينة) فعيلة من السكون
وقال الصاغاني هي بكسر السين الوقار أو التواضع أو الطمأنينة والرحمة (في أهل الغنم) لأنهم
دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك عن أبي هريرة
❁ رأس هذا الامر) أي الدين أو العبادة والذي سأل عنه سائل (الاسلام) النطق بالشهادتين
فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن أسلم سلم) في الدنيا
بحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة ان حسنه ايمانه (وعموده) الذي يقوم به (الصلاة)
فانها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو الذي يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى
العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا أفضلهم) دينا فهو أعلى من هذه
الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن
❁(راصوا الصفوف) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة
تسع واقفا (فان الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن أنس)
باسناد صحيح ❁(راصوا صفوفكم) أي صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث
لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالاعناق) بأن
يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر وتمام الحديث والذي نفسي بيده اني لأرى
الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف (ن عن أنس) واسناده صحيح ❁(رأى
عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروي بدونها (قال كلا) حرف
ردع أي ليس الامر كذلك ثم أكد ما حلف بقوله (والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله)
أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد أي كذبت
ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه أو لأن له فيه حقا وهذا خرج مخرج المبالغة
في تصديق الحالف لأنه كذب نفسه حقيقة (حم ق ن ه عن أبي هريرة) ❁(رأيت ربي
عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم
عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁(رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن
الراهب) لما استشهدا بأحد لأنهما أصيبا وهما جنبان (طب عن ابن عباس) ❁(رأيت
ابراهيم) الخليل (ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس
وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أي أعلمهم
ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لأنها

القرض الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿(رأيت
ليلة اسرى بي) أرواح الانبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا
آدم) أي أسمر اللون وهو مقحم لتزيين الكلام (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلا
(جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوءة)
أي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن
لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر (الى الحمرة) أي
مائلا لونه الى الحمرة (والبياض) فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل
شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال) تمامه عند البخاري في آيات أراهن اياه فلا
تكن في مرية من لقائه قيل وهو مدرج من الراوي (حم ق عن ابن عباس) ﴿(رأيت
جبريل) أي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) أخبر به عن عدد أو عن خبر الله
أو بلا نكته وبرز عن السهيلي أن الاجنحة صفات ملكية لا تدرك بالعين ولا تضبط بالتفكر
واعترض ورد (طب عن ابن عباس) بل رواه الشيخان ﴿(رأيت أكثر من رأيت من
الملائكة معتمين) أي على رؤسهم امثال العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها
الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(رأيت جعفر بن أبي
طالب ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا
كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذا اشارة الى ما جاء ان الخبر قتله
وقطع يديه فعوض عنهما بجناحين (ت ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورد عليه
﴿(رأيت) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته بالجنة (على نهر من أنهار الجنة في
بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها
انها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والاحكام فذكره واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه
تقصير ﴿(رأيت ليلة اسرى بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية ذهب (الصدقة بعشر
أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان
السائل يسأل وعنده) أي شئ من الدنيا أي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من
حاجة) ولولا هذا لما دل وجهه وقد مر أن لهذا معارضا وتقدم وجه الجمع (ه عن أنس) باسناد
ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ﴿(رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة
وخفة الزاي أحد رؤساء خزاعة (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه أي مصارينه
(في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه (وكان أول من سيب
السوائب) أي من عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب
السوائب أي ارسالها تذهب كيف شاءت (وبحر البحيرة) التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها
أحد وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمدا
(حم ق عن أبي هريرة) ﴿ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب فان
القلب اذا كان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لقاؤه شئ وهابه كل شئ (عد عن
عائشة) باسناد ضعيف ﴿(رأيت) زاد الطبراني في المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر

(الرأس)

(الرأس) منتفشة (خرجت من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيعة) أي أرض مهيعة كعظيمة وهي الجحفة (فتأولتها) أي أولتها يعني فسرتها (أن وباء المدينة) أي مرضها (نقل إليها) وجه مأخذه شق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(رؤيا المؤمن) وكذا المؤمنة (جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) وفي رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين وغير ذلك وجمع بالاختلاف بمراتب الأشخاص والمراد بكونها جزأ منها المجاز إذ النبوة انقطعت (حم ق عن أنس حم ق د ت عن عبادة حم ق عن أبي هريرة)

(رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن إذا كان لا تقاه والا فإذا رأت المرأة ما ليست له أهلا فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لأبويه (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أي من أجزاء علم النبوة من حيث أن فيها إخبارا عن الغيب والنبوة وإن لم تبق فعلمها باق (ه عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح

(رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) في نوادره (طب عن العباس) بن عبد المطلب بإسناد صحيح

(رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أي من علم النبوة (وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) أي لا استقرار لها ما لم تعبر (فإذا حدث بها سقطت) أي إذا كان في حكم الواقع ألهم من يحدث بها بتأويلها على ما قدر فيقع سريعا كما أن الطائر يقع سريعا (ولا تحدث بها إلا لبيبا) أي عاقلا عارفا بالتعبير لأنه إنما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون في تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حبيبا) لأنه لا يفسرها إلا بما تحبه (ت عن أبي رزين العقيلي) وقال حسن صحيح

(رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه في المنام) بأن يخلق الله في قلبه إدراكا كما يخلقه في قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه فإذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم واستقر فيه من عجائب الغيب وغرائب الأنباء عن الصديقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر إلى تخريج الترمذي عن عبادة وقال إنه واه

(رباط) بكسر ففتح مخففا (يوم في سبيل الله) أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين (خير من) النعيم الكائن في (الدنيا وما عليها) أي من جميع اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال إلى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أي ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لأنه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد) الساعدي ووهم من عزاه لمسلم

(رباط يوم) أي ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لاحتمال إعلامه بالزيادة أو لاختلاف العاملين (وإن مات) أي المرابط وإن لم يتقدم له ذكر للدلالة قوله (مرابطا) عليه (أجرى عليه عمله) أي أجر عمله (الذي كان يعمله) حال الرباط

أي لا ينقطع أجره بموته لأنه يتجدد له من الفضل بعد موته كما يجري منه قبله (وأجري عليه رزقه) في الجنة كالشهداء (وأمن) بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو (الفتان) بفتح الفاء أي فتنة القبر وروى وأمن فتاني القبر وروى بضم الفاء جمع فاتن وهو من اطلاق الجمع على اثنين أو الجنس لتعددهم بثلاثة أو أربعة (تنبيه) وأصل الرباط ما تربط فيه الخيل ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط واختصه مشروعية ملازمة الصوفية الربط لان المرابط يدفع عمن خلفه والمقيم في الرباط على التعبد يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد لكن ذكر القوم المرابطة بالزوايا والربط شروطا منها قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وترك الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الاسباب وحبس النفس عن المخالطات والمعاملات واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الاوراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واجتناب الغفلات وضبط الانفاس وحراسة الحواس فمن فعل ذلك فهو مرابط مجاهد ومن لا فلا (م عن سلمان) الفارسي

(رباط يوم) واحد في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا بدليل قوله (وقيامه) لا ينافيه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله ينمو الى كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة

(رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) فحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعميمه بالجمع المحلى بأل الاستغراقية أن المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه

(رباط شهر خير من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة (وغدي عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (ويجري عليه أجر المرابط) ما دام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة فهو من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن أبي الدرداء) باسناد صحيح

(رباط يوم في سبيل الله يعدل صيام شهر أو سنة) شك من الراوي (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أي مدة قيامها (الحرث) بن أبي اسامة (عن عبادة) بن الصامت باسناد صحيح

(رب أشعث) أي ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلا أن يقعد معهم ويجلس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليفعلن شيأ (لأبره) أي لأبر قسمه وأوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده (حم م عن أبي هريرة)

(رب أشعث) أي جعد الرأس (أغبر) أي غبر الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أي ترجع وتنقبض عن النظر اليه احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه

(رب ذي طمرين لا يؤبه له) أي لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لأبره) تمامه عند ابن عدي لو قال اللهم اني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح

(رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعي والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أي متهجد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في

دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (هـ عن أبي هريرة) وهو حسن ❁ (رب قائم
حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني أنه لا ثواب له لفقد
شرط حصوله من نحو إخلاص أو خشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن
الخطاب (حم ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ❁ (رب طاعم) أي غير صائم (شاكر)
لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وهذا مألوف
(القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن ❁ (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال
المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه وأراده هنا النسب (مذلل) بضم أوله وشد اللام
مفتوحة أي مسهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون
الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على
ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا واللام للاختصاص (ابن سعد) في
طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر ❁ (رب عابد جاهل) أي يعبد الله على
جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق عمله وبال عليه (فاحذروا
الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احترزوا عن الاغترار
بهم فإن شرهم على الدين أشر من شر الشياطين (عد فر عن أبي أمامة) وفيه وضاع
❁ (رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلوا علمها ويتردد ريها (ليس له عند الله
خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا
محمول على علم التأثير لا التسيير كما مر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه كذاب ❁ (رب حامل
فقه غير فقيه) أي غير مستنبط علم الأحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي
الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعمل بمقتضى ما علمه من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الأحكام فيعبد
الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست
تقرؤه) فإنه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف شهر بن حوشب
❁ (ربيع أمتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للأبدان لأن الأنفس ترتاح لأكلهما
وبهما تنبسط الأبدان كما أن الربيع يحيي الأرض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي)
الصوفي (في) كتاب (الأطعمة وأبو عمرو النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة
إلى نوقان إحدى مدينتي طوس (في كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) بإسناد
ضعيف بل فيه وضاع ❁ (رجب) ويقال له الأصم لأنهم كانوا يكفون فيه عن القتال
فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فيه إشعار بأن صومه من
خصائص هذه الأمة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه
عنه أيضا الأصفهاني في ترغيبه وهو شديد الضعف ❁ (رحم الله أبا بكر) انشاء بلفظ الخبر
(زوجني ابنته) عائشة (وحملني إلى دار الهجرة) المدينة على ناقته (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن
(من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الإسلام) أي في نصرته والإعانة على توثيق
عراه وإشاعته ونشره (ما نفعني مال أبي بكر) وفيه من الأخلاق الحسان شكر المنعم على
الإحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الأغيار ورؤية النعم

المتمرد الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وإن كان مرا) أي كريها عظيم المشقة على
قائله تشبيها لمذاق الشيء المر (تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وما له من صديق)
لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحييه الملائكة) أي تستحي منه
وكان أحيى هذه الأمة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله ألف بعير بأقتابها
والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فإنه لما كثر المسلمون ضاق
عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعهم (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث
دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم (ت عن علي) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ولعله
لشواهده (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري
الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج إلى الغزو استشهد في غزوة مؤتة (كان حيثما
أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه
أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا بإسناد حسن
(رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهملة (إنه كان على دين أبي إسمعيل بن إبراهيم)
الخليل ولقد كان خطيبا مفصحا وحكيما واعظا متألها متعبدا (طب عن غالب بن أبجر) بموحدة
وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات (رحم الله لوطا) ابن أخي إبراهيم كان
(يأوي) لفظ رواية البخاري لقد كان يأوي أي في الشدائد (إلى ركن شديد) أي أشد أي أعظم
وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده نادرة إذ لا ركن أشد من الركن الذي
كان يأوي إليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبيا إلا وهو في ثروة) أي كثرة
ومنعة (من قومه) جمع منعة من يمنعه وينصره ويحفظه (ك عن أبي هريرة) وصححه وأقروه
(رحم الله حميرا) بكسر فسكون بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من
اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أي أفواههم لم تزل ناطقة بالسلام على
كل من لقيهم وأيديهم لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام
والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم
مملوءة نور الإيمان (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يا رسول الله العن حميرا فأعرض عنه
ثم ذكره (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة ولا تدخلها أل لأنه معرفة
(إنه كان رجلا صالحا) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا
طويلا ثم ردوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقالوا حديث خرافة
وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بفتح المعجمة وشد الموحدة
نسبة إلى ضبة بن أد الكوفي (في) كتاب (الأمثال عن عائشة) وأصله عند الترمذي في
حديث أم زرع (رحم الله الأنصار) الأوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء
الأنصار وأبناء أبناء الأنصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالي الأنصار (هـ عن عمرو بن
عوف) المزني ورواه عنه أيضا الطبراني وإسناده حسن (رحم الله المتخللين
والمتخللات) أي الرجال والنساء المخللين من آثار الطعام والمخللين شعورهم وأصابعهم في
الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى

(هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞(رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء) أي
والمتخللين (في الطعام) وفي رواية يتخلل من دسم أو وضر ٢ وذلك بتتبع ما بقي بين الاسنان منه
واخراجه بالخلال لئلا يبقى فينتن الفم وفيه وفيما قبله ندب التخليل في الطهارة وفي الاسنان
(القضاعي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حسن غريب ۞(رحم الله المتسرولات من
النساء) أي اللاتي يلازمن لبس السراويل لانه بقصد الستر فلبس السراويل سنة وهو في
حق النساء آكد (قط في الافراد) بالفتح (ك في تاريخه هب عن أبي هريرة خط في) كتاب
(المتفق والمفترق عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس في الصحابة من
اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ۞(رحم الله امرأ
اكتسب طيبا) أي حلالا (وأنفق قصدا) أي بتدبير من غير افراط ولا تفريط (وقدم) لآخرته
(فضلا) أي ما فضل من انفاقه نفسه وممونه بالمعروف بأن تصدق به وادخر (ليوم فقره وحاجته)
وهو يوم القيامة فقدم ذكر الطيب اشارة الى أنه لا ينفعه الا ما أنفقه من حلال (ابن النجار) في
تاريخه (عن عائشة) ۞(رحم الله امرأ أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه
الصدق وجنبه الكذب وسببه كما في حديث عمر بلفظ أنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا
انا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم
سمعت رسول الله يقول فذكره (ابن الانباري) أبو بكر محمد بن قاسم نسبة الى الانبار بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في)
كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى
موهب بطن من المغافر (في) كتاب (العلم) أي فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث
والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واه لا يصح
۞(رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكن لم
يجعلها من الرواتب بدليل أن راويه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح
۞(رحم الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب
صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك
(وعن الحسن) البصري (مرسلا) وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ۞(رحم الله
عبدا قال) أي خيرا (فغنم) الثواب (أو سكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثا
(أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي امامة) الباهلي ۞(رحم الله عبدا قال خيرا فغنم
أو سكت عن سوء فسلم) أفهم به أن قول الخير خير من السكوت لانه ينتفع به من سمعه
والصمت لا يتعدى صاحبه (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلا) هو التجيبي
التونسي ۞(رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به أهله) أي من استحق التأديب
منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال (عد عن جابر)
باسناد ضعيف ۞(رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات
أي تدفن قال ذلك ثلاثا (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون المهملتين تلمح عروق
اشتقاقه من العساقيل وهو السراب أو العسقل وهو الحجارة (ص عن عطاء) بن أبي مسلم

٢ قوله وضر هو الدسم أي بالنسبة للطعام اه

عن أبي المهلب بن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة إلى خراسان بلد مشهور ومعناها بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك ﴿(رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيش وتقدمه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم (ه ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال ك صحيح وأقروه ﴿(رحم الله رجلا قام من الليل فصلى) أي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية أهله (فصلت فان أبت) أن تستيقظ (نضح) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم (ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى) أن يقوم نضحت في وجهه الماء) ينبه الله من أصاب خيرا ينبغي أن يحب له ما يحبه لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب (حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم ونوزع ﴿(رحم الله رجلا) مات و(غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره ﴿(رحم الله عبدا كانت عنده لأخيه) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى فتحها وضمها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان (أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ) أي تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم) يقضي به (فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها لصاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) أو لم تف بما عليه (حملوا عليه من سيآتهم) أي ألقى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم قدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(رحم الله عبدا سمحا) بفتح فسكون جوادا أو مساهلا غير مضايق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره فيما يأتي (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) أي وفى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء الفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) مطولا ومختصرا ﴿(رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه أحمد موقوفا على علي وهو الاصح ﴿(رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) أي آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود) ﴿(رحم الله يوسف) نبي الله (ان كان) [٢] مخففة من الثقيلة أي (لذا أناة) تثبت وعدم عجلة (وحلم) صبر على تحمل ما يستكره (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم أرسل الى) للخروج (لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿(رحم الله أخي يوسف لو أنا) كنت محبوسا تلك المدة و(أتاني الرسول) يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم ق) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن)

٢ (قوله بفتح همزة أن) قال العزيزي والظاهر هنا أن إن مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها اه وهكذا أصلحه الداودي

البصري مرسلا ﴿ (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وثمانين
سنة وقيل ستمائة وقد قدم وفد اياد فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأني أنظر اليه) بسوق
عكاظ (على جمل) احمر (أورق) يضرب الى خضرة كلون الرماد أو الى سواد (يتكلم
الناس (بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال هاتوه فذكروا خطبة
بليغة منبعثة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد (الازدي) نسبة الى
أزد شنوءة (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع
﴿ (رحم الله أخي يحيى) هو ابن زكريا (حين دعاه الصبيان الى اللعب
وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألِلّعب خلقت) استفهام
انكاري لانه تعالى أكمل عقله في صباه هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث
من مقاله) أي يليق به اللعب كلا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ (رحم
الله من حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه
(واستقامت طريقته) بأن استعمل القصد في أموره ومقصوده الحث على صون اللسان
وسلوك سبيل الاستقامة (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ﴿ (رحم الله والدا أعان ولده
على بره) بتوفيته ماله عليه من الحقوق فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ
في الثواب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه
من هو أوعى منه) قيل فيه انه يجيء في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر
عن زيد) بن خالد الجهني ورواه أيضا الحاكم وقال صحيح ﴿ (رحم الله اخواني) الذين
سيكونون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم يرزقها
علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا أبو العلاء العطار
فيها عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم
الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها
(حل عن أبي هريرة) وقال غريب ﴿ (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) عن قصده
عن المبادرة بسؤال الخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه) الخضر
(العجب) تمامه لكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الآية تركه الوفاء بالشرط
حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في
المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ك عن أبي) بن كعب (زاد الماوردي) بعد قوله العجب
(العاجب) قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (رحماء أمتي أوساطها) أي الذين يكونون في
وسطها أي قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (رد جواب
الكتاب حق كرد السلام) أي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصل اليك لزمك الرد باللفظ
أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار وزاد في المجموع أنه يجب الرد
فورا (عد عن أنس) باسناد منكر جدا (ابن لال عن ابن عباس) ووهمه عن ثابت ﴿ (رد سلام
المسلم على المسلم صدقة) أي يؤجر رادّه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فانه واجب (أبو الشيخ
في الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون

(محرق) يعني تصدقوا بما تيسر وان قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وتقييد الظرف بالاحراق للمبالغة (مالك حم تخ ن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن) تدعى أم بجيد واسناده مضطرب ۞ (ردوا السلام) على المسلم وجوبا ان سلم عليكم (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي ألينوا القول وتلطفوا مع الخلق بقدر الطاقة (ابن قانع) في معجمه (عن أبي طلحة) باسناد حسن ۞ (ردوا القتلى) أي قتلى أحد (الى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء من مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لأن تلك البقعة تتشرف بهم لكونها محل الشهادة (ت حب عن جابر) قال جاءت عمتي يوم أحد بأبي لتدفنه في مقابرنا فذكره قال ت حسن صحيح ۞ (ردوا) وجوبا أيها الغانمون ما أخذتم من الغنيمة قبل القسمة (الخياط) بكسر الميم الابرة (والمخيط) أي الخيط (من غل خياطا أو مخيطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء) أي يعذب ويقال له جئ به وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه فاليوم حينئذ وعبر بالخيط والمخيط مبالغة في عدم المسامحة في شيء من الغنيمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري باسناد فيه نكارة ۞ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشد الثانية أي ما تذمون به على اضاعته (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو بشيء قليل جدا مما ينتفع به والأمر للندب (عق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه في الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل في قبول قوله في الاذن في دخول الدار ونحو ذلك وذكر الرجل وصف طردي (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ۞ (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب) أظهر المظهر مقام المضمر لمزيد التهويل (في سخط الوالد) لأنه تعالى أمر أن يطاع الاب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وعلم منه بالأولى أن الام كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب والأول صحيح والثاني ضعيف ۞ (رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد بهما الأصليين وان عليا (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله ۞ (رضيت لأمتي ما) أي الشيء الذي (رضي لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن مسعود) الهذلي وأمه (أم عبد) الهذلية لأنه كان يشبه المصطفى في سمته وسيرته وهديه (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (رغم) بكسر العين المعجمة وفتحها أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعني انسان (ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لحقه ذل وخزي مجازاة على تركه تعظيمي (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني لم يتب ويعمل صالحا حتى يغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهذا اخبار أو دعاء (ت ك عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح ۞ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من) أي انسان (أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة) ۞ (رغم عن أنف الدرداء) أي

لانكم اذ نكبتم من الشمال لا ترتفع (والنسيان) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوّت الواجب فانه يأثم (وما استكرهوا عليه) الى غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه نعم هو صحيح المتن لكثرة شواهده فان حمل على ذلك كان متجها • (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكي الذى وقع فى جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفى بعض كتب الفقهاء ثلاث بغيرها ولم أر لها أصلا (عن النائم) ولا يزال مرتفعا (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يقظة قريبة بعده (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقة (وعن الصبى) يعنى الطفل وان ميز (حتى يكبر) أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم ولم يذكر المغمى عليه لانه فى معنى النائم واعلم أن الثلاثة تشترك فى أحكام وقد يتفرد النائم عن المجنون والمغمى عليه تارة يلحق بالنائم وتارة بالمجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم د ن ه ك عن عائشة) باسناد صحيح وذكر أبو داود أن ابن جريج رواه عن القاسم بن يزيد عن على عن النبى وزاد فيه والخرف اشتهى ولا يلحق منه المجنون لان الخرف اختلاط العقل لكبر والجنون مرض سوداوى يقبل العلاج • (رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضى تقدم وضع كما قد يتوهم (عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم) قال السبكى ليس فى رواية حتى يكبر من البيان ولا فى قوله حتى يبلغ ما فى هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها أولى (حم د ك عن على وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضا • (ركعة) أى صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لان العالم به يصلى بشدة خشوع والجاهل به وان أتم الاركان والسنن ما يناله فى مائة عام دون ما يناله الاول فى لحظة (الشيرازى فى الالقاب عن على) • ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) أى نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا فتتأكد المحافظة عليهما بل قيل بوجوبهما (م ت ن عن عائشة) • ركعتان) أى صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التى هى بسبع وعشرين درجة لان الدرجة متفاوتة المقدار (قط فى الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن • (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية) ولهذا كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب أرجى اجابة (وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية) لبعدها عن الرياء هذا فى النفل أما صدقة الفرض فاظهارها أفضل (ابن النجار فر عن أبى هريرة) وفى اسناده كذاب • (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر عن جابر) وهو غريب • (ركعتان خفيفتان) يصليهما الانسان (خير من الدنيا وما عليها) من النعيم (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) من اكثار الصلاة التى هى خير موضوع (لأكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر والساعى ليلا ونهارا يريد لو فعلتم ما أمرتم به رزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة العدد والخصام والصخب (حم هب عن أبى أمامة) الباهلى • (ركعتان

خفيفتان مما تقرءون وتنفلون) أي تتنفلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذي ترونه أشعث أغبر لا يؤبه به ولا يلتفت إليه (في عمله أحب إليه من بقية دنياكم) أي هما عند الله أفضل (ابن المبارك) في الزهد (عن أبي هريرة) ۞ ركعتان يصليهما المرء (في جوف الليل) أي بعد نوم (يكفران الخطايا) أي الصغائر لا الكبائر (فر عن جابر) بإسناد ضعيف ۞ (ركعتان من الضحى) أي من صلاتها (يعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أي لمن لم يستطع الحج والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) بإسناد ضعيف ۞ (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب) لأن المتزوج مجتمع الحواس والأعزب مشغول بمدافعة الغلمة ودفع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر ۞ (ركعتان من المتأهل) أي المتخذ أهلا أي زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) لما تقرر ولأن للقلوب إقبالا وإدبارا ولا يدوم إقبالها إلا عند طمأنينة النفس وكفها عن منازعة الشهوة وترك التشتت بالقلب فإذا اطمأنت واستقرت عن شراستها وقر عليها من حقوقها حظوظها التي من أعظمها الجماع وفي أداء الحق اتباع وفي أخذ الحظ اتساع وحينئذ يقبل القلب على الرب بدوام الحضور في الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح المجاور المشفق براحة الجار ولهذا قال بعضهم النفس تقول للقلب كن معي في الطعام والجماع أكن معك في الصلاة ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال أنه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام في فوائده (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر ما الأخرابه معنى ۞ (ركعتان من رجل ورع) أي متوق للشبهات والريب مثلا (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أي يخلط عملا صالحا بسيء ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة (فر عن أنس) بإسناد ضعيف ۞ (ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) فإن الجاهل مظنة الإخلال بركن أو شرط أو أدب بخلاف العالم (ابن النجار عن محمد بن علي مرسلا ۞ ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما) أي الركعتين (عليهم) أي أوجبتهما وفيه أن التهجد غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزي في كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسلا) هو أبو بكر المحاربي تابعي ثقة لكنه قدري ۞ (رمضان بمكة) أي صوم فيها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لأنه تعالى اختارها لنبيه وجعلها بمضاعفة الحسنات وكذا يقال في الصلاة (البزار عن ابن عمر) بإسناد حسن ۞ (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أي أبوابا أسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) بالمعنى المقرر (وتصفد فيه الشياطين) تشد وتربط بالأصفاد والمراد قهرها بكسر الشهوة النفسية في الجوع أو المراد الحقيقة (وينادي مناد) أي ملك يعني يلقى في قلب من يرد الله به خيرا ويحتمل الحقيقة (كل ليلة يا باغي الخير هلم) أي يا طالبه أقبل (ويا باغي الشر أقصر) فهذا زمن التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابي بإسناد حسن ۞ (رمضان بالمدينة) النبوية أي صومه (خير من) صوم (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) أي الأمكنة (وجمعة) أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أي الأمكنة يعني أن

ثواب

ثواب الواحد أكثر من ثواب الاثنين (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم
الميم وفتح الزاي نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي اسناده مظلم ❁ (ارموا بني
اسمعيل) أي ارموا بالسهام يا بني اسمعيل والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل
(كان راميا) فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد (حم خ عن ابن عباس)
قال مر النبي بنفر يرمون فذكره ❁ (رهان الخيل طلق) أي حبسها على المسابقة عليها جائز (سمويه
والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع) بن مالك الزرقي البدري ❁ (رواح الجمعة) أي
الذهاب الى محل اقامتها لفعلها (واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل اذا كان ذكرا حرا مقيما غير
معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين ❁ (روحوا القلوب ساعة فساعة) أي
أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لا عقاب ولا ثواب فيه لئلا تمل (أبو بكر بن
المقري في فوائده) المدنية (والقضاعي) في شهابه (عنه) أي عن أبي بكر المذكور (عن أنس
ابن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) يعني الزهري (مرسلا) ويشهد له ما في مسلم يا حنظلة
ساعة وساعة ❁ (رياض الجنة المساجد) أي فالزموا الجلوس فيها للتعبد (أبو الشيخ في
كتاب (الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة
عام ولا يجدها) يعني ولا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد ولبس
الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (ريح
الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهي الريح اليمانية (وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه)
القرآن (فيها منافع للناس والشمال) كسلام ويهمز (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة)
بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهي تهب من جهة القطب مارة في الصيف (ابن أبي الدنيا
في كتاب السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة
وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوي بعضا ❁ (ريح
الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها وأن المراد ولد كل مؤمن لانه تعالى
خلق آدم في الجنة وغشي حواء فيها وولده من ريح الجنة يسري الى المولود من ذلك (طس عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ❁ (الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان محترم بنحو شفقة
واحسان ومواساة (يرحمهم الرحمن) وفي رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم
ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه مجاز باعتبار لازمها وغايتها (ارحموا من في الارض) أي من
يمكنكم رحمته من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (يرحمكم من في السماء) أي من رحمته عامة
لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت
حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعني
قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) أي قطع عنه
احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ❁ (الراشي والمرتشي) آخذ الرشوة
ومعطيها (في النار) أي يستحقان دخولها معا اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال باطلا
فلو أعطى للتوصل لحق أو دفع باطل فلا حرج (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح
❁ (الراكب شيطان) يعني أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج

وبعد التعرض له فكأنه شيطان (والراكبان شيطانان) لانهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال الوحشة وانقطاع الاطماع عنهم والقصد الارشاد الى عدم الانفراد وليس بحرام (حم ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح (الراكب) للجنازة (يسير خلفها بالنار) أي الافضل في حقه ذلك (والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والطفل يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أي في صلاة الصلاة عليه (حم ٤ ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح (الرؤيا) بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشيء يراه النائم (الصالحة) أي الصحيحة وهي ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة (من الله والحلم) بضمتين أو بضم فسكون وهي غير الصالحة (من الشيطان) أي من وسوسته فهو الذي يرى ذلك الانسان ليغره وحينئذ يسوء ظنه بربه (فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث) بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص اليسار لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها) أي الرؤيا (فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت عن أبي قتادة) الانصاري (الرؤيا الصالحة) وصفت بالصلاح لصدقها وظهورها على وفق المرئي (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلعب بالانسان ويحزنه ويكيده (فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره) جعل هذا سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء (ولا يخبر بها أحدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة وروى بفتح المثناة التحتية وسكون النون من النشر وهو الاشاعة وقيل مصحف (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبرها على غير وجهه حسدا أو بغضا فلا تقصص رؤياك على اخوتك (م عن أبي قتادة الرؤيا ثلاث بشرى من الله) يأتي بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في همه فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا تعبير كاللاحقة المذكورة بقوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانها لا تضره (وأكره الغل) أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه الانسان في رجليه (القيد ثبات في الدين) أي يدل على ذلك وهو كف عن المعاصي والشر والباطل (ت عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد أيضا (الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد أنها سريعة السقوط اذا عبرت (ولا تقصها الا على واد) بشد الدال أي محب لانه لا يفسرها بما تكرهه (أو ذي رأي) أي صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن أبي رزين) ورواه عنه أيضا الترمذي (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة

لها في نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعني الانسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق سره واشتغاله به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذي يؤوّل ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك) ﴿ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة﴾ فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قال الشافعي وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن أبي سعيد) الخدري (ه عن ابن عمرو) بن العاص (د عن أبي هريرة) معا (حم عن أبي رزين) العقيلي (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة واشار بتعدد مخرجيه الى تواتره ﴿ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) مجازا لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع الى اختلاف درجات الرؤيا والرائي فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر) ﴿ الرؤيا ستة) أي ستة اضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أي رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقرآن لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أي هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع في معجمه عن رجل من الصحابه) من أهل الشام ﴿ (الربا سبعون بابا) أي سبعون وجها أو نوعا (والشرك مثل ذلك) لان من طفف في ميزانه حتى طفف ربا بوجه ما فلذلك تعددت أبوابه (البزار عن ابن مسعود) الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن الربا بالموحدة وصحف من جعله بالمثناة لكن اقترانه بالشرك فيما قبله يدل على أنه بالمثناة (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتقريع لان العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقيعة فيه واستغابته لانه فاعله حاول محاربة الشارع بفعله حيث قال فأذنوا بحرب من الله ورسوله (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) بالضم القلة كالذل والذلة أي وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق عاجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ (الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه) في الدين أي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ﴿ (الربا سبعون حوبا) بفتح المهملة وتضم أي نوعا من الاثم فقوله الربا أي اسم الربا فلا بد من هذا التقدير ليطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن أبي هريرة) باسناد مختلف فيه ﴿ (الربوة) بتثليث الراء (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هي رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلمي (البهزي) ﴿ (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أي ما أصابته الدابة برجلها

لا أن يهب شيئاً يهوى صاحبها أي محبوباً لا يراه صاحبها وبه أخذ الحنفية (ه عن أبي هريرة) بإسناد
ضعيف ۞ (الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) أي
الإنسان الصالح دأبه نقل الأخبار الصالحة والسوء شأنه نقل الأخبار الضارة والذي في الحلية
عقب الخبر السوء بدل يأتي (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ۞ (الرجل
أحق بصدر دابته) من غيره إلا أن يجعل ذلك لغيره كما في رواية (وأحق بمجلسه)
كذلك (إذا رجع) أي إذا قام لحاجته جازماً على العود ثم عاد إليه وذلك في غير المسجد (حم عن
أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح ۞ (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأن يؤم
في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بيته أحق من غيره بالإمامة لكن يستثنى السلطان إن
حضر فهو أولى (الدارمي) والبزار (طب عن عبد الله بن الحنظلية) بإسناد كما قال الهيثمي ضعيف
ووهم المؤلف حيث صححه ۞ (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في
منزله) الذي هو ساكنه بحق ولو بأجرة (إلا أن يكون (إماماً يجتمع الناس عليه) فإنه إذا حضر
يكون أحق من غيره مطلقاً (طب عن فاطمة الزهراء) بإسناد ضعيف ۞ (الرجل أحق
بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه من غير المسجد لنحو صلاة أو إقراء أو إفتاء (وإن خرج
لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره إزعاجه والجلوس فيه بغير
إذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب ۞ (الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها) أي
يعوض منها ويعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في قيئه ومذهب الشافعي أنه لو وهب
ولم يذكر ثواباً لم يرجع إلا الأصل فيما وهبه لفرعه (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ۞ (الرجل)
يعني الإنسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أي يتأمل
ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضي دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فإن الطباع سراقة (د ت
عن أبي هريرة) بإسناد حسن ۞ (الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر برجم امرأة فرجمت
على عاليه فقيل رجمنا الخبيثة فذكره أي فلا تصفها بالخبث (ن والضياء عن الشريد بن سويد
۞ (الرحم) أي القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لأوله المعجم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك
العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شيء قدير
وقيل هو استعارة وإشارة إلى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) بإسناد صحيح ۞ (الرحم
معلقة بالعرش) أي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال
إذ القدرة صالحة (من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أي قطع عنه عنايته وذا دعاء
أو خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه ۞ (الرحم شجنة من الرحمن) أي اشتق اسمها من اسم
الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطاباً للرحم (وصلته) أي رحمته (ومن قطعك قطعته) أي
أعرضت عنه لإعراضه عما أمر به من إعطائه رحمته (خ عن أبي هريرة وعن عائشة ۞ (الرحمة
عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءاً) واحداً في الدنيا (وأخر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة)
حتى إن إبليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء الرحمة (البزار عن ابن عباس) بإسناد صحيح ۞ (الرحمة
تنزل) حال الصلاة (على الإمام) أي على إمام الصلاة (ثم تنزل (على من على يمينه) من الصفوف
(الأول فالأول) ولهذا كان الذي على اليمنى أفضل (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة

❁ (الرزق الى بيت فيه السخاء) الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة
(الى سنام البعير) أى هو سريع اليه جدا وفى افهامه أن البيت الذى فيه البخل يقل رزقه (ابن
عساكر عن أبى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ❁ (الرزق أشد طلبا للعبد) أى
الانسان (من أجله) لانه تعالى وعد به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعى)
وأبو نعيم (عن أبى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ❁ (الرضاع يغير الطباع)
أى يغير الصبى عن لحوق الطبع والميل الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومن ثم اختار
الابوين على تحرى مرضعة طاهرة العنصر (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث
منكر ❁ (الرضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع (تحرم) بشدة الراء المكسورة
(ما تحرم الولادة) أى مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه اجماعا فيما يتعلق بتحريم التناكح
وتوابعه (مالك ق عن عائشة) ❁ (الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب)
يسوقه كما يسوق الحادى الابل (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به
الاطفال بعضهم بعضا (يزجر بها السحاب حيث شاء الله) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد
(ت عن ابن عباس) ❁ (الرفث) المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق
المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب
عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (الرفق) بالكسر أى الاستعانة على الامور بالتلطف (رأس
الحكمة) فانه به تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد
حسن ❁ (الرفق فى المعيشة) هى ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها
الاقتصاد فى انفاقه بقدر ربات اليد (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة
(قط فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه طس هب عن جابر) باسناد حسن ❁ (الرفق) يحصل
(به الزيادة) أى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب عن
جرير) بن عبد الله ❁ (الرفق يمن) أى بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شؤم) بسكون
الهمزة الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة
(طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى ❁ (الرفق يمن والخرق شؤم واذا أراد الله
بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن
فى شئ قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته ولذلك كثر ثناء الشارع فى باب الرفق دون الخرق
والعنف (والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان
الفحش) العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث فى المعاصى (وان
الفجور) بالفتح أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو
كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم أى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلقنى فحاشا هب
عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة مقصور (جائزة) هى أن
تقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى عادت الى وان مت قبلك فهى لك من المراقبة لان كلا
يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح

۞ (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) لا ما تعارفه الناس أنه التي لا يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال اطلع النبي الى امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها فعزاها فقال بلغني انك جزعت قالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره واسناده صحيح ۞ (الرقوب) كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيأ) فان الثواب في من قدمهم وهذا لم يقع ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله الى ما ذكره (حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا التي لا ولد له فذكره وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ۞ (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يتقدم من أولاده أحد أمامه الى الآخرة (تخ عن أبي هريرة) ۞ (الركاز) بكسر أوله الذهب (الذي ينبت في الارض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الركاز الذهب والفضة الذي خلقهما الله في الارض يوم خلقت) أي وليس هو بدفن أحد (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

۞ (الركب الذي معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعلق في أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم في الكنى عن ابن عمر) ۞ (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه ۞ (الركن) بالضم أصله الجانب القوي والمراد هنا الحجر الاسود (والمقام) مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة) أي هما من يواقيتها أي المتعارف ثم وغاب متعارف وغيره من يابية (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه ۞ (الركن يمان) عق عن ابي هريرة) وقال حديث لا يثبت

۞ (الرمي) بالسهام (خير) أي من خير (ما لهوتم) أي لعبتم (به) فيه فضل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح تدربا للحروب (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (الرهن مركوب ومحلوب) أي ما لكه يركبه ويحلبه فان أوجر فأجر ظهره له ونفقته عليه (دهق عن أبي هريرة) أعل بالوقف ۞ (الرهن) أي الظهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة والتشديد أي ذات اللبن فالتركيب من اضافة الشئ لنفسه (اذا كان مرهونا) لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب باذن الراهن فلو هلك ركوبه لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد فجوز الانتفاع به بمؤنته وان لم يأذن مالكه (ح عن أبي هريرة)

۞ (الرواح يوم الجمعة) الى صلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ (والغسل) لها (كالاغتسال من الجنابة) في كونه واجبا وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (ن عن حفصة) باسناد صحيح ۞ (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) القصد به تهوين أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي

۞ (الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح الله أي الاشياء التي تجي من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن

شاء هلكته (فاذا رأيتموها) هبت (فلا تسبوها) فانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أي خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسلت به وتوبوا عند التضرر بها (خد ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح * (الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) أي في آن واحد قال الطرابلسي الريح متحرك الهواء (فر عن عمر) بن الخطاب باسناد متفق على ضعفه

* (حرف الزاي) *

* (زادك الله) يا أبا بكرة الذي أدرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسدها فالاولى عدمه (حم خ د ن عن أبي بكرة) * (زادني ربي صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وتفتح (وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) الصادق لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل باسناد فيه متهم

* (زار رجل أخا له في قرية) أي أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم الطريق أي هيأ على طريقه ملكا وأقعده يرقبه (فقال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية) أي أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة أي تملكها وتستوفيها أو معناه تحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده (قال لا الا أني أحببته في الله) أي لا موجب لزيارتي الا محبتي اياه في جنب رضا الله (قال فاني رسول الله اليك ان الله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ وهي رواية بأن فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) أي رحمك ورضي عنك بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الاخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن عمادة

واني لزوار لمن لا يزورني * اذا لم يكن في وده بمريب

وينبغي للانسان أن يعتذر لأخيه اذا قصر في الزيارة كما قال ابن حكيمة

فلا تنكر جفائي هذا التداني * أغبك في اللقاء وفي المزار

فاني حيث كنت وليس ودي * بممنوع سواك ولا معار

(حم خد م عن أبي هريرة) * (زر القبور تذكر بها الآخرة) لان مشاهدة القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أي للرجال وتغسيل الموتى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه عادة النصارى (ك عن أبي ذر) قال ك رواته ثقات قال الذهبي لكنه منكر وفيه انقطاع * (زر غبا) يا أبا هريرة (تزدد حبا) أي زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده محبة و ر الزيارة ثم وقف عليه (البزار طس هب عن أبي هريرة) ثم قال البزار لا نعلم فيه حديثا صحيحا (البزار هب عن أبي ذر) وفيه عويذ الحوفي متروك (طب ك عن حبيب بن مسلمة) المكي (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذري روي من طرق كثيرة ولم أقف على طريق صحيح بل لها أسانيد حسان

❁ (زن) أخلف (في القضاء من زان) أتاه (في الله) شيعه سبعون ألف ملك) في توجههم لزيارته أو في عوده الى محله اكراما له (حل عن ابن عباس)

❁ (زكاة الفطر) بكسر الفاء لا ضمها وهم فيه الأئمة (فرض) وعليه أجمع الاربعة لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده (ذكر وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها وقوله (من المسلمين) حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو أربعة أمداد والمد رطل وثلث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو مخير بينهما فيخرج من أيهما شاء ولا يجزئ اخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجيء في روايات ذكر أجناس أخر واقتصاره هنا عليهما لكونهما الغالب قوت المدينة حينئذ (قط ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه

❁ (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي أخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة من الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي أن له تأخيرها ما لم تغرب شمس العيد (قط هق عن ابن عباس) وغيره

❁ (زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرر (ذكر وأنثى) أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على الأنثى ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها وعلى ولي كل (صغير) ليخرج من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال يجزئ صاع من أي شيء وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي اسناده من لا يحتج به

❁ (زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية وبه قال الأئمة الاربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح

❁ (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل عندها (طعام طعم وشفاء سقم) أي تشبع من شربها كما يشبع الطعام ويشفي سقم من شربها بقصد التداوي ان صحبه قوة يقين وكمال ايمان (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح

❁ (زمزم حفنة من جناح) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي غرفة غرفها (جبريل) بجناحه سقيا لهاجر ام اسمعيل ولولا أنها حفنت لسحت الأرض وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الارض اذا شقها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف

❁ (زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) فلا تغسلوها عنهم (فانه ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتي يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرآنا وذا قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) العذري

❁ (زنا العينين النظر) يعني النظر بريد الزنا ولذة النكاح بالفرج تصل اليه والحديث تتمة (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو

نعيم (عن علقمة بن الحويرث) الغفاري واسناده حسن ❁ (زن وأرجح) بفتح الهمزة وكسر الجيم أى أعطه راجحا والرجحان الميل اعتبر في الزيادة وذا قاله وقد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالاجر أى في السوق (حم ٤ ك حب عن سويد) مصغرا (ابن قيس) العبدى قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال ابن الجوزى موضوع

❁ (زنا اللسان الكلام) أسند الزنا اليه لانه يتلذذ بالكلام المحرم كما يتلذذ الفرج بالزنا ويأثم به كما يأثم به وان تفاوت مقدار الاثم (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف

❁ (زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقى بوزنه فضة) وفى رواية للطبرانى ذهبا أو فضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أى احدى رجليها يعنى فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ك عن على) وقال صحيح ❁ (زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم) أى لا تضعوها الا في خيار النساء أى بالنسبة اليكم (واياكم والزنج) أى احذروا جماعهن (فانه خلق مشوه) ‌قبيح والامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة (حب في الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب ❁ (زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالصلة ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف بل واه ❁ (زودك الله التقوى وغفر ذنبك) زاد في رواية وقاك الردى (ويسر لك الخير) وفى رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفى رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن أنس) قال ت غريب أى وصحيح

❁ (زودوا) ندبا (موتاكم) أيها المسلمون قول (لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت ويذكر غير الوارث عندما الشهادة ولا يأمره بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بعدها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه عن أبى هريرة) ورواه عنه الديلمى أيضا ❁ (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهى منسوخ (ه عن أبى هريرة) وله شواهد كثيرة ❁ (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أى باطلا وفيه ايماء الى أن النهى انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية فنسخ بعد وهو (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ❁ (زين الحاج أهل اليمن) أى هم بهجة الحاج وزينته لما لهم من البهاء والكمال نسكا ومعنى (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ❁ (زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعنى ان الصلاة فى النعال من جملة مكملاتها والكلام فى نعل تيقنت طهارتها وأراد الخفاف (ع) وكذا ابن عدى (عن على) قال الحافظ العراقى هذا وضعه محمد بن الحجاج ❁ (زينوا القرآن بأصواتكم) أى زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بخشية الله حال القراءة (حم د ن ه حب ك عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر السجزى فى) كتاب (الابانة عن أبى هريرة حل عن عائشة قط فى الافراد طب عن ابن عباس) وعلقه البخارى ❁ (زينوا أصواتكم بالقرآن) أى اتخذوا قراءته شعارا وزينة لاصواتكم (فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفى قراءته بحسن الصوت وجودة الاداء بعث القلوب

على استماعه وتدبره (ك عن البراء) وقال صحيح ❁ (زينوا أعيادكم بالتكبير) فيها فانه زينة الوقت وبهاؤه وبهجته والتكبير فيه مرسل وسنده كاهو مبين في الفروع (طص عن أنس) وفي الصحيح عن أبي هريرة باسناد فيه ضعيف يسير ❁ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أي بأكثار قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الى آخر المأثور المشهور (زاهر) كاتب (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه منه الديلمي ❁ (زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة) أي يكون ثوابها نورا تشرق فيه على الصراط (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ❁ (زينوا) ارشادا (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من الآكلين أو بعضهم فانها السر الدافع (حب في الضعفاء عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❁ (الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) أي ثوابا عند الله (من المزور) سياق الحديث عند مخرجه الديلمي الذي عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم في الله عز وجل (فر عن أنس ❁ الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له) فيه حث على زيارة الاخوان والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزي لا يصح وفي الميزان باطل ❁ (الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وهذا تشديد يقتضي أن الزنا بحليلة الجار أعظم اثما من الزنا بغيرها وان كان الزنا بالاجنبية من الكبائر أيضا (الخرائطي في مكارم الاخلاق فر) وابن أبي الدنيا (عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذري ❁ (الزبانية) لفظ رواية الطبراني للزبانية فكان حقه أن يورد في حرف اللام (أسرع الى فسقة القراء) أي أسرع الى اختطاف فسقة القراء من الموقف ليدخلوهم النار (منهم الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية أو يقول بعضهم لبعض متكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم) أي تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة (ليس من يعلم كمن لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وابن الجوزي موضوع والذهبي منكر ❁ (الزبيب والتمر هو الخمر) أي هما أصل الخمر لاعتصارها منهما والمراد الماء المنقوع فيه والسنة لما كان ذلك بالمدينة موجودا (ن عن جابر) باسناد صحيح ❁ (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمتي وحواريي) أي أنصاري (من أمتي) والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة فيها على غيره والا فكل الصحب أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمي وغيره ❁ (الزرقة في العين يمن) أي بركة يعني المرأة التي عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة خط في تاريخه فر عن أبي هريرة) بأسانيد واهية ❁ (الزكاة قنطرة الاسلام) أي جسره الذي يعبر عليه الى ... فمن أداها جاز القنطرة ... اظهار عز الاسلام بكسر أنفه من البخل واستنكار من المواساة (طب) وكذا البيهقي في الشعب وابن عدي (عن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة ❁ (الزكاة) تجب (في هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد في رواية الذرة (قط عن عمر) فيه العرزمي متروك ❁ (الزنا

يورث الفقر) أي الاثم والدائم لان الغنى من فضل الله ولما أفنى الله عبدا ما أحل له من فضله في آخر الزنا اذهب عنه الفضل واذا ذهب الفضل ذهب الغنى (القضاعي هب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال المنذري ضعيف والذهبي منكر ﴿(الزنجي) بفتح الزاي وتكسر (اذا شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغي اقتناؤه (والزنجيم) أي الزنج بفتح الزاي وتكسر جيل من السودان معروف (سماحة ونجدة) أي شجاعة وبأساكما هو مشاهد فاقتناؤهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزي موضوع

﴿(الزهادة في الدنيا) أي ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كأن لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه من يده كله (ولكن الزهادة في الدنيا) حقيقة هي (أن لا تكون بما في يديك) من المال (أوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو انها أبقيت لك) فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل ان يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (ت ه عن أبي ذر) قال ت غريب وقال غيره ضعيف ﴿(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) وفي رواية الجسد (والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فنفعها الاتقي ضررها وبكمال الزهد وصفاء التقوى يصير العبد من الراسخين في العلم والدين (طس عد هب عن أبي هريرة) موقوفا (هب عن عمر موقوفا) قال المنذري اسناده مقارب ﴿(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) لانه يفرغه لعمارة وقته ويجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طمعه التي هي أشد الاشياء للقلب (والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن) فالدنيا عذاب حاضر تؤدي الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وطاب عيشه (حم في الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليماني الحميري التابعي الجليل (مرسلا) وأسنده الطبراني عن أبي هريرة ﴿(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب) أي والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال الصالح يرققه ولهذا كان اهيب الصد المحترف كامر * (تتمة) * قال أبو يزيد ما غلبني الا شاب من بلخ قال لي ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا اه (القضاعي عن ابن عمرو)

(حرف السين)

﴿(ما أحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم) قالوا حدثنا يا رسول الله قال (الرجل) يعني الانسان فالرجل وصف طردي (يكون سريع الغضب سريع الفيء) أي الرجوع عن الغضب (فلا) يكون (له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أي رأسا برأس لمقابلة سرعة رجوعه المحمود لسرعة غضبه المذموم فالسيئة تمحو الحسنة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذلك له) أي فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضي) أي يستوفي (الذي له) على غيره (ويقضي) الدين (الذي عليه) لغيره (فذلك) الرجل (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضي) الدين (الذي له) على غيره (ويمطل) مع الغنى والتمكن من الاداء (الناس) بالدين (الذي عليه فذاك عليه) اثم (ولا له) فضل فان المطل كبيرة والمطل التسويف بالدين (البزار) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) باسناد صحيح أو حسن ﴿(ما أنـ

أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الأطفال (من ذرية البشر) لأن أعمالهم كاللهو واللعب
من غير عقد ولا عزم (فأعطانيهم) يعني خداما لأهل الجنة (ش خط في الأفراد والضياء)
في المختارة (عن أنس) وله طرق بعضها صحيح ✿ (سألت ربي أبناء العشرين) أي قبول
الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الإسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم
بأن يطرح عن شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) بإسناد
ضعيف ✿ (سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال
يا محمد قد غفرت لهم قلت فما أبناء الخمسين قال إني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت
لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك
بي شيئا أن أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما أبناء الأحقاب) جمع حقب وهو ثمانون وقيل تسعون
سنة وأبدل منه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فإني واقفهم) أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي
(فقائل لهم أدخلوا) معكم (من أحببتم الجنة) المراد بالقصر هنا التجاوز عن صغائرهم
لا أن تصير أمته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من
تعذيب بعض أمتي لكن لا يخلد (أبو الشيخ عن عائشة) ورواه عنها الديلمي وإسناده ضعيف
✿ (سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي) أي أن يفوض محاسبتهم إلي لسترها (لئلا
تفتضح عند الأمم) بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الأعمال (فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد
بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم زلة سترتها) حتى (عنك) أنت (لئلا تفتضح عندك) وهذا
تنويه عظيم بكرامته على ربه (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ✿ (سألت ربي أن
يكتب) أي يفرض (على أمتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن
شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) أي الشمس واعلم أنه تقدم أنه ذكر على حسنه حتى
تواترت بالخطاب وسبحة الضحى صلاتها وفيه ندب صلاة الضحى وأن الملائكة يصلون (فر عن
عبد الله بن زيد) بن عبد ✿ (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدي)
أي بعد موتي (فأوحى إلي يا محمد أن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من
بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) لأنهم كنفس واحدة في
التوحيد ونصرة الدين واختلافهم إنما نشأ عن اجتهاد ولهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة
كما في حديث (السجزي في الإبانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن
الجوزي لا يصح والذهبي باطل ✿ (سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا
يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك) يحتمل قوله أن أتزوج أو أزوج من
ذريته (طب ك عن عبد الله بن أبي أوفى) فيما قال ك صحيح وأقروه ✿ (سألت ربي
أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي) فاطمة وعلي وابناهما وذريتهما (النار فأعطانيها) وفي رواية
فأعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (في أماليه عن
عمران بن حصين) تصغير حصن بإسناد ضعيف ✿ (سألت ربي فأعطاني أولاد
المشركين) الذين لم يبلغوا الحلم (خدما لأهل الجنة وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من
الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى

لهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور وساق بعض الصوفية ما خالفه من قول أبي
الحسن بن طه في أماليه عن أنس) بن مالك ۞(سألت ربي أن لا أتزوج إلا من أهل الجنة
ولا أزوج إلا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس) ورواه
الطبراني عن ابن عمر ۞(سألت الله الشفاعة) أي الإذن في الشفاعة (لأمتي) أمة
الإجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامح لعلهم أهل
مقام التفويض الذين غلب عليهم حال التخليل (قلت رب زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن
شماله) ضرب المثل بالحثيات لأن شأن المعطي إذا استزيد أن يحثي بيديه بغير حساب (هناد عن
أبي هريرة) وإسناده جيد ۞(سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى) لشعيب هل هو
أطولهما الذي هو العشر أو غيره (قال أكملهما وأتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن
عباس) قال ك صحيح ورد بأن فيه مجاهيل ۞(سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني
وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت) ذكر السبعين للتكثير لا التحديد لأن الحجب
إذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة
والجلال (طس عن أنس) وفي إسناده متهم ۞(سألت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم
الشهداء ثنية الله) كذا ضبط المؤلف بمثلثة ونون وتحتية (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فإنهم
أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (ع قط في الأفراد ك وابن مردويه
والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلمي (عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
۞(سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة) مراده المؤمن المعصوم والقصد به وعيد فاعله والتحذير
من السب (البزار) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد جيد ۞(سباب
الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص
۞(سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الآية قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فإن شرطه صحة التوبة انتهى
وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لأجل الدنيا والمقتصد من يحبه لأجل العقبى والسابق
من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق
من يتلذذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة
والسابق من يعبد على الهيبة والمنة وقيل وقيل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر)
ابن الخطاب وهو منكر ۞(سادة السودان) يعني الحبشان (أربعة لقمان الحبشي)
الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى
عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) بإسناد حسن
۞(سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) في نيته ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها
من ذهب وفضة) قال الحسن إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغدك (الرافعي) إمام
الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ۞(ساعات الأذى) أي
الأمراض والمصائب التي تعرض للإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا الموازية

(... ابن أبي الدنيا) ابن أبي بكر (في) كتاب (المرض) ... (عن الحسن) البصري (مرسلا) ◆ (ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة) أي ... [illegible] ... بكونها سببا للنجاة من أهوال الآخرة (طب عن ... البيهقي) في (شعب) [illegible] عن أنس بن مالك ◆ (ساعات الأمراض) في الدنيا (يذهبن ساعات الخطايا) في الآخرة (ابن أبي الدنيا) ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... ذكره ... الذهبي ◆ (ساعة

السبحة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها وهي حالة الاستواء (وهي صلاة الأوابين) أي الراجعين التائبين الذين أنابوا الى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وأصل هذه صلاة الزوال وهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك)

◆ (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ◆ (ساعة من عالم) أي عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) ويطالع أو يقرئ أو يحقق أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم

◆ (ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته حضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوت شرط أو ركن أو أدب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) باسناد حسن ◆ (سافروا تصحوا) من الصحة العافية قال الشافعي اعتقادا لاحتمال ان يسافر لطلب صحة وفي الحديث شمول للصحة الجسمانية والروحانية اما الاول فظاهر فان في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني فلان في السفر قطع المألوف والانسلاخ من ركون النفس الى معهودها والتفاعل عليها فضرع مرارة فرقة الخلان والاهل والاوطان فمن صبر على ذلك مختسبا فقد صار فضلا عظيما ولان في السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها ودعاويها مالا يتكاد تظهر سفا في ذلك الا بالسفر وسمي به لانه يسفر عن الاخلاق فاذا وقف على دائه تشمر لدوائه (ابن السني وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري ◆ (سافروا تصحوا وتغنموا) دل به على ما فيه سبب الغنى فان السفر قد يكون أنفع من الشغل او يشابهه لان المتنقل سائر الى الله من مواطن النفسانيات الى محال المكرمات والمسافر يقطع المسافات والتعب في المهاوز والفلوات بحسن النية الى الله سائر اليه عن ارعاعة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن عباس) باسناد فيه ضعف (الشيرازي في الالقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاعي في الشهاب (عن ابن عمر) باسناد واه ◆ (سافروا تصحوا) لان المسافر بارتباط صحته تطمئن النفس وتلين ويسيرها بالسفر ما يذهب عنها الخشونة والرعونة والسوسة الجبلية والعفوية الطبيعية كالجلد يعود بالدبغ من طبع اللحوم الى طبع الثياب فتعود النفس من طبع الطغيان الى طبع الايمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في رزقكم بأن يبارك لكم فيه ولا ينافي خبر فرع ربك من ثلاث عمرك ورزقك ومن ثم قيل شمر ذيلا وادرع ليلا من لزم القرار ضاجع الصغار (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا) ◆ (سافروا تصحوا) المذكور ومن

جهة المقاصد في السفر رؤية الآثار والعبر وتسريح النظر في مسارح الفكر ومطالعة أجزاء الأرض والجبال ومواطن أقدام الرجال فتتجدد الخواطر ويحصل الانتباه بتجديد العبر والآيات وتتوفر مطالعة المشاهد والمواقف التي واعدوا الدلالات سنريهم آياتنا في الآفاق هذا مع ما في السفر من إيثار الخمول وترك حظ القبول (واغزوا تستغنوا) الرغبة في الغزو إشارة إلى أن المراد بالسفر في هذه الأخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ● (سافروا مع ذوي الجدود) أي الحظوظ (والميسرة) لأن السفر يظهر خبايا الطبائع فمن سافر مع أهل الدنيا الاحتشام لعلم رعاية الأدب وتحمل الأذى وموافقتهم فيما يضاد الله عليه في نبذ (فر عن معاذ) بإسناد فيه كذاب ● (ساقي القوم آخرهم) أي شربا أي ينبغي أن لا يشرب إلا بعدهم وهذا من آداب ساقي الماء ونحوه كاللبن (حم تخ د عن عبد الله بن أبي أوفى) بإسناد صحيح ● (ساقي القوم آخرهم شربا) لأن ذلك أبلغ القيام بحق الخدمة وأحفظ الهمة وأحرز للسيادة فيبدأ بسقي أكابر القوم فمن عن يمينه واحدا بعد واحد فيبدأ ثم يشرب (ت ه عن أبي قتادة) قال ت حسن صحيح (طس والقضاعي عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع ● (سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت ك عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

● (ساووا بين أولادكم في العطية) أي الهبة ونحوها الذكر والأنثى والصغير والكبير (فلو كنت مفضلا أحدا) من الأولاد (لفضلت النساء) على الرجال في العطية والأمر للندب عند الشافعي (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ● (سباب) بكسر السين مخففا (المسلم) أي سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعي (وقتاله) أي محاربته لأجل الإسلام (كفر) حقيقة أو المراد الكفر اللغوي (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود ه عن أبي هريرة وعن سعد) بن أبي وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الأفراد عن جابر) بن عبد الله ● (سباب المسلم فسوق) أي مسقط للعدالة والمرتبة (وقتاله) أي مقاتلته (كفر) حقيقة إن استحل وإلا فإطلاق الكفر عليه مبالغة في الزجر (وحرمة ماله كحرمة دمه) أي كما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ● (سبحان الله نصف الميزان) أي قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها إحدى كفتي الميزان (والحمد لله ملء الميزان) بأن تأخذ الكفة الأخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر ملء ما بين السماء والأرض) أي لو فرض ثواب التكبير جسما لملأ ذلك (والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر) كما مر موضحا (حم هب عن رجل من بني سليم) بإسناد صحيح ● (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب الإنسان (المسلم مثل الأكلة) كم حقدا في العمر تأكل منه وربما أكل بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) يعني قولها يكفر الذنوب لكن إذا حصلت معانيها في القلب بمجرد ذكر اللسان ليس مكفرا (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) بإسناد حسن ● (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والأرض ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد أي بل تصعد بلا مانع

حتى تخلص الى ربها عز وجل) أي تصل اليه بلا مانع ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(سبحان الله) بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم والتعجب (أنزل) بهمزة مضمومة (الليلة من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها أسبابه أو اراد الفتن المترتبة القريبة المأخذ كفتنة الاهل والمال (وماذا فتح من الخزائن) خزائن الاعطية أو الاقضية أو الرحمة (ايقظوا) نبهوا للتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم يعني أزواجه ليصلين لعلهن يخلصن من تلك الفتن المترتبة خصهن لانهن الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هي هنا للتكثير (كاسية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغي التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذ (حم خ ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى من نومه فذكره ﴿(سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار) قاله لما كتب هرقل الى المصطفى تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره (حم عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة ومعجمة ﴿(سبحوا) أيها المصلون (ثلاث تسبيحات ركوعا) أي قولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) أي قولوا في السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق عن محمد بن علي مرسلا) ﴿(سبحي الله عشرا) أي قولي سبحان الله عشر مرات (واحمدي الله عشرا) قولي الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرا) اي قولي الله أكبر عشر مرات (ثم سلي الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فانه يقول قد فعلت قد فعلت) لكن لابد من استحضار معنى ذلك في القلب فلا يكفي حركة اللسان كما مر (حم ت ن حب ك عن أنس) واسناده حسن أو صحيح ﴿(سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل) أي ثوابها (لك مائة رقبة) اي عتق مائة نسمة (من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم (واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اي ناقة (مقلدة متقبلة) اي اهديتها وقبلها الله وانك تثابين عليها ثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللي الله مائة تهليلة) اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما بالبعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) أي ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) اي يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اي أكثر ثوابا (الا ان يأتي) انسان (بمثل ما أتيت) اسمه فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لم يكن الآتي بالمثل آتيا بأفضل وليس مرادا (حم طب ك عن ام هانئ) فاختة وسببه عنها قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده حسن ﴿(سبع) من الاعمال (يجري للعبد) اي المسلم (اجرهن وهو في قبره) وقوله (بعد موته) صفة كاشفة (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) اي شرعيا لوجه الله تعالى (او اجرى نهرا او حفر بئرا)

للسبيل

السبيل (أو غرس نخلا) لأن ما يستحق ثمره يوقف وغيره (أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا) بتشديد ورث أي خلفه لوارثه من بعده ليقرأ فيه (أو ترك ولدا) صالحا (يستغفر له بعد موته) أي يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن أنس) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لحسنه ﴿ (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لأن فيه إخلالا بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزر الحيوان أي ذبحه (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه (وعطن الإبل) المكان الذي تنحى إليه إذا شربت ليشرب غيرها (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادته أي وسطه ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكره وتصح والحديث مؤول بأن المنفي الجواز المستوي الطرفين (ه عن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (سبعة) العدد هنا لا مفهوم له فقد روى الإظلال لذي خصال أخر (يظلهم الله في ظله) أي يدخلهم في ظل رحمته (يوم لا ظل إلا ظله) لا رحمة إلا رحمته (إمام) سلطان (عادل) تابع لأوامر ربه يضع كل شيء موضعه (وشاب) خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة ومثله الشابة (نشأ في عبادة الله) أي ابتدأ عمره فيها فلم يكن له صبوة (ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه) كناية عن التردد إليه في أوقات الصلوات فلا يصلي إلا فيه ولا يخرج منه إلا وهو ينتظر أخرى ليعود فيصليها فيه (ورجلان تحابا) بشدة الموحدة أي أحب كل منهما صاحبه (في الله) أي في طلب رضاه أو لأجله لا لغرض دنيوي (فاجتمعا على ذلك) أي الحب ببقاء حبهما (وافترقا عليه) أي استمرا على محبتهما لأجله تعالى حتى فرق بينهما الموت (ورجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لغير مولاه (ففاضت) سالت (عيناه) أي دموعه (ورجل دعته) طلبته (امرأة) إلى الزنا بها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أي مزيد حسن (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (إني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أي تطوع لأن الزكاة يندب إظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة في الإخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها (مالك ت عن أبي هريرة أو أبي سعيد) الخدري (حم ق ن عن أبي هريرة م عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ﴿ سبعة) من الناس يكونون (في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله) أضاف الظل إلى العرش لأنه محل الكرامة وإلا فالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند الفيض إلى العين مع أن الفائض الدمع لا هي مبالغة (ورجل يحب عبد الله لا يحبه إلا لله) لأنه لما قصد التواصل بروح الله كان ذلك انجذابا إلى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها) لأنه لما آثر طاعة الله وأوى إلى الله أظله في ظله (ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله) لأنه آثر الله على نفسه وبذله الدنيا فاستحق الإظلال (وإمام مقسط في رعيته) أي متبع أمر الله فيهم يضع كل شيء موضعه فلما آوى المظلوم إلى ظل عدله آواه الله في ظله (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ليجامعها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله) لأنه لما خاف من الله هرب إليه فلما هرب إليه منه آواه في الآخرة إليه (ورجل كان في سرية مع

اليوم فلقوا العدو فانكشفوا الحسن آثارهم حتى قتلوا أو ظفروا أو استشهد) فانه لما بذل نفسه لله
استوجب كونه في القيامة في حماه (ابن زنجويه عن الحسن) البصري (مرسلا ابن عساكر عن
أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿(سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل
قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف الى
نفسها (فقال اني أخاف الله ورجلان تحابا) أي اشتركا في جنس المحبة (في الله) لا لغرض
دنيوي (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أي كفهما عن النظر الى ما لا يحل (وعين حرست في
سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه لما
انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي
هريرة) باسناد حسن ﴿(سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) أي من شأن كل نبي كونه مجاب
الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر
الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز
(والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقاربه ما لا يجوز من ايذاء (والتارك لسنتي)
بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) أي المختص به من امام أو أمير ولم يصرفه لمستحقه (والمتجبر
بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شعوى) بشين
وعين معجمتين اليافعي واسناده حسن ﴿(سبعون ألفا من أمتي) أي سبعون ألف زمرة
(يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يسترقون) ليس في
البخاري لا يرقون قال ابن تيمية وهي غلط من راو (ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك
(وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب الواقفين مع
المسبب (البزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك ﴿(سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف
قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف
فتصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ولم يستحضر الغزالي من الحديث الا الجملة الاولى فسأل أراد أن يعطيه من طيب
نفسه أنقص ماله فذلك أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبي ذر) الغفاري
(ن حب ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء
وتخفف قال النووي والمشهور التشديد أي المعتزلون عن الناس لله قالوا وما المفردون قال
(المستهترون) وفي رواية المشمرون (في ذكر الله) أي الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع
الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أي يذهب الذكر أوزارهم أي ذنوبهم التي
أثقلتهم (ت ك عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء) وأسانيد بعضها صحيح ﴿(سبق
المهاجرون) من بلاد الكفر الى ديار الاسلام لنصرة المصطفى (الناس) أي المسلمين غير
المهاجرين (بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون
الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد) وفي اسناده مجهول
وبقيته ثقات ﴿(ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار
بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن

الصبر

الصبر عند المصيبة) مثال الصدمة الاولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أي الجدال والخصام (وان كنت محقا) وخصه لئلا يطول (وتبكير الصلاة) أي التبكير بها (في يوم الغيم) أي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء في أيام الشتاء) أي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد (هب عن أبي مالك الاشعري) ثم ضعفه بعمر بن كثير السقاء

❁(ست خصال من السحت) أي الحرام لانه يسحت البركة أي يذهبها (رشوة الامام) أي قبول الامام الاعظم أو نائبه الرشوة ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهي أخبث ذلك كله) لانه بها الجور وفساد النظام (وثمن الكلب) ولو معلما لبطلان بيعه وأخذ ثمنه (ومهر البغي) بشد الياء المكسورة أي ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وعسب الفحل) أي أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لرداءته ودناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا أعطيته شيئا سماه حلوانا من حيث انه يأخذه بلا تعب (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار أيضا

❁(ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أي القرابة بالاحسان اليهم وتحمل أذاهم (طب عن أبي امامة) باسناد فيه مجهول

❁(ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أي حقيقة (اسباغ الوضوء) أي اتمامه واكماله في شدة البرد (والمبادرة الى الصلاة) أي ايقاعها أول وقتها (في يوم دجن) كغلس المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعداء) أي الكفار (بالسيف) خصه لانه أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب (وترك المراء وان كنت محقا) في قولك (فر عن أبي سعيد) باسناد واه

❁(ست من أشراط الساعة) أي علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتي وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتنة يدخل حرها) أي مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي وقعة التتار اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل لم تأت (وموت يأخذ في الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة قيل هو طاعون عمواس في زمن عمر مات في ثلاثة أيام سبعون ألفا (وأن يغدر الروم) العهد الذي يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفا) من المقاتلة والبند العلم الكبير (حم طب عن معاذ) باسناد صحيح وهو في البخاري فالعدول عنه ذهول

❁(ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أي صلابته وشدته وإباؤه عن قبول المواعظ (وحب الدنيا) الذي هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الحق أو الخلق (وطول الامل وظالم لا ينتهي) عن ظلمه (فر عن عدي بن حاتم الطائي) باسناد فيه متهم

❁(ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها) في سبيل الله تعالى أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعيادته أو خدمته (أو في جنازة أو في بيته أو عند امام مقسط يعزره ويوقره) معنى أنه ضامن على الله أن يصونه من أهوال القيامة (البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح

❁(ستة لعنتهم لعنهم الله) لم يعطفه على جملة ما قبله لانه دعاء وما قبله خبر أو لانه عبارة

عن البلد في المعنى لان السنة الشهادة رسوله وعكسه (وكل نبي مجاب) بتقديم وحذف التاء على بناء المفعول عطف على ستة لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ويجاب بصفة للابلزم سكون بعض الانبياء غير مجاب (الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمتسلط بالجبروت) اي الغالب او الحاكم بالتكبر والجبروت فعلوت وهي في الآدمي من يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها (ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء اي مكة ونحو الحاصل انه جمع حرمة تعظيما بمعنى من فعل في الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتي) اي قرابتي (ما حرم الله) يعني من فعل بأقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخص ما بالذكر لتأكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله (والتارك لسنتي) بالاعراض عنها استخفافا (ت ك عن عائشة ك عن علي) وقال صحيح ورد عليه ❁(ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) قلنا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁(ستر) بكسر السين حجاب وبفتح (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل أحدهم الخلاء) اي اراد دخوله (أن يقول بسم الله) لان اسم الله تعالى كالطابع على بني آدم فلا تستطيع الجن فكه قال بعض أئمة الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (ت عن علي) باسناد صحيح ❁(ستر بين أعين الجن وبين عورات بني آدم) يعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع أحدهم ثوبه) اي نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يرد الرحمن الرحيم (طس عن أنس) باسناد حسن ❁(سترة الامام سترة من) وفي رواية لمن (خلفه) من المقتدين فعلى الرواية الاولى لو مر بين يدي الامام أحد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته لا صلاتهم ذكره بعضهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ❁(ستشرب أمتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها) اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيئا (يكون عونهم على شربها امراؤهم) معنى يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا (ابن عساكر عن كيسان)

❁(ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو بأيديكم شرهم ونحوهم (فلا يعجز) بفتح الجيم أمر (أحدكم ان يلهو بأسهمه) اي يلعب بنباله (حم م عن عقبة بن عامر) الجهني ❁(ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم) بالجيم أي تزينوها والتنجيد التزيين (كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذ) هذا اشارة الى مقام ورع المتقين وهو ترك ما لا حرمة فيه من الفتوى ولا شبهة في حله (طب عن أبي جحيفة) باسناد صحيح ❁(ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتي ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) اي الامراء (في النار) ابرجهم (الا من اتقى الله) اي خافه في عمالته (وأدى الامانة) فيما حمله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري (مرسلا) باسناد ضعيف ❁(ستفتحون منابت الشيح) اشارة الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدور المؤمنين (طب عن معاوية) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ❁(ستكون فتن) اي اختلافات بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام (القاعد فيها) اي في زمانها عنها (خير من القائم) لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

الى الفتنة منه (والقائم فيها) أى القائم بمكانه فى تلك الحالة (خير من الماشى) فى اسبابها (والماشى فيها خير من الساعى) اليها أى الذى يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية وجيمة تطلع عليها أى الفتنة (تستشرفه) أى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها (ومن وجد فيها ملجأ) أى عاصما أى موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه (أو معاذا) بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوى أى محلا يعتصم به منها (فليعذ) وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) أى ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض (حم ق عن أبى هريرة ❁ ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها الشرع وتنكرون بعضها لمخالفته له (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال (فقد برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو الذى لم يبرأ من العقوبة أو هو الذى شاركهم فى الاثم (م د عن أم سلمة ❁ ستكون بعدى هنات وهنات) كثيرة أى شدائد وعظائم وأشياء منكرة جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته (فمن رأيتموه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان) أى سواء كان من أقاربى أم لا (فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن ولزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح أو شراحيل أو شريك الاشجعى (ستكون أمراء تشغلهم) بفتح المثناة الفوقية والغين المعجمة (أشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو بالكلية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أمرهم به حذرا من شق العصا واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت

❁ (ستكون بعدى أئمة) جمع امام وفى رواية الدارمى (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فاذا فعلوا ذلك (صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه صحة الصلاة خلف الفاسق (طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لصحته ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدى يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن ❁ (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون فى النار) أى يقتحمون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم (كما تقاحم القردة) اذا اتصف القلب بالمكر والغش واتسع بذلك صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير فلذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان باسناد حسن ❁ (ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الامن أحياه الله بالعلم) أى أحيا قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبى امامة) باسناد صحيح ❁ (ستكون فتنة) كل فتنة أى ستحدث فتنة (صماء بكماء عمياء) يعنى تعمى بصائر الناس فيها فلا يرون مخرجا ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر فهى تفقد الحواس لا تقلع (من أشرف لها استشرفت له) أى تطلع عليها جرته لنفسها فالخلاص فى التباعد منها والهلاك فى مقاربتها (واشراف اللسان فيها) أى اطالته الكلام

(كوقع السيف) في الحرب بل أشد لأن السيف إذا ضرب به أثر في واحد واللسان تضرب به
في حالة واحدة ألف نسمة (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لحسنه
ﷺ (ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف) أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد
نفس الفتن والفرقة والاختلاف (فإن استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل)
يعني كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا في فتن تكون بين المسلمين لا الكفار لحرمة
الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بن أبرهة الليثي أو البكري بإسناد حسن (ستكون
عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون
منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على
ذلك فهو شهيد) خاطبهم بالتلطف ولو أغضبهم على ما يلقونه من الأذى فيصبروا عليه (طب عن أبي
سلالة) الأسلمي أو السلمي بإسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس)
أي فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) وفي إسناده راو مجهول وبقيته ثقات
(ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح
الزاي مشددة (تأخذ بمراق الرجل) بشد القاف ما سفل من البطن فما تحته (يستشهد الله به
أنفسهم) أي يقتلهم به شهداء وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع
ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من
كل زيادة ونقصان) كركعة خامسة وسجدة ثالثة أو ترك بعض من أبعاضها (تنبيه) سجود
لا يتكرر وإن تكرر السهو وهو كذلك ادعى الفراء في مجلس أن من أمعن النظر في العربية
وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاة فسجد للسهو فسها في سجوده
هل يسجد قال لا قيل ولم قال لأن التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام
تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق) وكذا الطبراني (عن عائشة) بإسناد حسن ﷺ (سجدتا
السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال
الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب ﷺ (سحاق النساء
زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن واثلة) بن الأسقع ورجاله
ثقات ﷺ (سخافة بالمرء) أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في إحضار الطعام
ويكره ذلك (فر عن ابن عباس) بإسناد لين ﷺ (سددوا) اقصدوا في الأمور وتجنبوا
الإفراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا إلى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه
طرفي النهار وزلفا من الليل (طب عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف لا صحيح خلافا للمؤلف
ﷺ (سددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تغلوا في الدين (وأبشروا
واعلموا أنه لن يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد
توهين العمل بل الإعلام بأن العمل إنما يتم بفضل الله ورحمته ولا تتكلوا على أعمالكم
(ولا أنا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو إياي انتقالا من الجملة الفعلية إلى الاسمية فتقديره
ولا أنا ممن ينجيه عمله (إلا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لأنه إذا غمد ستر
(بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي إحاطة

الخلاف بما يضعف به (حم ق عن عائشة) ﷺ (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) هيبته
وجماله لانها تتعب فتغير اللون والهيئة (حل عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (خط في
الجامع فر عن ابن عمر بن الجبار عن ابن عباس) ﷺ (سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسن
هيئته فينبغي التأني ما لم يخف فوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه
عن أنس) بن مالك ﷺ (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا)
النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون بعد دخول الجنة
عبر بالماضي لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قال الذهبي
باطل ﷺ (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من
الاشياء كذلك (من سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه
(والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة لما يختلف باختلاف
الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن
السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) وهذه الثلاثة الاول من سعادة
الدنيا والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسي
أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ﷺ (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لان
عبد المرأة كالاجنبي منها (البزار طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه ضعيف وبقيته
ثقات ﷺ (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره من الاعضاء من حيث يخرج الطاعة
(والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا
وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت وظفرت وذا متضمن للعفو عن الماضي والآتي ف
فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال بدوام العافية (ت هـ عن أنس) بن مالك ﷺ (سل الله
العفو) أي الفضل والعافي عفو الشيء وهو كثرته وعلوه أو المراد ترك المؤاخذة بالذنب
(والعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والآتية (تخ لك عن
عبد الله بن جعفر) جاء رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره ﷺ (سلمان)
الفارسي (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير وفيه على
أن مولى القوم تصح نسبته اليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الاسناد
ﷺ (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أي هو أولهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن
الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر ﷺ (سلم على ملك ثم قال لي لم أزل
أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي واني أبشرك انه ليس أحد أكرم على
الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه اجماع أهل السنة (ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الاشعري الشامي يقال له صحبة
(سلوا الله الفردوس) أي جنته (فانها سرة الجنة) في رواية فوسط الجنة أي باعتبار أطرافها
وجهاتها (وان أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء
أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الاطيط صوت
البعير المثقل (طب ك عن أبي امامة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (سلوا الله العفو

والعافية) أي وإياكم وسؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة (فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لأن معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة
من الأسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبي بكر) الصديق قال قام
فينا المصطفى عام أول على المنبر ثم بكى ثم ذكره وإسناده حسن (سلوا الله) أي ادعوه لإذهاب
(البلاء ونيل المنى من فضله فإن الله يحب أن يسأل) لأن خزائنه ملأى سحاء الليل والنهار
(وأفضل العبادة انتظار الفرج) أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالإجابة فيزيد
في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله (ت عن ابن مسعود) بإسناد حسن لا صحيح كما رمزه
المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره ﴿ (سلوا الله علما نافعا) أي شرعيا معمولا به
(وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذي لا عمل معه
(هب عن جابر) بإسناد حسن غريب كما قال العلائي وغيره لا صحيح كما رمزه المؤلف ولا ضعيف
كما قيل ﴿ (سلوا الله لي الوسيلة) المنزلة العلية والمراد بها (أعلى درجة في الجنة لا ينالها
إلا رجل واحد وأرجو) أي أؤمل (أن أكون أنا هو) كذا الرواية أن أكون أنا هو والجملة
خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ليس إسناده بقوي انتهى ورمز
المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي عبد مسلم في الدنيا
إلا كنت له شهيدا) على أنه يستحق الجنة (أو شفيعا) إن كان يستحق النار (يوم القيامة) يوم فصل
القضاء (ش طس عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ﴿ (سلوا الله ببطون
أكفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء للآلة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيئا من غيره
أن يمد كفه إليه ليضع المسئول فيها فليدعوا الداعي طالبا من أكرم الأكرمين فلا يرفع ظهر كفيه إلا إن
أراد رفع بلاء لا أن يبطن كفيه في غيره إلى أسفل فكأنه أشار إلى عكس ذلك وخلوهما من الخير
(طب عن أبي بكرة) بإسناد حسن ﴿ (سلوا الله ببطون أكفكم) كحالة الحريص على
الشيء يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) إلا إن كان الدعاء برفع بلاء (فإذا فرغتم) من الدعاء
(فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) تفاؤلا بإصابة المطلوب وتبركا بإيصاله إلى وجهه الذي هو أشرف
الأعضاء ومنه يسري إلى بقية البدن (د هق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لحسنه
زلل ﴿ (سلوا الله حوائجكم البتة) أي جزما قطعا ولا تترددوا في سؤاله ولا في حصول
الإجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وعقبها لأنها أول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات
غالبا (ع عن أبي رافع) ورواه عنه أيضا الديلمي ﴿ (سلوا الله كل شيء) من أمر الدين والدنيا الذي
يجوز سؤاله شرعا وإن كان تافها (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو بكسر وسكون كحمل
وحمول (فإن الله إن لم ييسره) أي يسهل حصوله (لم يتيسر) فلا طريق إلى حصول أي مطلوب
من جلائل النعم ودقائقها إلا بالتطفل على موائد كرم مالكها (ع عن عائشة) بإسناد صحيح
﴿ (سلوا أهل الشرف عن العلم فإن كان عندهم علم فاكتبوه فإنهم لا يكذبون) فإنهم يصونون
شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى
الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) بكبل وجبيل اسمان عبرانيان ومعناهما مثل معنى الحسن والحسين
(وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البغوي) في معجمه (وعبد

(الفتى) المقدسي (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف والمتن منكر ● (سم ابنك عبد الرحمن) لانه اسم أمين الملائكة اسرافيل ولانه أول اسم سمي به آدم أولاده ولان فيه تفاؤلا (خ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فأخبر النبي فذكره ● (سموه) أي الصبي المولود (بأحب الاسماء الى حمزة) بن عبد المطلب عمه (ك عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي ● (سموا اسقاطكم) جمع سقط بتثليث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) جمع فرط بالتحريك الذي يتقدم القوم فيهيء لهم ما يحتاجونه فهو يهيء لابويه ما يحتاجانه من منازل الآخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة ● سموا السقط يثقل الله به) أي بثوابه (ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب اضاعوني فلم يسموني) قيل وذا عند ظهور حمله ونفخ الروح فيه (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك ● (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمي ولا تكنوا بكنيتي) بالضم من الكناية فلما كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس ما يوحى اليه ولا يشاركه في هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره والنهي للتحريم والتعميم (طب عن ابن عباس ● سموا باسمي ولا تكنوا) بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتي) ولو بعد موتي (فاني انما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والفيء والغنيمة وكان يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال انما دعوت هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله ● (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) كجبريل فيكره التسمي بها ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي باسماء الانبياء أراد صون أسمائهم عن الابتذال (تخ عن عبد الله بن جراد) قال البخاري في اسناده نظر ● (سمي) الشهر (رجب لانه يترجب) أي يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى ان به يأتيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة لعمل الخل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ● (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه وغيره فانه يجذب صاحبه في الدنيا الى العار وفي الآخرة الى النار قال الشاعر

وكم من فتى أزرى به سوء خلقه ● فأصبح مذموما قليل المحامد

وقالوا من ساءت اخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولؤم العنصر وفي شعب الايمان حديث سوء الخلق زمام بيد صاحبه والزمام بيد شيطان يجره الى النار وقالوا يكاد سيئ الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ● (سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم اخلاقا) فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له والا فعليه بمعالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن الاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ● (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أي نمو وزيادة في الخير والبركة (ابن منده عن الربيع الانصاري ● سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي انه يعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبي اسامة (والحاكم

في كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق) فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك) في الزهد (عن سليمان ابن موسى مرسلا) هو الاموي مولاهم الدمشق الاشدق صاحب مناكير ﷺ (سوداء) كذا في نسخ والذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سوآء على وزن سرعاء وهي القبيحة الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لا تلد) لان النكاح وضع أصالة لطلب النسل (واني مكاثر بكم الامم) يوم القيامة (حتى بالسقط محنطئا) أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له ﷺ (سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحجبه عنه كما في رواية (هب عن ابن عباس ﷺ سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصمت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعا من دخولها (وهي تبارك) الذي بيده الملك والمراد ان الله تعالى يأمر ملكا أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر) أي الكافة له عن قارئها اذا مات ووضع في قبره فلا يعذب فيه (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) أي من تمامها ومكملاتها (حم ق د ه عن انس ابن مالك ﷺ (سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لئلا تختلف (قلوبكم) أي اهويتها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف (الدارمي عن البراء) بن عازب ﷺ (سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليخالفن الله) أي أو ليوقعن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها غير الذي أخذ صاحبه (حم عن النعمان بن بشير ﷺ (سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم) الموتى فيها لو امر الندب (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه احمد وغيره ﷺ (سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته) فهو سنة الانبياء وسيرة الحكماء (ورواه الحسن بن الفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة) بصدق رسول الله في العزلة سلامة (عن أبي موسى) الاشعري وله شواهد ﷺ (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) أي رحبت بلادكم واتسعت وأتيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (واقنوهم) بالقاف أي علموهم وفي رواية بالفاء وبنون بمعنى ارضوهم من أقنى أي أرضى (ه عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن ﷺ (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل) وكذا الديلمي (عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﷺ (سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) أي يموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن

رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص عن
ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أي
يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس لن عن أبي
هريرة) وفيه ابن لهيعة ❁ (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور)
أي بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن أدرك ذلك الزمان) وخير بين هذين
(فليختر) وجوبا (العجز على الفجور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن أبي هريرة)
وقال صحيح وأقروه ❁ (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السيح وهو جرى
الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم وهو غير سيحون (وجيحان) نهر اذنة وسيحون نهر
بالهند أو السند وجيحون نهر بلخ ومن زعم انهما هما فقد وهم (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل)
نهر مصر (كل من أنهار الجنة) أي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومن يد بركتها كأنها
من الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة ❁ سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن
كشربهم اللبن) أي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل أحكامه بل يمر على السنتهم كما
يمر اللبن المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ❁ (سيخرج أهل مكة)
منها (ثم لا يعمرونها) منهم (الا قليلا ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة
ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية
رواته ثقات ❁ (سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس)
في الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة ❁ (سيد الادام في الدنيا
والآخرة اللحم) لانه الجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب
في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض وسيد الرياحين
في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهي أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم في الطب) النبوي
(طب عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (سيد الادهان البنفسج
وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال) لعموم نفعه وعموم مصالحه
(الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (ردو) أي هذا
الطريق (أمثل طرقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع ❁ (سيد الاستغفار) أي أفضل
أنواع صيغه (أن يقول) أي العبد (اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك) أي أنا عابد
لك (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه
تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أي أعترف (لك بنعمتك علي وأبوء لك
بذنبي) اعترف به (فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت) فائدة الاقرار بالذنب أن الاعتراف يمحو
الاقتراف (من قالها من النهار) أي فيه (موقنا بها) أي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات
من يومه) ذلك (قبل أن يمسي) أي يدخل في المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها
مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح) أي يدخل
في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن أوس ❁ سيد

الايام عند الله يوم الجمعة) أى هو أفضلها لان السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) وعيد (الفطر) المذكورين يوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيأ الا أعطاه اياه ما لم يسأل اثما أو قطيعة رحم) اى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض) أى أهلهما (ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعى) فى مسنده (حم خ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار واسناده حسن ۞ (سيد السلعة) بكسر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام) فى السلعة (دفى من اسيد عن أبى الحسن) ۞ (سيد الشهداء) جمع شهيد سمى به لان روحه شهدت أى حضرت دار السلام عند موته (عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام مخصوص بغير من استشهد من الانبياء فالمراد شهداء هذه الامة وخص يوم القيامة لانه يوم كشف الحقائق (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن على) قال ك صحيح ورد ۞ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) لاجل ذلك (ك والضياء عن جابر) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب معه الملائكة) أى يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول أى لم يعط (ذلك أحد ممن مضى من الامم غيره شئ أكرم الله به) نبيه وابن عمه (محمدا) أفضل الانبياء (أبو القاسم الحرفى فى أماليه عن على) بن أبى طالب ۞ (سيد الشهور شهر رمضان) أى أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمى رمضان أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لا حسن حلافا للمؤلف ۞ (سيد الفوارس أبو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا) ۞ سيد القوم خادمهم) أى اذا نوى بخدمتهم التقرب اليه تعالى وكان عارفا بما يلقى اليه من شوائب النقص والنقص كما مر بخلاف من يخدم هواه او يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من المخدوم أو الناس ذكره السهروردى لان السيد هو الذى يفزع اليه فى النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل أثقال خدمتهم صار سيدهم بهذا الاعتبار ولم يذكر المؤلف من خرجه (عن أبى قتادة) وقد عزاه فى الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) وفى اسناده ضعف وانقطاع ۞ (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) كما مر توجيهه (أبو نعيم فى الاربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن أبى قتادة ۞ (سيد القوم فى السفر خادمهم) أى ينبغى كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم فى الثواب أى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه شريكهم فيما زاولوه من الاعمال بواسطة خدمته (ك فى تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد

الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) أى بعد رمضان (وسيد الايام الجمعة) أى يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أى سورتها (وسيد البقرة آية الكرسى) أى الآية التى ذكر فيها الكرسى لانه ليس فى القرآن آية ذكر فيها اسم الله تعالى مضمرا وظاهرا فى ستة عشر موضعا الا آية الكرسى ذكره ابن العربى (أما) بالفتح والتخفيف (ان فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معانى الاسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا (فر عن على) باسناد فيه مجهول ❁ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة (ه والحكيم) الترمذى (عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أى نورها وهى الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) تمامه عند مخرجه ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ❁ (سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وان أبا بكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) أفرده ثانيا ايذانا بأنه أفضل من عمر (خط عن أنس) باسناد فيه كذاب ❁ (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب على الاصح (ك عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين اسلاما) بل هى أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ سيدرك رجلان من أمتى عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أى قتل عيسى الدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة عن أنس) قال الذهبى حديث منكر ❁ (سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) أى لاحظ لهم فى الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (المحاملى فى أماليه عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (سيصيب أمتى داء الامم) قبلهم (الاشر) أى كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (فى الدنيا والتباغض والتحاسد) أى تمنى زوال النعمة الغير (حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحد (ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ❁ (سيعرى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية لى) فان موته من أعظم المصائب بل أعظمها (ع طب عن سهل) بن سعد باسناد صحيح ❁ (سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (اناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الادبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع على وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) فى ترجمة حجر (وابن عساكر) فى تاريخ الشأم (عن عائشة) وفيه انقطاع ❁ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم أى لا يتعداها الى قلوبهم أو لا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) أى يخرجون منه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أى الشئ الذى يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) باسناد جيد ❁ (سيكون فى أمتى أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (أولئك شرار أمتى) أى من شرارهم خيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بسمح وتلطف ومزيد بيان

ثم لا يخيب الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
❁ (سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك) اشارة الى انقطاع
الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الاقتدار (ومن بعد الملوك
جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب أو المتمرد العاتى (ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا (فوالذى بعثنى بالحق
ما هو بدونه) أى بأحط منه منزلة (طب عن جابر الصدفى) باسناد فيه مجاهيل ❁ (سيكون
فى آخر الزمان خسف) أى غور بقوم فى الارض (وقذف) بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ)
أى تحويل الصور الى ما هو أقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع
معزفة بفتح الزاى آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها أشار به
الى أن التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم عوقبوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى
المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو خنزير أو كلب أو حمار
(طب عن سهل بن سعد) الساعدى باسناد لين ❁ (سيكون فى آخر الزمان شرطة)
أعوان السلطان (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) أى يغدون بكرة النهار
ويروحون آخره وهم فى غضبه (فاياك أن تكون من بطانتهم) أى احذر أن تكون صاحب
سرهم ومفتيهم ومداخلهم (طب عن أبى أمامة) باسناد صحيح ❁ (سيكون بعدى سلاطين
الفتن على أبوابهم كمبارك الابل) أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربهم اعداء الابل
الجرباء السليمة اذا بركت معها (لا يعطون أحدا شيأ) من الدنيا (الا أخذوا من دينه مثله) لان
من دخل حوزتهم انما يتكلف فى كلامه ارضاءهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم واما يسكت
فيكون مداهنا (طب ك عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى) باسناد ضعيف ❁ (سيكون
رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب
ويتشدقون فى الكلام فأولئك شرار أمتى) أى من شرارهم وذا من معجزاته فانه اخبار عن
غيب وقع (طب حل عن أبى أمامة) وضعفه المنذرى ❁ (سيكون فى أمتى رجل يقال له
أويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته
فى أمتى مثل ربيعة ومضر) واليه أشار بقوله انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ❁ (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم
انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) ولفظ رواية
الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) باسناد ضعيف ❁ (سيكون أقوام
يعتدون فى الدعاء) أى يتجاوزون فيه الحدود يدعون بالاثم أو بما لا يليق أو يرفعون الصوت به
أو يتكلفون السجع أو يتشدقون به وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة
على التثليث فى الطهارة بل نقل الدارمى فى الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه وجرى عليه
ابن العربى المالكى وشنع عليه أنه تعالى قال انه لا يحب المعتدين قال وأى مصيبة أعظم
من ان يصير الى حالة لا يحبه الله ويكون متعديا بالفعل الذى صار به غيره مطيعا (حم د عن سعد
ابن أبى وقاص) باسناد صحيح ❁ (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من

الارض) أى يتخللون ألسنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقرة بألسنتها ووجه الشبه أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقرة فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) باسناد فيه مجهول ۞ (سيكون بمصر رجل من بنى أمية أخنس) أى منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه فيفر الى الروم فيأتى منهم الى الاسكندرية فيقاتل أهل الاسلام بها فذلك أول الملاحم) وجاء فى رواية أنه يقال له الوليد يعمل فى أمتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن أبى ذر) ثم أعله ابن عساكر بابن لهيعة وأنه اختلف عليه فيه فقول المؤلف حسن غير معول عليه ۞ (سيكون قوم بعدى من أمتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك) أى الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهى متناول للانحطاط فى هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس) ۞ (سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الدال جمع دود (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم القوم الذين تنسكوا فى ظاهر الحال تصنعا ورموا بأبصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل عن أبى أمامة) ۞ سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) أى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواة الموضوعات (م عن أبى هريرة) وغيره ۞ (سيكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى يعملون أعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) أى أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بأفعالهم (هلك) أى وقع فيما يوجب الهلاك الاخروى (ش طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف هياج بن بسطام وقد خرجه مسلم فذهل عنه المؤلف ۞ (سيكون بعدى أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر ۞ (سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أى لا يصدقون بأنه تعالى خالق لافعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم طس عن ابن عمر) ۞ (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة ورضا لكونهم يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (أبو عمرو بن فضالة فى أماليه عن على) ۞ (سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود يطفؤن السنة ويعملون بالبدع (طب ك عن عبادة بن الصامت) قال ك صحيح ورد ۞ (سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر) أى لا طريق لكم فى أيامهم الا الصبر ظاهره وهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (سيوقد

للملوك من نسل يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت (ونشابهم يأتيهم سبع سنين)
أشار به إلى كثرتهم جداً وهما أمتان مفسدتان كفرتان من نسل يافث (دعن
النواس) بن سمعان ● (السائحون) بمثناة تحتية (هم الصائمون) لأن الصائم سائح لأن الذي
يسيح في الأرض متعبداً ولا زاد معه حين يجد يأكل والصائم لا يطعم شيئاً فشبه به (ك عن أبي هريرة)
ورواه عنه أيضاً ابن منده ● (السائمة) أي الراعية العاملة (جبار) أي هدر لا زكاة فيها
(والمعدن) أي ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي هدر
لا زكاة فيه (وفي الركاز الخمس) أي واجبه في الزكاة الخمس وهو ما دفنه جاهلي في موات مطلقاً
(حم عن جابر) بإسناد حسن وقيل ضعيف ● (السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب
والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة) قاله تفسيراً لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه
الآية (ك عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح ● (الساعي على الأرملة) براء مهملة التي لا زوج لها
(والمسكين) أي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (أو) في نسخ
بالواو (القائم الليل) في العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف والساعي الذي يذهب ويجيء
في تحصيل ما ينفعهما (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة) ● (السباع) بسين مهملة مكسورة ثم موحدة
تحتية على الأشهر وقيل بشين معجمة قال في الفردوس وهو خطأ أي المفاخرة بالجماع (حرام) لما فيه
من هتك الأسرار وفضيحة المرأة وقيل هو بمهملة وموحدة تحتية أي جلود السباع حرام لكن
الأول هو تفسير الراوي (حم ع هق عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح ● (السباق) إلى
الإسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
الحبشة) تمسك به من فضل العجم على العرب فقال فضيلة المسلم سبقه للإسلام وقد ثبت منها للعجم
ما لم يثبت للعرب (البزار وطب وك عن أنس) وإسناد الطبراني صحيح على خلاف الحاكم (طب عن
أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ورواه الطبراني أيضاً عن أبي أمامة
بإسناد حسن ● (السبع المثاني) المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
(فاتحة الكتاب) أي هي الفاتحة قاله تفسيراً للآية المذكورة وقد مر وجه تسميتها بذلك
(ك عن أبي) بن كعب بإسناد قال الحاكم صحيح ● (السبق) كركع أي السبق إلى
إجابة دعوة الأنبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق إلى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو
القائم من بعده (والسابق إلى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق إلى
محمد علي) بن أبي طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى ووجهه أن قصة حبيب النجار المذكورة
في يس كانت قبل عيسى أو بعده وقصة النجاري قبله (طب وابن مردويه عن ابن عباس)
بإسناد حسن أو صحيح ● (السبيل) المذكور في قوله تعالى من استطاع إليه سبيلا
(الزاد والراحلة) دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك (الشافعي ت
عن ابن عمر هق عن عائشة) وإسناده ضعيف ● (السجدة التي في) سورة (ص سجدها
داود) نبي الله (توبة) أي شكراً لله على قبول توبته (ونحن نسجدها شكراً لله) على قبوله
توبة نبيه من ذلك فكأنه خلاف الأولى (طب خط عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ● (السجود
على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أي يندب وضعها على الأرض حال

السجود على ما طلبه الرافعي وقال النووي يجب جزما بالاول قوله (ورفع اليدين) يكون في سبع مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة اذ لم يقل أحد بوجوبه فيما أعلم (وعلى الصفا) أي اذا رقيت على الصفا (والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالتئذ (وبعرفة وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (واذا أقيمت الصلاة) يعني عند التحرم بها فالاوجب الاخير أحد (طب عن ابن عباس) ۞ (السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه من الارض أحرقه الله بالنار) دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد ما صححه النووي من الوجوب أما وضع شيء من الجبهة فواجب اتفاقا (قط في الافراد عن ابن عمر) ۞ (السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع ۞ (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر (أكله) للصائم (بركة) أي زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الاجر (فلا تدعوه) أي لا تتركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفار (حم عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ۞ (السخاء خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم صفاته العظمى فمن تخلق به تخلق ببعض صفاته تعالى وأعظم بها من مرتبة قال العارف السهروردي فيه أن الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشيء محمودا كان بذله مذموما ففضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كفضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهي عن الله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) وضعفه المنذري ۞ (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار) أي السخاء يدل على قوة الايمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فمن أخذ بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجر الى دار الهوان • (تنبيه) • السخاء أتم وأكمل من الجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخاء الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسخاء لكونهما غريزيين فكل سخي جواد ولا عكس والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل بالجود كما في حديث ألا أخبركم عن الاجود لان السخاء من نتيجة الغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان متطلعا الى عوض من الخلق أو الحق والسخاء لا يتطرق اليه الرياء لانه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن الاعراض دنيا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالبخل لكونه معلولا بالعوض فما تمحض سخاء فالسخاء لاهل الصفاء والايثار لاهل الانوار (قط في الافراد هب عن علي) بن أبي طالب (عد هب عن أبي هريرة خط عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر وقال بعض أسانيده ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (فر عن معاوية) ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره ۞ (السخي قريب من الله) أي

من وحشه (قريب من الناس) أى من محبتهم (قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة
الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) قرنه باللام لمزيد التأكيد (سخى أحب الى الله
من عالم بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف
الثانى (ت عن أبى هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسانيد
ضعيفة يقوى بعضها بعضا ۞ (السر أفضل من العلانية) أى عمل التطوع فى السر
أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد
الاقتداء) فى أعماله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس وأن
يعظم ويحترم وتقضى حوائجه ويشتهر صيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكر ضعيف
۞ (السراويل) جائز لبسها (لمن لا يجد الازار) أى لمحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حسا أو شرعا
(والخف لمن لا يجد النعلين) كذلك وفيه حل لبس المحرم السراويل لفقد الازار ولا يفتقه وعليه
الشافعى وقال مالك يفتقه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السرعة فى المشى تذهب بهاء
المؤمن) أى مهابته وحسن هيئته فيكره الا لعذر (خط) وكذا الديلمى (عن أبى هريرة) قال ابن
الجوزى ولا يصح ۞ (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) لان من أعانه الله على
العبادة وأطال عمره زادت طاعاته فارتفعت فى الجنة درجاته (القضاعى فر) وابن زنجويه (عن
ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه) أى
السعيد مقدر سعادته وهو فى بطن أمه والشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن أمه والتقدير تابع
للمقدر كما ان العلم تابع للمعلوم (طص) وكذا البزار (عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (السفر
قطعة من العذاب) أى جزء منه لما فيه من التعب وقلة الماء والزاد فالمراد العذاب الدنيوى ثم
وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أى كمالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى
أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أى مقصده وفى رواية اذا قضى أحدكم
وطره من سفره وفى رواية فرغ من حاجته (فليعجل) بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع
الى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة البدن ان لم يمسك عليك شيئا (مالك حم ق ه
عن أبى هريرة ۞ (السفل) بكسر أوله وضمه (أرفق) قاله لابى أيوب لما نزل عليه بالمدينة فأنزله
بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى بأصحابه وقاصديه أو بصاحب الدار (حم م
عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففا الوقار
والطمأنينة وحذف النداء تخفيفا أى الزموا يا عباد الله وقارا الظاهر مع طمأنينة القلب
وعدم تحركه مما يضيق به من كل مؤذ (أبو عوانة فى صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى
من عرفة ذكره ۞ (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ورائه
(ك فى تاريخه والاسماعيلى) فى معجمه والديلمى (عن أبى هريرة) صحيح الاسناد شاذ المتن
۞ (السكينة فى أهل الشاء والبقر) لان من حكمة الله فى خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية
شئ اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ (البزار عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (السلطان
ظل الله فى الارض) أى انه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (من أكرمه)

بعدم الخروج عليه والانقياد لأوامره (أكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله) لان نظام
الدين انما هو بالعبادة ولا تحصل الا بامام مطاع معزز موقر (طب هب عن أبي بكرة) واسناده ضعيف
باسناد فيه ضعيف ۞ (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده)
لان الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم (فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر
وان جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره
ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاة قحطت السماء) أي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم
تنبت الارض فحصل القحط (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها والنمو بركة
فاذا منعت بقي المال بدنسه ولا بركة مع الدنس (واذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس ولم ينكروه
(ظهر الفقر والمسكنة) الملازم للزنا (واذا اخفرت الذمة) أي نقض العهد (أديل) بضم الهمزة
وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره
(والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة ۞ (السلطان ظل الله في الارض
يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف فاذا اوى الى
سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله
والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه الله يوم القيامة) بمغفرته ورفع درجته
وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (السلطان
ظل الله في الارض) أي ستره (فمن غشه ضل) أي زل وحاد عن طريق الهداية وخرج عن
الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لان اقامة الدين لا تصح الا بالامان ولا يصح الامان الا بنصح
السلطان (هب عن أنس) وفي اسناده متهم بالوضع ۞ (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل
(أحدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به) ارشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل
(أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل
مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم) هذه
الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بالكسر الذنب (وعلى الرعية
الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السلطان
العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) أي مثل عمل (سبعين
صديقا) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتمام الحديث كلهم عابد مجتهد وفي المنهج السلطان
العادل مكتوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر
الصديق ۞ (السلف في حبل الحبلة) بالتحريك فيهما أي نتاج النتاج (ربا) لانه من
بيع ما لم يخلق عبر بالربا عن الحرام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السل)
بالكسر (شهادة) أي الموت به شهادة وهو قرحة في الرئة معها حمى دقية (أبو الشيخ) ابن حيان
(عن عبادة بن الصامت) ۞ السماح) أي السهولة في المعاملة ونحوها (رباح) أي
ربح يعني المسامح أحرى أن يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي
الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر)
ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر ۞ (السمت الحسن) أي الوقار وحسن

الهيئة (والتؤدة) أي التأني (والاقتصاد) أي التوسط في الامور وطلب الاسد وتجنب مجاوزة الحد (جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوّة) أي هذه الخصال من شمائل أهل النبوّة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب

❁ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوّة) قال التوربشتي الطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود وذلك من علوم النبوّة (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك

❁ (السمع) لأولي الامر بإجابة أقوالهم (والطاعة) لاوامرهم وأفعالهم (حق) واجب للامام ونوابه (على المرء المسلم) زيادة المرء تأكيدا (فيما أحب أوكره) أي فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤمر) أي المسلم من قبل الامام (بمعصية) الله (فاذا أمر) بضم الهمزة أي بمعصية (فلا سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه أن الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب (حم ق ٤ عن ابن عمر

❁ السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) فمن فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) وفيه مجهول

❁ (السنة سنتان سنة) من نبي) مرسل كذا في رواية مخرجه الديلمي فسقط من قلم المؤلف سهوا (و) سنة (من امام عادل) في رعيته أي يقتدى بأفعاله وأقواله كما يقتدى بأفعال النبي وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب

❁ (السنور) بكسر المهملة وتشديد النون الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر (حم قط ك عن أبي هريرة) قال كان المصطفى يأتي قوما ودونهم دار لا يأتيه فشق عليهم فقال لان في داركم كلبا قالوا وفي دارهم سنور فذكره وصححه الحاكم ونوزع

❁ (السنور من أهل البيت) فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه (وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أي كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا يستأذنون فكما سقط في حقهم ذلك للضرورة عفي عن الهر لذلك (حم عن أبي قتادة) باسناد حسن جيد

❁ (السواك مطهرة للفم) أي آلة تطهره والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح من كسرها والضم مثلث الهاء (مرضاة للرب) مفعلة من الرضا أي مظنة لرضاه أو سبب لرضاه لانه تنظيف يحب النظافة والسواك يتطهر (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في مسنده (حم ن حب ك هق عن عائشة ه عن أبي امامة) الباهلي وعلقه البخاري بصيغة الجزم

❁ (السواك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أي مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) اما بمعنى الفاعل أي مرض أو المفعول أي مرضي (ومجلاة للبصر) وسبق في مرضاة (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكنه فيه انقطاع

❁ (السواك يطيب الفم) الذي هو محل الذكر والمناجاة (ويرضي الرب) تمسك به بعضهم على وجوبه فقال في تركه اسخاطه واسخاطه حرام (طب عن ابن عباس)

❁ (السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان السواك يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رستة في) كتاب (الايمان عن حسان بن عطية مرسلا)

❁ السواك واجب وغسل الجمعة واجب

على كل مسلم) أى كل منهما متأكد تأكداً بحيث يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السواك عن
عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معاً ● (السواك من الفطرة) أى من السنة
أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الأسنان (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد
● (السواك يزيد الرجل فصاحة) لأنه يسهل مجارى الكلام ويصفى الصوت والحواس
والرجل وصف طردى والمراد الانسان (عق عد) والقضاعى (خط فى الجامع عن أبى هريرة)
قال ابن الجوزى لا أصل له والعراقى فيه نكارة ● (السواك سنة) مؤكدة (فاستاكوا
أى وقت شئتم) لفظ رواية مخرجه الديلمى فاستاكوا أى وقت النهار شئتم اهـ ويستثنى ما بعد
الزوال للصائم فيكره (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ● (السواك شفاء من كل داء
الا السام والسام الموت) وهذا انما يحصل مع كمال ايمان وقوة ايقان قال ابن القيم لا يؤخذ
السواك من شجرة مجهولة فربما كان سماً (فر عن عائشة) بلا سند ● (السورة التى تذكر
فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء أى مدينته لاشتمالها على أمهات الأحكام (فتعلموها) ندبا
مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والأجر (وتركها) أى ترك تعلمها (حسرة) على تاركها
يوم القيامة (ولا تستطيعها) أى تستطيع تعلمها (البطلة) أى السحرة كذا فسره فى
الفردوس والمراد تعلم أحكامها أو حفظها واحتج به من قال انه يكره أن يقال سورة
البقرة بل يقال السورة التى تذكر فيها البقرة ورد بأن ما يكره من الأمة قد لا يكره منه عليه
الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
وقد أنكر قول الاعرابى ومن يعصهما فقد غوى (فر عن أبى سعيد) وفيه وضاع
● (السلام قبل الكلام) أى السنة أن يبدأ به قبل الكلام لأن فى الابتداء بالسلام اشعارا
بالسلامة وتفاؤلا بها وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال انه منكر
● (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحداً الى الطعام) أى الى أكله (قبل أن يسلم) فان السلام
تحية أهل الاسلام فمن لم يظهر الاتيان بشعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب والنهى للتنزيه (ع عن جابر)
وفيه مجهول ● (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) ندبا
لاعراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ● (السلام تحية لملتنا)
أى سبب لتآلفها وبقاء الألفة بين أهلها (وأمان لذمتنا) أى يشعر بأمانك لمن سلمت عليه
(القضاعى عن أنس) ورواه الطبرانى عن أبى أمامة ● (السلام اسم من أسماء الله
وضعه الله فى الأرض فأفشوه) أى أظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فان الرجل المسلم)
زيادة الرجل للتأكيد والتقرير (اذا مر بقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم
فضل درجة تذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة
الكرام وفيه أن ابتداء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا وفيه أن الملك
أفضل من الآدمى وفيه خلاف معروف بين أهل السنة والمعتزلة (البزار هب عن ابن مسعود)
رواه البزار باسنادين أحدهما جيد قوى ذكره المنذرى ● (السلام اسم من أسماء
الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى أمانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره
الا بخير) فانه أمنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدر والغدر حرام (فر عن ابن عباس)

بالقلة للصديق ❁ (السلام تطوع والرد فريضة) أى الابتداء بالسلام تطوع والرد واجب
فيرد السلام على الرجل المسلم فريضة واجبة بشروطه (فر عن على) باسناد ضعيف
❁ (السيد الله) أى هو الذى يحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيد له فالمخاطب بها
يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أنا سيد ولد آدم لانه اخبار
عما أعطى من الشرف على النوع الانسانى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظة السيادة فى
نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم اتباع اللفظ الوارد ولا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله
ابن الشخير) بكسر الشين وشد الخاء المعجمتين ابن عوف العامرى ❁ (السيوف مفاتيح
الجنة) أى سيوف الغزاة أى الضرب بها يفتح دخول الجنة لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها
الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعى (فى) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) فى
تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاوى صحابى من أمراء معاوية وفيه بقية ❁ (السيوف
أردية المجاهدين) أى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغى لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصير مكشوفا
ليعرف ويهاب (فر عن أبى أيوب) الانصارى (المحاملى فى أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن
أبى أيوب أيضا أبو نعيم

❁ (حرف الشين) ❁

❁ (شاب سخى حسن الخلق) بضمتين (أحب الى الله من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء
الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا أقبح منه كما مر (الشيرازى فى تاريخه فر عن ابن
عباس) باسناد فيه لين ❁ (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أى
ان استحل شرب الخمر المتخذ من ماء العنب (الحرث) بن أبى أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده ضعيف ❁ (شاهت الوجوه) أى قبحت ذكره يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن
بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما بقى منهم انسان الا ملأ عينيه (م عن سلمة
ابن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة واسم الاكوع سنان
(ك عن ابن عباس) وصححه ❁ (شاهداك) أى اقم ما تشهد به شاهداك أيها المدعى أو ليحضر
شاهداك أو ليشهد شاهداك (أو يمينه) أى أو اقم الحلف أو يكفيك يمين المدعى عليه واحتج به الحنفية
على أنه لا قضاء بشاهد ويمين قلنا لا يلزم من النص على الشئ نفى ما عداه (م عن ابن مسعود) قال
كان بينى وبين رجل خصومة فاختصمنا الى المصطفى فذكره ❁ (شاهد الزور لا تزول
قدماه) عن المحل الذى هو فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أى دخولها لانه رمى
المشهود عليه بداهية دهياء وأصلاه نار الدنيا فجوزى بنار الآخرة والمراد نار الخلود ان
استحل والا فنار التطهير (حل ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقره فى التلخيص وروى من وجه
آخر بلفظ شاهد الزور اذا شهد لا يرفع قدميه من مكانهما حتى يلعنه الله من فوق عرشه أورده
السمرقندى فى تفسيره ❁ (شاهد الزور) يكون (مع العشار) أى المكاس (فى النار)
لجراءتهما على الله حيث أقدم على ما اشتد النهى عنه وقرنه بالشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال
ابن حبان باطل ❁ (شباب أهل الجنة) أى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من أهل
الجنة (خمسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبى بن كعب) ن قيس بن

عبيد

سعيد الانصارى الخزرجى وقيل الحسن والحسين لانهما لم يبلغا شبابهما كما مر من اراد او ثابت بن عمرو
لعظم مكانته فى العلم والعمل وبويع بعده لا سيد الخزرج وله فى نصرة الاسلام ما هو معروف
مفضلهم على هذا الترتيب (فر عن أنس) باسناد ضعيف معروف ۞ (شرار أمتى) أى من شرارهم
القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام
ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) أى يتوسعون فيه من غير احتياط وتحرز (ابن أبى
الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذرى قال الغزالى
وشره الطعام من أمهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب
شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح تشعب منها شره المال ولا يتوصل لقضاء
الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهما رأس الآفات كلها من نحو كبر
وعجب وحسد وطغيان ومن غلب بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة ۞ (شرار أمتى الذين ولدوا
فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب
ألوانا يتشدقون فى الكلام) ومن ثم اشتهر عن السلف من ذم الاطعمة وتعددها واخشوشنوا
(ك عن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ۞ (شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة
أى المكثارون المهذارون فى الكلام (المتشدقون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم
جمع متشدق وهو الذى يتكلف فى الكلام فيلوى به شدقيه حرصا على التفصيح (المتفيهقون) أى
المتوسعون فى الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع فى الكلام
(وخيار أمتى أحاسنهم اخلاقا) زاد فى رواية اذا فقهوا اى فهموا وآل ذلك راجع لمعنى
التكلف فى الكلام ليميل قلوب الناس واسماعهم اليه (خد عن أبى هريرة) باسناد حسن
۞ (شرار أمتى الصائغون) بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لتلبيسهم من
الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فر عن أنس) باسناد واه
۞ (شرار أمتى من يلى القضاء) ويكون موصوفا بأنه (ان اشتبه عليه) شىء مما يتعلق بالاحكام
(لم يشاور العلماء) أى لم يسألهم عن حكمه (وان أصاب) أى وافق الحق (بطر) أى أشر وعمى كفر
نعمة هدايته الى الصواب (وان سخط عنف) أى لم يتورع عن ضرب عليه (وكاتب السوء)
كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له من كتب وثيقة بباطل كأن كتب شهادة (فر
عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (شرار الناس) لفظ رواية البزار شرار الناس (شرار
العلماء فى الناس) لانهم صوانهم عن علم والمصيبة مع العلم أتم منها مع الجهل وهذا معنى
حديث الديلمى عن الاحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خيار العلماء قال
السهروردى فالعلماء أدلاء الامة وعمد الدين وسرج ظلمات الجهل الآلات الجليلة وقادة دواوين
الاسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عباده وجهابذة الملة
الحنيفية وحملة عظيم الامانة فهم أحق الخلق بحقائق التقوى فاذا ضلوا أو اضلوا فهم شرار
الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ۞ (شرار قريش خيار
شرار الناس) يعنى شرارها أقل شرا من شرار غيرها والمراد نسبى (الشافعى فى المسند والبيهقى
فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن ابن أبى ذئب معضلا) هو اسمعيل بن عبد الرحمن

قوله لفظ رواية الخ هو هنا كذلك بخطه رواية البزار المذكورة ونقل نسخ القوسين فى درر البحار اه من هامش

وأراذل موتاكم عزابكم لأن الأعزب وإن كان صالحاً فالقلب معرض لفساد الشر فهو قريب
من الشيطان ومن ثم قيل إن التزوج للعزوب يحصنه من الشر ولا سيما في الفروج (ع طس عد عن
أبي هريرة) قال ابن حجر حديث منكر ۞ (شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) وقد
نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر ۞ أراذل الأموات عزاب البشر

(حم عن أبي ذر عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير وإسناده
فيه اضطراب ۞ (شراركم عزابكم وركعتان من متأهل) أي متخذ أهلاً أي زوجة (خير)
أي أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لأن المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهمة
بخلاف الأعزب كما هو ظاهر والظاهر أن المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة)
قال مخرجه ابن عدي موضوع ۞ (شر البلدان) لفظ رواية الطبراني البلاد (أسواقها)
أي محلها لأنه محل الغش والخديعة والأيمان الكاذبة بخلاف المساجد وبعدها أشرف الأشياء (طب عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بضم
أوله وكسر ثالثه وفيه قصة ۞ (شر البيت الحمام تعلو فيه الأصوات) بالفحش واللغو
(وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله إلا مستترا) وجوباً إن كان ثم من يحرم نظره
لعورته وإلا فندبا (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ۞ (شر الحمر الأسود القصير) أي
هو كذلك عند العرب وهذا أشر إنسانه والحمار يشمل الذكر والأنثى (عق عن ابن عمر) بن
الخطاب بإسناد فيه وضاع ۞ (شر الطعام طعام الوليمة) أي وليمة العرس لأنها
المعهودة عندهم وهذا شر أهل الطالب من أحوال الناس فيها فإنهم يدعون الأغنياء ويدعون
الفقراء كما قال (يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة
اللام ويحتمل كونه المعنى حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد الشر
بما ذكر عقبه (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح في وجوب الإجابة إليها
وتأويله بترك الندب بعيد (م عن أبي هريرة ۞ شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه
الشبعان) وفي نسخ الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) أل في الوليمة للعهد
الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء وأهل الشر منعهم بالشياطين (طب) وكذا
الديلمي (عن ابن عباس) بإسناد حسن ۞ (شر الكسب مهر البغي) أي ما تأخذه على
الزنا سماه مهراً توسعاً (وثمن الكلب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب
الحجام) حراً أو عبداً فالأولان حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك في معانيه
(حم ن عن رافع بن خديج ۞ شر المال في آخر الزمان المماليك) أي الاقتناء في
المماليك كما وضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر)
بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (شر المجالس الأسواق والطرق) جمع طريق (وخير
المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء
للعلم أن يبدو من المكان في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن (طب عن واثلة)
بإسناد حسن ۞ (شر الناس الذي يسأل) بالبناء للمجهول أي يسأله السائل ويقسم
عليه (بالله ثم لا يعطي) أي لا يعطي السائل شيئاً مع الوجدان والإمكان والكلام في سائل

مصطر

مضطر أو كان يرد السائل خائباً وهو يجده (قط عن ابن عباس) بإسناد حسن ❊(شر الناس)
الرجل (المضيق) في معيشته (على أهله) أي حلائله وعياله وزاد في رواية عند مخرجه قالوا يا رسول الله
كيف يكون مضيقاً على أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فإذا خرج
ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(شر الناس) عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه
تنكيت بالشرير وأنه ولو ظفر بما ظفر من الأغراض الدنيوية فهو خاسر (ابن أبي الدنيا) في كتاب
(ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ❊(شر قتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) لأنه إنما
قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) والديلمي (عن جابر) بإسناد حسن
❊(شر ما في رجل) أي شر مساوي أخلاقه (شح هالع) أي جازع أي شح يحمل على الحرص
على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشح
والبخل كل منهما مذموم على انفراده فإذا اجتمعا فهو النهاية في القبح (تخ د عن أبي هريرة)
وإسناده جيد ❊(شرب اللبن) في المنام (محض الإيمان) أي آية كون قلب الرائي
أو المرئي له قد محض للإيمان (من) رأى أنه (شرب) في منامه فهو على الإسلام والفطرة ومن
تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام) أي فذلك يدل على أنه عامل أو سيعمل
بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❊(شرف المؤمن صلاته بالليل) يعني
تهجده فيه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) أي عزه في عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع
ذل وانحطت مرتبته عند الحق والخلق (عق خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع
❊(شعار المؤمنين على الصراط) أي علامتهم التي يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده
أيضاً (رب سلم سلم) أمر مخاطب أي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط أي اجعلنا
سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال ك على شرطهما وأقروه
❊(شعار أمتي إذا حملوا على الصراط) بناء حملوا للمفعول وحذف الفاعل تكلفاً أي
مشوا عليه (يا لا إله إلا أنت) أي يا الله لا إله إلا أنت فالأول شعار أهل الإيمان من جميع الأمم
والثاني شعار هذه الأمة خاصة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عمرو) بن
العاص ❊(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب أن يقولوا (لا إله
إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة)
بإسناد ضعيف ❊(شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا إله إلا أنت)
أي قولهم ذلك يكون نوراً يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في الألقاب (عن ابن عمرو) بن
العاص ❊(شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أي عن صومه (ترفع فيه)
أي في ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم) أي
فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي وإسناده حسن
❊(شعبان شهري ورمضان شهر الله) تتمته عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر
والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير وجوب وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب
صومه (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف ❊(شعبتان لا تتركهما أمتي) مع كونهما من

[illegible] (والنياحة) أي رفع الصوت بالندب على الميت (والطعن في الأنساب) أي
القدح في أنساب الناس من غير علم (م عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ● (شفاء عرق
النسا) بفتح النون والسين المهملة مقصورا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ثم يمر به
لا كأنه يمر فيصير سواء (ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء)
قال أنس وصفته لثلاثمائة نفس كلهم يعافى وهذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل
مرضهم من يبس وفي الألية تليين وإنضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها (حم ك
عن أنس) قال الحاكم على شرطهما وأقروه ● (شفاعتي) الإضافة بمعنى أل العهدية أي
الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها (لأهل الكبائر من أمتي) فيشفع لقوم في أن لا يدخلوا
النار ولآخرين أن يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم د ت حب ك عن أنس) بن مالك (ت ه حب
ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بفتح المهملة
وسكون الجيم الأنصاري المدني ● (شفاعتي لأهل الذنوب) الكبائر (من أمتي) قال أبو
الدرداء وإن زنى وإن سرق قال (وإن زنى وإن سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء) فيه
حجة لأهل السنة على حصول الشفاعة لأهل الكبائر (خط عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
● (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي) بدل مما قبله وذا لا ينافي قوله لفاطمة لا أغني عنك من
الله شيئا لأن المراد إلا بإذن الله ثم إن هذا لا يعارضه عموم ما قبله لأن حديث الشفاعة عامة (خط عن
علي) بإسناد ضعيف ● (شفاعتي مباحة) لعموم المؤمنين (إلا من سب أصحابي) فإنها
محظورة عليه ممنوعة عنه لجراءته على من بذل نفسه في نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن
عوف) ● (شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منيع)
في المعجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر ● (شمت)
ندبا (العاطس) أي قل له يرحمك الله عقب عطاسه بحيث يسمعه إن حمد (ثلاثا) من المرات
لكل عطسة مرة (فإن زاد) عليها (فإن شئت فشمته وإن شئت فلا) تشمته لتبين أن الذي به
زكام أو مرض لا حقيقة العطاس وندب الدعاء بنحو العافية (ت عن رجل) صحابي ثم قال
غريب وإسناده مجهول ● (شمت أخاك) أي في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على
الثلاث (فإنما هي) أي العطسة (نزلة) مما ينحدر من الدماغ (أو زكام) يبدو عليه كالمريض وليس هو
من باب التشميت (ابن السني وأبو نعيم) معا (في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن
● (شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض
لأنهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين بضبط المؤلف أي هم أشد الحسد لبعضهم وعدو
المؤمن يعمل بعمله وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال
تعقبه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله وإسناده فاسد ● (شهدت) أي حضرت [illegible]
كونه (غلاما) أي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف المطيبين فما يسرني أن لي حمر النعم) أي
النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وإني أنكثه) أي أنقضه اجتمع بنو هاشم
وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا
على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه

ابن اسحق (شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسيفهم (او
ماتوا) على الفرش لكن المقتولين أكثر من شهداء الدنيا والميتين على الفرش من شهداء الآخرة (حم
عن رجال) من الصحابة باسناد صحيح ● (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يكاد يتفق نقصانهما
معا في عام واحد غالبا وان وجد فهو نادر او لا ينقصان في ثواب العمل فيهما ● (شهرا عيد) خبر
مبتدأ محذوف أو بدل مما قبله أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر
عيد لقربه من العيد وخصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما (حم ق د عن أبي بكرة) واسناده صحيح
● (شهر رمضان شهر الله) أي الصوم فيه عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان
شهري) أي انا سننت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل (ورمضان المكفر) للذنوب اى صومه
مكفر لها والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف ● (شهر رمضان)
أي صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي
بينهما أي صغائرها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة ● شهر رمضان) أي
صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) رفع قبول (الا بزكاة الفطر) أي اخراجها
وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في مختارته (عن
جرير) بن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات ● (شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله
من الكبائر والصغائر (الا الدين) بفتح الدال اى التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان
فيها أو قصر في الايصاء بها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (والدين)
ايضا (والامانة) فانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين في ذات الله ركوبه البحر وقتال
أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) باسناد ضعيف ● (شهيد
البحر مثل شهيدي البر) أي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر المذكور (والمائد في البحر) الذي
يدور رأسه من ريح البحر واضطراب الموج فيه (كالمتشحط في دمه في البر) أي له بدوران
رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له
من الاجر في تلك المدة مثل أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك
الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله
هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب
كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والامانة وجميع التبعات (طب عن
أبي أمامة) باسناد ضعفه العراقي وغيره ● (شوبوا مجلسكم) اى اخلطوه (بمكدر
اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك لانه يقصر الامل ويزهد في الدنيا ويرغب
في الآخرة (ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلا) قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال ابن الجوزي ولم يصح ● (شوبوا شيبكم
بالحناء) أي بالصبغ بها (فانه أسرى لوجوهكم وأطيب لافواهكم وأكثر لجماعكم) فانه يزيد
فيه بالخاصية (الحناء) أي نورها (سيد ريحان أهل الجنة) في الجنة (الحناء تفصل ما بين الكفر
والايمان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد
(ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف ● (شيئان لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أى لا يذكر اسم مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مختصان
بالله) أى يذكر فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد
وأما العطاس فالحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت يرحمك الله ومحمد (فر عن ابن
عباس) وفيه كذاب ✿ (شيبتنى هود) أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التى
فيها ذكر أهوال القيامة والحزن إذا تفاقم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان (طب
عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وأبى جحيفة) حسن أو صحيح ✿ (شيبتنى هود
وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أهوال القيامة
والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى مأخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن سعد) وفيه
سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة ✿ (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن
عباس ك عن أبى بكر) الصديق (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد
حسن ✿ (شيبتنى هود وأخواتها قبل المشيب) لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه لانه
يذهل النفس فينشف رطوبة البدن فتيبس المنابت فيبيض الشعر (ابن مردويه عن أبى بكر)
الصديق ✿ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول
الطائل الذى يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه عن عمران)
ابن حصين ✿ (شيبتنى سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت
وسأل سائل) لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على
عجائب الآخرة وفظائعها (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ✿ (شيبتنى هود وأخواتها)
من كل سورة ذكر فيها الامر بالاستقامة (وما فعل بالامم قبلى) من عاجل بأس الله الذى قطع
دابرهم (ابن عساكر عن محمد بن على) مرسلا ✿ شيبتنى هود وأخواتها) والذى شيبنى
منها (ذكر يوم القيامة وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (حم
فى زوائد الزهد) لابيه (وأبو الشيخ) بن حبان (فى تفسيره) للقرآن (عن أبى عمران الجونى
مرسلا ✿ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة شيطان (يتبع شيطانة) أى يقفو
أثرها لاعبا بها سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها ألهته
عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه وقوله (يعنى حمامة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالحمام ولا بأس
باقتنائه بدون لعب لخبر الديلمى اتخذوا زوج حمام يؤنسك (د عن أبى هريرة عن أنس) بن مالك
(وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقة أشار بتعديد مخرجيه الى انه متواتر
✿ (شيطان الردهة) بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة
يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل علامة سوء) بالاضافة وبدونها (فى قوم ظلمة) قال
الديلمى يعنى ذا الثدية الذى قتله على يوم النهروان (حم ع ك عن سعد) بن أبى وقاص وذا حديث
منكر ✿ (الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد أنه كلما كثر الغنم فى
البيت كثرت البركة فيه (خد عن على) وذا حديث منكر ✿ (الشاة بركة والبئر) فى البيت ونحوه
(بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) أى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها وعدم

الاستغناء عنها ومقصوده الحث على القناعة (خط عن أنس) وضعفه بأحمد الزارع ❁ (الشاة من دواب الجنة) اى الجنة فيها أشباه وأصل هذه منها الا أنها تصير بعد الموقف اليها الا أنها تصير ترابا كما فى خبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن الجوزى لا يصح ❁ (الشام صفوة) بالكسر وحكى التثليث (الله من بلاده) أى مختاره منها (اليها يجتبى) يفتعل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها الا أن من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب حقيقة قال عيسى عليه السلام حين تركها ان يعدم الغنى أن يجمع فيها كنزا فلن يعدم المسكين أن يشبع فيها خبزا (طب ك عن أبى أمامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان ❁ (الشام أرض المحشر والمنشر) أى البقعة التى يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت به لان أكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت فى العالم شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعى) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بنى ربيع قبيلة معروفة (فى) كتاب (فضائل الشام عن أبى ذر) الغفارى ❁ (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح ❁ (الشاهد) أى الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) أى الشاهد للامر يتبين له من الرأى والنظر فيه ما لا يظهر للغائب فعنده زيادة علم (حم عن على) قلت يا رسول الله أكون لامرك اذا أرسلتنى كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فذكره (القضاعى عن أنس) باسناد صحيح ❁ (الشباب شعبة من الجنون) يعنى هو شبيه بطائفة من الجنون لانه يطلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات علة الجنون (والنساء حبالة الشيطان) أى مصايده أى المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب) والتيمى (عن زيد بن خالد الجهنى) باسناد حسن

❁ (الشتاء ربيع المؤمن) لانه يرتع فيه فى روضات الطاعة ويتنزه القلب فى رياض الاعمال (حم ع عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ❁ (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) هذا كالشرح لما قبله وقد عدته جمع من جوامع الكلم (هق عن أبى سعيد) الخدرى ورمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف ❁ (الشحيح) أى البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالعذاب أو العفو (خط فى كتاب) ذم (البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ❁ (الشرك الخفى أن يعمل الرجل لمكان الرجل) أى أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه فسماه شركا لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب بالعبادة (ك عن أبى سعيد) وقال صحيح وأقروه ❁ (الشرك فى أمتى أخفى من دبيب النمل) لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه وليا وأشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان بالغوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من دبيب النمل وسأدلك

على شئ انا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره) صغاره كقول الشخص ما شاء الله وشئت وكباره كالرياء (تقول اللهم انى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج فى قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولى خلقك فاذا تعوذت به أعاذك (الحكيم) فى نوادره (عن أبى بكر) الصديق ❁ (الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى أن تحب انسانا وهو منطو على شئ من الجور أو تبغض انسانا وهو منطو على شئ من العدل ومنه أن تحب الناقص وتبغض الكامل لعلة من هو احسان أو منفعة (وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد أن يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) الآية (الحكيم) الترمذى (ك حل عن عائشة) قال ك صحيح ورد ❁ (الشرود يرد) يعنى اذا اشترى دابة فوجدها شرودا ثم عاد الرفقاء عيب ينقص القيمة (عد هق عن أبى هريرة) سببه أن بشيرا الغفارى اشترى بعيرا فشرد فقال النبى ذلك مذكره واسناده ضعيف ❁ (الشريك أحق بصقبه ما كان) أى بما قرب ويليه والصقب محركا الجانب القريب والمراد بالجار الشريك لانه يساكنه وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار وقوله ما كان أى أى شئ كان من جليل أو حقير أو عدل أو فاسق (ه عن أبى رافع) باسناد صحيح ❁ (الشريك شفيع) أى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة فى كل شئ) فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا وأحمد أن الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر ❁ (الشعر) بكسر وسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أى حكمه كحكمه (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالنثر ان خلا عن مذموم شرعى مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين وصفة المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والامم مباح وما كان من هجو وسخف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه الا لعالم ربانى يميز بين الطبع والشهوة والالهام والوسوسة قد ماتت نفسه بالرياضة والمجاهدة وخمدت بشريته وفنيت سطوته (خد طس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن ❁ (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) أى والجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) زيادة المرء بيانا للقصد وهو نصف والجمال كله نصف (زاهر بن طاهر فى خماسياته عن أنس) بن مالك ❁ (الشفاء فى ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المبتدأ اضافى يعنى ان الشفاء فيها بلغ حدا كأنه أعدم من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم) بكسر الميم أى المشرط (وكية نار) لان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والعسل تسهل الاخلاط البلغمية والكى يحسم المادة (وأنهى أمتى

من الكرم) لان فيه مذلة فلا يرتكب الا لضرورة (خ عن ابن عباس) * (الشفعاء)
في الآخرة (خمسة القرآن والرحم) أي القرابة (والامانة ونبيكم) محمد (وأهل بيته) علي
وفاطمة وابناهما والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا فالحصر غير مراد (فر
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف * (الشفعة في كل شرك) بكسر فسكون (في أرض
أو ربع) بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان وأجمعوا على
وجوب الشفعة للشريك في العقار لازالة الضرر (لا يصلح له) كذا هو في نسخة المؤلف بخطه
والموجود في الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ
أو يدع فان أبى) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) وأراد بنفي الحل نفي
الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما فلو عرض فأذن في بيعه
فباع فله الشفعة هذا كله في شفعة الخلطة أما الجوار فأثبتها الحنفية دون الباقين (م د ن عن
جابر) بن عبد الله * (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو
الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما تميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أي بينت
أقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة
صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب
عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب * (الشفعة في العبيد وفي كل شيء) أخذه
عطاء كابن أبي ليلى فأثبتاها في كل شيء كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في
الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله خبر باطل * (الشفق) هو (الحمرة) التي ترى في المغرب بعد
سقوط الشمس سمي به لرقته ومنه الشفقة (فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت
العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي وفيه نكارة
فقول المؤلف صحيح غير صحيح * (الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يمت)
لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في أخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن
جراد) حسن غريب * (الشمس والقمر يكوران يوم القيامة) (مكوران) أي
يجمعان ويلفان ويذهب نورهما كذا في الفردوس (يوم القيامة) زاد البزار في النار أي
توبيخا لعابديهما فليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما (خ عن أبي هريرة) * (الشمس
والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (في النار ان شاء الله أخرجهما
منها (وان شاء تركهما) فيها أبدا الآبدين لا لتعذيبهما والمراد أنهما كعقيرة الثورين
العقيرين الذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شيء (ابن مردويه) في تفسيره (عن
أنس) باسناد واه بل قيل بوضعه * (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) ابليس قيل
معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها) فحرمت الصلاة في هذه
الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى في هذه الاوقات (مالك) في الموطأ (ن عن
عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن
الصنابحي وهو تابعي فالحديث مرسل * (الشمس والقمر وجوههما الى العرش

والقتار (هما الى السماء) فالضوء الواقع على الارض منهما من جوهر السماء اهـ (فر عن ابن عمر) بن
الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل
الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي
رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذي يشتكي جنبه بسبب
الدبيلة ونحوها (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذي
تحرقه النار (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم
بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم
الجيم وكسرها التي تموت بالولادة بمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أي
شخص شهيد لكن الاول حقيقة وما سواه مجاز (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك)
السلمي قال النووي صحيح ﴿ (الشهادة تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح
الدال فانها لا تكفره نبه به على ان الشهادة في الغزو لا تكفر حق الآدمي بل حق الله فقط (والغرق
يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بان يرضى الله أربابها في الآخرة
(الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (الشهداء خمسة) الحصر
اضافي باعتبار المذكورها (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات
تحته (والشهيد) أي القتيل (في سبيل الله) أخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى
الحقيقي (مالك خ ت عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا النسائي ﴿ (الشهداء أربعة رجل
مؤمن) بزيادة رجل (جيد الايمان) أي قويه (لقي العدو فصدق الله) بخفة الدال في المثال بأن
بذل وسعه في القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أي صدق وعد الله بوعده مقامات
الشهداء وانهم أحياء عنده (فذاك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (اليه أعينهم يوم القيامة
هكذا) أي يرفعون رؤسهم النظر اليه كما يرفع أهل الارض أبصارهم الى الكوكب في السماء
(ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو) أي الكفار (فكأنما ضرب جلده) مبنى ضرب
للمجهول (بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك جدا (من) شدة (الجبن) أي الخوف (أتاه سهم
غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها بالاضافة وتركها وهو ما لا يعرف راميه (فقتله فهو في
الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك
في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في
الدرجة الرابعة) فالشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة (حم ت عن عمر) بن
الخطاب باسناد حسن ﴿ (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج
اليهم رزقهم) من الجنة (بكرة وعشيا) أي تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح
والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا في الشهداء الذين حبسهم عن دخول
الجنة تبعة فلا ينافي ما في أحاديث أخرى أن أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة وفي
قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك
عن ابن عباس) قال ك على شرط مسلم وأقروه ﴿ (الشهداء عند الله) في الآخرة يكونون
(على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أي أماكن عالية (من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل

(الاظله)

الاتلال) والمنابر (على كثب) أي تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أوف) بضم
ففتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية الاتمام والاكمال (وأصدقكم) بضم فسكون فضم
(فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا وبلى حرف ايجاب ومعناه التقرير والاثبات ولا يكون الا بعد
نفي وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ✽ (الشهداء
الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم) يمنة ولا يسرة (حتى يقتلوا
فأولئك يلقون) يوجدون (في الغرف العلا) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك اليهم ربك)
أي يقبل عليهم ويبالغ في اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن) زيادة عبد تزيينا
للفظ (فلا حساب عليه) أي لا يحاسب في القيامة أو لا يناقش وفيه اشعار بأن فضل الشهادة
أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن همار) ويقال همار ويقال هدار صحابي شامي قال سئل
المصطفى أي الشهداء أفضل فذكره ورواه عنه أيضا أحمد باسناد صحيح
✽ (الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوما فلا يعرض في قلوبكم شك
في كمال الأجر وان نقص الشهر (فاذا رأيتموه) أي الهلال يعني أبصرتم هلال رمضان
(فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) أي هلال شوال (فأفطروا) كذلك (فان غم) أي غطي الهلال
(عليكم) يعني ان كنتم مغموما عليكم (فأكملوا) أتموا (العدة) أي عدة شعبان ثلاثين (ن عن أبي
هريرة) بل رواه الشيخان ورمز المؤلف ✽ (الشهوة الخفية والرياء) بشدة التحتية
(شرك) فان من عمل لحظ نفسه أو ليراه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن
شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الانصاري باسناد حسن ✽ (الشهيد)
الحقيق (لا يجد مس القتل) أي ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء
(يقرصها) بالبناء للمجهول والقرصة الأخذ بأطراف الاصابع وذا تسلية لهم عن هذا المطلب
المهول (ن عن أبي هريرة ✽ الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم مس
القرصة) يعني أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه (طس عن أبي قتادة) باسناد
ضعيف ✽ (الشهيد يغفر له في أول دفعة) ويروى بدفقة (من دمه) أي مع أول صبة من
دمه يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين)
اثنتين من الحور العين (ويشفع) بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشد الفاء (في سبعين)
نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذي من أقاربه وأراد بالسبعين التكثير كنظائره
(والمرابط) أي الملازم لثغر العدو (اذا مات في رباطه) أي في محل ملازمته لذلك (كتب له أجر
عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع عمله (وغدي) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء
للمجهول (برزقه) على الوجه المار (ويزوج سبعين حوراء) أي نساء كثيرا جدا من نساء الجنة
(وقيل له) أي تقول الملائكة بأمر الله (قف) في الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممن تجوز
الشفاعة فيه شرعا (الى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وترفع درجته فيها وفيه رد على من
أنكر الشفاعة (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن ✽ (الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد
تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) أي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم
طس حل عن عائشة) وضعفه المنذري (قط في الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل

المصطفى ما الشؤم فذكره قال العراقي ولا يصح ❁ (الشونيز) بالضم وتفتح ويقال أيضا الشنيز والشونوز والشهنيز الحبة السوداء أو الكمون الأسود عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) أي من الأدواء الباردة أو أعم والمراد إذا ركب تركيبا خاصا (إلا السام وهو الموت) فإنه لا دواء له (ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الإيضاح عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب مصغرا ورواه الترمذي عن أبي هريرة ❁ (الشياطين يستمتعون بثيابكم) أي يلبسونها (فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها) أي الثياب والقياس يرجع إليه نفسه (فإن الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أي مطوي مع ذكر اسم الله عليه فإنه السر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ❁ (الشيب نور المؤمن) لأنه يمنع من الغرور والخفة والطيش ويرغبه في الطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل مؤمن شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة) في الجنة (ورفع بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ❁ (الشيب نور من خلع الشيب) أي أزاله بنحو نتف أو صبغه بسواد (فقد خلع نور الإسلام) فنتفه مكروه ومذموم شرعا والخضاب بالسواد لغير جهاد حرام (فإذا بلغ الرجل) ذكره وصف طردي والمراد الإنسان ولو أنثى (أربعين سنة وقاه الله الأدواء) وفي رواية آمنه الله من البلايا (الثلاث) المخوفة المعدية عند العرب (الجنون والجذام والبرص) خصها لأنها أخبث الأمراض وأشنعها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس) وقال كابن حبان لا أصل له من كلام النبي ❁ (الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالنبي في أمته) أي يجب له من التوقير مثل ما يجب للنبي في أمته أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلي في مشيخته وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره باطل ❁ (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال ابن حجر كابن حبان موضوع ❁ (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أي كان وما زال على حب خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدأ محذوف ويصح النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الأمل والحرص (عبد الغني بن سعيد في) كتاب (الإيضاح عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد بنحوه ❁ (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس عنه) أي انقبض وتأخر (وإذا نسي الله التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن ذكر الله جال الشيطان فيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بإسناد حسن ❁ (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أي في السفر (فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فإن الشيطان يعرض للواحد والاثنين في الفيافي والبراري وكانوا في الجاهلية إذا نزل الإنسان واديا استعاذ بعظيم جن ذلك الوادي فلا يمسه شيء فلما بعث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطي في حديث طويل عن رافع بن عمير التميمي أن شيخا من الجن خاطبه فقال إذا نزلت واديا فخفت فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قلت من محمد قال نبي عربي

مسكنه يخرب بذات الخلل (البزار عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(حرف الصاد)

﴿ (صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباحة في الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) واسناد الموقوف حسن

﴿ (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (د) عن (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال قضى النبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) باسناد ضعيف (وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصاري) مختلف في صحبته (ماس عن علي) أمير المؤمنين (البزار عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) واسناده ضعيف

﴿ (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الا من أذن) أي الا صاحب دابة أذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه

﴿ (صاحب الدين) بفتح الدال أي المديون (مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكو الى الله الوحدة) أي لا يرى أحدا يقضي عنه ويخلصه (طس وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب واسناده حسن

﴿ (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يداه مشدودتان الى عنقه بجامعة (لا يفكه) من ذلك الغل (الا قضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدري باسناد فيه مجهول

﴿ (صاحب السنة) أي المتمسك بطريقة المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط) عمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد صاحب السنة المحدث (خط) كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف

﴿ (صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله) لانه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (الا أن يكون ضعيفا) أي لا يطيق حمله خلقة أو لعروض مرض (يعجز) معه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) فانه محبوب مثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف جدا بل قيل موضوع

﴿ (صاحب الصف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى

﴿ (صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلم غيره لوجه الله (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلسان القال أو الحال لان نفع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك

﴿ (صاحب الصور) اسرافيل (واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النفخة الاولى فاذا صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وهذا لا ينافي نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد أنه واضعه عليه ما لم يؤمر بعدمه أخرى (حل عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف

﴿ (صاحب

اليمين) أي الملك الموكل بكتابة ما يكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة ما ينشأ عن باعث الشهوة المضاد لباعث الدين (فإذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان والأذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلأجل هذا المناسبة عين الست (فإن استغفر الله منها) أي وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئاً) فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وإن لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة إنما تدرك بعين البصيرة لا البصر فإنهما إنما يكتبان في صحائف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب (طب هب عن أبي أمامة) بإسناد صحيح

﴿(صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) أي هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الأنبياء قدراً وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردويه) والخطيب (عن ابن مسعود)

﴿(صام نوح) نبي الله (الدهر) كله (إلا يوم) عيد (الفطر و) يوم عيد (الأضحى) فإنه لم يصمهما لعدم قبولهما وقتهما للصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً دائماً (وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لأن الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

﴿(صبيحة ليلة القدر) أي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها (تطلع الشمس لا شعاع لها) بضم الشين ما يرى من ضوئها عند بروزها كالحبال والقضبان (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح في رأي العين (حم م ٣ عن أبي) بن كعب

﴿(صدق الله فصدقه) قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني أن الله تعالى وصف المجاهدين بالدين قاتلوا صابرين محتسبين فقاتل هذا الرجل محتسباً فإنه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا كناية عن تناهي رفعة درجته (طب ك عن شداد بن الهاد) واسمه أسامة بن عمر قيل له الهاد لأنه كان يوقد النار ليلاً للسائرين قال ابن سعد له رؤية ورواية وفي الإصابة له في النسائي حديث واحد قال الدوري عن ابن معين ليس له مسند غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث

﴿(صدقة) أي القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم) وليس بعزيمة (فاقبلوا صدقته) أي اقصروا في السفر ندباً وقيل وجوباً وهذه الهاء ثابتة في خط المؤلف وإثباتها سهو إذ لا وجود لها في الكتب المشهورة وفي الحديث قصة (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وعزوه للبخاري غلط ذهول

﴿(صدقة الفطر) أي من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية عند أبي حنيفة (أو صاع شعير) أو التنويع لا للتخيير وذكر الأمرين لأنهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي إنسان فأطلق الجزء وأراد الجملة (أو صاع بر) أي قمح (أو قمح بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعاً لقول معاوية في إجزاء نصف صاع بر وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعاً من أي جنس كان (صغير) ولو يتيماً خلافاً لزفر (أو كبير حر أو عبد) الوجوب على السيد مجاز والحقيقة على سيده (ذكر أو أنثى) ولو من زوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غني أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) بيه أي

لابنه مر

لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية ثم يشترط أن يجد فاضلا عن قوته وقوت
ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي ومن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الحيوان
المشهور العذري بضم المهملة وسكون المعجمة الشاعر وإسناده ضعيف ❁ (صدقة
الفطر على) أي عن (كل إنسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو
تمر صاع صاع) اختلف في أي جنس تجب منه الفطرة فعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند
المالكية القتات في عهد المصطفى وخيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس
عن جابر) بإسناد ضعيف ❁ (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من
حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة في الاكتفاء بأقل من صاع بر وخالفه
الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (صدقة الفطر عن كل
صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) مدبر أو أم ولد أو معلق العتق بصفة
(نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير) فيه أن الفطرة تجب على الإنسان عن غيره
(قط عن ابن عباس) وإسناده واه جدا ❁ (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي
الرحم صدقة وصلة) فيها أجران بخلاف الصدقة على الأجنبي فيها أجر واحد (طس عن
سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة له صحبة وإسناده ضعيف وقول
المصنف صحيح غير صحيح ❁ (صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع نزول المكروه في
الدنيا والآخرة (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر
عن أبي سعيد) الخدري وإسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ❁ (صدقة المرء
المسلم) زيادة المرء (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي
يكون عليها الإنسان من الموت وأراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالحرق
والغرق ونحوهما (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر
الآية لأن المقدر لكل شخص الأنفاس المعدودة لا الأيام المعدودة والأعوام المعدودة وما قدر
من الأنفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقسم في جزئه عن
عمرو بن عوف) الأنصاري البدري ورواه عنه الطبراني وغيره ❁ (صغاركم) أيها
المؤمنون (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير
وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته
ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه) يعني يتعلق به كما يتعلق الإنسان بثياب من
يلازمه والإطلاق في الموضعين مراد (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وإياه الجنة) فيه
أن أطفال المسلمين في الجنة بل وأطفال الكفار على الصحيح (حم خد م عن أبي هريرة)
❁ (صغروا الخبز) إرشادا (وأكثروا عدده) فإنكم إذا فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) وبذلك
أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغارا أو كبارا فلم أر فيه شيئا (الأزدي
في) كتاب (الضعفاء والإسماعيلي في معجمه) من الوجه الذي خرجه منه الأزدي (عن عائشة) ثم
قال مخرجه الأزدي حديث منكر ❁ (صفتي) أي في الكتب الإلهية المتقدمة (أحمد
المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديد أو لا قاسي القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيئ

الخلق شديدهم (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده بمكة ومهاجره طيبة)
اسم المدينة النبوية (وأمته الحامدون) لله كثيرا (يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم
أناجيلهم في صدورهم) يعني كتبهم محفوظة في صدورهم والانجيل كل كتاب مكتوب وافر
السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل
ليوث بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود)
وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها
صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه من عطف العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون
من عطف الخاص على العام (وليدخلن) أكده باللام اشارة الى تحقق وقوعه (الجنة من أمتي)
أمة الاجابة (ثلاث حثيات) من حثياته تعالى لقوله في الحديث يخفى سببه وتقدم معناه
(لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي أن المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف ❁ (صلة الرحم) أي الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق)
معهم (وحسن الجوار) بالضم كما في المصباح ويجوز الكسر أيضا كما في غيره (يعمرن الديار)
أي البلاد سميت ديارا لأنه يدار فيها أي يتصرف (ويزدن في الأعمار) كناية عن البركة في العمر
بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه في آخرته (حم هب عن عائشة) باسناد صحيح وقول
المؤلف حسن تقصير ❁ (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب)
استدل به الرافعي على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد
فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول ❁ (صلة القرابة مثراة) بفتح فسكون مفعلة
من الثروة أي الكثرة (في المال) أي زيادة فيه (محبة في الأهل منسأة في الأجل) أي مظنة
لتأخيره وتطويله بمعنى أن الله يبقي أثر واصله في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر
قاطع الرحم (طس عن عمرو بن سهل) الانصاري باسناد حسن بل صحيح ❁ (صل من
قطعك) بأن تفعل معه ما تفعله بواصلك فان استوى فذاك والا فالاثم عليه (وأحسن الى من
أساء اليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك) فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك مصافيا
وما يلقى هذه الخليقة الا أهل الصبر (ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين وفيه
انقطاع وضعف ❁ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث
الضغائن بينكم) أي الحقد والعداوة وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق) وكذا أبو
نعيم (عن أبي موسى) الاشعري ثم قال مخرجه حديث منكر ❁ (صلت الملائكة على
آدم) حين مات (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) الملائكة (هذه سنتكم يا بني آدم)
أي طريقتكم الواجب فعلها فيكم فيمن مات منكم بعدنا (هق عن أبي) بن كعب وأعله
في المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (صل صلاة مودع) لهواه مودع
لعمره وسائر الى مولاه (كأنك تراه) تعالى في ملاطفته فمحال أن يراه ويخطر بباله سواه
(فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شيء من أمرك الاطلاع من خلق (وايأس مما في أيدي الناس
تعش غنيا) عنهم بالله وفي رواية الطبراني تكن غنيا (واياك وما يعتذر منه) أي احذر فعل
ما يحوج الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار) في تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل

(صل) ياعمران بن حصين الذي ذكرت أنه به بواسير (قائما فان لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فقاعدا) كيف شئت والافتراش أفضل (فان لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى) أي فصل على (جنب) وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير

(صل قائما) يارا كب السفينة ولفظ الرواية صل فيها قائما ليسقط فيه الأمر قال المؤلف (الا أن تخاف الغرق) في الصلاة أي الا ان خشيت دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقفت فصورتك المرض قاعدا للضرورة (ك) وكذا الدارقطني (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة في السفينة فذكره قال ك على شرطهما وتعقبه بأنه شاذ وقال البيهقي حسن

(صل) أيها الامام (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم (واتخذ مؤذنا محتسبا) (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت المال ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الأجرة على الأذان وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الأدلة (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت المصطفى أن يجعلني اماما على قومي فذكره واسناده حسن

(صل) بالشمس وضحاها ونحوها من السور القصار أي ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل والأصل تلك الصلاة (حم عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن

(صل الصبح) وجوبا تماما وهو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره (والضحى) ندبا (فانها صلاة الأوابين) أي الرجاعين الى الله تعالى بالتوبة (زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس) بن مالك باسناد صحيح

(صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النفل الذي لا تشرع جماعته (فان أفضل صلاة المرء) أي الرجل يصليها في بيته (في بيته الا) الصلوات الخمس (المكتوبة) أي أو ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (ن عن زيد بن ثابت) الأنصاري كاتب الوحي باسناد حسن

(صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور خالية من الصلاة بترككم الصلاة فيها كالميت في قبره لا يصلي (ت ن عن ابن عمر) باسناد صحيح

(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والأمر للندب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أي لا تعطلوها عن الصلاة فيها فتشبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تتخذوا بيتي عيدا) أي لا تتخذوا قبري مظهر عيد والمراد النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد لمشقته ولمجاوزة حد التعظيم (وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) لأن النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى ولم يبق لها حجاب (ع والضياء عن الحسن بن علي) باسناد ضعيف

(صلوا) ان شئتم ولا حرج ولا كراهة (في مرابض الغنم) مأواها واحدها مربض بفتح الميم والموحدة ثم ضاد معجمة (ولا تصلوا في أعطان الابل) جمع عطن بالتحريك المواضع التي تجز اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها أو هي مباركها والفرق أن الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلي فيكره لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبي هريرة) وقال حسن

(صلوا في مرابض

الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين) زاد في رواية ألا ترى أنها إذا نفرت
كيف تشمخ بأنفها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة بإسناد صحيح متصل
(صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من ألبانها) أي من شرب ألبانها فإنه لا ينقض الوضوء
(ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤا من ألبانها) أي من شربها فإنها ناقضة للوضوء كما قال
بها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم
المهملة وفتح المعجمة ابن سماك الأنصاري أحد النقباء بإسناد حسن وقول المؤلف صحيح غير
حسن (صلوا في مراح الغنم) بضم الميم مأواها بالليل زاد في رواية فإنها بركة من
الرحمن (وامسحوا رعامها) بعين مهملة أي امسحوا التراب عنها وروي بمعجمة أي ما يسيل
من أنفها إصلاحا لشأنها (فإنها من دواب الجنة) على ما مر تقريره (عد هق عن أبي هريرة)
مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح (صلوا في نعالكم) إن شئتم فإن الصلاة فيها جائزة
حيث لا نجاسة غير معفوة وأراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فإنهم كانوا لا يصلون في
نعالهم (طب عن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن
(صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق
فإن الصلاة خلفه صحيحة لكنها مكروهة (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم
(بر وفاجر) فإنه بجوره لا يخرج عن الإيمان (وجاهدوا) وجوبا على الكفاية (مع كل) إمام
(بر وفاجر) عادل أو جائر (هق عن أبي هريرة) بإسناد فيه انقطاع (صلوا ركعتي
الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكمل منه
أربع فست فثمان (هب عن عقبة بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع (صلوا صلاة
المغرب مع سقوط الشمس) أي عقب تمام غروب القرص (بادروا بها) (طلوع النجم) أي
ظهوره للناظرين لسبق وقتها (طب عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد صحيح أو حسن
(صلوا) ندبا (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال في
الثالثة (لمن شاء) كراهة أن يتخذها الناس واجبة (حم د عن عبد الله المزني) ورواه البخاري
عن ابن مغفل (صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف
لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد يا أهل البيت قوموا لصلاتكم) والمنادي من الملائكة (ابن
نصر هب) في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسلا) وهو البصري (صلوا على
أطفالكم) وهو جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والأنثى (فإنهم من أفراطكم) بفتح
الهمزة أي سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الآخرة وإضافة الأطفال إليهم ليعلم أن
الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وإن كانوا في الجنة (ه عن أبي هريرة) بإسناد
ضعيف (صلوا على كل ميت) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جائرا
فاسقا والأمر للوجوب (ه عن واثلة) بن الأسقع (صلوا على موتاكم بالليل والنهار)
لفظ رواية ابن ماجه آناء الليل وأطراف النهار أي دائما زاد في رواية الصغير والكبير والدنيء
والأمير أي لاحتياج الكل إلى المقصود بالصلاة (ه عن جابر) وفيه ابن لهيعة
(صلوا على من قال لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله وإن كان من أهل الأهواء والبدع

حيث

حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) كذلك ولو فاسقا أو مبتدعا لم يكفر ببدعته
فتصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنه يعلم أن ذلك لا تأويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف
عثمان بن عبد الرحمن ❁ (صلوا علىّ فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهرة وبركة
قال لأنه عليه مندوبة وقيل واجبة كلما ذكر (ش وابن مردويه عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد
وغيره باسناد حسن ❁ (صلوا علىّ صلى الله عليكم) فان الصلاة عليه استدرار فضل الله
ورحمته وهو دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبى هريرة) معا واسناده ضعيف
❁ (صلوا علىّ واجتهدوا فى الدعاء) عما بالكم من خيرى الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد) وهذا بيان للصيغة التى يصلى عليه بها وهى أكمل وان حصل الامتثال بغيرها (حم ن وابن
سعد وسمويه والبغوى والماوردى وابن قانع) الثلاثة فى معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن
خارجة) بن زيد بن أبى زهير الخزرجى شهد أحدا وشهد أبوه بدرا وهو المتكلم بعد الموت
واسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (صلوا) ندبا (على أنبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثنى) وارده ورد التعليل للأمر بالصلاة عليهم (ابن أبى عمر هب عن أبى هريرة)
باسناد واه (خط عن أنس) وفيه كذاب ❁ (صلوا على النبيين) أى والمرسلين
(اذا ذكرتمونى) أى وصليتم علىّ (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على
الأنبياء استقلالا والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة (الشاشى وابن عساكر عن وائل
ابن حجر) بن ربيعة له رؤية ورواية ❁ (صلى) بالكسر خطابا لعائشة (فى الحجر) بكسر
المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أى الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن
قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) لقلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول
البيت فليصل فيه فانه منه (حم ت عن عائشة) قالت كنت أحب ان أدخل البيت فأصلى فيه
فذكره قال ت حسن صحيح ❁ (صم) يا أبا امامة (شوالا) أى شهر شوال الا يوم العيد قال
ابن رجب نص صريح فى تفضيل صومه على الأشهر الحرم وذلك لأنه يلى رمضان من بعده كما
يليه شعبان من قبله (ه عن اسامة بن زيد) باسناد صحيح ❁ (صم رمضان والذى يليه)
أى شوالا ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فاذا أنت قد صمت الدهر)
فيه ندب صيام شوال واطلاق الكل وارادة البعض لمنع صوم يوم الفطر وندب صوم الأربعاء
والخميس (هب عن مسلم) بن عبيد الله (القرشى) قال سئل النبى عن صيام الدهر فذكره واسناده
صحيح ❁ (صمت الصائم) أى سكونه عن النطق (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على
التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أى قبل فطره (وعمله) من نحو صلاة
وصدقة (مضاعف) أى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو زكريا بن منده فى أماليه عن
ابن عمر) باسناد ساقط ❁ (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهى ما اصطنعته من خير
(تقى مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى
الآخرة) فيه عظيم فضل المعروف وأهله (ك عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (صنائع
المعروف تقى مصارع السوء) أى السقوط فى الهلكات (والصدقة خفيا) أى سرا (تطفئ

غضب الرب) والسر ما لم يطلع عليه الا الله (وصلة الرحم) بنحو مواساة وتعهد (زيادة في العمر) بالمعنى المار (وكل معروف) فعله مع كبير أو صغير غني أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول) أي من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم (طب عن أم سلمة) ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد ۞ (صنفان) أي نوعان (من أمتي) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الأمة (ليس لهما في الاسلام نصيب) أي حظ كامل وافر (المرجئة) القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرهم (ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (طس عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (صنفان من أمتي لا) وفي رواية ما (تنالهما شفاعتي امام) أي سلطان (ظلوم) أي كثير الظلم (غشوم) أي جاف غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه مروق السهم من الرمية (طب عن أبي امامة) باسناد صحيح ۞ (صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا اليه لان بدعتهم نشأت من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة) بن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف لكن يعضده تعدد الطرق ۞ (صنفان من أهل النار) أي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) أي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا (بعد) بالبناء على الضم (قوم) أي أحدهما قوم (معهم) أي في أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذناب البقر) تسمى في ديار العرب بالمقارع جلدة طرفها مشدود عرضها كعرض الاصبع (يضربون بها الناس) والضاربون أعوان والي الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أي وثانيهما نساء (كاسيات) في الحقيقة (عاريات) في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصف البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أي زائغات عن الطاعة (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات القلوب نحوهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أي يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبه أسنمة الابل (لا يدخلن الجنة) حتى يطهرن بالنار وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أي من مسيرة أربعين عاما كما في رواية (حم م عن أبي هريرة)

۞ (صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض) أي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) بالمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح ۞ (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فصلاحهما صلاح الناس وفسادهما فساد الناس (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي العقبي البدري (في الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فانه كان اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء

(طب عن أنس) باسناد حسن ❁ (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده)
أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا أي رسول الله وان من شئ الا يسبح بحمده الآية
(أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم
❁ (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) أي عند حدوث نعمة والمراد
الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أي صيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم ما لمن في
غيرهاتين الحالتين ونورع (البزار والضياء عن أنس) باسناد صحيح ❁ (صوم أول يوم من
رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أي ثم صوم
كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن
عباس) واسناده ساقط ❁ (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم
الدهر وافطاره) أي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن أبي قتادة) ❁ (صوم
شهر الصبر) هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وحمه
غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغضب (البزار عن علي وعن ابن عباس والبغوي)
محيي السنة في المعجم (والباوردي) في معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) بن زهير العكلي
شاعر مشهور له وفادة واسناده صحيح ❁ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي
هو فيها (ومستقبلة) أي التي بعده يعني يكفر ذنوب صائمه في السنتين والمراد الصغائر (وصوم
عاشوراء) بالمد (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة
نبينا صلى الله عليه وسلم ضعف سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم
عرفة لا يموت في ذلك العام (حم م د عن أبي قتادة) الانصاري ❁ (صوم يوم التروية كفارة
سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (أبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب وابن النجار
في التاريخ (عن ابن عباس ❁ صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة
طس عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف ❁ (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم
تضحون) أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا ردها الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله
الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن
غير حسن ❁ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بالضم وقاية
(من النار) الحاصلة (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروره ودواهيه (ابن النجار عن أبي
مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ❁ (صوموا تصحوا) فان الصوم غذاء القلب كما يغذي الطعام
الجسم فيه صحة البدن والعقل وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغني ألم الجوع فيعود بالفضل
على الفقير (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (صوموا
الشهر) أي أوله والعرب تسمي الهلال الشهر (وسره) أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه
وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن أبي سفيان ❁ (صوموا أيام البيض)
أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هي كنز الدهر) من صامها وأفطر
بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر لضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط اسود جلده
فأمر بصيامها فصام اليوم الاول فابيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقيته بدعه أخرجه

قوله وحم صدره [illegible] اه

الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي قيس بن ثعلبة ﴿(صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) باسناد حسن

﴿(صوموا) أي انووا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من الفجر الثاني (لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته) أي رؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدلين بل عدل عند الشافعي (فان غم عليكم) أي خفي الهلال بغيم (فأكملوا) أي (أتموا شعبان) أي عدة أيامه (ثلاثين) التي لا يمكن زيادة شهر عليها (ق ن عن أبي هريرة ن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب ﴿(صوموا لرؤيته) أي الهلال (وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيتها أو بعد رؤيته (فان غم عليكم) بضم المعجمة أي حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وتمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن عن رجال من الصحابة) ﴿صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس) ﴿صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبي هريرة) واسناده صحيح

﴿(صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال بعضهم صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿صوموا وأوفروا أشعاركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أي الشعور وإطالتها (مجفرة) بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للنكاح ونقص للماء فيقوم مقام الاختصاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا) ﴿(صومي عن أختك) مات وعليها صوم رمضان وماتت ولم تقضه فيه أن للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (صلاة الابرار) كذا ساقه المؤلف وصوابه صلاة الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك فهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج (ابن المبارك عن عثمان بن أبي سودة مرسلا) ﴿ صلاة الاوابين) بالتشديد أي الراجعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال

جماعتها وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير اضافة
(وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ﴿(صلاة الجالس على النصف من صلاة
القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاته من قيام وهذا في غير المصطفى
أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿(صلاة الجماعة
تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشد المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد
(بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتهيا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة
الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في
الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر ﴿صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) أفادت أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة المنفرد (حم
خ ه عن أبي سعيد) الخدري ﴿(صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لان عظم
الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب سبب لزيادة الدرجات (م عن أبي هريرة ﴿صلاة الرجل)
ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخاري تضعف أي
تزاد (على صلاته في بيته) أي في محل اقامته (وصلاته في سوقه) منفردا (خمسا وعشرين درجة)
خص البيت والسوق اشعارا بأن مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التي لم يلزمها لزومها
لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ
فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا
الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة)
بضم المعجمة وتفتح (الا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها
خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة
(ما كانت) في رواية البخاري ما دامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه من الخروج من المسجد
(وتصلي الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له (ما دام في مجلسه) أي مدة دوام جلوسه
في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له)
جملة مبينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة
الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه)
أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينتقض طهره ويؤخذ منه أنه يتجنب حدث
اللسان واليد بالاولى لانهما أشد ايذاء (تنبيه) قال حجة الاسلام لا أعرف لترك السنة وجها
الا كفرا خفيا أو حمقا جليا فانه اذا سمع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شأن الجماعة
فكيف تسمح نفسه بتركها بلا عذر بسبب الربح ما هو الا حمق أو حصل له بأن لا يتفكر في هذا التفاوت
العظيم وأما الكفر فهو أن يظن بباله انه ليس كذلك واعاذ كر للترغيب في الجماعة والا فأي مناسبة
بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد وهذا كفر خفي قد ينطوي عليه الصدر
وصاحبه لا يشعر به وما أعظم حمق من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق
النبي المكاشف بأسرار الملكوت فان المنجم اذا قال لك اذا انقضى سبع وعشرون يوما من أول
تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا تزال تلك المدة تتشعره

قوله بالتحريك صوابه بالسكون اه

ولو سألت الشيخ عن نفسه يقول الفاضل الظالم ثم تقول أنت يمكن تمام الباب ستر النبوة عن الغيب
أنكرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لهذا سبب الا شرك خفي بل كفر جلي (حم
ق د عن أبي هريرة) لكن الوهم غلب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه فاطلاق العزو غير صواب
۞ (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض
فلاة) أي الأرض منهم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد في جماعة كما يفيده السياق (فأتم
وضوءها وركوعها وسجودها) أي أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته
خمسين درجة) من صلاة الجماعة لانها تكون في حق المسافر أو بوجود المشقة (عبد بن حميد) بتنوين
عبد غير مضاف (ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ۞ (صلاة الرجل في بيته
بصلاة) واحدة (وصلاته في مسجد القبائل) أي في المسجد الذي يجتمع فيه القبائل للصلاة
جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشد الميم مكسورة
(فيه الناس) أي يصلون الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف
صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة)
أخذ منه قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه
القبائل ومذهب الشافعي خلافه (ه عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (صلاة الرجل)
القاعد النفل (قاعدا نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة
والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكني لست كأحد منكم) أي ممن لا عذر له
أي فان صلاته قاعدا كصلاته قائما لأمن الكسل (م د ن عن ابن عمرو) ۞ (صلاة
الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف
من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به أحمد
والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه انه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند
الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن
حصين) باسناد صحيح ۞ (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على
أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان
أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومي
باسناد حسن ۞ (صلاة الضحى صلاة الاوابين) الرجاعين الى الله بالتوبة (فر عن
أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في حق
القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب
عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن
صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات ۞ (صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى)
بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره
به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى
ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا
للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (صلاة الليل)

مبتدأ

مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فإذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل
(فإن الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر) في كتاب الصلاة (طب عن ابن
عمر) بن الخطاب ❁ (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي اثنين اثنين ومقتضى اللفظ
حصر المبتدأ في الخبر وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على
جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى
وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به) كذا رأيته في نسخة المؤلف بخطه وفي نسخة أجوبه
دعوة ولا وجود له في خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة)
وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أي
أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه
(طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين
ويحتمل يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين)
تفسيرا لمعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما في خط المؤلف فما في نسخ من اسقاطها لا أصل
له في خطه لكنه رواية (وتبأس) أي اظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتمسكن) من المسكنة
أو معناه السكون والوقار والميم زائدة (وتقنع) كذا هو بخط المؤلف (يديك) وفي النسخ
المتداولة وهو الرواية وتقنع يديك أي اذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك موضع الخبر موضع
الطلب وقيل أراد الرفع في القنوت (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج)
يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة (حم د ن ه
عن المطلب بن أبي وداعة) واسناده حسن ❁ (صلاة المرأة في بيتها) وهو الموضع المهيأ
للنوم فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها)
بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى
أفضل لتحقق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) واسناده صالح ❁ (صلاة المرأة
وحدها تفضل على صلاتها في الجمع) أي جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) مر معناه (فر
عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان
حتى يؤوب) أي يرجع (الى أهله أو يموت) في سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين للقصر وحمله
الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضا ❁ (صلاة
المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب له صلاة السنن وبالقوه (أبو
أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسي) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى
طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامي وأصل أبي امية بغدادي لكنه أكثر المقام
بطرسوس فنسب اليها (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (صلاة
المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) فعلمه (فأوتروا صلاة الليل) (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل
قيل صحيح ❁ (صلاة الهجير) أي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذي
وقفت عليه في نسخ معاجيم الطبراني وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل (صلاة الليل) في
الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) في كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)

بعضها ثقات ۞ (صلاة الوسطى صلاة العصر) أى الصلاة الفضلى هى العصر لان
لتسميتها بالعصر مشعرة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كان صلاته التى خلاصته (حم ت
عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصرى (مرسلا ق عن أبى
هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات ۞ (صلاة
الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق
الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف وقيل هى الصبح والاصح من قولى الشافعى
انها العصر (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى (مرسلا) ۞ (صلاة أحدكم
فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل
والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن
عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن والمؤلف صحيح ۞ (صلاة
بسواك) عند ارادتها (أفضل من سبعين صلاة) أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعين
للتكثير لا التحديد (ابن زنجويه) فى كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
فكان الاولى عزوه اليه ۞ (صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة
بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية من
أفضل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته
للادب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للمصلى فلو صلى بطرف القلنسوة لا يكون مصليا
بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمى عنه قال ابن حجر موضوع
۞ (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم
أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من
صلاة مائة تترى) بضم المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقين غير مجتمعين
والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح
القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن أشيم) بمعجمة ومثناة تحتية ابن عامر الكنانى الليثى صحابى
عاش الى أيام عبد الملك قال الذهبى اسناده وسط ۞ (صلاة فى اثر صلاة) أى صلاة
تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو غيره (لا لغو بينهما) أى ليس بينهما كلام باطل ولا لغط واللغو
اختلاط الكلام (كتاب فى عليين) أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين
لكرامة المؤمن وعمله الصالح (د عن أبى أمامة) باسناد صالح ۞ (صلاة فى مسجدى
هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها
فى مسجدى لان تقديره فان الصلاة فى مسجدى تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى
للاجزاء عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن
ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبى وقاص
(وعن الارقم) بن أبى الارقم ۞ (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد) هذه العبارة
تفهم احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس

(هـ عن أبي هريرة) وهو من قسم المشهور ﴿ (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم عن جابر) بن عبد الله وإسناده جيد ﴿ (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لأن الأمكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة وإسناده صحيح

﴿ (صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل بالمدينة بتضعيف ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال إسناده ضعيف مرة

﴿ (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة وكذا يقال فيما قبله وبعده (وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه بإسناد حسن ﴿ (صلاتان لا يصلى) بالبناء للمجهول (بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿ (صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الإمكان إذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب حق عن أم حميد) الأنصارية قالت المنحب الصلاة معك يا رسول الله فمنعنا أزواجنا فذكره ورجاله رجال الصحيح ﴿ (صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين) إذ بهما يصير العبد تاركا لما مفوضا مسلما متوكلا (ويهلك) كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والأمل) فإنهما لا يكونان إلا عن فقد يقينه وما خلصه به من فعل وتلصص بالشهوات وطال أمله وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذري إسناده محتمل التحسين ومتنه غريب ﴿ (صياح المولود حين يقع) أي يسقط من بطن أمه (نزغة) أي إصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد بها إيذاءه وإفساده فإنه الدرع الحصين لها أمر لا فساده (م عن أبي هريرة ﴿ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أي يعدل صيامه (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض سميت به لأن القمر يطلع من أولها إلى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها أن النور لما عم ليلها ناسب أن تعم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله ﴿ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن إياس) بكسر الهمزة مخففا ابن هلال المزني ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من

قوله ألف كذا بأصله وهو سبق قلم بدليل قوله بمائة صلاة فالصواب إسقاطه اهـ من خط ع ح اهـ مصححه

النهار) أي من زاد فزاد نفسه خيرا وكلما (حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد صحيح
* (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي صيامه بعشرة أشهر أي بعدلها (وصيام ستة أيام بعده
بشهرين فذلك صيام السنة) لأن الحسنة بعشر أمثالها فأخرجه مخرج التشبيه للمبالغة
(حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى وإسناده صحيح * (صيام يوم عرفة إني أحتسب
على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعني يكفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة
التي بعده) يعني إن مات المرء حفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها
(وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله
أن يكفر هذا المقدار (حم م د عن أبي قتادة) الأنصاري بإسناد صحيح * (صيام يوم
عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة)
بإسناد ضعيف * (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) أي لا لك فيه مزيد ثواب
ولا عليك فيه ملام ولا عتاب (حم عن امرأة) صحابية وفيه ابن لهيعة * (صيام المرء
في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي يبعده كثيرا جدا
فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف * (الصائم المتطوع أمير
نفسه) وفي رواية أمين نفسه (إن شاء صام وإن شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه ولا يقضيه
إن أفطر به قال الأكثر وقال أبو حنيفة يلزمه إتمامه (حم ت ك عن أم هانئ) أخت علي
وإسناده جيد * (الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي إما أن ينوي الصوم
قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا أو أن يفطر (هق عن أنس) بن مالك (وعن أبي أمامة) وإسناده
ضعيف * (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفار) أي كمن هرب من القتال ثم
عاد إليه فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) بإسناد حسن * (الصائم في عبادة
وإن كان نائما على فراشه) فأجر صومه منسحب على نومه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
* (الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلما) لا يصونه اغتيابه (أو يؤذه) بقول أو فعل وإلا فلا يثاب
على صومه وإن صح (فر عن أبي هريرة) وهو حديث منكر * (الصائم في عبادة من حين
يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب)
أي يذكر مؤمنا بما يكرهه (فإذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده أو أبطل ثوابه وإن حكم بصحته
(فر عن ابن عباس) * (الصابر) أي الصابر الصبر الكامل إنما هو (عند
الصدمة الأولى) فإن مفاجأة المكروه بغتتها لها روعة تزعج القلب بصدمته (خ عن أنس) بإسناد
حسن * (الصبحة) بضم الصاد وسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع
الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لأنه وقت الذكر والفكر وتفرقة الأرزاق الحسية
والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب عن عثمان) بإسناد ضعيف كما في الدرر
والمتن منكر * (الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله) لأن مدار اليقين على
الإيمان بالله وقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب
الإيمان به والصبر سبب حصوله في القلب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الإيمان
فإذا كمل الإيمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف والمحفوظ موقوف

(الصبر

* (الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول الى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الآدمي التي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية والملائكة لم تسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق الى مطالعة جمال الربوبية فلا يتصور الصبر للملك ولا البهيمة (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن أبي موسى) الاشعري * (الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي * (الصبر) أي الكامل (عند الصدمة الاولى) لعظم الهول وكثرة المشقة حينئذ (البزار ع عن أبي هريرة) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره واسناده ضعيف وعاية الحسن فرمز المؤلف لحسنه غير صحيح * (الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة واشتدادها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح غاية الامر انه حسن لغيره * (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة تحصل صبابة بصم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسلا) هو البصري * (الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد) لانه يدخل في كل باب بل في كل مسئلة من مسائل الدين (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوفا) واسناده ضعيف ووقفه أشبه * (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) أي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله) أي قدر أو أمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (له ثلثمائة درجة) أي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين) السبع والتخوم جمع تخم كفلس وفلوس وهو حد الارض (ومن صبر على المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي المرء قهرا اختيارا أو اضطرارا (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضل (الصبر وأبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب عن علي) باسناد واه بل قيل موضوع * (الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له اب) اي حي (يمسح رأسه) بدياس أمام (المحلق واليتيم) الذي مات أبوه ولو كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه أبلغ في الايناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وتقدم بسط ذلك أول الكتاب (خط عن ابن عباس) باسناد حسن * (الصبي) أي الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) أي اذا كان له شقص من عقار وباع شريكه ولم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ أحظ (فاذا أدرك) أي بلغ بسن

اوا جتلاهم (ان شاء أخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله

* (الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية) بفتح الحاء اسم امرأة فرعون (ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة) أى قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر

* (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) أى يدور معه الصدق حيث دار فما سكان في طرف الا كان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن عباس

* (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفي رواية من الشر بالمعجمة والراء (تنبيه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) باسناد ضعيف

* (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وتقدم معناه غير مرة (القضاعى عن أبي هريرة) وفيه من لا يعرف

* (الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما أطلعه الله لنبيه من الطب الروحاني الذي يقصر عن ادراكه الخلق (خط عن أنس) باسناد ضعيف

* (الصدقة على المسكين) الاجنبي (صدقة) فقط (و) هي (على ذى الرحم اثنتان) أى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل لكن هذا غالبي وقد يقتضي الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) الضبي باسناد صحيح

* (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى البر والفاجر (وبر الوالدين) أى الاصلين المسلمين (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينقل المتصف بها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما في صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أم سعيد وخبر الشقى من شقى في بطن أمه (وتزيد في العمر) بالمعنى المار مرارا (وتقى مصارع السوء) ولهذا عقب الله الايمان بها في آية البقرة (حل عن على) باسناد ضعيف

* (الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضحوة والمراد الصدقة أول النهار (يذهبن بالعاهات) النهار جمع عاهة وهى الآفة أى الدنيوية والدينية وفي انها مع ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات القلبية (فر عن أنس) باسناد لين

* (الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلى بن أبي طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)

* الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم) أى الثلاثة (أبو نعيم في المعرفة) أى في كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر) وابن مردويه (عن أبي ليلى) الانصارى الكندى

* (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ في الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهر مقتد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابى قال سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الافعال الصرعة فذكره واسناده حسن

* (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن

فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى) محيي السنة (طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ
الحيوان المعروف وهو الحشرة ◆ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه
صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى كذلك) أى
سبعين خريفا (فيه) أى فى ذلك الجبل (أبدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا أنا كبدا
(حم ت حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن
لهيعة ◆ (الصعيد الطيب) أى تراب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو
أطلق على التيمم أنه وضوء لقيامه مقامه (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر
التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (ن حب عن أبى ذر) قال ت
حسن ◆ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع
من استعماله مانع (فليتق الله) أى فليخشه (وليمسه بشرته) بأن يتطهر به عن الحدثين والخبث
وليس المراد المسح اجماعا بل الغسل حقيقة والامساس يطلق على الغسل كثيرا (فان ذلك خير)
أى بركة وأجرا فأفاد أن التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبى هريرة) واسناده صحيح
◆ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالأولين
مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام أى لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الأول وبالمسلم
فى الثانى تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا حديث منكر ◆ (الصلح) أى
التوفيق (جائز بين المسلمين) خصهم لا لاخراج غيرهم بل لدخولهم فى ذلك دخولا أوليا اهتماما
بشأنهم (الا صلحا أحل حراما) كمصالحة عن دراهم على أكثر منها فيحرم للربا (أو حرم حلالا)
كمصالحة امرأته على أن لا يطأ ضرتها وفيه أن الصلح على الانكار باطل (حم د ك عن أبى هريرة
ت ه عن عمرو بن عوف) قال ك على شرطهما ورد تصحيحه بل قيل موضوع ◆ (الصمت حكم)
أى هو حكمة أى شئ نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عما لا يعنيه
ويمنع نفسه عن التطلع بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا • قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذت من القبيح بحظ • فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ◆ (الصمت أرفع
العبادة) أى أرفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان فاذا أمسك الانسان لسانه فقد تلبس
بشأن عظيم من العبادة (فر عن أبى هريرة) باسناد لين ◆ (الصمت زين للعالم) لما فيه من
الوقار اللازم رعايته لحق العلم (وستر للجاهل) لأن المرء مخبوء تحت لسانه فهو مستور ما لم يتكلم
(أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى له صحبة ◆ (الصمت سيد الأخلاق) الحسنة
الفاضلة لأنه يعين على الرياضة وللكلام عشرون آفة ذكرها الغزالى ويكفيك العمل بآية
واحدة لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس (ومن
مزح استخف به) أى هان على الناس ونظروا اليه بعين الحقارة والكلام فيمن يكثر المزاح أما
القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن أنس) وفى اسناده
متهم ◆ (الصمد الذى لا جوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة)

للسفير بهمة ● (الصور) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على
هيئة البوق دائرة كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش
أن يؤذن له فينفخ (ينفخ فيه) فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض أي ماتوا الا من
شاء الله (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص ● (الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة
ما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت رأسه
انتفى التحريم لانها بدون الرأس لا تسمى صورة (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه
الديلمي ● (الصوم جنة) بالضم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وفي الآخرة
من النار (ن عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ● (الصوم جنة من عذاب الله) لانه
يضمر البدن كله فيصير وقاية لصاحبه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد
ضعيف ● (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار) لدفعه للشهوة التي هي
أعظم أسلحة الشيطان (طب عنه) باسناد حسن ● (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة)
أي التي تحصل عفوا بغير مشقة لقصر النهار وبرده وعدم الحاجة مع ذلك الى أكل وشرب
(حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف ولا صحبة له (طس عد هب عن أنس
ابن مالك (عد هب عن جابر) باسناد حسن ● (الصوم يدق) بضم فكسر بضبط المؤلف
(المصير) أي الامعاء أي يصيرها دقيقة (ويذبل) بضم فسكون فكسر الموحدة بضبطه (اللحم)
أي يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويبعد)
بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا أو المكثرون للصوم (طس وأبو
القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (في أماليه عن أنس) باسناد فيه مجهول
● (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) أي الصوم والفطار مع
الجماعة وجمهور الناس (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ● (الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان) أي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا
الى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه
ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغائره
(حم م ت عن أبي هريرة ● الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة)
أي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر (وزيادة ثلاثة أيام) لان العبد وان احترز لا ينفك عن تدنسه
بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيرا له من ذنبه (حل عن
أنس) بن مالك ● (الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على
الاغراء أي الزموا الصلاة والاحسان بما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهما لميل الطبع الى
الكسل وضعف المملوك (حم ن ه حب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب
عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ● (الصلاة في مسجد قباء) بالضم والتخفيف موضع بعوالي
المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أي الصلاة الواحدة تعدل ثوابها ثواب عمرة
(حم ت ه ك عن أسيد بن ظهير) بضم أولهما باسناد صحيح ● (الصلاة في جماعة تعدل
خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أي بلغ

ثوابها

ثوابها ثواب خمسين صلاة يصلاها بغير سواك (ابن زنجويه عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في) مسجد (بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه ما مر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة لان المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن

۞ (الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباط ألف صلاة) أي مسجد الثغر الذي يرابط فيه العدو (حل عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة في المسجد الجامع) أي الذي يجمع فيه الناس أي يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) أي ثواب حجة مقبولة (والنافلة) فيه (كعمرة متقبلة) وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على غيره من المساجد بخمسمائة صلاة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في مسجدي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله ۞ (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعليهما فلا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تكره ويفارق بقية الايام (عد عن أبي قتادة) الانصاري باسناد ضعيف ۞ (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسو وجهه الا بهاء فيكثر الانسان منها ما استطاع فانه مهما أكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العامري في شرح الشهاب صحيح

۞ (الصلاة خير موضوع) بالاضافة الى موضوع أي افضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن أبي هريرة) صحيح بالمصنف عبد المنعم بن بشير ۞ (الصلاة قربان كل تقي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين ۞ (الصلاة قد مد ما اقعد في الارض) ومن أحب ملك الارض خدمته (من صلى ولم يرفع يديه) أي في تكبيرة الاحرام وتكبير الانتقالات (فهو) أي فعلك الفعل (خداج) بكسر المعجمة أي صلاة ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) قالا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) في الصلاة يعني في رفع اليدين (عشر حسنات) في أفعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد فيه متهم بالوضع ۞ (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) يثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورع فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ۞ (الصلاة عماد الدين) فيكثر تقوية وتقل بضعفه فالصلاة تحقيق العبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب عن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ۞ (الصلاة

فكذا الدين) القوام للدين إلا بها كما أن البيت لا يقوم إلا على عمود (أبو نعيم الفضل بن
دكين) بضم المهملة مصغرا (في) كتاب (الصلاة عن) لم يذكر المؤلف راويه وقد قال ابن حجر
قال هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا وله شواهد ورواه البيهقي في الشعب
في حديث آخر من طريق عكرمة عن عمر وعكرمة لم يدرك عمر قاله ابن حجر ورواه الاصبهاني في
ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الاسلام ❊ (الصلاة عماد الدين) أي أصله وأسه (والجهاد
سنام العمل) أي أعلاه وأشرفه إذ به (والزكاة بين ذلك) أي رتبتها في الفضل بين الصلاة
والجهاد (فر عن علي) باسناد ضعيف ❊ (الصلاة ميزان) أي هي ميزان الايمان (فمن وفى
بها) أن حافظ عليها وأتى بها بأركانها وشروطها وآدابها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة
من أليم العذاب (هب عن ابن عباس ❊ الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي أعظم الاسلحة
عليه وأعظم المصائب التي تساق إليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتودد في
العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن إرغامه وإذلاله وإسقاط سطوته (فإذا فعلتم ذلك
تباعد منكم كمطلع) أي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أي كما بين المشرق والمغرب وفيه الحث
على فعل المذكورات صلاح الدارين (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❊ (الصلاة) النافلة
(على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أي إلى القبلة وغيرها مما توجهت به وتقدم في غير المكتوبة
(طب) وكذا الديلمي (عن أبي موسى) باسناد حسن ❊ (الصلاة على نور على الصراط) أي
يكون ثوابها يوم القيامة نورا يسعى المار على الصراط (فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين عاما) أخذ من إفراده الصلاة هنا أنه لا كراهة في إفرادها عن السلام ما لم يرد الافراد
في شيء بخصوصه فلا يراد على الوارد (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط في الافراد)
بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد فيه أربعة ضعفاء ❊ (الصيام جنة) بالضم سترة
بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم عن أبي هريرة
❊ الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال
وحملته فضل الصائم (حم ن عن عثمان بن أبي العاص ❊ الصيام جنة حصينة
من النار) لانه إمساك عن الشهوات التي النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعفان
❊ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أحد منه وعائقه وبعد ما تأصل العبادات الصوم
لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبي هريرة) باسناد حسن ❊ (الصيام
جنة ما لم يخرقها) أي الصائم بالغيبة أو نحوها فإذا اغتاب صحت حرمة فقد خرق ذلك الساتر له
من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو حطة له (ن هق عن أبي عبيدة)
ابن الجراح ❊ (الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كما قبله تحريم الغيبة والكذب
وتحذير الصائم منهما وخصهما لان الاحتراز عنهما غير متأت لغفلة وتورع عنهما من الصائم كثير (طس عن أبي
هريرة) باسناد ضعيف ❊ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه
إلا الصيام يقول الله) أي للملائكة أو الحفظة أو الصائم يوم القيامة (الصيام لي وأنا أجزي به)
لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي بتولي الله إثابته (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة)
باسناد حسن ❊ (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أي يوم صومه

أي لا يفعل كفعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما عليه شرعا (وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لأن السب الشتم (وليقل) في نفسه أو بلسانه أو بهما (إني صائم) (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) وإذا كان هذا في تغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) بإسناد صحيح

(الصيام نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس عن إجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف كما في السراج فقول المؤلف حسن غير حسن

(الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لأنه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيئا من بدنه فكأنه زكاته (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الصيام لا رياء) عبادة خفية (فيه) فإنه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد (قال الله تعالى هو لي) أضيف إليه مع أن العبادات كلها لله لأنه لم يتعبد به أحد غيره (وأنا أجزي به) إشارة إلى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلي) نبه به على أن الثواب المترتب على الصيام إنما يحصل بإخلاص العمل (هب عن أبي هريرة)

(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف وفي نسخ بين الطعام والشراب فرض من الناسخ (بالنهار) كله (فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (حم طب ك هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

(حرف الضاد)

(ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل) أي نزل به ضيفا (وفي داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع في أمالي المؤلف من أنه هنا مجح بفتح الجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلي فعوى جراؤها) أي نبح أولادها (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقرقر) يقاهر (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمي أي تغلب أصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبزار (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط

(ضالة المسلم) وفي رواية المؤمن أي ضالته مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى كالإبل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهبها أي إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى إحراقه بالنار وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه بل تتمته عند مخرجه فلا تقربنها (حم ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر أو أبو غياث (حم حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله المعجم وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) وحديث النسائي إسناده صحيح

(ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب إليه آخر) يقيده فيه تنبيه بجواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والإسماع (فر عن علي) بإسناد ضعيف

(ضحك ربنا) أي عجب فلا تكيف نسب إليه الضحك لكونه الأثر والمراد

(من قنوط عباده) أى من شدة يأسهم (وقرب غيره) تغييره قال أبو رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم هـ عن أبى رزين) العقيلى

﴿ (ضحكت من ناس) مشار إليهم أو أشير إليهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) أى يقادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبى بالخندق يحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له لم تضحك فذكره

﴿ (ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم الشهادة الموصلة للجنة (حم عن أبى أمامة) باسناد حسن

﴿ (ضحوا بالجذع) بفتحتين أى بالشاب الفتى وهو من الابل ما دخل فى الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية و (من الضأن) ما تم له عام (فانه جائز) أى يجزئ فى الاضحية ومفهومه أن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية ان أجذع أى سقط سنه قبلها أجزأ أيضا (حم طب عن أم بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح

﴿ (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحيط (فيهما أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا) أى لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن سمعان الكلابى أو الانصارى قال ك صحيح وأقروه

﴿ (ضرس الكافر) يعنى فى جهنم (مثل أحد) بضمتين أى مثل جبل أحد فى المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد فى ايلامه وهذا فى حق البعض لا الكل (م ت عن أبى هريرة)

﴿ ضرس الكافر يوم القيامة) بسين (مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده من النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بالتحريك وآخره دال معجمة قرية قرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن أبى هريرة) وقال حسن غريب

﴿ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان) كقطران جبل أسود على يمين المارين من المدينة الى مكة (ومقعده من النار ما بينى وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة ويكسر أوله على قلة وبينهما ثلاث مراحل (حم ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح

﴿ (ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن

﴿ (ضع) ندبا وارشادا (القلم على أذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للمملى) أى أسرع تذكرا فيما تريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد

اللسانين

بالقاتين المصرين بصاق القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره واسناده ضعيف

❁ (ضع أنفك) على الارض في الصلاة (ليسجد معك) وجوبا عند ابن عباس وندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على أنفه صح اتفاقا (هق عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن

❁ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر سورة (يس) أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر أن خصوص الاسنان كذلك (فر عن ابن عباس)

❁ (ضع بصرك موضع سجودك) أي النظر الى محل سجودك ما دمت في الصلاة فتعلمه قال أنس قلت يا رسول الله هذا شديد لا أطيقه قال ففي المكتوبة اذن والامر للندب (فر عن أنس) وهو حديث منكر

❁ (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الالهي (حم م عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي قال شكوت الى المصطفى وجعا أجده في جسدي منذ اسلمت فذكره

❁ (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي) ايا (فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل اخلاصه (طب ك عنه) أي عثمان المذكور

❁ (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في البيت فانه أبعث على التأديب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه مهملا بل يتعاهدهم بالتأديب وفيه اشارة أيضا الى أنه يقصد بذلك التخويف ولا يقصد به الاستعداد للضرب ابتداء لكن لا يفعل ذلك تشفيا منه بل بقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن

❁ (ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يا رسول الله يأتي السائل فأتزاهد له بعض ما عندي فذكره

❁ (ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي المعظم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان بها خراج فشكته اليه فذكره

❁ (ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر) بذال معجمة كذا رأيته مضبوطا بخط الشارح العلقمي وليس بصواب فقد وقفت على خط المؤلف فوجدته احدر بدال مهملة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عني أذاك) قاله لعبرة بفتح الراء واسكانها من الغيرة وهي الحمية والانفة (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اعينيني بدعوة من رسول الله فذكره

❁ (ضمن الله) بشد الميم المفتوحة (خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة

يعني السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) وذلك لانه تعالى لما اطلع من عبده الملازم له الطاعة ليدوم له بها الصبر أوقاته يجعلها مشتملة على أجناس (هب عن أبي الدرداء)

﴿الضالة واللقطة) أي الملقوط (تجدها) أي التي تجدها (فانشدها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب) أي تسترها عن العيون (فان وجدت ربها) أي مالكها (فأدها) اليه (والا) بأن لم تجده (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو وسمي به لانه أغار على بكر بن وائل فاستأصلهم وجردهم ﴿(الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له (وفيه كبش) اذا صاده المحرم ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط هق عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ﴿(الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن اذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف (هق عن جابر) وصححه النووي ﴿(الضحك في المسجد ظلمة في القبر) أي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب (فر عن أنس) ﴿الضحك ضحكان) أي نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله) أي يمقت فاعله أي يبغضه الله أشد البغض (فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي الانسان (يكشر) بشين معجمة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أي الاعراض او الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أي الفاسد من الكلام أو الساقط حكمه (أو العر) (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما مفتوح في الاول وتضم في الثاني أي لاجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فانه اذا فعل ذلك (يهوي) يسقط (بها) أي بسببها يوم القيامة (في جهنم سبعين خريفا) أي سنة سميت باسم الجزء اذ الخريف أحد فصول السنة وفيه تجني الثمار وهذا الضحك مذموم والاول محمود ومن نظم المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ✽ وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

يحطمنا صرف الزمان كأننا ✽ زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

(هناد) بن السري (عن الحسن) البصري (مرسلا) ﴿الضحك ينقض الصلاة) أي يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعي وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط عن جابر) باسناد واه ﴿(الضرار) بكسر المعجمة يعني المضارة (في الوصية من الكبائر) وذلك كأن يوصي بأكثر من ثلث ماله فانه يضر بالورثة فلا ينفذ الا في الثلث والثلث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في التفسير عن ابن عباس) رواه عنه أيضا الطبراني ﴿(الصحة في الصبر) التي لا يجزع ومنها أحد (كفارة لكل مؤمن من كل ذنب ان لم يصر عليه) طاهره حتى الكبائر فان كانت مغفورة كالشهيد كانت رفع درجات (الرافعي) امام الدين عبد الكريم (في تاريخه) تاريخ قزوين

(عن معاذ) بن جبل (الضيافة ثلاثة أيام) أي حق الضيف على المضيف ذلك يتحفه في الأول ويقدم له في الآخرين ما حضر (فما كان وراء ذلك) أي فما زاد عليها (فهو صدقة) عليه معناه صدقة تخيير الضيف عن الاقامة أكثر من ثلاث لأن قصد ذي المروءة تأنف الصدقة (حم عن أبي شريح حم د عن أبي هريرة) (الضيافة ثلاثة أيام) أي متأكدة تأكدا يقرب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فما زاد عليها فهو صدقة) شمل الغني والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعامك إلا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى في الاكرام (حم ع عن أبي سعيد) الخدري (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) بل هو في الصحيحين (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) ان شاء فعل وان شاء ترك (وكل معروف صدقة) وانما الضيافة في هذه الاخبار على من وجد فاضلا عن مؤنته في تلك المدة والا فلا ضيافة عليه (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) أو ما يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقة) وأخذ بظاهره أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزليا مغاليا (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضياء) في المختارة (عن التلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (بن ثعلبة) بن عطية التميمي قال المنذري في اسناده نظر (الضيافة ثلاثة أيام) أي غير اليوم الأول وقيل به (فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتكون الصدقة على وجه المن والأذى (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة) (الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كالذي قبله أنها ثلاث مراتب حق واجب أي لابد منه في اتباع السنة واكرام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات (ض عن طارق) بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحمر ابن مسعود الاشجعي والد أبي مالك وفيه مجهول (الضيافة على أهل الوبر) بالتحريك سكان البادية لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) محركا سكان القرى والمدر جمع مدرة وهي اللبنة وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) باسناد منكر وفيه كذاب (الضيف يأتي) المضيف (برزقه) معه يعني حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

(حرف الطاء)

(طائر كل انسان) أي عمله يعني كتاب عمله (في عنقه) سمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه طائرا وخص العنق لأن اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) وفيه ابن لهيعة (طاعة الله طاعة الوالد) أي والوالدة فاكتفى به عنهما [illegible] والاصل طاعة الوالد طاعة لله فقدم وأخر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أي والوالدة والكلام في أصل لم يكن في رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن

قوله نسبة الى ابيورد كان الانسب أن يقول الى باورد اه

● (طاعة الامام) الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (ما لم يأمر بمعصية الله فاذا امر
بمعصية الله فلا طاعة) لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام
هذا الحق والا فالكل تلزمه الاحكام كذلك (هب عن أبي هريرة) باسناد لين وللرمز المؤلف
لحسنه فليرد ● (طاعة النساء) في كل ما يهوين وطاعة الرجال كالامور المهمة (ندامة)
أي ضرر لانها يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه وقال الحسن
والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا أكبه الله على وجهه في النار (عق
والقضاعي وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) باسانيد ضعيفة ●(طاعة المرأة ندامة)
لنقصان عقلها ودينها والناقص لا يطاع الا فيما أمنت غائلته وهان أمره (عد عن زيد بن ثابت)
باسناد ضعيف ●(طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) أي
الكرام الكاتبون أو سكان الارض منهم أو أعم (أجنحتها رضا بما يطلب) يحتمل أنها توقره
وتعظمه بحمل وضع الجناح مثلا ذلك يعني تفعل له نحو ما تفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم
فاذا كان هذا الطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف
● (طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات) أي هو بعشرته بينهم فانهم لا يفهمون ولا
يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام (العسكري) عن ابن سعيد (في) كتاب (الصحابة وأبو
موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن أبي سنان مرسلا) أحد زهاد التابعين
الثقات ●(طالب العلم) الشرعي لوجه الله تعالى لا لرياء ولا سمعة (أفضل عند الله من المجاهد
في سبيل الله) لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند
ومشارع في كل قطر (فر عن أنس) باسناد ضعيف ● (طالب العلم) لله عز وجل كذا
في رواية الديلمي فأسقطه المؤلف سهوا (كالغادي والرائح في سبيل الله) أي في قتال أعدائه
قصدا لاعلاء كلمته فهو يساويه في الفضائل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (فر عن عمار) بن ياسر
(وأنس) بن مالك ● (طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى أجره)
على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار
(فر عن أنس) بن مالك ● (طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتي
وطبقة أصحابي أهل العلم والايمان) أي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ
لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) أي
هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات (والذين يلونهم الى العشرين
ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالقيام بحدود الحق ولم يلحقوا الدرجة الثانية في بذل
النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر) أي هم أهل تنازع وتحاسد
فأداهم ذلك الى أن صاروا أهل تقاطع (والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أي
يتحاربون ويقتل بعضهم بعضا بالدنيا (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه ابن ماجه واسناده
واه ●(طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) خبر بمعنى الامر أي أطعموا
طعام الاثنين للثلاثة أو هو تنبيه على انه يقوت الاربع أو طعام الاثنين اذا أكلا متفرقين يكفي
ثلاثة اجتمعوا (مالك ق ت عن أبي هريرة) ● (طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي

الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر والقصد به الحث على التقنع والكفاف (حم ت ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغداء والقوة لا الشبع لانه مذموم (طب عن ابن عمر) باسنادين في أحدهما مجهول والآخر ضعيف ۞ (طعام السخي دواء) فيه روايتان (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع ضيق وطيب نفس فينبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل انتهى (خط فى) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (فى فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) ورواته ثقات ۞ (طعام المؤمنين في زمن الدجال) أي في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أي اشاعة ليتقوله الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبر فتكره الاجابة اليه والكلام فيما اذا دعي في الثاني والثالث من دعاه في الاول فان كان غيره فهو أول في حقه (ت عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (طعام بطعام واناء باناء) قاله لما أهدت اليه بعض نسائه زينب أو أم سلمة أو صفية طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن أنس) ۞ (طعام كطعامها واناء كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الاشياء انما تضمن بالمثل قلنا ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) باسناد حسن ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة له عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (عد هب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي) ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبي ثابت (طس عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ) عطف خاص على عام اذ اللؤلؤ من جملة الجوهر (والذهب) يعني ان كل علم يختص باستعداد وله أهل فاذا وضع في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر (ه عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) يحتمل أن معناه ان يكتب له بعدد كل حيوان استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ به يعرف أن الطير والحوت يحرم اذاؤه وتعذيبه (ابن عبد البر) كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروى عنه من وجوه كثيرة كلها معلولة ۞ (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) اى المظلوم المستغيث أو المضطر او المتحسر

(ابن عبد البر) في العلم (عن أنس) متنه مشهور وإسناده ضعيف ● (طلب العلم)
الشرعي لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله أي أفضل من نفل
كل منها لأن نفعه متعد (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه وضاع ● (طلب العلم ساعة) واحدة
(خير من قيام ليلة) أي التعبد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر)
غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ● (طلب الحق غربة) أي إذا
طلبت استقامة الخلق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن
عساكر) في تاريخه (عن علي) بإسناد ضعيف ● (طلب الحلال) أي الكسب الحلال
لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكتوبات الخمس ويحتمل بعد أركان
الإسلام الخمسة ثم رأيت بخط الإسلام قال أي بعد الإيمان والصلاة كذا جزم به ولم يذكر سواه
وإنما دخل الطلب في حد الفرض لأن التكسب في الدنيا وإن كان معدودا من المباحات من
وجه هو من الواجبات من وجه فإذا لم يمكن الإنسان الاشتغال بالعبادة إلا بإزالة ضروريات معاشه
ومعاد مؤنته فإزالتها واجبة لأن ما لا يتم الواجب إلا به واجب كوجوبه وذلك لا ينافي التوكل
كما بين فيما مر ويأتي (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ● (طلب الحلال
واجب على كل مسلم) أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال للتسلم
مؤنة من تلزمه مؤنته (فر عن أنس) وإسناده حسن ● (طلب الحلال جهاد) أي ثوابه
كثواب الجهاد (القضاعي) في الشهاب (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه مجهول ● (طلحة
ابن عبيد الله (شهيد يمشي على وجه الأرض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لأنه
جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار وطابت نفسه أن يكون فداء للمصطفى كل
أحد إلا هو (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد معا)
● (طلحة ممن قضى نحبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصر
الرسول فأخبر بأنه وفى بنذره ذلك (ت ه عن معاوية) الخليفة (ابن عساكر عن عائشة) رمز
المؤلف لصحته ● (طلحة والزبير جاراي في الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهما يكونان في
الدرجة التي هو فيها (ت ك عن علي) قال ك صحيح ورد عليه ● (طلوع الفجر أمان لأمتي
من طلوع الشمس من مغربها) فما دام يطلع فالشمس لا تطلع إلا من مشرقها (فر عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ● (طهروا هذه الأجساد) من الحدثين والخبث عند النوم
(طهركم الله) دعاء (فإنه ليس عبد يبيت طاهرا إلا بات معه ملك في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه
الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فإنه
بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك
(طب) والديلمي (عن ابن عمر) بإسناد لا بأس به ● (طهروا) معشر المؤمنين (أفنيتكم)
مخالفة لأهل الكتاب (فإن اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدار ونبه
بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهي القلوب والأرواح وفيه الأمر
بمخالفة أهل الكتاب (طس عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح ● (طهور إناء أحدكم)
بضم الطاء على ما قاله النووي وصوب غيره الفتح (إذا ولغ فيه الكلب) ولو كان صيد (أن يغسله

بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفي رواية أخراهن فتساقطا وبقي وجوب واحدة
من السبع وفي رواية وعفروه الثامنة بالتراب وليس فيه دليل على وجوب غسلة ثامنة خلافا لمن
زعمه لانه اجماعا ثامنة لاشتمالها على نوعي الطهور واحتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان
الطهارة اما عن حدث أو خبث ولا حدث على الاناء فتعين كونها للخبث والتعفير بالتراب
تعبدي وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبي هريرة) ۞ (طهور اناء أحدكم اذا ولغ
فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعا الاولى بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا
في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر
لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (طهور
كل أديم) أي طهر كل جلد ميتة تنجس بالموت (دباغه) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة
بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها المصطفى
ألا استمتعتم باهابها فقالت كيف وهي ميتة فذكره ورواته ثقات ۞ (طهور الطعام)
أي الطهور لأجل أكل الطعام (يزيد الطعام) بحصول البركة فيه (والدين) بكسر الدال
(والرزق) أي يبارك في كل منها والمراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي (أبو الشيخ) بن حيان
(عن عبد الله بن جراد) بصيغة الحيوان المعروف ۞ (طواف سبع) بالكعبة (لا لغو فيه)
أي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغط (يعدل عتق رقبة) أي ثوابه مثل ثواب العتق (طب عن
عائشة) ۞ (طوافك) بالكسر خطابا لعائشة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة
يكفيك لحجك وعمرتك) فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعي
واحد وبه قال الثلاثة خلافا لأبي حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح ۞ (طوبى)
تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وماذاك قال (لان ملائكة الرحمن
باسطة أجنحتها عليها) أي تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت ك عن
زيد بن ثابت) باسناد صحيح ۞ (طوبى للشأم ان الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ الطبراني
يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله
رجال الصحيح ۞ (طوبى للغرباء) قالوا ومن هم قال (أناس صالحون في أناس سوء كثير
من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) وفي رواية من يبغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن
العاص وفيه ابن لهيعة ۞ (طوبى للمخلصين) أي الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب
الرياء وخصوا عباداتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء) لانهم لما أخلصوا في
المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان)
باسناد ضعيف ۞ (طوبى للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) أي الى ظل عرشه
قيل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) أي أعطوه من غير مطل
ولا تسويف (والذين يحكمون للناس كحكمهم لانفسهم) أي بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهي
الحياة الطيبة (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) ورمز المؤلف لحسنه ۞ (طوبى للعلماء)
أي الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد (ويل لاهل الاسواق) أي
شدة هلكة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك ۞ (طوبى

(طوبى لعيش بعد المسيح) أى بعد نزول عيسى عليه السلام الى الارض فى آخر الزمان (يؤذن)
من قبل الله (للسماء فى القطر) فتمطر مطرا نافعا كثيرا (ويؤذن للارض فى النبات) فتنبت نباتا
حسنا (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أى الحجر الاملس (لنبت) طاعة لربه (وحتى يمر الرجل
على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض)
مقصود الحديث أن التنافس فى الاموال والقرابات والتحاسد والتباغض انما هو من شؤم
الذنوب فاذا طهرت الارض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (فى فوائد
العراقيين عن أبى هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضا ۞ (طوبى لمن أدركنى وآمن بى
وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) زاد فى رواية قالوا وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام
ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن النجار عن أبى هريرة) ۞ طوبى لمن أكثر
الجهاد فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) بتهليل أو تسبيح أو تحميد أو نحو
ذلك (فان له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند
الله من المزيد) وهو النظر اليه تعالى فى الآخرة الذى لا أمر أعظم منه (والنفقة) فى الجهاد (على
قدر ذلك) تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال
معاذ قل فهمك انما ذاك اذا أنفقوها مقيمين غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من
خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسم ۞ (طوبى لمن أسكنه
الله تعالى احدى العروسين عسقلان أو غزة) تنويه عظيم بفضلهما وترغيب فى سكناهما (فر عن
ابن الزبير) وفيه ابن عياش أورده الذهبى فى الضعفاء ۞ (طوبى لمن أسلم وكان عيشه
كفافا) أى بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازى فى مشيخته عن أنس) ورواه عنه القضاعى
أيضا ۞ (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) يعنى تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع فى
هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أى معروف بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال
الناس (قانع باليسير من الشئ يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج منهم) أى من عندهم
(ضاحكا) أى متبسما (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى هذا الرجل وكل
من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله عز وجل) لا غيرهم ممن تابع بين الحج والغزو
حقيقة وأشار به الى فضل القناعة مع الرضا (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (طوبى
لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أى فعله (وعمل بالعدل) المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل
وجميع أحكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما فى التوراة (حل عن زيد
ابن أسلم مرسلا) ۞ (طوبى لمن تواضع فى غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزرى به
ويؤدى الى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة
الدين والعزة تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتباه التواضع
بالضعة والتواضع محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف الى الضعة ومنه
يؤخذ انه ينبغى للرجل اذا افتقر صديقه وتكبر عليه لحصول منصب أن يفارقه واذا قيل

سأصبر من رفيقى ان جفانى ۞ على كل الاذى الا الهوان

(وذل)

(وذل في نفسه من غير مسكنة) قال الغزالي تنبيه اقتضها اقتل ما يتعلل احدهم من التكبر ويعتل بأنه ينبغي صيانة العلم وأن المؤمن منهي عن اذلال نفسه فيعدل عن التواضع الذي أثنى الله عليه بالذل ومن التكبر الممقوت عند معزة الدين فيحرفها بالاسم واضلالا للخلق (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية) أي صرف منه في وجوه الطاعة ولم يصرفه في محرم (وخالط أهل الفقه) أي الفهم عن الله (والحكمة) الذين بمخالطتهم تحيى القلوب (ورحم أهل الذلة والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أي شاهد ذلها وعجزها (وطاب كسبه) بأن كان من حل (وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم (طوبى لمن عمل بعلمه) ليخلص غدا من كون علمه حجة عليه (وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن حاجته وعياله في وجوه القرب (وأمسك الفضل من قوله) أي صان لسانه عن النطق بما زاد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه أي ما لا يهمه من كلامه وذا حديث عظيم الفوائد والآداب فعلى العاقل حفظه وتمرين النفس على العمل بمقتضاه (تخ والبغوي والباوردي وابن قانع) وابن شاهين وابن منده كلهم في معجم الصحابة (طب هق عن ركب المصري) الكندي ومن المؤلف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حديث حسن غافلا عن تعقب شيخ الفن في الاصابة فقال حديث صحيح ومن ادعى ابن عبد البر أنه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده لا نعرف له صحبة والبغوي لا أدري ركب أسمع من النبي أم لا وقال ابن حبان يقال له صحبة الا أن اسناده لا يعتمد عليه انتهى ثم تعدد طرقه حسن لغيره ﴿ (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعلمه بأنه لا يصل اليه الا ما قدر له وبعمه في تحصيل غيره مخال (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة ابن الحرث ابن عبيد مختلف في صحبته كما في التقريب قال والحديث مختلف في اسناده يعني هذا ﴿ (طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات) لان الله مدح المؤمنين بأنهم يؤمنون بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وشهودا وآخر هذه الامة آمنوا غيبا بما آمن به أولها شهودا (حم تخ حب ك عن أبي أمامة) الباهلي (حم عن أنس) وقال صحيح وورد ﴿ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) للذكر (الطيالسي) أبو داود (وعبد بن حميد) بالتصغير (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبي سعيد) الخدري ﴿ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب) (طب ك عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير واسناد الطبراني حسن ﴿ (طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن أبي سعيد) الخدري (ابن عساكر) في تاريخه (عن واثلة ابن الاسقع ﴿ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أي شغله النظر في عيوب نفسه عن النظر في عيوب غيره (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى وسيرته وهديه (فلم يعد) أي لم يتجاوز (عنها الى البدعة) وهو الرأي الذي لا أصل له من

قوله نفسه فاعل ذل كما هو مقتضى السياق في المعاطف ولا تصح قراءته بالنصب لان ذل لا يتعدى الا بالهمز أو التضعيف ولا اعتراض على الشارح ويرد

كالشيبة والشنشنة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف ۞ (طوبى لمن
طال عمره وحسن عمله) تمامه وجاء أن رجلا سأله أي الناس خير (طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم
الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ۞ (طوبى لمن ملك لسانه) أي لم ينطق به إلا في
خير (ووسعه بيته) أي اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكي
على ما فرط منه (طص) وكذا في الأوسط (حل عن ثوبان) واسناده حسن ۞ (طوبى
لمن هدي إلى الإسلام) بالبناء للمفعول (وكان عيشه كفافا) أي لا ينقص عن حاجته ولا يزيد
على كفايته فيطغى ويبغى (وقنع به) لم تطمح نفسه لزيادة عليه (ت حب ك عن فضالة) بفتح
الفاء (بن عبيد) قال ك على شرط مسلم وأقروه ۞ (طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا) فإنه يتلألأ في صحيفته نورا كما في خبر وليس شئ أفضح منه كما في خبر آخر (ه عن
عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة حم في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا) قال
النووي اسناده جيد ۞ (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض)
أي أحكام الفرائض التي افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعي النافع عطف عام على خاص
(فر عن أبي هريرة) باسناد فيه وضاع ۞ (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب
أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبي سعيد)
باسناد صحيح ۞ (طوبى شجرة غرسها الله بيده) أي بقدرته (ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي) الباء
زائدة مثلها في قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وإن أغصانها لترى من وراء
سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير في تفسيره عن قرة بن اياس) بالكسر والتخفيف ۞ (طوبى
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت
الحلي والثمار متهدلة على أفواهها) أي متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير
عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحال عليه (ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس) واسناده
ضعيف ۞ (طوبى شجرة في الجنة ما يعلم طولها إلا الله يسير
الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أي عاما ولا ينافيه ما قبله من رواية مائة عام لاحتمال
أن المائة للماشي والسبعين للراكب (ورقها الحلل يقع عليها الطير كأمثال البخت) بضم
الموحدة وسكون المعجمة نوع من الإبل (ابن مردويه عن ابن عمرو) رواه أبو يعلى وغيره عن ابن
مسعود ۞ (طول مقام أمتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم) أي تنقية لهم منها (عن
ابن عمر) لم يذكر المؤلف مخرجه وبيض له الأربلي وفيه ضعف ۞ (طلاق الأمة) أي الرقيقة
(تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة فاعتبر الطلاق بالزوجة ورقها لا الزوج
وعكس الثلاثة (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر) ثم قال أبو داود حديث مجهول ۞ (طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران
ولذلك حرم على الرجل المزعفر وهذا فيما إذا خرجت فإن كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت
(ت عن أبي هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح ۞ (طيبوا)
ندبا (أفواهكم بالسواك) أي نظفوها وطهروها (فإن أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير
طريقه (الكجي) بفتح الكاف وشد الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص (في سننه) وهو أبو مسلم

ابراهيم بن عبد الله وقيل له الكجي لانه بنى دارا بالبصرة فكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه ويقال له الكشي أيضا روى عنه الطبراني وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلا السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر ابهامه لانهم عدول باسناد حسن

﴿ (طيبوا) ندبا أو ارشادا (ساحاتكم) جمع ساحة وهي المتسع أمام الدار أي نظفوها (فان أنتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان الاسلام نظيف وهذا الدين مبني على النظافة (طس عن سعد) بن أبي وقاص

﴿ (طير كل عبد في عنقه) قال القتيبي وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه (عبد بن حميد عن جابر) وفيه ابن لهيعة

﴿ (طينة المعتق) بفتح التاء ضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسرها بخطه أي طباعه وجبلته كطباعه وجبلته (ابن لال وابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل باطل

﴿ (طي الثوب راحته) أي من لبس الشياطين له فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا فينبغي ذلك (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح

﴿ (الطابع) بكسر الموحدة الختم الذي يختم به (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة) أي تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصي واجترئ على الله) بنا انتهك وعمل واجترئ للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أي على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) يعني أنه يحدث في نفسه هيئة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البزار هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذري

﴿ (الطاعم الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) لان الطعم فعل والصوم كف فالطاعم بطعمه يأتي ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حم ت هـ ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه

﴿ (الطاعم الشاكر) له (مثل أجر الصائم الصابر) بل ربما كان في بعض الافراد أفضل وذلك عند الضرورة (حم هـ عن سنان بن سنة) بضم السين مشددا بضبط المؤلف وفي اسناده اختلاف

﴿ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفي رواية رجس بسين مهملة والمعروف الزاي (أو عذاب) شك الراوي (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني اسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات في ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم ذلك بقصد الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أي لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي أيضا

﴿ (الطاعون شهادة لكل مسلم) أي سبب لكون الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق (حم ق عن أنس) بن مالك

﴿ (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) أي مسلم (يقع الطاعون) في بلد هو فيه (فيمكث في بلده) أي الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أي طالبا للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا أنه لو خرج لم يقع فيه فانه يحرم أجر الشهادة وان مات به (الا كان له مثل أجر شهيد) وحكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة)

﴿ (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي بمحل هي فيه

(كالشهيد والقائم فيها كالفار من الزحف) في الاثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات
﴿ (الطاعون وخز) أي طعن (أعدائكم من الجن) ويجري على الألسنة وخز اخوانكم
قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك في شيء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم
يقع به أو وقع في بلد هو فيها (ك عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (الطاعون شهادة لأمتي)
أي الميت في زمنه منهم له أجر شهيد وان مات بغير الطاعون (وخز أعدائكم من الجن)
وهو (غدة كغدة البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) في كونه ارتكب حراما والمراق أسفل
البطن (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن
﴿ (الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وبعدها الراء المكسورة أي الذي يموت بالغرق
(والبطن) بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن (والحرق) بضبط الغرق أي الذي يموت بحرق النار
(والنفساء) التي تموت بالولادة كل منها (شهادة لأمتي) في حكم الآخرة (حم طب والضياء
عن صفوان بن أمية) باسناد حسن ﴿ (الطاهر) أي المتطهر من الحدثين والخبث
(النائم كالصائم القائم) لأن الصائم بترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر
محتسبا يكرم فان نفسه تعرج الى الله (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف
﴿ (الطبيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها
أي انما الشافي المزيل للداء هو الله (ولعلك ترفق بأشياء تخرق بها غيرك) أي لعلك تعالج المريض
بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أرفق له وتحميه عما تخاف منه على علته (الشيرازي) في
الالقاب (عن مجاهد مرسلا) ﴿ (الطرق يطهر بعضها بعضا) أي بعضها يدل على بعض
(عبد الحق عن أبي هريرة) ﴿ (الطعام بالطعام) أي البر بالبر (مثلا بمثل) أي فلا يجوز بيع
بعضه ببعض الا حال كونهما متماثلين أي متساويين والا فهو ربا (حم م عن معمر) بفتح الميمين
(بن عبد الله) بن نافع العدوي ﴿ (الطعن) أي بالرماح والنشاب (والطاعون) وخز
الجن (والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد
منها من شهداء الآخرة (ابن قانع) والطبراني (عن ربيع الأنصاري) باسناد صحيح
﴿ (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان
استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحمد صلى عليه وقال الشافعي ان
اختلج أو تحرك صلى عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) باسناد
واه ووهم المؤلف ﴿ (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم أن لا يشين
علمه بالطمع ولو في تعلمه في نحو مال أو خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن
أنس) كذا بخط المؤلف ﴿ (الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم
الاظفار والسواك) أشار الى أن هذه أمهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة
اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس (البزار ع طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف
﴿ (الطهور) بالفتح الماء وبالضم الفعل وهو المراد هنا اذ لا مدخل للعرف في الشطرية الايمانية
وزعم أن الرواية بالفتح رده النووي (شطر) أي نصف (الايمان) الكامل بالمعنى الأعم المركب

من الاقرار والتصديق والعمل والمراد بالايمان الصلاة وصحتها باجتماع أمرين الاركان والشروط وأقوى الشروط الطهارة فجعلت كأنها الشروط كلها (والحمد لله تملأ الميزان) أى ثواب الكلمة يملؤه بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكرين أى يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية (والصلاة نور) لانها تهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لانها سبب لاشراق أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على ايمان صاحبها (والصبر ضياء) أى نور قوى تنكشف به الكربات وتنزاح غياهب الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علما بأنه من قضاء الله هان عليه (والقرآن حجة لك) يدل على النجاة ان عملت به (أو عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أى كل منهم (يغدو فبائع نفسه) أى فهو بائع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس فى غرض ما يتوجه نحوه (فمعتقها أو موبقها) أى مهلكها وهو خبر أو بدل من بائع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها (حم م ت عن أبى مالك الاشعرى)

● الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الرأس واحدة) أى فى الوضوء لم يأخذ به أحد فيما أعلم (فر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

● (الطواف حول البيت) أى الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) فى وجوب الطهر ونحوه وشمل طواف الوداع فهو رد على من قال بجوازه بغير طهر من أصحابنا (الا أنكم تتكلمون فيه) أى يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى الطواف كالصلاة فى بعض الوجوه أو أن أجره كأجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال الذ صحيح وصوب غيره وقفه

● (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولى العراقى والصحيح انه صلاة حقيقة ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فى الصلاة يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد بأن المرفوع ضعيف والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع فى جزمه بالضعف وبان مثله لا يقال من قبل الرأى فهو فى حكم المرفوع

● (الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى أن لا يتكلم الا بخير دعاء أو ذكر (طب عن ابن عباس) باسناد حسن

● (الطوفان الموت) قاله لما سئل عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتى عليهم الحقب بعضهم لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبرى (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة)

● (الطلاق) وفى رواية يا أيها الناس انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) يعنى الزوج وان كان عبدا فان تزوج باذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف

● (الطير تجرى بقدر) بالتحريك بأمر الله وقضائه كانوا فى الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا أخرج الطير فان ذهب يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع أن ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) واسناده صحيح

● (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها) وفى رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) لاحد (فاتقه) أى فاحذر يوم القيامة فانه اذا

كأن الطير التى ليس عليها تبعة لا يحصل لها شىء فكذا الحول المزعج فى ذلك بالمكلف المناسب المطلب بما ذكر من أنه ليس عليها الحلية بما رأيته حديث له يقاد من الشاة القرناء للجماء (طس عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ◆ (الطيرة) بكسر ففتح وهى الهروب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالا فقد أشرك (حم خد ٤ ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ◆ (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا لزوال التعذيب (حم عن أبى هريرة)

◆(حرف الظاء)◆

◆ (ظهر المؤمن حمى) أى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) أى لا يضرب ولا يذل الا فى حد أو تعزير فضرب المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلمى (عن عصمة بن مالك) الخطمى الانصارى وضعفه المنذرى ◆ (الظلم ثلاثة) من الانواع أو الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذى يغفره فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم قالوا نكرة فى سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر (وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) أى يأخذ بقتال دبره وطلبه وأدبره أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يعفو عن بعض الخلائق بعناية الهية فيرضى الله خصماءه عنه ما نقل عن المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالسى والبزار عن أنس) باسناد حسن ◆ (الظلمة وأعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخول جهنم لانهم لما عدلوا عن العدل ووضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ◆ (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق أو المراد المرتهن لكن باذن الراهن (ولبن الدر) بالفتح أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل ينتفع به الراهن وينفق عليه (خ ت ه عن أبى هريرة)

◆(حرف العين)◆

◆ (عائد المريض) المسلم (يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) أى يمشى فى التقاط فواكه الجنة ومخارفها شبه ما يحوزه العائد من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان) ◆ (عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة) أى علته وسترته شبه الرحمة بالماء فى الطهارة أو الشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده

لسانه كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أى وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه
اذا لقيه (حم طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (عائشة زوجتى فى الجنة) يعنى
أحب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلا)
۞ (عاتبوا الخيل فانها تعتب) بالبناء للمفعول أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها
تتأدب وتقبل العتاب وترجع عن الاساءة الى الاستقامة قال فى الصحاح أعتبنى فلان اذا عاد الى
مسرتى راجعا عن الاساءة ويفهم منه ان العتب لمن يقبل لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبة
دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز

نعاتبكم يا أم عمرو لحبكم ۞ ألا انما المقلى من لا يعاتب

لكن ينبغى أن لا يفرط فى ذلك وعليه يحمل قول العباس

أن بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذى به المحب الحبيبا

(طب والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (عادى الله من عادى عليا)
برفع الجلالة على الفاعلية أى عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على
المفعولية أى عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن
رافع مولى عائشة) ثم قال هذا غريب ۞ (عادى الارض) بشد المثناة التحتية أى
القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا
بقوم عاد (لله ورسوله) أى مختص بهما (ثم) هى (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أى من بعدى
(فمن أحيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعية
خلافا للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل فى جواز اقطاع الاراضى وقد أقطع المصطفى والخلفاء
الراشدون (فهى له) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء
بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ۞ (عارية) بشد المثناة
التحتية وقد تخفف (مؤداة) الى صاحبها بحالها ان بقيت وقيمتها عند تلفها قاله لما أرسل يستعير
من صفوان عام الفتح دروعا لحنين فقال أغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مؤداة وفى رواية مضمونة
(ك عن ابن عباس) ۞ (عاشوراء) بالمد (عيد نبى كان قبلكم فصوموه أنتم) لما روى
انه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن أبى هريرة) باسناد
حسن ۞ (عاشوراء يوم العاشر) أى عاشر المحرم وقيل هو الحادى عشر (قط فر
عن أبى هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (عاشوراء يوم التاسع) لا يخالف ما قبله لان
القصد مخالفة أهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع
أو بصيامهما معا (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزى حديث لا يصح ۞ (عاقبوا)
بقاف هكذا وقفت عليه بخطه وفى نسخ عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب
بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أى بما يليق بعقولهم من العتاب لا بحسب عقولكم
أنتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة) ۞ (عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من
ألف عابد) ليسوا علماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع
مبنى للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أى ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة

بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فر عن علي) باسناد ضعيف ❁ (عامة
أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء (عامة
أرقائهن فهن فساق وأكثر الفساق في النار (طب عن عمران بن حصين) مصغرا ❁ (عامة
عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وتقدم فاستنزهوا من البول
وفيما تقدم التنزه منه كبيرة للتوعد عليه بالنار وبه صرح العلائي وغيره (ك عن ابن عباس)
وصححه ❁ (عباد الله) بحذف حرف النداء (لتسون) أكد بلام القسم والنون (صفوفكم)
في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (ق د ت
عن النعمان بن بشير) ❁ (عباد الله وضع الله الحرج) من هذه الامة (الا امرأ اقترض)
بالقاف (امرأ ظلما) أي ناله منه وعابه وقطع ودمه بالغيبة (فذاك يحرج) بضم أوله وكسر
ثالثه أي يوقع في الحرج أي الاثم (ويهلك) بالضم أي في الآخرة (عباد الله تداووا
فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا) وهو
(الهرم) فانه لا دواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي
❁ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحرث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة)
لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان عدد عشرة تغير ثالث وكان من علماء الصحب
وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ❁ (عبد الله بن عمر) بن
الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من
السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في
نصرة الدين (فر عن ابن عباس) ❁ (عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة
الى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه
بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك)
والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس)
باسناد حسن ❁ (عتق النسمة أن تفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بأن يتفرد
منك اعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب في عتقها
(الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره واسناده حسن ❁ (عثمان بن
عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع
❁ (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله
(عثمان حيي) أي كثير الحياء جدا (تستحيي منه الملائكة) لقيامه مقام الحياء والحياء يتولد من
اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين النقص والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال
الدارقطني حديث منكر ❁ (عثمان أحيا أمتي) أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها)
أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله قال بعضهم
خص عثمان من الحياء بأوفر السهام وخص منه بأعظم الاقسام حتى مالك انه أول من ضرب
الخيمة في السفر وقال اني شديد الحياء أحب أن أستتر ومن لا يستحيي من نفسه لا يستحيي من
غيره (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (عجبا) أي أعجب عجبا فعدل عن الرفع الى

النصب للثبات (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب له ثواب الشاكرين (وان أصابته ضراء) كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي ❁ (عجب ربنا) أى رضى واستحسن (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسراء الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من أهل الجنة (حم خ د عن أبي هريرة

❁ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) من حرمة الفرار (فرجع فقاتل (حتى أهريق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أى أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل للملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدي) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أى خوفا (مما عندي) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه ان نية المقاتل في الجهاد طمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة فيه (د عن ابن مسعود) باسناد حسن بل قال الذهبي صحيح ❁ (عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لان الشياه أفضل الانعام وأحسنها لحما (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) في الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة البحر من أمته ملوكا على الاسرة في الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملحان الانصارية ❁ (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن أنس) واسناده صحيح ❁ (عجبت للمؤمن وجزعه) أى حزنه وخوفه (من السقم) أى المرض (ولو يعلم ماله في السقم) عند الله (أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل) لانه انما يسقمه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذري وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أى يطلبانه (في مصلاه) أى مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لانه مكروه بمرض متعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أى عوقته بالامراض (فلم نكتب له شيأ فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على) بتشديد المثناة التحتية (أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شئ (ما حبسته) أى مدة دوام حبسي اياه (وله أجر ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها ومؤكدة له (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (عجبت للمسلم اذا أصابته مصيبة احتسب وصبر) أى من شأنه ذلك والمراد المسلم الكامل (واذا أصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شئ) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى في اللقمة يرفعها الى فيه) ليأكلها أى ان قصد بذلك التقوى للعبادة (الطيالسي هب عن سعد) بن أبي وقاص قال

الكنى (ابن جرير) [illegible] ﴿ (عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة) وكانوا في الدنيا (في السلاسل) فيسبون ويسلمون حتى يدخلوا في الدين (وهم) أي والحال أنهم (كارهون) الدخول فيه فلما عرفوه دخلوا طوعا فاستحقوا الجنة (طب عن أبي أمامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ (عجبت لصبر أخي يوسف) نبي الله (وكرمه والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتى) بالبناء للمفعول والمرسل والمستفتي الملك (في الرؤيا) التي رآها الملك في منامه ولم يجد عنده أحد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل إليه (لم أفعل) أي لم أعبرها (حتى أخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أُتِي) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه أي أتاه رسول الملك وفي رواية أتى (ليخرج) من السجن لما أرسل إليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره) بقوله ارجع إلى ربك الآية (ولو كنت أنا) المرسل إليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهي قوله للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك (لما لبث في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغي) أي يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فأدب بطول مدة الحبس وحسنات الأبرار سيئات المقربين وذا مسوق لكمال صبر يوسف وتمكنه كما مر (طب وابن مردويه عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط) عليه مبنيا للمفعول وبضبط المفعول والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود) ﴿ عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا) وأيسر مؤنة فمقصوده أن فعل المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله مع المحتاج (أبو الغنائم النرسي في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب
﴿ (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب أني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت فيكم) حال كوني (رجلا منكم) أي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فإنه العجب وما هو بالعجب ولكني عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني) لأنهم آمنوا به وصدقوه إيقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا) ﴿ عج حجر إلى الله تعالى) أي رفع صوتا متضرعا (فقال إلهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف) أي مرحاض (فقال أوما ترضى) استفهام إنكاري توبيخي (أن عدلت بك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي بأن جعل الله فيه إدراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام) في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه أبو تمام حديث منكر ﴿ (عجلوا الإفطار) من الصوم عند تحقق الغروب (وأخروا السحور) ندبا إلى آخر الليل ما لم يوقع التأخير في شك وهذا شامل للفرض والنفل (طب عن أم حكيم) بنت وداع وفيه نسوة مجاهيل ﴿ (عجلوا الخروج إلى مكة) أي لإقامة الحج والعمرة (فإن أحدكم لا يدري ما يعرض) بكسر الراء بضبط المؤلف (له من مرض أو حاجة) أو فقر أو غير ذلك من الموانع والأمر بالتعجيل للندب عند الشافعي لأنه موسع عنده وللوجوب عند الحنفي لأنه فوري عنده (حل هق عن ابن عباس) ﴿ عجلوا الركعتين) التي (بعد

المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف
﴿ (صلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة)
وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عنه)
أى عن حذيفة ﴿ (صلوا صلاة النهار) أى العصر بن وفى رواية العصر بدل النهار
(فى يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر واما المغرب
فتؤخر مع العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله
﴿ (عد من لا يعودك) أى زر أنت المريض وان كان لم يزرك فى مرضك (وأهد لمن
لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك واعط من حرمك (تخ هب عن
أيوب ابن ميسرة مرسلا) قال البيهقى مرسل جيد ﴿ (عد) بضم العين المهملة وفتح الدال
وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع خط عن واثلة) بن الاسقع
باسناد ضعيف ﴿ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد فر عن
على) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبى لا يعرف ﴿ (عدد درج الجنة عدد
آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو
يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن
عائشة) باسناد صحيح ورواه الحاكم أيضا وقال اسناده صحيح ولم يكتب الا به وهو من
الشواذ ﴿ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد
نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (أبو بكر بن أبى داود فى) كتاب
البعث عن أنس) بن مالك ﴿ (عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة)
وقد مر توجيهه (أبو الشيخ فى الثواب وابن مردويه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (عذاب القبر حق)
فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو فى البخارى
وذهل عنه المؤلف ﴿ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن
أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور وهذا
أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن
ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واسناده صحيح ﴿ (عذاب هذه الامة جعل بأيديها فى
دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة
والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد)
الانصارى وقال ك على شرطهما ولا علة له ﴿ (عذاب أمتى فى دنياها) فى رواية فى دنياهم
(طب ك عنه) ورجاله ثقات ﴿ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه
ان لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع
عن زيد بن أرقم) ﴿ (عرامة الصبى فى صغره) أى حدته وشرته (زيادة فى عقله فى كبره) قال الحكيم
العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغر لانه من دكاء فؤاده وحرارة رأسه فيكون زيادة فى
وفور عقله اذا بلغ الكبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معديكرب) الزبيدى المذحجى (ابو
موسى المدينى فى أماليه عن أنس) بن مالك ﴿ (عرا الاسلام) أى الامور التى يستمسك بها

فيه جمع عروة بالضم وأصلها ان الكوز ونحوه استعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين)
جمع قاعدة وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم ان المراد كفر
النعمة (شهادة أن لا إله إلا الله) أي وأن محمدا رسول الله فاكتفى بأحدهما عن الأخرى
(والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه
وبالنسبة للصلاة أو الصوم ان تركه تكاسلا جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن
عباس) ۞ (عرج بي) أي أمر جني يعني رقى جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى
ظهرت) أي ارتفعت (لمستوى) بفتح الواو أي علوته (اسمع فيه صريف الأقلام) بفتح الصاد
المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الأقضية الالهية (خ طب عن ابن عباس وأبي
حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) قال النووي بموحدة هو الصحيح ۞ (عرش
كعريش موسى) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين
الراء والشين ومعناه اعتل أن يكمل له المسجد أي ونحوه (هق عن سالم بن عطية مرسلا) وهو
مع ارساله واه ۞ (عرض) بالبناء للفاعل (على ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها
(ذهبا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع
(وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم
الأول موردا وخصوصه متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وحكمة هذا التلذذ
بالخطاب والاعلام بالاشياء جملة وتفصيلا (حم ت عن أبي امامة) باسناد حسن ۞ (عرض)
بالبناء للمفعول (على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد و) عبد (مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمته (وعفيف) عن
تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط)
على رعيته بالجور والعسف (وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله) أي الزكاة الواجبة (في ماله)
أي منه (وفقير فخور) أي كثير الفخر أي ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة
اشعارا بأن مطلق الشهادة أفضل منهما (حم ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن بل قيل صحيح
۞ (عرضت على الجنة والنار) أي نفسنا أو مثلتا لي كما تنطبع الصورة في المرآة (آنفا) بالمد
والقصر على الطريقة أي قريبا وقيل أول وقت كان فيه وقيل الساعة (في عرض هذا الحائط)
بضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أي يوما كهيئة اليوم وأراد باليوم الوقت
الذي هو فيه (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار
(ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلا) أي لتركتم الضحك في غالب الأحيان
(ولبكيتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك ۞ (عرضت
على أمتي بأعمالها حسنها وقبيحها) حال الاولى من الأعمال (فرأيت في محاسن أعمالها اماطة الأذى
عن الطريق) أي تنحيته عنها (ورأيت في سيء أعمالها النخاعة) أي النخامة التي تخرج من الفم
أو ما يلي أصل النخاع والمراد هنا البصاق (في المسجد لم تدفن) ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل
يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها (حم م هـ عن أبي ذر) الغفاري ۞ (عرضت على أجور)

أعمال (أمتي) أي ليلة الاسراء أو وقت المكاشفات والتجليات حين ورود الوارد على قلبه (حتى القذاة) أي التبن ونحوه كتراب وهو بالرفع عطف على أجور ويجوز جره بتقدير حتى رأيت (يخرجها الرجل من المسجد) ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) أي حفظها (رجل) أو غيره كامرأة (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها بلهو أو فضول أو لاستخفافه بها فيعظم ذنبه لذلك ولا ينافيه جعل بعضهم من أمتي النسيان لا اثم فيه كما قاله القرطبي (د ت عن أنس) باسناد ضعيف ◆ (عرضت على أمتي البارحة) هي أقرب ليلة مضت وفيه اشارة الى قرب عهدهما بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لأنا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لي في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء المقدسي (عن حذيفة بن أسيد) بن خالد الغفاري وهو صحيح ◆ (عرف الحق لأهله) يعني الاسير الذي أتى به اليه فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب الى محمد فقاله خلوا سبيله (حم ك عن الاسود بن سريع) كغريب قال ك صحيح ورده ◆ (عرفت جعفرا) ابن أبي طالب (في رفقة من الملائكة) أي جماعة منهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) هي بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة واد من أودية تهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف ◆ (عرفة كلها موقف) أي الواقف فيها آت بسنة ابراهيم وان بعد موقفه عن موقفنا (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) ليجزئ النحر في أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ◆ (عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفقوا على ذلك فان المسلمين لا يتفقون على ضلال حتى لو غم الهلال فأكملوا العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم ثم بان أنهم وقفوا العاشر صح وقوفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) قال الذهبي تعد صحبته فهو مرسل ◆ (عريشا كعريش) بإهمال الشين ضبطه المؤلف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على محل يقيه بسترة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما (ثمام) بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير (وخشيبات والامر أعجل من ذلك) أي حضور الاجل أعجل من اتفاق البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (المخلص في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ◆ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر) بالتحريك أي أقسمت عليهم أن لا يتمادوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ◆ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار أمتي في آخر الزمان) فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق أعمال العباد كلها وكتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ◆ (عز على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم) بزيادة عبد أي يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك تعالى ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده في حديث آخر (حم طب عن عائشة بنت قدامة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ◆ (عسى رجل يحدث) الناس

قوله ويجوز جره المناسب لتقدير رأيت ان يكون بالنصب اه مصححه

(بما يكون بينه وبين أهله) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أى جامعها (والناس ينظرون اليهما) فهذا منتهى القبح والتحريم (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن باسناد حسن

❁ (عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) من للتبعيض والعدد لم يذكر الختان هنا (قص الشارب) أى قطعه بأى طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) أى عدم التعرض لازالة شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك) أى استعماله (واستنشاق الماء) أى فى الوضوء ونحوه (وقص الاظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الاصابع ومفاصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن وأنف (ونتف الابط) أى شعره (وحلق العانة) الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة (وانتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء أو نضح الفرج به (حم م ٤ عن عائشة

❁ عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا) أى لاجلها (وتزيدها أمتى) أى تفعلها كلها وتزيد عليها (خلة) أى خصلة (اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق طين واحدته جلاهقة فارسى (والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أى تطويل (الشارب والصفير) وهو تصويت بالفم والشفتين (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أى لبسه أى أكثره حرير (وتزيدها أمتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا فى حقهن كما فى خبر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا ❁ عشرة) زاد تمام فى فوائده من قريش (فى الجنة النبى فى الجنة وأبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة) اعلم ان تخصيص العشرة بكونهم فى الجنة مع ان عامة أصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملأت صدورا وتلك لم تضرهم البشرى وأما غيرهم فلم يأمن عليهم فكتم عنهم (حم د والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح ❁ (عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية ابن أبى سفيان ❁ (عصابتان) تثنية عصابة وهى الجماعة (من أمتى أحرزهما الله من النار) أى من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ❁ (عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا أحب الله قوما ابتلاهم) فمن رضى فله الرضا ومن جزع فعليه الجزع (المحاملى فى أماليه عن أبى أيوب) الانصارى ❁ (عفو الله أكبر) عن حقيقته (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكثر من تقصيره فتفضل الله على العبد أكثر من نقصانه لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لؤمه وفقره (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم وأثبت وعند فى العمر أيضا كما فى حديث الحكيم وأفاد مفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعى عن على ❁ عفوت لكم عن صدقة الجبهة)

أي زكت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير أو الرقيق (والنخة) بضم النون وتفتح وبخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (عفوا تعف نساؤكم) أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع وسلمه المؤلف ۞ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد علي الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ۞ (عفوا عن نساء الناس) فلا تزنوا بهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه) في الدين وان لم يكن من النسب (متنصلا) أي متبرئا من ذنب معتذرا (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) أي لم يقبل (لم يرد علي الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المنذري وغيره ۞ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكوني حمصي له صحبة باسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (عقل) أي دية (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الذكر مثل دية الأنثى (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أي تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كما قاله ولا حقه

۞ (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم (ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (عقوبة هذه الأمة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم المتقدمة وتمامه والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) صحابي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ۞ (علامة أبدال أمتي) التي تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (أبدا) لأن اللعنة الطرد والبعد من رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلا) واسناده واه

۞ (علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) أي علامة حب الله للعبد حب عبده لذكره لأنه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك باسناد حسن ۞ (على الخمسين) من الرجال (جمعة) وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه ۞ (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض فاذا مررتم به فقولوا

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة) الآية (فانه يقول آمين آمين) أى استجب يارب (حط عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه) موقوفا ● على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) فى سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل فى الصلاة على الجنائز تلزم المرأة (عب عن الحسن) البصرى (مرسلا) بسند صحيح ●(على الوالى) أى الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفئ من حقه ووضعه فى حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم) من الناس أى بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم فيهلكهم) أى لا يجمعهم فى الثغور دائما ويحبسهم عن العود لاهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) أى لا يؤخر الامور الفورية بخشية الفوات او الفساد (عق عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف

●(على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة فمن أخذ مال غيره بنحو غصب لزمه رده كذلك (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ان ثبت سماع الحسن من سمرة

●(على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها او فوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجئ ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها فى ذلك وانما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا الآن بذلك (مالك حم ق عن أبى هريرة

●على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (فى كل رجب وفى كل عيد (أضحى شاة) الامر للندب لانه جمع بين العتيرة والاضحية والعتيرة لا تجب اجماعا على أن الصيغة غير صريحة فى الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الاضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف ●(على ذروة كل بعير) أى أعلى سنامه (شيطان) أى ركوبها يتولد منه الكبر الذى هو صفة الشيطان (فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل (فانما يحمل الله تعالى) أى لا يعجب الانسان بحملها فان الحامل هو الله (ك عن أبى هريرة) ورواه عنه الطبرانى أيضا ●(على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أى الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يعنى الابل خلقت من الجن فيجوز كونها من مراكبها (حم ن حب ك عن حمزة بن عمرو الاسلمى) واسناده جيد

●(على كل بطن) من بطون العرب وهى دون القبيلة (عقوله) بضم العين المهملة وقاف أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات قال الديلمى أراد دية الجنين اذا قتل فى بطن أمه (حم م ن عن جابر) بن عبد الله ●(على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظم الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم فى كل يوم صدقة) أى شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله) بفتح أوله يجزى وضمه أى يكفى عن وجوب السلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل جميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ●(على كل محتلم) أى بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة فى الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أى اراد الرواح اليها (الغسل) لها اراد به تأكيد السنة والحث عليه لا الوجوب (د ن عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صالح ●(على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردى (مسلم فى كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أى أنه متأكد طلبه خطاب ندب وتأكيد (حم ن حب عن

جابر)

جابر) ورواه عنه الديلمي أيضا ۞ (على كل مسلم صدقة) مندوبة مؤكدا (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أى فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد فى رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أى لم يمكنه (فيمسك عن الشر فانه) كذا بخطه والذى فى البخارى فانها أى الخصلة (له) أى للممسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيرها وحصر لهان الشفقة على الخلق متأكدة (حم ق ن عن أبى موسى) الاشعرى ۞ (على مثل جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثار اللآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن أسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ۞ (علام) بحذف ألف ما الاستفهام لدخول حرف الجر عليها كما فى عم يتساءلون أى لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى أحدكم من أخيه) فى الاسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم به ان العين لا تضر اذا دعى بالبركة (ن عن أبى امامة بن سهل بن حنيف) بالتصغير ۞ (علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة خطاب للنسوة أى لم تغمزن حلوق (أولادكن) قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أى عالجت رفع لهاته باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين وقد تفتح الداهية يعنى لا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن بهذا العود الهندى) أى الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه ويسعط به لانه يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان أو قرحة فى الاذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء فى أحد شقى الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) أخت عكاشة بن محصن أحد بنى أسد ۞ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) فيرتدعون عن الوقوع فى الرذائل ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم) أى هو باعث لهم على التأدب والتخلق بالاخلاق الفاضلة (طب عن ابن عباس) واسناد الطبرانى حسن ۞ (علم لا يقال به) أى لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) بجامع الحرمان من الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لانه مأمور بالانفاق منه على كل محتاج الى منفعة فمن منع منفعته فقد اعتدى كمانع الزكاة (القضاعى عن ابن مسعود) عن رب ضعيف ۞ (علم) بفتحتين أى منار (الاسلام الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) أى كامل الايمان (حط وابن النجار عن أبى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ۞ (علم الباطن) كذا هو بالميم فى خط المؤلف وفى نسخ من أنه على عن رجب (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه فى قلوب من يشاء من عباده) قال الغزالى علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن (فر عن على) أمير المؤمنين ۞ (علم النسب) أى معرفة الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أى والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافى ما مر من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق

فيه وزاد الديلمي ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر رفعه لا يثبت ❁ (علمني جبريل الوضوء) أي كيفيته في أول ما أوحي الي كما في حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب (ه عن زيد بن حارثة) قال مغلطاي اسناده ضعيف ❁ (علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الصلاة) وهو (ابن سبع) أي ان بلغها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عشر) من السنين لانه حينئذ يحتمل الضرب والمخاطب بذلك الولي (حم ت طب ك عن سبرة) بن معبد قال ت اسناده صحيح ❁ (علموا أبناءكم السباحة) بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك (والرمي) بالسهام ونحوها (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل لانه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقي انه حديث منكر ❁ (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو (المرأة) المؤمنة في بيتها المغزل واذا دعاك أبواك فأجب أمك) أولا ثم أباك لانها مقدمة على الاب في البر (ابن منده في المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا بنيكم الرمي) بالنشاب ونحوه (فانه نكاية العدو) فتعليمه للاولاد سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا) الناس ما يلزمهم من أمور الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أي علموهم والحال انكم في التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) أي لا تشددوا عليهم ولا تفتوهم بما يكرهون فتنفروهم (واذا غضب أحدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (علموا ولا تعنفوا) أي علموهم والحال انكم بالرفق ضد العنف (فان المعلم) بالرفق (خير من المعلم) (المعنف) فان الخير كله في الرفق والشر في ضده فعلى العالم ان لا يعنف سائلا ولا يحتقر مبتدئا فان ذلك يعمي فكره ويحط دهنه (الحرث) بن أبي اسامة (عد هب عن أبي هريرة) باسناد فيه نكارة ❁ (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) فانها تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلا) هو مع ارساله ضعيف لضعف حبيب وعتاب بن بشير ❁ (علمي بانماه) بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (النملة) ورقيتها العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن لا تعاصي الرجل (أبو عبيد في) كتاب (الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ❁ عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام (في عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بمثلثة وفتحات أي اذا فضل ولي أمرك أحدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم م ن عن أبي هريرة ❁ عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفي رواية باليأس وهو بمعنى الرجاء (مما في أيدي الناس) أي صمم والزم عدم تعلقك باليأس منه (واياك والطمع) أي احذره (فانه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من علم القناعة لم يرده

المال

المال الا قليلا (وصل صلاتك وأنت مودّع) أي أسرع فيها او الحال أنك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك (واياك وما يعتذر منه) أي احذر أن تنطق بما يحوج الى الاعتذار (ك عن سعد) ظاهر صنيع المؤلف أنه ابن أبي وقاص لانه المراد حيث أطلق وليس كذلك بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة قال ك صحيح ورد ◆ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاي معجمة نوع من الثياب أي اتجر فيه (فان صاحب البز) الذي هو تجارته (يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة عشب لانهم اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر في القوت يعجبه كون الناس في جدب ليبيع ما عنده بأغلى (خط عن أبي هريرة) قال سأل رجل النبي فيم يتجر فذكره ◆ (عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء) وابن شاهين (عن سوادة) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمي قال البخاري له صحبة يعد في البصريين والربيع اسم أمه ◆ (عليك بالصعيد) أي التراب أو وجه الارض واللام للعهد المذكور في الآية (فانه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخاري على الاول والجمهور على الثاني (ق ن عن عمران بن حصين ◆ عليك بالصوم) أي الزمه (فانه لا مثل له) أي لانه يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء والزكاء ومكارم الاخلاق (حم ن حب ك عن أبي أمامة) قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني فذكره ورجال أحمد رجال الصحيح ◆ (عليك بالصوم فانه مخصى) بفتح الميم مشددا وفي رواية فانه مجفرة كنى به عن كسر شهوته كثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحي (عن أخيه عثمان) باسناد حسن ◆ (عليك بالعلم) أي الشرعي النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أي أصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين أخوه والصبر أمير جنوده) قد مر شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديف المصطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ◆ (عليك بالهجرة) أي الهجرة عما حرم الله (فانه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له) لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فيه أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على أن القيام أفضل الليل آخر (طب عن أبي فاطمة) باسناد حسن ◆ (عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) فاذا أعطيت في سلعتك شيأ فلا تؤخر لتزيد فان السماح يحصل الربح (ش د في مراسيله هق عن الزهري مرسلا ◆ عليك بتقوى الله) أي بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أي قول الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أي عال ورد انه قاله لمن قال أريد سفرا فأوصني (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ◆ (عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير) أي هي وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبنة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما أن الترهب أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فانه نور لك

في الارض وذكر لك في السماء) يعني ان أهلها يثنون عليه (واخزن لسانك) صنه واحبسه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك) أي بهذه الخصال المذكورة (تغلب الشيطان) ابليس وجنوده وهذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبي سعيد) الخدري قال لرجل النبي أوصني فذكره واسناده حسن

❁ (عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتك وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر المدر وبالشجر المثمر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر عبارة عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة) أشار الى عجز البشرية وضعفها كأنه قال ان وقيت الشر جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان (السر بالسر والعلانية بالعلانية) السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شيء بمثله (حم في الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع

❁ (عليك بحسن الخلق) أي الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا) كما مر (طب عن معاذ) قال بعثني المصطفى الى اليمن فقلت أوصني فذكره وفيه كذاب

❁ (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت وتجنب ما لا يعني من الكلام (والذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصال الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح

❁ (عليك بحسن الكلام وبذل الطعام) للخاص والعام وحسن الكلام أن تزن ما تتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (خد ك عن هانئ) بن يزيد المذحجي الحارثي قال ك صحيح وقال العراقي حسن

❁ (عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن

❁ (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبي الدرداء) باسناد حسن

❁ (عليك بكثرة السجود) أي باطالته في الصلاة أو أراد به الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنك بها خطيئة) وفيه على الاول تفضيل السجود على القيام وتمامه فيه (حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وأبي الدرداء)

❁ (عليك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بالرفق) أي لين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بالتي هي أحسن (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شيء الا شانه) أي عابه قاله لعائشة وقد ركبت بعيرا صعبا فجعلت تضربه (م عن عائشة)

❁ (عليك) يا عائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك واسناده حسن

❁ (عليك) بكسر الكاف خطابا لأم أنس (بالصلاة فانها أفضل الجهاد) أي جهاد لأعظم الاعداء (واهجري المعاصي) أي فعلها (فانه) أي هجرها (أفضل الهجرة) أي أكثرها ثوابا (المحاملي في أماليه عن أم أنس) الصحابية وروى عنها الطبراني وليس

لها بقيه ❁ (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء وجوامعه) هي ما قل لفظه وكثر معناه والتي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم وأسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) كذا بخط المؤلف وفى رواية خيرا وتقدم (خد عن عائشة) باسناد حسن ❁ (عليكم بالابكار) أى بتزوجهن وايثارهن على غيرهن (فانهن أعذب أفواها) أى أطيب وأحلى ريقا أضاف العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق (وانتق أرحاما) أى أكثر أولادا (وأرضى باليسير) من العمل أى الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده ندب ايثار تزوج البكر على الثيب أى حيث لا عذر (ه عن عويم بن ساعدة) الانصارى وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر ❁ (عليكم بالابكار) حثوا واغراء على تزوجهن (فانهن انتق أرحاما) أى أكثر حركة والمراد أنها كثيرة الاولاد (وأعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر أى خداعا (وأرضى باليسير) من الارفاق لانها لم تتعود من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده (طس عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد) أى الزموا أكله فانه يشد القلب ويفرح (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا) ❁ (عليكم بالاثمد) أى الزموا التكحل به (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أى شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها والامر للارشاد أو الندب (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ❁ (عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) تعلق به قوم فكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه وضاع (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبى لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح ❁ (عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع فى العين من عود وتراب أو تبن (مصفاة للبصر) من الفضلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن على) واسناده جيد ❁ (عليكم بالباءة) أى التزوج وقد تطلق على الجماع (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) أى فليلزمه (فانه له وجاء) بكسر الواو أى مانع من الشهوات باضعافه (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ❁ (عليكم بالبياض من الثياب) أى بلبس الثياب البيض (فليلبسها أحياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم) أى اطهرها وأحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا فى العيد فالانفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح ❁ (عليكم بالبغيض النافع) أى الزموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق ونخالة ويجعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن بياضا (فوالذى نفسى بيده انه) أى البغيض وفى رواية انها أى التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك عن عائشة) وقال

صحيح ● (عليكم بالتواضع فإن التواضع في القلب) لا في الزي واللباس (ولا يؤذين
مسلم مسلماً فلرب متضاعف في أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو أقسم على الله)
أي حلف عليه ليفعل (لأبره) أي أبر قسمه وفعل مطلوبه فيجب أن لا يحتقر أحد أحداً (طب)
وكذا الديلمي (عن أبي امامة) وفيه وضاع ● (عليكم بالثفاء) بثلاثة مضمومة وفاء
مفتوحة الخردل أو حب الرشاد (فإن الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة
يلين البطن ويحرك الباه (ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (عليكم
بالجهاد في سبيل الله) بقصد إعلاء كلمة الله (فإنه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق
الموصلة إليها (يذهب الله به الهم والغم) عن صدور المؤمنين (طس عن أبي امامة) بإسناد ضعيف
ورواه الحاكم بإسناد صحيح ● (عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم
وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو مؤخرة القفا (فإنها دواء من اثنين وسبعين داء
وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس) أي وخمسة أدواء زيادة على
ذلك فذكر خمسة وعد أربعا فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ
(طب وابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ورجال الطبراني ثقات ● (عليكم
بالحزن) بالضم أي الزموه (فإنه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم
وأظمئوها) الى حد لا يضر فإن بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن
ويتنور الباطن (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (عليكم بالحناء) أي بصبغ
الشعر به ندبا (فإنه ينور رؤسكم) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر
قلوبكم) من الدنس أي ينورها والتنوير يزيل ظلمة الدنس (ويزيد في الجماع) بما فيه من تهييج
قوى المحبة وحسن لونه المادي المحبوب (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة
فيها المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ● (عليكم
بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل (فإن الأرض تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها لبعض وتتداخل
فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهاراً والأمر للإرشاد (د ك هق عن أنس) بإسناد
صحيح ● (عليكم بالرمي) بالسهام (فإنه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس
بما لا تقتضيه الحكمة (البزار عن سعد) بن أبي وقاص وإسناده صحيح ● (عليكم بالرمي
فإنه خير لعبكم) بفتح اللام وكسر العين ويخفف بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبي
وقاص وإسناده حسن ● (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فإنه يكشف المرة) بكسر
الميم وشد الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أي التعب (ويحسن الخلق)
بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة في كتب الطب (أبو نعيم) في الطب
النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ● (عليكم بالسراري) جمع سرية سميت به لأنها
من السر وهو من أسماء الجماع أو لأنها تكتم أمرها عن الزوجة غالبا أو تسر (فإنهن مباركات
الأرحام) قال بعضهم ليس قوم أكيس من أولاد السراري لأنهم يجمعون فصاحة العرب وعزهم
ودهاء العجم (طس ك عن أبي الدرداء) قال ابن الجوزي موضوع والحق أنه ضعيف
(د في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم) أي من التابعين (مرسلا) ● عليكم

بالسكينة) أى الوقار والتأنى (عليكم بالقصد) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط (فى المشى بجنائزكم) بأن يكون بين المشى المعتاد والخبب (طب هق عن أبى موسى) الاشعرى باسناد حسن ۞ (عليكم بالسنا) بفتح السين ممدودا ومقصورا معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكمون أو الكمون الكرمانى أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة الادواء (ك عن عبد الله بن أم حرام) قال ك صحيح ورد ۞ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المنذرى بابن لهيعة ۞ (عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن أنس ۞ عليكم بالشام) أى الزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر أو المراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تروى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية ابن حيدة) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالشام فانها صفوة عباد الله) أى مصطفاهم من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختار من عباده (فمن أبى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتطلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لى بالشام وأهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ۞ (عليكم بالشفاءين العسل) لعاب النحل وله زهاء مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والالهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى والسبب الارضى والسمائى (ه ك عن ابن مسعود) قال ك على شرطهما ۞ (عليكم بالصدق) أى الزموه (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) الخروج عن الطاعة (وهما فى النار وسلوا الله اليقين والعافية) لانه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الامع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب (فانه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خد ه عن أبى بكر الصديق ۞ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة) أى يوصل اليها (ومازال الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (يصدق) فى كلامه (ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث

فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار) يوصل اليها (وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهاره لخلقه بكتابته فى الملأ الأعلى وبالقائه فى القلوب وعلى الألسنة (حم خ م ت عن ابن مسعود)

﴿ عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك وتقدم أن الكذب من علامات النفاق (خط عن أبى بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبرانى مختصرا باسناد حسن

﴿ (عليكم بالصف الأول) أى لازموا الصلاة فيه وهو الذى يلى الامام (وعليكم بالميمنة) أى الجهة التى عن يمين الامام فانها أفضل (واياكم والصف بين السوارى) جمع سارية وهى العمود أى فانه خلاف الأولى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف

﴿ (عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بملاغاة النهار) لغطه ورواية مخرجه الديلمى فانها تذهب بملاغاة أول النهار وتهذب آخره اه (فر عن سلمان) الفارسى وفيه كذاب

﴿ (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لانه مانع للمنى من السيلان يعنى انه يقطعه (ومذهبة للأشر) أى البطر يعنى يقلل دم العروق ويضعف المنى ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فسكون

﴿ (عليكم بالعمائم) أى الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) أى كانت علامتهم يوم بدر (وأرخوا لها خلف ظهوركم) أى ارخوا من طرفها نحو ذراع وهذه هى العذبة فهى سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدى (عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف

﴿ (عليكم بالغنم) أى اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة فصلوا فى مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) فقلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول

﴿ (عليكم بالقرآن) أى الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل (ابن شاهين فى) كتاب (السنة وابن مردويه) فى تفسيره (عن على) أمير المؤمنين

﴿ (عليكم بالقرع) أى الزموا أكله ارشادا (فانه يزيد فى الدماغ) أى فى قوته أو فى العقل الذى فيه ويذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) اولهم آدم وآخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة (طب عن واثلة) باسناد ضعيف بل قال ابن الجوزى موضوع

﴿ (عليكم بالقرع فانه يزيد فى العقل ويكبر الدماغ) أى يقوى حواسه لما فيه من الرطوبة والتلطيف (هب عن عطاء مرسلا)

﴿ (عليكم بالقنا) جمع قناة وهى الرمح (والقسى العربية) التى يرمى بها النشاب لاقوس الجلاهق أى البندق (فان بها يعز الله دينكم) دين الاسلام (ويفتح لكم البلاد) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة باسناد ضعيف

﴿ (عليكم بالقناعة) الرضا بالقليل (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضى بما دونه (طس عن جابر) باسناد ضعيف

﴿ (عليكم بالكحل) أى الزموا

قوله ابن أوس بفتح فسكون كذا بخطه وفيه نظر من وجهين أما أولا فان الذى فى النسخ المعتمدة شداد بن عبد الله وأما ثانيا فقوله بفتح فسكون سبق قلم وصوابه بفتح فسكون اه من هامش صحيح

الا كحلت بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتخفيفه الدمعة (البغوي في مسنده عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان ۞ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة الزكام (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) قال ابن القيم لا أعلم صحته ۞ (عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء ويمنع الخفقان والتوحش ويقوي خمل المعدة (ك عن أبي هريرة) وفيه كذاب ۞ (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تحصى (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بأبوال الابل) أي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بالنجس عند الضرورة جائز عند الشافعي (البرية) أي التي ترعى في البراري (وألبانها) فانها ترعى في المراعي الطيبة (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بأسقية الادم) أي ظروف الماء الجلد (التي يلاث) بمثلثة أي يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف (د عن ابن عباس) باسناد صالح ۞ (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل) وقد مر توجيهه غير مرة (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم) أي تجمع (من الشجر كله) واذا أكلت من الكل جمعت النفع كله (وهو) أي شربها (دواء من كل داء) يقبل العلاج به (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) الاحمسي ۞ (عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر) أي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا اعتلفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى أشجار مختلفة ونبات متنوع (وهو شفاء من كل داء) يلابسه (ك عن ابن مسعود) ۞ عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء) من كل داء (واياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فان لحومها داء) لقلة البرد واليبس عليها (ابن السني وأبو نعيم ك عن ابن مسعود) قال ك صحيح ونسب الى التساهل فيه ۞ (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) لان اليبس والبرد حادث عن اختلاط الشجر والعشب فانه من رعيها القاذورات تارة والشجر أخرى ذكره ابن القيم (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بانقاء الدبر) في الغسل في الاستنجاء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) فانها من خير ثيابكم (البزار في مسنده عن أنس) قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الاوسط (عن أنس) بغير شك ۞ (عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة) قاله في حجة الوداع وفيه رد على أبي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع أجزاء الارض (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بذكر ربكم) أي بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم في أول

وقتكم) الاصلى أى أول وقتها (فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر) ولكن يستثنى من ندب
تعجيل الصلاة لاول وقتها صور يا عارض (طب عن ابن عباس) ۞ عليكم برخصة الله) وهى
القصر فى السفر (التى رخص لكم) قاله لما رأى رجلا فى السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل
عليه فقال ما له قالوا صائم (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما
الرغائب) جمع رغيبة وهى ما يرغب فيه من النفائس أراد فيهما أجر عظيم (الحرث) بن أبى
اسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) أى الاجر
العظيم فان صلاها أربعا أو ستا أو ثمانيا فهو أعظم للاجر (خط عن أنس) باسناد ضعيف
۞ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه الطبيعة
الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والانثيين (ابن السنى) فى الطب النبوى
(عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى ۞ (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب
البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى
رافع) باسناد ضعيف جدا ۞ (عليكم بشواب النساء) أى انكحوهن وآثروهن على
العجائز (فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا وأسخن أقبالا) أى فروجا والبكر فى ذلك أعلى رتبة
من الثيب (الشيرازى) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن
بسير) بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما فى نسخ وفى بعضها بشر بموحدة تحتية فشين
معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبى ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفى له
صحبة (عن جده) عبد الله الطائفى ۞ (عليكم بصلاة الليل) أى التهجد فلا تدعوها
(ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فانها بركة (حم فى الزهد وابن نصر) فى الصلاة (طب عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بعسل الدبر فانه يذهب الباسور) وقوله بغسل
بغين معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل
وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب
وذا حديث منكر ۞ (عليكم بقلة الكلام) الا فى خير (ولا يستهوينكم الشيطان
فان تشقيق الكلام) أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقاشق الشيطان) أى هو
مما يحبه ذلك ويرضاه (الشيرازى) فى الالقاب (عن جابر) بن عبد الله أن اعرابيا امتدح النبى حتى
أزبد شدقه فذكره واسناده ضعيف ۞ (عليكم بقيام الليل) أى التهجد فيه (فانه دأب
الصالحين قبلكم) أى عادتهم وشأنهم (وقربة الى الله تعالى) بحكم القرب به اذا ما أتى لها شأنا
(ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى محل
مختص بذلك مفعلة من النهى والميم زائدة (وتكفير للسيآت) أى خصلة تكفر سيآتكم
(ومطردة للداء عن الجسد) أى حالة شأنها ابعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل
قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيآتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت ك هق عن
بلال) قال ت حسن غريب (ت ك هق عن أبى امامة) الباهلى (ابن عساكر عن أبى الدرداء
طب عن سلمان) الفارسى (ابن السنى عن جابر) قال ك على شرط البخارى ۞ (عليكم
بلباس الصوف تجدوا) لفظ رواية البيهقى تجدون (حلاوة الايمان فى قلوبكم) وعليكم بقلة

الا كل الخير فوائد الآخرة (الذهبي عن أبي امامة) واسناده ضعيف ❁ (عليكم بلحم الظهر) أي بأكله (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع (أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر) باسناد صحيح ❁ (عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف والميم وبهمزة وهو نبت لا ورق له ولا ساق يوجد في الارض بغير زرع (فانها من المن) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع فيؤكل ومنه الترنجبين شبه الكمأة به بجامع وجوده بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكتحل بمائها (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ❁ (عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك) زاد في رواية الديلمي وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معد يكرب وفيه بقية ❁ (عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) وجع بالحلق يعتري الصبيان كثيرا (ويلد به من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من أخوف الامراض (خ عن أم قيس) بنت محصن الاسدية صحابية قديمة ❁ (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) أي بقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الارض بافتراسهم (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد) أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم فكل نفس اشتركت في العلم فلا خير فيها (ه عن أبي امامة) الباهلي ضعيف لضعف ابن جدعان ❁ (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفا بل تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) أي الا أن يطرق الموت عند هلا حيلة لرده (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت ك عن أبي هريرة حم عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي والمواظبة على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (عليكم بهذه الشجرة) أي بثمرة هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة للباسور) في أكثر النسخ بحاء مهملة مفتوحة ورأيته في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون (طب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبة بن عامر) الجهني قال أبو حاتم هذا كذب ❁ (عليكم بنسائكم) أي اصلاح زوجاتكم حفظا للاسلام (وما ملكت أيمانكم) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الاسير على بابه فالسنة فداء أسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الخدم محمول على أنه من باب المروأة (ص عن مكحول مرسلا) ❁ (عليكم هديا قاصدا) أي طريقا معتدلا غير شاق (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) أي الزموا القصد في العمل وهو أخذ الرفق بغير غلو ولا تقصير (فانه من يشاد) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجر ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) تصغير بردة ابن الحصيب واسناده حسن أو صحيح ❁ (عليكم من الاعمال بما) في رواية مسلم ما (تطيقون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أورادا

قوله بفتح الكاف والميم كذا بخطه وصوابه بسكون الميم كما في العلقمي اه

كثيرة لا تقدرون عليها فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار والاختصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكليف ما لا يطاق (فان الله تعالى لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوله أي تتركوا عبادته فعبر عنه بالملل للمشاكلة والازدواج والا فالملال مستحيل في حقه تعالى وهذا بناء على أن حتى على بابها في انتهاء الغاية وقيل هي هنا بمعنى الواو أي لا يمل الله وتملون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران ابن حصين) واسناده حسن * (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فأكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) جمع هوى مقصور وهوى النفس يعني أهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون) أي على هدى (ع عن أبي بكر) الصديق واسناده ضعيف * (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتهليل) أي قول لا اله الا الله (والتقديس) أي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أي اعددن عدد مرات التسبيح وتاليه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالشهادة عليه بما حركهن في خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أي لا تتركن الذكر فتنسين منها وذا أصل في سنية السبحة (ت ك عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر واسناده صالح * (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتثقيل يعني الامراء والرعية وذا قاله لما قالوا أرأيت ان كان علينا أمراء يمنعونا حقنا ويأخذون بالحق الذي علينا ويمنعونا الذي لنا نقاتلهم فذكره (طب عن يزيد بن سلمة الجعفي) باسناد حسن * (على أخي في الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين على (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف * (على أصلي وجعفر فرعي) أو جعفر أصلي وعلى فرعي هكذا ورد على الشك عند الطبراني (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول * (على امام البررة وقاتل الفجرة) أي المنهمكين في المعاصي أو الكفار (منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله واعانته (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبي لا بل موضوع * (على باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به (كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) أي انه تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى على سببا للغفران وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن يمدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه * بأحسن ما يثنى عليه يعاب

(قط في الافراد عن ابن عباس) ثم ضعفه * (على عيبة علمي) أي مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) وضعفه * (على مع القرآن والقرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على) في القيامة (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وسند الطبراني

ضعيف ❁(علي مني وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة
(ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي) كان الظاهر أن يقال لا يؤدي عني إلا علي فأدخل أنا تأكيدا
لمعنى الاتصال (حم ت ه عن حبشي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية (ابن
جنادة) السلولي ❁(علي مني بمنزلة رأسي من بدني) صادر عن شدة الاتصال
والوثوق (خط عن البراء بن عازب فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ❁(علي
مني بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون من أخيه موسى
حين خلفه في قومه (إلا أنه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ نفي الاتصال به من جهة النبوة
فبقي من جهة الخلافة لأنها تليها في الرتبة (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف
(في جزئه عن أبي سعيد) الخدري ❁(علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) أي من
كنت أتولاه فعلي يتولاه (المحاملي في أماليه عن ابن عباس) ❁(علي يزهر في الجنة
ككوكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر لأهل الدنيا يعني يضيء
لأهل الجنة كما يضيء الكوكب المشرق (لأهل الدنيا البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن
أنس بن مالك) بإسناد ضعيف ❁(علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين)
وفي رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أي علي يلوذ به المؤمنون
ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل
لعلي أمير النحل (عد عن علي) ولا يصح ❁(علي يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس)
وإسناده ضعيف ❁(عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة أي مثله يعني أصلهما واحد
فتعظيمه كتعظيمه وإيذاؤه كإيذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس) ❁ عمار بن ياسر
ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما) أي الأكثر إصابة للصواب (ه عن عائشة) بإسناد
حسن ❁(عمار ملئ إيمانا إلى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل إلى العظام الظاهرة
والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) وإسناده ضعيف ❁(عمار يزول مع الحق حيث
يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف
❁(عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث
زال ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه الديلمي
❁(عمار تقتله الفئة الباغية) أي الطائفة الخارجة عن طاعة الإمام الحق والمراد بهذه الفئة فئة
معاوية كما في رواية وذا من معجزاته فإنه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضا الخطيب
❁(عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له
عمر قد صنعت شيئا لم تكن تصنعه فذكره (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ❁(عمر بن الخطاب سراج
أهل الجنة) أي يزهر ويضيء لأهلها كما يضيء السراج لأهل الدنيا أو يهتدون بهديه كما يهتدون
بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الليثي
❁(عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار فإنه كان مشتغلا
بالحق والغالب على قلبه نوره وسلطانه وكان شأن أبي بكر القيام برعاية تدبيره تعالى ومراقبة
صنعه في خلقه فأبو بكر مع المبتدا وهو الإيمان وعمر مع الذي يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل

ابن عباس) وفي اسناده مجهول ﴿ (عمرو بن العاص من صالحي قريش) وتمامه ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبيد الله واسناده صحيح
﴿ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) أي بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك بقتالهم وليس المراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء الكفار وكثرة عمارتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه (حم د عن معاذ) بن جبل ﴿ (عمرة في رمضان تعدل حجة) في الثواب لا أنها تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على أن الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم ق ه عن جابر) بن عبد الله (حم ق ده عن ابن عباس د ت ه عن أم معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهب ابن خنبش طب عن الزبير) بن العوام ﴿ (عمرة في رمضان كحجة معي) في حصول الثواب (سمويه عن أنس) بن مالك ﴿ (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الطيب من رجال أمتي (الخياطة) أي خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) أي الغزل بالمغزل قال الذهبي ولا زمه الحياكة فقبح الله من وضعه (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وفي اسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزي وغيره بوضعه ﴿ (عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا أراد الله بعبد خيرا انتحى قلبه الدعاء) أي مال قلبه اليه وتوجه اليه (ابن منيع) في معجمه (عن أنس) بن مالك ﴿ (عمل الجنة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة وعمل أهل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن العاص) واسناده حسن ﴿ (عمل قليل في سنة) أي مصاحبا لها (خير من عمل كثير) في صورته وعدده (في بدعة) لان دالدين وان قل أكثر ثوابا كله مع وذا أكثر ضررا بل كله ضرر على عموم (الرافعي عن أبي هريرة فر عن ابن مسعود) بسند فيه لين
﴿ (عمل هذا قليلا فأجره كثير) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فقتل (ق عن البراء) بن عازب ﴿ (عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ اذا سلم على الجمع السلام عليكم (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت رحمكم الله أو يهديكم الله أو يغفر لكم ونحوه ولو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود ﴿ عم) وصنو أبي العباس بن عبد المطلب (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ﴿ (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أي يجزئ عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه علقها في خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس ﴿ عن الغلام شاتان مكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى

في الارث ونحوه فكذا العق (حم د ن حب عن أم كرز حم عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد) ابن السكن ● (عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرانا كن أم اناثا) فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو رأى ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه (حم د ت ن حب ك عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي (ومن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ● (عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين) أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين في المخلوق لا الخالق (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء) أي يحمدونهم حمدا خاصا محمودا (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الافضل (من أطايب الكلام) أي أحاسنه وخياره (كما ينتقي آكل التمر أطايبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) واسناده حسن ● (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) أي للفساد والفتن (وويل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي ● (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) وذلك ان الشريد قال ردفت المصطفى فقال هل معك شيء من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم ● (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أي اقتنائهم اياها (يأذن الله تعالى بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرتهم لانه به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها (ه عن أبي هريرة) قال أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره واسناده ضعيف بل قال المؤلف في الميدان تبعا للدميري انه واه ● (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) اذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه (فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول انه عند الاقامة أقوى رجاء للقبول منه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف ● (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) باسناد فيه وضاع ● (عندي أخوف عليكم من الدجال ان الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت أمتي لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها ومالهم تاركيه (حم عن رجل) صحابي باسناد حسن ● (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبي موضوع ● (عهد الله تعالى أحق ما أدى) أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي

أطعمه) بإسناد حسن ۞ (عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فإذا وجد المشتري فيها عيباً رده على
بائعه بلا بينة وإن وجده بعدها لم يرده إلا ببينة أخذ بمذهب مالك ولم يعتبره الشافعي ونظر إلى العيب
(حم د ك عن عقبة بن عامر الجهني وعن سمرة) بن جندب بإسناد صحيح لكن فيه انقطاع
۞ (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروه (واتبعوا الجنائز) شيعوها (تذكركم
الآخرة) أي أحوالها وأهوالها والأمر للندب (حم حب هق عن أبي سعيد) الخدري ۞ (عودوا
المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام في مريض
مسلم معصوم (طس عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم
الآخرة والعيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض تكون (غبا) أي يوماً بعد يوم بحيث لا يمل
(أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاود في الرابع (إلا أن يكون مغلوبا)
على عقله بأن كان لا يعرف العائد فحينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية)
بالميت (مرة) واحدة فلا يكررها المعزي فيكره لأنه يجدد الحزن (البغوي) محيي السنة (في مسند
عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان ثم قال هو مجهول الإسناد ۞ (عودوا) بفتح المهملة
وكسر الواو وشدة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهي شهود نظر الله تعالى إلى العبد
(وأكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) أي
الاستدلال والاتعاظ (فر عن الحكم بن عمير) مصغراً وإسناده ضعيف ۞ (عوذوا)
بسكون الواو وذال معجمة أي اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فإنه حق خلافاً للمعتزلة (عوذوا
بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فإنها أعظم الفتن (عوذوا بالله من
فتنة المحيا والممات) أي الحياة والموت (ن عن أبي هريرة ۞ عورة المؤمن) الموجود
في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته إلى ركبته سمويه عن أبي سعيد) الخدري
بإسناد ضعيف ۞ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على
المرأة كعورة المرأة على الرجل) فيحرم نظر الرجل إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع
المرأة (ك عن علي) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (عوضوهن) أي من صداقهن (ولو بسوط)
أي ولو بشيء حقير جداً فإنه إذا كان متمولاً يجوز جعله صداقاً وقوله (يعني في التزويج) مدرج
(طب والضياء عن سهل بن سعد) الساعدي وفيه مجهول ۞ (عون العبد أخاه) في الدين
(يوماً) واحداً (خير من اعتكافه شهراً) أي أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لأن الأول من
النفع المتعدي والثاني قاصر (ابن زنجويه عن الحسن مرسلاً) وهو البصري
۞ (عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء الصحابي الجليل (حكيم أمتي
وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفاري (طريد أمتي) أي مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت
وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبوك فأبطأ بأبي ذر بعيره فحمل متاعه
على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشياً فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي
وحده فقال كن أبا ذر فلما تأملوه قالوا هو والله أبو ذر (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي المثنى المليكي
مرسلاً ۞ عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع الجنائز) لأن فيها أربعة أنواع من
الفوائد نوع يرجع إلى المريض ونوع إلى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العامة

(ه عن ابن عمر) ❁ عينان لا تمسهما النار أبدا) أى لا تمس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر بالمس اشارة الى امتناع ما فوقه بالاولى (عين بكت من خشية الله) أى من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس فى سبيل الله) قوله عين بكت الى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث سقطت منه لفظة وهى قوله عقب بكت فى جوف الليل (ت والضياء عن أنس) ورجاله ثقات ❁ (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ فى سبيل الله) أى تحرس فيه والمراد بالاول العالم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (عينان لا تمسهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله) أى فى الثغر أو الجيش ونحوهما (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن تقئ ثم تأكله يقبح أن تتصدق بشئ ثم تسترجعه فصور شرا فتشبهه بأخس الحيوانات فى أخس أحواله فيكره شراؤها ممن وهب أو تصدق أن يشتريه ممن صار اليه أما الرجوع فى الموهوب فمنعه الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه (حم ق د ن ه عن ابن عباس ❁ العارية مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة مردودة) هى ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب لبنها ثم يردها وهى فى معنى العارية وحكمها الضمان (ه عن أنس) باسناد صحيح ❁ (العارية مؤداة) أى مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لانه لم يعطه عينها بل لبنها (والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) يعنى الضمين (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن أبى أمامة) ورجال أحمد ثقات

❁ (العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت) اى السكوت الا عن خير (والعاشر فى العزلة) أى الانفراد (عن الناس) بحيث استغنى عنهم واستغنوا عنه (فر عن ابن عباس) هذا حديث منكر

❁ (العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) أى الكسب الذى يعيش به الانسان (وجزء فى سائر الاشياء) فينبغى للعاقل أن يختار العافية من غير واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة لزم الصمت (فر عن أنس) بن مالك ❁ (العالم أمين الله فى الارض) على ما أودع من العلوم ومنع من المفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ❁ (العالم والمتعلم شريكان فى الخير) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وعالما أو متعلما (طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن ❁ (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والاخرى فى الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس) باسناد فيه مجهول

❁ (العالم سلطان الله فى الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أى عمل عملا يؤدى الى الهلاك الاخروى (فر عن أبى ذر) بلا سند ❁ (العالم والعلم والعمل فى الجنة) أى عمل العالم بما علم (فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم

في النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب

❁ (العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) أي في حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أي يعود من عمله الى محل اقامته (حم د ت ك عن رافع بن خديج) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه ❁ (العباد) كلهم (عباد الله) وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أي فأي انسان مسلم (أحيا من موات الارض شيأ فهوله) وان لم يأذن له الامام عند الشافعي (وليس لعرق ظالم حق) يروى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزرعه وغرسه حق ابقاء بل لمالك الارض قلعهما وأراد من غرس أرض أحياها لغيره أو زرعها لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن ❁ (العبادة في الهرج) أي في وقت الفتن واختلاط الامور (كهجرة الي) في كثرة الثواب (حم م ت ه عن معقل بن يسار) عند اليمن ❁ (العباس مني وأنا منه) ولهذا كان المصطفى يعظمه غاية التعظيم (ت ك عن ابن عباس) قال ت حسن غريب ❁ (العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو أبيه) ولهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (العباس وصيي ووارثي) ولهذا كان الصديق يجله كثيرا وقوله ووارثي أي لو كان يورث كان وارثه لكنه لا يورث (خط عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ❁ (العباس عمي وصنو أبي فمن شاء فليباهي) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❁ (العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف وكلاءة (ما لم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى حديث من اقتنى الخدم غير ما يسكن وسيجيء (ص هب عن أبي الدرداء) باسناد حسن

❁ (العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فليبصر الانسان من يحب (حم عن جابر) باسناد حسن ❁ (العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن ورواه عنه الديلمي أيضا ❁ (العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي يعود الى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فهي صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب عن جرير) واسناده حسن ❁ (العبد المطيع) أي المؤمن المنقاد (لوالديه) أي أصليه المسلمين (والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين) (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (العتل) هو الشديد الجافي الغليظ هذا أصله لكن فسره المصطفى بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسعه ذو رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) بفتح فسكون أي ثابت قوي (أكول شروب جموع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن مردويه عن أبي الدرداء) ❁ (العتل الزنيم) أصله الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره المصطفى بقوله (الفاحش) أي ذو الفحش في فعله أو قوله (اللئيم) أي الدنيء الخسيس وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (عن شداد) هو مولى آل الزبير باسناد ضعيف ❁ (العتيرة حق) كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي أن أذبح من كل عشر شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم

ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (العجب) بفتحتين (ان ناسا من أمتي يؤمون)
يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم
منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية فموحدة فتحتية
وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) المكره (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم
(يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة
(مصادر شتى) أي (يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها (م عن
عائشة ﴿ العجماء) بالمد كل حيوان غير آدمي لانه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم
وقيل بالضم وخفة الموحدة أي ما اتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط فان
كان معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند الشافعي (والبئر) أي وتلف الواقع في بئر حفرها
انسان بملكه أو موات (جبار) لا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفي طريق أو ملك غيره ضمن
(والمعدن) اذا حفره بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار على حافره (جبار)
لا ضمان فيه كما قاله الرافعي (وفي الركاز) دفين الجاهلية (الخمس) لبيت المال والباقي لواجده
(مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف ﴿ العجم يبدؤن بكبارهم اذا
كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب أحدكم) أيها العرب الى أحد (فليبدأ بنفسه)
في كتابه مبتدئا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبي هريرة) وفي
اسناده متهم ﴿ (العجوة من فاكهة الجنة) يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل
والاسم لا في اللذة والطعم (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن
﴿ (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان
(من الجنة) في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا (حم طب عن رافع بن
عمرو المزني ﴿ العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) قيل أراد عجوة
المدينة (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل
أراد نفس مائها أو غيرها اذا اكتحل به تقع العين (حم ن ه عن أبي هريرة حم ن ه عن أبي سعيد)
الخدري (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن أو صحيح ﴿ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من
السم) قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه هو (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش
العربي الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد مر توجيهه (ابن النجار
عن ابن عباس ﴿ العدة دين) أي هي كالدين في تأكد الوفاء بها فاذا أحسنت القول
فاحسن الفعل (طس عن علي وعن ابن مسعود) باسناد فيه جهالة ﴿ (العدة دين)
أي هي في مكارم الاخلاق كالدين الواجب أداؤه في لزوم الوفاء بالعهد (ويل) حزن وهلاك
(لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له) لما في الخلف من الانكسار
والرجوع بذل الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار (تنبيه) ما وقع للمصنف من أن الحديث
هكذا الموجود في أصوله الصحيحة خلافه ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له
ثم ويل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلمي (عن علي ﴿ العدة عطية) أي عدتك
غيرك عطيتك فلا ينبغي اخلافها كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه

ضعيف ﴿ (العدل حسن) لانه يدعو الى الالفة ويحث على الطاعة وتعمر به الارض وتنمو به الاموال وتكثر العمران ويتم الامان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ من كل ميل وزلل وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان (ولكن) هو (في الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقوم له (السخاء حسن) في كل أحد (ولكن) هو (في الاغنياء أحسن) لان به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لان العلم يزيل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء أحسن) فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في الفقراء أحسن من حيث يحجزهم عن تلاف ماهو في مظنة القوت فلم يصبر أحدهم احتمل هما لازما (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن في الشباب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكن في النساء أحسن) منه في الرجال لانهن به أحق (فر عن علي) ﴿ (الامارة) بالكسر وفي رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله وقليل ما هم (الطيالسي عن أبي هريرة) ﴿ (العرب للعرب أكفاء) أي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف العجم فليسوا أكفاء للعرب (والموالي أكفاء للموالي الا حائك أو حجام) لدناءة حرفتهما (هق عن عائشة) باسناد هدم والحديث منكر ﴿ (العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشتري للبائع شيأ على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط في) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول ﴿ (العرش) الذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) فيه رد لما في الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسلا) ﴿ (العرف) أي المعروف (ينقطع فيما بين الناس) أي ان من فعل معه معروف قد يجحده ويكفر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان خالصا فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبي اليسر) باسناد ضعيف ﴿ (العسيلة) المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع اليه فقال لها المصطفى لا حتى تذوقي عسيلته أي الزوج الثاني ويذوق عسيلتك هي (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذبه والجماع كذلك وأراد به أن مجرد العقد لا يكفي في التحليل (حل عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجاله رجال الصحيح ﴿ (العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله المصطفى في تفسير قوله والشفع والوتر الآية (حم ك عن جابر) ﴿ (العطاس) بضم العين (من الله والتثاؤب من الشيطان) لان العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك أضيف الى الله والتثاؤب ينشأ من الامتلاء ويورث الكسل فأضيف للشيطان (فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه) ليرده ما استطاع (واذا قال آه آه) حكاية صوت المتثائب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس) أي الذي لا ينشأ عن زكام (ويكره التثاؤب) لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيل كدر النفس وينشأ عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت وكثر منه التثاؤب

فأضيف للشيطان مجازاً (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) بإسناد حسن على ما قاله
المؤلف وفيه ما فيه ۞ (العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف
من الشيطان) يعني انه يحبه ويفرح بوقوع ذلك فيه ليحصل غرضه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من
الحضور بين يدي الله (تخ عن دينار) وفيه مقال ۞ (العطاس عند الدعاء شاهد
صدق) وفي رواية شاهد عدل لأن الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق
(أبو نعيم عن أبي هريرة) ۞ (العفو) الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به)
فإنه سبحانه يريد العفو فيعز ويتقدم من طالبه فإن أجره يوم القيامة كثير كان أعظم (ابن
شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد) بن صفوان الضبي من وجه واه ۞ (العقل
على العصبة) أي الدية عليهم فدية الخطأ وشبه العمد يتحملها عصبة القاتل سوى أصله وفرعه
(وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رقيق أو عبد ثم أبدل منه قوله
(عبداً وأمة) سمي غرة لأنه غرة ما يملك أي خياره وأفضله (طب عن حمل بن النابغة)
۞ العقيقة حق عن الغلام شاتان مكافئتان) أي متساويتان سناً وحسناً (وعن الجارية شاة)
نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقاً ومن كرهها عن الأنثى وقد لتشبهه باليهود (حم عن أسماء
بنت يزيد) وإسناده صحيح ۞ (العقيقة تذبح لسبع من الأيام (أو لأربع عشرة)
يوماً (أو لإحدى وعشرين) يعني تذبح يوم السابع والأولى أربع عشرة والأولى إحدى
وعشرين يوماً من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) بإسناد ضعيف ۞ (العلماء
أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشرع بمنع تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع
إليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) وإسناده حسن ۞ (العلماء أمناء الرسل) فإنهم
استودعوهم الشرائع وكلفوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (ما لم يخالطوا
السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم)
أي حاذروهم واستعفوا المنائيد ومنهم من الشر فاحتشوه فإنهم إنما يتقربون للسلطان بما
يوافق هواه وإن ضر الناس (الحسن بن سفيان عق عن أنس) ۞ العلماء أمناء أمتي)
شهادة منه بأنهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين ما لم يدنسوا العلم عساكر (فر عن عثمان
۞ العلماء) العاملون (مصابيح الأرض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل
(وخلفاء الأنبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الأنبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا (عد عن علي) بإسناد ضعيف ۞ (العلماء قادة) أي يقودون الناس إلى
أحكام شرع الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة)
للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح
۞ (العلماء ورثة الأنبياء) لأن الميراث ينتقل للأقرب وأقرب الأمة نسباً في الدين العلماء
المعرضون عن الدنيا المقبلون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (وتستغفر
لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة) لأنهم لما ورثوا أعمهم تعليم الناس الإحسان إليهم
وكيفيته والأمر به إلى كل شيء ألهم الله الأشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك (ابن النجار عن
أنس) وصححه ۞ (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به

وأحرق نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعلم غيره والثانى من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل به عالم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن أنس) ضعيف لضعف الرقاشى ﷺ (العلم) الشرعى (أفضل من العبادة) لان العلم مصحح لغيره مع كونه مستحبا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم (الدين) أى قوامه (الورع) أى الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر فى العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (العلم أفضل من العمل) لان فى بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة والعابد تابع للعالم مقتد به (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين (ودين الله تعالى بين القاسى والغالى) يشير الى أن المتدين ينبغى كونه سائسا لنفسه مدبرا لها فان النفس نفورا يفضى بها الى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله) أراد ان الغلو فى العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هى المتعب من السير وان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق فى العبادة وعدم اجهاد النفس فيها (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﷺ (العلم) الذى هو أصل علوم الدين فالتعريف للعهد (ثلاثة) أى أقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته (آية محكمة) أى لم تنسخ أو لا اشتباه فيها (أو سنة قائمة) أى ثابتة عن النبى معمول بها عملا متصلا (أو فريضة عادلة) أى مساوية للقرآن فى وجوب العمل بها وفى كونها صدقا وصوابا (د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم ﷺ (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى مبين واضح (وسنة ماضية) أى سارية مستمرة ظاهرة (ولا أدرى) أى قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدرى ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (العلم حياة الاسلام) لانه لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه الا به (وعماد الدين) أى معتمده ومقصوده (ومن علم علما أنمى) بمثناة فوقية بخط المؤلف وفى نسخ أنمى (الله أجره) ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم) أى العلم اللدنى أو المراد علم ما لم تطمس مريده معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (العلم خزائن ومفتاحها السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة المعلم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه خبر النهى عن السؤال لما مر ان المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عما لا يحتاج اليه (حل) والعسكرى (عن على) باسناد ضعيف ﷺ (العلم خليل المؤمن) لانه لا يصلح الا به فكأنما الله عودته والاهتداء نوره (والعقل دليله) فانه عقال لطمعه أن يجرى بفعله وجهله (والعمل قيمه) أى يقوده الى كل خير (والحلم وزيره) فان الوزير المعين المتحمل للاثقال فيستعان على متابعة العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لان علة النفس وحدتها تفسد كل خلق حسن ما لم يتقدم الصبر امامها (والرفق والده) أى هو فى المعونة والمساعدة كالوالد فالمؤمن لا يصدر فى أمره الا بطاعته ومراجعته (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل الا به (هب عن الحسن مرسلا) ورواه أبو الشيخ عن أنس واسناده ضعيف ﷺ (العلم خير من العبادة) لانه أسها وعمادها لا سيما مع الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة)

❁ (العلم خير من العمل) لان العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت

❁ (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا الا عمن يوثق به ولا تصلوا الا صلاة مستجمعة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسألون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر

❁ العلم علمان فعلم) ثابت (في القلب) وهو ما أورث الخشية (فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لا مشرا به من شرر الايمان (فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا الا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء (ش والحكيم) الترمذي (عن الحسن) البصري (مرسلا) واسناده صحيح (خط عنه عن جابر) واسناده حسن

❁ (العلم في قريش والامانة في الانصار) الاوس والخزرج والمراد الامانة المالية والعلمية والمراد انهما فيهما أكثر لا أن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن عبد الله بن الحرث (ابن جزء) الزبيدي باسناد حسن

❁ (العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي) لجميع الانبياء لم يورثوا شيأ من الدنيا انما ورثوا العلم فاني لا نورث وما تركناه هو صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف

❁ (العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذي يصحبه العمل والمال وان ستر العيب لكن لا تنسة به ويستتر العلم بل ذاك أتم وأكمل (فر عن ابن عباس) باسناد حسن

❁ (العلم لا يحل منعه) أي من منعه عن مستحقه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن أنس) باسناد ضعيف

❁ (العم والد) اى نازل منزلته في وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغي عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا

❁ العمائم تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادي رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل وهذا قطعة من الحديث وتمامه عند مخرجه القضاعي والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه (القضاعي فر عن علي) واسناده ضعيف

❁ (العمائم تيجان العرب) أي هي لهم قائمة مقام التيجان (فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمي وضع الله عزهم (فر عن أنس) واسناده ضعيف

❁ (العمامة على القلنسوة) أي لبسها عليها (فصل ما بيننا وبين المشركين) أي هي العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) حيث اتقى الله في الدنيا (الباوردي عن ركانة

❁ العمد قود والخطأ ديه) أي في القتل عمدا القود وفي القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن

❁ (العمرى) اسم من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك (جائزة) أي صحيحة ماضية لمن أعمرله ولورثته من بعده وقيل عطية (لاهلها) أي يملكها الآخذ ملكا تاما بالقبض ولا ترجع للاول عند الشافعي وأبو حنيفة وجعلها مالك تمليك المنافع (حم ق دن عن جابر) بن عبد الله (حم ق دن عن أبي هريرة حم دت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت و ابن عباس

❁ العمرى) بضم فسكون (ميراث لاهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامام الشافعي وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه اعطاء وهبة الرقبة وحمله المالكية

على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشيء مدة حياة الآخذ بغير عوض (م عن جابر) بن عبد الله
(وأبي هريرة) ولم يخرجه البخاري * (العمرى لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت
بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطي (حم ن عن جابر) بن عبد الله * (العمرى جائزة لأهلها
والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه (جائزة لأهلها) فهما سواء
عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لأن النهي فيه إرشادي (٤ عن جابر) بن عبد
الله * (العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد
في قيئه) أي كما يقبح أن يقيء ثم يأكله يقبح أن يعمر أو يرقب ثم يجره إلى نفسه (حم ن عن ابن
عباس) * العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فتنتقل بموت الآخذ لورثته لا إلى
المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الأنصاري * (العمرة
إلى العمرة) أي العمرة حال كون الزمن بعدها منتهيا إلى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر
(والحج المبرور) الذي لم يخالطه إثم أو المقبول أو ما لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء إلا الجنة)
أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة (مالك حم ق
٤ عن أبي هريرة) * العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج
المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (حم عن عامر بن ربيعة) بإسناد ضعيف * (العمرتان
تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من
تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة) أي أخبر بحصول شيء يسره والمبشر له بذلك
الملائكة ولا يلزم سماعه لهم (هب عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول * (العمرة من
الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فر عن ابن
عباس) وإسناده ضعيف * (العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده خلافا للحسن
(بل هو لمن وجده) وهو شيء يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله في قعره أو نبع عين فيه
أو روث دابة فيه (ابن النجار عن جابر) بإسناد ضعيف * (العنكبوت) أي الحيوان
المعروف الذي ينسج في البيوت (شيطان فاقتلوه) يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيرا وقد
يقال هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا) * (العنكبوت
شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلأجل ذلك (مسخه الله تعالى)
مسخا على هذا الشكل (فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف * (العهد
الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) يعني أنها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق
المعاهدين (فمن تركها فقد كفر) أي فإذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار
فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) بأسانيد صحيحة * (العيافة)
بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها
وجهة مسيرها عند تنفيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالحصى أو الخط بالرمل (من
الجبت) أي من أعمال السحر فكما أن السحر حرام فكذا المذكورات (د عن قبيصة) مصغرا
* (العيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقة) أي قدر الزمن الذي بين
حلبتي الناقة فلا يزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك * (العيدان) عيد الفطر

وعيد

وعيد الأضحى (واجبان على كل حالم) أي محتلم (من ذكر وأنثى) يعني صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد أنها تقرب من الواجب في التأكد (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

۞ (العين حق) يعني الضرر الحاصل منها وجودي أكثري لا ينكره إلا معاند (حم ق د ه عن أبي هريرة ه عن عامر بن ربيعة ۞ العين حق) أي الإصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الحالق) أي الجبل العالي والعائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقروه ۞ (العين) أي الإصابة بها (حق) أي كائن مقضي به في الوضع الإلهي (ولو كان شيء سابق القدر) بالتحريك أي لو أمكن أن يسبق شيء القدر في إفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له (سبقته) أي القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل الخلق (وإذا استغسلتم فاغسلوا) أي إذا أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره وصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا (حم م عن ابن عباس ۞ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فإن الشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكجي في سننه عن أبي هريرة

۞ العين تدخل الرجل) يعني الإنسان (القبر) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي إذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العين تدخل الخ هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فسقط لفظ حق من قلم المصنف سهوا (عد حل عن أبي ذر) بإسناد ضعيف ۞ (العين) الباصرة (وكاء السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففا أي حفاظه عن أن يخرج منه شيء (فمن نام فليتوضأ) وهو بالحمل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذي يشد بها وهذا عام مخصوص بخبر الأنس حيث نبأ بأن الصحب كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤسهم الأرض ثم يصلون ولا يتوضؤن والأمر للندب (حم ه عن علي) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه فإن غايته أنه حسن لشواهده ۞ (العين وكاء السه فإذا نامت العين استطلق الوكاء) أي انحل كنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر (طب عن معاوية) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني) والعينان أصل زنا الفرج فإنهما له رائدان وإليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ۞ (العينان دليلان والأذنان قمعان) أي يقمعان الأخبار ويجد ثابتها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الأعضاء كلها وهي رعيته (فإذا صلح الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ في العظمة عد وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه أنه دخل عليها كعب الأحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞(حرف الغين)۞

۞ (غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) إذا أصيب منه بقوة إيمانية (أبو نعيم في الطب النبوي عن ثابت بن قيس بن شماس) الأنصاري خطيب الأنصار ۞ (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما في الطب النبوي (عن أبي

بكر بن محمد بن سالم مرسلا ۞ غبار المدينة يطفئ الجذام) قال السمهودي قد شاهدنا
من استشفى به منه (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم بلاغا) أى
انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ۞ (غبن المسترسل حرام) وفي رواية للديلمي ربا قال
الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب حل عن أبي امامة) باسناد ضعيف
۞ (غبن المسترسل ربا) أي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس)
باسناد فيه متهم (د عن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ۞ (غدوة) وفي نسخ
غزوة بالزاي (في سبيل الله أو روحة فيه خير من الدنيا وما فيها) سبيل الله طريق التقرب اليه بكل
عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدو وقت والرواح وقت فيه خير من الدنيا وما فيها (حم ق ه
عن أنس) بن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م ن عن أبي هريرة ت عن ابن عباس)
قال المؤلف متواتر ۞ (غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس
وغربت) هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من افراد مسلم خلافا لما اقتضاه كلام
العمدة ۞ (غرة العرب كنانة) أي هم اشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها
وجودها (تميم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في
الارض قيس ابن عساكر عن أبي ذر) الغفاري ۞ (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في
البر) في الاجر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريحه (كالمتشحط في دمه في سبيل
الله) أي له أجر مثله وان كان آخر ولا يلزم منه تساويهما (طب عن أم الدرداء ۞ غزوة في
البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه
كالمتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (ك عن ابن عمرو) بن العاص
باسناد ضعيف ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية
لا في الحكم (على كل محتلم) أي بالغ لا ان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم
الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم د ن ه عن أبي سعيد)
الخدري ۞ (غسل يوم الجمعة واجب) أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل
الجنابة) يعني كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا الوجوب (الرافعي) امام الشافعية
(عن أبي سعيد) الخدري ۞ (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان
من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة
۞ غسل الاناء وطهارة الفناء) بالكسر أي نظافته (يورثان الغنى) الدنيوي والاخروي
(خط عن أنس) باسناد فيه مقال ۞ (غشيتكم السكرتان) أي قاربتا غشيانكم
سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدي الى الجهل (فعند ذلك) أي عند
غشيانكم (لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حالتئذ
(كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) في الفضل (حل عن عائشة) وقال غريب أي
وضعيف ۞ (غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها
رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بمحل عال (يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من
وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفلس وأصله المدخل من جبلين ثم استعمل في معنى

الباب (يأكل من سيفه) أي مما يغنمه من قتال الكفار (الديلمي عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره ۞ (غضوا الأبصار) أي اخفضوا الأعين من النظر إلى ما لا يحل كامرأة أجنبية فإن النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) أي الفساد والشر والخبث (واجتنبوا أعمال أهل النار) أي فإنكم إن فعلتم ذلك تدخلوا الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي بإسناد ضعيف ۞ (غط فخذك) يا معمر (فإن الفخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر رجل إلى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم (الديلمي عن محمد بن عبد الله بن جحش) الأسدي وإسناده صحيح ۞ (غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته) قاله وما قبله لما رأى معمرا أو جرهدا وهو كاشف فخذه (حم عن ابن عباس) قال الشيخ صحيح ورد بضعفه ۞ (غطوا حرمة عورته) أي عورة الصبي (فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (إلى كاشف عورة) قاله لما رفع إليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم تواره عورته (الديلمي عن محمد بن عياض الزهري) قال الشيخ صحيح ورد بأن إسناده مظلم ومتنه منكر ۞ (غطوا الإناء) أي استروه سيما في الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وما بعدها (فإن في السنة ليلة) قال الأعاجم في كانون الأول (ينزل فيها وباء) من السماء (لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء) بالقصر والمد الطاعون أو المرض العام (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا) أغلق مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف إناء) كذلك (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا) أي ينصبه عليه بالعرض إن كان الإناء مربعا فإن كان مدورا فكله عرض (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل) ولا يتركه (فإن الفويسقة) أي الفأرة سماها فويسقة لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أي تحرقه سريعا وهو بضم المثناة الفوقية وسكون المعجمة وأضرم النار أوقدها (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غفار) بكسر المعجمة وخفة الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بضم اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها الله بدخولها في الدين اختيارا وقد أجمع أريد به الدعاء ۞ (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغرا بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يصح حمله على الدعاء لكن فيه شكاية يستلزم الدعاء عليهم (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترى سهلا إذا اقتضى) قوله ممن كان قبلكم حث لنا على التأسي بذلك لعل الله أن يغفر لنا (حم ت هق عن جابر) ذكر الترمذي أنه سئل عنه البخاري فقال حسن ۞ (غفر الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لأنه تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) معا ۞ (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني إسرائيل (مرت بكلب على رأس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظمأ (كاد

بفتح المعطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أى شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أى بغطاء رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أى بسبب سقيها الكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبى هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بالمعنى ۞ (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه فانه مات على دين ابراهيم) الخليل وهذا خبر ودعاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا)

۞ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق) كان ذلك فى عهده ويكون حين يخرج الدجال (والايمان والسكينة) أى الطمأنينة والسكون (فى أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الايمان يمان لان ليس فيه النفى عن غيرهم (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غنيمة مجالس الذكر) لفظ رواية أحمد أهل الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أى غنيمة توصل للدرجات العلا فى الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (غير الدجال أخوف على أمتى من الدجال) يعنى أخاف على أمتى من غير الدجال أكثر من خوفى منه (الائمة المضلين) كذا وقع فى روايته بالنصب وتقديره من تعنى غير الدجال قال أعنى الائمة وعلى رواية الرفع فتقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبى ذر) واسناده جيد

۞ (غيرتان) تثنية غيرة وهى الحمية والانفة (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان) تثنية مخيلة وهى الكبر (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة) أى عند قيامها (يحبها الله والغيرة فى غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا (والمخيلة فى الكبر يبغضها الله عز وجل) وهذا ضابط الغيرة التى يلام صاحبها والتى لا يلام فيها (حم طب لـ عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح

۞ (غيروا) ندبا (الشيب) بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا باليهود) فى تركهم الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبى هريرة) رمز المصنف لصحته تبعا للترمذى ورد ۞ (غيروا الشيب) أى لونه (ولا تشبهوا باليهود و) لا (النصارى) فى عدم تغييره (حم حب عن أبى هريرة ۞ غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) فانه حرام لغير جهاد (حم عن أنس) وهو فى مسلم بنحوه ۞ (الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أى قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه (هـ حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الغبار فى سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة) أى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك ۞ (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلمى (عن أبى أمامة) باسناد حسن ۞ (الغدو والرواح فى تعلم العلم) أى الشرعى (أفضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه (فر عن ابن عباس) ۞ الغرباء فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادى مجتمع القوم (فر) وابن لال (عن أبى هريرة) وفيه مجهول ۞ (الغرفة) أى فى الجنة (من

ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء أى تصدع ولا كسر
(ولا وصم) أى عيب (وان أهل الجنة يتراءون الغرف فيها كما تتراءون الكوكب الدرى الشرقى
أو الغربى فى أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما الحكيم فى نوادره عن سهل بن سعد)
الساعدى ❁ (الغريب اذا مرض فنظر من يمينه ومن شماله ومن أمامه ومن خلفه
فلم ير أحدا يعرفه) ولا يعطف عليه (يغفر الله ما تقدم من ذنبه) لان المرض فى الغربة من
أعظم المصائب وأشد البلايا فجوزى بالغفران (ابن النجار عن ابن عباس) ولا بأس ❁ (الغريق
شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد
ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو
شهيد والغيرى على زوجها) غيرة محمودة (كالمجاهد فى سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون
ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه فى الدين) أى فى الدفع عنه
(فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أى المسلم المعصوم (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهى عن
المنكر شهيد) أى اذا أمر ظالما بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء أى
فى حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ❁ (الغريق فى سبيل الله
شهيد) أى الغازى فى البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (طب عن عقبة بن عامر)
باسناد حسن ❁ (الغزو خير لوديك) يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا أى نخلا
صغارا وأخاف ان تضيع فغزا فوجد وديه كأحسن ودى (فر عن أبى الدرداء) ❁ (الغزو
غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لم يبتغه (فأما من غزا ابتغاء وجهه تعالى) أى طلبا
للاجر الاخروى منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (وأطاع الامام) فى غزوه فأتى به
على ما أمره (وأنفق الكريمة) أى الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك)
أى أخذ باليسر مع الرفيق (واجتنب الفساد فى الأرض) بأن لم يتجاوز المشروع فى غزوه من ضرب
وقتل ونهب (فان نومه ونبهه) بفتح فسكون يقظته (أجر كله) أى ذو أجر والمراد ان من هذا شأنه
فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة)
بضم السين أى ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الامام وأفسد فى الارض فانه لن يرجع
بالكفاف) أى الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره (حم د ن ك هب عن معاذ) بن جبل
قال ك صحيح ❁ (الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب
حل عن ابن مسعود ❁ الغسل واجب على كل مسلم فى سبعة أيام) أى فى كل
سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعنى كل مسلم يلزمه فضلا ان يفعل ذلك (طب عن
ابن عباس ❁ الغسل يوم الجمعة واجب) فى الاخلاق الكريمة (على كل محتلم) أى بالغ
(وان يستن) أى يدلك أسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الافصح (طيبا) أى طيب كان
(ان وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدهما دون تأكد الغسل (حم ق د ن عن أبى
سعيد) الخدرى ❁ (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من
الطيب ما قدر عليه) أى يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لظهور لونه
(الا أن يكثر) أى طيب المرأة فلا يفعله لانه يصير متشبها بالنساء الآخذ بالضعيف (ن حب عن أبى

سعيد) الخدرى ﴿(الغسل من الغسل) أى الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحمل) أى حمل الميت يعنى من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ والمراد أن ذلك يندب ندبا مؤكدا بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) فى المختارة (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿(الغسل صاع والوضوء مد) أى يسن أن يكون ماء الغسل صاعا وماء الوضوء مدا أى بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(الغسل فى هذه الايام واجب) أى كالواجب فى التأكد (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أى هو فى هذه الايام متأكد الندب على ما مر (فر عن أبى هريرة) وفيه كذاب ﴿(الغضب من الشيطان) لانه ناشئ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب أحدكم فليغتسل) ندبا قال الغزالى وعلى الانسان فى الغضب وظيفتان احداهما كسره بالرياضة وليس المراد اماطته فان أصله لا يزول بل لا ينبغى ان يزول فانه آلة ردع المنكرات وهو كلب الصائد وانما رياضته فى تأديبه حتى ينقاد للعقل الثانية ضبطه عند الهيجان فيستحضر ان غضب الله عليه أعظم من غضبه وان فضله أكبر وكم عصاه وتخاب أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر وأبو نعيم عن معاوية) بن أبى سفيان ﴿ (الغفلة) التى هى غيبة الشئ عن البال (فى ثلاث) من الخصال أى تكون فيها كثيرا (عن ذكر الله) باللسان والقلب (ومن حين يصلى الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشئ من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل فى الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(الغل) بالكسر الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن صصرى) بفتح الصادين المهملتين (فى أماليه عن الحسن بن على) أمير المؤمنين ﴿(العلم بالصمان) هو كحديث الخراج بالضمان وقد مر (حم هق عن عائشة) باسناد حسن ﴿(الغناء) بالكسر والمد أى التغنى وزعم بعضهم أن المراد الغنى بالقصر ضد الفقر ورد بأن فى رواية أخرى لابن أبى الدنيا ما يدل للاول (ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل) أى سبب النفاق ومنبعه وأسه وأصله فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الملاهى عن ابن مسعود) وفى اسناده من لم يسم ﴿(الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع) فيه الهامس صنعة فى غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان ومذهب الشافعى أنه يكره تنزيها عند أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) باسناد ضعيف

﴿(الغنى) هو (اليأس) أى القنوط (مما فى أيدى الناس) أى ليس الغنى الحقيقى هو كثرة العرض والمال بل غنى النفس وقنعها بما قسم (حل والقضاعى) والدارقطنى (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ﴿(الغنى الاياس مما فى أيدى الناس ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش رويدا) أى متمهلا برفق وتمهل فانه لا يناله الا ما قسم له فلا فائدة للكد (العسكرى فى) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود ﴿الغنى الاياس مما فى أيدى الناس واياك والطمع) أى احذره واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكرى) فى المواعظ (عن ابن

عباس

عباس ● (الغنم بركة) أي زيادة في الخير والنمو فينبغي اقتناؤها (ع عن البراء) باسناد صحيح
● (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك)
في الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فأعنه) على ما كلفته
من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان
باسناد حسن ● (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها) بحوانا
(طب عن أبي هريرة) موقوفا ومرفوعا ووقفه أصح ● (الغنم أموال الانبياء) أي هي
معظم أموال الانبياء وما من نبي الا ورعاها (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (الغنيمة
الباردة الصوم في الشتاء) أي الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة بجامع ان كلا منهما حصول نفع
بلا نصب (ت عن عامر بن مسعود) التابعي فكان حقه ان يقول مرسلا ● (الغلام
مرتهن بعقيقته) أي هي لازمة له فشبهه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني
اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من تلزمه
مؤنة المولود عند الشافعي وذكر السابع للاختيار لا للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن
عند ولادته (ويحلق رأسه) أي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت طب عن سمرة) بن
جندب باسناد حسن ● (الغلام مرتهن بعقيقته) أي محتبس عن الشفاعة لوالديه (فاهريقوا
عنه الدم وأميطوا) أي أزيلوا (عنه الاذى) أي شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ليخلف
الشعر شعر أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبي
● (الغلام الذي قتله الخضر) وكان شابا جميلا طريا ضاغرا بالغ اسمه حيسور (طبع يوم طبع
كافرا) أي جبل على الكفر وكتب في بطن أمه من الاشقياء والمراد انه تعالى علم انه لو بلغ كان
كافرا الا انه كافر حالا اذ أبواه مؤمنان (ولو عاش) حتى بلغ (لارهق أبويه) أي حملهما حبه على
اتباعه في كفره فكان ذلك (طغيانا) مجاوزا للحد في العصيان (وكفرا) جحودا للنعمة (م د ت عن
أبي) بن كعب ● (الغيبة ذكرك أخاك) في الدين بلفظ أو كتابة أو رمز أو اشارة
أو محاكاة (بما) أي بالشيء الذي (يكره) لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو أهله أو خادمه
ونحو ذلك (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ● (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) أخذ
بظاهره قوم من المتمسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
● (الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التحتية (من الايمان) لانها وان تفارع فيها داعي الطبع وحق
النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وله أوجب (والمذاء من النفاق)
يعني قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يدعهم يماذي بعضهم بعضا من النفاق
العملي (البزار هب عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن ● (الغيلان) بالكسر (سحرة
الجن) خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار (ابن أبي الدنيا) كتاب (مكايد الشيطان عن
عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) هو الليثي

●(حرف الفاء)●

● (فاتحة الكتاب) سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وانما يكون ذلك لمن تدبر
وتفكر وجرب وأخلص وقوي يقينه (ص هب عن أبي سعيد) الخدري (أبو الشيخ في

الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ❁ فاتحة الكتاب) هو القرآن يطلق على الكل والكلي والمراد هنا الاول (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة والباطنة (عب عن عبد الملك بن عمير مرسلا) هو الكوفي رأى عليا وسمع جريرا ❁ (فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن حميد عن ابن عباس ❁ فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لان الله جمع نبأه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند قيام أمر الخلق (ابن راهويه عن علي) أمير المؤمنين ❁ (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي أهل الدار (ذلك اليوم عين انس أو جن) وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء اذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى (فر عن عمران بن حصين ❁ فاتحة الكتاب تجزئ) أي تقضي وتثيب (ما لا يجزئ شيء من القرآن) اختلف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال أحمد ومالك تسقط وأوجبها الشافعي (ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من الوعد والوعيد والامر والنهي وزيادتها بأسرار عجيبة (فر عن أبي الدرداء ❁ فارس) أي أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا) يريد أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) يريد بأصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب (الحرث) بن أبي اسامة (عن ابن محيريز) باسناد ضعيف ❁ (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني والغرض من الاخلال والتوقير بالكل (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها كفر قال ابن حجر فيه نظر (خ عن المسور) بن مخرمة ❁ (فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة بضم الميم وغين معجمة (مني يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكرهه (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني ما يسرها (وان الانساب) كلها (تنقطع يوم القيامة) فلا أنساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي) النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) الفرق بينه وبين السبب ان النسب راجع لولادة قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم ك عنه) أي عن المسور ❁ (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران) فعلم ان فاطمة أفضل من عائشة لكونها بضعة منه قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصححه وأقروه ❁ (فاطمة أحب الي منك) يا علي (وأنت أعز علي منها) وقوله (قاله لعلي) مدرج البيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح

❁ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سدهم الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول نائب عن فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الابهام وضمها محكما (حم ق عن أبي هريرة

۞ فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه)
أي من جهته وقد مر توجيهه (تخ عن صفوان بن عسال) المرادي ۞ (فتنة الرجل) أي ضلاله
ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (في أهله) بأن يفعل لأجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من
غير حله ويصرفه في غير وجهه (ونفسه) بالركون إلى شهواتها ونحو ذلك (وولده) بنحو فرط
محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق وإهمال
تعهد (يكفرها) أي الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر) لأن الحسنات يذهبن السيئات (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان ۞ (فتنة
القبر) أي تكون في السؤال عن نبوتي فمن أجاب حين يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه
آمن به نجا ومن تلعثم به عذب (فإذا سئلتم عني) في القبر (فلا تشكوا) أي لا تأتوا بالجواب على
الشك بل اجزموا وأفصحوا (الحكيم عن عائشة) ۞ فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات
والنيل وسيحان وجيحان) وقد مر تقريره (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ۞ (فجور
المرأة الفاجرة) أي المنبعثة في المعاصي (كفجور ألف) رجل (فاجر) في الإثم أو في الفساد
والإضرار (وبر المرأة) أي عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) أي يضاعف لها ثواب
عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر) ۞ (فخذ المرء المسلم) بزيادة المسلم
تزيينا للفظ (من عورته) لأن ما بين السرة والركبة عورة وهذا اسمه (طب عن جرهد) بضم
الجيم ۞ (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) لأنه
زائد على الحاجة وسرف واتخاذه من زخرف الدنيا ودليل عمارة الشيطان فنسب إليه
(حم د ن عن جابر) ۞ (فرج) بالبناء للمفعول لتعظيم الفاعل أي فتح بمعنى شق (سقف بيتي)
أضاف البيت له وإن كان لأم هانئ باعتبار ما له القصة (وأنا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل)
من الموضع الذي فتحه من السقف فانطلق به من البيت إلى الحجر ومنه كان الإسراء (ففرج)
بالفتحات أي شق (صدري) ما بين النحر إلى اللبة وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف
ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لإدراك ما عجز القلب عن معرفته (بماء زمزم)
لأن أصله من الجنة فيقوى للملكوت الأعلى (ثم جاء) جبريل (بطست) خصه دون بقية الأواني
لأنه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أواني الجنة ولسرور القلب برؤيته وذا قبل
تحريم الذهب مع أنه فعل الملائكة (ممتلئ) صفة لطست وذكره على معنى الإناء (حكمة) أي
علما تاما بالأشياء أو فهما أو قضاء (وإيمانا) تصديقا أو كمالا استعد به لخلافة الحق (فأفرغها)
أي الطست والمراد ما فيها (في صدري) صبها فيه (ثم أطبقه) غطاه وجعله مطبقا وختم عليه (ثم
أخذ) جبريل (بيدي) أي أقامني وانطلق (فعرج) بالفتح أي جبريل (بي) أي صعد (إلى
السماء الدنيا) أي القربى منا وهي التي تلينا ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام
المظهر مقام المضمر تحقيقا للوقوع (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أي بابها وذا يفيد
أنه كان مغلقا (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل) لم يقل أنا لأن قائلها
يقع في العناء (قال هل معك أحد قال نعم معي محمد) فيه إشارة إلى أنه ما استفتح إلا لكونه معه
إنسان أو أن السماء محروسة لا يدخلها أحد إلا بإذن (قال فأرسل إليه) أي هل أرسل إليه

العرش ورسولا (قال نعم فافتح فلما) أى فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه أسودة) جمع سواد وهو الشخص والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضا (فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى مسلمت عليه فقال (مرحبا) أى لقيت رحبا وسعة (بالنبي الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصلاح لانه صفة يشمل كمال الخير (قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة) التى (عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أى أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالرائى فى السماء والمرئى فى غيرها (ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) ذكر الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبياء اخوة (فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبى (ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الاخبارى لا الزمانى الا ان قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم) ورؤيته كل نبى فى سماء تدل على تفاوت رتبهم وصوره على كلهم يدل على انه أعلاهم رتبة والمرئى أرواحهم لا أجسادهم الا عيسى (ثم عرج بى حتى طهرت) أى ارتفعت (لمستوى) بفتح الواو وموضع مشرف يستوى عليه (أسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار (ففرض الله عز وجل على أمتى خمسين صلاة) فى كل يوم (فرجعت بذلك) أى بما فرض (حتى مررت على موسى) فى رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك فقلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك) فى رواية فارجع الى ربك أى الى المحل الذى ناجيته فيه (فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربى فوضع شطرها) يعنى بعضها (فرجعت الى موسى فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أى ارجع الى محل المناجاة (فان أمتك لا تطيق ذلك) أى الدوام عليه (فراجعت ربى فقال هى خمس) عددا (وهى خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربى) تقديره راجعته حتى استحييت فلا أرجع فان رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمرى وأمرهم الى الله (ثم انطلق بى) أى جبريل (حتى انتهى بى الى السدرة المنتهى) أى الى حيث تنتهى اليه أعمال العباد أو نفوس السائحين أو هى شجرة نبق فى السماء السابعة (فغشيها ألوان لا أدرى ما هى ثم أدخلت الجنة) فى رواية وهى جنة المأوى (فاذا فيها حبائل اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ ما ارتفع واستدار كالقبة فارسى معرب (واذا ترابها المسك) فيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الانشاء وان الجنة موجودة وغير ذلك (قوله عن أبى ذر) الغفارى (الا قوله ثم عرج بى حتى طهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبى حبة البدرى) بحاء مهملة مفتوحة الانصارى واسمه مالك بن عمرو (قوله) (فرخ) هناء

معجمة بخط المؤلف فما في نسخ بالجيم تصحيف (الزناة لا يدخل الجنة) أي مع السابقين الأولين (عد
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من
أجله) أي عمره (ورزقه وأثره) أي أثر مشيه في الارض (ومضجعه) أي سكونه وحركته وجمع
بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقي أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل
التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره في الازل من تلك الامور الى تدبير العبد بابدائها (حم طب عن
أبي الدرداء) باسناد صحيح ❁ (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من أربع الخلق)
بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أي انتهى تقدير هذه الاربعة له والفراغ منها
تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن
❁ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أي لبسها (على القلانس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة
وفوقها العمامة أما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين والعمامة سنة (د ت عن ركانة) بن
عبد يزيد واسناده غير قوي ❁ (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين)
المدينة التي يجتمع فيها الناس وأبنية في السفر دون السرادق وأخبية من نحو شعر والمراد
هنا الاول (يوم الملحمة) هي الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها الغوطة)
اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي
(خير منازل المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع الملحمة (حم عن أبي الدرداء) باسناد حسن
❁ (فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح (والصوت
في النكاح) المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس (حم ت ن ه ك عن
محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمحي قال ك صحيح وأقروه ❁ (فصل
ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أي فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النووي المشهور بفتح
الهمزة وذلك لان الله أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا
اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا بها (حم م ٣ عن عمرو بن العاص
❁ فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر المخيط) بالكسر الابرة (في الطين الا أن
الله يسترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) باسناد حسن ❁ (فضل) بضاد
معجمة (الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أي على جميعها (فر عن
جابر) باسناد ضعيف ❁ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أي
البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) أصاب الفضل للدار والمراد أهلها على حذف وايصال
القرية (حم عن حذيفة) واسناده حسن ❁ (فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة
فوقية بخط المؤلف (في) حال (صباه) ومظنة صبوته (على الشيخ الذي تعبد) بمثناة فوقية بخطه
(بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة للشاب
(أبو محمد التكريتي في) كتاب (معرفة النفس فر عن أنس) باسناد واه ❁ (فضل الصلاة
بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية بسبعين صلاة قال العكبري وقع في
الرواية بسبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) باسناد صحيح
❁ (فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الماهية على هذه الحقيقة (كفضلي على أمتي) قال

الغزالى أراد العلماء بالله (الحرث) بن أبى اسامة (عن أبى سعيد) الخدرى قال ابن الجوزى
اسناده واه ۞ (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم) أى نسبة شرف العالم
الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى أدنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته
وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت) فى البحر (ليصلون على معلم الناس
الخير) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة
وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبى امامة) وقال غريب وفى نسخة حسن صحيح
۞ (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة
الثواب (حل عن معاذ) بن جبل ۞ (فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض) لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها
والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة
۞ (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) زاد فى رواية ما بين كل درجتين حضر
الفرس السريع المضمر مائة عام (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن ابن عباس) واسناده ضعيف
۞ (فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته) لما تقرر (خط عن أنس) ۞ فضل العلم
أحب الى من فضل العبادة) أى نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من
فرض العمل (وخير دينكم الورع) لان الدين المصوغ بخير ما صيغ الصدق (البزار طب ك
عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ۞ (فضل القرآن
على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو
المبين والكلام على قدر المتكلم (ع فى معجمه عن أبى هريرة) وفيه شهر بن حوشب
۞ (فضل الماشى خلف الجنازة على الماشى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره
الحنفية ومذهب الشافعى أن المشى أمامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن على) واسناده
ضعيف ۞ (فضل الوقت الاول على الآخر) أى فضل الصلاة فى أول الوقت على
الصلاة فى آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح فى أن الآخرة أفضل من
الدنيا وبه قال الجمع فقول بعض ان الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرده هذا (أبو الشيخ) والديلمى
(عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره) من
المساجد (مائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة)
كما مر موضحا (هب عن أبى الدرداء) باسناد فيه مجهول ۞ (فضل صلاة الجماعة على
صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة) كذا وقع فى الصحيحين خمس بحذف الهاء من
أوله والهاء من آخره ويجوز خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة
(وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد) ابن
السكن عن ضمرة بن حبيب) المرثدى الحمصى (عن أبيه) حسن ۞ (فضل صلاة الجماعة
على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة
الفجر) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبى هريرة
۞ فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى (فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة

على

قوله فعلى تأويل الجزء بالدرجة لا حاجة له اذ المذكور درجة فيلزم حذف الهاء اه

على النافلة) سلامتها من الرياء والمراد النفل الذي لا تشرع فيه جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير (ابن النعمان) باسناد حسن (فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار في حقه أفضل (ابن المبارك) عبد الله (طب حل عن ابن مسعود) واسناده صحيح (فضل غازى البحر على غازى البر كفضل غازى البر على القاعد في أهله وماله) أي المقيم في وطنه (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن (فضل غازى البحر على غازى البر كعشر غزوات في البر طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن (فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعنه (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب (فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم ومركب من خبز ولحم ومرق ولا نظير له في الاطعمة (ع عن أنس) بن مالك (فضل قراءة القرآن نظرا) في المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة أبو عبيد) الهروي (في فضائله) أي القرآن (عن بعض الصحابة

فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا) أعاد مثلا تأكيدا (أنى منهم وأن النبوة فيهم) أي النبي العربي المبعوث آخر الزمان منهم (وأن الحجابة فيهم) هي سدانة الكعبة وتولى حفظها وكانت أولا بيد بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أي المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشترى الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى الناس (فيهم) وكان يليها العباس جاهلية واسلاما وأقره النبي فهي لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين) أي من أسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (لايلاف قريش) السورة بكمالها (تخ طب ك والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبي طالب قال ك صحيح ورد (فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم (بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك في ابتداء الاسلام والمراد لا يعبده عبادة صحيحة الا من لم يخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهي لايلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الامامة العظمى لا يصح أن يليها الا قرشي (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحاج أيام الموسم (طس عن الزبير) بن العوام باسناد فيه ضعفاء (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب أعدائي (وأحلت لي الغنائم) وكان من قبله لا يحل لهم منها شيء بل تجتمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الارض طهورا) عند فقد الماء (ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل للكل لانه انما كان لانحصار الخلق فيمن معه ونبينا عموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل مقررا لشرعه (م عن أبي هريرة) فضلت على الانبياء

بخمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي الى يوم القيامة) ونصرت
بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي) فتمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه
الشافعي وأحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب عن السائب) بن يزيد
باسناد ضعيف ❁ (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا
وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم)
لا تنافي بين قوله هنا أربع وآنفا خمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم
أولا بأربع ثم بأكثر (هق عن أبي امامة) الباهلي ❁ (فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي
نصف (في الصلاة كما تصف الملائكة) المراد به التراص وتمام الصفوف واتمامها الاول فالاول
(وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوأ) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن هبيرة المراد به الاصطفاف في الجهاد (طب عن أبي الدرداء
❁ فضلت على الناس بأربع) خصها باعتبار ارتقائه فيها الى النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره
لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فانه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي
خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة
ذكوريته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس والاسماعيلي في معجمه عن أنس)
ورجال الطبراني موثقون ❁ (فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله
عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافرا) أي ولم يسلم
(وكانت زوجته عونا له) (على خطيئته) فانها حملته على أن أكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل)
أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❁ (فضلت سورة الحج على
القرآن بسجدتين) سجدات التلاوة أربعة عشر منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة
واحدة (د في مراسيله هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) قال أبو داود وقد أسند ولا يصح
❁ (فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) أي السورة بكمالها (حم
ت ك طب عن عقبة بن عامر) قال ت اسناده غير قوي ❁ (فضلت المرأة على الرجل بتسعة
وتسعين من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من
المطالبة بتلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره
❁ (فضلنا) أنا وأمتي (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا
الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) التي
(من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما تقدم بيانه مرارا (حم م ن عن
حذيفة) بن اليمان ❁ (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) أي العار الحاصل
للمرء من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى
يشتهر ويشهر في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر ❁ (فطركم
يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) وقد مر ذلك (الشافعي) في مسنده

(هق)

(هق عن عطاء مرسلا) ورواه الدارقطني عن عائشة ❁ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم
يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) معناه أن
الخطأ موضوع عن الناس فلو أخطأ الاجتهاد فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين
فأتموا ثم ثبت أن الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا لو أخطؤا يوم عرفة أجزأ
ولا اعادة (هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (فعل المعروف يقي مصارع السوء)
المعروف هنا يعود الى مكارم الأخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن
أبي سعيد) الخدري ❁ (فقدت) بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل
جماعة أو طائفة (من بني اسرائيل لا يدرى) بالبناء للمفعول (ما فعلت واني لا أراها) بضم الهمزة
لا أظنها الفأر كذا بخطه يقرب من الرؤية البصرية (الا الفأرة) بسكون الهمزة (ألا ترونها اذا
وضع لها ألبان الابل لم تشرب) لأن لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع
لها ألبان الشاء) أي الغنم (شربت) لأنه حلال لهم كلحمها وذلك دليل المسخ (حم ق عن أبي
هريرة ❁ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية
بأربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك يختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد)
الخدري واسناده حسن ❁ (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن
الشيطان كلما فتح للناس بابا من الأهواء والشهوات بين الفقيه مكايده فيسد ذلك الباب ويرده
خاسئا والعابد ربما اشتغل بالتعبد وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه عن ابن عباس) قال
ت غريب وغيره لا يصح ❁ (فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من الصفة تأمل
تفريطه في حق الحق والخلق (خير من عبادة ستين سنة) مع عزوبة البال عن التفكر في ذلك لأنه
اذا تفكر في ذلك قوي خوفه وصارت الآخرة نصب عينيه فأوقع العبادة بصدق واهتمام وتشمير
(أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل موضوع ❁ (فكوا العاني)
بمهملة ونون أي اعتقوا الأسير من أيدي العدو بمال أو غيره فانه فرض كفاية (وأجيبوا
الداعي) الى وليمة أو اعانة أو شفاعة (وأطعموا الجائع) ندبا بل يجب ان كان مضطرا
(وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما والا فجواز اذا كان نحو قريب أو جارا أو رجي اسلامه
(حم خ عن أبي موسى) الأشعري ❁ (فلق البحر لبني اسرائيل) فدخلوا فيه لما اتبعهم
فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم
فيه (ع وابن مردويه عن أنس) وفيه ضعفان ❁ (فمن أعدى الأول) قاله لمن احتج
للعدوى باعداء البعير الأجرب للابل وهو من الأجوبة المسكتة اذ لو جلبت الأدواء بعضها
بعضا لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب (ق د عن أبي هريرة ❁ فناء أمتي بالطعن
والطاعون) قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل) بالتنوين
(شهادة) معناه الطلب أي الدعاء تقديره اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حم طب
عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيده صحيح
❁ (فهلا) تزوجت جارية (بكرا) يا جابر الذي أخبره أنه تزوج ثيبا (تلاعبها وتلاعبك) اللعب
معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الأول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ

منه الالفة التامة وأفاد ندب تزويج البكر والملاعبة (حم ق دت ه عن جابر) قال قال لي المصطفى أتزوجت بعد أبيك قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا فذكره ❁ (فهلا بكرا تعضها وتعضك) فيدوم بذلك الائتلاف والتوافق ويبعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال الى الله (طب عن كعب بن عجرة) واسناده صحيح ❁ (فوا لهم) بضم الفاء والخطاب لحذيفة وابنه بالوفاء المشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلوهما فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم م عن حذيفة) بن اليمان ❁ (في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته) الذي في المستدرك البز بضم الموحدة وزاي مهملة وقيل هو بفتح الموحدة وزاي (ومن رفع دراهم أو دنانير أو تبرا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم الآية (ش حم ك هق عن أبي ذر) واسناده صحيح ❁ (في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل في الجاهلية اذا تمت له مائة نحر بكرا الصنمه وهو الفرع وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه) واسناده صحيح ❁ (في الاسنان خمس خمس من الابل) أي الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من الابل (د ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (في الاصابع عشر عشر) أي في كل اصبع عشر من الابل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم د ن عن ابن عمرو) واسناده حسن ❁ (في الانف الدية اذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وانه استوعب بالقاف أو انه استوعب (جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطعنة النافذة الى الجوف (وفي المنقلة خمس عشرة) أي ما ينقل العظم من موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) من الابل (هق عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (في الانسان ستون وثلثمائة مفصل) في رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط (فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) أي الرقة الخارجة من أصل الفم مما يلي النخاع (في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك) وحث الضحى بذلك لتمحضها للشكر لا لتمام الشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب (حم د حب عن بريدة) واسناده حسن ❁ (في الانسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بالشيء يرى فيتطيروا الانسان منها (والظن) أي الشك العارض (والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي لوجهه (ومخرجه من الظن أن لا يحقق) ما خطر في قلبه ويحكم به (ومخرجه من الحسد أن لا يبغي) على المحسود والمؤمنون متفاوتون في أحوالهم فمنهم الضعيف ايمانه والقوي فوصف لكل ما يليق به (طب عن أبي هريرة) ❁ (في الطيب عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أي يغسل به الايدي كالاشنان (ويغسل البطن) في رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أي المني (ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن

ابن عباس أبو عمرو التوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفا) ولا يصح في البطيخ شيء ۞ (في التلبينة
شفاء من كل داء) كما مر توجيهه (الحرث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (في الجمعة) أي في
يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله إلا غفر له)
وفيها أكثر من أربعين قولا أرجحها أنها ما بين قعود الإمام على المنبر إلى انقضاء الصلاة (ابن
السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الى آخره بنحوه

۞ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى
أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والقصد التقريب للافهام (ت عن
أبي هريرة) وقال حسن ۞ (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون)
مجازاة لهم لما يصيبهم من الظمأ في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (في الجنة
باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان
من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا) لم يقل باب الري لئلا يدل على أن الري مختص
بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله (ت ه عنه) ۞ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) أي يجامعهن فالطواف
هنا كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى) ۞ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والأرض) هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا (والفردوس أعلاها درجة ومنها
تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة
باختلاف الأنواع لا باعتبار تعدد الأنهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فإذا
سألتم الله) الجنة (فاسألوه الفردوس) لأنه أوسطها وأعلاها (ت ك عن عبادة) بن
الصامت ۞ (في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) المراد عيون البشر وآذانهم (ولا خطر
على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لأنهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم بخلاف
الملائكة (البزار طس عن أبي سعيد) وإسناده صحيح ۞ (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد
(إلا السام) والسام الموت والحبة السوداء الشونيز كالعسل وقوله من كل داء من قبيل تدمر
كل شيء بأمر ربها أي كل شيء يقبل التدمير (حم ق ه عن أبي هريرة) ۞ (في الحجم شفاء)
لاستفراغه أعظم الأخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد (سمويه حل
والضياء عن عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ ان في الحجم شفاء ۞ (في الخيل السائمة في
كل فرس دينار) يعارضه حديث ليس في الخيل والرقيق زكاة (قط هق عن جابر) ثم قال مخرجه
الدارقطني تفرد به غورك وهو ضعيف جدا ۞ (في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك
الجنة) أي مقدار قبضة منه ولا يلزم أن يشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب
(الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف وإسناده
ضعيف ۞ (في الذباب أحد جناحيه) قيل هو الأيسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي
الآخر شفاء فإذا وقع في الإناء) الذي فيه مائع كعسل (فارسبوه) اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه)
فيه أن الماء القليل لا ينجس بما لا نفس له سائلة (ابن النجار عن علي) ورواه أحمد وغيره عن أبي
سعيد ۞ (في الركاز) الذي هو من دفن الجاهلية في الأرض (الخمس) لا نصف العشر لسهولة

أخذه ولانه مال كافر قتل حقيقة القائم فيها أربعة أخماسه (د عن ابن عباس طب عن أبي طلحة
طس عن جابر وعن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (في الركاز) بكسر الراء (الخمس) (العشر)
مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه
غيره بالنقد (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (في السماء
ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر
ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل) منهما (مصيب ابراهيم ونوح) ابراهيم
باللين ونوح بالشدة (ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر
يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة)
باسناد صحيح ۞ (في السمع مائة من الابل) أي اذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه
دية كاملة وهي مائة من الابل (وفي العقل مائة من الابل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل
۞ (في السواك عشر خصال) خاصة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا
طيبا (ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلوا البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة
والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم
يحبون الريح الطيبة (ويرضي الرب) لما فيه من الثواب (ويزيد الحسنات) لان فعله منها
(ويصحح المعدة) أي ما لم يبالغ فيه جدا وهذا خرجه الدارقطني في سننه مع بعض مخالفة في
الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد
ضعيف ۞ (في الضبع) اذا صاده محرم (كبش) هو فحل الضأن في أي سن كان والانثى نعجة
وواجب الضبع عند الجمهور نعجة لا كبش (ه عن جابر) حديث جيد ۞ (في الضبع كبش وفي
الظبي) أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب
عناق) أنثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر
وفصلت من أمها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظما (هق عن جابر) بن عبد الله (عد
هق عن عمر) بن الخطاب ورواته ثقات ۞ (في العسل في كل عشرة أزق زق) وبه أخذ أبو
حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك
(ت ه عن ابن عمر) حديث منكر ۞ (في الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه
الاذى) طاهرا أو نجسا (ن عن سلمان بن عامر) الضبي ۞ (في الكبد الحارة أجر) أي في
سقي كل ذي روح من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقة) بالضم (بن مالك) بن جعشم
المدلجي ۞ (في اللبن صدقة) أي زكاة ولم أر من أخذ بقضيته (الروياني في مسنده عن أبي
ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره واسناده ضعيف ۞ (في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر
الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (في المؤمن) أي
المسلم الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) أي السيء (والحسد) فقلما يخلو عنها
(فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن أن لا يحقق
ومخرجه من الحسد أن لا يبغي) على المحسود كما مر (ابن صصري في أماليه عن أبي هريرة
۞ في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان) وقد مر (البزار)

والطبراني (عن جابر) باسناد فيه مجهول (في المواضح) جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم
عن العظم وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس خمس من الابل) ان كان في الرأس أو الوجه والا ففيها
الحكومة عند الشافعي (حم ٤ عن ابن عمرو) بن العاص (في أحد جناحي) في خط المؤلف
جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام) أي المائع (فامقلوه)
أي اغمسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (هـ عن أبي سعيد) الخدري
 (في الوضوء اسراف) أي مجاوزة الحد في قدر الماء (وفي كل شيء) من العبادات وغيرها
(اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبي عمرو) أبي زرعة (الشيباني مرسلا) قال
الذهبي ثقة (في أبوال الابل وألبانها شفاء للذربة بطونهم) الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل
داء يعرض لها فلا يهضم الطعام وبه أخذ من قال بطهارة بول ما يؤكل لحمه كمالك وأحمد (ابن
السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة (في أصحابي) الذين ينسبون
الى صحبتي وفي رواية في أمتي (اثنا عشر منافقا) هم الذين جاؤا متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة
مرجعه من تبوك حماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجدون ريحها
(حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي كما أنه لا يكون ذلك أبدا فلا يدخلونها أبدا (حم م عن حذيفة) بن
اليمان (في أمتي خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمرو) وقال
صحيح على شرط مسلم (في أمتي) أي سيظهر فيهم (كذابون ودجالون) أي مكارون ملبسون
يزعمون النبوة من الدجل وهو التلبيس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة في
الزيادة فيه تنبيها على انهم بلغوا النهاية التي ليس وراءها غاية في هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم
أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب والضياء عن
حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح (في بيض النعام يصيبه المحرم) أي يتلفه (ثمنه) أي يضمن
قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني (في
بيضة نعام) يتلفها المحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مد من طعام (هق عن أبي هريرة) قال
الذهبي حديث منكر (في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الزاعم
ان جبريل يأتيه (ومبير) أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد في الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين
ألفا صبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) باسناد ضعيف ووهم المؤلف
 (في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة) التبيع ماله عام كامل سمي به لانه يتبع أمه أو لان
قرنه يتبع اذنه (وفي أربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهي ما لها عامان سميت به لتمام
اسنانها (ت هـ عن ابن مسعود) باسناد حسن (في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب)
سمي به لمعانه لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة ايقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار)
أي كافر متمرد على الله عات متكبر (ك عن أبي موسى) الاشعري قال ك صحيح ورده العراقي
 (في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه
وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس
وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهي التي تم
لها أربع سنين ودخلت في الخامسة (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى

وتسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور (فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها لا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والمصدق (بين متفرق) بتقديم التاء الفوقية على الفاء (مخافة) وفي رواية البخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فانهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) أي بالقسمة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين المعجمة عيب ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) بخفيف الصاد أي الساعي وبشدها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها (حم د ت عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر) د عن ابن مسعود رضي الله عنه (في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) الله أعلم بمراد نبيه (الحرث عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في عجوة العالية) وهي بساتين في قرى في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجدا (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي بزاق الانسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصية فيه أو لدعائه لها أو لغير ذلك (حم عن عائشة رضي الله عنها في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن (فر عن عمران بن حصين) مصغرا رضي الله عنه (في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الاشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بنحوه واسناده حسن رضي الله عنه (في كل) أي في ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرا) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله (حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه (في كل ركعتين تسليمة) بعد التشهد فيما وذلك في النفل (ه عن أبي سعيد) الخدري

۞ (فى كل ركعتين التحية) فيه حجة لاحمد فى وجوبه التشهد الاول كالاخير (م عن عائشة ۞ فى كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة ۞ فى كل قرن من أمتى سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وبهم الارض ويرزقون لاقتالنبوة ختمت ولم يبق الا الولاية فهو كان من العصبة من المقربين الليل ومن بعدهم فى كل قرن قليل (الحكيم من أنس) واسناده ضعيف ۞ (فى ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك أو مشاحن) أى مخاصم واستثنى فى رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة) بالضم (الحضرمى) بالفتح (مرسلا) هو الحمصى ۞ (فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أى موتها (فى تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى الله قبض أرواحهم (الدينورى) أبو بكر أحمد بن مروان (فى) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصى ۞ (فى مسجد الخيف قبر سبعين) بالاضافة (نبيا) وفى رواية قبر سبعون سبعون نبيا قبر المعمول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد رجاله ثقات ۞ (فى هذه الامة وفى هذه الامة يعنى القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغى للطالب صدوق همه تروجه بحو شعريا تروحكاية فان المكر اذا أعلق ذهب عن قسوة المعنى (ابن الانبارى) بالفتح (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبى بكرة) الثقفى ۞ (فى هذه الامه خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (فى أهل القدر) بدل بعض من قوله فى هذه الامة عاد العامل (ت ه عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (اذا ظهرت القيان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور ت عن عمران بن حصين) باسناد حسن ۞ (فيما سقت السماء) أى ماؤها وهو مع ما بعده من مجاز الحذف أو من ذكر المحل وارادة الحال (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعيون أو كان عثريا) بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجارى فى حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (وفيما يسقى بالسوانى) بالنون بخط المؤلف جمع سانية (أو النضح) بفتح فسكون ما سقى من الآبار بالغرب أو بالساقية نواضحه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بغير الشخص ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (حم خ ٤ عن ابن عمرو ۞ فيهما فجاهد) أى ان كان لك أبوان فابلغ جهدك فى برهما فانه يقوم مقام الجهاد وقوله (يعنى الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم فذكره ويحمل انه كان متطوعا بالجهاد (حم ق ٣ عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الفاجر الراجى لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد القنط) أى الآيس من الرحمة لان الفاجر الراجى لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد القنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم) الترمذى (والشيرازى فى الالقاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع بها الطاعون (والصابر فيه كالصابر فى الزحف) فى حصول الثواب لكن محل النهى حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد عن جابر ۞ الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل فى الاسباب بصورة

من يصارك الفتنة فتنة عادة وعليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله بإسناد ضعيف ❁ (القتال مرسل) أي القتال الحسن مرسل من قبل الله يستقبل به كالبشير فإذا أغفالت فقد احسنت الظن به والله عند ظن عبده به ❁ (والطابع شاهد عدل) أي علامة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الربيع) تصغير راهب السلمي بإسناد فيه مجهول وبقية ❁ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشبهات وفتنة الشهوات (الرافعي عن أنس) بن مالك ❁ (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب (ويحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (ك هق عن ابن عباس) قال ك على شرطهما ❁ (الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما الفجر) (الذي يذهب مستطيلا في الأفق) أي نواحي السماء (فإنه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح به (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الأول ويسمى الكاذب لا يعول عليه (ك هق عن جابر) بن عبد الله ❁ (الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف فخذه (ت عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الأسلمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب ❁ (الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل) البيوت المتخذين (الوبر) بالتحريك لشغلهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لأنهم غالبا دون أهل الإبل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) بإسناد صحيح ❁ (الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في لحوق الإثم وعظم الجرم (ابن سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضا ❁ (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الأربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة) ابن جندب وأحد أسانيد الطبراني حسن ❁ (الفريضة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا (والتطوع) الذي لا يشرع له جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب ❁ (الفضل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) المراد الفضل الكامل والأعلى على ذلك أن يلاحظ فعله وجه الله (هناد) بن السري (عن عطاء مرسلا) ❁ (الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس) فمن صادف الجمعة أولا كافر (ت عن عائشة) بإسناد صحيح ❁ (الفطرة) واجبة (على كل مسلم) وعليه الإجماع إلا من شذ (حل عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ❁ (الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) لأن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصته إلى مكروه مطالبها شين والفقر منها ذين (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) بإسناد ضعيف ❁ (الفقر أمانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد إخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه مدح كتمان الفقر (ابن عساكر عن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (الفقر

شيء عند الناس ووزن عند الله تعالى يوم القيامة) لانّ الفقراء الى الله قصير اطماعهم وطوامرهم
لا يشهدون لانفسهم مالا ولا غنى ولا مالا وانّ الفقر مع الرضا فضل كبير (فر عن انس) واسناده
ضعيف ● (الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك
فاحذروهم) فانّ ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كما مرّ
(العسكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن ● (الفقه يمان والحكمة يمانية) أي منسوبة
الى اليمن والالف فيه عوض عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي (ابن منيع عن
أبي مسعود) البدري ● (الفلق بالتحريك سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون
وان جهنم لتتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه (ابن مردويه عن ابن عمرو) قال سألت رسول
الله عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق فذكره ● (الفلق جب) أي بئر (في جهنم مغطى)
أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حر ما يخرج منه كذا في
حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمرو واسناده ضعيف

● (حرف القاف) ●

● (قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى في
المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفي) الثقفي (وماله غيره)
كما قال ابن عبد البر وغيره ● (قاتل الله اليهود) قتلهم أو لعنهم أو عاداهم فاخرج في صورة
المغالبة (انّ الله عز وجل لما حرّم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها
لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكور بقوله (جملوها) بجيم أي اذابوها قائلين حرّم الله علينا الشحم
وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا أثمانها) والمعنى ضمّه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه
جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة
حم ق ن عن عمر ● قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أي اتخذوها جهة
قبلتهم أو ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه لما فيه من المغالاة في
التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم
وان لم يكن لهم نبي لان المراد النبي وكبار اتباعه (ق د عن أبي هريرة ● قاتل الله قوما
يصوّرون ما لا يخلقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها (الطيالسي والضياء عن
اسامة) بن زيد ● (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أي
يجوز لك ذلك فان فعلته فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق
● قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (في النار) قتلته طائفة معاوية في وقعة صفين (طب عن
عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله ● (قارئ سورة الكهف تدعى) أي تسمى (في التوراة الحائلة)
لانها (تحول بين قارئها وبين النار) فتمنع من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر عن ابن
عباس) ثم قال البيهقي هو منكر ● (قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة) لانها تبيض وجه
صاحبها يوم تسودّ الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه البيهقي حديث
منكر ● (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض
ساكن الفردوس) أي محكوم له بانه سيسكنها مفروغ من ذلك مشهور ومقطوع به عند حملة

(هب عن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر ﷺ (ألهاكم التكاثر) أي سورتها بكمالها (يدعى في الملكوت مؤدي الشكر) لله تعالى (فر عن أسماء بنت عميس) وإسناده ضعيف ﷺ (قاربوا) اقتصدوا أي قربوا الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا) أي اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها) قاله لما سأل بعض أكابر الصحب أن لا نزال نعم ومالنا أجيب (حم م ت عن أبي هريرة) قال لما نزل من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره ﷺ (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار) تتمته قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم (ك عن بريدة) وقال صحيح ورد ﷺ (قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار) المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن سبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة) وإسناده حسن ﷺ (قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات) أي عن صلاتها (في أول النهار أكفك آخره) أي شر ما يحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن همار طب عن النواس) بن سمعان ﷺ (قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الأربع الضحى وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي) بإسناد صحيح (ت عن أبي الدرداء) بإسناد قوي ﷺ (قال الله تعالى إني والجن والإنس في نبإ عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (الحكيم هب عن أبي الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند ﷺ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي) كأنه يقول هذا لم يرض بي ربا حين سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا غاية التهديد (طب عن أبي هند الداري) وإسناده ضعيف ﷺ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري) (هب عن أنس) ﷺ قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضاعف له الجزاء بلا حساب (حم هب عن جابر) وإسناده حسن ﷺ (قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له) أي كل عمله فإن له فيه حظا ودخلا لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم (إلا الصيام فإنه) خالص (لي) لا يطلع عليه غيري (وأنا أجزي به) جزاء كثيرا إذ لا يكون العبد فيه صائما إلا بإخلاص (والصيام جنة) أي ترس يدفع المعاصي أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بسين وصاد مهملة لا يصيح ولا يخاصم (وإن سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله) أي أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بهما وهو أولى (إني امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلة خصمه (والذي نفس محمد بيده) أي بتقديره وتصريفه (لخلوف) بضم المعجمة واللام وسكون الواو وقال الخطابي وفتح الخاء خطأ وتغيره المجوع (فم الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الإضافة إلا في الضرورة (أطيب عند الله من ريح المسك) أي عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم (وللصائم فرحتان يفرحهما) أي يفرح بهما (إذا أفطر فرح بفطره)

أي باتمام صومه لخروجه من عهدة المأمور (وإذا لقي ربه فرح بصومه) أي بنيل الثواب وإعظام
المنزلة أو بالنظر إلى وجهه والأخير فرح الخواص (قن) في الصيام كلهم (عن أبي هريرة)
بألفاظ متقاربة ۞ (قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
(يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بي
ثم غدر) حذف المفعول أي أعطى يمينه بي أي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل
باع حرا فأكل ثمنه) خص الأكل لأنه أعظم مقصوده وذلك لأن المسلمين أكفاء في الحرية فمن
باع حرا فقد منعه التصرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذي أنقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى
عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه
أجره) لأنه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ عن أبي
هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره ۞ (قال الله تعالى شتمني ابن آدم) أي بعض بني آدم وهم
من أنكر البعث ومن ادعى أن له ندا (وما ينبغي له أن يشتمني) أي لا يجوز له أن يصفني بما يقتضي
النقص (وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني) أي ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما
شتمه إياي فقوله إن لي ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص إذ الولد إنما يكون عن والدة تحمله
ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعي باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وأنا الله الأحد)
حال من ضمير فقوله أو من محذوف أي فقوله لي (الصمد) أي الذي يصمد إليه في الحوائج (لم ألد
ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب إليه ذلك (وأما تكذيبه إياي فقوله
ليس يعيدني كما بدأني) وهذا قول منكري البعث من عبدة الأوثان (وليس أول الخلق) أي أول
المخلوق أو أول خلق الشيء (بأهون علي من إعادته) الضمير للمخلوق أو للشيء (حم خ ن عن أبي
هريرة ۞ قال الله تعالى كذبني ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والإشارة إلى الكفار الذين
يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على
الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله ولم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانبغاء فيجب
حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلميح وإلا لم يكن لتخصيص ابن آدم
دون البشر والناس فائدة (فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي
فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا خ) في تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس ۞ قال
الله تعالى أعددت) أي هيأت (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق
والخلق (ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) بتنوين عين وأذن وروي بفتحهما (ولا خطر على قلب
بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (حم ق ت ه عن أبي هريرة ۞ قال الله
تعالى إذا هم عبدي بحسنة) أي أرادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها) لأمر عاقه
عنها (كتبتها له حسنة) واحدة لأن الهم سببها وسبب الخير خير (فإن عملها كتبتها له عشر
حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه) أي إن تركها خوفا منه تعالى
ومراقبة له بدليل زيادة مسلم إنما تركها من جراي أي من أجلي فإن تركها لأمر آخر صده عنها
فلا (فإن عملها كتبتها سيئة واحدة) أي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير
والشر (ق ت عن أبي هريرة ۞ قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه) أي

الدعة الحلو ومن أحب الله أحب التعلس التي من الدرجات الشوائب (وإذا كرهتاني كرهت لقاءه) حم ق ت ن عن أبي هريرة ﷺ (قال الله تعالى قسمت الصلاة) أي قراءتها (بيني وبين عبدي نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لأن نصف الدعاء من قوله إياك نعبد وإياك نستعين يزيد على نصف الثناء (ولعبدي ما سأل) أي له السؤال ومني العطاء (فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) قد تشبث من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التنصيف يرجع إلى جملة الصلاة لا إلى الفاتحة (قال الله حمدني عبدي) أي مجدني وأثنى علي بما أنا أهله (فإذا قال الرحمن الرحيم) أي الموصوف بكمال الإنعام (قال الله أثنى علي عبدي) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي) أي عظمني (فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل) فالذي للعبد منها إياك نعبد والذي يقصم إياك نستعين (فإذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي) أي خاص به (ولعبدي ما سأل) قال القاري تدين بهذا الخبر أن القراءة غير المقروء فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين أن سؤال العبد غير ما يعطيه الله وأن قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الأمر والإجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حم م) في الصلاة والفظ لمسلم (٤ عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخاري ﷺ (قال الله تعالى يا عبادي) جمع عبد وهو شامل للإماء أي النساء بقرينة التكليف (إني حرمت) أي منعت (الظلم على نفسي) أي تقدست وتعاليت عنه لأنه مجاوزة الحد والتصرف في ملك الغير وكلاهما يستحيل في حقه تعالى (وجعلته محرما بينكم) أي حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشد الظاء وتخفيف أصله تتظالموا أي لا يظلم بعضكم بعضا (يا عبادي كلكم ضال) أي غافل عن الشرائع قبل إرسال الرسل (إلا من هديته) ووفقته للإيمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدوني) سلوني الهداية (أهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته) لأن الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعموني) اطلبوا مني الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله (يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون) بضم أوله وكسر ثالثه أي تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) أي يصدر منكم الخطيئة بالليل ومن بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا وليس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا أغفر الذنوب جميعا) غير مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفروني) اطلبوا مني المغفرة (أغفر لكم) أي أمحو أثر ذنوبكم وأسترها عليكم (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني) بحذف نون الإعراب جوابا عن النفي (ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) أي لا يتعلق بي ضر ولا نفع منكم فتضروني أو تنفعوني لأني الغني المطلق والعبد فقير مطلق (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد) أي على تقوى أتقى رجل أو على أتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا) نكره للتحقير (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا) لأنه مرتبط بقدرته وإرادته وهما ثابتان لا انقطاع لهما وكذا ما ارتبط بهما وفائدة التذييل والتعبير على فاعلهما (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم

وإنسكم

وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد) أى فى أرض واحدة (فسألونى فأعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندى) لان أمرى بين الكاف والنون (الا كما ينقص المخيط) بكسر
فسكون ففتح الابرة (اذا أدخل البحر) فانه لا ينقص شيأ لان النقص انما يدخل المحدود الفانى
والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (يا عبادى انما هى أعمالكم)
أى جزاء أعمالكم (أحصيها) أضبطها وأحفظها (لكم) أى بعلمى وملائكتى الحفظة (ثم أوفيكم
اياها) أى أعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا) ثوابا ونعيما
بأن وفق لاسبابهما أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات التى ترتب عليها ذلك
الخير والثواب فضلا منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أى شرا (فلا يلومن الا نفسه) فانها
آثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها
بمظهر عدله وان يحرمها مزايا جوده وفضله (م عن أبى ذر) وأخرجه عنه أيضا أحمد والترمذى
وابن ماجه ❁ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنا) به (فحمدنى وصبر على ما
ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة انى أنا قيدت
عبدى هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالى انما
نال هذا العبد هذه المرتبة لان كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا
يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزى
بهذا الجزاء الاوفى (حم ع طب حل عن شداد بن أوس) واسناده عن غير الشاميين ضعيف
❁ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتنى شكرتنى واذا ما نسيتنى كفرتنى) أى كفرت انعامى
عليك (طس عن أبى هريرة) واسناده واه ❁ (قال الله تعالى يا ابن آدم (أنفق على عباد الله)
وهو بفتح فسكون أمر بالانفاق (أنفق عليك) جواب الامر أى أعطيك خلفه بل أكثر أضعافا
مضاعفة وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه (حم د عن أبى هريرة ❁ قال الله تعالى يؤذينى ابن
آدم) أى يقول فى حقى ما أكرهه (يسب الدهر) وهو اسم لمدة العالم من مبدأ تكوينه الى
انقراضه (وانا الدهر) أى مقلبه ومدبره فأقيم المضاف مقام المضاف اليه أو بتأويل الداهر
(بيدى الامر أقلب الليل والنهار) أى أذهب بالملوك والمعنى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من
الحوادث فاذا سب الدهر معتقدا انه فاعل ذلك فقد سبنى (حم ق د عن أبى هريرة ❁ قال الله
تعالى يؤذينى ابن آدم) بأن ينسب الى ما لا يليق بجلالى (يقول يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة
أى يقول ذلك اذا أصابه مكروه (فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فانى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره
فاذا شئت قبضتهما) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى لانى
فاعلها (م عن أبى هريرة ❁ قال الله تعالى سبقت رحمتى غضبى) أى غلبت آثار رحمتى على آثار
غضبى والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن
أبى هريرة ❁ قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أى قصد (يخلق خلقا كخلقى) من بعض
الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة
الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى
بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (حم ق عن أبى هريرة ❁ قال

الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر) بفتح النون وحكى عياض ضمها غلطا (بشيء لم أكن قدرته) يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف في يلقيه أي ان مع أن القدر هو الذي يأتي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك (وقد قدرته له) أي النذر فالنذر لا يصنع شيأ وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا (أستخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتي بهذه القربة تطوعا مبتدأ بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي الله على تحصيل مطلوبه بالنذر ما لم يكن آتاه من قبله فيه اشارة الى ذم ذلك (حم خ ن عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبرا) أي مقدارا قليلا (تقربت اليه ذراعا) أي أوصلت رحمتي اليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربه زاده الله رحمة (واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتاني مشيا أتيته هرولة) وهو الاسراع في المشي أي أوصلت اليه رحمتي بسرعة (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة طب عن سلمان) الفارسي ﷺ (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) من الانبياء (ان يقول أنا خير) في رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) أي من حيث النبوة فان الانبيا فيها سواء وانما التفاوت في الدرجات (م عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع أي اجعله وعمله مردودا من حضرتي (م عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى انا الرحمن وأنا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) لان أصل الرقة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان أو ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان وركز في طبع البشر الرقة الباعثة منها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) أي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به (ومن بتها بتته) أي قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غير محرم (حم حد ت ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح وأقروه (ك عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري) أي هما صفتان مختصتان بي فلا يليقان الا بي (فمن نازعني واحدا منهما قذفته) أي رميته (في النار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم د ه عن أبي هريرة ه عن ابن عباس ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته) أي أذللته وأهنته أو قربت هلاكه (ك عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته) أي عاقبته (سمويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة ﷺ قال الله تعالى أحب عبادي) الصوام (الى أعجلهم فطرا) أي أكثرهم تعجيلا للافطار لما فيه من المسارعة للائتمار بأمر الشارع (حم ت حب عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب

ﷺ (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أي حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم حال غيرهم مضافا الى ما لهم لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل واسناده حسن ﷺ (قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لهت عن كل

ثنى عليه فنطقت بتوحيده فالتذ به بروحه وبدح الجلال أعظم شأنا أن يوصف (حم طب ك
هب عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى أحب ما تعبدني) [illegible]
بخط المؤلف (به عبدي الي) بتشديد الياء (النصح لي) والنصيحة وصحه بما هو أعم عقدا وقولا
والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا (حم عن أبي امامة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس
بحسن ۞ (قال الله تعالى أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
ضمنت له أن أرجعه) الى وطنه (ان رجعته) اليه (بما) أي بالذي (أصاب من أجر أو غنيمة وان
قبضته) أي توفيته (أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة) لجوده بنفسه وبذلها في رضا الذي
خلقه (حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس
صلوات) في اليوم والليلة (وعهدت عندي عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة)
أي مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) أخبر عباده أنه يقربهم اليه
بالعبادة من تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (ه عن أبي قتادة) باسناد
حسن ۞ (قال الله تعالى اذا بلغ عبدي) أي المؤمن اذ الكافر الامور الآتية انما هي فيه
(أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لانه عاش في الاسلام
عمرا تاما ليس بعده الا الادبار وعنده من الحرمة ما تندفع به عنه هذه الآفات التي هي من
الداء العضال (واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا) لان الخمسين نصف أرذل العمر الذي
يرتفع ببلوغه الحساب بجملته فبلوغ النصف الاول بنصف الحساب (واذا بلغ ستين سنة) وهو
عمر التذكر والتوبيخ الذي قال الله فيه أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر (حببت اليه الانابة)
أي الرجوع اليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا (واذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة)
لكونه شاخ في الاسلام وذهبت عنه قوته (واذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كتبت حسناته
ومحيت سيئاته) لان تعميره في الاسلام ضعف الاربعين أوجب له هذه الحرمة (واذا بلغ تسعين
سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه الامة غالبا (قالت الملائكة أسير
الله في أرضه) لانه هرم وهو في ربقة الاسلام فهو كأسير في وثاق (مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ويشفع في أهله) تمامه واذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله مثل ما كان
يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) في نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه
مجهول وضعيف ۞ (قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة) أي شدة وبلاء
(في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر
له ديوانا) أي أترك النصب والنشر ترك من يستحيي أن يفعلهما (الحكيم عن أنس) واسناده
ضعيف ۞ (قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت
محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في
يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون
والشهداء) ليس المراد أن الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم
وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح
۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه) بالتثنية أي محبوبتيه أي بفقدهما وفسره الراوي

اوالمصنف بقوله (يريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يحضر ما وعد به الصابرون ويعمل به (عوضته منهما الجنة) أى دخولها اولا فاذا فقدهما حبيس فى الدنيا سجنه حتى يدخل الجنة (حم خ عن أنس ﷺ قال الله تعالى اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدنى عليهما) واذا كان ثوابه الجنة فى له عمل صالح آخر زادته الدرجات (طب حل عن عرباض) بن سارية واسناده ضعيف ﷺ (قال الله تعالى انى أنا الله) المعروف المشهور بالوحدانية والمعبود بحق فيه ومن قبيل أنا أبو النجم (لا اله الا أنا) حال مؤكدة لمضمون هذه الجملة (من أقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى) لانه أتى بعقد المعرفة بالهه قلبا وبالسان نطقا أنه الهه فدخل فى حصن كنفه فاستوجب الامن (الشيرازى عن على) باسناد ضعيف جدا ﷺ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى) هكذا بخط المصنف وفى نسخة دعوتنى بغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتى (و) الحال انك (رجوتنى) بأن ظننت تفضلى عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء تأميل الخير وقرب وقوعه (ولم تشرك بى شيأ غفرت لك ذنوبك) أى سترتها عليك بعدم العقاب فى الآخرة (على ما كان منك) من المعاصى وان تكررت وكثرت (وان استقبلتنى بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالى) اى لا أكترث بذنوبك ولا أستكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه شئ (طب عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﷺ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء) فانى أعامله على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى (طب ك عن واثلة) بن الاسقع واسناده صحيح ﷺ (قال الله تعالى يا ابن آدم قم الى أمش اليك وامش الى أهرول اليك) أى اذا تقربت الى بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ﷺ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله) مقتضى ظنه (وان ظن شرا) أى أنى أفعل به شرا (فله) ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن (حم عن أبى هريرة) ونبه ابن لهيعة ﷺ (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى انى باعث من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) بالكسر (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى) قال الطيبى قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم طب ك هب عن أبى الدرداء) واسناده صحيح ﷺ (قال الله تبارك) تعاظم عما يحيط به القياس والاوهام (وتعالى) عما تدركه الحواس والاوهام والتبارك غاية العظمة فى افاضة الخير والبركة (يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك) بالتحريك أى عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لأطهرك به) من ادناسك (وأزكيك وصلاة عبادى عليك بعد انقضاء أجلك) قال الفاكهى من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء بالثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (قال الله تعالى من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له) فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا أبالى) أى لا أحتفل (ما لم يشرك بى شيأ) وهو رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين (طب ك عن ابن عباس)

قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما) أشار الى أن الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختام خيرا شمل الخير الكل (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت أسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معا ۞ (قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه) في الآخرة (بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري (مرسلا وعنه) أي الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين) أي في الله (أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي) لانهم لما تصافوا في الله تواصلوا بروح الله وتآلفوا بمحبته (ابن أبي الدنيا) القرشي (في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ۞ قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموزا أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) أي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري (الا ذكرته في الرفيق الاعلى) أفاد أن الذكر الخفي أفضل من الجهر والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا أطلع عليه أحدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب أطلع عليه الملأ الاعلى (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك ۞ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (اذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق أو عن الالتفات لغيري (ذكرتك خاليا) أي ذكرني بالتقديس والتنزيه سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا (وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر) وفي رواية خير من الملا الذي ذكرتني فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الألم (الى عواده) أي زواره في مرضه وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عيادة المريض (أطلقته من أساري) أي من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذي أذهبه الألم (ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وفيه ان الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم لمريض لا تشكون من يرحمك الى من لا يرحمك ومحله اذا كان على وجه التضجر والتسخط أما على طريق الاخبار بالواقع فلا وقيل شكا سمعان فقيل له أتشكو الله قال بل أذكر قدرة الله علي وقيل لعلي كرم الله وجهه كيف أنت قال بشر قيل أمثلك يقول ذلك قال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض (ك هق عن أبي هريرة) قال ك على شرطهما وأقروه ۞ (قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب الي من بعض ملائكتي) فانه تعالى خلقه في غاية الاتقان وأعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط قال الحكيم فالملائكة يطالعون بعيون أجسادهم ما تحت العرش وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الحجب من عظائم الامور التي لا تدور الالسن بذكرها فيعطي من تلك المشاهد من الفضل والرحمة والكرم ما تعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلمي (عن

أبي هريرة وإسناده ضعيف ﴿قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين ان هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي﴾ فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فمن أعطي علم اليقين في الدنيا شاهد الصراط وأهوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف ما لا يوصف فوضع عنه غدا ومر عليه كالبرق ونبينا أوفرهم حظا من ذلك وكان الخليل يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من فوميل من الخوف وكل من له حظ من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم القيامة (حل عن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم انك إذا ذكرتني في نفسك) أي سرا وخفية إخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرتك في نفسي) أي أسر بثوابك على منوال عملك وأتولى بنفسي إثابتك لا أكله لأحد من خلقي (وان ذكرتني في ملا) افتخارا بي وإجلالا لي بين خلقي (ذكرتك في ملا خير منهم) أي ملا الملائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهاة بك وإعظاما لقدرك (وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان أتيتني تمشي أتيتك أهرول) يعني من دنا إلي وتقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني) أي مدة دوام دعائك فهي زمانية (ورجوتني) أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) من الجرائم لأن الدعاء مخ العبادة والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالي) بكثرة ذنوبك إذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والارض أو عنانها ما عن أي ظهر منها (ثم استغفرتني) أي تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالي) لأن الاستغفار استقالة والكريم محل إقالة العثرات (يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض) بضم القاف أي بقريب ملئها أو مثلها وهو أشبه إذ الكلام سيق للمبالغة (خطايا ثم لقيتني) أي مت حال كونك (لا تشرك بي شيأ) لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي (لأتيتك بقرابها مغفرة) ما دمت تائبا عنها ومستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته أبلغ وأوسع ولا يجوز الاغترار به وإكثار المعاصي لأن الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك ﴿قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلمي (إذا ذكرتني) أي دعوتني فأسمع ما تقول فأجيبك قال الحكيم هذا وما أشبهه من الأحاديث المتقدمة فيمن ذكر من يقظة لا عن غفلة لأن ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر غيره ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لأنه قلب واحد فاذا اشتغل بشئ ذهل عما سواه وهذا موجود في العادة لو أن رجلا دخل على ملك في الدنيا لا تخذه من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك عن أنس) بن مالك ﴿قال الله تعالى للنفس اخرجي) من الجسد (قالت لا أخرج الا كارهة) ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا (خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيأ وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء

والمسئلة وبذل الاستحياء والعطاء) تفضلا وتكرما والاوسو بادوا التراما (طب عن سلمان) الفارسي
وفيه ضعف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه) أي
ومن يدعوني أحبه واستجيب له (العسكري في) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) باسناد حسن
۞ (قال ربكم انا أهل ان اتقى) بالبناء للمفعول أي أخاف واحذر فالحذر ان أوصف بما يصفني به
المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معي اله) لانه لا اله غيري ولو أشرك العبد أحدا معي
لضعف حالا (فمن اتقى أن يجعل معي الها فانا أهل ان اغفر له) نسب الالهية الى نفسه في التعليل
لانه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم ان أحدا من الموحدين يخلد في النار فقد أعظم الفرية
(حم ت ن ه ك عن أنس) قال ت حسن غريب ۞ (قال ربكم) أضاف الرب اليهم للتشريف كما
تفيد اضافة العبد اليه تعالى تشريفه فكذا اضافته تعالى اليه بل ذلك اقوى افادته (لو ان عبادي
أطاعوني) في فعل المأمور وتجنب المنهي (لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار
ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة
خوف من البرق (حم ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (قال لي جبريل لو رأيتني)
يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنت (وانا آخذ من حال البحر) أي طينه الاسود المنتن
(فادسه في فم فرعون) عندما أدركه الغرق (مخافة ان تدركه الرحمة) أي رحمة الله التي وسعت
كل شئ (حم ت ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقروه ۞ (قال لي جبريل بشر
خديجة) أم المؤمنين (ببيت في الجنة من قصب) يعني قصبا من اللؤلؤ المجوف (لا صخب فيه) بفتح
المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه (ولا نصب) بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها
ذلك (طب عن) عبد الله (بن أبي اوفى) بالتحريك واسناده صحيح ۞ (قال لي جبريل قلبت
مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) اعتبار بالنظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم
كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن
عساكر) في التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضا الطبراني ۞ (قال لي جبريل من مات من أمتك
لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أي وان زنى وسرق ومات مصرا
على ذلك (خ عن أبي ذر) الغفاري ۞ (قال لي جبريل ليبك الاسلام) أي أهله (على موت عمر)
ابن الخطاب فانه قفل الفتنة كما ورد (طب) وكذا الديلمي (عن أبي) بن كعب باسناد فيه كذاب
۞ (قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت) أي آيل الى الموت ولا بد (وأحبب من شئت فانك
مفارقه) أي تامل من تصاحب من الاخوان فاعلم انه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك
(واعمل ما شئت فانك ملاقيه) في القيامة (الطيالسي هب عن جابر) باسناد ضعيف بل قيل
موضوع ۞ (قال لي جبريل قد حببت اليك الصلاة) أي نفلها (فخذ منها ما شئت) فان فيها
قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك وتفريغ بالك (حم عن ابن عباس) باسناد حسن
۞ (قال لي جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة)
بالتشديد أي دائمة الصيام والصلاة (وانها زوجتك في الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس)
ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهني واسناده حسن ۞ (قال موسى بن عمران) لربه (يا رب

من أعز عباده نفسه عنده قال من ذا الذي بعثني) أى معارمانع (هب عن أبي هريرة ﷺ قال موسى بن عمران يارب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك) كان (مني فكان ذلك شكره) أى كان مجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بأن تعترف بأن الكل منه واليه (الحكيم) في نوادره (عن الحسن البصري) (مرسلا ﷺ قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) أى من مات ولدها (قال أظله في ظلي) أى ظل عرشي (يوم لا ظل الا ظلي) أى الا ظل عرشي واذا كان هذا جزاء المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر) الصديق (وعمران) بن حصين ﷺ (قال داود) النبي (يا زارع السيئات أنت تحصد شوكها وحسكها) اذ لا يحصد أحد الا ما زرع ولهذا قال الحكماء كل يحصد ما زرع ويجزى بما يصنع وزرع يومك حصاد غدك (ابن عساكر عن أبي الدرداء ﷺ قال داود ادخالك يدك في فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق (الى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة أى يعضها وأصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان) أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو ممن يتشرف لانه جائع القلب خبيث الطبع (ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امرأة) كناية بالطواف عن الجماع وفي رواية سبعين وفي رواية تسعين وجمع بأن البعض سرارى والبعض حرائر (كلهن تأتي بفارس) أى تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد في سبيل الله) قاله تمنيا للخير وجزم لغلبة الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانته أو وزيره أو الملك الذي يأتيه أو خاطره (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا اباء عن التفويض الى الله فصرف عن الاستثناء ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) جامعهن جميعا (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قيل هو الجسد الذي ألقي على كرسيه (والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث) اى لم يخب مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك أى لاحقا (لحاجته) ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في أمنيته (حم ق ن عن أبي هريرة ﷺ قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله) أى مبتدأ منه لانه خلقه بلا واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) خلقه كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة أطيعه (وأنت خير مني) أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي) قاله تواضعا أو قبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﷺ (قال رجل لا يغفر الله لفلان) أى لفاعل المعاصي (فأوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها) أى الكلمة التي قالها (خطيئته فليستقبل العمل) أى يستأنف عمله الطاعات فانها قد أحبطت بتأليه على الله وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جنادة ﷺ (قالت أم سليمان بن داود لسليمان) وكانت من القانتات القاصلات (يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل عن التهجد ونحوه (تترك الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله (ن ه حب عن جابر) ثم قال مخرجه النسائي انه معلول ﷺ (قبضات التمر للمساكين) أى والفقراء (مهور الحور العين) يعني التصدق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حوراء في الجنة (قط في الافراد عن أبي امامة) قال ابن الجوزي موضوع ﷺ (قبلة المسلم أخاه) في الدين هي (المصافحة) أى هي

طولة القبلة ونا عقمة فهمها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحاملي في أماليه عن أنس)
ابن مالك باسناد ضعيف ۞ (قتال المسلم أخاه) في الدين وان لم يكن من النسب (كفر) أي
يشبه الكفر من حيث انه من شأن الكفار أو أراد الكفر اللغوي وهو التغطية (وسبابه) بكسر
السين المهملة وخفة الموحدة أي سبه (فسوق) خروج عن طاعة الله (ن عن ابن مسعود ن
عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والضياء عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (قتل الرجل صبرا)
بأن أمسك فقتل في غير معركة بغير حق (كفارة لما قبله من الذنوب) بجميعها حتى الكبائر
على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث قال
حسن ۞ (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة
وفيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) ورجاله ثقات ۞ (قتل المؤمن) أي بغير
حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس الى عدم قبول توبته (ن والضياء
عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ۞ (قد تركتكم على البيضاء) في رواية على المحجة
البيضاء (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك) المراد شريعته وطريقته (ومن يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (فعليكم) أي الزموا
التمسك (بما عرفتم من سنتي) أي طريقتي وسيرتي بما أصلته لكم من الاحكام الاعتقادية
والعملية (وسنة) أي طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الاربعة
والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أي بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم
والنواجذ الاضراس أو الضواحك أو الانياب (وعليكم بالطاعة) أي الزموها (وان) كان
الامير عليكم من جهة الامام (عبدا حبشيا) فاسمعوا له وأطيعوا (فانما المؤمن كالجمل الانف)
أي المأنوف وهو الذي عقر أنفه فلم يمتنع على قائده (حيثما قيد انقاد) ولا ينفر (حم ه ك عن
عرباض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا ان هذه
لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره ۞ (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم أناس محدثون)
بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على
لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يكن في أمتي منهم أحد) هذا شأنه (فانه عمر بن
الخطاب) كأنه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كأنه نبي فلذلك عبر بان بصورة الترديد
للتأكيد وكان عمر بن الخطاب من الوارد عيران الشرع فلا يعلق (حم خ عن أبي هريرة حم
م ت ن عن عائشة ۞ قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض
القلبية (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وأذنه مستمعة وعينه ناظرة) وقلبه
عند مخرجه فأما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (حم
عن أبي ذر) باسناد حسن ۞ (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا) أي ما يكف عن الحاجات ويدفع
الضرورات (وقنعه الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك فمن حصل له ذلك فقد فاز
(حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (قد أفلح من رزق لبا) أي عقلا خالصا من الشوائب
سمي به لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء (هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء

(ابن هبيرة) مصغرا ابن عامر القشيري وفي اسناده مجهول * (قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) فيكره وشاء محمد لايهامه التشريك وانما أقرهم أولا لكمال البعد عن سنة وزمانا (الحكيم والنسائي عن حذيفة) بن اليمان * (قد رحمها الله برحمتها ابنيها) جاءت امرأة اليه ومعها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة فأكلاها ثم جعلا ينظران الى أمهما فشقت تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري (مرسلا) باسناد حسن * (قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه) حضور العيد (عن الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وانا مجمعون ان شاء الله) فاتفق يوم جمعة وافق العيد فاذا وافق الجمعة وحضر من تلزمه من أهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها الحنفية (د ه ك عن أبي هريرة) وفي اسناده بقية (ه عن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف * (قد عفوت) مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق (عن الخيل والرقيق) أي لم أوجب زكاتهما عليكم (فهاتوا) مؤذن بالتخفيف اذ الاصل فيما يملك من المال الزكاة فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا أنتم الاقل (صدقة الرقة) الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم خبره (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين تبيع) ولد البقرة (وفي الاربعين مسنة) طعنت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شئ) جمع عاملة وهو ما يعمل من ابل و بقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وستين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس) أي فحل الغنم أي اذا كانت ماشيته أو بعضها اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل أنثى الا في موضعين (الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويختص الاستثنا بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه الا ما يراه المصدق أنفع للمستحقين (وفي النبات ما سقته الانهار أو سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حم د عن علي) باسناد صحيح * (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض) أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد بين التقدير والخلق (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن * (قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النوروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر و يوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك وفيه ان يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس)

واسناده

وإسناده حسن ﷺ (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر) وهو جهاد العدو المباين (إلى الجهاد الأكبر) وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) فهي أشد جهاداً قال الباجي وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين المكلفين العقلاء ليرقى بجهادها في درجات الطاعة وتطهيرها ما استطاع من الصفات الرديئة فليقم بكل إقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشد فالعالم يقتدي به والعارف يهتدي به وهذا ما لم يستولِ على النفس طغيانها وإنهماكها في عصيانها وإلا فجهادها فرض عين فإن عجز استعان عليها بمن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والديلمي (عن جابر) وإسناده ضعيف ﷺ (قدموا قريشاً ولا تقدموها) بفتح التاء والقاف وشد الدال بضبط المؤلف أي لا تتقدموا عليها في أمر شرع تقديمها فيه كالإمامة (وتعلموا منها ولا تعالموها) بفتح التاء مفاعلة من العلم أي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فإنهم خصوا بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة وأنشد الثعالبي لبعضهم

ان قريشاً وهي من خير الأمم • لا يضعون قدماً على قدم

أي يتبعون ولا يتبعون (الشافعي) في مسنده (والبيهقي في المعرفة) معرفة الصحابة (عن ابن شهاب) الزهري (بلاغاً) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لأن التعليم إنما يكون من الأعلى للأدنى ومن الأعلم لغيره فنهاهم أن يصيروهم في مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أي تطغى في النعمة (لأخبرتها بما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والمثوبات النامية يعني إذا علمت ما لها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالاً عليه (طب عن عبد الله بن السائب) بإسناد ضعيف ﷺ (قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها) أي بما لخيارها (عند الله) من الخير والأجر قال الثعالبي ومن شرف قريش أنه تعالى لم يذكر في القرآن قبيلة باسمها إلا هي وكان يقال لقريش في الجاهلية آل الله لما تميزوا به من المحاسن والمكارم والفضائل التي لا تحصى قال الأعشى يؤنب رجلاً ويعيره بسعي شربه لم يبلغ مبلغ قريش

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا • ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(البزار عن علي) بإسناد ضعيف ﷺ (قدة) بضم القاف وسكون الدال (بيده) يعني أنه مر برجل وبطا بيده إلى رجل بسير أو خيط فقطعه النبي ثم ذكره (طب عن ابن عباس) ﷺ (قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لأنها محل المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يعرض ما يصير المفضول فاضلاً في صور جزئية (والصوم جنة من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط في الأفراد هب عن عائشة) وفي إسناده مجهول ﷺ (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل القرآن بتقدير مضاف أي ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) بإسناد صحيح أو حسن

۞ (قراءتك نظرا) في المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أي عن ظهر قلب
(كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة) ابن مردويه عن عمرو بن أوس ۞ (قرب
الطعام من قبلك) عند الأكل (فانه أهنأ) أي أكثر هناء والهناء خلوص الشيء عن التعب
والنكد (وأبرأ) أي أسلم من الداء وروى أمرأ بالميم والاستمراء الملائمة اللذة (حل طب هب
عن صفوان بن أمية) قال كنت آكل مع النبي فآخذ اللحم من العظم بيدي فذكره واسناده
صحيح لكن فيه انقطاع ۞ (قرصت) بالتحريك لدغت أو عضت (نملة نبيا من الأنبياء) عزيرا
أو موسى أو داود وهو في أثناء النوم (فأمر بقرية النمل فأحرقت) أي محل اجتماعها أو مسكنها
(فأوحى الله اليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة (قرصتك نملة) واحدة (أحرقت
أنت (أمة) أي طائفة (من الأمم تسبح) أي مسبحة لله وعبر بالمضارع لمزيد الانكار عتب
عليه زيادة القتل على جناية لدغته لا لنفس القتل أو الاحراق لأنه جائز في شرعه وأما في شرعنا
فاحراق الحيوان كبيرة (ق د ن ه عن أبي هريرة ۞ قرص النبي خير من صدقته) وتقدم
الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك ۞ قرض مرتين في عفاف) أي اغتناء عن الربا وما
يؤدي اليه (خير من صدقة مرة) واحدة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
۞ (قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم) الظاهر أن المراد اعطاء
الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح الا بالملح) واذا كان ذلك لقريش كان لبني هاشم أوجب (عد عن
عائشة) باسناد ضعيف ۞ (قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها
بسوء خزي في الدنيا والآخرة) لعناية الله بها وهدايته اياها بدليل انهم لم يكن فيهم منافق
في حياة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو بن العاص) باسناد
ضعيف ۞ (قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها
عند الله من الثواب) المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (قريش
والأنصار وجهينة) بالتصغير (ومزينة وأسلم وأشجع وغفار) بالكسر والتخفيف (موالي)
بشد التحتية والاضافة أي أنصاري وأحبائي (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أي لا ولاء
لأحد عليهم الا الله ورسوله أو أن أشرافهم لم يجر عليهم رق فلا يقال لهم موالي (ق عن أبي هريرة
۞ قريش ولاة الناس في الخير والشر) أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم
القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم
(حم ت عن عمرو بن العاص) باسناد صحيح ۞ (قريش ولاة هذا الأمر) أي الامامة
العظمى (فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون
في الاسلام كذلك (حم عن أبي بكر) الصديق (وسعد) بن أبي وقاص ۞ (قسم من الله تعالى)
أي واقع منه تعالى أو قسم أقسم به أنا بأمر الله (لا يدخل الجنة بخيل) أي انسان رزقه الله مالا
فلم يبذله وعزته عنده زواه عن حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس
البخل (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين
جزأ فللآمر) أي بالقتل (تسع وستون) جزأ منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه هذا القدر
من العقاب (حم عن رجل) صحابي قال سئل النبي عن القاتل والآمر فذكره واسناده صحيح

﴿(قصوا الشوارب واعفوا اللحى) أي وفروها وكثروها ندبا على ما مر تقريره غير مرة (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(قصوا الشوارب مع الشفاه) أي سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم ابن عمير) باسناد ضعيف ﴿(قصوا أظافيركم) أي اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها الماء فلا يزال جنبا (وادفنوا قلاماتكم) أي غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل أصابعكم (ونظفوا لثاتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر نكهتكم (الطعام) لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بما يزيل القلح (ولا تدخلوا علي قحرا) أي صفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخرا) أي رائحة نكهتكم منتنة منكرة (الحكيم) الترمذي (عن عبد الله بن بسر) المازني وفيه راو مجهول ﴿(قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس والغسل واللباس والطيب يوم الجمعة) دلت الاخبار الصحيحة على حصول سنة القص والنتف والحلق أي وقت كان لكن الاولى كون الثلاثة الاولى يوم الخميس والثانية يوم الجمعة والضابط الحاجة وجاء في بعض الاخبار انه يفعل كل أربعين وفي بعضها كل أسبوع ولا تعارض لان الاربعين أكثر المدة والاسبوع أقلها واختلف فيه اختلافا كثيرا بينته في الشرح الكبير (التيمي) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (في مسلسلاته عن علي) أمير المؤمنين قال القرافي في اسناده من يحتاج الكشف عنه ﴿(قفلة) هي المرة من القفول وهي الرجوع من سفر (كغزوة) أي ثواب قفلة تساوي الغزو لرجحان مصلحة الرجوع على مصلحة المضي لعذر ككون العدو أضعافا أو خوف على الحرم أو أراد أن أخر الغازي في انصرافه كأنه يريد ذهابه (حم د ك عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ﴿(قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن قصص وأحكام وصفات وهي متمحضة للصفات فهي ثلثه أو لان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير مضاعفة (مالك حم خ د ن عن أبي سعيد) الخدري (ت عن قتادة بن النعمان م عن أبي الدرداء ت ه عن أبي هريرة ن عن أبي أيوب حم ه عن أبي مسعود الانصاري) البدري (طب عن ابن مسعود وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر ﴿(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أي تساويه لان معانيه آيلة الى ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهي تشتمل على القسم الاشرف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر

(فائدة) لسورة الاخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت في أحاديث متفرقة سورة التفريد سورة التجريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتان القبر المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور

معرفة الامان (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة ﷺ (قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل) أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره (ت عن عمر) بن الخطاب قال قال لي رسول الله يا عمر قل الى آخره ﷺ (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) تضمن الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته فان الشر كله اما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته اما أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته (حم دت حب ك عن أبي هريرة) واسانيده صحيحة ﷺ (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة) أي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث (تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) أي تسكن تحت مجاري أحكامك (هب والضياء عن أبي أمامة) وفيه مجاهيل ﷺ (قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني ك عن بريدة) قال ك صحيح وردّه الذهبي ﷺ (قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فانه لن يدخل الجنة أحد بعمله ولا الاكابر الا أن يتغمدهم الله برحمته (ك والضياء عن جابر) باسناد حسن ﷺ (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه لا يذهب لك شئ) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكا رجل الى المصطفى انه يصيبه الآفات فأمره به واسناده كما في الاذكار ضعيف ﷺ (قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فانه لا يذهب لك شئ (ابن عساكر عن ابن مسعود) ﷺ قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور دنياك وأمور آخرتك (حم م ه عن طارق) بن اشيم (الاشجعي) والد ابي مالك ﷺ (قل اللهم اني ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا) بالمثلثة في غالب الروايات وفي رواية بموحدة فينبغي كما في الاذكار الجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك الرب المالك (فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لان الذي عنده لا يحيط به وصف واصف (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فهذا بعد اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا لانه لا يجد لها ساترا غيره فسأله المغفرة (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق ﷺ (قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ لا يمكن مع شئ من العوج والاستقامة (حم م ت ن ه عن سفيان) بتثليث أوله (ابن عبد الله الثقفي) الطائفي له صحبة ﷺ (قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض (م د ن عن علي) ﷺ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)

يعني

يعني قلب الشيخ كامل الحب للمال متحكم كاحتكام قوة الشباب في شبابه (م ه عن أبي هريرة
ﷺ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله وقيل
وصفه بكونه شابا في الوجود بهذين الامرين فيه الذين هما في الشاب أكثر (حم ت ك عن
أبي هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ﷺ (قلب المؤمن حلو
يحب الحلاوة) أشار الى أن المؤمن الخير في الحيوان كالنحل يأخذ أطايب الشجر والنور الحلو
ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه (هب عن أبي أمامة) ثم قال البيهقي متنه منكر
وفي اسناده مجهول (خط عن أبي موسى) وقال موضوع ﷺ (قلب شاكر ولسان ذاكر
وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس) أي خير ما اتخذوه كنزا
وذخرا (هب عن أبي أمامة) واسناده حسن ﷺ (قلوب ابن آدم) كذا في نسخ ولعله من
تصرف النساخ والصواب بني آدم (تلين في الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين
يلين في الشتاء) فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها أنها تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر (حل
عن معاذ) بن جبل قال الذهبي باطل شبه الموضوع ﷺ (قليل الفقه) وفي رواية العلم
وفي أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى
بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) أراد أن العالم وان كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد
(وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور) بحاء مهملة من المحاورة
(الجاهل) أي لا تكالمه وفيه النهي عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق
ﷺ (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فان التوفيق رأس المال اذ هو خلق قدرة الطاعة
في العبد (والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة) لان زيادته في الامور
الدنيوية تفضي بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ﷺ (قليل
العمل ينفع مع العلم) فانه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان المتعبد بغير علم كالحمار
في الطاحون كما يأتي في خبر (فر عن أنس) بن مالك ﷺ (قليل) من المال (تؤدي شكره)
يا ثعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني مالا (خير من كثير لا تطيقه) تمامه أما تريد أن تكون مثل
رسول الله لو سألت الله أن يسيل لي الجبال ذهبا لسالت (البغوي والباوردي) عن ثعلبة أوله
(وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم في الصحابة (عن أبي أمامة) الباهلي (عن ثعلبة بن
حاطب) بمهملتين أو ابن أبي حاطب الانصاري قال البيهقي في اسناده نظر ﷺ (قم فصل فان
في الصلاة شفاء) من الامراض القلبية والبدنية والهم والغم واستعينوا بالصبر والصلاة (حم ه
عن أبي هريرة) ﷺ (قم فعلمها) أي المرأة التي تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية)
من القرآن (وهي) اذا وقع العقد (امرأتك) فيه ان أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز جعل
تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعي مخالفا الثلاثة (د عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (قمت
على باب الجنة) فتأملت من فيها (فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد) بفتح الجيم
أي الاغنياء (محبوسون) في العرصات لطول حسابهم (الا) في رواية بدلها غير وهي بمعنى
لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد أمر بهم الى النار) فلا يوقفون في العرصات بل
يساقون اليها (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عامة من دخلها النساء) لانهن

يكفرن العشير ويكفرن الاحسان (حم ق ن عن أسامة بن زيد) ﷺ قوائم منبرى رواتب فى الجنة) يقال رتب الشئ اذا استقر ودام وعد المؤلف ذا من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة طب ك عن أبى واقد) بالقاف الليثى باسناد ضعيف ﷺ (قوام أمتى بشرارها) أى استقامة أمتى وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها فان هذا العالم لا ينتظم قانونه الا بوجود الشر وبقيه كما ذكره الحكماء وفى نسخ قوام أمتى شرارها باسقاط الموحدة فشرارها بضم القاف وشد الواو أى القائمون بأمورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين المهملة وذال معجمة أبو المغيرة العقيلى قيل له صحبة قال الذهبى وفيه نظر ﷺ (قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لان العقل هو الموقف على أسرار الدين ورتبة كل انسان فى الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر) ثم قال البيهقى تفرد به سامة بن آدم وهو متهم بالكذب ﷺ (قووا بأموالكم عن اعراضكم) أى اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تدفعون به شره وقيمته فى اعراضكم (وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه) فيتقبل على أهل الشر ويداريهم لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (قووا طعامكم يبارك لكم فيه) قال الاوزاعى معناه صغروا الارغفة (طب عن أبى الدرداء) واسناده حسن وقيل ضعيف ﷺ (قولوا اللهم صل على محمد) أى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) ذريته من اسمعيل واسحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (انك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل فى الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أى أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال من لا يعرف بما يعرف (انك حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقرير له على العموم أى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة (مجيد) كثير الاحسان (حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك فذكره ﷺ (قولوا خيرا تغنموا) بقول الخير اذ توى به نشر الخير وتعليمه (واسكتوا عن شر تسلموا) كما مر تقريره (القضاعى عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ﷺ (قوموا) أيها الانصار أو جميع من حضر منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) سعد ابن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم أو معناه قوموا لاعانته فى النزول عن الدابة لمرضه (د عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﷺ (قيام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أى من التهجد بالليل ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال (عد وابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (قيدها وتوكل) أى قيد ناقتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافى التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمرى) الكنانى قال يا رسول الله أرسل ناقتى وأتوكل قال بل قيدها وتوكل واسناده جيد ﷺ (قيدوا العلم بالكتاب) لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عنى شيأ غير القرآن لان النهى خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهى متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس والخط

قرين العقل والنسيان كان لا عصامة وأول من نسى آدم فنسيت ذريته فقيد بالكتابة تسلم
بفوته ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهى حروف مصورة علائم على المعانى فكتابة العلم
مستحبة وقيل واجبة لان العلم فى ادبار والجهل فى اقبال (الحكيم) فى نوادره (وسمويه عن
أنس) بن مالك (طب والحاكم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ۞ (قيلوا فان الشياطين
لا تقيل) من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة فتسبب لاعانتها على قيام الليل (طس وأبو نعيم فى
الطب) وكذا الديلمى (عن أنس) بن مالك وفى اسناده كذاب فقول المؤلف حسن غير صواب
۞ (قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وأفضل أخلاق الاسلام الصمت) أى السكوت
عما لا ينبغى (حتى يسلم الناس منك) أى من لسانك ويدك (ابن المبارك) فى الزهد (عن وهب
ابن منبه (مرسلا) هو الصنعانى الاخبارى ۞ (القائم بعدى) بالخلافة وهو الصديق (فى
الجنة والذى يقوم بعده) وهو عمر فى الجنة (والثالث) وهو عثمان فى الجنة (والرابع) وهو
على (فى الجنة) لانهم خلفاء وحقا وبعدهم اتباعا وملكا (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد
ضعيف ۞ (القاتل لا يرث) من المقتول شيأ أخذ بعمومه الشافعى فمنع توريثه مطلقا وقال
أحمد الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف لكن له
شواهد تقويه ۞ (القاص) الذى يقص على الناس ويعظهم ويأتى بأحاديث باطلة أو يسلط
ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعى (ينتظر الرحمة) منه تعالى (والتاجر
الصدوق) الامين (ينتظر الرزق) أى الربح من الله (والمحتكر) حابس الطعام الذى تعم
الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أى الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة
على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتى يساعدنها (من) كل (امرأة مستمعة) الى نوحهن
(عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من
فعل ذلك أو الاصغاء اليه أو الرضا به فانه حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن
العاص (وابن عباس وابن الزبير) وفى اسناده وضاع ۞ (القتل كفارة والحسنة بعشر) قال
عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمى ۞ (القتل فى سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال
جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا الدين) أى ما تعلق بذمته من دين
الآدمى لان حق الآدمى لا يسقط الا بعفوه أو وفائه (م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس
ابن مالك ۞ (القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة فى الصلاة والامانة
فى الصوم والامانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها الى أهلها أو الايصاء بها
ولم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون
شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة) أى هم من شهداء الآخرة وقدمر
موضحا (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) ورجاله رجال الصحيح ۞ (القتل فى سبيل الله شهادة
والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل) بكسر المهملة
ومثلثة تحتية أى الغرق فى الماء كذا ضبطه المؤلف بخطه وفى كثير من الاصول السل
(والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة) أفردها عما قبلها لانها أرفع درجة (حم عن راشد
ابن حبيش) صحابى واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ۞ (القدر) بالتحريك (نظام

التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لان من قطع بأن الخلق
لو اجتمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشيء قدره الله ولو اجتمعوا على أن يضروه لم يضروه
الا بشيء قدره الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بها (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (القدر سر الله) فاسمعه مكتم عن غيره فلا تفشوا سر الله قال بعضهم استأثر تعالى بسر القدر ونهى
عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولهذا ذكره مخرجا وقد خرجه أئمة
مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدي وهو ضعيف ۞ (القدرية مجوس هذه الامة) لان قولهم
ان أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من
فعل الظلمة (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أي تحضروا جنائزهم ولا تصلوا
عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع
۞ (القراء عرفاء أهل الجنة) لان فيها أمراء وعرفاء فالامراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن
جميع) بضم الجيم (في معجمه والضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد فيه متهم ۞ (القرآن شافع
مشفع) أي مقبول الشفاعة (وماحل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة
أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) لانه
القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس
(حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف ۞ (القرآن غنى)
بكسر المعجمة منونا (لا فقر بعده) أي فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى عن متابعة غيره
(ولا غنى دونه) لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة فمن استغنى بغيره زاد فقره ومن تعلق
بغير الله انقطع حبله (ع ومحمد بن نصر) والطبراني (عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (القرآن
ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف) يقرؤه
من الثواب (زوجة) في الجنة (من الحور العين) غير ما له من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن
الخطاب قال في الميزان باطل ۞ (القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا في القرآن فان مراء
في القرآن كفر) أي كفر النعمة (حم عن أبي جهيم) تصغير جهم ابن حذيفة واسناده صحيح
۞ (القرآن هو النور المبين) أي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى قال العراقي
لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاقت القوة البشرية سماعه لعظمته
وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجردا عن كسوة الحروف
والاصوات كما لم يطق الجبل مبادي تجليه حتى صار دكا (والذكر) أي المذكور أو ما يتذكر به
أي يتعظ (الحكيم) المحكم آياته أو ذو الحكمة (والصراط المستقيم) أي هو مثل الصراط
المستقيم في كونه يوصل سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن
وجند الله الاعظم فيه الوعد والوعيد وبه يقمع العدو وتذل النفس وتنقاد لسلوك الصراط
المستقيم (هب عن رجل) صحابي واسناده ضعيف ۞ (القرآن هو الدواء) شفاء لما في الصدور
فهو شفاء للادواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا الموفقون (السجزي في) كتاب
(الابانة والقضاعي عن علي) أمير المؤمنين واسناده حسن ۞ (القصاص ثلاثة أمير أو مأمور
أو مختال) وهو من لم يأذن له الامام أو نائبه لان تدخوله في عهدة من لم يخاطب بدليل على

احتياله

اختيالا (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واسناده حسن ● (القضاة ثلاثة اثنان فى النار) قاض (وواحد فى الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو فى الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهو فى النار) هذا التقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ماهم (ع ك عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه ● (القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار) وان أصاب (وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والحق أقرب الى السلامة من القاضى لانه لا يلزم بفتواه (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (القلب ملك وله جنود) أى أتباع (فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده) أى هو أصل الكل ان أفسده صاحبه فسد الكل وان أصلحه صلح الكل فهو كالشجرة وجميع الاعضاء أغصانها (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أى سلاح يتقى بهما (واللسان ترجمان) عما فى الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة) أى فيه الرحمة (والطحال ضحك) أى الضحك فى الطحال (والكليتان مكر) أى فيهما المكر (والرئة نفس) أى النفس بالتحريك فى الرئة هكذا نعت رسول الله الانسان كما فى خبر الطبرانى بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب عن أبى هريرة) وضعفه فى الميزان من المناكير ● (القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة ما خرج من الحلق من طعام أو شراب اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قىء فالقلس نقيض اسم المفعول فعل بمعنى مفعول (حدث) أى ينقض الوضوء وبه أخذ أحمد وأبو حنيفة وشرط أن يملأ الفم وقال الشافعى لا نقض به لما ورد عنه عليه السلام أنه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له ألا تتوضأ فقال ليس حدث التى يعمله (قط عن الحسن عن على) باسناد واه ● (القناعة مال لا ينفد) لانها تنشأ من غنى القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع أمتع بالبركة (القضاعى والديلمى عن أنس) واسناده واه ● (القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية (ك عن أنس) قال سئل المصطفى عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما ورد بأنه منكر ●(القنطار اثنا عشر ألف أوقية) بضم الهمزة وشد المثناة التحتية (كل أوقية خير مما بين السماء والارض) قاله فى تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد لا تعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الاثير الاوقية فى غير هذا الحديث نصف سدس رطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ ويختلف باختلاف البلدان (حب عن أبى هريرة) باسناد صحيح ● (القهقهة) فى الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنقض القهقهة الوضوء دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبى هريرة)

●(حرف الكاف)●

● (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شئ حتى الحوت فى البحر والطير فى السماء) لما مر أن العلم يتعدى نفعه اليهما فكتمه اضرار بهما وغيرهما (ابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية فى الاحاديث الواهية (عن أبى سعيد) الخدرى ثم قال ان فيه كذابا ● (كاد الحليم أن يكون نبيا) أى قرب من درجة النبوة وكادمن أفعال المقاربة قال العسكرى كذا رواه المحدثون

ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن (خط عن أنس) بإسناد ضعيف ● (كاد الفقر) أي الاضطرار إلى ما لا بد منه (أن يكون كفرا) أي قارب أن يوقع في الكفر لأنه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر إلى الكفر وعلى الفقر قال ابن دقيق العيد

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة ● وقعت بها في حيرة وشتات
فإن بحت بالشكوى هتكت مروءتي ● وإن لم أبح بالضر خفت مماتي

(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أي كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التي حسد عليها إنما صارت إليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) وإسناده واه ● (كادت النميمة) أي نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الإفساد (أن تكون سحرا) أي شيئا عارضا مسكرا أو إخراجا للباطل في صورة الحق (ابن لال) في المكارم (عن أنس) بإسناد ضعيف جدا ● (كافل اليتيم) أي القائم بأمره من نفقة وكسوة وتأديب (له) كقريبه (أو لغيره) كأجنبي (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) أي مصاحب لي فيها والقصد به الحث على الإحسان إلى اليتيم (م عن أبي هريرة ● كان أول من أضاف الضيف إبراهيم) الخليل وهو الأب الحادي والثلاثون لنبينا وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب ويسمى أبا الضيفان (ابن أبي الدنيا) في كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة ● كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) بضم الكاف وشد الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع أو قصدا للتواضع وترك التنعم أو أنه اتفاقي (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) أي مدبوغ أو كان في شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك أي لأن لبس النعلين لا ينبغي بين يدي الملك ولبس النعل راحة فأمره بخلع الراحة أو لتصيب قدميه بركة هذا الوادي فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة في النعال والخفاف وأمر المصطفى بإهدار هذه الأفعال وقال صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو حديث منكر بل قيل موضوع ● (كان داود نبي الله أعبد البشر) أي أكثرهم عبادة في زمنه أو مطلقا والمراد أشكرهم (ت ك عن أبي الدرداء) وقال صحيح ورد ● (كان أيوب النبي أحلم الناس) أي أكثرهم حلما (وأصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم لغيظ) لأنه تعالى شرح صدره فاتسع لتحمل مساوي الخلق (الحكيم) في نوادره (عن ابن أبزى) كذا في نسخ والذي في نوادر الحكيم أبزى ● (كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به شيء إلا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال لازمه الوجل حتى كاد يخلد كمده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم بالوضع ● (كان زكريا) بالمد والقصر والشد والتصغير (نجارا) أي حرفته ذلك وفيه أن النجارة فاضلة لا دناءة فيها فلا تسقط المروءة (حم م عن أبي هريرة ● كان نبي من الأنبياء) إدريس أو دانيال أو خالد بن سنان (يخط) أي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الأمور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) أي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة وكماله في العلم والورع (فذاك) الذي يصيب والأشهر نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروي بالرفع

فالمعول

فالمفعول محذوف (حم دن عن معاوية بن الحكم) السلمي قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون قد ذكره ۞ (كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه) أى غلامه (اذا أتيت معسرا) وهو من لم يجدوفاء (فتجاوز عنه) بنحو انظار وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص ناقه (لعل الله) أى عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد القائل نفسه لكن جمع الضمير ارادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل (فلقى الله) بالموت (فتجاوز عنه) أى غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات (حم ق ن عن أبى هريرة ۞ كان هذا الامر) الخلافة (فى حمير) بكسر وسكون ففتح (فنزعه الله منهم وجعله فى قريش وسيعود اليهم) فى آخر الزمان (حم طب عن ذى مخمر) ويقال ذى مخبر ابن أخى النجاشى ورجاله ثقات ۞ (كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم) ولا يلزم من تسويدها أن تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون لحكمة بقاؤه مسودا أنه يأتى وادمو يوم القيامة شهيدا عليهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة) بسبب اماطتها (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (كبر كبر) أى ليل الكلام أى ليبدأ بالكلام الاكبر فالجمع حاوله الكلام فى قتيل عند أصغرهم (حم ق د عن سهل بن ابى حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة (حم عن رافع بن خديج ۞ كبرت الملائكة على آدم أربعا) فى الصلاة عليه وفيه رد لقول القائل كبر الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (ك عن أنس) بن مالك (حل عن ابن عباس) قال الذهبى صحيح ورده الحق ۞ (كبرت خيانة) أنث باعتبار الخبر وهو فاعل معنى (أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه ائتمنك فيما تحدثه به فاذا كذبته فقد خنت أمانته وخنت أمانة الايمان فيما أوجب من نصيحة الاخوان (خ د عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما فى الاذكار (حم طب عن النواس) بن سمعان باسناد جيد ۞ (كبر) بفتح فضم فعلم (مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت (حم عن جابر) باسناد حسن ۞ (كبرى الله مائة مرة) قاله لام هانئ التى قالت يا رسول الله دلنى على عمل فانى قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أى قولى الله أكبر مائة (واحمدى الله) أى قولى الحمد لله (مائة مرة وسبحى الله) قولى سبحان الله (مائة مرة) فان ذلك (خير من مائة فرس ملجم مسرج فى سبيل الله) أى فان ثواب هذه الكلمات لك أعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من مائة بدنة) أى ونوابها أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على الفقراء (وخير من عتق مائة رقبة) أى خلاصها من الرق وادى رواية متقبلة (ه عن أم هانئ) أخت على واسناده حسن ۞ (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أى حكمه القصاص وبنصب الاول على الاغراء أى الزموا كتاب الله ورفع الثانى على حذف الخبر أى القصاص واجب والقصاص قتل القاتل المقتول وقلع السن بالسن ونحو ذلك (حم ق دن ه عن أنس) بن مالك ۞ (كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض) أى هو العروة الوثقى التى يستمسك بها من أراد العروج الى معارج القدس وجوار الحق (ش وابن

جرير) الطبري (عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن ❁ (كتب الله تعالى مقادير الخلائق)
أي أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به إرادته وليس المراد هنا أصل
التقدير لأنه أزلي (قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) معناه طول الأمد
وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات
والأرض قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (كتب ربكم على
نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) أي التزمها تفضلا وإحسانا والكتابة باليد
تصوير وتمثيل لإثباته وتقديره (هـ عن أبي هريرة) وإسناده حسن ❁ (كتب علي الأضحى) أي
التضحية (ولم تكتب عليكم) أيها الأمة (وأمرت بصلاة الضحى) أي بجعلها كل يوم في وقتها
(ولم تؤمروا بها) أمر إيجاب بل ندبا (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة
لكن قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ❁ (كتب على ابن آدم) أي قضي عليه وأثبت
في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) أي مقدماته من التمني والتخطي لأجله والتكلم فيه طلبا
أو حكاية ونحو ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج ويكذبه) أي بالإتيان بما هو المقصود من ذلك أو بالترك ولما كانت المقدمات من
حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة إليه سمي ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا
وكذبا (م عن أبي هريرة) ❁ (كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أي الفقر أي هما سببان للغنى
خاصة علمها الشارع (المحاملي) أبو الحسين بن إبراهيم (في أماليه عن أم سلمة) بإسناد فيه متهم
❁ (كخ كخ) بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسر منونا وغير منون
كلمة ردع للطفل على تناول شيء قالها المصطفى وقد أخذ تمرة من الصدقة فجعلها في فيه زجرا
وقال (ارم بها) في رواية اطرحها وفي أخرى ألقها ولا تعارض لأنه قاله أولا ثم لما تمادى زاد
(أما) بالتخفيف وفي رواية بحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح فطنت أي أخفي
على فطنتك (أنا) آل محمد (لا نأكل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لأنه الذي حرم على آله
(ق عن أبي هريرة) ❁ (كذب النسابون) يعني أنهم يدعون علم الأنساب وقد نفى الله علمها عن
الناس (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) أي هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم إلا الله قال
أبو عبيدة أجمع العلماء على أن النبي كان إذا انتسب لم يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن
ابن عباس) ❁ (كرامة) وفي رواية إكرام (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاعي وذلك قوله تعالى
إني ألقي إلي كتاب كريم قيل وصفته بالكرم لكونه مختوما (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
لا حسن خلافا لمن وهم ❁ (كرم المرء دينه) أي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا
(ومروءته عقله) لأنه به يتميز عن الحيوان وبه يمنع نفسه من كل خلق دني ويكفها عن الشهوات
الردية ويؤدي إلى كل ذي حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أي ليس شرفه بشرف
آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله ولا بمناصبه (حم ك هق عن أبي هريرة) قال ك
على شرط مسلم ورد ❁ (كسب الإماء حرام) أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية عليه شأنهم ذلك
(الضياء عن أنس) بإسناد صحيح ❁ (كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسره حيا) في كونه

جزء ما شهد التصريح بها ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب والموجود في أصوله القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأذاه إلى آخره هكذا هو عند مخرجيه المذكورين فسقط من قلم المؤلف وأذاه (حم د عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحي في الاثم) لانه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعد موته باقية (ه عن أم سلمة) ۞ كفى بالدهر) في رواية بالموت (واعظا) أي كفى بتقلبه بأهله مرققا ملينا القلوب مبعدا القرب بطول الامل (وبالموت مفرقا) بشد الراء وكسرها وهذا الحديث معدود من الامثال (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس) قال رجل للنبي جاري يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث أن جاء فقال مات فذكره ۞ (كفى بالسلامة داء) لان سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كفى بالسيف شاهدا) قاله لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف ولم أمهله لا آتي بأربعة شهداء وأخذ ضبيبته أحد فقال لو أقام بينة أنه وجده مع امرأته فقتله أهدر (ه عن سلمة بن المحبق ۞ كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمعه لكفاه في الكذب لان جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يحدث الا بما تحقق صدقه (د ك عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت) أي من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام في موسر فيلزم القادر نفقة عياله (حم د ك هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا وثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيعتد بشهادتهم لانهم شهداء الله في أرضه (ابن النجار والقضاعي (عن أنس) بن مالك ۞ (كفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب اليه) أي ما قربه اليه المضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا تسخط ما حضر فقد باء بشر عظيم (ابن أبي الدنيا) كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (في أماليه عن جابر) بن عبد الله باسناد لا بأس به ۞ (كفى بالمرء علما أن يخشى الله) انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه) لجمعه بين العجب والكبر والاغترار بالله (هب عن مسروق مرسلا ۞ كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) فالجاهل أو العاصي اذا عبد الله وذل هيبة لله وخوفا منه فقد أطاع بقلبه فهو أطوع لله من العالم المتكبر والعابد المعجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) لانه يسمع الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع كذب لا محالة فالتحدث بكل مسموع مفسدة للصدق ومزراة بالراي (م عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) قالوا وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهو شر انتهى (طب) وأبو نعيم (عن عمران بن حصين) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب لان كل

ما يسمعه ليس بصدق (وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي) منك كله بحيث
(لا أترك منه شيئاً) بل ولو تافهاً فإن ذلك شح عظيم ولهذا عد الفقهاء المضايقة بالتافه مما ترد به
الشهادة (ك عن أبي أمامة) وقال صحيح ورد عليه ● (كفى بالموت واعظاً) كيف واليوم
في الدور وغداً في القبور (وكفى باليقين غنى) لأنه سكون النفس عند جولان الموارد في
الصدر لتيقنك أن حركتك فيها لا تنفعك ولا ترد عنك مقضياً فإذا رقي صعيداً السكون
إلى قضاء الله فقد أوتي الغنى الأكبر (طب عن عمار بن ياسر) وضعفه المنذري ● (كفى
بالموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر الموت لذة كل عيش
وسرور كل نعيم (ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس مرسلاً) البصري نزيل خراسان ● (كفى بك
إثماً أن تحبس عمن تملك قوته) مفعول تحبس وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من
التقصير فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص ● (كفى ببارقة السيوف) أي بلمعانها (على رأسه)
يعني الشهيد (فتنة) فلا يفتن في قبره ولا يسئل إذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين
(ن عن رجل) صحابي قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد فذكره
● (كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً) لأن كثرة المخاصمة تفضي إلى ما يذم صاحبه (ت عن ابن
عباس) وإسناده ضعيف ● (كفى به شحاً أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي) أخذ به جمع
فأوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ● (كفى بالرجل
نصراً أن ينظر إلى عدوه في معاصي الله) فإنها تفضي به إلى الهلاك (فر عن علي) ولم يذكر له سنداً
● (كفى بالرجل) من الشر والبخل وصف طرفي (أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً) فيه أن هذه
الأخلاق الثلاثة مذمومة منهي عنها (هب عن عقبة بن عامر) الجهني ● (كفى بالمرء في دينه)
من الخسران ونقص الإيمان (أن يكثر خطؤه) أي إثمه وذنوبه (وينقص حلمه وتقل حقيقته
جيفة بالليل) أي نائم طول الليل كأنه جيفة لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله (بطال
بالنهار) لا حرفة له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر
(منوع) كثير المنع للخير (زنوع) أي متوسع في المطعم أكول نهمه وشره (حل) والديلمي
(عن الحكم بن عمير) وفيه بقية بن الوليد ● (كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع إن كان
خيراً فهي مزلة إلا من رحم الله وإن كان شراً فهو شر) قال الحسن عنى به المبتدع في دينه
والفاسق في دنياه وفيه أن الاشتهار مذموم وأن الخمول محمود إلا من شهره الله لنشر دينه من غير
طلب منه الشهرة (هب عن عمران بن حصين) بإسناد فيه لين ● (كفاك الحية ضربة بالسوط)
سواء (أصبتها أم أخطأتها) أراد وقوع الكفاية بشهادة الإيمان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة
على ضربة (قط في الأفراد هق عن أبي هريرة) ● (كفارة الذنب الندامة) على فعله أي ندامته
بعد ذنبه (ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون) ويستغفرون (فيغفر لهم) أي يلهمهم التوبة
ويغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ● (كفارة
المجلس) أي اللغط الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني (سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك) واستدل له
بقوله تعالى فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب وندب ذلك في غير المجلس أيضاً واعاحصه لأنه

فيه

فيه أهم وآكد (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) وإسناده حسن ❁ (كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين) حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء به (حم م ٣ عن عقبة بن عامر) الجهني ❁ (كفارة من اغتبت) أي ذكرته بما يكره في غيبته (أن تستغفر له) أي تطلب له المغفرة من الله أي إن تعذر استحلاله والا تعين (ابن أبي الدنيا) كتاب فضل (الصمت عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ❁ (كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد) أي السعي إليها للصلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (ه عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ❁ (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله تبرؤ) أي ذو تبرؤ (من نسب وإن دق) لأنه كذب على الله كأنه يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البزار عن أبي بكر) الصديق بإسناد حسن ❁ (كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وإن دق) لما ذكر (طب عن ابن عمرو) ابن العاص ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ❁ (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الأمة القاتل والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته (في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالإفساد (وبائع السلاح من أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه) فكل منهم يكفر إن استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ❁ (كف بشرك من الناس فإنها صدقة تصدق بها على نفسك) أي تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر) وإسناده حسن ❁ (كف عنا جشاءك) بضم الجيم الريح الخارج من المعدة عند الشبع (فإن أكثرهم) أي الناس (شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة) والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا (ت ه عن ابن عمر) قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب ❁ (كف عنه أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقا) قاله لمن شكا أذى جاره فما مكث إلا يسيرا حتى مات (ابن المبارك عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي مرسلا) ❁ (كفوا صبيانكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فإن للجن) حينئذ (انتشارا) أي تفرقا (وخطفة) بالتحريك أي جماعة منهم يخطفون الأطفال بسرعة (د عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح ❁ (كفوا عن أهل لا إله إلا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وإن لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم بذنب) ارتكبوه وإن كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة (فمن أكفر أهل لا إله إلا الله) أي حكم بكفرهم (فهو إلى الكفر أقرب) منه إلى الإيمان فمخالف الحق من أهل القبلة غير كافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كحدوث العالم وحشر الأجساد (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ❁ (كل آية في القرآن درجة في الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأ (ومصباح في بيوتكم) من كثرة أنوار الملائكة المنصبين للرحمة والمستمعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف ❁ (كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتنعدم بالكلية (إلا عجب الذنب) بفتح العين

قوله أي ذو تبرؤ لا حاجة إلى تقدير ذو لكان هو ظاهر اه

ويكون الجسم العظيم الذى هو أصل صلبه فانه قاعدة البدن فيبقى ليركب خلقه منه (منه خلق)
أى منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام يخص منه
الانبياء ونحوهم (م ن عن أبي هريرة) ﷺ كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين)
لا يناقضه أنت ومالك لابيك لان معناه اذا احتاج لماله أخذه لا أنه يباح له ماله مطلقا (هق
عن حبان) بن أبي جبلة الجمحي باسناد فيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (كل
البواكي) على موتاهن (يكذبن) فيما يصفنهم به من الفضائل والفواضل (الا أم سعد) بن معاذ
فانها لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا) هو الزهري ﷺ (كل
خير أرجوه من ربي) أى أؤمل منه أن يجمع في ما تفرق من الخير في الانبياء وقد حقق الله
رجاءه (ابن سعد) في طبقاته (وابن عساكر) في تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب ﷺ (كل
الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أى جزاءه (الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين) أى الاصلين
المسلمين (فان الله يعجله لصاحبه) أى فاعله (في الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيدا
فلا يغتر العاق بتأخير التأثير حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين (طب ك عن أبي بكرة)
قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كل العرب) الموجودين الآن (من ولد اسمعيل بن ابراهيم) أى
كلهم ذريته فليس من عربي الا وهو منهم فاولاد جرهم ليسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بضم
العين وفتح اللام كذا ضبطه المؤلف بخطه (ابن رباح مرسلا) هو اللخمي ﷺ (كل الكذب يكتب
على ابن آدم) اثمه (الا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه
فيه اثم (فان الحرب خدعة) بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أى
حليلته أو نحوها تشبه (فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بينهما خصومة أو عداوة (ليصلح
بينهما) فالكذب في هذه الاحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله ان الكذب تجرى فيه الاحكام
الخمسة (طب وابن السني في عمل يوم وليلة) والدارقطني (عن النواس) بن سمعان وفيه ضعف
وانقطاع فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أى
جميع أنواع ما يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله (ماله) أى أخذ (ماله) بنحو غصب (وعرضه) أى هتك
عرضه بلا استحقاق (ودمه) أى اراقة دمه بلا حق وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة
اضطراره اليها فالدم فيه حياته ومادته المال فهو ماء الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية
(حسب امرئ من الشر) أى يكفيه منه في أخلاقه ومعاده (أن يحقر أخاه المسلم) أى يستصغره
ويزدريه ولا يعبأ به لان الله أحسن تقويمه وسخر له ما في السموات والارض وسماه مسلما
ومؤمنا وعبدا فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (د ه عن أبي هريرة) ﷺ كل أمتي معافى
الا المجاهرين) أى لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من جاهر بكذا اعصى جهر به والمراد
الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي (وان من الجهار) كذا في نسخ المؤلف والذى
وقفت عليه بخط المؤلف الاجهار أى الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملا)
سيئا (ثم يصبح وقد ستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أى أقرب ليلة مضت (كذا
وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهاره له في الملا وذلك جناية منه على
ستر الله الذى أسدله عليه (ق عن أبي هريرة) ﷺ كل أمتي معافى) من العافية أو بمعنى عفا الله

عنه أو سلمه الله وسلم منه (إلا المجاهرين) أي المعلنين بالمعاصي ثم فسر المجاهر بأنه (الذي يعمل
العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان إني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله
عز وجل) عنه فيؤاخذ به في الدنيا بإقامة الحد عليه وفي العقبى بالعقاب لأن من صفاته تعالى ستر
القبيح فإظهاره كفر بهذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لا لإخراج النهار بل لوقوع
ذلك غالبا دون النهار (طس عن أبي قتادة) بإسناد ضعيف ۞ (كل أمتي يدخلون الجنة) أي
أمة الإجابة (إلا من أبى) بفتح الهمزة والموحدة أي امتنع منهم بترك الطاعة التي هي سبب
لدخولها لأن من ترك ما هو سبب لشيء لا يوجد بغيره فقد أبى أي امتنع فاستثناؤهم تغليظا عليهم
أو أراد أمة الدعوة ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال (من
أطاعني) أي انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصاني) بعدم التصديق أو بفعل المنهي
(فقد أبى) فله سوء المنقلب بإبائه أي إن كان كافرا لا يدخل الجنة أصلا ومسلما لا يدخلها حتى
يطهر بالنار وقد يدركه العفو فلا يعذب أصلا وإن ارتكب جميع المعاصي قال الحكيم الترمذي
من اعتقد أن أحدا من أهل التوحيد يخلد في النار فقد أعظم الفرية على الله ونسبه إلى الجور
(خ عن أبي هريرة) ۞ (كل امرئ مهيأ) أي مصروف مسهل (لما خلق له) إن خيرا فخير وإن شرا
فشر (حم طب ك عن أبي الدرداء) قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء
نستأنفه قال بل فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره وإسناده حسن ۞ (كل امرئ) يكون
(في ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤوس (حتى يقضى) لفظ رواية الحاكم حتى
يفصل (بين الناس) يعني أن المتصدق يكفى المخاوف ويصير في كنف الله وستره (حم ك عن عقبة
ابن عامر) وإسناده صحيح ۞ (كل أمر ذي بال) أي حال شريف يحتفل به ويهتم (لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو أقطع) وفي رواية لابن ماجه بالحمد أقطع وللرهاوي بحمد الله قال السبكي والكل بلفظ
أقطع بغير ما فتندب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي
جميع الأمور المهمة (هق عن أبي هريرة) بإسناد حسن ۞ (كل أمر ذي بال) أي شأن وشرف وفي
رواية كل كلام والأمر أعم لأنه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) أي
ناقص غير معتد به شرعا والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتي الحمدلة والبسملة
(عبد القادر الرهاوي) بضم الراء نسبة إلى رها بالضم حي من مذحج (في) أول كتاب (الأربعين)
البلدانية وكذا الخطيب (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ۞ (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب
جميل وبعث على التيمن بالذكرين (الرهاوي) في الأربعين (عن أبي هريرة) ثم قال غريب تفرد
بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد وهو ضعيف ۞ (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار
فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكر) يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكر فاعلها
(وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا أن الله هداني فيكون عليه حسرة) تمامه
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله (حم ك
عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ۞ (كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مسجدا) أو نحوه
مما يقصد قربة إلى الله كمدرسة ورباط واستثنى في خبر آخر ما لا بد منه لصاحبه الإنسان (هب

(عن أنس) بإسناد حسن ❁ (كل بنيان وبال على صاحبه) يوم القيامة (إلا ما كان هكذا وأشار
بكفه) أي إلا شيئاً قليلاً بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة
إلا من عمل به) أي علماً (طب عن واثلة) بن الأسقع بإسناد ضعيف ❁ (كل بني آدم يمسه الشيطان)
أي يطعنه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدته أمه إلا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة
دعاء حنة لها بقولها إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمس حقيقي وقيل
أراد به الطمع في الإغواء لا حقيقة المس والاستثناء بيانا سواء والمراد هما ومن في معناهما
(م عن أبي هريرة) ❁ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه) روي بالإفراد وبالتثنية
(حين يولد) زاد في رواية البخاري فيستهل صارخاً (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في
الحجاب) أي المشيمة التي فيها الولد واقتصر هنا على عيسى دون الأول لأن هذا بالنسبة للطعن في
الجنب وذاك بالنسبة للمس (خ عن أبي هريرة) ❁ كل بني آدم حسود ولا يضر حاسداً حسده)
لأنه لم يعمل عليه (ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد) هذا الحديث سقط من قلم المؤلف
طائفة ولفظ مخرجه أبو نعيم كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر
حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد (حل عن أنس) بن مالك ❁ (كل بني آدم خطاء)
بشد الطاء والتنوين أي غالبهم (وخير الخطائين التوابون) فلا بد أن يجري على العبد ما سبق
به القدر فكأنه قال لا بد لكم من فعل الذنوب لأنها مكتوبة عليكم فأحدثوا توبة فإنه لا يؤتى
العبد من فعل المعصية وإن عظمت بل من ترك التوبة (حم ت ه ك عن أنس) قال ت غريب
وقال ك صحيح فقال الذهبي بل فيه لين ❁ (كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا
وليهم وأنا عصبتهم) ومن خصائصه أن أولاد بناته ينتسبون إليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته
لا يشاركون أولاد الحسنين في الانتساب إليه وإن كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء)
بإسناد ضعيف ووهم المؤلف ❁ (كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا
عصبتهم وأنا أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون أختيها ولذلك ذهب جمع إلى أن ابن
الشريفة غير شريف إذا لم يكن أبوه شريفاً (طب عن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف
❁ (كل بيعين) بتشديد المثناة التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) أي ليس بينهما بيع لازم (حتى
يتفرقا) من مجلس العقد فبه يلزم البيع حينئذ بالتفرق (إلا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه
(حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كل جسد) في رواية كل لحم (نبت من سحت فالنار
أولى به) وعيد شديد يفيد أن أكل مال الناس بالباطل كبيرة وشمل صور مكاس وقاطع طريق
وسارق ودعي ومن استعار وجحد ومن طفف في كيل أو وزن (هب حل عن أبي بكر) بإسناد
ضعيف ❁ (كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه إلى الطاعة لأنها
أكثف الأشياء وأشهرها عند الناس (حم ع حب عن أبي سعيد) بإسناد حسن ❁ (كل
خطبة ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة (فهي كاليد الجذماء) أي المقطوعة يعني كل خطبة
لم يؤت فيها بالحمد فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة لصاحبها وأراد بالتشهد الشهادتين من
إطلاق الجزء على الكل (د عن أبي هريرة) ❁ كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة) أي إليها
(يكتب له حسنة ويمحى عنه بها سيئة حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه

ما فيه ﴿ (كل خلة) أى خصلة (يطبع عليها المؤمن) أى يمكن أن يطبع عليها (الا الخيانة والكذب) فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) باسناد حسن ﴿ (كل خلق الله تعالى حسن) أى اخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فى أراد به خيرا منحه منها شيأ (حم طب عن الشريد بن سويد) باسناد حسن ﴿ (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ تنعقد وهو رواية (فليست لها ذكاة) أى فهى ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أى حتى يصلى الداعى (على النبى صلى الله عليه وسلم) بمعنى أنه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه لانها الوسيلة للاجابة (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن على موقوفا) والموقوف أشبه ﴿ (كل ذنب عسى الله أن يغفره الا من مات) حال كونه (مشركا) يعنى كافرا وخص الشرك لغلبته حينئذ (أو قتل مؤمنا متعمدا) بغير حق وهذا فى الاشراك قطع وفى القتل محله اذا استحل (د عن أبى الدرداء حم ن ك عن معاوية) باسناد صحيح ﴿ (كل ذى مال أحق بماله) من والده وولده (يصنع فيه ما شاء) من اعطاء وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر مرسلا ﴿ كل ذى ناب من السباع) يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضبع فأكله حلال (م د عن أبى هريرة ﴿ كل راع مسؤل عن رعيته) أى كل حافظ لشئ يسأله الله عنه يوم القيامة حل حرما أو قام بحقه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم) قال فى الفردوس السارحة التى تسرح بالغداة الى مراعيها (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى) قال ابن عربى أراد السبب الاحمدى والنسب المحمدى لان المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث الولد من كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الخبر لا يعارضه قوله لاهل بيته لا أغنى عنكم من الله شيأ لان معناه أنه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك الا ما ملكه ربه (طب ك هق عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور) قال ك صحيح فقال الذهبى بل منقطع ﴿ (كل سلامى) بضم السين وفتح اللام أى كل مفصل من المفاصل الثلثمائة وستين التى فى كل أحد (من الناس عليه) ذكر مع أن سلامى مؤنثة باعتبار العضو أو المفصل (صدقة) ايجابها عليه مجازى وفى الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطلع فيه الشمس) فى مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك السلامى من النعم ودوامها ولو شاء لسلبها القدرة وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل كل نوع من نوافل الطاعة كما يفيده قوله (تعدل) هو فى تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الاثنين) متحاكمين أو متخاصمين أو متهاجرين (صدقة) عليهما (لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين) اى وفى اعانتك (الرجل) يعنى الانسان (على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يحمله على الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع) عشاء هو فيه بخط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الخبر (والكلمة الطيبة صدقة) أى أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين (يخطوها الى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كدعاء وثناء وسلام ونحوها مما

يجمع القلوب ويؤلفها صدقة وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة فتمم منعم تعدى نفعها الغير
فيها كلها وقيل هما صدقة على نفس الفاعل (ودل الطريق صدقة ويميط) بضم أوله تنحى (الاذى)
أى ما يؤذى المارة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وأخر هذه لكونها دون
ما قبلها (حم ق عن أبى هريرة) ❁ (كل صخر قوم لوط) أى طرائقهم (قد خففت الا ثلاثا) منها فانها
باقية الى الآن معمول بها (جر نعال السيوف) على الارض (وخضب الاظفار وكشف عن
العورة) بحضرة من يحرم نظره اليها (الشاشى وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم
والديلمى باللفظ المزبور عن الزبير ❁ (كل شراب أسكر) أى شأنه الاسكار (فهو حرام)
سواء كان من عنب أو زبيب أو مطبوخا (حم ق ٤ عن عائشة) قالت سئل النبى عن البتع
أى بكسر الموحدة وسكون المثناة فوقية ثم كلمة وهو نبيذ العسل فذكره ❁ (كل شرط) أى اشتراط
(ليس فى كتاب الله تعالى) أى فى حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة
لا يؤثر فذكره للمبالغة لا لقصد عين هذا العدد (البزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيده صحيح
❁ (كل شئ بقدر) أى جميع الامور انما هى بتقدير الله فالذى قدر لابد أن يقع (حتى العجز)
أى التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) بفتح الكاف أى النشاط والحذق أو كمال
العقل أو تمييز ما فيه الضرر (حم م عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كل شئ فضل عن ظل بيت
وجلف الخبز) وهو الخبز لا أدم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن
آدم فيه حق) وقول البيضاوى الجلف ههنا وعاء الخبز متكلف مناف للسياق (حم عن عثمان)
باسناد حسن ❁ (كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) فهو مذموم وكل ما لا يوصل الى
الله فى الآخرة فهو باطل (الا أن يكون أربعة) أى واحدا من أربعة هى (ملاعبة الرجل
امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) فى النضال أى بقصده بينهما (وتعليم
الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم فانه عون واعداد اجاز اللعب الذى لاعانته
على النكاح كالتعبير لتعليم الرمى بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة فمن
الحق لاعانتها على النكاح المحبوب لله (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) الانصارى واسناده
حسن ❁ (كل شئ للرجل حل من المرأة فى) حال (صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها
فتجوز القبلة لمن لا تحرك شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (كل شئ ينقص) كذا
هو بخط المؤلف وفى نسخ بعضهم بعين وصاد مهملتين أى ينقص (الا الشر فانه) لا ينقص بل
(يزاد فيه حم طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (كل شئ جاوز
الكعبين من الازار) يعنى كل شئ جاوز من قدم صاحب الازار المسبل يعذب (فى النار)
عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فاسبال الازار بقصدها حرام ويستثنى النساء ومن أسبله
لضرورة كجرح (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (كل شئ قطع من الحى) بنفسه
أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن ان كانت ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبى
سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله
(حم ك عن أبى هريرة) قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شئ
فذكره واسناده صحيح ❁ (كل شئ سوى الحديدة) وفى رواية للدارقطنى سوى السيف وهى

مبينة المراد (خطأ) أي غير صواب يعني ومن وجب قتله فقتله المستحق بغير السيف كان قتلا
(ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس في قصة العرنيين ففي بعض طرقه عند مسلم إنما
سملهم لأنهم سملوا الرعاة فالأولى حمله على غير المماثلة في القصاص (طب عن النعمان بن بشير)
بإسناد واه ❁ (كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة) أي فيؤجر عليه إذا صبر واحتسب (ابن
السني في عمل يوم وليلة عن أبي إدريس الخولاني مرسلا ❁ كل شيء بينه وبين الله حجاب
إلا شهادة أن لا إله إلا الله ودعاء الوالد لولده (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) ورواه عنه أيضا
أبو يعلى وإسناده ضعيف ❁ (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان
الحافظان (فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة) يعني فليفارق
موضع المعصية إلى بقعة أخرى والأولى كونها (مرتفعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول اللهم إني
أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) فإنه يؤاخذ بالأول والآخر
لكن في أحاديث أصح من هذا أنه تصح توبته بشروطها وإن عاد بعد ذلك لا يقدح العود في
الماضي (طب ك عن أبي الدرداء) قال ك على شرطهما وأقره في التلخيص لكنه في المهذب قال
منكر ❁ (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) أي
الفاتحة (فهي) ذات (خداج) بكسر المعجمة أي صلاته ذات نقصان أو خديجة أي ناقصة
نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعي (حم ه عن
عائشة حم ه عن ابن عمرو) بن العاص (هق عن علي) بن أبي طالب (خط عن أبي أمامة ❁ كل
طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو) أي أكله (داء) أي مضر بالجسد أو بالروح أو بالقلب
(ولا بركة فيه وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمي) الله بأن تقول
بسم الله على أوله وآخره (وتعيد يدك) إلى تناول الطعام (وإن كانت قد رفعت أن تسمي الله
وتلعق أصابعك) التي أكلت بها (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) ثم ضعفه بعمرو بن عمار
❁ (كل طلاق جائز) أي واقع (إلا طلاق المعتوه) وهو المجنون (المغلوب على عقله) الذي
لا يدري معنى ما يقول (ت عن أبي هريرة) ثم ضعفه بعطاء بن عجلان ❁ (كل عرفة
موقف) أي لا تتوهموا أن الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزئ الوقوف بأي جزء من عرفة
(وكل منى منحر) أي محل النحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع
(مكة طريق ومنحر) يعني من أي طريق دخل الحاج يجزئه وأي محل من نواحي مكة نحر
الهدى يجوز لأنها من أرض الحرم وأراد التوسعة ونفي الحرج (د ه ك عن جابر) سكت عليه
أبو داود فهو صالح ❁ (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء
والنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم
الفاعل واد بين منى ومزدلفة سمي به لأن فيل أبرهة أعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منحر
إلا ما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر)
وإسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة
وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح)
فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) وإسناده صحيح ❁ (كل عمل منقطع)

ثوابه (عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة) معناه ان الرجل اذا مات لا يزاد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه الا الغازى فثواب مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه دلالة على ان عمله ينقطع غيره ولا يزاد ويستثنى مع ذلك صور مرت (طب حل عن العرباض) واسناده حسن أو صحيح ❁ (كل عين زانية) أى كل عين نظرت الى أجنبية عن شهوة فهى زانية (والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس) بمجلس الرجال (فهى زانية) لانها هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنى بعينه فهى سبب زنا العين فهى آثمة (حم ت عن أبى موسى) وقال حسن صحيح ❁ (كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت فى سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب) من الدموع (من خشية الله) فلا تبكى يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح وسرور (حل عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كل قرض صدقة) من المقرض على المقترض أى يؤجر عليه كأجر الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (كل قرض جر منفعة) الى المقرض (فهو ربا) أى فى حكم الربا فيكون حراما وعقد القرض باطلا (الحرث) بن أبى أسامة (عن على) واسناده ساقط ❁ (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) أى مقطوع البركة أو ناقصها (د عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (كل كلم) بفتح فسكون (يكلمه) بضم فسكون أى كل جرح يجرحه (المسلم فى سبيل الله) ليخرج الجرح فى غير سبيله (يكون يوم القيامة كهيئتها) أنثه باعتبار الجراحة (اذ) أى حين (طعنت تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف المثناة الاولى أى تتفجر (دما اللون لون الدم والعرف) بسكون الراء أى الريح (عرف مسك) واعاده على هيئته ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله (ق عن أبى هريرة) ❁ كل ما صنعت الى أهلك) أى زوجتك (فهو صدقة عليهم) فما أنفقه الرجل على أهل بيته بنية التقرب به داخل فى قسم ارادة الآخرة والسعى اليها (طب عن عمرو بن أمية) واسناده صحيح خلافا للمؤلف فى رمزه لضعفه ❁ (كل مال النبى) أى الذى فيه النبى (صدقة الا ما أطعمه أهله وكساهم انا) معشر الانبياء (لا نورث) لانه تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها انما هو عارية وأمانة (د عن الزبير) واسناده حسن ❁ (كل مال أدى زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الارض فالكنز فى عرف الشرع ما لم تؤد زكاته كيف كان وفى لسان العرب المال المدفون (هق عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه ❁ (كل ما توعدون فى مائة سنة) أى كل ما توعدون من اشراط الساعة يكون فى مائة سنة وهذا مؤول (البزار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزى ❁ (كل مؤدب) بضم فسكون وكسر (يحب أن تؤتى مأدبته وأدبة الله القرآن فلا تهجروه) يعنى كل من يحب أن يأتيه الناس فى وليمته وضيافة الله حلمه قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب ❁ (كل مؤذى فى النار) يعنى كل ما يؤذى من سباع وحشرات يكون فى نار جهنم عقوبة لاهلها أو أراد كل من آذى الناس فى الدنيا يعذبه الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن على) واسناده ليس بذاك ❁ (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح) أخذ به الحنابلة فقالوا لا يصح اعتكاف الا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة)

قال

قال الذهبي حديث في نهاية الضعف ۞ (كل مسكر حرام) حبه من عنب أو زبيب أو تمر
أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم ق د ن ه عن أبي موسى) الأشعري (حم ن عن أنس) بن
مالك (حم د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ن ه عن أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قالوا يا رسول
الله شراب يصنع يقال له المزر وشراب يقال له البتع من العسل فذكره قال المؤلف وهو
متواتر ۞ (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني أن الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الإسكار
والشرع أن يحدث الأسماء بعد أن لم تكن كما وضع الأحكام كذلك أو أنه كالخمر في الحرمة
وفيه رد على الحنفية في قولهم الخمر ماء عنب أسكر وغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن
شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة
لأن الخمر شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه
شهوتها (حم م ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق)
بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون يسع مائة وعشرين رطلا (فملء الكف منه
حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد وهذا يبطل قول من قال الخمر لا يكون إلا من
العنب (د ت عن عائشة) بإسناد صحيح ۞ (كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا لخفاء
النص فيه أو لتعارض نصين أو لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم إجماع واجتهد
فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو وجد المجتهد فهو (حرام) لبقائه على إشكاله (وليس في الدين) أي
دين الإسلام (إشكال) عند الراسخين في العلم فإنما العلم الحكم في الحادثة بنص أو إجماع
أو قياس أو غيرها (طب عن تميم الداري) بإسناد فيه كذاب ۞ (كل مصور) لذي روح (في
النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس
تعذبه في جهنم) أي تعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص
يعذبه (حم م عن ابن عباس) ۞ كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جملة
الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم م د عن حذيفة)
ابن اليمان وهو متواتر ۞ (كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة) تسمية هذا وما قبله
وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الأشياء أجر كأجر الصدقة في الجنس لأن
الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتتفاوت بتفاوت مقادير الأعمال (خط في
الجامع) بين آداب المحدث والسامع (عن جابر طب عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف
۞ (كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة) لأنه يكف
بذلك عن السؤال ويكف من ينفق عليه (وما وقى به المرء المسلم عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف
لسانه وشره (كتب له به صدقة) لأن صيانة العرض من جملة الخيور (وكل نفقة أنفقها المسلم
فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة في بنيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره أنه
لا يشترط لحصول الثواب نية القربة لكنه قيده في أحاديث أخر بالاحتساب فيحمل المطلق على
المقيد (عبد بن حميد ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (كل معروف صدقة والدال
على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان) أي المتحير في أمره الحزين المسكين (هب عن ابن
عباس) بإسناد ضعيف ۞ (كل من ورد القيامة) من الأمم (عطشان) أي فترد كل أمة

على نبيها فى خوضه فيسبق من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) وإسناده ضعيف ● (كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأبي عن الباطل (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ إن ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له ما يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الأبوين ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الأدلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر إلا الملة الحنيفية وإلا (فأبواه) هما اللذان (يهودانه) أي يصيرانه يهوديا بأن يدخلاه في دين اليهودية المحرف المبدل (أو ينصرانه أو يمجسانه) كذلك بأن يصدانه عما ولد عليه ويزينا له الملة المبتدعة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لأنه خبر بمعنى النهي قال بعضهم فالمراد بتفسيرهم الفطرة بالتهيؤ لقبول الحق أن سائر المولودين لما كانوا يولدون على نمط واحد من سلامتهم من اتباع الأهواء والأغراض والحمية حتى لو فرض أن يلقى إليهم الحق من قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتنوعهم إلى أديان شتى بعد سلامتهم عن ذلك هو ما سبق عليهم في الكتاب من قضائه وقدره الكائنين بإرادته لتبليغ حكمته إذ لا تعرى أمة الله منها والإلباس في وضع الأبوين محل التعليل تهويد ولا تنصير ولا تمجيس لو لم يصدر ذلك فإن الأمور لم تكن قط أنفا بل مسبوقة بالقضاء لكمال قدرته وسعة علمه فتأتي الكائنات على حسب تقديره السابق وإرادته وبهذا يصح أن يقال إسناد التهويد وغيره إلى الأبوين مجازي وذلك لحكمة الابتلاء كما أسند القتل إلى السبب الظاهر أعني المباشرة لحكمة إيجاب القصاص (ع طب هق عن الأسود بن سريع) بأسانيد جياد ● (كل ميت يختم على عمله) أراد به طي صحيفته وأن لا يكتب له بعد موته عمل (إلا الذي مات في سبيل الله فإنه ينمو له عمله) أي يزيد (إلى يوم القيامة) يعني أن الثواب المرتب على الجهاد يجري له دائما (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانيه منكر ونكير أي لا يأتيانه ولا يختبرانه بل يكتفي بموته في سبيل الله شاهدا على صحة إيمانه أو يأتيانه لكن لا يضرانه ولا يفتنانه (د ت ك عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر) الجهني وإسناده صحيح ● (كل ميسر لما خلق له) أي مهيأ لما خلق لأجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران ابن حصين ت عن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره ● (كل نائحة تكذب إلا أم سعد) بن معاذ القائلة حين حمل نعشه

ويل أم سعد سعدا ● صرامة وجدا ● سيدا سد به مسدا

ومن خصائص المصطفى أن يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) ● (كل نادبة كاذبة إلا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فإنها غير كاذبة في ندبه فلها النوح عليه فرخص لها بخصوصها وللشارع أن يخص من العموم (ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلا) ● (كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري) فإنه ينفع يومئذ بالنسبة إليه ولا ينفع بسائر الأنساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب ● (كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع إلا هم أهل النار) الخالدين فيها لدوام عذابهم (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبي

بالطل ۞ (كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيأ) هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن ۞ (كل نفس من بنى آدم سيد فالرجل سيد أهله) أى عياله من زوجة وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جوارحه (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة ۞ كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان) لغير نحو مسجد ومازاد على الحاجة (طب عن خباب بن الارت) واسناده جيد ۞ (كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته الا فى بناء) لانها نفقة فى حياة الدنيا أذن الله فيها انما يريد بها زينتها التى هى فتنة (الا فى بناء مسجد) ونحوه مما (يبتغى به وجه الله) فانه يؤجر عليه (هب عن ابراهيم مرسلا) وهو مع ارساله منكر ۞ (كل يمين يحلف بها دون الله شرك) أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر (لينتهين) أى والله لينتهين (قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان) أى والله ان أحد الامرين كائن ولا بد والجعلان دويبة سوداء قوتها الغائط فان شمت رائحة طيبة ماتت (البزار عن حذيفة) باسناد حسن ۞ (كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله) أى فارق الجماعة وخرج عن الطاعة (شراد البعير على أهله) شبهه به فى قوة نفاره (طس ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (كلكم راع) أى حافظ ملتزم باصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل راع مسؤل عن رعيته) فى الآخرة فهو مطلوب بالعدل فيه وان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل أحد منهم بحقه فى الآخرة (فالامام) الاعظم أو نائبه (راع) فيمن ولى عليهم (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم أولا (والرجل راع فى أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفاهم حقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة (والمرأة راعية فى بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والامانة وحفظ نفسها وماله وأطفاله وأضيافه (وهى مسؤلة عن رعيتها) هل قامت بما عليها أولا فاذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه (والخادم راع فى مال سيده) بحفظه والقيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (والرجل راع فى مال أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) عمم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرا تأكيدا لبيان الحكم أولا وآخرا (حم ق د ت عن ابن عمر ۞ كلما طال عمر المسلم كان له خير) لانه فى الدنيا كتاجر مسافر ليتجر ويربح فيعود لوطنه سالما غانما فرأس ماله عمره ونقده أنفاسه وربحه العمل فكلما زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن ۞ (كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) هذا الدعاء كان مشهورا عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج يتكلمون به فى النوائب والشدائد المتعارف عندهم الفرج به (ابن أبى الدنيا) فى كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل

زبد البحر فيهن) كأنه يشعر بها من الكثرة عرفا قال النووي ومن قالهن أكثر من ما ينقله الاجر
المذكور (حم عن أبي ذر) باسناد حسن ۞ (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله
إلا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا تبارك
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) ظاهر السياق أنه يقولها واحدة (ابن
عساكر عن علي ۞ كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند فراغه) أي عند انتها طفنا ذلك
المجلس وإرادة القيام منه (ثلاث مرات إلا كفرهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن في
مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات المذكورة
هي (سبحانك اللهم) ربنا (وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) فإنهن يجبرن ما وقع
بذلك المجلس من الهفوات والسقطات (د حب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (كلمتان)
أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان
قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أي محبوبتان والمراد أن قائلهما محبوب (إلى الرحمن)
لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه والثبوتية التي يدل عليها الحمد (سبحان
الله وبحمده) الواو للحال أي أسبحه متلبسا بحمدي له أو عاطفة أي أسبحه وأتلبس بحمده
أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه (سبحان الله العظيم) فيه جواز
السجع إذا وقع بغير تكلف (حم ق ت ه عن أبي هريرة ۞ كلمتان إحداهما ليس لها ناهية
دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر (طب عن معاذ) بن
جبل باسناد حسن أو ضعيف ۞ (كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من إله غيري إلى
قوله أنا ربكم الأعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ابن عساكر
عن ابن عباس ۞ (كلم الله موسى ببيت لحم) أي كلمه الله فيه (ابن عساكر عن أنس
۞ كلم المجذوم) أي من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أي قدر (رمح
أو رمحين) لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعداك مع أن ذلك لا يكون إلا بتقدير الله
وذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي
(عن عبد الله بن أبي أوفى) باسناد واه ۞ (كل الثوم نيا) أمر إباحة (فلولا أني أناجي الملك
لأكلته) عورض بحديث النهي عن أكل الثوم وأجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم
الصحيح وبأن الأمر بعد النهي للإباحة (حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي) باسناد واه
۞ (كل الجنين في بطن الناقة) التي ذكيتها فإن ذكاتها ذكاته (قط عن جابر ۞ كل مع)
أيها المجذوم (بسم الله ثقة بالله) أي أثق ثقة بالله (وتوكلا على الله) أي وأتوكل توكلا عليه
هذا لمن قوي توكله واطمأنت نفسه على مشاركة الأسباب فلا تعارض (ت ه حب ك عن
جابر) باسناد حسن وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر ۞ (كل فلعمري من
أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق) قاله لمن رقى معتوها بالفاتحة ثلاثا غدوة
وعشية ويجمع بزاقه فيتفل فبرئ فأعطوه جعلا فقال لا حتى أسأل المصطفى فذكره (حم د ك عن
عم خارجة) قال الذهبي صحيح وأقره ۞ (كل ما أصميت) أي ما أسرعت إزهاق روحه من
الصيد (ودع ما أنميت) أي ما أصبته بسهم أو كلب فغاب وأنت تراه والإنماء أن يصيب إصابة

غير حالة حالا أما لو أصابه حاد ومات ولا يدري سببه فلا يأكله (طب عن ابن عباس) وإسناده ضعيف ● (كل من السمك ما طفا) أي علا (على البحر) وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه وأفاد حل ميتة البحر مطلقا (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ● (كل ما فرى الأوداج) جمع ودج بفتح الدال وهو العرق الذي في الأخدع (ما لم يكن قرض) بقاف وضاد معجمة (سن أو حز ظفر) الرواية كل أمر بالأكل وقيل إنما هو كل ما فرى الأوداج أي كل شيء فرى والفري القطع أما السن والظفر فلا يحل أكل ما ذبح بهما (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف ● (كل ما ردت عليك قوسك) قاله لمن قال يا رسول الله أفتني في قوسي (حم عن عقبة بن عامر) وفيه راو لم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم د عن ابن عمرو) بن العاص (د عن أبي ثعلبة) جرثوم أو جرهم (الخشني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وإسناده حسن ● (كل مع صاحب البلاء) كالمجذوم والأبرص (تواضعا لربك وإيمانا) أي ثقة به فإنه لا يصيبك منه إلا بقدر وهذا خطاب لمن قوي يقينه كما مر (الطحاوي عن أبي ذر) ● كلوا الزيت وادهنوا به فإنه يخرج (من شجرة مباركة) المراد بالادهان دهن الشعر به (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبي أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين وإسناده صحيح ● (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك) أي كثير الخير والنفع والأمر فيه وما قبله إرشادي (ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ووافقه الذهبي ● (كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء) أي أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التحديد (منها الجذام) والبرص (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (كلوا التين فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وإنه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس) ويفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجاري الغذاء (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن أبي ذر) ● كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود) أي هو مع حرارته فيه قوة ترياقية فإذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وقتله (أبو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس) وفيه مجهول ● (كلوا البلح بالتمر) البلح ثمر النخل ما دام أخضر وهو بارد يابس والتمر حار رطب فكل يصلح الآخر (كلوا الخلق) بالتحريك أي العتيق (بالجديد فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقي معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمنا مطيعا (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقا ● (كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة) هذا مخصوص سيما إذا كان المجتمعون على الطعام إخوانا على طاعة (ه عن عمر) بإسناد حسن ● (كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة) أفاد أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع (العسكري في المواعظ عن عمر) بن الخطاب ● (كلوا لحوم الأضاحي وادخروا) قاله لهم بعد نهيه لهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد أصاب الناس فالأمر للإباحة لا للوجوب (حم ك عن أبي سعيد) الخدري (وقتادة بن النعمان) وإسناده صحيح ● (كلوا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها) مع ما فيه من الشناعة والبعد عن الشره والأمر للندب (حم هق عن ابن عباس) وإسناده حسن ● (كلوا من حوالها وذروا ذروتها)

أى اتركوا أعلاها أدبا (يبارك لكم فيها) زاد فى رواية البيهقى فوالذى نفس محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله (د ه عن عبد الله بن بسر) واسناده صالح ❁ (كلوا) قائلين (بسم الله من حواليها واعفوا رأسها) أى اتركوا الأكل من أعلاها (فان البركة تأتيها من فوقها) تحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر إيمانى لا يطلع على حقيقته (ه عن واثلة) بن الأسقع وفيه ابن لهيعة ❁ (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا فى غير اسراف) أى مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر أى بلا عجب ولا تكبر والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (حم ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص وقال ك صحيح ❁ (كلوا السفرجل فانه يجلى عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر) أى الغشاء الذى عليه (ابن السنى وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر) بغين معجمة أى غليانه وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (كلوا السفرجل فانه يجم) بالجيم (الفؤاد) أى يريحه وقيل يفتحه ويوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته (ويشجع القلب) أى يقويه (ويحسن الولد) قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن القيم هذا أمثل أحاديث السفرجل ولا يصح ❁ (كما تكونوا يولى عليكم) لفظ رواية الديلمى كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم انتهى فان اتقيتم الله وخشيتم عقابه ولى عليكم من يخافه فيكم وبالعكس عكسه حكمه قال ابن الاسارى الرواية تكونوا بحذف النون (فر) والقضاعى (عن أبى بكرة هب عن أبى اسحق السبيعى مرسلا) وفيه جهالة ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار وهما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم اليه) وهذا من الحكم والأمثال (ابن عساكر) وابن منيع (عن أبى ذر) واسناده ضعيف ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار فاسلكوا أى طريق شئتم) فأى طريق سلكتم وردتم على أهله) من سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار من الأشقياء (حل عن يزيد ابن مرثد مرسلا) ❁ كما لا ينفع مع الشرك شئ كذلك لا يضر مع الإيمان شئ) أراد الإيمان الحقيقى الكامل الذى يملأ القلب ويراقب سر النفس تحت سلطنته وقهره فهذا الذى لا يضر معه شئ (خط عن عمر) باسناد فيه كذاب ❁ (كما يضاعف لنا) معشر الأنبياء (الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ❁ (كما تدين تدان) أى كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمى الفعل المبتدأ جزاء والجزاء هو الفعل الواقع بعده ثوابا أو عقابا بالمشاكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال هو حسن ضعيف لكن له شواهد ❁ (كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره) أى لأمضى ما أقسم لأجله (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لأبويه (ت والضياء عن أنس) قال ك صحيح ❁ (كم من ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ❁ (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفى رواية الحرث بن أبى أسامة مدلى بدل

قوله يولى كذا بخطه والذى فى النسخ المعتمدة يولى بيا بعد اللام وقوله بحذف النون أى واثبات الباء فى يولى اه من هامش

معلق (لأبي الدحداح) بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه (في الجنة) بدل نخلة على جدره
لحائط اليتيم الذي خاصمه أبو لبابة في نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح منه بحديقة وأعطاها اليتيم
(حم م د ت عن جابر) بن سمرة ❁ (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق
بابه دوني فمنع معروفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر)
وضعفه المنذري ❁ (كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو
غدا) أي يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقائقه من حيث هو إنسان
فلم ير فرقا بينه وبين العالم الأكبر فرأى أنه مطبوع فتطلب الحقيقة التي تجمع فيه جوامع العالم
فلم يجد إلا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا
في القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفي إسناده كذاب ❁ (كم ممن
أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق
شهيد) سببه أنه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل
عن أبي ذر) قال ابن حجر في إسناده نظر ❁ (كم من حوراء عيناء) أي واسعة العين (ما كان
مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل قيل
موضوع ❁ (كم من مستقبل يوما لا يستكمله) بل يموت فيه فجأة (ومنتظر غدا لا يبلغه) بين
به أن على العاقل أن يروض نفسه ويكشف لها حال الأجل ويصرفها عن غرور الأمل (فر عن
ابن عمر) بإسناد ضعيف ❁ (كمل) بتثليث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
إلا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم
بنت عمران) فإنهما برزتا على الرجال بما أعطيتا من الوصول إلى الله ثم الاتصال به والمراد
بالكمال هنا التناهي في الفضائل وحسن الخصال واحتج بهذا من ذهب إلى نبوتهن والجمهور
على خلافه (وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه
بأفضلية عائشة على غيرها لأن فضل الثريد على غيره إنما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان
يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وسبب نقص النساء سبق حواء إلى الأكل من الشجرة قبل آدم
فعوقبن بذلك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع وكانت شهادتهن وميراثهن على
النصف (حم ق ت ه عن أبي موسى) الأشعري ❁ (كن في الدنيا كأنك غريب) لأن
الإنسان إنما أوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالإثم فيعاقب ليبلوهم أيهم أحسن عملا فهو
كعبد أرسله سيده في حاجة فهو إما غريب أو عابر سبيل فحقه أن يبادر لقضاء حاجته ثم يعود لوطنه
(أو عابر سبيل) شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له يأويه ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل
لأن الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده مفاوز مهلكة وشأنه أن لا يقيم
لحظة (خ عن ابن عمر) زاد حم ت ه وعد نفسك من أهل القبور) أي استمر سائرا ولا تفتر وعد
نفسك من الأموات قالوا وذا من جوامع الكلم ❁ (كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا
تكن أشكر الناس) لأن العبد إذا قنع بما أعطاه الله رضي بما قسم له وإذا رضي شكر فزاده
الله وكلما ازداد شكرا ازداد فضلا (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) أي
كامل الإيمان (وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فإن كثرة الضحك

تميت القلب) وفي رواية فإن كثرة الضحك فساد القلب وإذا فسد القلب فسد الجسد كله (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث) بأن جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن إلى الظاهر ظهر بكليته جسما وروحا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) ورواه الديلمي وغيره عن أبي هريرة ● (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) يعني أنه تعالى أخبره بنبوته وهو روح قبل إيجاد الأجسام الإنسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل إيجاد أجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة الفجر) له صحبة من أعراب البصرة (ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء طب عن ابن عباس) قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا ذكره وهذا حديث منكر ● (كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فإنهما كانا أشد الناس إيذاء له (إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحونه من الأذى) كالعظام والدم (فيطرحونه على بابي) تماديا في الإيذاء ومبالغة في الإضرار (ابن سعد عن عائشة ● كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة الفوقية بخط المؤلف (فما أريده من ساعة إلا وجدته وهو قدر فيها لحم) صريح في رد ما قيل إن معنى الكفيت في خبر رزقت الكفيت ما أكفت به معيشتي أي أضم وأصلح وكثرة الجماع محمودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن إبراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا) رأى ابن عمر ● (كنت نهيتكم عن الأشربة) جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب (إلا في ظروف الأدم) فإنها جلد رقيق لا تجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا وأما الآن (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير أدم (غير أن لا تشربوا مسكرا) قال ومن الجاهلية قد بعدوا واشتهر التحريم فنسخ ما قبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الأوعية (م عن بريدة) بن الحصيب ● (كنت نهيتكم عن الأوعية) أي عن الانتباذ في الظروف (فانتبذوا) أي في أي وعاء كان ولو أخضر أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ما شأنه الإسكار من أي شراب كان وهذا نسخ لنهيه عن النبيذ في المزفت والقرع (ه عن بريدة ● كنت نهيتكم) نهي تنزيه أو تحريم (عن لحوم الأضاحي) أي عن ادخارها والأكل منها (فوق ثلاث) من الأيام ابتداؤها من يوم الذبح والنحر وأوجبت عليكم التصدق بها بعد مضي ثلاث وإنما نهيتكم عنه (ليتسع ذو الطول) ليوسع أصحاب الغنى (على من لا طول له) أي الفقراء (فكلوا ما بدا لكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا وادخروا) فإنه ليس بتحريم ولا كراهة فيباح الآن الادخار فوق ثلاث والأكل مطلقا أي من التطوع لا المنذور (ت عن بريدة ● كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث استحكم الإسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لا يقترن بذلك تمسح بالقبر أو تقبيله فإنه كما قال السبكي بدعة منكرة (فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) ونعم الدواء لمن قسا قلبه فإن انتفع بالإكثار منها وإلا فعليه بمشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان (ه عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ● (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو فحشا والزيارة بهذا القصد يستوي فيها جميع القبور (ك عن أنس) وإسناده كما قال ابن حجر ضعيف

● (كنس المساجد مهور الحور العين) يعني أن الله يعطي بكل كنسة يكنسها للمسجد حوراء في الجنة (ابن الجوزي) في كتاب العلل (عن أنس) وأورده في الموضوعات ● (كونوا في الدنيا أضيافا) يعني غرباء كالضيف والضيف مرتحل (واتخذوا المساجد بيوتا) أي اجعلوها لكم فيها تؤدون الصلاة والذكر لله فيها فتسكنون كسكون أهل الدنيا الأسباب دنياكم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر والفكر ونسيان ذكر الخلق بإشارة ذكر الحق (وأكثروا التفكر والبكاء) أي التفكر في عظمة الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الأهواء) أهواء البدع في الدين أو أهواء الدنيا الصادة عن الاستعداد للآخرة (تبنون) في هذه الدار (ما لا تسكنون) بل عن قريب منه ترحلون (وتجمعون) من المال (ما لا تأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (ما لا تدركون) وهذا هو الذي ردع عنه المنقطعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السياحة والتبتل (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) بإسناد حسن ● (كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة) بأن تعملوا به فقد يرعى من لا يروي وقد يروي من لا يرعى إنكم لن تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل عن ابن مسعود) ● كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل) ومصداقه قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الآية لأن اللسان ترجمان القلب يؤدي إليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيؤدي به إلى الأسماع إن خيرا فخير وإن شرا فشر (ت ه ك هب عن أم حبيبة) قال ت غريب ● (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلا بالله) أي هذا هو ذكرهم الذي يلازمونه (خط عن أنس) بإسناد واه ● (كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا) وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور على جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط عن جابر) وضعفوه ● (كيف أنتم) أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير) ابن عساكر عن أبي هريرة) ثم ضعفه ● (كيف أنتم) أي كيف تصنعون (إذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ● (كيف أنتم إذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) أي والخليفة من قريش أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقيه وكيف يكون فخر هذه الأمة وروح الله يصلي وراء إمامهم (ق عن أبي هريرة) ● كيف أنتم بأعويمر) أي أخبرني على أي حالة تكون (إذا قيل لك) من قبل الله (يوم القيامة أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وإن قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت ألا تعلمت) وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما لا حيلة له في دفعه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ● كيف بكم) أي ما حالكم وما أنتم (إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أي كيف تعملون إذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا تبصرونها لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعد لهم (ابن عساكر عن أبي هريرة) ● كيف تقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) استخبار فيه إنكار وتعجب أي

اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون القوي الظالم على الضعيف العاجز مع تمكنهم أي لا يطهرهم الله أبدا (هب عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (كيف يقدس الله أمة) أي من أين يتطرق اليها التقديس والحال انه (لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع) بفتح التاء المثناة أي من غير أن يصيبه تعتعة أو يزعجه اذا دان ترك ازالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم (ع حق عن بريدة) واسناده حسن ﷺ (كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أرضعتهما فركب اليه يسأله أي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاع فانه بعيد من المروأة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الشافعي لم يره شهادة فكرمه المقام معها تورعا (خ عن عقبة بن الحرث) النوفلي ﷺ (كيلوا طعامكم) عند الشراء أو دخول البيت (يبارك لكم فيه) أو أراد اخرجوه بكيل معلوم امتثالا لامر الشارع بطعمكم السنة التي قدرتم (حم خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معديكرب) غير منصرف (ه عن عبد الله بن بسر حم ه عن أبي أيوب) الانصاري (طب عن أبي الدرداء ﷺ كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل البركة ما لم ينضم لقصد الامتثال فيما يشرع وبمجرد عدم الكيل لا يبرئها ما لم ينضم اليه المعارضة (ابن النجار عن علي ﷺ الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول ارحني) يا رب (ولو الى النار) أي ولو بصرفي من الموقف الى جهنم لكونه يرى ان ما هو فيه أشد منها (خط عن ابن مسعود ﷺ الكبائر سبع) قالوا وما هي قال (الشرك بالله) بان يتخذ معه الها غيره (وعقوق الوالدين) أي الاصلين المسلمين وان علوا (وقتل النفس التي حرم الله) قتلها (الا بالحق) كالقصاص (والردة والرجم وقذف المرأة المحصنة) بضم الصاد اي أحصنها القصر الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها منه (والفرار) أي الهرب (من الزحف) يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم (وأكل الربا) تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم) الطفل الذي مات أبوه والمراد بغير حق (والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة) هذا خاص بزمنه كانوا يعدون من رجع الى البادية بعدما هاجر الى المصطفى كالمرتد لوجوب الاقامة بالنصرة حينئذ (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (الكبائر الاشراك بالله) أي الكفر به بأي طريق كان (وعقوق الوالدين) بان يفعل الولد ما يتأذى به أصله تأذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) أي الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (الكبائر الشرك بالله) أي ان تجعل لله ندا أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره (والاياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كفر لا تعارض بين عدها سبعا وأربعا وثلاثا وغيرها لانه لم يتعرض للحصر في شيء من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (الكبائر الاشراك بالله) أي مطلق الكفر وخص الشرك لغلبته (وقذف) المرأة (المحصنة وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهد وأمان (والفرار يوم الزحف) أي الادبار يوم الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد بالبيت) أي الميل عن الحق في الكعبة أي حرمها (قبلتكم أحياء وأمواتا) فيه انقسام الذنوب الى كبير وأكبر وفيه ثبوت الصغائر (هق عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه

قوله الكبائر سبع الخ كذا في نسخ الشرح وقد ذكر عشرة اه

واكره

وأنكره وترفع عن قبوله (وغمط الناس) كذا ضبط المؤلف وهي رواية مسلم ورواية الترمذي
غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو
خير منه (ك عن أبي هريرة) ❊ (الكبر الكبر) بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الاغراء
أي كبروا الأكبر أو ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر سنا قاله وقد حضر اليه جمع في شأن
قتيل فبدأ أصغرهم ليتكلم (ق د عن سهل بن أبي حثمة) الأنصاري ❊ (الكذب كله اثم الا
ما نفع به مسلم) محترم في نفس أو مال (أو دفع به عن دين) لأنه لعدم ذلك غش وخيانة (الروياني عن
ثوبان) باسناد حسن ❊ (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة لأن الانسان اذا قال ما لم يكن
كذبه الله وكذبه أعلنه من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (والنميمة
عذاب القبر) أي هي سببه وأوردها عقب الكذب اشارة الى أنها من الصدق فليتأمل (هب عن
أبي برزة) ثم قال اسناده ضعيف ❊ (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة)
أي مسيرة سبعمائة عام والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) هذا
تصوير لعظمة الله وتخييل لأن الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على القاعد وهنا لا يتصور
ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن
أبيه أمير المؤمنين مرفوعا واسناده ضعيف ❊ (الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد أن
الناس متساوون وأن أحسابهم انما هي بأعمالهم لا بأنسابهم (واليقين الغنى) لأن من تيقن أن الله
رزقا قدره لا يتعداه استغنى عن الجد في الطلب (ابن أبي الدنيا) كتاب (اليقين عن يحيى بن
أبي كثير مرسلا) ❊ (الكريم) أي الجامع لكل ما يحمد (ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم) ابن الأول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الآتي يوسف بن يعقوب الخ وتتابع
الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكريم (ابن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم) نسب مرتب كما ذكر من الله وأي كريم أكرم ممن جمع مع كونه ابن ثلاثة أنبياء
متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن
الخطاب (حم عن أبي هريرة) ❊ (الكشر) بكسر الكاف ظهور الأسنان للضحك (لا يقطع
الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أي الضحك العالي أي ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (خط
عن جابر) واسناده حسن ❊ (الكلب الأسود البهيم) أي الذي كله أسود خالص (شيطان)
سمي به لكونه أخبث الكلاب وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا ومن ثم قال أحمد لا يحل الصيد به
(حم عن عائشة) واسناده صحيح ❊ (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي مطلوبه فلا يزال يطلبها
كما يطلب الرجل ضالته (فحيث وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها واتباعها كما أن صاحب
الضالة لا ينظر الى خسة من وجدها عنده (ت ه عن أبي هريرة وابن عساكر عن علي) باسناد حسن
❊ (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شيء أبيض كالشحم ينبت بنفسه (من المن) الذي
نزل على بني اسرائيل وهو الترنجبين أو من شيء يشبهه طعما أو طعاما أو نفعا أو من حيث حصوله
بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) اذا خلط بغيره وتيا الا مفردا وقيل ان كان الرمد
حارا فماؤها صرف والا فمخلوط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبي سعيد وجابر) بن عبد
الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعائشة) ❊ الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها

شفاء العين) على ما تقرر (أبو نعيم عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) قاله لما سئل عن تفسير الآية (طب) والديلمي (عن أبي امامة ﷺ الكوثر) فوعل من الكثرة المفرطة (نهر في الجنة عاشاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والصفاء والنفاسة (ويجرى على الدر والياقوت) لا يعارضه ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتهما كما يدل له قوله (تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن انهار العسل لانها ليست للشرب (حم ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة) وهو النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخاري (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر اعناقها مثل اعناق الجزر) جمع جزور (آكلها انعم منها ك عن أنس) بن مالك ﷺ (الكيس) أي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب (من دان نفسه) حاسبها وأدبها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والعاجز) المقصر في الامور (من اتبع نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارفة المحرمات (وتمنى على الله الاماني) بتشديد الياء جمع أمنية أي فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه ويعتذر بالكرم قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحمق أورده الشيطان في غاية الدين (حم ت ه ك عن شداد بن أوس) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (الكيس من عمل لما بعد الموت) لان عاجل الحال يشترك في درك ضرره ونفعه كل حيوان وانما الشأن في العمل لما بعد الاجل (والعاري) حقيقة هو (العاري من الدين) بكسر الدال أي هو الذي استلبه الشيطان لباس الايمان فيصبح ويمسي وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم (الا عيش الآخرة) فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه

(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة ﷺ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا) بالتشديد أي مقتصدا أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحا به القصد من الامور (م ت في الشمائل) النبوية (عن أبي الطفيل ﷺ كان أبيض كأنما صيغ) أي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد أي الخلق (من فضة) باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما تقدم من انه كان مشربا بحمرة (رجل) بفتح فكسر أي مسرح (الشعر) ومسترسله فيه تثن قليلا (ت فيها عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (كان أبيض مشربا) بالتخفيف (بياضه بحمرة) من الاشراب وهو مداخلة مائع كالشراب (وكان أسود الحدقة) بالتحريك أي شديد سواد العين (أهدب الاشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر (البيهقي) في كتاب (الدلائل) النبوية (عن علي ﷺ كان أبيض مشربا بحمرة) أي يخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها (ضخم الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس وعظمه ممدوح لانه أعون على الادراكات والكمالات (أغر) أي صبيح (أبلج) أي مشرق مضيء أو نقي ما بين الحاجبين من الشعر ليس بأقرن (أهدب الاشفار)

أى حروف الاجفان وجعل العامة اشفار العين الشعر غلط (البيهقي) في الدلائل (عن على
ﷺ كان أحسن الناس وجها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) بالضم فالاول اشارة الى الحسن
الحسى والثاني الى المعنوى (ليس بالطويل البائن) بالهمز وجعله بالياء وهم أى الظاهر طوله أو
المفرط طولا الذى بعد عن حد الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان الى الطول أقرب كما أفاده وصف
الطويل بالبائن دون القصير بمقابله (ق عن البراء) بن عازب ﷺ (كان أحسن الناس قدما) بفتحتين
وهي من الانسان معروفة وكانت ساقه كأنها جمارة كما في خبر (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن
بريدة) تصغير بردة (مرسلا) هو قاضى مرو ثقة ثبت ﷺ (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لحيازته
جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذى يقتبس به
الفضائل ويجتنب الرذائل (م د ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس) صورة وسيرة
(وأجود الناس) بكل ما ينفع حذف للتعميم أو لفوات احصائه كثرة (وأشجع الناس) كما ثبت
بالتواتر بل دل عليه القرآن (ق ت ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس صفة وأجملها) لما
انه جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية (كان ربعة الى الطول ما هو) أى يميل
الى الطول قليلا (بعيد) بفتح فكسر مضاف الى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أى
عريض أعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر وذلك آية النجابة (أسيل الخدين) أى ليس فيهما نتوء ولا
ارتفاع أو أراد أن خديه أسيلان أى قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر أكحل العينين)
أى شديد سواد الحدقة والاجفان وربما أشكل فانه أشكل (أهدب الاشفار) أى طويل شعر
العينين (اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص) أى لا يلتصق قدمه بالارض عند الوطء (اذا
وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة) هو بمعنى قوله في رواية الترمذى أنور المتجرد (واذا
ضحك يتلألأ) أى يلمع ويضئ ثغره ولا يعزى ما في نعت هذه الصفات من الحسن لانها بالتعاطف
تصير كأنها جملة واحدة (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة ﷺ كان أزهر اللون) أى نيره
حسنه (كأن عرقه) محركا كلما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) في الصفاء والبياض (اذا مشى
تكفأ) بالهمز ودونه وهو أشهر أى يسرع في مشيه كأنه يميل تارة الى يمينه وأخرى الى شماله
(م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أشد حياء) بالمد استحياء من الحق والخلق يعني حياؤه أشد (من
حياء (العذراء) البكر لان عذرتها أى جلدة بكارتها باقية (في خدرها) في محل الحال أى كائنة
في خدرها بالكسر سترها الذى يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر لانه
مظنة الفعل بها (حم ق ه عن أبي سعيد ﷺ كان أصبر الناس) أى أعظمهم صبرا (على أقذار
الناس) أى ما يكون من قبيح فعلهم وسيئ قولهم لانه لانشراح صدره يتسع لما يضيق منه العامة
(ابن سعد عن اسمعيل بن عياش) بشد المثناة التحتية وشين معجمة (مرسلا) هو العنسى عالم الشام
في عصره ﷺ (كان أفلج الثنيتين) أى بعيد ما بين الثنايا والرباعيات (اذا تكلم رئى) كقيل على
الاصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهى الاسنان الاربع التى في مقدم الفم ثنتان من
فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها بالنور (ت في) كتاب
(الشمائل طب والبيهقي عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان حسن السبلة) بالتحريك
ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر أو الشارب (طب عن العداء بن خالد) بن هودة العامرى

وفيه مجهول ﷺ (كان خاتم النبوة في ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) مرتفعة من نفخة وفي رواية مثل السلعة (ت عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (كان خاتمه غدة) بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك (حمراء) أي تميل الى حمرة فلا تدافع بينه وبين رواية انه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أي قدرا وصورة لا لونا (ت عن جابر ابن سمرة) ﷺ كان ربعة من القوم) بسكون الموحدة من ربعا والتأنيث باعتبار النفس (ليس بالطويل البائن) أي المفرط الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقي عن علي وهو الى الطول أقرب (أزهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالابيض الامهق) الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض ورواية امهق ليس بأبيض مقلوبة (ولا بالآدم) بالمد أي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخالطها بياض (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتحتين أي الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة (ق ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان شبح الذراعين) بشين معجمة وموحدة مفتوحة وحاء مهملة أي عبلهما عريضهما ممتدهما (بعيد ما بين المنكبين) والمنكب مجمع رأس العضد والكتف وفي رواية بعيد مشاش المنكبين وفي رواية بعيد ما بين المنكبين مفتوحة الهمزة وسكونه تقليلا للبعد المذكور (أهدب اشفار العينين) أي طويلهما غزيرهما كأمر (البيهقي) في الدلائل (عن أبي هريرة) ﷺ كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة (ت في الشمائل د عن عائشة) ﷺ كان شيبه نحو عشرين شعرة) بيضاء في مقدمه هذا ما علم الحديث ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لان المراد في منفقته والزائد في صدغيه لكن في رواية أربعة عشر وفي أخرى احدى عشرة وجمع بينهما باختلاف الازمان (ت ه عن ابن عمر) ابن الخطاب ﷺ (كان ضخم الرأس) أي عظيمه (واليدين) أي الذراعين كما جاء هكذا في رواية (والقدمين) يعني ما بين الكعب الى الركبة وجمع بين القدمين واليدين في مصاف لشدة تناسبهما لانها جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة عظيمه أو واسعه والعرب تمدح بعظمه وتذم صغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما (أشكل العينين) أي في بياضهما حمرة وذا يشكل بكونه ادعج (منهوس العقب) باعجام السين واهمالها أي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم (م ت عن جابر بن سمرة) ﷺ كان ضخم الهامة) كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) غليظها كثيفها (البيهقي) في الدلائل (عن علي) ﷺ كان فخما) بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة أفصح من كسرها أي عظيما في نفسه (مفخما) أي معظما في صدور الصدور ولا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وان حرص (يتلألأ وجهه تلألؤ القمر) أي يتلألأ لالأ مثل تلألؤ القمر (ليلة البدر) أي ليلة أربعة عشر سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس (أطول من المربوع) عند امعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر (وأقصر من المشذب) بمعجمات آخره موحدة وهو البائن الطول مع نقص في اللحم (عظيم الهامة) بالتصغير (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا جعد (ان انفرقت عقيقته) أي ان قبلت عقيقته أي شعر رأسه الفرق بسهولة (فرق) بالتخفيف أي شعره جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره وتشبيهها بشعر المولود فاستعير له اسمه (والا) بأن كان مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجيل (فلا) يفرقه بل تركه بحاله معقوصا

أى وفرة واحدة وحمل بعضهم قوله فلا (يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره) كلاما واحدا
وفسره بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه اذا أعفاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) يعنى الجبينين
وهما ما اكتنفا الجبهة من يمين وشمال (أزج الحواجب) أى مدقوقها مع تقوس وغزارة (سوابغ)
أى كاملات (فى غير قرن) بالتحريك أى اجتماع يعنى ان طرف حاجبيه سبغا أى طالا حتى كادا
يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أى الحاجبين (عرق) بكسر وسكون (يدره) أى يحركه ظاهرا
(الغضب) كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (أقنى) بقاف مدود
مخفف من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحديداب وسطه (العرنين) أى طويل الانف مع دقة
ارنبته (له) أى للعرنين أو للنبى (نور) بنون مضمومة ضوء (يعلوه) يعلو من حسنه وبهائه (يحسبه)
بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) يمعن التطرف فيه (أشم) مرتفع قصبة الانف (كث اللحية) كثير
شعرها غير مسبلة (سهل الخدين) أى ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) أى أبيض
الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفلج الاسنان) أى مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بالدال وروى بالراء
(المسربة) بضم الراء وفتح ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة (كأن عنقه) بضم العين
والنون وقد تسكن (جيد) بكسر وسكون وهما عنق وانما غاير تفننا (دمية) كلعبة بمهملة ومثناة
تحتية الصورة أو المنقوشة من رخام أو عاج (فى صفاء الفضة) حال مقيدة لتشبيه به وصفه
بالدمية فى الاستواء والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة وبالفضة فى اللون والاشراق
(معتدل الخلق) أى الصورة الظاهرة يعنى متناسب الاعضاء خلقا وحسنا (بادنا) أى ضخم البدن
(متماسكا) يمسك بعض أجزائه بعضا من غير ترجرج (سواء البطن والصدر) بالاضافة أو التنوين
كناية عن كونه خميص البطن والحشا أى ضامر البطن (عريض الصدر) واسعه رحبه (بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الالواح أو العظام أو رؤس العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء
يعنى نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده أى كان مشرق جميع البدن (موصول
ما بين اللبة) النحر وهى المتطامن الذى فوق الصدر وأسفل الحلق (والسرة بشعر يجرى) ينتشر شبه
جريان الماء وهو امتداده فى سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة فى الشئ وروى كالخيط والتشبيه
بالخط أبلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك) أى ليس عليهما شعر سواه (أشعر) أى كثير شعر
(الذراعين) تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعالى الصدر) أى كان على هذه
الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى عظمى الذراعين تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه
اللحم من الذراع (رحب الراحة) واسعها حسا ومعنى (سبط القصب) بالقاف ليس فى ذراعيه
وساقيه وفخذيه نتوء ولا تعقد (شثن الكفين) غليظ أصابعهما أى فى أناملهما غلظ بلا قصر وذلك يحمد فى
الرجل ويذم فى المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء فى نعومة بدنه وكفه لان اللين فى الجلد والغلظ
فى العظم (سائل الاطراف) بسين مهملة ولام أى ممتدها وروى بنون أى مرتفعها وسائرها بالراء من
السير يعنى طويلها وسائن بنون بمعناه وذا الكل غير متعقدة (خمصان الاخمصين) أى شديد تجافى
أخمص القدم عن الارض وهو المحل الذى لا يلصق بها عند الوطء (مسيح القدمين) أملسهما
مستويهما لينهما فلا تكسر ولا تشقق بجلدهما بحيث (ينبو عنهما الماء) أى يسيل ويمر سريعا اذا
صب عليهما لاصطكاكهما (اذا زال) أى النبى (زال تقلعا) أى اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رجلاه تأسما مندار كالسداهما بالاخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو تكفيا) أى تمايلا الى قدام أو الى يمين وشمال (ويمشى) تفنن حيث عبر عن المشى بعبارتين (هونا) بفتح فسكون أى حال كونه هينا أو هو صفة لمصدر محذوف أى مشيا هينا بلين ورفق (ذريع) كسريع وزنا ومعنى (المشية) بكسر الميم مع بطع سعة الخطو فهو كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته (اذا مشى كأنما ينحط من صبب) أى منحدر من الارض (واذا التفت التفت جميعا) أى شيئا واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه كالطائش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا (خافض الطرف) أى البصر يعنى اذا نظر الى شئ خفض بصره (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التحدث (أطول من نظره الى السماء) لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره الى الارض أقرب الى فكره ومن خشوعه (جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ أى النظر بشق العين مما يلى الصدغ (يسوق أصحابه) أى يقدمهم امامه ويمشى خلفهم كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال تعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة (ت فى الشمائل) النبوية (طب هب عن هند بن أبى هالة) بخفة اللام وكان وصافا لحليته المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ﷺ (كان فى ساقيه) روى بالافراد وبالتثنية (حموشة) بحاء مهملة وشين معجمة دقة (ت ك عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب ﷺ (كان فى كلامه ترتيل) أى تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها (أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوى (د عن جابر) بن عبد الله وفيه شيخ لم يسم ﷺ (كان كثير العرق) بحيث كان يرشح بدنه وكانت أم سليم تجمعه فتجعله فى الطيب لطيب ريحه (م عن أنس) ﷺ كان كثير شعر اللحية) وادى رواية فملأت ما بين كتفيه (م عن جابر بن سمرة ﷺ كان كلامه كلاما فصلا) أى فاصلا بين الحق والباطل أو مفصولا عن الباطل أو مصونا عنه أو مختصا أو مميزا فى الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على أحد (يفهمه كل من سمعه) من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته (د عن عائشة) باسناد صالح ﷺ (كان أبغض الخلق) أى أعمال الخلق (اليه الكذب) لكثرة ضرره وعموم ما يترتب عليه من المفاسد والفتن فلصدر الانسان من الكذب حتى الضيل وحديث النفس فان ذلك يثبت فى النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا ينكشف فى النوم أسرار الملكوت قال الغزالى والتجربة تشهد بذلك ثم ان أصل الصدق الى محذور أشد من الكذب أبيح كما يباح أكل الميتة (هب عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان أحب الالوان اليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها من ألوان الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال مع الابيض أفضل لخبر خير ثيابكم البياض فالاصفر فالاحمر فالاكهب فالازرق فالاسود (طس وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان أحب التمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا (أبو نعيم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أى الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن والملاحة أو الواو بمعنى بل (وكان مستديرا) مؤكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة أى هو أضوأ وأحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه ويماثله (م عن جابر بن سمرة ﷺ كان أحب الثياب اليه) من جهة اللبس (القميص) أى كانت نفسه تميل الى لبسه أكثر من غيره من نحو رداء أو ازار لانه أستر منهما (د ت ك عن أم سلمة ﷺ كان أحب الثياب اليه) يلبسه (الحبرة) كعنبة برد يمانى ذو ألوان من التحبير وهو التزيين والتحسين وذلك

لانه ليس فيها كبير بشاعة ولانها أكثر احتمالا للرمح أو للبها ومواضعها اليد منه (ق د ن عن أنس
ﷺ كان أحب الدين) بالكسر يعني التعبد (اليه ما داوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العمل
لان المداوم يداوم له الامداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل (خ عن عائشة
ﷺ كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) لانها سيدة الرياحين
في الدنيا والآخرة (طب هب عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان أحب الشاة اليه مقدمها)
لكونه أقرب الى المرعى وأبعد عن الاذى وأخف على المعدة وأسرع انهضاما (ابن السني
وأبو نعيم في الطب) النبوي (هق عن مجاهد مرسلا ﷺ كان أحب الشراب اليه الحلو
البارد) أي الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة (حم ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف
ﷺ (كان أحب الشراب اليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركبه
من الجبنية والسمنية والمائية (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس ﷺ كان أحب الشهور اليه
أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بعد رمضان شعبان (د عن عائشة) واسناده
صحيح ﷺ (كان أحب الشراب اليه العسل) أي الممزوج بالماء كما قيده في رواية (ابن السني
وأبو نعيم في الطب عن عائشة ﷺ كان أحب الصباغ اليه الخل) أي أحب المصبوغ اليه
ما صبغ بالخل والخل اذا أصيب اليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود (أبو
نعيم في الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان أحب الصبغ اليه الصفرة) أي
الخضاب بها وقد كان يخضب بها (طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى) باسناد ضعيف وقول المؤلف
صحيح باطل ﷺ (كان أحب الطعام اليه الثريد من الخبز) هو ان يثرد الخبز أي يفت ثم يبل
بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لسرعة هضمه وسهولة مساغه وتيسر تناوله (والثريد من الحيس) هو
تمر يخلط بأقط وسمن (د ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (كان أحب العراق اليه) بضم
العين جمع عرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه اللحم (ذراعي الشاة) تثنية ذراع وهو من الغنم
والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها أحسن نضجا وأسرع هضما (حم د وابن السني وأبو نعيم
عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (كان أحب العمل اليه ما دووم عليه وان قل) لان المداومة
توجب الفة النفس للعبادة الموجبة لاقبال الحق تعالى (ت ن عن عائشة وأم سلمة) معا
ﷺ (كان أحب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا
لضرر كل منهما واصلاحا له بالآخر (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (الموقاني في كتاب) ما جاء
في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (كان أحب اللحم اليه الكتف) لانها أسلم
من الاذى وأسرع هضما وأسرع اللحم نضجا كالذراع المتصلة بالكتف (أبو نعيم) في الطب (عن
ابن عباس) واسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما في معناه ﷺ (كان أحب ما استتر به لحاجته)
أي لقضاء حاجته في نحو الصحراء (هدف) محركا ما ارتفع من الارض أو بناء (أو حائش نخل)
بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضا (حم م د عن عبد الله
ابن جعفر) ذي الجناحين ﷺ (كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) اذا
صلى اماما لا منفردا (في تمام) للاركان قيد به دفعا لتوهم أنه ينقص منها فالتخفيف الذي كان
يفعل بتخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك كانت صلاته

قريبا من السواء (م ت ن عن أنس) ورواه عنه أيضا البخاري ۞ (كان أخف الناس صلاة على الناس) يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) أي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه (حم ع عن أبي واقد) الليثي وإسناده جيد ۞ (كان إذا أتى مريضا) عائدا له (أو أتي به) إليه شك الراوي (قال) في دعائه له (أذهب الباس) بغير همز للمؤاخاة وأصله الهمز أي الشدة والمرض (رب الناس) بحذف حرف النداء (اشفه) بهاء السكت والضمير للعليل (وأنت) في رواية بحذف الواو (الشافي) أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يوهم نقصا (لا شفاء) بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا أو له (إلا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله أنت الشافي (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بغين معجمة يترك (سقما) بضم فسكون وبفتحتين قيده لأنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وقد كان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (ق ه) وكذا النسائي (عن عائشة) ۞ كان إذا أتى باب قوم) لنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور يومئذ لم يكن لها ستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وإسناده حسن ۞ (كان إذا أتاه الفيء) بالهمز هو الخراج والغنيمة وتخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال عرف فقهي (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أي يوم وصوله إليه (فأعطى الآهل) بالمد الذي له أهل أي زوجة (حظين) تثنية حظ بالمهمل نصيبين نصيبا له وآخر لزوجته أو زوجاته (وأعطى العزب) الذي لا زوج له (حظا) واحدا لأن المتزوج أكثر حاجة (د ك عن عوف بن مالك ۞ كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارة سرور (أخذ بيده) إيناسا له واستعطافا ليعرف ما عنده والأخذ باليد نوع من التودد المحبوب المطلوب (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) هو مولى ابن عباس ۞ (كان إذا أتاه الرجل) يعني الإنسان (وله اسم لا يحبه) لكراهة لفظه أو معناه عقلا أو شرعا (حوله) بالتشديد أي نقله إلى ما يحبه لأنه كان يحب الفأل الحسن ويعدل عن اسم ينقصه العقل ويتفرس منه الطبع (ابن منده عن عتبة بن عبد) السلمي ورواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ (كان إذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بزكاة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) كناية عمن ينسبون إليه أي زك أموالهم التي بذلوها كأنها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم (حم ق د ن ه عن عبد الله بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث ۞ (كان إذا أتاه الأمر الذي يسره) وفي رواية أتاه الشيء يسره (قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر الذي يكرهه قال الحمد لله على كل حال) فإنه لم يأت بالمكروه إلا لخير علمه لعبده وأراده له (ابن السني في عمل يوم وليلة ك عن عائشة) قال الحاكم صحيح ورد عليه ۞ (كان إذا أتي بطعام) زاد في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) ممن أتى به (أهدية) بالرفع أي أهو أو نصبه أي أجئتم به هدية (أم) جئتم به (صدقة فإن قيل) هو (صدقة) أو جئنا به صدقة (قال لأصحابه) أي من حضر

منهم (كلوا ولم يأكل) هو منه لانها حرام عليه (وان قيل هدية) بالرفع (ضرب بيده) أى مد يده وشرع فى الاكل مسرعا (فاكل معهم) من غير توقف تشبيها لمد اليد الذهاب سريعا فى الارض ومقاما بالساعد الان الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك الغير اكراما ففى الصدقة نوع ذل للآخذ (ق ن عن أبى هريرة) ۞ كان اذا أتى بالسبى) النهب (أعطى أهل البيت جميعا) أى الآباء والامهات والاولاد والزوجات والاقارب بلا شاء (كراهة أن يفرق بينهم) لما جبل عليه من الرحمة (حم ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (كان اذا أتى بلبن قال بركة) أى هو بركة أى شربه زيادة فى الخير وكان تارة يشربه صرفا وأخرى يمزجه بماء (ه عن عائشة) ۞ كان اذا أتى بطعام أكل مما يليه) تعليما لامته آداب الاكل فالاكل مما يلى الغير مكروه لما فيه من الشره وايذاء من أكل معه (واذا أتى بالتمر جالت) بالجيم (يده فيه) أى دارت فى جهاته وجوانبه فيتناول منه ما شاء (خط عن عائشة) ثم قال مخرجه قال أبو على هذا كذب ۞ (كان اذا أتى بباكورة الثمرة) اى أول ما يدرك من الفاكهة (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) فى دعائه (اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره) ذكر على ارادة النوع (ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان) خص الطفل بالاعطاء لكونه أرغب فيه ولكثرة تطلعه ولما بينهما من المناسبة فى الحداثة (ابن السنى عن أبى هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) فى نوادره (عن انس) وبعض أسانيده صحيح ۞ (كان اذا أتى بدهن الطيب لعق منه) أولا (ثم ادهن) والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من زيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلا) من طريقيه ۞ (كان اذا أتى بامرئ قد شهد بدرا) أى غزوة بدر التى أعز الله بها الاسلام (والشجرة) أى والمبايعة التى كانت تحت الشجرة والمراد أتوبه ميتا للصلاة عليه (كبر عليه تسعا) أى افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان لمن شهدهما تسعا على غيره (واذا أتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا) اشارة الى شرف الاول وفضله عليه (واذا أتى به ولم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا) اشارة الى أنه دونهما فى الفضل قالوا وهذا منسوخ بخبر الحبر آخر جنازة صلى عليها النبى صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وانعقد عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) واسناده واه ۞ (كان اذا اجتلى النساء) أى كشف عنهن لارادة جماعهن (أقعى) أى قعد على أليتيه مفضيا بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعى الاسد (وقبل) المرأة التى قصد جماعها فتقديم التقبيل والمداعبة ومص اللسان سنة فى الجماع (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى أسيد الساعدى) ۞ كان اذا) حلف و(اجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم) أى ذاته وجملته (بيده) أى بقدرته وتدبيره وهذا فى علم البيان من أسلوب التجريد جرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو (حم عن أبى سعيد) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم أى اراد النوم فى محل هجوعه أى وضع جنبه بالارض (جعل يده اليمنى تحت خده الايمن) كما يوضع الميت فى اللحد وقال الذكر المذكور ختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين واسناده صحيح ۞ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى (وضع يده تحت خده) أى اليمين (ثم يقول باسمك اللهم) أى

بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (وباسمك أموت) أى وعليه أموت أو باسمك المميت أموت وباسمك المحيى أحيا أو لا أنفك عن اسمك فى حياتى ومماتى (واذا استيقظ) أى انتبه من نومه (قال الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا) أى أيقظنا بعدما أنامنا أطلق الموت على النوم لانه يزول معه العقل والحركة (واليه النشور) الاحياء للبعث (حم ق ت عن البراء) بن عازب (حم خ ٤ عن حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبى ذر) الغفارى ۞ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله) وبك وباسمك اللهم (وضعت جنبى) أى انا وضعت جنبى ففيه الايمان بالقدر (اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى) أى اجعله خاسئا أى مطرودا (وفك رهانى) خلصنى من عقال ما اقترفت نفسى من الاعمال التى لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن والمراد هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزانى) يوم توزن الاعمال (واجعلنى فى الندى الاعلى) أى الملا الاعلى من الملائكة والندى بفتح فكسر القوم المجتمعون فى مجلس ومنه النادى (د ك عن أبى الازهر) ويقال أبو زهير الانمارى الشامى واسناده حسن ۞ (كان اذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أى سورتها (حتى يختمها) ثم ينام على خاتمتها فانها براءة من الشرك (طب عن عباد بن أخضر) وقيل ابن أحمر واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان اذا أخذ أهله) أى أحدا من أهل بيته (الوعك) أى الحمى أو ألمها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (يصنع) بالبناء للمفعول (ثم أمرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو) بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة فمثناة فوقية أى يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدته (ويسرو عن فؤاد السقيم) أى يكشف عن فؤاده الالم ويزيله (كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها) أى تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلى (ت ه ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان اذا ادهن) أى تطلى بالدهن أى اراد ذلك (صب) الدهن (فى راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه) فدهنهما (ثم عينيه ثم رأسه) وفى رواية كان اذا دهن لحيته بدأ بالعنفقة (الشيرازى فى الالقاب عن عائشة) ۞ كان اذا اراد الحاجة) أى القعود لبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن عورته حال قيامه بل يصبر (حتى يدنو من الارض) فاذا دنا منها رفعه شيئا فشيئا بسبب ذلك ما لم يخش تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته (د ت عن أنس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض أسانيده صحيح ۞ (كان اذا أراد الحاجة) بالصحراء (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم ريحه (ه عن بلال بن الحرث) المزنى (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبى قراد) بضم القاف وشدة الراء بضبط المؤلف السلمى ويقال الفاكه واسناده حسن ۞ (كان اذا أراد أن يبول فأتى عزازا من الارض) بفتح العين ما صلب واشتد منها (أخذ عودا فنكت به فى الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه) ليأمن عود الرشاش عليه فيتنجس فيندب فعله لمن بال بمحل صلب (د فى مراسيله والحرث) بن أبى أسامة (عن طلحة بن أبى قنان مرسلا) وهو أبو قنان العبدرى مولاهم وطلحة مجهول ۞ (كان اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أى ذكره (وتوضأ) وضوءه (للصلاة) أى توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه يتوضأ لاداء الصلاة انما المراد توضأ وضوءا شرعيا لا لغويا (ق د ن ه عن عائشة) ۞ كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوءه للصلاة) احترازا من الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم (واذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لان أكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر (د ن ه عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أي يلصق بشرتها ببشرته (وهي حائض أمرها أن تتزر) أي بالائتزار وفي رواية تأتزر قال البيضاوي وهو الصواب فان الهمزة لا تدغم في التاء أي تستر ما بين سرتها وركبتها بالازار اتقاء عن محل الاذى (ثم يباشرها) أي يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته الامن حيث من الولوع في الوقاع فعل ذلك تشريعا للامة والا فهو أملك الناس لاربه فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته ﷺ (كان اذا أراد من الحائض شيأ) يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة فكنى به عنه (ألقى على فرجها ثوبا) ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (د عن بعض أمهات المؤمنين) واسناده قوي ﷺ (كان اذا أراد سفرا) أي لغزو أو غيره (أقرع بين نسائه) تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجبا (فأيتهن) بتاء التأنيث أي أية امرأة منهن ويروى فأيهن (خرج سهمها خرج بها معه) في صحبته وهذا أول حديث الافك (ق د ه عن عائشة ﷺ كان اذا أراد أن يحرم تطيب بأطيب ما يجد) أي بأطيب ما تيسر عنده من طيب الرجال (م عن عائشة ﷺ كان اذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة) كرطبة وقد تقع الهاء ما اختصت به غيرك (سقاه من ماء زمزم) لعموم صلاته وعموم فوائده ومدحه في الكتب الالهية (حل عن ابن عباس) غريب والمحفوظ وقفه ﷺ (كان اذا أراد أن يدعو على أحد) في صلاته (أو يدعو لاحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع وقال انما يكون بعده للدعاء على قوم أولهم (خ عن أبي هريرة) ورواه مسلم بنحوه ﷺ (كان اذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أي انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان اذا أراد أن يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم) جعل دينهم وأمانتهم من الودائع لان السفر محل الخوف فيكون سببا لاهمال بعض أمور الدين (د ك عن عبد الله بن يزيد الخطمي) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها) أي عرض بغير تلك الغزوة وعرض بغزو غيرها (د عن كعب بن مالك) بل هو في الصحيحين ﷺ (كان اذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده) في رواية رأسه (ثم يقول اللهم قني عذابك) أي أجرني منه (يوم تبعث) في رواية تجمع (عبادك) من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات) أي يكرره ثلاثا (د عن حفصة) أم المؤمنين ﷺ (كان اذا أراد أمرا) أي فعل أمر من الامور (قال اللهم خر لي واختر لي) أصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه (ت عن أبي بكر) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا أراد سفرا قال) عند خروجه (اللهم بك أصول) أي أسطو على العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو أحتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) الى العدو فانصرني عليهم (حم) والبزار (عن علي) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا أراد أن يروح

امر أحد من نسائه) أى أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولى لا فانه لا يستحيى أحد أن يقول لا وان أحببت فان سكوتك اقرار) زاد فى رواية فان حركت الخدر لم يزوجها وان لم تحركه أنكحها (طب عن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا استجد ثوبا) أى لبس ثوبا جديدا (سماه) أى الثوب (باسمه قميصا) أى سواء كان قميصا (أو عمامة أو رداء) بأن يقول رزقنى الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أى الثوب (أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أى وفقنى على الخير الذى صنع له ووفقنى فيه من الشكر بالاركان والحمد باللسان وأعوذ بك من الكفران (حم د ت ك عن أبى سعيد) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الاسبوع فتعود بركته على الثوب ولابسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا استراث الخبر) أى استبطأه (تمثل ببيت طرفة) بن العبد وهو قوله * (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) * وأوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا استسقى) أى طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبهائمك) جمع بهيمة وهى كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد بعض البلاد التى لا عشب فيها سماه ميتا على الاستعارة (د عن ابن عمرو بن العاص) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا استسقى قال اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها) أى نباتها الذى يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين) بسبب قول ذلك فى الاستسقاء (أبو عوانة) فى صحيحه (طب عن سمرة) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا استفتح الصلاة) أى ابتدأها (قال) بعد التحرم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف (ت ه ك عن أبى سعيد) وفى اسناده لين (طب عن ابن مسعود وعن واثلة) وفيه انقطاع ﷺ (كان اذا استلم الركن) اليمانى (قبله) بغير صوت (ووضع خده الايمن عليه) ومن ثم ندب جمع من الائمة ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة أنه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا استن) أى تسوك من السن وهو امرار شئ فيه خشونة على آخر (أعطى السواك الاكبر) أى ناوله بعد تسوكه به الى أكبر الحاضرين لانه توقيره (واذا شرب أعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) فى نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى ﷺ (كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أى بصلاة الظهر يعنى صلاها فى أول وقتها (واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أى دخل بها فى البردتان يؤخرها الى أن يصير للحيطان ظل يمشى فيه طالب الجماعة (خ ن عن أنس) ﷺ كان اذا اشتد الريح الشمال) مقابل الجنوب (قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفى رواية بدله من شر ما أرسلت به والمراد أنها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ منه (ابن السنى طب) والبزار (عن عثمان بن أبى العاص) واسناده حسن ﷺ (كان اذا اشتد الريح قال اللهم) اجعلها (لقحا) بفتح اللام والقاف أى حاملا للماء كاللقحة من الابل (لا عقيما) أى ولا تجعلها الا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له

(حم

(حم لك عن سلمة بن الاكوع) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بمثلثة أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الواو والاخلاص والتين بعدها فهو من باب التغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) لفظ رواية مسلم بيمينه أى مسح من ذلك النفث بيمينه اعضاءه وفائدة النفث مس تلك الرطوبة أو الهواء الذى ماسه الذكر (ق د ه عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد) خصه بعد التعميم لخفاء شره (وشر كل ذى عين) عطف خاص على عام لان كل عائن حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو المحسود والمعين (م عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى اقتمح) أى استف وفى رواية تقمح (كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه) أى على أثره (ماء وعسلا) أى ماء ممزوجا بعسل لان الشونيز ابتغاء حفظ الصحة (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا اشتكى أحد رأسه) أى وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتجم) فان الحجامة أثرا بينا فى شفاء بعض أنواع الصداع (واذا اشتكى رجله) أى وجعها (قال) له (اذهب فاخضبها بالحناء) فانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن سلمى امرأة أبى رافع) داية فاطمة الزهراء ﷺ (كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط فى خنصره) بكسر أوله وثالثه (أو فى خاتمه الخيط) ليتذكرها به والذكر والنسيان من الله وربط الخيط سبب للتذكر (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف كالزركشى قال أبو حاتم حديث باطل ﷺ (كان اذا أصابته شدة فدعا) فيها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمجهول (بياض ابطيه) أى ولو كان بلا ثوب أو كان كمه واسعا فيرى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﷺ (كان اذا أصابه رمد) بالتحريك وجع عين (أو) أصاب (أحدا من أصحابه دعا بهؤلاء الكلمات) وهى (اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدو ثأرى وانصرنى على من ظلمنى) هذا من طبه الروحانى فان علاجه للامراض كان ثلاثة أنواع بالادوية الطبية وبالادوية الروحانية وبالمركب (ابن السنى لك عن أنس) قال لك صحيح ورد عليه ﷺ (كان اذا أصابه غم) حزن سمى به لانه يغطى السرور (أو كرب) هم (يقول حسبى الرب من العباد) أى كافينى من شرهم (حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمن السموات والارض وعظيم الجليل (ابن أبى الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء فقيه صالح الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى نزيل الرقة ضعيف (عن فقيه الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وشدة النون من بلاد الغور من ساحل الشام وطبرية من الاردن (بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﷺ (كان اذا أصبح واذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم انى أسألك من فجاءة الخير) بالضم والمد أى بغتته الآتى فى بغتته (وأعوذ بك من فجاءة الشر فان العبد لا يدرى ما يفجأه) مهموز من باب منع (اذا أصبح واذا أمسى) من حزب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول أثر

العائد ويدوم بدوامه وصرفه بحسب قوة ايمان القائل واستعداده (ع وابن السني عن أنس)
باسناد حسن ﷺ (كان اذا أصبح واذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الاسلام) بكسر الفاء أى
دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهى كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) لعله قاله جهرا ليسمعه غيره
فيتعلمه (وملة أبينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أى مائلا الى الدين المستقيم (مسلما وما كان من
المشركين) جمع بين الفطرتين السابقة بحسب الملة الحنيفية واللاحقة بحسب الملة المحمدية (حم
طب عن عبد الرحمن بن ابزى) الخزاعى واسناده صحيح ﷺ (كان اذا اطلى) بالنورة (بدأ
بعورته) أى عانته ومرته وركبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أى وولى اطلاء
ما سوى عورته من جسده مخصص أهله أى زوجاته وفيه حل الاطلاء بها وفيه ان التنور مباح
لا مستحب لعدم ورود الامر به وفعله من العاديات فلا يدل على الندب ثم ان قصد الاتباع كان سنة
بلا ريب (ه عن أم سلمة) ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا اطلى بالنورة ولى عانته وفرجه بيده) ولا يمكن
أحدا من أهله من مباشرتهما لشدة حيائه وفى رواية فيلى عانته ومغابنه بغين معجمة جمع مغبن وهى
بواطن الافخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسلا) واسناده
صحيح ﷺ (كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أى من عياله وخدمه (كذب كذبة) بفتح
الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة)
من تلك الكذبة الواحدة (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبى ﷺ (كان اذا اعتم)
أى لبس العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة
المتسنة (ت عن ابن عمرو) قال حسن غريب ﷺ (كان اذا اهتم أخذ لحيته) أى تناولها
(بيده ينظر فيها) كأنه يتفكر أو يتسلى بذلك حزنه (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة
ﷺ كان اذا أفطر) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) قدم الجار
والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص واداء الشكر الصنيع المختص به (د) فى الصوم من
مراسيله وسننه (عن معاذ بن زهرة) ويقال أبو زهرة الضبى التابعى (مرسلا) قال فى التقريب
كأنه مقبول أرسل حديثا فوهم من ذكره فى الصحابة ﷺ (كان اذا أفطر قال ذهب الظمأ)
مهموز الآخر مقصورا العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الحجاز حارة
فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقى الاجر (ان شاء الله)
ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ك عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا
أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى انك أنت السميع) لدعائى (العليم) بحالى
واخلاصى (طب وابن السنى عن ابن عباس) واسناده واه جدا ﷺ (كان اذا أفطر قال الحمد لله
الذى أعانى فصمت ورزقنى فأفطرت) فيسن قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا أو نفلا (ابن
السنى هب عن معاذ بن زهرة) ﷺ كان اذا أفطر عند قوم) أى اذا نزل ضيفا عند قوم وهو صائم
فأفطر (قال) فى دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لان افطار
الصائمين يدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الابرار) دعاء أو اخبار والمصطفى
أبر الابرار (وصلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير الالهى (حم هق عن أنس
ابن مالك) باسناد حسن بل صحيح ﷺ (كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت

عليكم الملائكة) أي استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) بإسناد حسن ﷺ (كان إذا اكتحل
اكتحل وترا) ثلاثا في كل عين وقيل ثنتين في واحدة وواحدة في واحدة (وإذا استجمر) أي
تبخر بعود (استجمر وترا) وإرادة الاستنجاء هنا بعيدة (حم عن عقبة بن عامر) الجهني
وإسناده صحيح ﷺ (كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث) زاد في رواية الحاكم التي أكل
بها (حم م ٣ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لأن تناوله كان
تناول تقنع وترفع عن النهمة والشره (تخ عن جعفر بن أبي الحكم) الأوسي (مرسلا أبو نعيم
في) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سنان) كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم
وإنما هو سنان بتنوين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفاري) من بني ثعلبة
بإسناد ضعيف ووهم المؤلف ﷺ (كان إذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذي أطعم
وسقى وسوغه) أي سهل دخوله في الحلق (وجعل له مخرجا) أي السبيلين (د ن حب عن أبي أيوب)
الأنصاري بإسناد صحيح ﷺ (كان إذا التقى الختانان) أي تحاذيا وإن لم تتماسا لأن ختانها
فوق ختانه (اغتسل) أنزل أم لا (الطحاوي عن عائشة) وإسناده صحيح ﷺ (كان إذا انتسب)
إلى آبائه (لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمسك)
عما زاد (ويقول كذب النسابون) أي الرافعون النسب إلى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك
كثيرا) ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل إنما الخلاف في عدد من بين عدنان وإسماعيل
من الآباء وبين إبراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه إلى آدم وقال من أخبره (ابن
سعد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف والأصح من قول ابن مسعود ﷺ (كان إذا نزل عليه الوحي)
أي حامل الوحي أسند النزول إليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكس رأسه) أي أطرق
كالمتفكر (ونكس أصحابه رؤسهم فإذا أقلع عنه رفع رأسه) أي فإذا سري عنه أفاق ورفع
رأسه (م عن عبادة بن الصامت) ﷺ كان إذا أنزل عليه الوحي كرب) بضم الكاف وكسر الراء
(لذلك) أي حزن لنزوله واغتم (وتربد) له كذا هي ثابتة في حديث مسلم ولعلها سقطت من قلم
المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشد الموحدة بخط المؤلف أي علته ربدة وهي تغير
البياض إلى السواد وذلك لعظم موقع الوحي وهذا حيث لا يأتيه الملك في صورة رجل وإلا فلا
(حم م عنه) أي عبادة ﷺ (كان إذا أنزل عليه الوحي) أي الوحي (سمع عند وجهه شيء
كدوي النحل) أي سمع من جهة وجهه صوت خفي كدوي النحل كأن الوحي ينكشف لهم
انكشافا غير تام (حم ت ك عن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان إذا انصرف من
صلاته) أي سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد في رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال
اللهم أنت السلام) أي المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أي
غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر إلى جنابك بأن تؤمنه (تباركت) تعاظمت وتمجدت
أو جئت بالبركة (يا ذا الجلال والإكرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله تعالى عما توهمه
الأوهام وتصوره العقول والأفهام (حم م ٤ عن ثوبان) ﷺ كان إذا انصرف) من صلاته
(انحرف) عن جانبه أي مال على شقه الأيمن أو الأيسر فيسن ذلك للإمام والأفضل انفتاله عن
يمينه بأن يدخل يمينه في المحراب ويساره إلى الناس على ما عليه الحنفية أو عكسه على ما عليه

الشاخصة (د عن يزيد بن الأسود) العامري السوائي وإسناده حسن ﷺ (كان إذا
انكسفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) أي ينكشف القرص (طب
عن النعمان بن بشير) وإسناده حسن ﷺ (كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك
كونه مهموما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) مرفوعا (أبو نعيم) في الطب
(عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﷺ (كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء) مستعينا
مستغيثا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) أخذ منه
الحليمي أنه يندب أن يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعوه بما لا يخلص ثناء وإن كان في نفسه
حقا (ت عن أبي هريرة) ﷺ (كان إذا أوى إلى فراشه) أي دخل فيه (قال الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وآوانا) في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافي
له ولا مؤوي) أي كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الأشرار ولا يجعل لهم مسكنا (حم م ٣
عن أنس) ﷺ (كان إذا أوحي إليه وقذ) بضم الواو وضبطه المؤلف وكسر القاف أي سكت
(لذلك ساعة كهيئة السكران) وهو المعروض بالحال فإن الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه
ويعرق منه جبينه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا) ﷺ (كان إذا بايعه الناس
يلقنهم) أي يقول لأحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه
(حم عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ﷺ (كان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار)
أي إذا أراد أن يرسل جيشا أرسلهم في غرة النهار لأنه بورك لأمته في البكور (د ت ه عن صخر)
ابن وداعة الغامدي الأزدي وفيه مجهول ﷺ (كان إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض
أمره) أي مصالحه (قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) أي سهلوا على الناس
ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد وزعم أن المراد النهي عن تنفير الطير الذي كانوا يفعلونه
في الجاهلية غفلة كيف والخطاب للصحب (د عن أبي موسى) الأشعري بإسناد صحيح بل هو
في مسلم ﷺ (كان إذا بعث أميرا) على جيش أو غزو بلدة (قال) [illegible] (أقصر الخطبة
وأقلل الكلام فإن من الكلام سحرا) أي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد
خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبي أمامة)
وإسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان إذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء
إلى الغاية (عن الرجل) ذكره وصف طردي (الشيء) الذي يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا
ولكن) استدراك أفاد أن من شأنه أن لا يشافه أحدا بما يعاب به بل (يقول) منكرا عليه ذلك
(ما بال أقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) إشارة إلى ما أنكره وكان يكني عما اضطره
الكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (د عن عائشة) وإسناده صحيح ﷺ (كان إذا تضور)
بالتشديد تلوى وتقلب في فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى في (قال لا إله إلا الله الواحد
القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) فيندب التأسي به في ذلك (ن ك عن
عائشة) وإسناده صحيح ﷺ (كان إذا تعار) بشد الراء أي انتبه (من الليل) مع صوت من نحو
تسبيح أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الأقوم) أي دلني على الطريق الواضح
الذي هو أقوم الطرق وحذف المعمول ليعم وفيه جواز السجع في الدعاء (محمد بن نصر) كتاب

(السلاة عن أم سلمة) زوجته ﷺ (كان اذا اشتد حر تحت يضحك واذا اشتكى لم ينعتد) أى يلا يأكل في يوم مرتين تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتفسيقا للعساح على نفسه (حل عن أبي سعيد) باسناد ضعيف بل أنكره العراقي ﷺ (كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا لتحق تفهم) وفي رواية البخارى لتفهم (عنه) أى لتحفظ وتنقل عنه لانه من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرر ليفهم ويرسخ في النفس (واذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تتميم الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثا) قيل هذا في سلام الاستئذان أما سلام المار فليس فيه تكرار الا اذا كان الجمع كثيرا لا يسلعهم المرة (حم خ ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا تهجد) أى ترك النوم للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الاصل في نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر عن أبي أيوب) باسناد حسن ﷺ (كان اذا توضأ) أى فرغ من الوضوء (أخذ كفا) وفي رواية حفنة (من ماء فنضح به فرجه) أى رشه بها دفعا للوسوسة وتعليما للامة أو ليتقطع البول فان الماء البارد يقطعه (حم د ن ملك عن الحكم بن سفيان مرسلا) وهو الثقفي ﷺ (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أى من الارض ويحتمل أن المراد جبهته (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على واسناده حسن ﷺ (كان اذا توضأ) وضوءه للصلاة (حرك خاتمه) زاد في رواية في اصبعه أى من تفضل البدالتي هو بها ليصل الماء الى ما تحته يقينا بسبب ذلك فان لم يصل الى ما تحته وجب ايصاله اليه بتحريكه أو نزعه (معن أبي رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت واسناده ضعيف لكنه مع ذلك يعمل به في مثل هذا كما في شرح المختصر لحذا الشرف المناوى ﷺ (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر ففتح سمى به لانه يرتفق به في الاتكاء وفيه وجوب ادخال المرفقين في الغسل (قط عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى أدخل الماء في خلالها بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان الخفيفة يجب غسلها (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عمار) بن ياسر (ك عن بلال) المؤذن (ه ك عن أنس) بن مالك (طب عن أبي أمامة) صدى بن عجلان (وعن أبي الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا توضأ أخذ كفا) بفتح الكاف غرفة (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرني ربي) أن أخللها وتمسك به المزني في ذهابه الى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف واحدة لكن في رواية لابن عدي تخلل لحيته بكفيه (د ك عن أنس) بطرق تزيد على عشر فلو كان كل منها ضعيفا ثبتت حجة المجموع كيف وبعضها حسن ﷺ (كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك) أى عركا خفيفا (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هى الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية (ه) والبيهقي (عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة) أى في المسجد للجماعة وهاتان سنتا الوضوء وفيه أن الافضل فعلهما ببيته (ه عن عائشة ﷺ كان اذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره) أى بخنصر احدى يديه والظاهر أنها اليسرى (د ت ه عن المستورد) بن شداد وفيه ابن لهيعة ﷺ (كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تنشيف ماء الوضوء

لا يكره أي اذا كان لحاجة فلا يعارضه أنه زجر عنه بلا أتى به السالك (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال غريب ضعيف ﷺ (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) في صلاة عقب ذلك (آمين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أي استحب ويقولها رافعا بها صوته قائلا (حتى يسمع) بضم أوله ضبط المؤلف (من يليه من الصف الأول) فيسن للامام بعد الفاتحة آمين والجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تأمين امامه (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ﷺ (كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل الكعبة (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله) أي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الى آخر ما مر (وصلى ركعتين) أي عقب لبسه شكرا لله عليه (وكسى) الثوب (الخلق) بفتح اللام بضبط المؤلف أي كسى الثوب البالي لفقير من الفقراء ليتقبل على لبس ثوبا ذاك (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أي أنه نزل اليه بسورة لكون البسملة أول كل سورة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان اذا أمسى مال) من نحو فيء أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) أي ان جاء آخر النهار لم يمسكه الى الليل أو أوله لم يمسكه الى وقت القيلولة بل يعجل قسمته (ابن سعد عن الحسن بن محمد بن علي مرسلا) ﷺ كان اذا جرى به الضحك) أي غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شيء من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا نادر وأما في غالب أحواله فكان لا يضحك الا تبسما (البغوي) في معجمه (عن والد مرة) الثقفي ﷺ (كان اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله) على ما منحه من السرور لأن السجود أقصى حالة العبد في التواضع لله تعالى فكلما زاده نعمة زاد تذللا وتمسكا وافتقارا اليه فيه ترتبط النعمة ويجتلب المزيد لئن شكرتم لأزيدنكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (د ك عن أبي بكرة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﷺ (كان اذا جلس مجلسا) أي قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشرا الى خمس عشرة) أي يقول أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه كما ورد في خبر وكان تارة يكرره عشرا وتارة يزيد الى خمس عشر وسمى هذا كفارة المجلس (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي أمامة) الباهلي ﷺ (كان اذا جلس في المسجد) كذا في رواية أبي داود ولفظ رواية البيهقي في مجلس (احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما بثوب فالاحتباء باليدين غير منهي عنه الا في الصلاة أي الا ان كان ينتظر الصلاة كما في حديث (د هق عن أبي سعيد) الخدري ثم تعقبه أبو داود بأن العماري أحد رجاله منكر الحديث ﷺ (كان اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء) انتظارا لما يوحى اليه وشوقا الى الملأ الأعلى وكان يرفع بصره اليها في الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف واسناده حسن ﷺ (كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه) أي ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم والحديث تتمة (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا جلس يتحدث يجلس اليه أصحابه حلقا حلقا) لاستفادة ما يلقيه من العلوم وينشره من أحكام الشريعة (البزار عن قرة) بضم القاف (بن اياس) بكسر الهمزة وفي اسناده كذاب

ﷺ (كان اذا حزبه) بحاء مهملة وزاي فموحدة مخففة وفي رواية حزنه بنون (أمر) أي هجم عليه أو غلبه أو نزل بهم أو غم (صلى) لان الصلاة معينة على دفع النوائب باعانة الخالق التي قصد بها الاقبال عليه والتقرب اليه ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهي ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة) بن اليمان واسناده صالح ﷺ (كان اذا حزبه) بحاء مهملة (أمر قال) مستعينا على دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذي يعطي النوال بلا سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش بوصف مالكه وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان اذا حلف على يمين) واحتاج الى فعل المحلوف عليه (لا يحنث) أي لا يفعل المحلوف عليه (حتى نزلت كفارة اليمين) أي الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند مخرجه فقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا حلف) على شيء (قال والذي نفس محمد بيده) وتارة والذي نفس أبي القاسم بيده أي بتصرفه (ه عن رفاعة الجهني) حجازي واسناده حسن ﷺ (كان اذا حم) أي أخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل) بها وذلك نافع في فصل الصيف في القطر الحار في الحمى العرضية أو الغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شيء من الامراض الرديئة والمواد الفاسدة والاهويصار (طب ك) والبزار (عن سمرة) بن جندب قال ك صحيح وورد ﷺ (كان اذا خاف قوما) أي شرهم (قال في دعائه اللهم انا نجعلك في نحورهم) أي في ازاء صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم (ونعوذ بك من شرورهم) خص النحر تفاؤلا بنحرهم أولانه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع (حم د ك هق عن أبي موسى) الاشعري وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا خاف أن يصيب شيأ بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره) هذا كان يقوله تشريعا والا فعينه انما تصيب الخير والفلاح لا الشر (ابن السني عن سعيد بن حكيم) بن معاوية بن حيدة القشيري البصري أخو بهز تابعي صدوق ﷺ (كان اذا خرج من الغائط) اصله الارض المطمئنة سمي به محل قضاء الحاجة (قال) عقب خروجه حيث ينتهي اليه عرفا (غفرانك) أي أسألك غفرانك وغفران الذنب ازالته واسقاطه فيستبدل برفع من حاجته أن يقوله سواء كان بصحراء أم بنيان (حم ٤ حب ك عن عائشة) بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني) من احتباس ما يؤذي وبضعف قواي (ه عن أنس ن عن أبي ذر) وفي اسناده اضطراب وضعف ﷺ (كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أحسن الي في أوله وآخره) أي في تناوله الغذاء أولا واعداد المعدة لما يصلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا فله الحمد في الاول والآخر (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد في الاحياء الرحمن الرحيم (التكلان على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره (ه ك وابن السني عن أبي هريرة) وفيه ضعف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله) أي اعتمدت عليه في جميع أموري (اللهم انا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون

وكسر الزاي من الزلل وأصل الزلة الاسترسال من غير قصد وقيل الذنب بغير قصد فزلة تشبيها بزلة الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أي عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا) أي يفعل أحد من الناس بنا ما يضرنا (ت وابن السني عن أم سلمة) قال ت حسن صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل) بفتح فكسر فيهما (أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي) أي أفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء أو الاضلال (حم ن ه ك عن أم سلمة) واسناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أن أبغي أو أن يبغى علي) أي أفعل بالناس فعل أهل البغي من الجور والايذاء والاضرار ﷺ (كان اذا خرج يوم العيد) أي عيد الفطر أو الاضحى (في طريق) لصلاته (رجع في غيره) ليشمل الطريقين بركته أو ليستفتيه أهلهما أو ليحترز عن كيد الكفار أو لغير ذلك (ت ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ﷺ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أو أبغي أو يبغى علي) فاذا استعان العبد بسم الله هداه وأرشده وأعانه في الامور الدينية والدنيوية واذا توكل عليه وفوض أمره اليه كفاه فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير بردة ﷺ (كان اذا خطب) أي وعظ (احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه) لله أي صارت صفته صفة الغضبان وهذا شأن المنذر المخوف ولذلك قال (كأنه منذر جيش) أي كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم (يقول صبحكم ومساكم) أي أتاكم وقت الصباح أو المساء أي كأنه يكلمه وقتا ما كم كذلك شبه حاله في خطبته وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم قصد الاحاطة بهم بغتة فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبي عند الانذار (هـ حب ك عن جابر) بل رواه مسلم ﷺ (كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر (هـ ك هق عن سعد القرظي) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا خطب يعتمد على عنزة) كقصبة رمح قصير (أو عصا) عطف عام على خاص اذ العنزة عصا في أسفلها زج بالضم أي سنان (الشافعي) في مسنده (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﷺ كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وعلامة تدور معي كلما درت وذلك أن المصطفى لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم أو بلبن (ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري (وعن عاصم بن عمر ابن قتادة مرسلا) هو ابن النعمان الظفري ورواه الطبراني عن سهل بن سعد ﷺ (كان اذا خطب) امرأة (فرد لم يعد) الى خطبتها ثانيا (فخطب امرأة فأبت ثم عادت) فأجابت (فقال قد التحفنا لحافا) بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كنى به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره (غيرك) أي تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن مجاهد مرسلا) ﷺ كان اذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس ضحاكا بساما) حتى انه سابق عائشة يوما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) واسناده

ضعيف ﷺ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المحل الذي يتخلى فيه لقضاء الحاجة (وضع خاتمه) أي نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل في ندب وضع ما عليه اسم معظم عند الخلاء (٤ حب ك عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح ﷺ (كان اذا دخل الخلاء) نصب على الظرفية أو بنزع الخافض أو مفعول به (قال) عند شروعه في الدخول (اللهم اني أعوذ) أي ألوذ وألتجئ (بك من الخبث) بضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية بهما (والخبائث) ذكران الشياطين واناثهم أو الخبث الشيطان والخبائث المعاصي (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أي أراد أن يدخله ان كان معدا والا فلا تقدير (قال بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث) بالتخصيص صريحة تخص به الخلاء لان الشياطين يحضرونه لكونه يخلى فيه ذكر الله ولا فرق بين الصحراء والبنيان والتعبير بالدخول غالبي (ش عن أنس) وفيه انقطاع ﷺ (كان اذا دخل الخلاء) أي أراد أن يدخله لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهي رواية البخاري ذكرها تعليقا (قال يا ذا الجلال) أي يا صاحب العظمة أعوذ بك من الخبث والخبائث (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن عائشة ﷺ كان اذا دخل الغائط) أي أتى أرضا مطمئنة ليقضي فيها حاجته (قال اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث) بضم فسكون فكسر أي الذي يصيب الناس الى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أي المرجوم قال العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان كانت غير قوية للتساهل في أحاديث الفضائل (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصري (ابن السني عنه) أي الحسن (عن أنس) وضعفه ابو زرعة (عد عن بريدة) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (لبس حذاءه) بكسر المهملة والمد نعله وهو الرجل ما يقيها (وغطى رأسه) حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن صالح) الطائي (مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وأبقى في قوته وأذهب عني أذاه) فاخراج فضلته (ابن السني عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه في دخوله (أعوذ بالله العظيم) أي ألوذ به وألجأ اليه مستجيرا به (وبوجهه الكريم) أي ذاته اذ الوجه يعبر به عن الذات (وسلطانه القديم) على جميع الخلق قهرا وغلبة (من الشيطان الرجيم وقال) يعني الشيطان (اذا قال) ابن آدم (ذلك حفظ مني سائر اليوم) أي جميع يومه الذي يقول فيه هذا الذكر (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ﷺ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله) أتى باسمه الظاهر تجريدا عند ذكر الصلاة كأنه غيره امتثالا لامر ربه في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل يشتغل بما يزلفه الى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغي الرزق فناسب ذكر الفضل (حم ه طب عن فاطمة الزهراء) واسناده حسن ﷺ (كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد

وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك) طلب المغفرة تشريعا للامة وأبرز ضميره عند ذكر الغفران تعليما بالانكسار بين يدى الجبار (ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﷺ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد) فيندب الصلاة على الازواج عند دخول المسجد (ابن السنى عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان اذا دخل السوق) أى أراد دخولها (قال) عند الاخذ فيه (بسم الله اللهم انى أسألك من خير هذه السوق) أنثه لان تأنيثه أفصح وأصح (وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها) أى شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها (وشر ما فيها) أى شر ما وقع فيها وسيق اليها (اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة) سأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا والغش والخديعة دثارا (طب ك عن بريدة) باسناد ضعيف وتصحيح الحاكم مردود ﷺ (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته ويندب السواك لدخول المنزل وبه قال أصحابنا لكن نازع فيه الزركشى بأن السواك لتغير الفم لا للدخول وقال بعضهم المراد الدخول ليلا لخبر أحمد كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختم بركعتى الفجر فالحديث انما يدل على ندبه للداخل ليلا على أهله ووزع (م د ن ه عن عائشة) باسناد مجمع على صحته ﷺ (كان اذا دخل) أى بيته (قال) لاهله وخدمه (هل عندكم طعام فان قيل لا قال انى صائم) واذا قيل نعم أمرهم بتقديمه اليه وهذا فى الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا دخل الجبانة) بالفتح والتشديد محل الدفن سمى به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم أيتها الارواح الفانية) يعنى الارواح التى أجسادها فانية والا فالارواح لا تفنى (والابدان البالية) أى التى أبلتها الارض وأكلها الدود (والعظام النخرة) أى المتفتتة (التى خرجت من الدنيا وهى بالله) أى لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل عليهم روحا) بفتح الراء سعة واستراحة (منك وسلاما منا) أى دعاء مقبولا فيه أن الاموات يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع (ابن السنى عن ابن مسعود) ﷺ كان اذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس) عليك هو (طهور) بفتح الطاء أى مرضك مطهر لنفس من الذنوب (ان شاء الله) دل على أن طهور دعاء لا خبر (خ عن ابن عباس) قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على أعرابى يعوده فقال له ذلك ﷺ (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء) كحمراء أى سعيدة شريفة (ويوم أزهر) أى نير مشرق فيه ندب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس) وفيه ضعف كما فى الاذكار ﷺ (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) فانه كان أجود ما يكون فى رمضان وفيه ندب العتق فى رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) والبزار (عن ابن عباس وابن سعد عن عائشة) باسناد فيه كذاب ﷺ (كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره) بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد فى العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أى يمضى (هب عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (كان اذا

دخل رمضان تغير لونه) الى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجل الخائف حيث يخشى عدم الوفاء بحق
أداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل فى الدعاء) أى اجتهد فيه (وأشفق لونه) أى تغير حتى
يصير كلون الشفق (هب عن عائشة) ﷺ كان اذا دخل العشر) زاد فى رواية ابن أبى شيبة
الأخير من رمضان (شد مئزره) أى ازاره كناية عن التشمير للطاعة أو عن اعتزال النساء
(وأحيا ليله) أى ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى
الصباح (وأيقظ أهله) أى المعتكفات معه بالمسجد واللاتى فى بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة)
ﷺ كان اذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أى استجيب دعاؤه للرجل وفيمن يتصل
بعده (حم عن حذيفة) باسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح غير مقبول ﷺ (كان اذا دعا
بدأ بنفسه) زاد فى رواية أبى داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى والمندوب للداعى
أن يبدأ بنفسه (طب عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ﷺ (كان اذا دعا فرفع يديه
مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاؤلا وتيامنا بأن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه
(د عن يزيد) باسناد حسن ﷺ (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه
كان تارة يجعل بطون كفيه الى السماء وتارة يجعل ظهورهما اليها وحمل الاول على الدعاء
بحصول مطلوب والثانى على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان اذا دنا من منبره) أى قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد
للخطبة (سلم على من عنده) أى من بقربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أى بلغ الدرجة التالية
للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن
ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) يعنى ببعضها
(الى أصدقاء خديجة) زوجته الخارجة قبله مكافأة منه لها وحفظا لعهدها وتصدقا عنها (م عن
عائشة) تمامه قالت عائشة فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال انى رزقت حبها ﷺ (كان اذا ذكر
أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم ثنى بغيره ثم عم اتباعا لملة أبيه ابراهيم (٣ حب ك عن أبى بن كعب)
واسناده صحيح ﷺ (كان اذا ذهب المذهب) بفتح فسكون أى دخل فى المذهب الذى هو
محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارج منه صوت ولا يشم له ريح أى ويغيب
شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة (٤ ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح
ﷺ (كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أى اسقنا صيبا وقوله (نافعا) تتميم فى غاية الحسن لأن
لفظ صيبا مظنة للضرر والفساد (خ عن عائشة) ﷺ كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه)
حذرا من شره لقوله لعائشة فى حديث الترمذى استعيذى بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب
(د عن قتادة مرسلا) وله شواهد وسنده رجاله ثقات ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال هلال
خير) أى بركة (ورشد آمنت بالذى خلقك) ويكرر ذلك (ثلاثا ثم يقول) بعد ذلك (الحمد لله الذى ذهب بشهر
كذا وجاء بشهر كذا) اما أن يراد بالحمد الثناء على قدرته بأن مثل هذا الاذهاب العجيب لا يقدر
عليه الا الله أو يراد به الشكر على ما أولى العباد بسبب النقل (د عن قتادة بلاغا) أى قال
بلغنى عن النبى (ابن السنى عن أبى سعيد) وفى اسناده لين ﷺ (كان اذا رأى الهلال
قال هلال خير ورشد) أى هاد الى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرهما

(اللهم انى أسألك من خير هذا ثلاثا) ثم يقول (اللهم انى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر)
بالتحريك (وأعوذ بك من شره) أى من شر كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء
عند ظهور الآيات وتقلب أحوال النيرات (طب عن رافع بن خديج) باسناد حسن ﷺ (كان
اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أى البركة (والايمان) أى بدوامه (والسلامة
والاسلام) اليمن السعادة والايمان الطمأنينة بالله كأنه سأل دوامهما والسلامة والاسلام
أن يدوم له الاسلام ويسلم الشهر وزاد قوله (ربى وربك الله) لان من الناس من يعبد القمرين
(حم ت ك عن طلحة) بن عبيد الله باسناد حسن ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال الله أكبر
الله أكبر) أى يكرر التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى أسألك من خير هذا
الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم المحشر) موضع الحشر وهو بمعنى الحشر أى
المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقات لكن فيه راو لم يسم
ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق)
أى خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه للخالق أن يشاركه فى تدبير
ما خلق (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أى الحلال الهنى
الحاصل بلا كد وتعب (ابن السنى عن حدير) بن أنس (السلمى) قال الذهبى لا صحبة له فكان
على المؤلف أن يقول مرسلا ﷺ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب
بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك) اللهم (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره
ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه وسؤاله من بركته وطهوره
(ابن السنى عن عبد الله بن مطرف) الازدى الشامى وهو صحابى ﷺ (كان اذا رأى سهيلا)
الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا) أى مكاسا بأخذ العشور (عمم)
وفى رواية للدارقطنى كان عشارا من عشارى اليمن يظلمهم فمسخه الله شهابا (ابن السنى عن على)
باسناد واه بل قالوا موضوع ﷺ (كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم
الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) فيه
أن شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لانها نعم بالحقيقة اذ هى تعرضه لمنافع عظيمة وثواب
جزيل وعوض كريم فى العاقبة (ه عن عائشة) باسناد جيد ﷺ (كان اذا راعه شئ قال الله الله
ربى لا شريك له) أى لا مشارك له فى ملكه (ن عن ثوبان) باسناد حسن ﷺ (كان اذا رضى
شيأ) من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا فى وجهه كما فى خبر (ابن منده عن
سهيل بن سعد الساعدى أخى سهل) بن سعد واسناده غريب ﷺ (كان اذا رفأ) بفتح الراء وشد
الفاء وبهمز وبدونه (الانسان) وفى رواية انسانا أى هنأه (اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما فى خير) قال الزمخشرى معناه أنه كان يضع الدعاء بالبركة موضع
الترفئة المنهى عنها وهى قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم ٤ ك عن أبى هريرة) وأسانيده
صحيحة ﷺ (كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) تفاؤلا باصابة المراد
وحصول الامداد (ت ك عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﷺ (كان اذا رفع رأسه من

الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة في الصبح مأثورة وأنه
كان يداوم عليه لاقتضاء كان التكرار (محمد بن نصر عن أبي هريرة) بإسناد حسن
ﷺ (كان إذا رفع بصره إلى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك) هذا تعليم
لأمته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن أبي هريرة)
بإسناد حسن ﷺ (كان إذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله
الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) إلى كن نسكنه (غير مكفي) مرفوع على أنه خبر
ربنا أي ربنا غير محتاج إلى الطعام فيكفى (ولا مكفور) أي مجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال
المشددة أي غير متروك التعرض عنه (ولا مستغنى عنه ربنا) بفتح النون منونا أي غير متروك
الرغبة فيما عنده فلا يدعى إلا هو ولا يطلب إلا منه (حم خ د ت ه عن أبي أمامة) الباهلي ﷺ (كان
إذا ركع سوى ظهره) أي جعله كالصفيحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) ففيه
وجوب الاطمئنان في الركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمئن (ه عن وابصة) بن معبد (طب عن
ابن عباس وعن أبي برزة وعن ابن مسعود) ضعيف من طريق ابن ماجه جيد من طريق الطبراني
ﷺ (كان إذا ركع قال) في ركوعه (سبحان) علم للتسبيح أي أنزه (ربي العظيم) من النقائص
(وبحمده) أي وسبحت بحمده أي بتوفيقه لا بحولي وقوتي والمراد من الحمد لازمه وهو
ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثا) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات (وإذا سجد قال) في
سجوده (سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا) كذلك (د عن عقبة بن عامر) وإسناده حسن
أو صحيح ﷺ (كان إذا ركع فرج أصابعه) أي نحى كل إصبع عن التي تليها (وإذا سجد ضم
أصابعه) لأنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف (ك هق عن وائل بن حجر) بن ربيعة
بإسناد حسن ﷺ (كان إذا رمى الجمار مشى إليه) أي الرمي (ذاهبا وراجعا) فيه أنه
يسن الرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفر (ت عن ابن عمر) بإسناد صحيح ﷺ (كان إذا
رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها من الجمرات (ه عن ابن
عباس) وإسناده حسن ﷺ (كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه) يعني حلائله (لم يأتها) أي
لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن وقواه وطبيعته وأخلاطه فيضر
الرمد (أبو نعيم في الطب عن أم سلمة) ﷺ كان إذا زوج أو تزوج) امرأة (نثر تمرا) فيه أنه
يندب لمن عقد وليمة أن ينثر الحاضرين تمرا أو زبيبا أو سكرا أو لوزا أو جوزا ونحو ذلك وحمل
الفرق الحديث ليس لانتهاب ضرورة بل لأنه المتيسر عندهم (هق عن عائشة) ﷺ كان إذا سأل
الله تعالى خيرا (جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ) من شر (جعل ظاهرهما إليه) لدفع
ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقي من المكروه (حم عن السائب
ابن خلاد) أو خلاد بن السائب وفيه ابن لهيعة ﷺ (كان إذا سال السيل قال اخرجوا بنا
إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل
أحد (الشافعي هق عن يزيد بن الهاد مرسلا) وفيه مع إرساله انقطاع ﷺ (كان إذا سجد
جافى مرفقيه عن إبطيه) أي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها (حتى يرى) لكثرة تجافيه وهو
بالنون وفي رواية بمثناة تحتية (بياض إبطيه) لو كان غير لابس ثوبا أو على ظاهره وأن إبطه كان

اليمن (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) واسناده حسن ❁ (كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته) ويسجد على جبهته والظاهر دون كور عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيوان) السبئي (مرسلا ❁ كان اذا سر استنار وجهه) أي أضاء (كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قمر) لم يشبهه كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك ❁ كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) أخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما بنحو ورد (ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ❁ (كان اذا سلم لم يقعد) بين الفرض والسنة لما صح انه كان يقعد بعد أداء الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس (الا بقدر ما يقول اللهم أنت السلام) أي السالم من المعايب والحوادث (ومنك السلام) أي منك يرجى ويستوهب لا من غيرك لانك أنت السلام الذي تعطي السلامة (تباركت يا ذا الجلال والاكرام) أي تعاظمت وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وقيل أراد انه لم يمكث مستقبل القبلة الا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة (م ٤ عن عائشة ❁ كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة (حم عن أبي رافع) واسناده صحيح ❁ (كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا) أي يقول عند أشهد أن لا اله الا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله وأنا (رواه ابن حبان) وقوله وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد (د ك عن عائشة ❁ كان اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) أي فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السني عن معاوية) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق) جمع صاعقة وهي قصفة رعد ينقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والاهلاك حقيقة (حم ت ك عن ابن عمر) وبعض أسانيده صحيح وبعضها ضعيف ❁ (كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو أحسن منه) لان الطباع السليمة تنفر من القبيح وتميل الى الحسن المليح (ابن سعد عن عروة مرسلا) ورواه الطبراني عن عائشة باسناد صحيح ❁ (كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا) بضم الهمزة مرا شديد الملوحة (بذنوبنا) أي بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ❁ (كان اذا شرب تنفس) خارج الاناء (ثلاثا) من المرات يسمي الله في أول كل مرة ويحمده في آخره (ويقول هو أهنأ) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز من المراءة أي أكثر مراءة يعني أقمع للظما وأقوى على الهضم (وأبرأ) بالهمز من البراءة أو البرء أي أكثر براءة أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق ٤ عن أنس ❁ كان اذا شرب تنفس مرتين) أي تنفس في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض (ت ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمي عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله

تعالى (فى آخرهن) بأن يقول الحمد لله الى آخرها والحمد رأس الشكر كما فى حديث (ابن السنى
طب عن ابن مسعود) ضعيف من طريقيه ﷺ (كان اذا شهد جنازة) أى حضرها (أكثر
الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أى فى أحوال الموت وما بعده (ابن
المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبى رواد مرسلا) هو مولى المهلب بن أبى صفرة ﷺ (كان
اذا شهد جنازة رؤى عليه كآبة) بالمد أى تغير النفس بانكسار (وأكثر حديث النفس) فى
أحوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﷺ (كان اذا شيع جنازة علا كربه) يقع
فسكوت سايدهم المر مما يأخذ بنفسه ويغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا
فيما اليه المصير (الحاكم فى الكنى) والالقاب (عن عمران بن حصين) مصغرا ﷺ (كان اذا
صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه رد على أبى حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده
(هـ عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف ﷺ (كان اذا صلى الغداة) أى الصبح (جاء خدم أهل
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة (حم م عن أنس)
ﷺ كان اذا صلى الغداة جلس فى مصلاه) أى يذكر الله تعالى كما فى رواية الطبرانى (حتى تطلع
الشمس) حسنا كذا هو ثابت فى مسلم وأسقطها فى رواية أخرى وفيه ندب القعود فى المصلى
بعد الصبح الى طلوعها (حم م ٣ عن جابر بن سمرة) ﷺ كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم
بوجهه) أى اذا صلى صلاة الصبح فرغ منها أقبل عليهم بصدره وقد انه لا يتحول عن القبلة قبل
الفراغ (فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال
من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أى ليعبرها له كان شأن الرؤيا عنده عظيما فلذلك كان يسأل عنها
كل يوم وذلك لانه من أخبار الملكوت (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان اذا
صلى ركعتى الفجر اضطجع) ليستريح من تعب القيام (على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمن فى
شأنه كله أو تشريعا لنا وهذا مندوب وعليه حمل الامر به فى خبر أبى داود (خ عن عائشة) ورواه
أيضا مسلم ﷺ (كان اذا صلى صلاة أثبتها) أى داوم عليها بأن يواظب على ايقاعها فى ذلك
الوقت أبدا (م عن عائشة) ﷺ كان اذا صلى) أى أراد أن يصلى ويحتمل فرغ من صلاته (مسح
بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذى لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم) وهو
كل ما يهم الانسان (والحزن) وهو الذى يظهر منه فى القلب ضيق وخشونة وقيل هما ما يصيب
القلب من ألم الفوت لمحبوب لكن الهم اسهلهما والحزن أشدهما (حل عن أنس) بن مالك ﷺ (كان
اذا صلى الغداة فى سفر مشى عن راحلته قليلا) وتمامه عند مخرجه وناقته تقاد (حل هق عن
أنس) واسناده جيد ﷺ (كان اذا ظهر فى الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
فى الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة) لانها الليلة الغراء فيحصل غرة جمعة فيها تيمنا وتبركا (ابن
السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) ﷺ كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن)
أى اليمانى زاد فى رواية وكبر (فى كل طواف) أى فى كل طوفة من السبعة ولا يرفع بالقبلة صوته
كقبلة النساء (ك عن ابن عمر) وقال صحيح وأقروه ﷺ (كان اذا عرس) أى نزل وهو مسافر آخر
الليل للاستراحة (وعليه ليل) أى زمن متسع (توسد يمينه) أى جعل يده اليمنى وسادة لرأسه
ونام نوم المتمكن لبعده (واذا عرس قبل الصبح) أى قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام

بإمامته) لئلا يتمكن من النوم فيفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم حب ك عن أبي قتادة)
بأسانيد صحيحة ﷺ (كان اذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها (قال اللهم اني أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به) تعلمه منه تخريجه
واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه (حم ق ت عن
عائشة ﷺ كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم) وقد مر
(حم طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ﷺ (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه
وخفض بها صوته) وفي رواية لابن نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح
ﷺ (كان اذا عمل عملا أثبته) أي احكمه بأن يواظب عليه (م د عن عائشة ﷺ كان اذا غزا) أي خرج
للغزو (قال اللهم أنت عضدي) أي معتمدي في جميع الامور سيما في الحرب (وأنت نصيري بك
أحول) بحاء مهملة من حال يحول بمعنى احتال أو من حال بمعنى تحول (وبك أصول) بصاد مهملة
أي احمل على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوي (حم د ت ه حب والضياء) المقدسي (عن
أنس) وأسانيده صحيحة ﷺ (كان اذا غضب احمرت وجنتاه) لانه كان الرحمة والرضا لا جد منهما
للاحتياج اليهما فكذا الغضب في حينه فلا ينافي ما وصف به من الرحمة (طب عن ابن مسعود
وعن أم سلمة ﷺ كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب
غضبه) لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقام مظنة سكون الحدة (ابن أبي الدنيا)
القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة ﷺ كان اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا علي) بن
أبي طالب لما يعلم من مكانته عنده وقد كان وتمكن قلبه من حب يحتمل في سائر حدته (حل ك عن
أم سلمة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان اذا غضبت عائشة عرك بأنفها) بزيادة الموحدة
(وقال) ملاطفا لها (يا عويش) منادى مصغر مرخم (قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب
غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن) فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السني عن
عائشة ﷺ كان اذا فاته) الركعات (الاربع) أي صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين
اللتين بعد الظهر) لان التي بعد الظهر جابرة للخلل الواقع في الصلاة فاستحق التقديم (ه عن
عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان اذا فرغ من طعامه) أي من أكله (قال الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) عقب بالاسلام لان الطعام يشارك فيه الآدمي والبهيمة وانما
وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام (حم ٤ والضياء عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن
ﷺ (كان اذا فرغ من دفن الميت) اى المسلم (وقف عليه) اى على قبره هو وأصحابه صفوفا (فقال
استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت) أي اطلبوا له منه ان يثبت لسانه وجنانه لجواب
الملكين (فانه الآن يسأل) أي يسأله الملكان منكر ونكير وهو أحوج ما كان الى الشفاعة (د عن
عثمان) بن عفان باسناد حسن ﷺ (كان اذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت
وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أي مجحود فضله ونعمته (ولا مودع
ولا مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بني سليم) له صحبة واسناده حسن ﷺ (كان اذا فرغ من
تلبيته) في حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الراء وضمها رضاه الاكبر (ومغفرته واستعاذ
برحمته من النار) فان ذلك أعظم ما سأل (قط عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة ﷺ (كان اذا

خلفه الرجل من اخوانه) أى لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا) أى مسافرا (دعا له وان كان شاهدا) أى حاضرا بالبلد (زاره وان كان مريضا عاده) لان الامام عليه النظر فى حال رعيته وتفقدهم واصلاح شأنهم (ع عن أنس) باسناد ضعيف وبه قصة ﷺ (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيه جواز المراجعة لأهل الكمال مرة ومرة اذا لم يفهم المخاطب ما قيل له لكن بأدب (الشيرازى عن أبى حدرد) الاسلمى ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ورجاله ثقات ﷺ (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) أى تكبيرة التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا (سمويه) فى فوائده (طب عن) عبد الله (ابن أبى أوفى) بالتحريك باسناد واه ﷺ (كان اذا قام من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى أى قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفى نسخة أخرى منها من النوم وادعى ابن العطار انه لفظ الصحيحين وهو المذكور فى الامام قال الزركشى وليس كذلك فقد ذكره الحميدى فى الجمع بلفظ الليل وكذا هو فى الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة وصاد مهملة (فاه بالسواك) أى يدلكه به وينظفه وينقيه والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا أو الغسل أو التنقية وقال ابن دريد الاستياك من سفل الى علو ومنه سمى هذا الداء الشوصة لانها ريح ترفع القلب عن موضعه وفيه انه يندب الاستياك عند القيام من النوم (حم ق د ن ه عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (كان اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلاته بركعتين) استعجالا لحل عقد الشيطان وهو وان كان مبرأ عن عقده على قافيته لكنه فعله تشريعا (خفيفتين) لخفة القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لما بعدهما (م عن عائشة) ﷺ (كان اذا قام الى الصلاة) أى قصدها وتوجه اليها (رفع يديه) حذو منكبيه (مدا) مصدر مختص كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوسا أو حال من رفع (ت عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيسن للخطيب استقبال الناس واستقبالهم اياه (ه عن ثابت) باسناد حسن ﷺ (كان اذا قام فى الصلاة قبض على شماله بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعهما فى عرض المفصل أو ناشرا لها صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) باسناد حسن ﷺ (كان اذا قام) من جلسة الاستراحة (اتكأ على احدى يديه) كالعاجن بالارض فيسن ذلك لكل مصل من امام وغيره ولو قويا (طب عنه) أى وائل بن حجر ﷺ (كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى فى ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن) بالاستغفار أى نطق به جهرا تعليما لمن حضر (ابن السنى عن عبد الله الحضرمى) ﷺ (كان اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لملوك لامر (لبس أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك) لان ذلك يرجع الى تعظيم العدو ويكبته فهو متضمن لاعلاء كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض خبر البذاذة من الايمان (البغوى) فى المعجم (عن جندب بن مكيث) بن عمرو بن جراد الجهنى ﷺ (كان اذا قدم من سفر) زاد البخارى ضحى (بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخارى قبل أن يجلس (ثم يثنى بفاطمة) الزهراء فيدخل اليها (ثم يأتى أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك عن أبى ثعلبة) الخشنى باسناد حسن ﷺ (كان

إذا الدم من شعر للتى) ما ضبط مجهولا من التلق (بسيان أهل بيته) فيصل بعضهم من بين يديه ويردف بعضهم من خلفه (حم د عن عبدالله بن جعفر) ﷺ كان إذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا ويخفض طورا) قال ابن الاثير الطور الحالة وفيه لا بأس بإظهار العمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (كان اذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لأن قوله بمنزلة السؤال فيحتاج الى جواب (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (كان اذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى) أى سورتها (قال سبحان ربي الأعلى) أى يقول ذلك عقب فراغها ويحتمل عقب قوله الأعلى وذلك لما سمعته عبادالله (حم د ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ﷺ (كان اذا قرب اليه طعام) ليأكل (قال بسم الله) ظاهره انه كان لا يزيد الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الاكل (قال اللهم انك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) وقد مر توجيهه (حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح وقيل حسن ﷺ (كان اذا قفل) بالقاف رجع ومنه القافلة (من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحتين محل عال (من الارض ثلاث تكبيرات) حكمته ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وعليه فينبغى للمتلبس به أن يذكر عنده ان الله أكبر من كل شئ ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك) أى مشارك (له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية يحيي ويميت (وهو على كل شئ قدير آيبون) أى نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع بل التلبس بهيئة العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعا قاله تواضعا أو تعليما (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) فى اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) محمدا يوم الخندق (وهزم الاحزاب) الطوائف المجتمعين على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل آدمى (مالك حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان اذا كان الرطب) أى زمنه (لم يفطر من صومه (الا على الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الا على التمر) لتقويته البصر الذى أضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) بن عبدالله ﷺ (كان اذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهى تامة (خالف الطريق) أى رجع فى غير طريق ذهابه الى المصلى فيذهب فى أطولهما تكثيرا للاجر ويرجع فى أقصرهما (خ عن جابر) ﷺ كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين) أى الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حم عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان اذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوى قاعدا) أفاد ندب جلسة الاستراحة وهى قعدة خفيفة بعد سجدته الثانية فى كل ركعة يقوم عنها (د ت عن مالك بن الحويرث) ﷺ كان اذا كان صائما أمر رجلا فأوفى) أى أشرف (على شئ) عال يرتقب الغروب (فاذا قال غابت الشمس أفطر) لفظ رواية الطبرانى أمر رجلا يقوم على نشز من الارض فاذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد) الساعدى (طب عن أبى الدرداء) قال ك صحيح وفيه عند الطبرانى الواقدى ضعيف ﷺ (كان اذا كان

راكعا أو ساجدا قال سبحانك) زاد في رواية ربنا (وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك) ويكرره ثلاثا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (كان اذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم بمناسكهم) وبترتيبها فيسن ذلك للامام أو نائبه ويسن أن يقول ان كان عالما هل من سائل (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ﷺ (كان اذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلا بها القبلة المفروغ اليه (ت ك عن أبي هريرة) ﷺ كان اذا كربه أمر) أي شق عليه وأهمه شأنه (قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) مناسبة هذا الدعاء لهم ان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال (ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا كره شيأ رؤى ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به لانه صافي البشرة لطيف الظاهر والباطن فيدرك ذلك منه (طس عن أنس) باسنادين أحدهما صحيح ﷺ (كان اذا لبس قميصا بدأ بميامنه) أي أدخل اليد اليمنى في القميص أولا (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (كان اذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه) زاد في رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه (واذا لقي أحدا من أصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه) يعني اذا أراد أحد أن يسر اليه حديثا فقربه من اذنه لا ينحي اذنه من فيه حتى يفرغ الرجل حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أي مسح يده بيده يعني صافحه (ودعا له) تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﷺ (كان اذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) اعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة في الجنة (طب عن جندب) وفي اسناده مجاهيل ﷺ (كان اذا لم يحفظ اسم الرجل) الذي يريد نداءه أو خطابه باسمه (قال يا ابن عبد الله) وهو عبد بن عبد بلا شك (ابن السني عن جارية الانصاري) ﷺ كان اذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (واذا مر بآية رحمة سأل) الله الرحمة والجنة (واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح) أي قال سبحان ربي الاعلى (حم م ٤ عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار أعوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به (ابن قانع في معجمه عن أبي ليلى) باسناد حسن ﷺ (كان اذا مر بالمقابر) أي بمقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) بحذف حرف النداء سمى محل القبور ديارا تشبيها بديار الاحياء لاجتماع الموتى فيها (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) العطف لمزيد التعميم فقط (والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون) أي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض (ابن السني عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) أي مع نفخ لطيف بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو وخصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا (م عن عائشة) ﷺ كان اذا مشى لم يلتفت) لانه كان يواصل السير ويترك التواني ومن

بالتفت لابتليه من أدنى رقة أولئلا يشتغل قلبه بمن خلفه (ك عن جابر) وقال صحيح وشنع في الرد عليه ﷺ (كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) لان الملائكة يحرسونه من أعدائه (ه ك عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان اذا مشى أسرع) أراد السرعة المرتفعة عن دبيب التماوت (حتى يهرول الرجل) أي يسرع في مشيه (وراءه فلا يدركه) ومع ذلك كان على غاية من الهون والتأني (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا) ﷺ كان اذا مشى أقلع) أي مشى بقوة كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي مختالا على زي النساء (طب عن أبي عتبة) بكسر فتح ﷺ (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) أي لا يتكلم كأنه أوكأ فاه فلم ينطق أو المراد يسعى سعيا شديدا (د ك عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو ارسال الهواء من منفذه بقوة (حم ق عن ابن عباس) وفيه قصة ﷺ (كان اذا نام من الليل) عن تهجده (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) أي واذا شفي يصلي بدل تهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م د عن عائشة) ﷺ كان اذا نام) أي أراد النوم أو المراد اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الايمن (وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حم ت ن عن البراء) بن عازب (حم ت عن حذيفة) بن اليمان (حم عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ﷺ (كان اذا نزل منزلا) في سفره لنحو استراحة أو قيلولة أو تعريس (لم يرتحل) منه (حتى يصلي) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان كان في وقت من غيره فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم د ن عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيسن ذلك اقتداء به (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه ﷺ (كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا) بالتحريك ونصبه على التمييز (كأنه جمان) بضم الجيم مخففا أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وان كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت باسناد صحيح ﷺ (كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذه الصداع (فيغلف رأسه بالحناء) لتخفف حرارته فان نور اليقين اذا هاج اشتعل في القلب بورود الوحي فتلطف حرارته بذلك (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد اختلف فيه على الاحوص ﷺ (كان اذا نزل به هم أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين وأستنصر (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح ورد ﷺ (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق عن أنس) صحيح الاسناد معلول المتن ﷺ (كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرآة) المعروفة (قال الحمد لله الذي سوى خلقي) بفتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين) ليقوم بواجب شكر ربه تقدس (ابن السني عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن) بالتشديد (خلقي) بسكون اللام (وخلقي) بضمها (وزان مني ما شان من غيري) أي يقول الاول تارة وهذا أخرى وفيه معنى قوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فحمل النقصان سببا (واذا اكتحل جعل في عين ثنتين) أي في كل واحدة ثنتين (وواحدة بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمنى) أي بانعال

الرجل اليمنى (واذا خلع خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذا وعطاء) ونحوه مما هو من كل ما هو من باب التكريم كما مر بيانه (ع طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا نظر الى البيت) أي الكعبة (قال اللهم زد بيتك هذا) أضافه اليه لمزيد التشريف ثم أتى باسم الاشارة تعظيما (تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة) اجلالا وعظمة (طب عن حذيفة بن أسيد) باسناد ضعيف ﷺ (كان اذا نظر) الى (الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السني عن أنس) بن مالك ﷺ (كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه) أي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود الخائف المحتاج الى النهوض سريعا وقعود الصغير بين يدي الكبير (ومد يديه) للدعاء (وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لان الريح اذا كانت واحدة فانها تأتي من جهة واحدة فتصدم جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أكثر من حاجته فتضر وتضر الجانب المقابل لعكس مهبها وان أتت من كل جانب عمت جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث الاعتدال (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقيل حسن ﷺ (كان اذا واقع بعض أهله) أي جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (ضرب يده على الحائط فتيمم) فيه انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا (طس عن عائشة) وفيه بقية ﷺ (كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أي منبطحا عليه (ليس على عجزه شيء) يستره من ثوب ونحوه (ركضه برجله) أي ضربه بها ليقوم (وقال هي أبغض الرقدة الى الله) ومن ثم قيل انها نوم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (كان اذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده) باختياره (ويقول) مودعا له (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أي أكل كل ذلك منك الى الله والمرء من خطه ومن توكل على الله كفاه قال بعض الشرف التقوى والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها (حم ت ه ك عن ابن عمر) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ﷺ (كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله) فيستحب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (د ت ه ك هق عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووي هذا المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح (ابن عساكر عن أنس) ﷺ (كان أكثر أيمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) أي لا أفعل أو لا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) اشارة الى شمول ذلك العباد حتى الانبياء ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك (فقيل له في ذلك) يعني قالت له أم سلمة لما رأته يكثر ذلك ان القلوب لتتقلب (قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله) يقلبه كيف شاء (من شاء أقام ومن شاء أزاغ) وتمامه عند احمد فنسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأل الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) باسناد حسن

ﷺ (كان أكثر دعائه يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) خص الخير بالذكر في مقام النسبة إليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر إلا هو لا لأنه ليس شراً بالنسبة إليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد رجاله ثقات ﷺ (كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له) لم تصومهما بإكثار الصوم (فقال الأعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين) أي المسلمين المتقاطعين (فيقول) الله للملائكة (أخروهما) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﷺ (كان أكثر صومه من الشهر (السبت) سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والأحد) سمي به لأنه أول أيام الأسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب أن أخالفهم) سمى اليهود والنصارى مشركين لأن النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله (حم طب ك هق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواته ثقات ﷺ (كان أكثر دعوة يدعو بها ربنا) بإسقاط (آتنا في الدنيا) حالة (حسنة) لنتوصل بها إلى الآخرة على ما يرضيك وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك (وقنا عذاب النار) بعفوك وغفرانك (حم ق د عن أنس) ﷺ (كان بابه يقرع بالأظافير) أي يطرق بأطراف أظافير الأصابع طرقاً خفيفاً تأدباً معه ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن أنس) وإسناده ضعيف ﷺ (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعي الوحي الذي يأتيه في نومه ورؤيا الأنبياء وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لأن القلب إنما يدرك الحسيات المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ﷺ (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشياً) أي من جزع أو عقيق لأن معدنهما الحبشة (م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان خاتمه من فضة فصه منه) أي فصه من بعضه لا أنه منفصل عنه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان خلقه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده وغير ذلك (حم م د عن عائشة) ﷺ كان رحيماً بالعيال) أي رقيق القلب رفيقاً بعياله وعيال غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) بإسناد صحيح ﷺ (كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء لا أن لونها أسود خالص (ولواؤه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ه ت ك عن ابن عباس) ولم يصححه الحاكم وهو ضعيف ﷺ (كان ربما اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه أحياناً) في قوله أحياناً إيذان بأن الغالب كان الفعل فهو سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﷺ (كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع أحد شقي الرأس (فيمكث) أي يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته لصلاة ولا غيرها (لشدة ما به من الوجع (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن بريدة) بن الحصيب ﷺ (كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) فلا بأس بذلك إذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة فتكره (عد هق عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده ضعيف ﷺ (كان رحيماً) حتى بأعدائه موفقاً أوفى الإحاطة بالرفق والرحمة وكان بالمؤمنين رحيماً وما أظهر في وقت غلظة على أحد إلا عن أمر إلهي (وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان

منه) والآمر بالاستداد فعلياً ووعداً (خد عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان شديد البطش)
فقد أعطى قوة أربعين في البطش والجماع كما في خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا)
ﷺ (كان طويل الصمت قليل الضحك) لان كثرة السكوت من أقوى أسباب التوقير وهو من
الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ﷺ (كان فراشه نحوا) خبر كان أي مثل
شيء (مما يوضع للانسان) أي الميت (في قبره) وقد وضع في قبره قطيفة حمراء أي كان فراشه
للنوم نحوها (وكان المسجد عند رأسه) أي كان اذا نام يكون رأسه الى جانب المسجد (د عن
بعض آل أم سلمة) واسناده حسن ﷺ (كان فراشه مسحا) بكسر فسكون أي بلاسا من شعر
أو ثوب خشن معد للفراش من صوف يشبه الكساء أو ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان
والحديث تتمة (ت في) كتاب (الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين ورمز المؤلف لحسنه مع ان فيه
انقطاعا ﷺ (كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف وقيل
بفتحها وهي التي تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم فسكون ثم مثله سميت به لانها
تضطرب في مشيها من شدة الجري (وحماره عفير) وشأنه بركة ففيه مشروعية تسمية الدواب
(ودرعه) بكسر الدال المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف
(هق عن علي) ﷺ (كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أي مزاح يسير فكان يمزح
قليلا لكن لا يقول الا حقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (كانت قراءته المد) وفي رواية
المد أي كانت ذات مد أي يمد ما في كلامه من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) بنقص
زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حرفين وهو حرام (طب عن أبي
بكرة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (كان قميصه فوق الكعبين) أي
الى أنصاف ساقيه كما في رواية (وكان كمه مع الاصابع) أي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها
وأما هذه الأكمام التي كالأخراج فلم يلبسها هو ولا أصحابه (ك عن ابن عباس) ﷺ كان كم قميصه
الى الرسغ) بضم فسكون مفصل ما بين الكف والساعد وجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه
في الحضر وذاك في السفر (د ت عن أسماء بنت يزيد) قال ت حسن غريب ﷺ (كان كثيرا ما يقبل
عرف ابنته (فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها في فمها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن
عساكر عن عائشة) ﷺ كان له برد) بضم فسكون ثوب أخضر (يلبسه في العيدين والجمعة)
وكان يتجمل به للوفود أيضا وفيه انه يسن للامام أن يزيد يوم الجمعة والعيدين في حسن الهيئة
واللباس ويرتدي (هق عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان له جفنة) بضم الجيم وفتحها (لها أربع
حلق) يحملها أربعة رجال معدة للاضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون
المهملة ﷺ (كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير يشبه العكاز (يمشي بها بين يديه) على
الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيتخذها سترة فيصلي اليها وكان يمشي بها أي يتوكأ عليها
أحيانا (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان له
حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر وزعم انه بعين معجمة وهم قال ابن حجر
وهو غير يعفور على الاصح سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم عن علي طب عن ابن
مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشيف بعد

وكره جمع تمسكا بخبر ان ميمونة أتته بمنديل فرده وجمع عياض بأن الخرقة كانت لضرورة
التنشف بها لضرورة برد وورود المنديل لمعنى رآه فيها أو تواضعا (ت عن عائشة) وإسناده ضعيف
ﷺ (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يتخذ من الرامك وقيل وعاء يجعل فيه الطيب
(يتطيب منها) واحتمال انها قطعة من السك وهو طيب يجتمع من أخلاط بعيد (د عن أنس)
وإسناده حسن ﷺ (كان له سيف محلى) بفضة لكن لم تكن الحلية عامة لجميعه كما بينه بقوله
(قائمته من فضة ونعله من فضة) هي الحديدة التي في أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى
ذا الفقار) سمى به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه
(وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بضبط المؤلف وكذا ما يأتي (ذا السداد) قال
ابن القيم وكان له ست قسى هذا أحدها (وكانت له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان
له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهي التي
رهنها عند أبي الشحم اليهودي (وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فموحدة فمثناة تحتية فعين
مهملة وقيل بباء موحدة ثم نون سماه كذا باسم شجر تتخذ منه القسي (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح
الجيم ترس سمى به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أي أحمر في حمرته صفاء
(يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس أدهم) أي أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون
سمى به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهباء) أي يغلب بياضها سوادها
(تسمى الدلدل) بضم الدالين أحداهما مهملة ثانية (وكانت له ناقة تسمى القصوى) قيل وهي
التي هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعفور) ولم يبين في هذا الخبر لون الحمار والناقة ونحوهما
قبلهما العلم لكونهما قد استفاض حال الحديث بهذا الحديث (وكان له بساط) كذا
بخط المؤلف فما في نسخ أنه فسطاط تصحيف (تسمى الكن) بزاي معجمة بضبطه (وكانت له عنزة)
بالتحريك حربة (تسمى النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالري (وكان
له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص
(يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أي غصن مقطوع من شجرة (شوحط
يسمى الممشوق) قيل وهو الذي كان الخلفاء يتداولونه (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف بل
قيل موضوع ﷺ (كان له فرس يقال له اللحيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمى به
لطول ذنبه وقيل هو بخاء معجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﷺ (كان له فرس يقال له
الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين لتلززه واجتماع
خلقه وجملة أفراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) بإسناد صحيح ﷺ (كان له قدح) بالتحريك
(قوارير) أي زجاج (يشرب فيه) أهداه له النجاشي وكان له قدح آخر يسمى الريان وآخر مضبب
بسلسلة من فضة (ه عن ابن عباس) ﷺ (كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون
التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب
وكان يجعل (تحت سريره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يبول فيه بالليل) فقام فطلبه فلم
يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظار وذا لا يعارضه
خبر كان لا ينقع بول في طشت في البيت لأن المراد بإنقاعه طول مكثه وما في الإناء يراق عن قرب

(د) ك عن أمينة بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مصغر ورقيقة بقافين بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين وإسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا للقوم ﷺ (كان له قصعة) بفتح القاف بضبط المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الأغر من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة الشيء النفيس (يحملها أربعة رجال) يعني أربعة لعظمها (د عن عبد الله بن بسر) وإسناده حسن ﷺ (كان له مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يكتحل منها) بالإثمد وعند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكتحال (ت ه عن ابن عباس) قال ت سألت عنه البخاري فقال غير محفوظ ﷺ (كان له ملحفة) بكسر الميم الملاءة التي يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصبغ به (والزعفران يدور بها على نسائه) بالنوبة (فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) أي بماء ممزوج بطيب ويحتمل أنه إنما هو لتبريدها لكون قطر الحجاز حارا (خط عن أنس) وإسناده ضعيف ﷺ (كان له مؤذنان) يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الأعمى) عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عاتكة ولا يعارض خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لأن ذينك كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان لنعليه قبالان) بكسر القاف مخففا أي زمامان يجعلان بين أصابع رجليه يدخل الإبهام والتي تليها في قبال والأصابع الأخرى في قبال (ت عن أنس) هو من رواة البخاري ﷺ (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان لا يضحك إلا تبسما لأن التبسم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهد أو كان أولا يضحك ثم صار آخرا لا يضحك إلا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن إلى الدنيا ولا يشغله شاغل عن ربه (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان من أفكه الناس) أي من أمزحهم إذا خلا بنحو أهله (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة ﷺ (كان مما يقول) أي كان كثيرا ما يقول (للخادم ألك حاجة) أي كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره (حم عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح ﷺ (كانت ناقته تسمى) بضم مسكونة (العضباء) بفتح فسكون والمد علما ولم يكن بها عضب ولا جدع وقيل كان بأذنها وهل هما واحدة أو اثنتان خلاف (وبغلته تسمى (الشهباء وحماره يسمى (يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (وجاريته) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ﷺ كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة (ولا يقبل قول أحد على أحد) وهو قانع العدل (حل عن أنس) بإسناد ضعيف ﷺ (كان لا يؤذن له في العيدين) ولا يقام بل ينادي الصلاة جامعة (م د ت عن جابر بن سمرة) ﷺ كان وسادته) بكسر الواو مخدته (التي ينام عليها بالليل من أدم) بفتحتين جمع أدمة أو أديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق النخل وفيه إيذان بكمال الزهد (حم د ت ه عن عائشة) وإسناده حسن ﷺ (كان لا يأكل الثوم) بضم المثلثة أي النيء (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتيه وأنه يكلم جبريل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﷺ (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكانهما من البول (ولا الضب) لأنه يعافها (من غير أن يحرمها) أي المذكورات بل يأكل الصحب على مائدته وهو ينظر (ابن صصرى في أماليه) المسلسلة (عن ابن عباس) ﷺ كان لا يأكل متكئا) أي مائلا على أحد شقيه

قوله وثلاثا في هذه في نسخ المتن تكرار وبعدها ثلاثا لا الاثنين اه

معتمدا عليه لا تخيلا لان المراد الاعتماد على وطاء تحته مع الاستواء كما وهم (ولا يطأ عقبه) اى لا يمشي خلفه (رجلان) ولا أكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ﴿ (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة) أى لاجل قصة الشاة (التى أهديت له) وسم فيها يوم خيبر فأكلوا منها فمات بعض صحبه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبزار (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح ﴿ كان لا يتطير) أى لا يسيء الظن بالله ولا يفر من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة فى حصول المكروه (ولكن) كان (يتفاءل) أى اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا للظن بربه (الحكيم) فى نوادره (والبغوى) فى معجمه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن ﴿ (كان لا يجاوز من الليل الا أجرى السواك على فيه) أى تسوك به وان تعدد انتباهه ليلا (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿ (كان لا يتوضأ بعد الغسل) أى كان اذا توضأ قبله لا يأتى به بعده (حم ت حك عن عائشة ﴿ كان لا يتوضأ من موطئ) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز ما يطأ من الاذى فى الطريق أى لا يعيد الوضوء لما أصاب رجله منه والمراد الوضوء الشرعى وقيل اللغوى ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع (طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف ﴿ (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال والقاف ردىء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملاذها ونعيمها (طب عن النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح ﴿ (كان لا يجيز على شهادة الافطار) من رمضان (الا رجلين) ولا يكتفى بواحد كما اكتفى به فى صومه (هق عن ابن عباس وابن عمر) باسناد حسن ﴿ (كان لا يحدث حديثا الا تبسم) أى ضحك قليلا بلا صوت وجعله من الضحك مجازا نحو مسنونه (حم عن أبى الدرداء) وفيه مجهول ﴿ (كان لا يخرج من بيته يوم الفطر) أى يوم عيده الى المصلى (حتى يطعم) بفتح المثناة أوله وعين مهملة (ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح) الاضحية فيأكل منها (حم ت حك عن بريدة) قال ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (كان لا يدخر شيأ) لنفسه لحقيقته ومزيد ثقته بربه (لغد) أى ملكا بل تمليكا فلا ينافى أنه ادخر قوت سنة لعياله لانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقا فى الفىء وقال بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامثالنا لان النفس اذا أحرزت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال العهد اشأنه ومن كانت نفسه مطمئنة ربها كانت عدة وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت عن أنس) باسناد جيد ﴿ (كان لا يدع أربعا) من الركعات أى صلاتهن (قبل الظهر) أى صلاته يعنى غالبا فلا ينافيه قوله فى رواية ركعتين (وركعتين قبل الغداة) أى الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (خ د ن عن عائشة ﴿ كان لا يدع قيام الليل) أى التهجد (وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا) ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما فى الاجر بخلاف غيره (د ك عن عائشة ﴿ كان لا يدع ركعتى الفجر) أى صلاة سنة الصبح (فى السفر) أى كان يلازم صلاتهما فيها (ولا فى الحضر) ولا فى الصحة ولا فى السقم) يعنى المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما أفضل الرواتب (خط عن عائشة) باسناد فيه مقال ﴿ (كان لا يدع صوم أيام البيض) أى أيام الليالى البيض الثالث

عشرة تاليه (في سفر ولا حضر) أي كان يلازم صومها فيهما (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ● (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) ببنائه للمفعول وبضرب المفعول وذلك لعظيم تواضعه وبراءته من الكبر الذي هو شأن الملوك وأتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ● (كان لا يراجع بعد ثلاث) أي غالبا أو من أكابر صحبه وخاصته والا فقد ورد ان جماعة من المؤلفة أكثروا سؤاله حتى غضب (ابن قانع) في المعجم (عن زياد بن سعد) السلمي قال صحبت المصطفى في بعض أسفاره وكان لا يراجع واسناده حسن ● (كان لا يرد الطيب) اذا أهدى اليه لانه كما في مسلم خفيف المحمل طيب الريح (حم خ ت ن عن أنس ● كان لا يرقد) أي ينام (من ليل ولا نهار) من لابتداء الغاية أو زائدة أو ظرفية وهو الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وتمامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ أي بزمن قليل بحيث ينسب اليه عرفا (حم د عن عائشة) قال النووي واسناده ضعيف ● (كان لا يركع بعد الفرض) أي لا يصلي نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر أو يتحول من المسجد الى بيته (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب ● (كان لا يسئل) بالبناء للمفعول (شيأ الا أعطاه) السائل ان كان عنده (أو سكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية (ك عن أنس) وفي الصحيحين نحوه ● (كان لا يستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليماني) فلا يسن استلام غيرهما (ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (كان لا يصافح النساء) الاجانب (في البيعة) أي لا يضع كفه في كف احداهن بل يبايعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (كان لا يصلي المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على شيء حلو (ولو على شربة ماء) بالاضافة لكنه ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر (ك هب عن أنس) قال ك صحيح وأقروه ● (كان لا يصلي قبل العيد) أي قبل صلاته (شيأ) من النفل في المسجد (فاذا) صلى العيد و(رجع الى منزله صلى ركعتين) أخذ به الحنفية فقالوا لا يتنفل في المصلى خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ● (كان لا يصلي الركعتين) اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا في أهله) أي في بيته (الطيالسي عن ابن عمر) باسناد حسن ● (كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) لانها قابضة باردة يابسة فهي مناسبة للقروح (ه عن سلمى) هذا الاسم في الصحب كثير فكان اللائق تمييزه ● (كان لا يضحك الا تبسما) من قبيل اطلاق اسم الشيء على ابتدائه والاخذ فيه (حم ت ك عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد ● (كان لا يطرق أهله ليلا) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة فيكره ذلك لان القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها بحالة غير مرضية (حم ق عن أنس ● كان لا يطيل الموعظة) في الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل السامعون تمامه انما هن كلمات يسيرات (د ك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ● (كان لا يعرف فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وفيه حجة لمن ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن عباس) واسناده صحيح ● (كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث) من الايام تمضي من ابتداء

من ضعفه (ه عن أنس) بإسناد ضعيف بل منكر ﷺ (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أي لا يذهب الى صلاة العيد (حتى يأكل) في منزله (سبع تمرات) ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فإنه كان محرما قبل الاسلام وخص التمر لأنه يقوي البصر الذي أضعفه الصوم (طب عن جابر بن سمرة) بإسناد حسن ﷺ (كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم والحاء الكحل (والمشط) الذي يمتشط أي يسرح به وهو بضم الميم عند الأكثر (والسواك والمدرى) شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول يسرح به الشعر الملبد (عق عن عائشة) بإسناد فيه كذاب ﷺ (كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث) أي لا يقرؤه كاملا في أقل من ثلاثة أيام لأنها أقل مدة يمكن فيها تدبره (ابن سعد عن عائشة) بإسناد حسن ﷺ (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) بإسناد ضعيف ﷺ (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربي) وفي رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح البشرى عليه (ك عن عائشة) ﷺ كان لا يكاد يدع أحدا من أهله) أي عياله وحشمه وخدمه (في يوم عيد) أصغر أو أكبر (الا أخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وهذا في النساء في زماننا لا ينبغي لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ﷺ (كان لا يكاد يسئل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أي جاد به على طالبه فإن لم يكن عنده شيء وعد أو سكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله ﷺ (كان لا يكاد يقول لشيء لا) أي لا أعطيه أو لا أفعل (فاذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا) ﷺ كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لأن غيره قد يتساهل في ماء الطهر أو أراد الاستعانة في غسل الأعضاء فإنها مكروهة (ولا يكل (صدقته التي يتصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذي يتولاها بنفسه) لأن غيره قد يعطل الصدقة أو يضعها في غير موضعها (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم وغيره ﷺ (كان لا يكون في المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين) الله (الا كان أكثرهم ذكرا) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمذكور ولهذا قام في الصلاة حتى تورمت قدماه (أبو نعيم في أماليه وابن عساكر عن ابن مسعود) وإسناده حسن ﷺ (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه بل كان كالخائف الوجل بحيث لا يستطيع أن يتطرق بطرفه (حتى يرفعوه عليه) زاد الطبراني لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر ق) تاريخه (عن جابر) وإسناده حسن ﷺ (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) الظاهر أن هذا كان في غير الصوم أما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على صلاته (قط عن جابر) بن عبد الله وإسناده حسن ﷺ (كان لا يمنع شيأ يسئله) وإن كثر وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الآخذ بما أخذه (حم عن أبي أسيد الساعدي) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (كان لا ينام حتى يستن) من

الاسنان وهو تنظيف الانسان فلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه أبو نعيم
بنحوه ﷺ (كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدة حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ
بالسواك) أي عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده
ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان لا ينام حتى يقرأ سورة بني اسرائيل وسورة الزمر) يعني
لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما (حم ت ك عن عائشة) قال ت حسن غريب ﷺ (كان
لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) على ما مر (حم ت ك عن جابر)
قال ك صحيح وتعقب بان فيه اضطرابا ﷺ (كان لا ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل
ان وقع منه ضحك نادرا رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان (طب عن جابر بن سمرة)
واسناده حسن ﷺ (كان لا ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الا ودعه بركعتين) عند
ارادة الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل وربما يرحل عنه بركعتين (ك عن أنس)
وقال صحيح وغلط فيه ﷺ (كان لا ينفخ في طعام ولا شراب) فان كان الشيء لا يحتمل حرارته صبر
حتى يبرد أو اقذاء أبصرها أماطها بنحو اصبعه (و) كان (لا يتنفس في الاناء) أي في جوف الاناء
لانه يغير الماء اما لتغير الفم بالمأكول أو لترك السواك أو لان النفس يصعد ببخار المعدة (ه عن ابن
عباس) باسناد حسن ﷺ (كان لا يواجه أحدا في وجهه) يعني لا يشافهه (بشيء يكرهه) لئلا
يتشوش عليه فانه كان واسع الصدر غزير الحياء فكان يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ
وأعم نفعا لحصول الفائدة به لكل سامع مع ما فيه من حسن المداراة والستر على الفاعل
وتأليف القلوب (حم خد د ن عن أنس) باسناد حسن ﷺ (كان لا يولي واليا حتى يعممه) أي يدير
عمامته على رأسه بيده (ويرخي له عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة
وكونها من الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي أمامة)
باسناد ضعيف ﷺ (كان يأتي ضعفاء المسلمين) في مواضعهم (ويزورهم) تلطفا وايناسا لهم (ويعود
مرضاهم) ويدنو من المريض ويسأله كيف هو (ويشهد جنائزهم) أي يحضرها للصلاة عليها
(ع طب ك عن سهل بن حنيف) مصغرا ﷺ (كان يؤتى بالتمر) ليأكله (وفيه دود فيفتشه يخرج
السوس منه) أي ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من الدود غير منهي عنه ويجوز الشافعية
أكل نحو دود الفاكهة معها ان عسر تمييزه (د عن أنس) باسناد صالح ﷺ (كان يؤتى بالصبيان
فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر من المدينة المشهود له بالبركة (ويدعو
لهم) بالامداد والهداية الى طريق الرشاد (ق د عن عائشة) ﷺ (كان اذا أكل رطبا وبطيخا معا
يأخذ الرطب بيمينه) أي بيده اليمنى (والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا ببرد
هذا وعكسه (وكان) أي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما أكله
البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في حديث معضل (طس ك وأبو نعيم في الطب عن أنس) باسناد
واه ﷺ (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أي يتلقنه كذلك ويحتمل أن المراد خمس
آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه
ولحيته) وليس ذلك من حب التزيين للناس كما يفعله غيره بل لاجل الملائكة (ع عن سلمة بن
الاكوع) باسناد حسن ﷺ (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أي بالسوية كما في

رواية ابن الجوزي وذلك لتقربهن التدوير من جميع الجوانب لأن الاعتدال محبوب والطول المفرط يشوه ويطلق ألسنة المغتابين (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب وقال غيره ضعيف ﷺ (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح ﷺ (كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق) أي الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الذي فيه الرطب فانه يعاف (الشيخ عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يأكل العنب خرطا) أي يضعه في فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﷺ (كان يأكل الخربز) بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة أي نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الأطيبان) أي هما أطيب أنواع الفاكهة (الطيالسي عن جابر) واسناده حسن ﷺ (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل والرحم ولهذا اختص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب عن سلمان) الفارسي (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة وعن أبي هريرة) بل هو في الصحيحين ﷺ (كان يأكل القثاء) بكسر القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو الملاصقة وذلك لأن الرطب حار رطب والقثاء بارد رطب فكل منهما مصلح للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر) ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده) يعني أصابعه ما أطلق عليها اليد تجوزا وقيل أراد باليد الكف كلها (قبل أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام وتعليم ذلك (حم م د عن كعب بن مالك) ﷺ كان يأكل الطبيخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ وزنه (بالرطب) والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالحجاز (ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا) وذلك تدبير الغذاء الحافظ للصحة (د ت عن عائشة) ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة) وربما أكل بكفه كلها بدليل أنه كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة الا بكفه كلها (طب عن عامر بن ربيعة) باسناد فيه مقال ﷺ (كان يأكل مما مسته النار ثم يصلي ولا يتوضأ) فيه رد على من زعم وجوبه مما مسته النار من شوي أو قلي (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (كان يأمر بالباءة) يعني النكاح وهل المراد العقد أو الوطء يحتملهما لكن العقد لا يراد الا للوطء (وينهى عن التبتل) أي رفض الرجال النساء وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) تعلمه عند مخرجه ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام أن تحمد الله) تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) في الصحابة (عن حابس) ﷺ كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أي بالتهادي بقرينة قوله (صلة بين الناس) لأنها من أعظم أسباب التحابب بينهم (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه البيهقي واسناده حسن ﷺ (كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (في صلاة الكسوف) واعمال البر كلها متأكدة عند الآيات لا سيما العتق (د ك عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق بل رواه البخاري ﷺ (كان يأمر أن يسترقى) بالبناء للمفعول (من العين) فانها حق كما

ويدفع حقداً جبار (م عن عائشة) (كان يأمر بإخراج الزكاة) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح
و(قبل الغدو للصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) والأمر للندب فله تأخيرها إلى غروب العيد
والتعبير بالصلاة غالبي من فعلها أول النهار فإن أخرت سن الأداء أوله (ت عن ابن عمر) بإسناد
حسن (كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين) إلى المصلى لتصلي من لا عذر لها
وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن (كان يأمر بتغيير
الشعر) أي بتغيير لونه الأبيض بالخضاب بغير سواد (مخالفة للأعاجم) أي فإنهم لا يصبغون
شعورهم (طب عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) بإسناد ضعيف وقيل حسن (كان يأمر
بدفن الشعر) المبان بنحو قص أو حلق أو نتف (والأظفار) كذلك لأن الآدمي محترم وبجزئه
حرمة كله فأمر بدفنه لئلا تتفرق أجزاؤه وتبتذل (طب عن وائل بن حجر) وإسناده ضعيف
(كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر الحاء خرقة
الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لأنها من أجزاء الآدمي فتحترم بكمالها (الحكيم) في نوادره
(عن عائشة) لكن بغير إسناد (كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يختتن وإن كان) قد
كبر وطعن في السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختتن إبراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن
قتادة) بن عياض (الرهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي وإسناده حسن (كان يباشر نساءه)
أي يتلذذ بملامستهن بنحو لمس بغير جماع (فوق الإزار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية
جمع حائض (م د عن ميمونة) أم المؤمنين (كان يبدأ بالشراب) أي بشرب ما يشرب من
المائع كماء ولبن (إذا كان صائماً) وأراد الفطر فيقدمه على الأكل (وكان إذا شرب لا يعب)
أي لا يشرب بلا تنفس فإن الكباد من العب بل (يشرب مرتين أو ثلاثاً) بأن يشرب ثم يزيله عن
فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم حكيم) بإسناد ضعيف (كان يبدأ إذا
أفطر) من صومه (بالتمر) إن لم يجد رطباً وإلا قدمه عليه (ن عن أنس) وإسناده حسن
(كان يبدو إلى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتحها وهي مجاري الماء من أعلى
الوادي إلى أسفله والمراد كان يخرج إلى البادية لأجلها (د حب عن عائشة) بإسناد صحيح
(كان يبعث إلى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل إناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض
والفساقي المعدة للوضوء (فيؤتى) إليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدي
المسلمين) أي يؤمل حصول بركة أيدي المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم
للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) بإسناد صحيح (كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً) أي
خالي البطن جائعاً هو (وأهله لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر يعني آخر النهار
(وكان أكثر خبزهم) أي كان أكثر خبز النبي وأهله (خبز الشعير) فكانوا يأكلونه من غير نخل
(حم ت ه عن ابن عباس) بإسناد حسن (كان يبيع نخل بني النضير) كأمير قبيلة من يهود
خيبر من ولد هارون عليه السلام (ويحبس لأهله قوت سنتهم) وهذا ادخار لغيره وأما لنفسه
فكان لا يدخر شيئاً لغد كما مر (خ عن عمر) بن الخطاب (كان يتبع الحرير من الثياب) أي
ما فيها من الحرير (فينزعه) منها مما يلبسه الرجال لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بهم (حم عن
أبي هريرة) بإسناد حسن (كان يتبع الطيب) بكسر فسكون (في رباع النساء) أي في

منازل لسانه ومواضع اتكائهن والرماح كسهام جمع رمح كسهم محل القوم ومنزلهم وذلك لجبنه (الطيالسي عن أنس) بإسناد حسن ﷺ (كان يتبوأ) بالهمز (لبوله كما يتبوأ لمنزله) أي يطلب موضعا يصلح له كما يطلب موضعا يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهولان ﷺ (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) أي يتعمد صومهما أو يجتهد في إيقاع الصوم فيهما لأن الأعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن عن عائشة) وإسناده حسن ﷺ (كان يتختم في يمينه) أي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني كان أكثر أحواله ذلك ويختم في يساره نادرا فالتختم في اليمين واليسار سنة لكنه في اليمين أفضل عند الشافعي وعكس مالك (ح ت عن ابن عمر م ن عن أنس حم ت ه عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يتختم في يساره) قليلا فالمحصول أصل السنة به (م عن أنس) بن مالك (د عن ابن عمر ﷺ كان يتختم في يمينه ثم حوله إلى يساره) أي وكان ذلك آخر الأمرين منه كذا ذكره البغوي ونقضه الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مرادا (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) وإسناده ضعيف ﷺ (كان يتختم بالفضة) وكان أولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن عبد الله بن جعفر) وإسناده حسن ﷺ (كان يتخلف) أي يتأخر (في المسير) أي في السفر (فيزجي) بمثناة تحتية مضمومة وزاي معجمة وجيم (الضعيف) أي يسوقه ليلحقه بالرفاق (ويردف) نحو العاجز (ويدعو لهم) بالإعانة ونحوها (د ك عن جابر) وإسناده حسن كما قاله في الرياض ﷺ (كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم وضمها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب المؤدي إليه (وسوء القضاء) أي المقضي وإلا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الأعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكأ القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبي هريرة ﷺ كان يتعوذ من خمس) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة الضن بالنفس عن أداء ما يتعين من نحو قتال العدو (والبخل) منع بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار (وسوء العمر) عدم البركة فيه بفوت الطاعات والإخلال بالواجبات (وفتنة الصدر) بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة (وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (د ن ه عن عمر) وإسناده حسن ﷺ (كان يتعوذ من الجان) أي يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الإنسان) من نفس ينوس إذا تحرك وذا يشترك فيه الإنس والجن وعين كل ناظر (حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما) مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما تضمناه من الاستعاذة من كل مكروه (ت ن ه والضياء عن أبي سعيد) قال ت حسن غريب ﷺ (كان يتعوذ من موت الفجاءة) بالضم والمد وبفتح وقصر البغتة (وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك مرض ثم استمر مرضه اثني عشر يوما (طب عن أبي أمامة ﷺ كان يتفاءل) بالهمز أي إذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا يتطير) أي لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تنفير الطير فإن ذهبت إلى الشمال تشاءموا (وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة الكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شيء وراءها (حم) والطبراني (عن ابن عباس) وإسناده حسن ﷺ (كان يتمثل

بالشعر)

بالشعر) مثل قول طرفة (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) أي من لم تزوده وقبله
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * (طب) والبزار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله
رجال الصحيح ﷺ (كان يتمثل بهذا البيت كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا) أي زاجرا رادعا
(ابن سعد في طبقاته عن الحسن) البصري (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه الريح ﷺ (كان
يتنور) أي يطلي بالنورة (في كل شهر) مرة (ويقلم أظفاره) أي يزيلها بقلم أو غيره (في كل خمسة
عشر يوما) مرة فإنه في نصف كل شهر أو نحو ذلك يطفئ الحرارة ويبقي اللون ويزيد في الجماع
قال المؤلف والتنور مباح لا مندوب لعدم ثبوت الأمر به وفعله وإن حمل على الندب لكن هذا
من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام إذا لم يقصد الاتباع
وإلا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا
وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذا محمول على الفضيلة دون الوجوب (حم خ ع عن أنس)
ابن مالك ﷺ (كان يتوضأ مما مست النار) ثم نسخ بخبر جابر كان آخر الأمرين ترك الوضوء
منه (طب عن أم سلمة) وإسناده صحيح ﷺ (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلي ولا يتوضأ)
من القبلة وذا من أدلة الحنفية على أن اللمس لا ينقض (حم ه عن عائشة) بأسانيد حسن وقيل
ضعيف ﷺ (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة و) مرة (اثنين اثنين و) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك
يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثليث (طب عن معاذ) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف
ﷺ (كان يتيمم بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض (فلم يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة) ولهذا
ذهب الشافعي إلى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) بإسناد فيه
كذاب ﷺ (كان يجتهد) في العبادة (في العشر الأواخر) من رمضان (ما لا يجتهد في غيره) أي
يجتهد فيه بما فوق العادة ويزيد في العشر الأواخر بإحياء لياليه (حم م ت ه عن عائشة) ﷺ (كان
يجعل يمينه) أي يده اليمنى (لأكله وشربه ووضوئه) زاد في رواية وصلاته (وثيابه) أي لبس
ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه و) كان يجعل (شماله لما سوى ذلك) بكسر سين سوى وضمها
مع القصر فيهما وفتح السين مع المد أي لغير ذلك وما رأيته (حم عن حفصة) أم المؤمنين بإسناد
صحيح وقيل حسن ولم يصب من ضعفه ﷺ (كان يجعل فصه مما يلي كفه) يعني الخاتم فيندب
ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يجل العباس) عمه (إجلال الولد
للوالد) ويقول اعلموا أن عم الرجل صنو أبيه (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ﷺ (كان
يجلس القرفصاء) بضم القاف والفاء وفتح وكسر وتمد وتقصر والراء ساكنة أي يقعد
محتبيا بيديه وهذا في وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا (طب عن إياس بن ثعلبة) أبي أمامة
الأنصاري الحارثي ضعيف لضعف الواقدي ﷺ (كان يجلس على الأرض) أي بلا حائل
(ويأكل على الأرض) من غير مائدة ولا خوان إشارة إلى طلب التساهل في أمر الظاهر
وصرف الهمم إلى عمارة الباطن (ويعتقل الشاة) أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها إرشادا
إلى التواضع (ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد في رواية والإهالة السنخة أي الدهن
المتغير الريح (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ﷺ (كان يجلس إذا صعد) بكسر العين
(المنبر) أي علاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التي تليه (حتى يفرغ المؤذن)

يعني الواحد لانه لم يكن يؤذن يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة
قصيرة (ثم يجلس) نحو سورة الاخلاص (فلا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية
بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وأن يخطب قائما القادر وأن يفصل بينهما بجلسة مطمئنا
(د عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر
والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيده بما قيده
في رواية بجد به السير لانه فرد من أفراده لا يخصصه فالجمع جائز جد به السير أم لا بشرطه
(حم خ عن أنس) بن مالك ولم يخرجه مسلم وجعله في الصحيحين المتفق عليه وهم ﷺ (كان
يجمع) في الاكل (بين الخربز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وبعدها الزاي نوع
من البطيخ الاصفر (والرطب) لما مر بسطه (حم ت ن) كذا في (الشمائل) النبوية (ن عن
أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه)
دروسها وأبعاضها وهيآتها فيرشدون بها الجاهل وينبهون الغافل وحب المصطفى للشيء اما
باخبار للصحابة أو بقرينة (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يحب الدباء)
أي أكل الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمد وبقصر القرع أو المستدير منه (حم ت
في الشمائل ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يحب التيامن) لفظ مسلم التيمن أي الاخذ
باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أي مادام مستطيعا التيمن احترازا عما لو عجز عنه
(في طهوره) بالضم أي تطهره (وتنعله) أي لبس نعله (وترجله) بالجيم تمشيط شعره زاد أبو داود
وسواكه (وفي شأنه) أي في حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين
وذا عطف عام على خاص وحذف العاطف في رواية اكتفاء بالقرينة (حم ق ٤ عن عائشة
ﷺ كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس) لانه يوم مبارك أو لانه أتم أيام الاسبوع عددا
لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث
الدواب (حم خ عن كعب بن مالك ﷺ كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما
فيه من تقوية البصر الذي يضعفه الصوم (أو شيء لم تصبه النار) أي ليس معالجا بنار كلبن
وعسل (ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يحب من الفاكهة العنب
والبطيخ) لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل قال ابن القيم ملوك الفاكهة العنب والرطب
والتين (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة وموحدة تحتية واسناده
ضعيف ﷺ (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر وبقصر اسم لطعام عولج بحلاوة لكن
المراد هنا كل حلو وان لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وعموم
خواصه وحبه لذلك لم يكن للتشهي بل لان معناه أنه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه أنه
يعجبه (ق ٤ عن عائشة ﷺ كان يحب العراجين) أي شماريخ العذق الصغير (ولا يزال في يده منها)
ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (كان يحب الزبد) بالضم كقفل ما يستخرج
بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) عشاء أو غيره يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار
رطب والتمر بارد يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (د ه عن ابني بسر) باسناد حسن ﷺ (كان
يحب القثاء) لانه ينعش بريحها الروح ويطفئ حرارة المعدة الملتهبة سيما بأرض الحجاز (طب

عن الربيع) بضم الراء (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية باسناد حسن ﷺ (كان يحب هذه
السورة) سورة (سبح اسم ربك الاعلى) أى لما جمعه من أن يتذكر أو يذكر لا لجهة التعظيم
(حم) والبزار (عن على) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يحتجم) بجسمه أو عليه
وغيره وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يحتجم
على هامته) أى رأسه (وبين كتفيه ويقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى
بشئ لشئ) أراد بالرأس ما عدا نقرتها لما صح النهى عن الحجامة فيها وقولها انه يورث النسيان (د ه عن
أبى كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمرو واسناده حسن ﷺ (كان يحتجم فى رأسه ويسميها) أى
الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وفى رواية ويسميها المغيثة وفى أخرى المنقذة وأخرى النافعة
(خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (كان يحتجم فى الاخدعين) عرقين فى محل الحجامة
من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (وكان يحتجم لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع
عشرة واحدى وعشرين) منه وعليه درج أصحابه فكانوا يستحبون الحجامة لوتر من الشهر
ومحبته لهذا لا ينافى احتجامه فى رأسه لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع الضرر وأماكن
الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ك عن أنس طب ك عن ابن عباس) قال ت
حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب ﷺ (كان يحدث حديثا) ليس بهذرمة ولا متقطع تخلله
سكتات بين أفراد الكلام بل يبالغ فى ايضاحه وبيانه بحيث (لو عده العاد لاحصاه) أى لو أراد
المستمع عد كلماته أو حروفه أمكنه بسهولة (ق د عن عائشة) ﷺ (كان يحفى شاربه) بحاء مهملة
يبالغ فى قصه بحيث يبين الشفة (طب عن أم عياش) بمثناة تحتية وشين معجمة (مولاته) وقيل
مولاة رقية باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان يحلف) فيقول (لا
ومقلب القلوب) أى مقلب أعراضها وأحوالها لا ذواتها (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
ﷺ (كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه من أهل مكة
(ت ك عن عائشة) ﷺ (كان يخرج الى العيد) أى صلاتها (ماشيا ويرجع ماشيا) فى طريق آخر
لان طريق القربة تشهد فيه تكثير الشهود (ه عن ابن عمر) ﷺ (كان يخرج الى العيدين) أى
لصلاتهما بالصحراء (ماشيا) لا راكبا (ويصلى) صلاة العيد (بغير أذان ولا اقامة) زاد مسلم ولا شئ
أى مما يعد للصلاة قطعة (ثم يرجع ماشيا) غير راكب وبه عمل رجوعه (فى طريق آخر) ليسلم
على أهل الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبى رافع) ضعيف لضعف خالد بن الياس ﷺ (كان
يخرج فى العيدين) أى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الا مرة
واحدة لمطر ويخرج (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) وبه أخذ الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة
فى قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (هب عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ﷺ (كان
يخطب) خطبة الجمعة (قائما) عبر بكان اشارة الى دوامه لهذا الحال القيام وفيه اشتراط القيام
للقادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة المجوزين للقعود (ويجلس بين الخطبتين) قدر سورة
الاخلاص (ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) بآلاء الله وجنته وناره ويعلمهم قواعد
الدين ويأمرهم بالتقوى ونحو ذلك (حم م د ن ه عن جابر بن سمرة) وهو من أفراد مسلم ﷺ (كان
يخطب بق) أى بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة

والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة محمول على الجمع التي حضرها الراوي فلا ينافي أن غيره سمعه يخطب بغيرها (د عن) أم هشام (بنت الحرث بن النعمان) ورواه مسلم أيضا ﷺ (كان يخطب النساء ويقول لهن كذا وكذا وجفنة سعد) بن عبادة (تدور معي اليك كلما درت) فانه كان يبعث اليه كل يوم جفنة من طعام كما مر (طب عن سهل بن سعد) واسناده حسن ﷺ (كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم) من اشتغال المهنة ايثارا للتواضع (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يدخل الحمام ويتنور) أي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه ﷺ (كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد في رواية في رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيانا لصحة صوم الجنب (مالك ق ٤ عن عائشة وأم سلمة ﷺ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم (السنخة) بسين مهملة مفتوحة ونون مكسورة فخاء معجمة وبزاي بدل السين أي المتغيرة الريح (ت في الشمائل عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يدعو عند الكرب) أي حلوله (يقول لا اله الا الله العظيم) الذي لا شئ يعظم عليه (الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) قال الطيبي صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) قالوا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند العظائم (حم ق ت ه عن ابن عباس طب وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان) ويعينه باسمه فانه أثر اينا في دفع شره ﷺ (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) وهذا كان قبل وجوب القسم بتمام الحديث وهن احدى عشرة (خ ن عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يدير العمامة على رأسه) وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا (ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه) هذا أصل في ندب العذبة وكونها بين الكتفين ورد على من كرهها (طب هب عن ابن عمر ﷺ كان يدع أصحابه يده) تيمنا وتبركا وربما توكأ واتفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) بمعنى في وهي الظرفية (كل أحيانه) أي أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما وذا عام مخصوص بغير حال قضاء الحاجة لكراهة الذكر فيها باللسان وبغير الجنب (حم م د ت ه عن عائشة) وعلقه البخاري ﷺ (كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه اطلاع الباطن والاحاطة بمدركات القلوب جعل له مثل ذلك في مدركات العيون (البيهقي في الدلائل عن ابن عباس عد عن عائشة) وصححه ابن دحية في الآيات البينات ﷺ (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وتورع ﷺ (كان يرخي الازار) أي ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورائه) حال المشي لئلا يصيبه نحو قذر وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي حبيب مرسلا ﷺ كان يردف خلفه) من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وربما أردف خلفه وأركب امامه وأردف بعض نسائه وأسامة ابن عبده والفضل ابن عمه وغيرهم (ويضع طعامه عند الاكل (على الارض) أي فلا يرفعه على خوان كما يفعله عظماء الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)

أى المأذون له من سيده فى الوليمة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل مركوب الجبابرة تواضعا لا يضل عن رأيه ولا يرمقه (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه ﷺ (كان يركب الحمار عريا ليس عليه شئ) من اكاف أو بردعة تواضعا وهضما للنفس وتعليما وارشادا للكبر كان أكثر مراكبه الخيل والابل (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا ﷺ كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف (القميص) من ثوبه وغير ثوبه (ويلبس الصوف) رداء وازارا وعمامة (ويقول) منكرا على من يترفع عن ذلك هذه سنتى و (من رغب عن سنتى) أى طريقتى وهديى (فليس منى) أى من السالكين منهاجى وهذه سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبى أيوب) الانصارى ﷺ (كان يركع قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا لا يفصل فى شئ منهن) بتسليم فيه أن الجمعة كالظهر فى الراتبة القبلية والبعدية (طس عن ابن عباس) قال النووى حديث باطل ﷺ (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه ندب الى منع المحسن السلام على الصبيان (ويمسح رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع غيره (ن عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو الماء الذى يتوضأ به (ع عن أنس) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (كان يستاك عرضا) أى فى عرض الاسنان ظاهرا وباطنا أما اللسان والحلق فيستاك فيهما طولا (و) يشرب مصا) أى من غير عب (ويتنفس) فى أثناء الشرب (ثلاثا) من المرات (ويقول هو) أى التنفس ثلاثا (أهنأ وأمرأ) بالهمز (وأبرأ) لكونه يقمع الصفراء ويقوى الهضم وأسلم لحرارة المعدة من أن يهجم عليها البارد دفعة فربما أطفأ الحار الغريزى (البغوى وابن قانع) وابن عدى وابن منده (طب وابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بهز) القشيرى ويقال البهزى قال فى الاصابة عن البغوى منكر (هق) والعقيلى (عن ربيعة بن أكثم) بن أبى الجون الخزاعى واسناده ضعيف ﷺ (كان يستحب اذا أفطر) من صومه (أن يفطر على لبن) أى اذا فقد الرطب أو التمر أو الحلو وكان يجمع بينه وبينها جمعا بين الاخبار (قط عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان يستجمر) أى يتبخر (بألوة غير مطراة) الالوة العود الذى يتبخر به والمطراة التى يعمل عليها أنواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور يطرحه مع الالوة) ويخلطه به ثم يتبخر به (م ن عن ابن عمر ﷺ كان يستحب الجوامع من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خيرى الدارين نحو ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية أو هى ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسئلة (ويدع ما سوى ذلك) من الادعية فى غالب الاحيان (د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه يوم مبارك ولا تنافيه كما مر (طب عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلى عليها) فيه أن الصلاة على الفروة لا تكره ولا تنافى كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف ﷺ (كان يستحب الصلاة فى الحيطان) يعنى البساتين لاجل الخلوة عن الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب ﷺ (كان يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب ويحضر له لكون أكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصورا عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف

كثيره (وفي لفظ) للحاكم وغيره (يستقي له الماء العذب من بئر السقيا) لان الشراب كلما كان أحلى وأبرد كان انفع للبدن والذ (حم د ك عن عائشة) واسناده صحيح ﷺ (كان يستعط بالسمسم) أي بدهنه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جعفر مرسلا) ﷺ كان يستغفر) الله (للصف المقدم) في الصلاة وهو الذي يلي الامام (ثلاثا) اعتناء بشأنهم (وللثاني مرة) واحدة لانهم دون الاولين في الفضل ولا يستغفر لما دون ذلك من الصفوف تأديبا لهم على تهاونهم في حيازة الفضل (حم هـ ك عن عرباض) بن سارية قال ك صحيح ﷺ (كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب) أي يبتدئه به ويجعله فاتحته فالابتداء بالذكر والثناء قبل الدعاء هو الاولى (حم ك) والطبراني (عن سلمة بن الاكوع) الاسلمي قال ك صحيح ونوقش ﷺ (كان يستفتح) أي يفتتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ويستنصر) أي يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أي بدعاء فقرائهم تيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم دعاؤهم أقرب اجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتمال (ش طب عن أمية بن خالد ابن عبد الله) بن أسيد الاموي قال المنذري رواته رواة الصحيح وهو مرسل ﷺ (كان يستمطر في أول مطرة) أي في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أي الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يسجد) في صلاته (على مسح) بكسر فسكون أي بلاس (طب عن ابن عباس) ﷺ كان يسلت المني من ثوبه) أي يميطه منه (بعرق الاذخر) أي ازالة للقبح منظره واستقذارا مع قليل على يعني ما الته (ثم يصلي فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه) أفاد أن المني طاهر وهو مذهب الشافعي والاذخر بالكسر حشيش طيب الريح يسقف به البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان يسمي الانثى من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (د ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (كان يسمي التمر واللبن الاطيبان) أي هما أطيب ما يؤكل (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (كان يشتد عليه أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) أراد ريح تغير النكهة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم (د عن عائشة) بل رواه الشيخان في أثناء حديث ﷺ (كان يشد صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة وراء مفتوحة مثلثة الجوع لكن مرات جوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن أبي هريرة) ﷺ كان يشير في الصلاة) أي يومئ باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير باصبعه فيها عند الدعاء (حم د عن أنس) واسناده حسن ﷺ (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمي الله في أوله ويحمد الله في آخره) أي يسميه في ابتداء الثلاث ويحمده في انتهائها ولذلك تأثير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته (ابن السني عن نوفل بن معاوية) الديلي ﷺ (كان يصافح النساء) في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجه (من تحت الثوب) قيل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة اجنبية لعدم أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) سند الحسن ﷺ (كان يصغي) بغين معجمة (للهرة الاناء لتشرب) أي يميله لها لتشرب منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) أي بالفضل من شربها وفيه طهارة الهرة وسؤرها وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤرها خلافا لابي حنيفة (طس حل عن عائشة) ورجال الطبراني ثقات ﷺ (كان يصلي في نعله)

أي عليهما أو بهما النعل الطرقية وعليه حديث لاخبث فيهما غير معفو وفيه أن الصلاة فيهما سنة
(حم ق ن عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يصلي الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة
وانكار عائشة لكونه صلاها يحمل على المشاهدة أو على انكار مثلث مخصوص من كونها اثنتان أو أربع
أو ست أو في وقت دون وقت (ت في الشمائل عن أنس) والحاكم عن جابر واسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله) تمسك به من قال انها لا تنحصر في عدد مخصوص
(حم م عن عائشة) ﷺ كان يصلي على الخمرة) بضم المعجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف النخل
أو نحوه بقدر ما يسعه المصلي من الخمر بمعنى التغطية فانها تستر محال السجود أو وجه
المصلي عن الارض (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين ﷺ (كان يصلي) النافلة (على راحلته)
أي بعيره (حيثما توجهت به) أي في جهة مقصده الى القبلة أو غيرها فصوب الطريق بدله من
القبلة (فاذا أراد أن يصلي المكتوبة) يعني صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه
أنه لا تصح المكتوبة على الراحلة وان أمكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان نعم ان كانت
واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حم ق عن جابر ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة) صلاة (حتى ينصرف)
من المحل الذي أقيمت فيه الى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) اذ لو صلاهما في المسجد توهم انهما
المحذوفتان وقوله في بيته متعلق بجميع المذكورات (مالك ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب
ﷺ (كان يصلي من الليل) أي يصلي في بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر)
حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر مختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار
فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا (ق د عن عائشة ﷺ كان يصلي قبل العصر
ركعتين) فيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي أربع لدليل آخر (د عن علي) واسناده
صحيح ﷺ (كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعني وكان يستاك لكل
ركعتين ففيه انه يستحب الاستياك لكل ركعتين (حم ن ه ك عن ابن عباس) واسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي على الحصير) أي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر للخلق (والفروة
المدبوغة) أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى الفروة أخرى (حم د ك عن المغيرة) واسناده صحيح
ﷺ (كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال) لانه يصل الفناء لطعام ومراما
وعايشمن رحمة ربه تعالى والركعتان بعده من خصائصه فاتتاه قبله فقضاهما بعده وداوم عليهما
(د عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (كان يصلي على بساط) أي حصير متخذ من خوص وعلى
الخمرة وعلى الفروة وعلى الارض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) واسناده
حسن ﷺ (كان يصلي قبل الظهر أربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول أبواب
السماء تفتح اذا زالت الشمس) زاد في رواية البزار وينظر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال
الحنفية وفيه أن الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقالوا هو حجة على الشافعي
في صلاتها بتسليمتين (ه عن أبي أيوب) الانصاري باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
ﷺ (كان يصلي بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقد مرت
في حديث (طب عن عبيد مولاه) أي مولى المصطفى واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف

ﷺ (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالاطفال (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه عند بعض أصحابه) يحتمل أن المراد يدعو له وأن المراد يصلي عليه اذا مات (ت هناد عن علي) بضم أوله بضبط المؤلف (ابن رباح مرسلا) وهو اللخمي ﷺ (كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشر المحرم وزعم انه تاسعه شاذ وعليه تنزيل قوله ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع فمات قبله (ويأمر به) أي بصومه أمر ندب لانه يوم شريف أظهر الله فيه كليمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) باسناد حسن ﷺ (كان يصوم الاثنين والخميس) لانهما تعرض الاعمال فيحب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين بكسر النون على ان اعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن لفظة المثنى علم للذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل رمضان (ن عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) غرته أول يوم منه والمراد هنا أوائله بقوله ثلاثة أيام او أراد الايام الغر أي البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب وقال غيره صحيح ﷺ (كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغي الاقتداء به بالمحافظة على ذلك (حم د ن عن حفصة) واسناده حسن عند المؤلف لكن ضعفه الزيلعي ﷺ (كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين) قال الطيبي أراد المصطفى أن يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس) انما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن ﷺ (كان يضحي بكبشين) الباء للالصاق أي يلصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضأن في أي سن كان (أقرنين) اي لكل منهما قرنان معتدلان او الاقرن الذي لا قرن له والعظيم القرن (املحين) تثنية املح بمهملة وهو ما فيه سواد وبياض والبياض أكثر والاغبر واختاره حسن منظره أو لشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمي الله (ويكبر) أي يقول بسم الله والله أكبر فيندب التسمية عند الذبح والتكبير معها (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله) اي عن جميع أهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجزئ شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ك عن عبد الله بن هشام) بن زهرة وقال صحيح ﷺ (كان يضرب في الخمر) اي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) أجمعوا على اجزاء الجلد بهما واختلف في السوط والاصح عند الشافعية الاجزاء (ه عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد لانه أقرب الى الخشوع وأبعد عن العبث (ورع بمس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان لغير عبث (ق عن عمرو بن حريث) المخزومي ﷺ (كان يضمر الخيل) هو أن يقلل علف الفرس مدة ويدخله بيتا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيصلب لحمه فيقوى على الجري (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (كان يطوف) أحيانا (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه يتوضأ بين ذلك وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق ٤ عن أنس) بن

مالك

مالك ﷺ (كان يعبر على الاسماء) أي يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البزار عن أنس) قال الهيثمي وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن فيه نظر ﷺ (كان يعجبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيعبرها له وفي الحديث قصة (حم ن عن أنس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﷺ (كان يعجبه الثفل) بضم المثلثة وكسرها أي الاصل ما يثفل من كل شئ وفسر في خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت في الشمائل ك عن أنس) واسناده جيد ﷺ (كان يعجبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفأل الحسن وشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (ت ك عن أنس) وقال حسن صحيح غريب ﷺ (كان يعجبه القاعية) نور الحناء وتسميها العامة تمر حنا (حم عن انس) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﷺ (كان يعجبه القرع) بسكون الراء وفتحها وهو بارد رطب يغذو يسيرا وهو اسرع انحدارا (حم حب عن أنس) بل رواه مسلم ﷺ (كان يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) اليه لما فيه من التواصل والتحابب (ع طب وابن قانع والماوردي عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمي المالكي أو الحنفي أو السعدي ورجال الطبراني ثقات ﷺ (كان يعجبه) اكل (الطبيخ بالرطب) مقلوب البطيخ كما مر (ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) اي اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) اي بأكل التمر عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) أخذ منه انه يسن فطر الصائم على الرطب فان لم يتيسر فتمر وانه يكون وترا (ابن عساكر عن جابر ﷺ كان يعجبه التهجد من الليل) اي فيه لان الصلاة فيه افضل المناجاة ومعدن المصافاة (طب عن جندب) باسناد ضعيف لضعف أبي بلال الاشعري ﷺ (كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون وترا فالاقل ثلاثة ثم خمس ثم سبع وهكذا (حم د عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه الذراع) أي أكل لحم ذراع الشاة ولم يسمن قال عياض الآن يريد المطر الرأي وذلك لانها ابين وأعجل نضجا وأحسن مذاقا (د عن ابن مسعود) واسناده حسن ﷺ (كان يعجبه الذراعان والكتف) لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وبعدها من الاذى (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابي هريرة) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه الحلو البارد) اي الماء الحلو البارد والمراد الشراب البارد ماء او لبنا أو نقيع تمر أو زبيب (ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ كان يعجبه الريح الطيبة) لانها غذاء الروح وهي مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (د ك عن عائشة ﷺ كان يعجبه الفأل الحسن) أي الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيرة) بكسر ففتح لان مصدر الفأل عن نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو تكلف من متعاطيه (ه عن أبي هريرة ك عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان يعجبه أن يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبي أوفى) باسناد حسن ﷺ (كان يعجبه النظر الى الاترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وشد الجيم وفي رواية الاترنج بزيادة نون وهو مذكور في القرآن ممدوح في الحديث (وكان يعجبه النظر الى

الحمام الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أراد به التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي عن أبي كبشة) واسناده واه ﷺ (كان يعجبه النظر الى الخضرة) أي الشجر والزرع الأخضر بقرينة قوله (والماء الجاري) أي كان يحب النظر اليهما ويلتذ به (ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يعجبه الاناء المنطبق) أي الاناء الذي له غطاء ينطبق عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مسدد) في المسند (عن أبي جعفر مرسلا) ﷺ (كان يعجبه العراجين) عراجين النخل (أن يمسكها بيده) فكانت في يده غالبا وفي جامع الآثار أن من خصائص المصطفى انه اذا أمسك جمادا كعرجون وشا مالانه وانقاد (ك عن أبي سعيد) وقال صحيح وأقروه ﷺ (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة أي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين ﷺ (كان يعد الآى) جمع آية (في الصلاة) الظاهر ان المراد الآيات التي يقرؤها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (كان يعرف بريح الطيب اذا أقبل) وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا) ﷺ (كان يعقد التسبيح) على أصابعه خوف النسيان أو لتشهد له فانهن مستنطقات كما مر (ت ن ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (كان يعلمهم) أي أصحابه (من الحمى) أي من الطب الروحاني النافع لها (و) من (الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) بنون وعين مهملة أي مصوت من نعر العرق ينعر بالفتح فار منه الدم يفور فورا (ومن شر حر النار) من قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه (حم ت ك عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثر ما كان يعمل في بيته الخياطة) فيه ان الخياطة حرفة لا دناءة فيها (ابن سعد عن عائشة) ﷺ كان يعود المريض وهو معتكف) أي فيمر ويسأل ولا يعرج عليه فان ذلك لا يبطل الاعتكاف وتمام الحديث فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه (د عن عائشة) باسناد صالح ﷺ (كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي ليتدبرها السامع ويرسخ معناها في ذهنه (ت ك عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل بالصاع) أي بملء الصاع من الماء مكيال يسع خمسة أرطال وثلث رطل بغدادي عند الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمد) بالضم وربما توضأ بثلثيه تارة وبأزيد أخرى فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد لمن بدنه كبدنه (ق د عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل هو والمرأة من نسائه) زاد في رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار المؤلف بايراده عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيه ندب الاغتسال في هذه الايام لهذه الاربعة وعليه الاجماع (حم طب عن الفاكه بن سعد) باسناد ضعيف ﷺ (كان يغسل مقعدته ثلاثا) قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه عن عائشة) ﷺ كان يغير الاسم القبيح) الى اسم حسن فغير اسم عاصية بجميلة (ت عن عائشة) ﷺ كان يفطر) اذا كان

صائما (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فإن لم تكن رطبات) أي ان لم يتيسر (فتمرات) أي فيفطر على تمرات أي وترا كما مر (فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) بمهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب (حم د ت عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (كان يغسل ثوبه) ففتح فسكون فمن على يغلي كرمى يرمى ومن لازم التغسل وجود شيء يؤذي كبرغوث وقمل فزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيما سبق (ويحلب شاته ويخدم نفسه) عطف عام على خاص إذ ما قبله من خدمة النفس (حل عن عائشة) ﷺ كان يقبل الهدية) أي إلا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي (ويثيب) أي يجازي (عليها) بأن يعطي بدلها وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجمهور وإن وقع من الأدنى إلى الأعلى (حم خ د ت عن عائشة) ﷺ كان يقبل بوجهه) على حد رأيته بعيني (وحديثه) عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته (على شر) في رواية على أشر بالألف (القوم يتألفهم) في رواية يتألفهم (بذلك) أي بتوالي ذلك الإقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمرو بن العاص) وإسناده حسن ﷺ (كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولامس المباشرة إلا ان فحشت (حم د ن عن عائشة) وإسناده جيد لا علة له ﷺ (كان يقبل) المرأة (وهو صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجمهور على أنها تكره لمن حركت شهوته (حم ق ٤ عن عائشة) ﷺ كان يقبل) النساء (وهو محرم) بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة (خط عن عائشة) ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه حتى انه كان يحمل في ثوبه فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك) مبالغة في التحري (فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لإحداهن فإنه ليس باختياره (حم ٤ ك عن عائشة) ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين (قط هق عن عائشة) بإسناد حسن ﷺ (كان يقطع قراءته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول (الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي إلى أن الأفضل الوقوف على رؤس الآي وإن تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وقال ت حسن غريب لكن ليس بمتصل ﷺ (كان يكبر) أي يصرب بين يديه بالنعو والعصاه (يوم الفطر) وفي رواية كان يحول وجهه ويسجى ويعطي ثوب فأما الذي فيباح لحادث سرور وفي العناء خلاف (حم ه عن قيس بن سعد) بن عبادة ﷺ (كان يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة) وقدم الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد أنه يسن كيفما احتاج إليه ولم يثبت في القص يوم الخميس أو الجمعة شيء ولا في كيفيته انتهى وقال الغزالي قلم الظفر تطهير لليد واليمنى كما مر للتكريم فيبدأ بمسبحة اليد اليمنى لأن اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من اليسرى والتي بها الإشارة إلى كلمة التوحيد أفضل من جميع الأصابع ثم يدور من يمين المسبحة وظهر الكف من جهة ما يقابله فإذا حمل الكف وجه اليد كان يمين المسبحة جنب الوسطى فقدر اليدين متقابلين من جهتها وقدر الأصابع كأنها أشخاص ودر بالمقراض من المسبحة حتى تختم بإبهام اليمنى كذا فصل المصطفى (هب عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ﷺ (كان

يقول لاحدهم) أى لاحد أصحابه (عند المعاتبة) وفى نسخ عند المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل انه دعا له بالعبادة ويحتمل خلافه (حم خ عن أنس ﷺ كان يقوم) الى تهجده (اذا سمع الصارخ) أى الديك لانه يكثر الصياح ليلا واستشكل بأنه كان لا وقت لتهجده وقيامه بل بحسب ما تيسر له القيام بدليل ما رواه الترمذى وغيره عن عائشة أيضا كنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما وأجاب ابن حجر بأن الاول فيما اذا كان تاما والثانى فى مطلق النفل وفيه ما فيه (حم ق د ن ه عن عائشة ﷺ كان يقوم من الليل) أى يصلى (حتى تتفطر) وفى رواية تتورم وفى أخرى تورمت (قدماه) أى تنشق فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا (ق ت ن ه عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى خطبة العيدين) وصيغة التكبير معروفة (ه ك عن سعد) بن عائذ أو ابن عبد الرحمن (القرظى) المؤذن كان يتجر فى القرظ ﷺ (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق) سر التكبير فى هذه الايام أن العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هق عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتى المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداولها العلماء وصحت الرواية بها (هق عن ابن عمر) واسناده ضعيف جدا ﷺ (كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعى (طب هق عن أبى رافع) باسناد ضعيف ﷺ (كان يكتحل كل ليلة) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وخص الليل لانه فيه أسمع وأبقى (ويحتجم كل شهر مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر ﷺ (كان يكثر القناع) اى اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت فى الشمائل هب عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال المؤلف ولم يرد فى القراءة نسخة بهامش وتمامه عند مخرجهما بالماء سقط من قلم المؤلف (هب) وكذا فى الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف ﷺ (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو) اى لا يلغو أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته) قرب محلها او بعد وكانت الامة تأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت (ن ك عن ابن أبى أوفى ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ك على شرطهما وأقروه ﷺ (كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف) اعلامه عند عرسه ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (عم) فى زوائده أحمد عنه (عن أبى حسن المازنى) الانصارى قيل اسمه تميم بن عبد عمرو واسناده ضعيف كما فى المهذب ﷺ (كان يكره الشكال من) وفى رواية فى (الخيل) فسره فى بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون فى رجله اليمنى وفى يده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى فان كان مع ذلك أغر زالت الكراهة (حم م ٤ عن أبى هريرة) ﷺ كان يكره ريح الحناء) لا بعارضه

بل تزيين الاصبع بالاختضاب به فانه كره التشبه بصنيعة الاشرعية (حم د ن عن عائشة) باسناد
حسن ﷺ (كان يكره التثاؤب في الصلاة) تفاعل من التثاؤب بالهمز وهو فتح الحيوان فمه لما
عراه من فتور كسل وامتلاء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يكره
ان يرى الرجل) والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) عاليه مع بعده (وكان يحب أن يراه
خفيض الصوت) أي لأنه أمر حسن للعالم صونه بحفظه عن اللغو والعلو ورفع الاصوات وغوغاء
العامة (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يكره رفع الصوت
عند القتال) كأن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر بصيح ويعرف بنفسه فخرا (طب
ك عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ﷺ (كان يكره أن يرى) بالبناء للمجهول (الخاتم)
أي خاتم النبوة وهو أثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن
عباد بن عمرو ﷺ كان يكره الكي) وينهى عنه أي ما لم تدع اليه ضرورة ولهذا كوى جمعا
من أصحابه كما مر (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد)
أي الزموا أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه)
لانه لا يستمرئه الآكل ولا يلتذ به ويضر (حل عن أنس) باسناد حسن لشواهده ﷺ (كان يكره
أن يطأ أحد عقبه) أي يمشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال) فكان لا يرى أن يمشي امام القوم
بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم أصحابه آداب الشريعة (ك عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن ﷺ (كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل مما ليس فيه حاجة أو شرعية
محنة (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بضم
الراء العقيلي (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي
رزين) واسناده حسن ﷺ (كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حدته (ثلاثا) أي مدة ثلاث
من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في الضعف حينئذ
ويظهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل لانه ما لم ينقطع فالمباشرة بلا حائل حرام
فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة) وفيه مجهول ﷺ (كان يكره أن يؤخذ) اي يؤكل
(من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في
وسطها والكراهة للتنزيه (طب عن سلمى) ورجاله ثقات ﷺ (كان يكره أن يؤكل الطعام)
الحار (حتى تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان الحار لا بركة فيه والدخان سم الحال ضعفا
(طب عن جويرية) مصغر جارية العصري أحد وفد عبد القيس واسناده حسن ﷺ (كان يكره
العطسة الشديدة في المسجد) زاد في رواية انها من الشيطان ومفهومه انها في غير المسجد
لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة
(هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يكره ان ترى المرأة ليس في يدها
أثر حناء أو أثر خضاب) بكسر المعجمة وفيه ان المرأة تخضب يديها ورجليها بغير سواد (هق عن
عائشة) واسناده حسن ﷺ (كان يكره أن يطلع من نعليه شيء من قدميه) اي يكره أن يزيد
النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا ﷺ كان يكره أن يأكل
الضب) لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته (خط عن عائشة) باسناد حسن

ﷺ (كان يكره من الشاة سبعا) أى أكل سبع مع كونها حلالا (المرارة) أى ما فى جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحيا) يعنى الفرج (والذكر والانثيين والغدة والدم) غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لأكله (وكان أحب الشاة اليه مقدمها) لانه أبعد عن الاذى وأخف والمراد بمقدمها الذراع والكتف (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (هق عن مجاهد مرسلا) وفيه من لم تثبت عدالته (عد هق عنه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان يكره الكليتين) تثنية كلية وهى من الاحشاء معروفة (لمكانهما من البول) اى لقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل أكلهما (ابن السنى فى الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (كان يكثر التقنع) بقاف ومثناة فوقية مضمومة بخط المؤلف (القز والابريسم) الخمر بضمتين جمع خمار ككتب ما تغطى به المرأة رأسها وبه حل القز والحرير للاناث (ابن الصائغ فى تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يلبس برده الاحمر فى العيدين والجمعة) أى يلبس حلة لبس ذلك بعينه ورد على من كره لبس الاحمر القانى وزعم انه أراد بالاحمر ما فيه خطوط خلاف الاصل والظاهر فتحكم (هق عن جابر) باسناد فيه لين ﷺ (كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول) وذلك أنفع شئ وأسهل على اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف أصابعه) أى يقرب أطراف يديه (ابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس كالبرنس الذى تحت العمامة (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد فى رواية شامية (لاطئة) أى لاصقة برأسه غير مقبية أشار به الى قصرها (ابن عساكر عن عائشة) ﷺ (كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهى البيض المصرية ويلبس) القلانس (ذوات الآذان) اذا كان (فى الحرب وكان ربما نزع قلنسوته) أى أخرج رأسه منها (فجعلها سترة بين يديه وهو يصلى) اى اذا لم يتيسر له حالتئذ ما يستتر به أو بيانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (أن يسمى سلاحه ودوابه ومتاعه) كقميصه وردائه وعمامته كما مر (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (كان يلبس النعال) جمع نعل وهى التى تسمى الآن تاسومة وقد يطلق على كل ما وقيت به القدم (السبتية) بكسر فسكون أى المدبوغة أو التى حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ أى لانت (ويصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن (والزعفران) لان النساء يكرهن الشيب ومن كره منه شيأ كفر (قد عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يلحظ) وفى رواية يلتفت (فى الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان الالتفات بالعنق فقط لا يبطل الصلاة وبالصدر يبطلها (ت عن ابن عباس) وقال غريب وقال النووى صحيح ﷺ (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) بفتح الزاى وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود سمى به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما دعا عنده ذو عاهة الا برئ (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد فيه لين ﷺ (كان يليه فى الصلاة الرجال) لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سها فيجبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك

لسكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (هق عن أبي مالك الأشعري) ﷺ كان يمد صوته بالقراءة)
أي في الصلاة وغيرها (مدا) بصيغة المصدر أي يمد ما كان من حروف المد واللين من غير إفراط
(حم ن ه ك عن أنس) بإسناد حسن ﷺ (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدربوا على آداب
الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك ﷺ (كان يمر بنساء فيسلم عليهن) حتى
الشواب وذوات الهيئة لأنه كالمحرم لهن (حم عن جرير) البجلي وإسناده حسن ﷺ (كان يمسح على
وجهه) زيادة على ترتيبنا الخط (بطرف ثوبه في الوضوء) أي ينشف به ولنشف هذا المرجح
الشافعية أن الأولى ترك التنشيف لأن ميمونة أتته بمنديل فرده (طب عن معاذ) وإسناده ضعيف
ﷺ (كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان إذا مشى كأن الأرض تطوى
له (ابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ كان يمص اللسان) أي يمص لسان حلائله وكذا بنته فاطمة
وهذا الحديث رواه (الترقفي) بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة إلى ترقف
من أعمال واسط (في جزئه) الحديثي (عن عائشة) ﷺ كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء) أي للغسل
وإلا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما مر فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب أي لم يتوضأ
ولا يليق بمقامه أن يبيت بحالة لا يقربه فيها الملك (حم ت ن عن عائشة) وليس بصحيح ﷺ (كان
ينام حتى ينفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لأن عينيه
تنامان ولا ينام قلبه فهذا من خصائصه وكذا الأنبياء (حم عن عائشة) بإسناد صحيح ﷺ (كان
ينام أول الليل ويحيي آخره) لأن ذلك أعدل النوم وأنفعه للبدن فإنه ينام أوله ليعطي القوى
حظها من الراحة ويقيم آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (ق عن عائشة) بل رواه
الشيخان فوهم المؤلف ﷺ (كان ينحر) أو يذبح كذا على الشك في رواية البخاري (أضحيته) بيده
(بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لأن تخصيص القرب العامة فإظهارها أولى (خ
د ن ه عن ابن عمر) ﷺ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم إلى
مصلاه فيصلي حم ٤ ك عن أنس) ﷺ كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أي إذا لم يكن له حاجة
وإلا فإلى جهة حاجته (ع عن أنس) ﷺ كان ينفث في الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح
المثناة التحتية بأن يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الإخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد
(ه عن عائشة) بإسناد حسن ﷺ (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) بين به أن الليل كله
وقت للوتر وأجمعوا على أن ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن أبي مسعود)
بإسناد صحيح ﷺ (كان يوتر على البعير) أفاد أن الوتر لا يجب للإجماع على أن الفرض لا يفعل
على الراحلة أي إذا كان مسافرا (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (كان يلاعب زينب بنت
أم سلمة) زوجته وهي بنتها من أبي سلمة (ويقول يا زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) فإن الله
قد طهر قلبه من النقص والكبر وجبله على التواضع والإيناس (الضياء) في المختارة (عن أنس)
ابن مالك ﷺ (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أي احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها
وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الإغراء (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)
بحسن الملكة والقيام بما عليكم لهم وقرن الوصية بالصلاة الوصية بالمملوك إشارة إلى وجوب
رعاية حقه كوجوب الصلاة (د ه عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (كان آخر ما تكلم به) أي من الذي كان

أوصى به أهله وصحبه فلا يجاورضه ملبسه (ان قال قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم (اتخذوا القبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لهم نهى أمته عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى بمقبرة استمدادا بروحه لا لتعظيمه فلا حرج (لا يبقين دينان) بكسر الدال (بأرض العرب) فى رواية بجزيرة العرب وهى مبينة للمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير دينا لكن لا يمنع من التردد اليه فى السفر فقط (حق عن أبى عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة ﷺ (كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربى) أى أختار جلال ربى (الرفيع فقد بلغت ثم قضى) أى مات فهذا آخر ما نطق به لتضمنه التوحيد والذكر بالقلب (ك عن أنس) بن مالك

(حرف اللام)

ﷺ (لله) اللام للابتداء والجلالة مبتدأ وخبره (أشد فرحا) أى رضا (بتوبة عبده) اطلاق الفرح فى حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته واقباله على عبده (من أحدكم اذا سقط على بعيره) أى صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد أضله) أى نسى محله (بأرض فلاة) أى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله فى القبول ما يقع مثله فيما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك ﷺ (لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد) أى من المرأة التى لا تلد اذا ولدت (ومن الضال الواجد) أى الذى ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمآن الوارد) أى ومن العطشان اذا ورد الماء لانه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح بتوبة عبده مع غناه عنها (ابن عساكر فى أماليه عن أبى هريرة) ﷺ (لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) المراد انه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالاقبال عليه (من تاب الى الله توبة نصوحا) أى صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه) فان الله يحب التوابين والحبيب يستر الحبيب والجمع بين الخطايا والذنوب لمزيد التعميم (أبو العباس) احمد بن ابراهيم بن أحمد (بن تركان) بضم المثناة فوقية مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف الحافظ التميمى (الهمدانى) التركانى نسبة الى جده أو الى قرية بمرو (فى كتاب التوابين عن أبى الجون مرسلا) ﷺ (لله أشد اذنا) بفتح الهمزة والذال بسط المؤلف أى استماعا واصغاء وهو عبارة عن الاكرام والانعام (الى الرجل) أى الانسان (الحسن الصوت بالقرآن) حالة كونه (يجهر) أى يرفع صوته (به) لان الاصغاء الى الشئ قبوله واعتنائه به و يترتب عليه اكرام المصغى اليه فعبر عن الاكرام بالاصغاء وفائدته حث القارئ على اعطاء القراءة حقها (من صاحب القينة) بفتح القاف (الى قينته) أى أمته التى تغنيه (هـ حب ك هب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) مصغرا قال ك على شرطهما ورده الذهبى ﷺ (لله أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل (عليه) حال من الكاف أى الله أقدر منك حال كونك قادرا عليه أو متعلق بمحذوف على سبيل البيان وهذا قاله لابى مسعود حين انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك (حم ت عن أبى مسعود) البدرى باسناد صحيح ﷺ (لاما) بفتح اللام وهى المؤكدة للقسم أوهى ابتدائية (اشد عليكم خوفا من النمرى من الذنوب) لانها تحمل على الاشر والبطر وكلما ازداد

الصفة نسمة ازداد حرصا (ألا) حرف تنبيه (ان النعم التي لا تشكر) بالبناء للمجهول (هي الحتف القاضي) أي الهلاك المحتم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني (بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﷺ (لانا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من حيث المنظر وخص الاخضر لانه أبهج الالوان (البزار حل) وأبو يعلى (هب عن سعد بن أبي وقاص) فيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ﷺ (لان) اللام جواب قسم محذوف أو ابتدائية (اذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها ولان أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها) وجه محبته للذكر في هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لان أطأ على جمرة) أي قطعة نار ملتهبة (أحب الي من ان أطأ على قبر) المراد قبر المسلم المحترم وظاهره الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام في غير حالة الضرورة (خط عن أبي هريرة) حديث منكر ﷺ (لان أطعم أخا في الله مسلما لقمة من جوع أحب الي من أن أتصدق بعشرة دراهم ولان أعطي أخا في الله مسلما درهما أحب الي من أن أتصدق بعشرة) دراهم (ولان أعطيه عشرة أحب الي من أن أعتق رقبة) مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ في الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان في زمن مخمصة (هناد هب عن بديل مرسلا) هو ابن ميسرة العقيلي ﷺ (لان أعين أخي المؤمن على حاجته) أي على قضائها (أحب الي من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفعه متعد (ابو الغنائم النرسي) بفتح النون وسكون الراء ووهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نرس نهر بالكوفة عليه قرى (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لان) بفتح الهمزة (أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في معناه (من صلاة الغداة) أي الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلي ركعتين أو أربعا كما في رواية (أحب الي من أن أعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد أبو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا (ولان أقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن ذاكرا بل مستمعا وهم القوم لا يشقى جليسهم (من) بعد (صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال المؤلف وفيه ان الذكر أفضل من العتق والصدقة (د عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت عن أبي هريرة) ﷺ (لان أمتع بسوط في الجنة) أي لان أتصدق على غزو الغازي بشئ ولو قل كسوط ينتفع به الغازي أو الحاج في مقاتلة أو سوق دابة (أحب الي من أن أعتق ولد الزنا) لخبث روايته الحاكم ولد الزنا ومقصود الحديث التحذير من حمل الاماء على الزنا بالعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد ان ذلك قربة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ﷺ (لان أمتع بسوط في سبيل الله أحب الي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد) أي الحاصل منه فاله لما رأت ملاقتهم العتقة فالوا ماعسى ما

ما أنفقته إلا أن أحد ناله الخيلاء بتصدقه فلو أمرناهن بزين فيصفقن بأولاد فاعتقناهن فذكره
(ك عن عائشة) ﷺ (لأن أمشي على جمرة أو سيف) أي أو على حد سيف (أو أخصف نعلي برجلي
أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط الطريق قضيت حاجتي أو وسط السوق) قال
النووي في شرح مسلم أراد بالمشي على القبر الجلوس عليه وهو حرام في مذهب الشافعي
انتهى ووقع في غيره كراهته (ه عن عقبة بن عامر) وإسناده جيد ﷺ (لأن تصلي المرأة في بيتها خير
لها من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار
خير لها من أن تصلي في المسجد) لطلب زيادة الستر فيها (هق عن عائشة) بإسناد ضعيف
خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (لأن يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية أحبله (ثم يغدو) أي يذهب
(إلى الجبل) محل الحطب (فيحتطب) بتاء الافتعال أي يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه
(فيأكل) منه (ويتصدق خير له) ليست خير هنا أفعل تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة
يومئذ خير (من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس أمرا دنيويا أعطوه أو منعوه (قط عن
أبي هريرة ﷺ لأن يؤدب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه
على أخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والأدب ولسان العرب ويهدده ثم يضربه على نحو الصلاة
(خير له من أن يتصدق بصاع) لأنه إذا أدبه صارت أفعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع
ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه غيره ﷺ (لأن يتصدق المرء في
حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) لأنه في حال الصحة يشق عليه إخراج ماله لما
يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والأجر على قدر النصب (د حب عن أبي سعيد)
بإسناد صحيح ﷺ (لأن يجعل أحدكم في فيه ترابا) فيأكله (خير له من أن يجعل في فيه ما حرم
الله) كالخمر والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التنفير من أكل الحرام
وذكر التراب مبالغة في أنه لا يؤكل (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (لأن يجلس أحدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده) أي فتصل الحرقة إلى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر)
هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه ولا حرام عند الجمهور
(حم م د ن ه عن أبي هريرة ﷺ لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره) ومثله
أمته وخويدمته وأمه لأن من حق الجار على الجار أن لا يخونه في أهله فإن فعل كان عقاب تلك
الزنية تعدل عقاب عشر زنيات (ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من
بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجار بفعل أو قول (حم خد طب عن المقداد بن الأسود)
وإسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﷺ (لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على
قبر) لإنسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﷺ (لأن يطعن في رأس أحدكم
بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يخاط به كالإبرة (من حديد) خصه لأنه أصعب من غيره
وأشد وأقوى في الإيلام (خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) أي لا يحل له نكاحها وإذا كان
هذا في مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن معقل بن يسار) وإسناده
صحيح ﷺ (لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع) جمع رقعة وهي خرقة تجعل مكان القطع من الثوب
(شتى) على وزن فعلى أي متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده) أي خير له من أن

يطلق الناس عليه الامانة أي القدرة على الوفاء بما أخذه ممن يثق بأمانته وثوقا بالاستناد انه مع انه ليس عنده مايرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا) أي مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية من الوري بوزن الرمي غير مهموز أي حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يفسده (خير له من أن يمتلئ شعرا) أنشأه أو حفظه لما يؤول اليه أمره من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه هجو أو تشبيب بأجنبية أو خمر لا ما اشتمل على حمد وذكر وزهد ومواعظ ورقائق (حم ق ٤ عن أبي هريرة ﷺ لأن يهدي الله على يديك رجلا) واحدا كما في رواية (خير لك) عند الله (مما طلعت عليه الشمس وغربت) فتصدقت به لأن الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب عن أبي رافع) واسناده حسن ﷺ (لأن بقيت) في رواية لئن عشت (الى قابل) أي الى المحرم الآتي (لأصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت المحرم القابل حتى مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد اضافته اليه في الصوم مخالفة لليهود في افرادهم العاشر وهو الارجح وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبر أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده كما مر (م عن ابن عباس ﷺ لتأخذوا عني مناسككم) وهي مواقف الحج وأعمالها (فاني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) قاله في حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقوله ﷺ (لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة وفتح الدال (الحقوق الى أهلها يوم القيامة) على قسطاط العدل المستقيم (حتى يقاد للشاة الجلحاء) بالمد الجماء التي لا قرن لها (من الشاة القرناء) التي لها قرن (تنطحها) صريح في حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للجلحاء فليس من قصاص التكليف بل قصاص مقابلة (حم م خد ت عن أبي هريرة ﷺ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أي والله ان أحد الامرين لكائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر أو انزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء برفعه (البزار طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (لتركبن) في رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أي اتباعا شبرا ملتبسا بشبر وذراعا ملتبسا بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر وهذا خبر معناه النهي عن اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغيره (حتى ان أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم) مبالغة في الاتباع وهو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أو لانه مأوى العقارب والمقصود ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب في كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذي يخشى منه الضرر البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب جحره فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله والسكنى فيه بعده لفعلتموه (وحتى لو أن أحدهم لو جامع امرأته في الطريق لفعلتموه) يعني ان اقتصروا في الذي ابتدعوه اقتصرتم وان بسطوا انبسطتم حتى لو بلغوا الى غاية لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)

واسناده صحيح ﴿لترِدَنَّ عليَّ هذه الامة﴾ أمة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام ابل وردت لخمس) أى حبست عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت فى اليوم الخامس فكما أنها تزدحم عليه لشدة ظمئها فكذا هذه الامة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة الحر وقوة الظما (طب عن العرباض) بن سارية باسنادين أحدهما حسن ﴿لتستحلن طائفة من أمتى الخمر باسم يسمونها اياه﴾ فيقولون هذا نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ﴿لتفتحن القسطنطينية﴾ بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة (حم ك عن بشر الغنوى) وقيل الخثعمى باسناد صحيح ﴿لتملأن الارض جورا وظلما﴾ الظلم هو الجور فالجمع بينهما اشارة الى أنه ظلم فوق ظلم أى ظلم متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا منى) أى من أهل بيتى (اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا الارض شيأ من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان أكثر فتسعا) أى من السنين وهذا هو المهدى المنتظر خروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن اياس (المزنى) واسناده ضعيف ﴿لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا﴾ العدوان هو الظلم فالجمع لمثل ما مر (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿لتنتقون﴾ بالبناء المفعول أى لتنظفون (كما ينقى التمر من الحثالة) أى الردىء يعنى لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الردىء (فليذهبن خياركم) أى بالموت (وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم) أى اذا كان كذلك فان كان الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة فى هذه الدار (ه ك عن أبى هريرة) وقال ك صحيح وأقروه ﴿لتنهكن الاصابع بالطهور أو لتنهكنها النار﴾ أى لتبالغن فى غسلها فى الوضوء والغسل أو لتبالغن النار فى احراقها فأحد الامرين كائن لا محالة اما المبالغة فى ايصال الماء اليها بالتخليل واما أن تحرقها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿لتنقضن﴾ بالبناء المفعول أى تحل (عرى الاسلام) جمع عروة وهى فى الاصل ما يعلق به الدلو فاستعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام (عروة عروة) بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعا أى شيأ بعد شئ (فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها) أى تعلقوا بها (فأولهن نقضا الحكم) أى القضاء وقد كثر ذلك فى زمننا حتى فى القضية الواحدة تبرم وتنقض مرارا (وآخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادى لا يصلون أصلا وكذا كثير من أرباب الحرف (حم حب ك عن أبى امامة) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿للجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتى﴾ وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر) قال ت غريب ﴿للجنة﴾ واحدة (أفضل) عند الله (من عشر غزوات لمن لم يحج (وللغزوة) واحدة (افضل) عنده (من عشر حجات) لمن لم يغز وقد حج الفرض (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم﴾

كذا الاكثر وقضية العربية أو بسط لسانه على المزورة (ك عن جابر) وفيه انقطاع ● (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لان الله خلق الدنيا لاجله لتكون معبرا له للآخرة ومزرعة لها فمن أعدم من خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (ن ت عن ابن عمرو) بن العاص ● (لسان القاضي بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) أي يقوده الى الجنة ان عمل بالحق والى النار ان جار أو قضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف ● (لست أخاف على أمتي غوغاء تقتلهم) الغوغاء الجراد حين يخف للطيران فاستعير للسفلة المسارعين الى الشر (ولا عدوا يجتاحهم) أي يهلكهم (ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين ان أطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) وهذا من معجزاته فانه وقع كما أخبر (طب عن أبي امامة) ● (لست أدخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كلب اسود) فان النوح حرام والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ● (لست من دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد مني) أي لست من اللهو ولا اللعب ولا هو مني وتنكير الدد الاول للشياع وأن لا يبقى طرف منه الا وهو منزه عنه وعرف الثاني لانه صار معهودا بالذكر (خد هق عن أنس) بن مالك (طب عن معاوية) باسناد حسن ● (لست من دد ولا دد مني) أي ما أنا من أهل دد ولا الدد من اشغالي (ولست من الباطل ولا الباطل مني) وهو وان كان يمزح لكن لا يقول في مزاحه الا حقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ● (لست من الدنيا وليست) الدنيا (مني اني بعثت) أنا (والساعة نستبق) لا يعارضه تمدحه بما خص به من الغنائم التي لم تحل لغيره لان احلالها له وتمدحه بها ليس لنفسه بل للمصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك ● (لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة) لمن حج ولم يغز مع توجه فرض الجهاد عليه (أبو الحسن الصيقلي في) كتاب (الاربعين عن أبي الحمراء) ● (لسقط) بتثليث السين والسقط الولد الذي يسقط قبل تمامه (أقدمه بين يدي أحب الي من) رجل (فارس أخلفه خلفي) أي بعد موتي لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون أجر مصيبته في ميزان الاب واذا مات الاب قبل يكون في ميزان الابن (هـ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (لشبر) أي موضع شبر (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان محل الشبر باق والدنيا فانية والباقي وان قل خير من الفاني وان كثر (هـ عن أبي سعيد) الخدري (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن ● (لصوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصاري (في الجيش خير من فئة) أي أشد على المشركين من أصوات جماعة وكان من شجعان الصحابة وأكابرهم (سمويه عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ● (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) وكان أبو طلحة صيتا راميا مقداما (ك عن جابر) وقال صحيح وأقروه ● (لشرفة في كسب حلال) أي لمشقة أو كوة في الجهد في طلب الكسب الحلال لاجل نفقة العيال (على عيل) وراء جيد أي صاحب عيال (مجهود) أي ممنوع (أفضل عند الله من ضربة بسيف) في الجهاد (حولا) أي عاما وورد قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يتم (لا يصف دما مع امام عادل) مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والصبر على نصبهن وان القيام بهم أفضل من الجهاد (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان ● (لعلك ترزق به) كان اخوان على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر محترف فشكا المحترف أخاه الى

قوله وقضية الخ بيان هذا لتقليص العربية انظر النووي على مسلم اه مصححه

النبي تكذيب (ك عن أنس) قال ت صحيح غريب ● (لعلكم ستفتحون بعدي مدائن)
بالهمز على القول بالاضافة وبدونه على مقابله (عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس) لنحو بيع
وشراء وتحدث (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من أبصاركم) أي
احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل النساء في الازر المعهودة الآن فانها تحكي ما وراءها
من معاطف وردف وخصر (واهدوا الاعمى وأعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول أو بالفعل
حيث أمكن (طب عن وحشي) باسناد حسن ● (لعنة الله على الراشي والمرتشي) أي البعد
من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما والدعاء عليهما بالجنس وفي جواز لعن العصاة خلف
حاصله ان لعن الجنس جائز والمعين موقوف على السماع من الشارع والحديث عند مخرجه
تتمة وهي في الحكم فسقط من قلم المؤلف أو الناسخ (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت
حسن صحيح ● (لعن الله الخامشة وجهها) أي جارحته بأظفارها وخادشته ببنانها (والشاقة
جيبها) أي جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي الحزن
والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم (هـ حب عن
أبي أمامة ● لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة اليه وآكل ثمنها) بالمد أي متناوله بأي وجه كان وخص الاكل لانه أغلب وجوه
الانتفاع (ك عن ابن عمر) ثم قال صحيح ● (لعن الله الراشي والمرتشي) أي المعطي والآخذ
(في الحكم) من منعة الحكام رشوة لكونها وصلة الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة
المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تمشية باطل (حم ت ك عن أبي هريرة ● لعن الله
الراشي والمرتشي والرائش) بشين معجمة وهو السفير (الذي يمشي بينهما) يستزيد لهذا ويستنقص
لهذا (حم عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما وهم ● (لعن الله الربا وآكله) متناوله (وموكله)
معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) لرضاهما به واعانتهما عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون)
انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما آثم (والواصلة) شعرها بشعر أجنبي
ولو أنثى مثلها (والمستوصلة) أي التي تطلب ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة)
الطالبة ان يفعل بها ذلك (والنامصة) الناتفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنمصة) الطالبة
ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ● (لعن
الله الرجل) الذي (يلبس لبسة المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) فاذا كان ذلك في اللباس
ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات أولى بالذم (د ك عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ● (لعن الله الرجلة من النساء) أي المترجلة وهو بفتح الراء وضم الجيم التي تتشبه
بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أما في العلم والرأي فمحمود (د عن عائشة) واسناده
حسن ● (لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاروت وماروت) قيل
هي امرأة سألتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السما فعلماها فتكلمت به فعرجت
فمسخت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي ● لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه
أو أراد جنس البيض والحبل أو بيضة الحديد أو المعروف من الحبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر تكميل النسبة (حم ق ن ه عن أبي هريرة) ﷺ لعن الله العقرب ما تدع) أي تترك
(المصلي وغير المصلي) أي الا لدغته (اقتلوها في الحل والحرم) لكونها من المؤذيات وذا قاله لما
لدغته وهو يصلي (عن عائشة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﷺ (لعن الله العقرب ما تدع
نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع اللديغ
فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (لعن الله القاشرة) بقاف وشين
معجمة أي التي تقشر وجهها أو وجه غيرها بالحمرة ليصفو لونها (والمقشورة) التي يفعل بها ذلك
كأنها تقشر أعلى الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء ﷺ (لعن الله الذين
يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي يلوون ألسنتهم
بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التفصيح واستعلاء على
الغير (حم عن معاوية) باسناد ضعيف ﷺ (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص
بهم من نحو لباس وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم د ت ه عن ابن
عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقلدة قوسا فذكره ورواه البخاري أيضا ﷺ (لعن
الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها
بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها فكأنه يحللها على الزوج الاول بالوطء والمحلل له المطلق سمى فاعل ذلك
محللا لقصده التحليل ولعنه لما فيه من هتك المروءة وقلة الحمية الدالة على خسة النفس وحمله ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراطه أنه اذا وطئ
طلق بخلاف ما اذا نواه بقلبه فانه لا لعن (حم ٤ عن علي ت ن عن ابن مسعود ت عن جابر)
قال ت حسن صحيح ﷺ (لعن الله المختفي والمختفية) أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل
الحجاز (هق عن عائشة) ﷺ لعن الله المخنثين) من خنث يخنث اذا لان وتكسر (من
الرجال) تشبها بالنساء فان كان خلقيا فلا لوم عليه (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات
بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله
(خط عن ابن عباس) ورواه عنه البخاري في الصحيح ﷺ (لعن الله المسوفات) جمع مسوفة
قيل وما هي قال (التي يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف) أي سوف أفعل فلا تزال كذلك (حتى تغلبه
عيناه) أي تعلله بالمواعيد وتمطله حتى يغلبه النوم فاضافه الى العينين لكونهما محله (طب عن
ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (لعن الله المغلة) بميم مضمومة وغين مشددة قيل
من هي قال (التي اذا أراد زوجها أن يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا حائض) فلعله غضبه
مخرجه وليست بحائض وسقط من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
ﷺ (لعن الله النائحة والمستمعة) لنوحها لأن النوح واستماعه حرام شديد التحريم (حم د عن
أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (لعن الله الواشمات) جمع
واشمة وهي التي تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والنامصات)
جمع نامصة (والمتنمصات) بتقديم التاء على النون وروى بتقديم النون على التاء التي تطلب ازالة
شعر الوجه والحواجب بالمنماص وهو حديدة ينزع بها الشعر (والمتفلجات) بالجيم (للحسن)
أي لأجله جمع متفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان أو التي ترقق
الاسنان وتزينها (المغيرات خلق الله) صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل عده

بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن ثم ان نبت بالمرأة لحية لم يحرم ازالتها بل تندب لانها مثلة في حقها هذا ما عليه الشافعية وأخذ الزناتي المالكي بظاهره فقال بالتحريم (حم ق ٤ عن ابن مسعود ﷺ لعن الله الواصلة) أي التي تصل أو يوصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب ذلك وتطاوعها على فعله بها (والواشمة والمستوشمة) فيحرم ذلك ويجوز بعضهم الوصل والنمص بإذن الزوج الا أن يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو شعر آدمي لحرمته نقله النووي (حم ق ٤ عن ابن عمر ﷺ لعن الله آكل الربا) آخذه (وموكله) وهو المديون (وكاتبه وشاهده) استحقاق الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راض به معين عليه (حم د ت ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي) باسناد صحيح ﷺ (لعن الله زائرات القبور) فإنهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فأيما خالفت وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار (والمتخذين عليها المساجد والسرج) لما فيه من المغالاة في التعظيم (٣ ك عن ابن عباس) قال ت حسن ﷺ (لعن الله زوارات القبور) أي المكثرات أو المفتنات بزيارتها (حم ه ك عن حسان بن ثابت) ابن المنذر (حم ت ه عن أبي هريرة ﷺ لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين فسبهم من أكبر الكبائر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ﷺ (لعن الله من قعد في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام في معين علم منه نفاق (حم د ت ك عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ﷺ (لعن الله من يسم في الوجه) فإنه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة ووسم الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (لعن الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) ببيع أو نحوه قبل التمييز (وبين الاخ وأخيه) كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصاصه بالاصول (ه عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﷺ (لعن الله من لعن والديه) أي أباه وأمه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله) بأن يذبح باسم غير الله كصنم أو صليب بل أو لموسى أو عيسى أو الكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته (ولعن الله من آوى) أي ضم اليه وحمى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء اليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها في أرضه (حم م ن عن علي ﷺ لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثلة بضم فسكون بأن قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (حم ق ن عن ابن عمر ﷺ لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم) أي طرد وأبعد الحريص على جمع الدنيا زاد في رواية ان أعطى رضي وان منع سخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى عليه السلام من اتخذ مالا أو أهلا وولدا كان للدنيا عبدا (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لعنت القدرية) الذين يضيفون أعمال العباد الى قدرهم (على لسان سبعين نبيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي) وفي اسناده كذاب ﷺ (لغدوة) بفتح الغين المعجمة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار الى

انتصافه

اتساقه (أوروحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأو للتقسيم لا للشك (خير) أي ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا وما فيها) أي النعيم بثواب ماترتب على ذلك خير من النعيم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بالجر عطف على غدوة (قوس أحدكم) أي قدره (أو موضع قده) بكسر القاف وشد الدال والمراد به السوط (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا وما فيها والحاصل ان المراد تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الأرض) أي نظرت اليها وأشرفت عليها (لملأت ما بينهما ريحا) طيبة (ولأضاءت ما بينهما) من نور بهائها (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد المهملة قصبة الخمار بكسر الخاء مخففا (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة وما فيها باق والدنيا وما فيها فان (حم ق ت ه عن أنس ☆ لغزوة في سبيل الله أحب الي من أربعين حجة) ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما وقع هذا جوابا بالسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) مدينة (داريا) بفتح الدال والراء وشدة المثناة التحتية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا) وهو الشامي ☆ (لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قيل قصد به التورية لالقاء الخوف على المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله من شره (حم عن عمران بن حصين ☆ لقد أمرت) اى أمرني الله (ان أتجوز) بفتح الواو مشددة (في القول) أي أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه (فان الجواز في القول هو خير) من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب لعارض (هب عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ☆ (لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن) أي قرأهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين (قد أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم ك عن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح وأقروه ☆ (لقد أوذيت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أي في اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أي هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واظهاري دينه (وما يخاف أحد) أي خوفت في الله وحدي وحيدا في ابتداء اظهاري الدين (ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة) تأكيد للشمول أي ثلاثون يوما وليلة متحدات الله لا ينقص منه الزمان (ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال) أي يستره يعني كان في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام الا شيء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه (حم ت ه حب عن أنس) باسناد صحيح ☆ (لقد بارك الله لرجل) أي زاده خيرا (في حاجة) أي بسبب حاجة (أكثر الدعاء فيها) أي الطلب من الله (أعطيها أو منعها) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه الى ربه سواء أعطي الحاجة أو منعها فانه اعطاه بمنعه اياها ما هو أصلح (هب خط عن جابر) باسناد فيه مقال ☆ (لقد رأيتني يوم أحد) أي وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري) فهما اللذان كانا يحرسانى من الكفار (ك عن أبي هريرة ☆ لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة) أي يتنعم بملاذها أو يمشي ويتبختر (في شجرة) أي لاجل شجرة (قطعها من ظهر الطريق) احتسابا لله ولفظ الظهر مقحم (كانت تؤذي الناس) فشكر الله له

ذلك لما دخلنا الجنة (م عن أبي هريرة) ورواه عنه البخاري أيضا ﴿ (لقد رأيت الملائكة تغسل
حمزة) بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ (لقد
رأيت) بفتح الراء والهمزة وفي رواية أريت (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت
لكم) أي بكم (الجنة والنار ممثلتين) مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه
مثالهما (فلم أر كاليوم) أي لم أر منظرا مثل منظر اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما
أو ما أبصرت شيأ مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك ﴿ (لقد هممت) أي قصدت
(أن لا أقبل هدية الا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الأخلاق
(ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (لقد هممت أن أنهى عن الغيلة) بكسر الغين المعجمة أن
يجامع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك) أي
يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) يعني لو كان الجماع أو الارضاع حال الحمل مضرا
لضر أولاد الروم وفارس لأنهم يفعلونه (مالك حم م ٤ عن جدامة بنت وهب) بجيم ودال مهملة
أو معجمة ﴿ (لقد هممت) أي عزمت (أن آمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم أذهب
(أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وذا لا يقتضي
كون الاحراق للتخلف فيحتمل أن أراد به طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لنحو نفاق (حم م
عن ابن مسعود ﴿ لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) فان الخواطر
لا تزال تغلبه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يقلبه الى مراده (حم ك عن المقداد بن
الأسود) واسناده صحيح ﴿ (لقنوا) من التلقين وهو كالتفهيم وزنا ومعنى (موتاكم) أي من
قرب من الموت كذا حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لأنه وقت يشهد المحتضر فيه
من العوالم ما لا يعهده فيخاف عليه من الشيطان ولا يلقن الشهادة الثانية لأن القصد ذكر
التوحيد والصورة أنه مسلم (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري (م هـ عن أبي هريرة ن عن عائشة)
وهذا متواتر ﴿ (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين
سنة) أراد به الترهيب في الدنيا والترغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن حصين) ﴿ لقيد
سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والأرض) يعني اليسير من
الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (لكل أمة مجوس ومجوس
أمتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) ولهذا أفتى الذهبي
التكذيب بالقدر من الكبائر (حم عن ابن عمر) قال الذهبي غير ثابت ﴿ (لكل باب من
أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن سهل بن سعد)
الساعدي ﴿ (لكل داء دواء) أي شيء مخلوق مقدر له بمعنى (فاذا أصيب دواء الداء)
بالاضافة (برئ) من ذلك (باذن الله) لأن الأشياء تداوى بأضدادها لكن قد يدق ويغمض حقيقة
المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضادة ولهذا كثر خطأ الأطباء (حم م عن جابر)
﴿ (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحاني وجسماني والثاني هو
ما عند الأطباء وأما الأول فيقصر عنه عقولهم وانما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان
المؤلف لم يذكر لهذا الحديث مخرجا ولا ذكر صحابيه وهو علي ﴿ (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم)

هذا محمول على الكلية المقتضية للعموم فى كل ساعة لا العموم المقتضى للتفصيل فيفيد ان كل من سها يسجد سجدتين ولا يتعدد السجود بتعدد مقتضيه والحديث منسوخة لقول الزهرى كان آخر الامرين من المصطفى صلاة قبل السلام (حم د عن ثوبان) حديث مضطرب ❁ (لكل سورة حظها من الركوع والسجود) أى فلا يكره قراءة القرآن فيهما وبه أخذ بعضهم وكرهه الشافعية (حم عن رجل صحابى) باسناد صحيح ❁ (لكل شئ آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء) قال فى الفردوس ويروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحرث) بن أبى اسامة (عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول ❁ (لكل شئ أس وأس الايمان الورع ولكل شئ فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شئ سنام وسنام هذه الامة عمى العباس) بن عبد المطلب (ولكل شئ سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شئ جناح وجناح هذه الامة أبو بكر وعمر ولكل شئ مجن) أى ترس (ومجن هذه الامة على) بن أبى طالب الاس مثلث الهمزة الاصل والفرع من كل شئ أعلاه وهو ما يتفرع من أصله يقال فرع فلان قومه علاهم شرفا وسنام الشئ علوه والسبط أصله انبساط فى سهولة ويعبر به عن الجود ومن ولد الولد والجناح اليد والعضو وعضو الشئ والمجن الترس وهذا كله على الاستعارة (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ❁ (لكل شئ حصاد وحصاد أمتى ما بين الستين الى السبعين) من السنين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك الى جلاء القلب وهو يقدر رتبة القارئ (ص والضياء عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ❁ (لكل شئ زكاة) أى صدقة (وزكاة الجسد الصوم) لان الزكاة تنقص المال من حيث العدد وتزيد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء ويزيد فى الثواب فلذلك كان زكاة البدن (هـ عن أبى هريرة طب عن سهل بن سعد) وهما ضعيفان ❁ (لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لانها تقى صاحبها النار وتورثه البركة وان نقص طعامه حسا (الرافعى) امام الدين (عن ثابت) عن أنس كذا هو فى الميزان ولسانه وهو حديث منكر كما فيهما ❁ (لكل شئ سنام) أى علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى) وقدم توجيهه (ت عن أبى هريرة) وقال ضعيف ❁ (لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى) صفوة الشئ خلاصته وخياره واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (ع عن أبى هريرة حل عن عبد الله بن أبى أوفى) بالطريقين باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (لكل شئ طريق) توصل اليه (وطريق الجنة العلم) أى الشرعى النافع فانه الموصل اليها (فر عن ابن عمر) ولا سند له وبيض له ولده ❁ (لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن) أى سورة الرحمن شبهها بالعروس اذا زينت بالحلى والحلل فى كونها الزلفى الى المحبوب والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرر فبأى آلاء ربكما تكذبان كأنه يجلوها مع الساعة على التعليق ويريهما ويمن بها عليهم (هب عن على) واسناده حسن ❁ (لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين) بالله تعالى لان قلوبهم أشرقت بنور اليقين وشاهدوا أهوال الآخرة بافئدتهم فعظمت هيبة الجلال فى صدورهم وغلب الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر) ثم قال تفرد به الا ينبغى هذا منكر وفيه رجل لم يسم ولعل البلاء منه ❁ (لكل شئ مفتاح

ومفاتيح السموات قول لا إله إلا الله) والمفتاح لا يفتح إلا إذا كان له أسنان وأسنانه الأركان الخمسة التي بني عليها الاسلام (طب عن معقل بن يسار) باسناد ضعيف (لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء الصبر هم جلساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول (لكل صباح وصبيت) أي ذكر وشهرة في خير أو شر عند الملأ الأعلى (فان كان صالحا وضع في الأرض وإن كان سيئا وضع في الأرض) يعني الملك تابع لما في الملكوت وما جرى على ألسنة بني آدم فالذي عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) أي من صومه كل يوم ويحتمل في آخر رمضان (أعطيها في الدنيا أو ادخرت له في الآخرة) أي ان كان ما سأله في المقدور له عجل وإلا كان مدخرا له في الآخرة فيعطى في الجنة ثواب أعماله ثم يزاد ويقال له هذه دعواتك التي كنت لا ترى لها في الدنيا اجابة كان ذلك مدخرا لك عندنا وهذا من خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن لكن في رفعه خلف ❁ (لكل غادر) وهو الذي يقول قولا ولا يفي (لواء) أي علامة (يعرف به) يشتهر بها بين الناس (يوم القيامة) يعني أنه يلصق به لتزداد فضيحته وتشتهر قبيحته واللواء الراية العظيمة (حم ق عن أنس) بن مالك (حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة) ليعرف به فيهان ويحتقر ويشتهر أمره (م عن أبي سعيد) وتمامه ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أي لأن ضرر غدره متعد ❁ (لكل قرن من أمتي سابقون) قال بعضهم والصوفية سابقا الأمم والقرون وباخلاصهم يمطرون وينصرون (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (لكل قرن سابق) أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد به من يبعث ليجدد لهذه الأمة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك ❁ (لكل نبي تركة وان تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم (طس عن أنس) واسناده حسن ❁ (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية وتمامه عند مخرجه اللهم اني أحرمها بحرمتك أن لا تؤوي فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشد (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان) بن عفان وقد ورد في حق أبي بكر (ابن عساكر عن أبي هريرة) وفي اسناده اسحق بن نجيح كذاب ❁ (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) بن عفان الرفيق الذي يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوي وهو منقطع (ه عن أبي هريرة) ولا يصح ❁ (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله) فهو لها بمنزلة الترهب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم عن أنس) واسناده حسن ❁ (للامام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب في الامامة والأذان وليس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (للبكر) بلام الملك أي يجب للزوجة البكر (سبع) أي مبيت سبع من الليالي عند ابتداء الدخول عليها ولاء بلا قضاء (وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصل الألفة وتقع المؤانسة وخصت البكر بالزيادة لينتفي نفارها (م عن أم سلمة وعن أنس) بن مالك ❁ (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما الا ان

كذلك)

كذلك) أي مفتوحا للتائبين (حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله
معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم في فسحة منها ما لم تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت
انسد عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا ايمان (طب عن صفوان بن عسال) باسناد حسن ❁ (السلام
على جاره (حق) مؤكد لا رخصة في تركه (البزار والخرائطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن
زيد) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (الجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب
مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته بالمغرب (طب ك عن ابن مسعود)
واسناده جيد ❁ (الحرة) أي الزوجة الحرة المتمحضة الحرية (يومان) في القسم (وللامة) أي من
فيها رق ولو مستولدة (يوم) أي الحرة مثلا الامة وبه أخذ الشافعي (ابن منده) في الصحابة (عن
الاسود بن عويمر) السدوسي واسناده ضعيف لكن اعتضد ❁ (الرجال حواري والنساء
حوارية) أي لي في الرجال حواري وفي النساء حوارية (فحواري الرجال الزبير وحوارية النساء
عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب معضلا) وهو الازدي كان حبشيا ❁ (الرحم لسان
عند الميزان يقول يا رب من قطعني فاقطعه ومن وصلني فأوصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن
عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفيه ذكر التماثيل على استجابة الدعاء (طب عن
بريدة) باسناد حسن ❁ (السائل حق وان جاء على فرس) أي له حق الاعطاء وعدم الرد وان
كان على هيئة حسنة ومنظر بهي وهذا محمول على فرس يحتاجه للركوب ونحوه فلا تعارض
بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني وخبر من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف (حم د والضياء
عن الحسين) بن علي (د عن علي) أمير المؤمنين (طب عن الهرماس بن زياد) الباهلي باسناد ضعيف
❁ (الصف الاول) وهو الذي يلي الامام (مفضل على الصفوف) جميعها كما مر (طب عن الحكيم
ابن عمير) باسناد ضعيف ❁ (العبد المملوك الصالح) أي المسلم القائم بما عليه من حقوق الله
وحق سيده (أجران) أجر لادائه حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبي هريرة ❁ للغازي
أجره) الذي جعله الله على غزوه (وللجاعل) أي المجهز للغازي تطوعا لا استئجارا لعدم جوازه
(أجره) أي ثواب ما بذل من المال (وأجر الغازي) لتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة في
مغرامهم (د عن ابن عمرو) باسناد حسن ❁ (المائد) أي الذي يدور رأسه من ريح البحر
أو اضطراب السفينة (له أجر شهيد والغريق له أجر شهيدين) ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم
وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام ❁ للمرأة ستران) قيل وما هما قال (الزوج
والقبر) تمامه عند الطبراني قيل فأيهما أفضل قال القبر وفي رواية الديلمي للمرأة ستران القبر
والزوج وأسترهما القبر (عد) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال ابن عدي ضعيف متنا
واسنادا ❁ (للمسلم على المسلم ست بالمعروف) أي للمسلم على المسلم ست خصال ملتبسة بالمعروف
وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أي يقول له السلام عليكم (ويجيبه
اذا دعاه) أي ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليمة (ويشمته اذا عطس) بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده
اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات) أي يتبعه للصلاة عليه والاكمل الى دفنه (ويحب له
ما يحب لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التي لا زاحمه فيها فانه يحب وطء زوجته ولا يحب
لغيره أن يطأها كما مر (حم ت ه عن علي) باسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ❁ (المسلم

ثلاث خصال يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك منها أى اعترض
وبدا لك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه ويحفه الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء
ويناديه مناد لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل) أى انصرف من جهة القبلة تاركا للصلاة (محمد
ابن نصر فى الصلاة عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (المملوك طعامه وكسوته) اللام
للملك أى طعام المملوك وكسوته بقدر ما تندفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده
(بالمعروف) أى بلا اسراف ولا تقتير على اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل) الى يحمل التهى
(الا ما يطيق) الدوام عليه يعنى لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حم م هق عن أبى هريرة
۞ (المملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته) أى الفرض (ولا يقيمه عن طعامه) اذا
جلس للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أى الشبع المحمود لا المذموم (طب عن ابن عباس)
وفيه مجهول ۞ (المؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر
يقاتله) وما عدا الاول أعداء فعلى الحقيقة لانهم يريدون دينه وذلك أعظم من ارادة زوال
نعمته الدنيوية (فر عن أبى هريرة) باسناد فيه متهم ۞ (المهاجرون لهم منابر من ذهب يجلسون
عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) الاكبر (حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ك صحيح
ورد عليه ۞ (للنار) سبعة أبواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه
بسخط الله) لان الانسان مبنى على سبعة شركة وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأى
خلق غلب عليه منها أدخله دون البقية لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) فى نوادره (عن ابن
عباس) لكن بلا سند ۞ (لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهى الشهادة (مثل
العافية) لانها جامعة لخير الدارين فسلوا الله العافية أى السلامة من البلايا والمكاره
الدنيوية والاخروية (هب عن أبى بكر) باسناد حسن ۞ (لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس
من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه
الامة (ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه) ومصداقه فى
القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم عن أبى ذر) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه
انقطاع ۞ (لم يبق) زاد فى رواية بعدى (من النبوة) أى لم يبق بعد النبوة المختصة بى
(الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أى الحسنة
او الصحيحة المطابقة للواقع يعنى لم يبق من اقسام المبشرات شئ فى زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا
الصادقة وهذا قاله فى مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوف خلف أبى بكر (خ عن
أبى هريرة) ومسلم عن ابن عباس ۞ (لم يتكلم فى المهد) مصدر سمى به ما يمهد للصبى من مضجعه
(الا أربعة) أى من بنى اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله وشهد شاهد
من أهلها (وصاحب جريج) أى الراهب كانت امرأة ترضع ابنا لها فقالت اللهم
اجعل ابنى مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلنى مثله (وابن ماشطة فرعون) لما أراد فرعون ٦
القاء أمه فى النار قال لها اصبرى وكلام الطفل يحتمل كونه بلا تعقل كالجماد وكونه عن معرفة
(ك عن أبى هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ۞ (لم يحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث
التسليم) أى سلام التحية عند التلاقى (والتأمين) قول آمين عقب القراءة فى الصلاة وغيرها

(والهم)

(والحمد) أى قول اللهم (ربنا ولك الحمد) اذا رفع من الركوع فى الصلاة فلما حسدت هذه الامة بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (هق عن عائشة) ❁ (لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل النكاح) أراد ان أعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه لغيره ما دام وجد اليه سبيلا (ه ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (لم يزل أمر بنى اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أى مستقيما لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبايا الامم التى كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأى فضلوا وأضلوا) أى وكذلك يكون أمر هذه الامة (ه طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (لم يسلط) بالبناء للمفعول أى لم يسلط الله (على الدجال) أى على قتله (الا عيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحد من أهل الكتاب الا مؤمن به (الطيالسى عن أبى هريرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (لم يقبر نبى الا حيث يموت) وفى رواية ابن منيع لم يدفن نبى الا حيث يقبض (حم عن أبى بكر) واسناده حسن ❁ (لم يكذب من نمى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما قال النووى الظاهر اباحة حقيقة الكذب فى هذا ونحوه لكن التعريض أولى (د عن أم كلثوم) بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط باسناد صالح ❁ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه) وهذا واقع فى كل عصر (أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه عن على ❁ (لم يلق ابن آدم شيأ قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهى واعظم مرارات من جميع ما يكابده طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بألم عظيم لهما (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفزع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد ❁ (لم يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أى لم يأتهم المطر عقوبة لهم بشؤم منعهم الزكاة (طب عن ابن عمر) ❁ (لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من قومه) فانه لما كشف سترا وفتح بابا فى مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر به (ابن سعد ك عن المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما ❁ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركه ما شاء الله) ما هذه بمعنى المدة (أن يتركه) ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار بانه خلق من طين وألقى ببطن نعمان واد بعرفة وجمع بان طينته لما خمرت فى الارض وتركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أى يدير حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خلو (عرف أنه خلق) أى مخلوق (لا يتمالك) أى لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم م عن أنس) ❁ (لما عرج بى ربى عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أى يخدشونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم) لما كان خمش الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها جزاء من يفعل ذلك اشعارا بانهما ليسا من صفات الرجال بل من صفات النساء فى أقبح حالة (حم والضياء عن أنس) بن مالك ❁ (لما نفخ فى آدم الروح مارت وطارت) أى دارت وترددت (فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله) يا آدم فاعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت فى بصره وخياشيمه

(حم ق عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد في رواية ولا أذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وإكرام (تكلمي) أي أذنت لك في الكلام (فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد في رواية فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل (طب عن ابن عباس) باسنادين أحدهما جيد ﷺ (لما ألقي ابراهيم في النار) التي أججها له نمروذ ليحرقه فيها (قال اللهم أنت في السماء واحد) أي انك في السماء أمره وحكمه (وأنا في الارض واحد أعبدك) لا يعبدك فيها غيري فرأى نفسه واحدا لله في أرضه وهي مرتبة الانفراد بالله وهي أعظم المراتب (ع حل عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (لما ألقي ابراهيم الخليل في النار قال حسبي الله) أي كافيني الله (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه (فما احترق منه الا موضع الكتاف) بأن نزع الله عن النار طبعها التي طبعت عليه من الاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق والله على كل شيء قدير (ابن النجار عن أبي هريرة) ﷺ (لما كذبتني قريش حين أسري بي) ببناء المفعول لتعظيم الفاعل (الى بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (قمت في الحجر) أي حطيم الكعبة (فجلى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لي بيت المقدس) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سألوا عنها (وأنا أنظر اليه) وفي رواية فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع في دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن عن جابر) ﷺ (لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر) وذلك لان النبي قال اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر فاصبح عمر فاسلم فأتى جبريل فذكره (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ﷺ (لمعالجة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر ألما (من ألف ضربة بالسيف) ء ارتضى كونه أشد الآلام الدنيوية على الاطلاق ولهذا الحديث حتى بصير (حل عن أنس) وفيه وضاع ﷺ (لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الابدال كما مر (حب في تاريخه عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﷺ (لن تخلو الارض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون الغيث وبهم تنصرون ما مات منهم أحد الا أبدل الله مكانه آخر) تمامه عند مخرجه الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك ان الحسن منهم (طس عن أنس) واسناده حسن ﷺ (لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم) من الصوم (النجوم) أي ظهورها للناظر واشتباكها (طب عن أبي الدرداء) وفيه الواقدي ضعيف ﷺ (لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لما ارتكبه من الكبيرة الشنيعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) ما أقل عليها (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لان نزول عيسى لقتل الدجال في زمن المهدي (أبو نعيم في) كتاب (أخبار المهدي عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي وغيره ﷺ (لن يبتلى عبد بشيء) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (ولن يبتلى بشيء بعد الشرك أشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله ذنوبه) أي الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) ضعيف لضعف جابر

البلعقى ۞ (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه) جملة مستأنفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أى لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر ابن سمرة ۞ لن يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفا) بدل مما قبله (منها) أى هذه الامة فى قتال بعضهم بعضا أيام الفتن (وسيفا من عدوها) من الكفار يعنى ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جاروا بأسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم (د عن عوف ابن مالك) باسناد حسن ۞ (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدرا) أى وقعة بدر (والحديبية) يعنى وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدهم المشركون ثم وقع الصلح على ان يدخلها فى العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم ۞ (لن يزال العبد فى فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره) فهما عمله من المعاصى ظهر وانتشر بين الناس وان كتمه (وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير فى يد كافر (طب عن قتادة بن عياش) لشدة المشابهة العصبية وفيه مسلمة الجريرى وقبيل الرهاوى ۞ (لن يشبع المؤمن من خير) أى علم وقد جاء تسميته خيرا فى غير حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أى حتى يموت فيدخل الجنة (ت حب عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم) تمامه عند الطبرانى يعنى خمسمائة سنة (د ك عن أبى ثعلبة) باسناد صحيح ۞ (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره اتباعا للفظ الآية به اشار الى ان العسرين فى المحلين واحد واليسر الاول غير الثانى لان النكرة اذا كررت فالثانى غير الاول والمعرفة الثانى عينه (ك عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال خرج النبى مسرورا يضحك وهو يقوله قال المؤلف صحيح ۞ (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالى مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الامامة ولا القضاء (حم خ ت ن عن أبى بكرة) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ۞ (لن يلج النار أحد) من أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أى الفجر والعصر وحضورهما لكونهما شاقين على الطبع واطلع عليهما واطلع على غيرهما بالاولى (حم م د ن عن عمارة بن أوبية) كذا هو بخط المؤلف بالهمزة والظاهر انه سبق قلم وانما هو رويبة براء مهملة وموحدة مصغرا كما فى الاصابة ۞ (لن يلج الدرجات العلا من تكهن) أى تعاطى الكهانة وهى الاخبار عن الكائنات (أو استقسم) أى طلب القسم الذى قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر كان أحدهم اذا أراد أمرا كسفر ضرب بالازلام فان خرج أمرنى مضى والا تركه (أو رجع من سفر تطيرا) كان أحدهم ينفر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر والا رجع وكان ذلك يصح معهم تزيينا من الشيطان (طب عن أبى الدرداء) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) أى الزموه يا عباد الله تفلحوا (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف ۞ (لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم) أى تكثر ذنوبهم ويتركوا التلافى فيها فيظهر عذره تعالى فى عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابى باسناد

حسن ﷺ (لو) أى لو ثبت (ان الدنيا كلها بحذافيرها) أى بجوانبها أو بأعاليها أو بأسرها جمع حذفار أو حذفور (بيد رجل من أمتى ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله) معناه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على اثرها هذه الكلمة فنطق بها كانت أفضل من الدنيا كلها لانها فانية والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﷺ (لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لانه تعالى سبق فى علمه كائن لا محالة وفيه اشعار بغفر العصاة ما لم يعرض عدم وجودهم لخلق من يصيبه فيغفر له (ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لو أن الماء) أى المنى (الذى يكون) أى يتكون (منه الولد أهرقته) أى صببته (على صخرة لاخرج الله منها ولدا وليخلقن الله نفسا هو خالقها) سواء عزل المجامع أم لا قاله حين سئل عن العزل (حم والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﷺ (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت) لانه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمان حتى أقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق الآية وحينئذ فلا فائدة للجهد والتعب فى التحصيل والطلب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين لفنى وقيل لآخر من أين تأكل قال سل من يطعمنى (حل عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (لو أن أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج) بالبناء للمفعول ضبط المؤلف (عمله للناس كائنا ما كان) من عمل الخير أو الشر فيه اشارة الى أن هتك العاصى لا يكون الا بعد تكرر ستره (حم ع حب ك عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن صحيح ﷺ (لو أن أحدكم اذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله) أى كلامه أو علم الله وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره فى ذلك المنزل شئ) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام ولا يختص بمجاب الدعوة (ه عن خولة بنت حكيم) الانصارية واسناده حسن ﷺ (لو أن أحدهم اذا أراد أن يأتى) يجامع (أهله) حليلته (قال) حين ارادته الجماع لا حين شروعه فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) أى أبعده عنا (وجنب الشيطان ما رزقتنا) من الاولاد (فانه ان قضى) بالبناء للمفعول قدر (بينهما ولد) ذكر أو أنثى (من ذلك) الاتيان (لم يضره) بضم الراء على الافصح (الشيطان) بالاضلال والاغواء (أبدا) ببركة التسمية فلا يكون للشيطان عليه سلطان فى بدنه ودينه (حم ق ٤ عن ابن عباس) ﷺ (لو أن امرأ اطلع عليك) أى الى بيتك الذى أنت فيه (بغير اذن) منك فيه احتراز عمن اطلع باذن (فخذفته) بخاء معجمة عند جمع أو مهملة عند آخرين وهو الاشهر أى رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقأت عينه) بقاف مهموز فمثناة فوقية أى شققتها وأطفأت ضوءها (لم يكن عليك جناح) أى حرج والشروط مقررة فى الفروع (حم ق عن أبى هريرة) ﷺ (لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الارض لملأت الارض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر) فيه اشارة الى وصف بعض نساء أهل الجنة من الضياء والريح الطيب والناس الباهر (طب والضياء) والبزار (عن سعيد ابن عامر) اللخمى أو الجمحى واسناده حسن فى المتابعات ﷺ (لو أن أهل السماء وأهل الارض اشتركوا فى دم مؤمن) أى فى قتله ظلما (لاكبهم الله عز وجل) على وجوههم (فى النار) كبهم بغير همز فى أكثر الروايات وفى رواية بهمزة والاول الصواب (ت عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى

قوله أحدهم كذا فى نسخة الشارح المناوى وهو الذى فى رواية الشيخين عن ابن عباس وكذا فى الجامع الكبير ووقع فى نسخ الجامع الصغير أحدكم اهـ من هامش

عن بريدة) وقال غريب ● (لو أن بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع
أهل الأرض يعدل بكاء آدم) حين عصى ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد
خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله ثقات ● (لو أن
حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار جمع خلفة بفتح فكسر الحامل من الإبل (ألقي من شفير
جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد به تهويل أمر جهنم وتفظيعها وبعد قعرها
(هناد) في الزهد (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ● (لو أن دلوا من غساق) مخففا
ومشددا ما يسيل من صديد أهل النار أي يسيل منه (يهراق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب
فيها (لأنتن أهل الدنيا) بعد اشرابهم اذا استغاثوا من العطش (ت ك حب عن أبي سعيد) الخدري
قال ك صحيح وأقروه ● (لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله
تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم ثواب الله وباهر عطائه (حم تخ طب عن عتبة
ابن عبد) وإسناده جيد ● (لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله
أفضل) صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله
موثقون ● (لو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته وحدته (ابن
مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك ● (لو أن شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا)
نبت حجازي مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الأخلاط المحترقة ويقوي جرم القلب
(حم ت ك عن أسماء بنت عميس) قال ت غريب وقال الذهبي صحيح ● (لو أن عبدين تحابا في الله
واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه
فضل الأخوة في الله (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ● (لو أن قطرة من الزقوم) شجرة
خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناوله (قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل
الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه) قاله حين قرأ اتقوا الله حق تقاته الآية (حم ت ن ه
حب ك عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح ● (لو أن مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج
وحقيقته ما يقمع به أي يكف بعنف (وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان) الإنس والجن سميا به
لثقلهما على الأرض (ما أقلوه من الأرض) لم يقل ما رفعوه لأنهم استقلوا قواهم لرفعه
(ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا) فانظر يا بني آدم الى
هذه الأهوال (حم ع ك عن أبي سعيد) قال ك صحيح وأقروه ● (لو أنكم تكونون على كل حال على
الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم) يعني لو أنكم
في معاشكم وأحوالكم كحالتكم عندي لأظلتكم الملائكة لأن حالة كونكم عندي حالة
مواجيد وكان الذي بعده معه خلاف المعهود اذا رأوا المال والأهل ومعه يرون سلطان
الحق (ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم) فيتوب عليهم ويبلغهم جنته وإنما يجلي الله
بين العبد والذنب لتبلغه هذه الدرجة (حم ت عن أبي هريرة) وغيره ● (لو أنكم إذا خرجتم من
عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه) عندي من الحضور وذكر الجنة والنار
(لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة) أي مصافحة معاينة وإلا فالملائكة يصافحون أهل الذكر
وذلك لأن حالتهم عنده حالة خشية من الله وخص الطرق لأنها محل الغفلات فإذا صافحتم فيها

في الطريق أولى قال الكمال بن أبي شريف وأشار بذلك الى التفاوت باعتبار امتزاجهن بالشبه
شبه على أن الثلاثة تختلف في أنفسهم شبه وتمامه ألم بعشرته (ع عن أنس) باسناد صحيح
● (لو أنكم توكلون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (على الله تعالى حق توكله) بأن تعلموا يقينا
ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون في الطلب
بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما يرزق الطير) بمثناة فوقية مضمومة أوله بضبط المؤلف (تغدو
خماصا) جمع خميص أي جياعا (وتروح) ترجع (بطانا) جمع بطين أي شباعا أي تغدو بكرة وهي
جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف فالكسب ليس برازق بل الرازق هو الله فأشار بذلك
الى أن التوكل ليس التبطل والتعطل بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب لان الطير ترزق
بالطلب والسعي ولهذا قال أحمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب
الرزق وانما أراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده
لم ينصرفوا الا غانمين سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك ينافي التوكل (حم ت
ه ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ● (لو آمن بي عشرة من اليهود) أي من أحبارهم
(لآمن بي اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة
المائدة والا فقد آمن به أكثر (خ عن أبي هريرة) ● (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم
لتاب الله عليكم) لان نار الندم تحرق جميع الخطايا (ه عن أبي هريرة) واسناده جيد ● (لو أذن
الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز) بفتح الموحدة وزاي معجمة نوع من الثياب
أو أمتعة التاجر (والعطر) الطيب لانهما أفضل ما يتجر فيه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناده ضعيف ● (لو أعلم أن شيئا خيرا منه لعلمتك) لان أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجد
واجتهاد فذلك) هو (الذي يسمع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأله عن الاسم الاعظم (الحكيم)
في نوادره (عن معاذ) بن جبل ● (لو اغتسلتم من المذي) بفتح فسكون مخففا (لكان أشد عليكم
من الحيض) لانه أغلب منه وأكثر وقوعا في عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكري
في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي مرسلا) قال في الاصابة عن البخاري حديث مرسل
● (لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي) لكنه لا يصرمها أحد فاذا وجدت الارض
الميت بطنها ضمته ضمة تدركه الرحمة وعلى قدر محبتها يضمه (طب عن أبي أيوب) قال دفن
صبي فقال المصطفى فذكره واسناده صحيح ● (لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي)
أي سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب
عن عبد الله بن عبد الله الثمالي) وفيه بقية وهو ثقة يدلس ● (لو أقسمت لبررت ان أحب
عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) يعني المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول
أعناقهم) أي بكثرة رجائهم (خط عن أنس) باسناد ضعيف ● (لو أهدي الي كراع) كغراب
لشاة أو بقرة (لقبلت) ولم أرده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت عليه)
أي ولو دعاني انسان الى ضيافة كراع غنم (لاجبت) ولا احتقرته والكراع أيضا موضع
بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثاني الموضع (حم ت حب عن أنس) واسناده صحيح
● (لو بغى جبل على جبل) أي تعدى عليه (لدك الباغي منهما) أي انهدم واضمحل (ابن لال

عن

عن أبي هريرة) قد رواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس • (لو بني مسجدي هذا
الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مسجدي) أي تضاعف الصلاة في المزيد كالمراد بهذا
أشار المحب الطبري حاكيا عن النووي في قوله تختص المضاعفة بما كان في زمن المصطفى صلى الله
عليه وسلم (الزبير بن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة • لو تركنا أحدا
لاحد لتركنا ابن المقعدين) لهما (هق عن ابن عمر) قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح
نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما ففقده النبي
صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فذكره واسناده واه • (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم
بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لأن تذكره يكثر الفكر وينقص اللذة وذلك مهزل لا محالة
وفي هذه الحكمة الوجيزة أتم تنبيه للقلوب الغافلة والنفوس اللاهية بحطام الدنيا (هب عن أم
صبية) بضم الصاد وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية خولة بنت قيس على الأصح • (لو تعلم
المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أي مدة دوام أكله (حتى
يفرغ منه) لما له عليها من الحقوق (طب عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع • (لو
تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها) زاد في رواية أبي الشيخ وما عملتم الا قليلا ولو تعلمون قدر
غضب الله لظننتم أن لا تنجوا (البزار عن أبي سعيد) واسناده حسن • (لو تعلمون ما أعلم) من
عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة لما ضحكتم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكتم
قليلا) اذ القليل بمعنى العديم كما يقتضيه السياق (ولبكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع
علمكم بالذي أعلم والخطاب للمؤمنين لكن خرج المخرج في مقام ترجيح الخوف على الرجاء قال
الكمال بن أبي شريف فيه دلالة على رجحان بعض الناس على بعض في العرفان وذلك بحسب زيادة
المعارف وقلة الغفلات عنها لمن حصل لها وأشار الى التفاوت في ذلك بكثرة التعلقات (حم
ق ت ن ه عن أنس) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط
فذكره • (لو تعلمون ما أعلم) أي لو دام علمكم كما دام علمي لأن علمه متواصل (لضحكتم
قليلا) أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا قليلة (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء
الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تمامه عند مخرجه ولما نمتم على الفرش ولهجرتم
النساء ولخرجتم الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد (ت عن أبي
ذر) واسناده صحيح لكن فيه انقطاع • (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى (تجأرون) ترفعون أصواتكم
بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) فيه أنه ينبغي كون الخوف أكثر من
الرجاء سيما عند غلبة المعاصي (طب ك هب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح • (لو تعلمون
ما أعلم) من الأهوال والأحوال مما يؤول اليه مآلكم (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر
النفاق وترتفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشرف) بالفاء
وقيل بالقاف (الجون الفتن كأمثال الليل المظلم) شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق
المسنة السود والجون من الألوان يقع على الأسود والأبيض والمراد هنا الأسود (ك عن أبي
هريرة) وقال صحيح وأقروه • (لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حزنتم على ما زوى

شغلكم) من الدنيا فيقاسمه شطر نعمه ولتفتحن عليكم فارس والروم (حم عن العرباض) بن سارية وإسناده صحيح ﴿ (لو تعلمون ما لكم عند الله) من الخير يا أهل الصفة (لاحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد ﴿ لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاسترحتم) أي لتركتموها وإذا تركتموها استرحتم (أنفسكم منها) ولكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لان الزهد فيها ملك حاضر (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) وهو مع إرساله ضعيف ﴿ (لو تعلمون ما في المسئلة) أي ما في سؤال الناس من أموالهم (ما مشى أحد الى أحد يسأله شيئا) لان الاصل في السؤال كونه ممنوعا وإنما أبيح لحاجة فان في السؤال الصادق إذلالا للسائل وهو ظلم منه لنفسه وإيذاء للمسؤل وهو من جنس ظلم العباد وفيه خشوع لغير الله وهو من جنس الشرك (ن عن عائذ) بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن عمرو) المزني بإسناد حسن ﴿ (لو تعلمون ما في الصف الاول) من الفضل (ما كانت الا قرعة) أي لتنازعتم في الاستئثار به حتى تقترعوا أو يقدم من خرجت قرعته (م ه عن أبي هريرة ﴿ لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به) لان العبد إما محاسب فهو معاقب وإما معاتب والعتاب أشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العبد العاقل الى تفريطه في حق ربه مع إنعامه ذاب كالملح في الماء (ولمررتم الى الصعدات تلدمون) تضربون (صدوركم) حسرة وأسفا فان شأن المحزون أن يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالي (ولبكيتم على أنفسكم) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبي الدرداء ﴿ لو جاء العسر فدخل هذا الجحر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) ان مع العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك ﴿ (لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلي وهو يعبث في صلاته أي أحس واطمأن (خشعت جوارحه) لان الرعية بحكم الراعي والقلب ملك والجوارح جنده (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف والمعروف أنه من قول ابن المسيب ﴿ (لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره وأشرق نور اليقين على فؤاده فحصلت له العلوم وانكشف السر المكتوم (ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته) أي بصفاته وأسمائه الحسنى (لزالت لدعائكم) في رواية بدعائكم (الجبال) لكنكم وإن عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته ومن عرفه حق معرفته ماتت شهواته واضمحلت لذاته فمن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على الماء ولما قصر علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشي على الماء وطي الارض مع وقوعه لكثير من الاولياء والمكذب بذلك مكذب بنعم الله فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فقصروا عن هذه المرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشح على الدنيا والانس بها وحب الثناء والمدح (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل ﴿ (لو دعا لي اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت الا المرأة التي كتبت لي) أي قدرت لي في الازل أن أتزوجها وذا قاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة ومذكره (ابن عساكر عن محمد السعدي ﴿ لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم

الجنة الا نفس طيبة) والدعاء المذكور هو (اللهم لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام) ويذكر حاجته (خط عن جابر) بن عبد الله ۞ (لو رأيت الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره) إنما كان الأمل غرارا لأنه يحث على التكاسل والتواني في الطاعة والتسويف بالتوبة فيقول سوف أعمل وسوف أتوب فيغتاله الحمام على الإصرار ويختطفه الأجل قبل إصلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك ۞ (لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه) فإنه لاح منها أمر ريبة بالزنا وظهرت الريبة في منطقها وهيئتها ولم تقم عليها بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس) ۞ (لو عاش إبراهيم) ابن النبي (لكان صديقا نبيا) قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبيا كان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (الباوردي عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى) قال النووي باطل قال في الإصابة وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ۞ (لو عاش إبراهيم ما رق له خال) أي لأعتقت أخواله القبطيين جميعا إكراما له (ابن سعد) في طبقاته (عن مكحول مرسلا) ۞ (لو عاش إبراهيم لوضعت) يصح بناؤه للفاعل والمفعول (الجزية عن كل قبطي) بكسر القاف نسبة إلى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن سعد عن الزهري مرسلا) ۞ (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم) أي ما تفعلونه بها من الضرب وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أي شيء عظيم من الإثم (حم طب عن أبي الدرداء) وإسناده جيد ۞ (لو قضي كان) أي لو قضى الله بكون شيء في الأزل لكان لا محالة إذ لا راد لقضائه (قط في الأفراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين فما بعثني في حاجة فلم تتهيأ فلامني لائم إلا قال دعوه ولو قضي لكان ۞ (لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها) لما علموا من الخلود فيها (ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون (في الجنة) عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد) فيه دليل على أن الجنة باقية وكذا النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب إلى فناء النار (طب عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف ۞ (لو كان الإيمان عند الثريا) وفي رواية لو كان معلقا بالثريا وفي رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (لناله رجال من) أبناء (فارس) وأشار إلى سلمان الفارسي وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لأن هذه الصفة لا توجد في المشرق إلا فيهم (ق ت عن أبي هريرة) ۞ (لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا) أي لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ۞ (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولهذا قال الحسن الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده (حل عن عائشة) وإسناده ضعيف ۞ (لو كان العجب) بضم فسكون أي إعجاب المرء بنفسه وبعمله (رجلا كان رجل سوء) بالإضافة فيجب اجتنابه فإنه مهلك محبط للعمل (طس عن عائشة) وإسناده ضعيف ۞ (لو كان العسر في جحر) بضم الجيم وسكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرجه) منه وتمامه عند مخرجه ثم قرأ إن مع العسر يسرا الآية وهذا إشارة عن أن الفرج يعقب الشدة ولابد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مالك النخعي ۞ (لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من

أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم (حل عن أبي هريرة الشيرازي في الالقاب عن
قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة باسناد صحيح ● (لو كان الفحش خلقا) أي انسانا أو
حيوانا (لكان شر خلق الله) وذلك أطبق الحكماء والعقلاء على تقبيحه وذمه والفحش التعبير عن
الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن
عائشة) وضعيف لضعف عبد الجبار بن الورد ● (لو كان القرآن في اهاب) أي جلد (ما أكلته
النار) أي لو صور وجعل في اهاب وألقي في النار ما مسته ولا أحرقته ببركته فكيف بالمؤمن
المواظب لتلاوته والمراد النار التي تطلع على الافئدة والتي وقودها الناس والحجارة (طب عن
عقبة بن عامر) الجهني (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره ● (لو كان المؤمن في
جحر ضب لقيض الله له) فيه (من) وفي رواية بدلها بل من (يؤذيه) لانه محبوب الله واذا أحبه
عرضه للبلاء لتزداد درجاته وخص جحر الضب لانه مأوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث
لقيض الله له المؤذي مثل ما يقيضه للضب من تسلط الحية عليه حتى تخرجه من جحره وتسكنه
(طس هب عن أنس) باسناد حسن ● (لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله من
يؤذيه) ليضاعف له الاجور وينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه انما سلط عليه لطهره
ولئلا يسكن الى غير الله (ش عن) لم يذكر المؤلف له صحابيا ● (لو كان أسامة) بالضم مخففا
(جارية) أي أنثى (لكسوته وحليته) بحاء مهملة اتخذت له حليا والبسته اياه وزينته به (حتى
أنفقه) بشد الفاء وكسرها أي نفقه المؤلف (حم عن عائشة) قالت عثر أسامة فشج في وجهه
فقال النبي أميطي عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره واسناده
حسن ● (لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) أخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون وفيه
ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الانبياء وخلال المرسلين (حم ت ك عن عقبة بن
عامر) الجهني (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف ● (لو كان جريج الراهب فقيها) أي
عالما بهم ثاقب (لعلم أن اجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لانه كان يصلي بصومعته فنادته
أمه فلم يقطع صلاته لاجابتها فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمومسات حتى تكلم المولود
وبرأه الله والقصة طويلة معروفة والقصد بهذا السياق أن العبد يحذر أن يتعدى به حرصه على
الطاعة الى السقوط في الهلكة بتضييع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) في مسنده
(والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب
ابن يزيد (الفهري) قال البيهقي اسناده مجهول ● (لو كان حسن الخلق رجلا) يعني انسانا
(يمشي في الناس) أي بينهم (لكان رجلا صالحا) أي يقتدى به ويتبرك (الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن عائشة ● لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وان الله تعالى
لم يخلقني فحاشا) أي ناطقا بما يستقبح وان كان يستملح (الخرائطي في مساوي الاخلاق عن
عائشة) وفيه ابن لهيعة ● (لو كان شيء سابق القدر) أي غالبه وفائض عليه فرضا (لسبقته
العين) أي لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف
غيرها (حم ت ه عن أسماء بنت عميس) باسناد صحيح ● (لو كان شيء سابق القدر) بالتحريك
(لسبقته العين) بالمعنى المذكور (واذا استغسلتم فاغتسلوا) أي اذا طلبتم للغسل فأجيبوا

اليه

اليه بأن يطيل الفائق أطرافه ويدخله ازاره ثم يشده على المساب (ت عن ابن عباس) واسناده
صحيح ❁ (لو كان لابن آدم واد من مال) وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب
(لابتغى) بغين معجمة طلب (اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى اليهما) واديا (ثالثا) وهلم جرا الى
ما لا نهاية له (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) أي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ
جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أي يقبل
التوبة من الحرص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق عن أنس) بن مالك (حم ق
عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (ه عن أبي هريرة حم عن أبي واقد) بالقاف (ع
والبزار عن بريدة) تصغير بردة وهو متواتر ❁ (لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى
مثله حتى يتمنى أودية) كثيرة لا تحصى (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) ختم به اشارة الى
أنه تعالى انما أنزل المال ليستعان به على اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فاذا خرج عن هذا
المقصود فات الغرض الذي أنزل لاجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ
بمحبته الى التراب (حم حب عن جابر) واسناده صحيح ❁ (لو كان لي مثل) جبل (أحد) بضم
الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرني) من السرور بمعنى الفرح (ان لا يمر علي) بالتشديد
(ثلاث) من الليالي أو الايام (وعندي منه) أي الذهب (شيء) أي ليسرني عدم مرور ثلاث
والحال أن عندي منه شيء يعني يسرني عدم تلك الحالة في تلك الليالي (الا شيء أرصده) بضم
الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أي احفظه لاداء دين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبي
هريرة ❁ لو كان مسلما فاعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك) أي لو كان
الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (د عن ابن عمرو) بن العاص
باسناد حسن ❁ (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى
كافرا منها شربة ماء) أي لو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع وكفى به شاهدا على
حقارتها (ت والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي قال ت صحيح غريب وورع
❁ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) فيه تعليق الشرط
بالمحال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وتتمة الحديث ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض الى جبل
أسود وعكسه لكان ينبغي لها أن تفعل ذلك (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن
جبل (ك عن بريدة) الاسلمي ❁ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت النساء أن يسجدن
لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) تتمته ولو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس
بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه ومقصود الحديث الحث على عدم عصيان
العشير (د ك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت
يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك فذكره واسناده صحيح ❁ (لو كنت متخذا من أمتي خليلا
دون ربي) أرجع اليه في حاجاتي وأعتمد في مهماتي (لاتخذت أبا بكر خليلا) لكن الذي ألجأ اليه
وأعتمد عليه انما هو الله والخليل الصاحب الواد الذي تفتقر اليه وتعتمد عليه (ولكن) ليس
بيني وبين أبي بكر خلة بل (أخي) في الدين (وصاحبي) أي فاخوة الاسلام وصحبته شركة بيننا
وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو متواتر ❁ (لو كنت مؤمرا أحدا على

أمّرت أحدا) أى لو كنت باعثا أحدا أميرا يعنى أمير جيش بعينه أو طائفة معينة لا الخلافة فانه
غير قرشى (من غير مشورة منهم لأمّرت عليهم ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود صاحب النعل
الشريف (حم ت ه ك عن على) * (لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظفارك) أى لونتها
(بالحناء) قاله لمن مدت يدها له بكتاب من وراء ستر وقبض يده وقال ما أدرى أيد رجل أم امرأة
قالت امرأة فأمرها بالخضاب لتستر بشرتها (حم ن عن عائشة) باسناد حسن * (لو كنتم تغرفون)
بغين معجمة (من بطحان ما زدتم) بضم الموحدة وسكون الطاء وحاء مهملة وقيل بفتح فكسر اسم
واد بالمدينة سمى به لسعته وذا قاله لمن أتاه يستعينه فى مهر فقال كم أمهرتها قال مائتى درهم
فذكره (حم ك عن أبى حدرد) واسناده صحيح * (لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون) أى ثم
يستغفرون (ليغفر لهم) لما فى ايقاع العبد فى الذنوب أحيانا من الفوائد التى منها تنكيس المذنب
رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب (حم عن ابن عباس) واسناده حسن * (لو لم تكونوا
تذنبون لخشيت) فى رواية لخشيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) كرره زيادة
فى التنفير ومبالغة فى التحذير وذلك لأن العاصى يعترف بنقصه فيرجى له التوبة والمعجب مغرور
بعمله فتوبته بعيدة قال ابن مسعود الهلاك فى اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لأن القانط
لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها * وقيل لعائشة متى يكون الرجل
مسيأ قالت اذا ظن أنه محسن * ونظر رجل الى بشر الحافى وهو يطيل التعبد ويحسنه فقال له
لا يغرنك ما رأيت منى فان ابليس تعبد آلاف سنين ثم صار الى ما صار اليه ومن علامة العجب
أن يتعجب ممن رد دعاءه واستقامة حال من يؤذيه حتى انه اذا أصاب من يؤذيه بلية يرى أن ذلك
كرامة له ويقول قد رأيتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجرى عليه ولا يدرى الأحمق أن بعض
الكفار ضرب الأنبياء ثم تمتع فى الدنيا وربما أسلم فختم له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل
من الأنبياء والعجب هو سبب الكبر لكن التكبر يستدعى متكبرا عليه والعجب متصور على
الانفراد (هب عن أنس) واسناده جيد * (لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من
أهل بيتى يملؤها) أى الأرض (عدلا كما ملئت جورا) أراد المهدى كما بينه الحديث الذى بعده
(حم د عن على) * (لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتى)
ولفظ رواية الترمذى لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى (يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه
اسم أبى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور
فالجمع للمبالغة (حم د عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح * (لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله
حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم والقسطنطينية ه عن أبى هريرة) واسناده حسن
* (لو مرت الصدقة على يدى مائة لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينتقص
من أجره شيئا) لأن هذه الأيدى كلها منتهية الى يد الله تعالى لأنه الذى يأخذ الصدقة بيمينه
وكل منهم سبب فيها فله ثواب المتصدق (خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف * (لو نجا أحد من
ضمة القبر) وفى رواية من ضغطة القبر (لنجا منها سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روخى عنه)
لا بأس به اهتزاز العرش لموته لأن دون البعث أهوالا لا يسلم منها ولى ولا غيره ثم ينجى الله الذين
اتقوا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح * (لو نزل موسى) بن عمران من سمائه الى الدنيا

(فاتبعوه ولن تتبعوه الا بصلاح ما بينكم) أي لعلمتم عظم الاستقامة (أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الامم) قد وجه الله وجوهكم لاتباعي (هب عن عبد الله بن الحرث) ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم) أي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم (لادعى ناس دماء رجال وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي اذا لم تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه (حم ق ٤ عن ابن عباس) ﷺ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء) أي لتكلف القيء (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع ﷺ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لان المزاولة بهما أكثر (ماذا عليه) زاد في رواية من الاثم وأنكرها ابن الصلاح (لكان أن يقف أربعين خيرا له) نصب خيرا على أنه خبر كان ورفعه على أنه اسمها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم قدر الاثم الذي يلحقه من مروره لاختار أن يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الاثم (ق ٤ عن أبي جهيم) تصغير جهم بن الحرث بن الصمة ﷺ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي امامه بقربه (لاحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وان عظمت أهون من عقوبة الآخرة وان صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة لعمر ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل ووهم المؤلف ﷺ (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما طمع في الجنة) أي في دخولها (أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) أي من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة) ﷺ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكل أكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره) تحيرا ودهشة واشفاقا (طص عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (لو يعلم الناس من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (ما أعلم) من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد المعين (ما سار راكب بليل وحده) القياس ما سار أحد وحده لكن قيده بالراكب لان خطر السير فيه أقوى لنفور المركوب واستيحاشه (حم خ ت عن ابن عمر) ﷺ لو يعلم الناس) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في النداء) أي التأذين من الفضل (والصف الاول) الذي يلي الامام أي ما في الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجدوا) شيأ من وجوه الاولوية بأن يقع التساوي أو ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله (الا أن يستهموا) أي الا بالاستهام وهو الاقتراع (عليه) أي على كل من الاذان والصف (لاستهموا) بالتخفيف اقترعوا وتراموا بالسهام (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التبكير بأي صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) أي التهجير والمراد به السعي الى الجمعة والجماعة بكرة (ولو يعلمون ما في) ثواب أداء (العتمة) بفتح الفوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أي لو يعلمون ما في ثواب أدائهما في جماعة (لأتوهما ولو) كان الاتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون الموحدة أي مشيا على الركب وزعم أن المراد بالحبو الزحف ممنوع وهذا الاتيان الذي

عن تسمية العشاء عتمة لاستقبال تأخير النهي أو أن راوي هذا رواه بالمعنى بدليل ما في رواية
أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكر مبينا أن النهي للتنزيه (حم ق ن ه عن أبي
هريرة ﷺ لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف)
لما في منصب الأذان من الفضل التام الذي يحصل للمؤذن يوم القيامة (حم عن أبي سعيد)
الخدري وفيه ابن لهيعة ﷺ (لو يعلم أحدكم ما له) من الإثم (في أن يمر بين يدي أخيه)
في الإسلام (معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها) قال
الطحاوي التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالأربعين زيادة في التعظيم (حم ه عن أبي هريرة)
وإسناده حسن ﷺ (لو يعلم صاحب المسألة) الذي يسأل الناس شيئا من أموالهم (ما فيها)
أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحدا من الخلق شيئا مع ما في السؤال من بذل الوجه
ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) وإسناده حسن ﷺ (لولا أن أشق) أي امتنع
أمري بالسواك لوجود المشقة الحاصلة (على أمتي لأمرتهم) أمر إيجاب (بالسواك) أي دلك
الأسنان بما يزيل القلح (عند كل صلاة) فرضا أو نفلا وفيه أن السواك غير واجب وإلا لأمرهم
به وإن شق (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم د ن عن زيد بن خالد) وهو متواتر ﷺ (لولا أن
أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) فيه دليل على
أن الأمر للوجوب لا للندب لانتفاء الأمر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك
(ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل) ليقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والإنسان في صلاة
ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها
إلى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه (حم ت والضياء عن زيد بن خالد
الجهني ﷺ لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء)
وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لأمرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء أو المراد لأمرتهم به كما
أمرتهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) وإسناده حسن ﷺ (لولا أن
أشق على أمتي لأمرتهم) أي لولا أن أشق عليهم لأمرتهم أمر إيجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع
كل وضوء بسواك) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة والسواك يأتي
على ما تأتي عليه المضمضة فشرع معها مبالغة في الطاعة (حم ن عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء)
تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال لشموله الصائم (ك عن العباس بن
عبد المطلب) وفيه مجهول ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء
ولأخرت صلاة العشاء الآخرة إلى نصف الليل) لما ترجحت العشاء بندب التأخير لطول وقتها
وتفرغ الناس من الأشغال والمعايش (ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح وقول النووي
كابن الصلاح حديث منكر نقض ﷺ (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك والطيب
عند كل صلاة) تمسك به كما قاله من ذهب إلى أن للمصطفى الحكم باجتهاده بجعله المشقة سببا لعدم
أمره (أبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﷺ (لولا أن الكلاب
أمة من الأمم لأمرت بقتلها) لكنها أمة كاملة فلا آمر بقتلها ولا أرضاه لدلالتها على الصانع

وما من خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها أخبثها) وأشرّها (الاسود البهيم) أى الشديد السواد فانه أشرّها وأعقرها ودعوا ما سواه ليدل على قدرتي سواه (د ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ﴿(لولا أن المساكين يكذبون) في دعواهم الفاقة ومزيد الحاجة (ما أفلح من ردّهم) بغير شئ (طب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف ﴿(لولا أن لا تدافنوا) بحذف احدى التاءين أى لولا خوف ترك التدافن أى أن يترك بعضكم دفن بعض من الدهش والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على اقباره (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) لفظ رواية أحمد لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع انتهى وذلك لزوال مكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا جميع ما جاء به كنزول الملك ولكنه أراد أن يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حم م ن عن أنس) ﴿ لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون (فيغفر لهم) لم يرد به قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب التجاوز عن المسئ والغفار يستدعى مغفورا والسر فيما اظهار صفة الكرم والحلم والا لانثلم طرف من صفات الالوهية (حم م ت عن أبي أيوب) الانصارى ﴿(لولا المرأة لدخل الرجل الجنة) اى بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا لم يمنعها الصلاح الذى ليس في جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تأمر زوجها الا بما يبعده عن الجنة ويقربه الى النار (الثقفى فى الثقفيات عن أنس) وأورده الذهبى فى مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين متروك ﴿(لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لانهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك قدمهن فى آية ذكر الشهوات (عد عن عمر ﴿لولا النساء لعبد الله حق عبادته عن أنس) باسناد ضعيف ﴿(لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة أى لم يتغير (ولم يخنز) بالخاء المعجمة وكسر النون بعدها زاى أى لم يتغير ولم ينتن (اللحم) لانهم لما أنزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن فاستمر من ذلك الوقت (ولولا حوّاء) بالهمز ممدودا اسم ولولا خلق حوّاء مما هو أعوج أى ولولا خيانة حوّاء لآدم فى اغوائه (لم تخن أنثى زوجها) لانها ألجأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوّه ابليس وذلك منها خيانة له فنزع العرق فى بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا (حم ق عن أبى هريرة) ولفظ رواية مسلم لم تخن أنثى زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف ﴿(لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة) أى العشاء الى ثلث الليل أو نصفه على ما مرّ (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد ابن كريب وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿(لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدّة الصاد المهملة (رصا) أى ضم بعضه الى بعض (طب هق عن مسافع الديلى) قال الذهبى فيه ضعفان ﴿(لولا ما مس الحجر من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) كأجذم وأبرص (الا شفى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعنى أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكأنه منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر فى الجماد (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(لولا مخافة) فى رواية لولا خشية (القود يوم القيامة لأوجعتك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بهذا السواك) وفى رواية بهذا السوط وسببه انه كان بيده سواك فدعا وصيفة له أو لام سلمة حتى استبان الغضب فى وجهه

فخرجت أم سلمة اليها وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين ورسول الله يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعته فذكره (طب حل لـ عن أم سلمة) بأسانيد أحدها جيد ﷺ (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (هب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط) وفي رواية في تمرة في عمره يعني ليأتين يوم القيامة من البلاء ما يتمنى أنه لم يقض وعرض السبب بالمسبب لان البلاء سبب التمني والتقييد بالعادل والتمرة تتميم لمعنى المبالغة (حم عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخائن) بناء يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويخون للفاعل (ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) اللكع أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوسخ (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ﷺ (ليأتين على الناس زمان) قيل وهو زمن عيسى أو وقت ظهور أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر آمالهم والخطاب لجنس الامة والمراد بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس أو لكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) بالبناء للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلذن به) أي يلتجئن اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) باثبات ألف ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه جاء نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ عن أبي هريرة) ﷺ (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد الا آكل الربا) الخالص (فان لم يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحيق به ويصل اليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو يعامل المرابي أو نحوه (د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بأن فيه انقطاعا ﷺ (ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا أو أمة الاجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني اسرائيل حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) استعارة للتساوي والحذو بحاء مهملة وذال معجمة القطع يعني ان أمته يتبعون آثار من قبلهم مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقة اخرى (حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولا يبقى (وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقا تتدين كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به الاخرى فسمى طريقتهم ملة مجازا (كلهم في النار) أي متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الا ملة واحدة) أي أهل ملة واحدة فقيل لهم من هي قال (ما أنا عليه) من العقائد الحقة والطرائق النبوية (وأصحابي) فالناجي من تمسك

بهديهم واقتفى آثارهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع (ت عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف الافريقي ● (ليؤذن لكم خياركم) أي صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات (وليؤمكم أقرؤكم) وكان الاقرأ في زمنه هو الافقه (د عن ابن عباس) وهو مما تكرر حسين القارئ ● (ليأكل) ندبا (كل رجل) يعني انسان ولو انثى (من أضحيته) والافضل يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ● (ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ندبا مؤكدا لان اليمين هي المناسبة للاعمال الشريفة والاحوال اللطيفة (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله) يعني يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (حسن عن أبي هريرة) واسناده كما قال المنذري صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ● (ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن) وكان اذ ذاك الاقرأ أفقه (ن عن عمرو بن سلمة) واسناده حسن ● (ليؤمكم أحسنكم وجها فانه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا) بالضم والاحسن خلقا أولى بالامامة (عد عن عائشة) وفي اسناده متهم لكن قيل بوضعه ● (ليؤمن هذا البيت) أي الحرام (جيش) أي يقصدونه (يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض) في رواية ببيداء المدينة والبيداء كل أرض ملساء لا شئ فيها وبيداء المدينة الشرف الذي أمام ذي الحليفة الى جهة مكة (يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم) بأنه قد خسف بهم (حم ن ه عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب ● (ليبشر فقراء أمتي) أمة الاجابة (بالفوز) أي الظفر والنجاح والفلاح (يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمسمائة عام) من أعوام الدنيا (هؤلاء) يعني الفقراء (في الجنة ينعمون وهؤلاء) أي الاغنياء في المحشر (يحاسبون) على ما عملوا (حل عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ● (ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص) بكسر فسكون بلد مشهور سمي باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها) والبرث كما في القاموس وغيره الارض السهلة أراد بها أرضا قريبة من حمص قتل فيها جماعة صلحاء وشهداء (حم طب ك عن عمر) بن الخطاب قال الذهبي منكر جدا ● (ليبلغ شاهدكم غائبكم) أي ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل التشريع (لا تصلوا بعد) صلاة (الفجر الا سجدتين) أي ركعتين بدليل رواية الترمذي لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر (د عن ابن عمر) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط ● (ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن) ممسوخين (قردة وخنازير) فيه وقوع المسخ في هذه الامة (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف لضعف فرقد ● (ليت شعري) أي ليت شعوري (كيف أمتي بعدي) أي كيف حالهم بعد وفاتي (حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم) أي تفرح فرحا شديدا (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين يصيرون صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله) أي للرياء والسمعة أو بقصد حصول الغنيمة (ابن عساكر عن رجل) صحابي ● (ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا فأي مال

تظلله فذكر (حم ت عن ثوبان) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره) أي ليتصدق ندبا مؤكدا مما عنده وان قل كصاع بر وصاع تمر (طب عن أبي جحيفة) واسناده حسن ۞ (ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة) أي ولو بشيء تافه جدا ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيقه فان الله لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا) أي اقصدوا بأعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه (حل عن عائشة) واسناده حسن ۞ (ليتمنين أقوام يوم القيامة (ولوا) بضم الواو وشد اللام (هذا الامر) يعني الخلافة أو الامارة (أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلوا) من هذا الامر (شيأ) لما يحل بهم من الخزي والندامة يوم القيامة (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيآت) أي من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله عز وجل سيآتهم حسنات) فيه كما قال جواز تمني المحال اذا كان خيرا (ك عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزعة) بضم الميم قطعة (من لحم قد أخلقوها) يعني يعذبون في وجوههم حتى تسقط لحومها لمشاكلة العقوبة في موضع الجناية من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يبعثون ووجوههم كلها عظم بلا لحم (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ليحجن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج في وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم خ عن أبي سعيد) الخدري ۞ (ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين) فيه اشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون بشفاعته (ت عن عمران بن حصين) باسناد حسن ۞ (ليخشين أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه في نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر الحارثي) ۞ ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف) شك الراوي (متماسكين) بنصبه على الحال ورفعه على الصفة قال النووي وهو ما في معظم الاصول (آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (وجوههم على صورة القمر) أي صفته في الاشراق والضياء (ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا) المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) قيل هو أويس القرني وقيل عثمان وتمامه قالوا سواك قال سواي (حم حب ك عن عبد الله بن أبي الجدعاء) تميمي أو كناني قيل هو ميسرة الفجر واسناده صحيح ۞ (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر انما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة أي ما لقنته وعلمته وألقي على لساني من الالهام أو هو وحي حقيقة (حم طب عن

أبي أمامة) وإسناده كما قال المنذري جيد • (ليدخلن بشفاعة عثمان) بن عفان (سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عقاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عساكر رفعه منكر • (ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ولن يخزي) بضم أوله (الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال إن الخيرية المذكورة في خبر خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للأفراد (الحكيم عن جبير بن نفير) الحضرمي • (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا) لما أنهم بسبب مداومتهم الذكر وموتهم وألسنتهم رطبة به (ع حب عن أبي سعيد) وإسناد أبي يعلى حسن وابن حبان صحيح • (ليردن) بشد النون (علي) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام (من أصحابي) في رواية أصيحابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا وأخذوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يا رب هؤلاء (أصيحابي أصيحابي) بالتصغير والتكرير تأكيدا (فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) قيل هم أهل الردة بدليل رواية سحقا سحقا وقيل أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان • (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لأنه المتكفل لكل متوكل عليه بحاجته جل أو قل (حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع) لأن طلب أحقر الأشياء من أعظم العظماء أبلغ من طلب الشيء العظيم منه (ت حب عن أنس) بإسناد صحيح أو حسن • (ليسأل أحدكم ربه حاجته) فإن خزائن الجود بيده وأزمتها إليه ولا معطي إلا هو (حتى يسأله الملح) ونحوه من الأشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله عند انقطاعها فإنه إن لم ييسره لم يتيسر ودفع به وبما قبله ما قد يتوهم من أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب منه لحقارتها (ت عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا • (ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجده من شيء) أي بما هو قدر مؤخرة الرحل كما في حديث آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء) من امرأة أو حمار أو كلب مر بين يديه (ابن عساكر عن أنس) بإسناد ضعيف • (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين اللذين معه (كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين (هب عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه البيهقي إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف • (ليسترجع أحدكم) أي ليقل إنا لله وإنا إليه راجعون (في كل شيء حتى في) انقطاع (شسع نعله فإنها) أي الحالة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغفران الذنوب ومقصود الحديث ندب الاسترجاع إذا أصابته نكبة كبيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف • (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنى الله غداء يومه وعشاء ليلته) فمن أصبح يملكهما فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلبه فوق ذلك وبال ووزر كما قال (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التابعي (مرسلا) • ليسلم الراكب على الراجل) أي الماشي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الأقل على الأكثر فمن أجاب السلام فهو له) أي فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شيء له) من الأجر بل عليه الوزر إن ترك بلا عذر وأما ذكر الراكب والماشي والقاعد فللندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب والقاعد على الماشي

بابه وكان خلاف الافضل (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الاوسي واسناده حسن ﷺ (ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعمى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف ﷺ (ليس الايمان بالتمني) أي التشهي (ولا بالتحلي) أي التزين بالقول أو الصفة (ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت الرتب وانما تفاضلت الانبياء بالعلم بالله وأشار بذلك الى أن العبرة بعمل القلب لا بعمل اللسان ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك ان النصوص الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالايمان فراجع الى التصديق والاذعان اللذين هما مفتاحان لباب العلم بالمعلوم المستقر في قلب العبد بالفطرة (ابن النجار فر عن أنس) قال العلائي حديث منكر وهم من جعله من كلام الحسن كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح الا من قوله ﷺ (ليس البر) بالكسر الاحسان (في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة (ولكن البر السكينة والوقار فر عن أبي سعيد الخدري) ﷺ (ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله) أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل (وليس العي عي اللسان) أي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن قلة المعرفة بالحق) فانما هي العي على التحقيق

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى ... وما ضر ذا تقوى لسان معجم

(فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله) أي ليس ذلك هو الجهاد الاكبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا (من عال والديه وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم (فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بديارهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من جهاد الكفار المذكور (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم وغيره واسناده ضعيف ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة) أي المشاهدة اذ هي تحصيل العلم القطعي فهي أقوى وآكد ومنه أخذ أن البصر أفضل من السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبر قد يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك (خط عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﷺ (ليس الخبر كالمعاينة) لما ذكر ثم استظهر على ذلك بقوله (ان الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا) من عبادته (ألقى الالواح فانكسرت) أفاد أنه ليس حال الانسان عند معاينة الشيء كحاله عند الخبر عنه في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى ما يرى أكثر من الخبر عنه (حم طس ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي) بما وعد به (ولكن الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) بما وعد به قال الغزالي الخلف من أمارات النفاق ومن منعه العذر عن الوفاء يجري عليه صورة النفاق فينبغي التحرز عنه بكل وجه (ع عن زيد

ابن ارقم) واسناده حسن ﷺ (ليس الشديد بالصرعة) بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أى ليس القوى من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذى يملك نفسه عند الغضب) أى انما القوى حقيقة الذى كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى الباطنة (حم ق عن أبى هريرة) ﷺ (ليس الصيام) حقيقة (من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث) على وزان ما قبله (فان سابك أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك أو بهما أولى (انى صائم انى صائم) أى يكرر ذلك (ك هق عن أبى هريرة) ﷺ (ليس الغنى) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى النافع المعتبر (عن كثرة العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى) القلب وفى رواية (النفس) أى استغناؤها عما فى أيدى الناس وقناعتها بما قسم لها (حم ق ت ه عن أبى هريرة) ﷺ ليس الفجر بالابيض المستطيل فى الافق) أى الذى يصعد فى السماء وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقى الذى يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام (هو الاحمر المعترض) أى المنتشر فى نواحى السماء (حم عن طلق بن على) واسناده حسن ﷺ (ليس الكذاب) أى ليس يأثم فى كذبه من ذكر الملزوم وارادة اللازم (بالذى يصلح) بضم أوله (بين الناس) أى من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو المتباغضين لانه كذب يؤدى الى خير كما قال (فينمى) بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الميم مخففا أى يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) أى يخبر بما علمه المخبر من خير ويسكت عما علمه من شر فان ذلك ليس بمذموم بل قد يجب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه (حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط (طب عن شداد بن أوس) الخزرجى ﷺ (ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذى لا يأمن جاره بوائقه) أى دواهيه جمع بائقة وهى الداهية أو الامر المهلك وفى حديث الطبرانى أن رجلا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج متاعك فى الطريق فجعل فصار كل من يمر به يقول مالك فيقول جارى يؤذينى فيلعنه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ماذا لقيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس يلعنونى ويسبونى فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طلق بن على) واسناده حسن ﷺ (ليس المؤمن) أى ليس المؤمن الذى عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بما توجه عليه فى الشرع من حق الجوار (خ فى الادب طب ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وردّه الذهبى وأما رجال الطبرانى فثقات ﷺ (ليس المؤمن بالطعان) بالتشديد الوقاع فى اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذى يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا أو كناية (ولا الفاحش) أى ذى الفحش فى كلامه وافعاله (ولا البذى) أى الفاحش فى منطقه وان كان الكلام صدقا (حم خد ت حب ك عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب ﷺ (ليس المسكين) بكسر الميم أى الكامل فى المسكنة (الذى يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان) عند سؤاله فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذى لا يجد غنى) بكسر الغين مقصورا أى يسارا (يغنيه)

وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية بحيث لا يحتاج لغيره (ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثه أى لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء للمجهول (ولا يقوم فيسأل الناس) عطف على المنفى المرفوع أى لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضمرة (مالك حم ق د ن عن أبى هريرة * ليس الواصل) أى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أى المجازى غيره بمثل فعله إن صله وصله وان قطعه قطع (ولكن) الرواية بالتشديد (الواصل) الذى يعتد بوصله هو (الذى اذا قطعت) بالبناء للمجهول (رحمه وصلها) أى وصل قريبه الذى قاطعه نبه به على أن من كافأ من أحسن اليه لا يعد واصلا انما الواصل الذى يقطعه قريبه فيواصله هو (حم خ د ت عن ابن عمرو) بن العاص * (ليس أحد أحب اليه المدح) أى الثناء الجميل (من الله) أى انه يحب المدح من عباده ليثيبهم على مدحهم الذى هو بمعنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا أحد أكثر معاذير من الله) جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال الاحسان وبين أنه لا يؤاخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه البخارى فذهل عنه المؤلف * (ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الاسلام لتكبيرة وتحميدة وتسبيحة وتهليله) أى لاجل صدور ذلك منه ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح * (ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن فى جوفه) أى بحيث لا يؤدى الى ارتكاب محذور وأراد بالحدة الصلابة فى الدين (أبو نصر السجزى فى كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف * (ليس أحد من أمتى يعول ثلاث بنات) له أى يقوم بما يحتاجه من نحو قوت وكسوة (أو ثلاث أخوات) له (فيحسن اليهن) أى يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن فى الاقامة بهن بأن لا يمن عليهن ولا يظهر الضجر والملل ونحو ذلك (الا كن) أى كان ثواب فعل ذلك معهن (ستراً من النار) أى وقاية من دخول جهنم لانه كما سترهن فى الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير الذى ربما جر الى ما يجر الى ما يجرى بذلك جوزى بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن *(ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى) أى يستديمون السعى المتواصل فى ذلك الى نهاية أعمارهم فاعقد أيها العاقل على التقدير السابق واشهد مجرى الاحكام فى الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود * ليس أحد أصبر) من الصبر وهو فى صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل بني ذات المفضل عليه (على أذى) أى كلام مؤذ (يسمعه من الله) أى ليس أحد أشد صبراً من الله بارسال العذاب على مستحقه (انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له نداً) ولو نسب ذلك الى من الناس أحقر ملوك الدنيا لاهلك قائله (وهو مع ذلك) يحسن عفو سنعمهم بل (يعافيهم) أى يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الاذى من الخلق فانهم يؤذون على عوضهم وهو يؤذى بما ليس فيه (ق عن أبى موسى) الاشعرى * (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته) من نحو حليلة وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) يشير الى أن التباين فى الناس غالب واختلافهم فى الطبائع ظاهر ومن رام عيالا أو اخوانا تتفق أحوالهم

كلهم ثقات لم يكذب بالا (هب عن أبي فاطمة الايادي) والمعروف وقفه على ابن الحنفية ﷺ (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حتى يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا) أي عيالا وثقلا (على الناس) لانه تعالى أنزل المال اعانة على اقامة حقوقه الموصلة للآخرة لا للتلذذ والتمتع فهو وسيلة للسير والشر فارع عن الناس من يجعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توصل به لهواه وبسل مناه (ابن عساكر عن أنس) ﷺ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله) أي ليس المؤمن الكامل من يكون كذلك مع ما ورد من الامر باكرام الجار في الكتب الالهية والتحذير من أذاه (ك عن أنس) ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) تمامه قالوا كيف قال ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع ﷺ (ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان جحد وجوبها (ه عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (ليس في الجنة عريش أخي موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أي ليس أريحية في الدنيا فيه عريش مثل عريش أخي موسى من خشبات وسعفات ملأى تبوأ القصور ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة ابن الصامت) باسناد حسن ﷺ (ليس شئ أثقل في الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه في درجة الصائم القائم بل فوق لان ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره أثقاله ويتحمل أثقال غيره وخلقهم فهو في الميزان أثقل (حم عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ﷺ (ليس شئ أحب الى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع) أي قطراتها فلما أضيفت الى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية الله) أي من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق في سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع تنبيها على تفضيل اهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله) الاثر ما يبقى بعده من عمل يجرى عليه أجره من بعده (تخ والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) الباهلي باسناد لين ﷺ (ليس شئ أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم) أي الاحسان الى الاقارب بقول أو فعل (وليس شئ أعجل عقابا من البغي) أي التعدي على الناس (وقطيعة الرحم) بضروا اساءة أو هجر (واليمين الفاجرة) أي الكاذبة (تدع) أي تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهي الارض القفراء التي لا شئ فيها يريد أن الحالف كاذبا يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق (هق عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وعجز الداعي ولانه سبيل لنيل الحظوظ التي جعلت لنا في الغيب ولذلك صار الدعاء من السلطان ما يرد القضاء (حم خد ت ك عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة ﷺ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلوقات وما يرى فيه من النقائص من نحو شهوة وحرص وبخل فهي مواد الكمال ومباديه (طس عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام ﷺ (ليس شئ خيرا من الف مثله الا الانسان) يشير الى أنه قد يبلغ بقوة ايمانه وايقانه وتكامل أخلاق اسلامه الى ثبوت في الدين وقيامه بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم نشره ومال يبذله أو شجاعة يبثها مسد ألف (طب والضياء) المقدسي (عن سلمان) الفارسي واسناده حسن ﷺ (ليس شئ من الجسد) أي

جسد المكاتب (الا وهو يشكو ذرب اللسان) أى حدته وجملة الحديث عند مخرجه على حذفه
فسقط من قلم المؤلف سهوا (ع هب عن أبى بكر) الصديق واسناده حسن بل صحيح ● (ليس
شئ من الارض أطوع لله من ابن آدم) حتى الجماد حتى الارض التى خلق منها الانطاعة الآدمى
عن ربها من زين الشهوات والوساوس وأماعيره لم يسلط عليه مثل ذلك فهو أسهل انقيادا (البزار)
وكذا الطبرانى (عن بريدة) واسناده حسن ● ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أى من سقى
الماء الظمآن وقد مر (هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
● (ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى قتله (لك نورا) يسعى بين يديك فى القيامة (وان قتلك
دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل
أباه على تحصيل المال من غير حله ليبلغ به شهوته ولذته وربما عاق أباه وعاداه مع ذلك (ثم) بعد
ولدك فى العداوة (أعدى عدوك مالك الذى ملكت يمينك) فان النفس والشيطان يحملان
الانسان على صرفه فى العصيان (طب عن أبى مالك الاشعرى) وضعفه المنذرى ● (ليس على
الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا) يعنى الزوج والزوجة والولى
(واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح ينعقد بأدنى متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه
الشافعى (هق عن أبى سعيد) وفيه أبو هرون واه ● (ليس على الماء جنابة) احتج به من
ذهب الى طهورية المستعمل (طب عن ميمونة) باسناد حسن ● (ليس على الماء جنابة ولا على
الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة
الجنب اياها (قط عن جابر) وضعفه ● (ليس على المختلس) وهو الذى يأخذ معاينة ويهرب
(قطع) لان من شروط القطع الاخراج من الحرز (ه عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال
ابن حجر صحيح وقول المؤلف حسن قاصر غير معول عليه ● (ليس على المرأة احرام الا فى
وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها بقميص أو غيره الا الوجه فيحرم ستره تماما (طب هق عن
ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لكن الاصح وقفه ● (ليس على المسلم فى عبده ولا فى
فرسه صدقة) أى زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالعين القيمة فيجب فيها اذا
كانا للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ٤ عن أبى هريرة) ● ليس على
المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه) ولا فى غيرهما من كل ما تجب فيه الزكاة من ثمر وحب (اذا كان
أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (ك هق عن جابر)
واسناده صحيح ● (ليس على المعتكف صيام) أى واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالالتزام بنحو
نذر واحتج به الشافعى وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه
(ك هق عن ابن عباس) واسناده صحيح ● (ليس على المنتهب) الذى يعتمد على القوة والغلبة
ويأخذ جهارا (ولا على المختلس ولا على الخائن) فى نحو وديعة (قطع) لانهم غير سراق والقطع
أنيط فى القرآن بالسرقة (حم ٤ حب عن جابر) قال ت حسن صحيح ● (ليس على النساء) أى
فى النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (د عن
ابن عباس) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ● (ليس على أبيك) بكسر الكاف خطابا للزهراء
(كرب بعد اليوم) قاله لها حين قالت فى مرضه وا كرب أبتاه والكرب ما يحصل من شدة الموت

لنساء

لتضاعف أجوره (خ عن أنس) ﷺ ليس على أهل لا إله إلا الله) أي من نطق بها صادقاً وأخلص (وحشة في الموت) أي في حال نزعه (ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة) أي نفخة إسرافيل النفخة الثانية للقيام والقبور للحشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) أي الهم من خوف العاقبة أو من أجل المعاش وآفاته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام * (تنبيه) * قال الحكيم الترمذي من قدم على ربه مع الإصرار على الذنوب فليس من أهل لا إله إلا الله إنما هو من أهل قول لا إله إلا الله ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أي لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره ونحو ذلك لم يلزمه الوفاء به وإن دخل في ملكه (ولعن المؤمن كقتله) في الحرمة أو العقاب أو الإبعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشيء) زاد مسلم في الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم في نار جهنم وذا من قبيل مجانسة العقوبة الأخروية للجناية الدنيوية (ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذباً) بأن قال إن كنت فعلت كذا فهو يهودي أو بريء من الدين وكان فعله (فهو كما قال) القصد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بصيرورته كافراً (ومن قذف مؤمناً بكفر) كأن قال يا كافر (فهو كقتله) أي القذف كقتله في الحرمة أو في التألم لأن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل في أن المنتسب إلى الشيء كفاعله (حم ق ٤ عن ثابت بن الضحاك) الأشهلي

ﷺ (ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك) فلو علق طلاق أجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعي وأوقعه أبو حنيفة (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال البخاري هذا أصح شيء في الباب ﷺ (ليس على المسلم جزية) أي إذا أسلم ذمي أثناء الحول لم يطالب بحصة الماضي منه (حم د عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافاً للمؤلف ﷺ (ليس على مقهور) أي مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا تنعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه هو وغيره فقول المؤلف حسن هفوة

ﷺ (ليس على من استفاد مالاً زكاة حتى يحول عليه الحول) وبه أخذ عامة العلماء (طب عن أم سعد) الأنصارية وضعفه لضعف عنبسة بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (ليس على من نام ساجداً) أي أو راكعاً أو قائماً في الصلاة أو غيرها (وضوء) أي واجب (حتى يضطجع فإذا اضطجع استرخت مفاصله) وذلك لأن مناط النقض الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقض إلا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعي النقض بالنوم مطلقاً إلا القاعد ممكن مقعدته (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء) وضمنه لا تزر وازرة وزر أخرى (ك عن عائشة) وقال صحيح قال في التلخيص وصح ضده ﷺ (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل) قال الحاكم فيه رد لحديث من غسل ميتاً فليغتسل ورده الذهبي فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل (ك عن ابن عباس) وصححه وأقروه ﷺ (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الأزهر) ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق ﷺ (ليس في الإبل العوامل صدقة) أي زكاة وهي التي يسقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال لأنها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الإبل غيرها

من المواشي (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف ❁ (ليس في الأوقاص شيء) جمع وقص بفتح القاف وسكونها والفصيح لغة فتحها وهو ما بين النصابين أي ليس فيه شيء من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) وإسناده ضعيف ❁ (ليس في البقر العوامل) في نحو حرث ولو محرما (صدقة ولكن) الصدقة في غير العوامل وحينئذ (في كل ثلاثين منها (تبيع) وهو ما له سنة كاملة لأنه يتبع أمه أو يتبع قرنه أذنه (وفي كل أربعين مسن أو مسنة) وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان تامتان (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر ❁ (ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء) وأما المسميات ففيها من التفاوت ما لا يعلمه البشر (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس) روى مرفوعا وموقوفا وإسناد الموقوف جيد ❁ (ليس في الحلي زكاة) أي الحلي المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعي كأحمد وأوجبها الآخران (قط عن جابر) قال الذهبي المعروف موقوف ❁ (ليس في الخضراوات زكاة) هي الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن (ت عن معاذ) بن جبل ثم قالت إسناده غير صحيح ❁ (ليس في الخيل) اسم جمع على جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للعبيد والإماء يقع على الواحد (زكاة إلا زكاة الفطر في الرقيق) فإنها تجب على سيده ومر حج بالعين التجارة فتجب فيها أي قيمتها (د عن أبي هريرة) قال الذهبي فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (ليس في الصوم رياء) عنا تقيته لأنه سر بين الله وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر) تمسك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام في العين (م عن أبي هريرة ❁ ليس في القطرة ولا في القطرتين من الدم) الخارج من أي محل كان من البدن (وضوء) واجب (حتى يكون) في رواية إلا أن يكون (دما سائلا) فإذا كان سائلا بأن كان يعلو وينحدر وجب به الوضوء وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي أنه لا وضوء إلا بالخارج من السبيلين (قط عن أبي هريرة) وضعفه هو وغيره ❁ (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة اتفاقا (قط عن أنس) ثم ضعفه فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ❁ (ليس في المال حق سوى الزكاة) أي ليس فيه حق سواها بطريق الأصالة وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبر إن في المال حقا سوى الزكاة (ه عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووي وغيره ❁ (ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم انضباطها (هق عن طلحة) بن عبيد الله ❁ (ليس في النوم تفريط) أي تقصير ولا إثم لانعدام الاختيار من النائم (إنما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أي من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط في نسيانها فلا تقصير وهذا في غير الصبح فوقتها إلى طلوع الشمس (حم حب عن أبي قتادة) ورواه عنه أبو داود وغيره ❁ (ليس في صلاة الخوف سهو طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف الوليد بن الفضل (حيثمة في جزئه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح فسكون ستون صاعا

(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أي زكاة فلو نقص ولو دون أقل (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة (من الابل صدقة) أي زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) جمع أوقية كأضاحي جمع أضحية ويقال أواق بالتنوين كقاض ونصابا الاتفاق ويجزئ عند الاكثر (من الورق صدقة) بكسر الراء وسكونها الفضة (مالك والشافعي حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدري ❁ (ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقي عليه درهم (قط عن جابر) وفي اسناده ضعيفان ومدلس ❁ (ليس في مال المستفيد) أي المثمر (زكاة) تجب (حتى يحول عليه الحول هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف لضعف ابن شبيب وغيره فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعي (قط عن جابر) بن عبد الله ❁ (ليس من الدين) بفتح الدال (دواما الا القضاء) أي أداؤه لصاحبه (والوفاء) أي التوفية من غير نقص لشيء ولو تافها (والحمد) أي الثناء على رب الدين (حط عن ابن عمر) قال الذهبي حديث منكر ❁ (ليس للفاسق غيبة) قال البيهقي أراد فاسقا معلنا بفجوره (طب عن معاوية بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدي منكر ❁ (ليس للقاتل من الميراث شيء) لانه لو ورث لم يأمن قتل بعض الاشرار مورثه (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه) أي من ذوي الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو عمدا (شيأ) لما تقرر بخلاف المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن

❁ (ليس للمرأة أن تنتهك شيأ من مالها الا باذن زوجها) تمامه عند مخرجه الطبراني اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه مجهول ❁ (ليس للمرأة أن تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعي (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو رحم) محرم (تحرم عليه) أي يحرم عليه نكاحها (هق عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر (هق عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عفير بن معدان ❁ (ليس للنساء في الجنازة نصيب) أي في شهودها واتباعها أو في الصلاة عليها مع وجود ذكر (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ❁ (ليس للنساء نصيب في الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة) يعني (ليس لها خادم الا في العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الحواشي) أي جوانب الطرق دون وسطه (طب عن ابن عمر) ضعيف لضعف سوار بن مصعب ❁ (ليس للنساء وسط الطريق) بل يمشين في الجانب ويجتنبن الزحمات لما يخشى من الفتنة منهن أو عليهن (هب عن أبي عمرو بن حماس) الليثي (وعن أبي هريرة) باسناد لين ❁ (ليس للنساء سلام) على الرجال الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخراساني مرسلا) ❁ (ليس للولي مع الثيب أمر) أي ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعني البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الى آخره (تستأمر وصمتها اقرارها) أي وسكوتها قائم مقام اذنها (د ن عن ابن عباس) وصححه ابن حبان ❁ (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه (بيت

يستكنه) أي محل يأوي اليه (وثوب يواري عورته) أي يستر عن أعين الناس (وجلف الخبز والماء) أي كسرة خبز وشربة ماء بغير ادام وما سوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (ت ك عن عثمان) ابن عفان واسناده صحيح ۞ (ليس لأحد على أحد فضل الا بالدين) ومنه ظهر من الصديق التسوية بين الصحابة والأعراب والأتباع في العطاء (أو عمل صالح) ان أكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغي لأحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أطهر قلبا وأزكى عملا (حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) أي يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول ۞ (ليس للقاتل ميراث) لأنه لو ورث لربما استعجل بعض الأشرار موت مورثه (ه عن رجل صحابي) قال ابن حجر ليس له في المسند مثل ۞ (ليس لقاتل وصية) فلا تصح الوصية له عند الشافعي وجوزها الحنابلة (هق عن علي) ضعيف لضعف مبشر بن عبيد ۞ (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض عين فهو الأفضل مطلقا وعاشوراء متأكد الندب فله فضل على غيره الا ما خص بدليل (طب هب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا) أي مزينا منقوشا سببه ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب عن سفينة) مولى المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن ۞ (ليس من البر) بالكسر أي ليس من العبادة (الصيام في السفر) أي الصيام الذي يؤدي الى اجهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه رأى رجلا ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فذكره (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر ۞ (ليس من الجنة في الأرض شيء الا ثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر) الأسود (وأواق) جمع أوقية (تنزل في الفرات) أي في نهر الفرات (كل يوم بركة من الجنة) ولم يرد نظير ذلك في غيره من الأنهار (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) أي الصغائر على قياس نظائره فيوم الجمعة هو اليوم الذي اصطفاه الله واستأثر به وصلاة الفجر يشهدها الله وملائكته ان قرآن الفجر كان مشهودا (الحكيم طب هب عن أبي عبيدة) بن الجراح واسناده حسن ۞ (ليس من المروءة الربح على الاخوان) في الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغي للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيئا أن يعطيه برأس ماله فانه من مكارم الأخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكر ۞ (ليس من أخلاق المؤمن التملق) أي الزيادة في التودد فوق ما ينبغي ليستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر تملقه لم يعرف شره ولم يؤمن مكره قال الشاعر

يا أيها المتحلي غير شيمته ۞ ومن شمائله التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف ديدنه ۞ ان التملق يأتي دونه الخلق

وقال آخر

لعمرك ما ودّ اللسان بنافع ۞ اذا لم يكن أصل المودة في القلب

وقال

[illegible] من الاشفاق
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن معاذ بن جبل
[illegible] ﷺ (ليس من رجل) [illegible] (ادعى)
التحديد أى انتسب (لغير أبيه) وانتمى الى غير مواليه (وهو يعلمه) أى يعلم أنه غير أبيه (إلا كفر) زاد
البخاري بالله أى ان استحل أو الكفر نعمة (ومن ادعى ما ليس له) أى شيئا ليس له
مالا كان أو غيره (فليس منا) أى ليس على هدينا (وليتبوأ مقعده من النار) أى فلينزل
منزلا في النار وهذا دعاء أو خبر بمعنى الامر أى هذا جزاؤه وقد يجازى (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال
عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه) بمهملة وراء أى رجع ذلك القول على القائل فاذا قال لمسلم
يا كافر بلا تأويل كفر فان أراد كفر النعمة فلا (ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر
إلا ارتدت عليه) أى رجعت عليه تلك الكلمة التي رماه بها مما ذكر (ان لم يكن صاحبه كذلك)
على ما مر تقريره وفيه تحريم الانتفاء من النسب والادعاء الى غيره وحل اطلاق الكفر على
العاصي بقصد الزجر ونحو ذلك (حم ق عن أبي ذر) ﷺ ليس من عبد يقول لا اله إلا الله مائة مرة
إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل) من الاعمال
الصالحة (أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد) عليه وهو أن يقول لا اله إلا الله لا يخفى منها
حصول الهيبة المداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك
ﷺ (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك
فلان قد حبسته) أى منعته من قدرة مباشرة الطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل
عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كأن مرض لكثرة شربه
الخمر (حم طب ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (ليس من غريم يرجع من
عند غريمه راضيا عنه إلا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أى دعت له بالمغفرة (ونون
البحار) أى حيتانها (ولا غريم يلوي غريمه) أى يمطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (إلا كتب
الله عليه) أى قدر أو أمر الملائكة أن تكتب (في كل يوم وليلة اثما) ويتعدد ذلك بتعدد الايام
والليالي حتى يوفيه حقه وفيه ان المطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن فهد الانصارية
(امرأة حمزة) بن عبد المطلب ﷺ (ليس من ليلة إلا والبحر) أى الملح (يشرف فيها) أى يطلع (ثلاث
مرات يستأذن الله تعالى أن ينفضخ عليكم) أيها الآدميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه
النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلو كرة التراب بالطبع لكنه تعالى
يمسكه بقدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول ﷺ (ليس منا) أى من أهل سنتنا
أى طريقتنا (من انتهب) أى أخذ مال الغير قهرا جهرا (أو سلب) انسانا معصوما ثيابه
(أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر ليس الاخراج من الدين قال النووي لكن لا ينبغي ذكر هذا
التأويل للعامة (طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (ليس منا من تشبه
بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أى لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المقتفين
لآثارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﷺ (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

في نحو ملبس وهيئة وكلام وسلام ونحو ذلك (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (باليهود) الذين هم المغضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) أي بالاشارة فيهما فيكره تنزيها الاشارة بالسلام مستعملا صرح به النووي لهذا الحديث (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت اسناده ضعيف ﷺ (ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له) لان ذلك فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد ﷺ (ليس منا من حلف بالامانة) فانه من ديدن أهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوي أراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به كفارة (ومن خبب) بجيم وموحدتين أي خادع وأفسد (على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكبر الكبائر فانه اذا نهى الشارع أن يخطب على خطبة أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حب ك عن بريدة) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (ليس منا من خبب امرأة على زوجها) أي أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن يكون الزوج أو السيد جارا أو ذا رحم تعدد الظلم (د ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (ليس منا من خصى) أي سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أي ليس فاعل ذلك ممن يهتدي بهدينا فانه في الآدمي حرام شديد التحريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له ائذن لي يا رسول الله في الاختصاء (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أي أكثر الصوم (ووفر شعر جسدك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (ليس منا من دعا الى عصبية) أي من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية وهي معاونة الظالم (وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) قال ابن الاثير العصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والتعصب المدافعة والحماية (د عن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع ﷺ (ليس منا من صلق) بالصاد أي رفع صوته في المصيبة بالبكاء والنوح (و) لا (من حلق) أي شعره حقيقة أو قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (ن عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ﷺ (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى ترهب أهل الديور والصوامع ومن اقتفى أثرهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (ليس منا من غش) أي لم يمحض من استنصحه وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم الانسية وصورة (حم د ك عن أبي هريرة) بل رواه مسلم ﷺ (ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره) أي خادعه أي من فعل به ذلك لكونه مسلما فليس بمسلم (الرافعي) امام الدين شيخ الشافعية (عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (ليس منا من لطم) وفي رواية ضرب (الخدود) عند المصيبة (وشق الجيوب) بجمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ والمراد شقها كمال فتحه وهو علامة التسخط (ودعا بدعوى الجاهلية) أي نادى بمثل ما ثم صحوا كهفاه واجبلاه واسنداه فانه حرام (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود) ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أي لم يحسن صوته به لان التطريب به ادعى لقبوله ووقعه في القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفا (خ عن أبي هريرة حم د حب ك عن سعد) بن أبي وقاص (د عن أبي لبابة بن عبد المنذر) واسمه بشير (ك عن ابن عباس وعن عائشة)

ﷺ (ليس

﴿(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه (ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن وقيل صحيح ﴿(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) لعجزه والمراد الصغير حسا أو معنى لنحو جهل أو عداوة أو غفلة أو هرم أو خرف (ويوقر كبيرنا) لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الامور (ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بحسب وسعه بشروطه المعروفة (حم ت عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿(ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين أوتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم ك عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ﴿(ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) أي لا يكون مؤمنا كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة) مصغرا واسناده حسن ﴿(ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عياله) أي ليس من خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فر عن جبير بن مطعم) واسناده ضعيف ﴿(ليس منا من وطئ حبلى) أي من السبايا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿(ليس منكم رجل الا وأنا ممسك بحجزته ان يقع في النار) (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ﴿(ليس مني) أي ليس متصلا بي (الا عالم) بالعلم الشرعي النافع (أو متعلم) لذلك وما سواهما فغير متصل بي (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿(ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه) فعلمه عند مخرجه ثم تلا رسول الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وصححه المنذري وغيره ﴿(ليس يتحسر أهل الجنة على شيء) مما فاتهم في الدنيا (الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموا فيها الهتم تلك الحسرة عن كل حسرة لكن هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك وأدوم الناس على الذكر أوفرهم حظا وأعظمهم سرورا في الآخرة فمن حركت جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله فقد ضيع ذلك الوقت وعرض نفسه لسخط الله لانه في ذكرك وأنت عنه في غفلة فتكون آكلا رزقه وآبقا عن خدمته فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الخدمة وعار الاباق فينادى عليه في الموقف ابق العبد عن ربه فيتقطع قلبه حسرات (طب هب عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﴿(ليست السنة) بفتح السين أي الجدب (بأن لا تمطروا ولكن السنة) حقيقة (أن تمطروا وتمطروا) أي تمطروا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة مطرا كثيرا (ولا تنبت الارض شيئا) فليس عام القحط الذي لا تمطر السماء فيه مع وجود البركة بل ان تمطر ولا تنبت (الشافعي حم عن أبي هريرة) ﴿ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا) يعني ان ذلك من أشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(ليشترك المفرق الهدي) فالبقرة والبدنة عن سبعة (الشعبي جابر) بن عبد الله ﴿(ليشربن أناس) بعد ولاية قائمين (من أمتي الخمر

يلبسونها بغير اسمها) فيشربون النبيذ المطبوخ ويسمونه طلاء تحرياً عن تسميته خمراً وذلك
لا يغني عنهم من الحق شيئاً قال ابن العربي والذي أدركهم هم الحنفية (حم د عن أبي مالك
الاشعري) واسناده صحيح ● (ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يحسنون
صفتها ويبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أي الدفوف ونحوها
(والقينات) أي وتضرب القينات الاماء على رؤسهم بآلة اللهو والغناء أولئك (يخسف الله بهم
الارض ويجعل منهم قردة وخنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربي يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع
في الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم (ه حب طب هب عنه) أي عن أبي مالك واسناده
صحيح ● (ليصل) بكسر اللام (الرجل في المسجد الذي يليه) أي بقربه (ولا يتبع المساجد)
أي لا يصلي في هذا مرة وهذا أخرى على وجه التنقل فيها فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عمر)
باسناد حسن ● (ليصل أحدكم نشاطه) أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه (فاذا كسل أو فتر)
في أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعداً أو اذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت عما بقي من
تطوعه قاعداً أو ليترك حتى يحدث له نشاطاً فلا يصلي اذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويفعل
(حم ق د ن ه عن أنس) بن مالك ● (ليستتر أحدكم) اذا أراد أن يصلي (بين يديه) أي امامه
(مثل مؤخرة الرحل) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة أفصح العود الذي يستند اليه
راكب الرحل بحاء مهملة (ولا يضره) في صحة صلاته اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أي امامه
بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدي المصلي من نحو امرأة وحمار أو كلب ولو أسود
خلافاً لاحمد (الطيالسي) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله ● (ليعز المسلمين في
مصائبهم المصيبة بي) فانها أعظم المصائب لانقطاع الوحي وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس
ما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد
(مرسلا) هو أحد الفقهاء السبعة ● (ليغسل موتاكم) أيها المؤمنون (المأمونون) فيه انه
يندب كون الغاسل أميناً ان رأى خيراً ذكره أو غيره ستره الا لمصلحة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف ● (ليغشين أمتي من بعدي) أي بعد موتي (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمناً ويمسي كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك لا خلاق لهم وذلك
من الاشراط (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه ● (ليفرن الناس من الدجال) عند
خروجه في آخر الزمان (في الجبال) تمامه قالت أم شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ
قال هم قليل (حم م ت عن أم شريك) العامرية أو الدوسية واسناده صحيح ● (ليقتلن) عيسى
(ابن مريم الدجال بباب لد) أي والله ليدركن في آخر الزمان عند خروج الدجال فيجده بباب لد
فيقتله (حم عن مجمع بن جارية) الانصاري أحد من جمع القرآن ● (ليقرأن القرآن ناس
من أمتي يمرقون من الاسلام) أي يخرجون ويخرقونه ويتعدونه (كما يمرق السهم من الرمية)
بفتح الراء وكسر الميم وشد الياء فعيلة من الرمي والمراد يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم
اذا رماه رام فأصاب ما رماه وهؤلاء هم الحرورية (حم عن ابن عباس) واسناده صحيح
● (ليقل أحدكم) ندباً مؤكداً (حين يريد أن ينام) بعد اضطجاعه في الفراش (آمنت بالله وكفرت
بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني أعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقاً

يطول فيضيع) ثم يقرأ المعوّذتين ويقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب عن أبي مالك الاشعري) واسناده ضعيف ﴿ (ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) اى ليفعلوا كفعلهم لانهم أوثق وأعرف وأضبط والاعراب لا يهتدون الى ذلك الا بواسطتهم (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ﴿ (ليكف الرجل منكم من الدنيا (كزاد الراكب) أى ما يبلغه الى الآخرة على وجه الكفاف والباعث على ذلك قصر الامل (هب عن سلمان الفارسي ﴿ (ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك في لذاتها وحق على كل مسافر أن لا يحمل الا بقدر زاده في سفره (حم ن والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير بردة ﴿ (ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات) المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة وقيل خسف المنزلة ومسخ القلوب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الملاهي عن أنس) بن مالك ﴿ (ليكونن في ولد) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر أمتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) باسناد فيه كذاب ﴿ (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أى نار التطهير (الخليلي في مشيخته (عن أنس) بن مالك ﴿ (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (د عن معاوية) الخليفة واسناده صحيح ﴿ (ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذ به راويه بلال وحكي عن ابن عباس والحسن وقتادة (حم عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (ليلة القدر في العشر الاواخر) أى التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو الثالثة) منه (حم عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ﴿ (ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ليلة القدر ليلة بلجة) أى مشرقة نيرة مضيئة (لا حارة ولا باردة) بل معتدلة (ولا يحاب فيها ولا مطر ولا ريح) أى شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها) قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أى سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة) أى معتدلة (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أى ضعيفة الضوء (حمراء) أى شديدة الحمرة (الطيالسي هب عن ابن عباس) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن ممنوع ﴿ (ليلة أسري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على ملا من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز ولكون جسده الشريف اقتضى ذلك (طب عن ابن عباس ﴿ ليلني) بكسر اللامين وخفة النون من غير ياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على التأكيد (منكم) أى ليدن مني منكم (أولو الاحلام) أى البالغون

(أولو النهى) بضم النون جمع نهية وهي العقل الناهي عن القبائح (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم في هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء (ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بالنصب (وإياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية والمعجمة (الأسواق) أي اختلاطها والمنازعات واللغط فيها (م ٤ عن أبي مسعود) البدري

ﷺ (ليليني منكم الذين يأخذون عني) أي الصلاة لفضلهم ومزيد شرفهم وذلك لأجل ضبط أفعاله وأقواله فيها ليبلغونها الأمة (الشيرازي عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ﷺ (ليمسخن قوم) من أمتي (وهم على أريكتهم قردة وخنازير بشربهم) أي بسبب شربهم (الخمر وضربهم بالبرابط) جمع بربط ملهاة تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم إنما مسخوا قردة لمشابهتهم لهم في الباطن والظاهر مرتبط به أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الغاز بن ربيعة مرسلا) ﷺ (لينتهين أقوام) أبهمهم خوف كسر قلب من يعنيه لأن النصيحة في الملا فضيحة (عن ودعهم) أي تركهم (الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم) أي يطبع عليها ويغطيها بالرين كناية عن انعدام اللطف وأسباب الخيرات تركها يغلب الرين على القلب وذلك يجر إلى الغفلة كما قال (ثم ليكونن من الغافلين) معنى الترديد أن أحد الأمرين كائن لا محالة إما الانتهاء عن تركها أو الختم فإن اعتياد تركها يزهد في الطاعة ويجر إلى الغفلة (حم ن هـ عن ابن عباس وابن عمر) ﷺ (لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم) كلمة أو للتخيير تهديدا أو هو خبر بمعنى الأمر أي ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو خطف الأبصار عنه (حم م د ه عن جابر بن سمرة) ﷺ (لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم) عطف على لينتهين وترديد الانتهاء عن الرفع وما هو كاللازم لنقيضه لأن حاصله يوهم نسبة العلو المكاني إلى الله ثم يحتمل كونها خطفة حسية ويحتمل معنوية (م ن عن أبي هريرة) ﷺ (لينتهين رجال عن تركهم الصلاة في الجماعة أو لأحرقن بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وهذا أخرجه ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد في قوم منافقين (ه عن أسامة) بإسناد حسن ﷺ (لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينهه عن ظلمه فإنه له نصرة وإن كان مظلوما فلينصره) (حم ق عن جابر) ﷺ (لينظرن أحدكم) أي ليتأمل ويتدبر (ما الذي يتمنى) على الله (فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) أي فلا يتمنى إلا ما يسره أن يراه في الآخرة (حم عن أبي سلمة) وإسناده حسن ﷺ (لينقضن الإسلام عروة عروة) وتمامه عند مخرجه كما ينقض الحبل قوة قوة انتهى ورواه أيضا مخرجه أحمد عن أبي أمامة بلفظ لينقضن الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم عن فيروز الديلمي) قاتل الأسود الكذاب ﷺ (ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض) أي يتمنى أهل العافية في الدنيا يوم القيامة قائلين ليت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فنلنا الثواب المعطى على البلاء وذلك (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لأنه تعالى طهرهم في الدنيا من موادهم الخبيثة بأنواع البلاء طهره وقد حصلت سكينة إيمانهم فحصلوا الرفع الدرجات (ت والضياء عن جابر) وإسناده حسن ﷺ (ليودن رجل) يوم القيامة (أنه خر) أي سقط (من عند الثريا) النجم العالي المعروف (وأنه لم يل من أمر الناس شيئا) يعني الخلافة والإمارة (الحرث) بن أبي أسامة (الخ

أبي هريرة ﷺ ليهبطن عيسى بن مريم حكما) أي حاكما (واماما مقسطا) أي عادلا لا يحكم بهذه الشريعة
وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه (وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا وليأتين
قبري حتى يسلم علي ولأردن عليه السلام) فحقيقة النبيبة ثم يموت ويدفن في الروضة الشريفة
وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد فلا يعمل بشرع نفسه بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من ذلك
عدم الايحاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم عدم الايحاء اليه (ك
عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده صالح وهو غريب ﷺ (لي الواجد) أي مطل الغني والي بالفتح
المطل (يحل) بضم أوله من الاحلال (عرضه) بأن يقول له الدائن أنت ظالم أنت مماطل ونحوه مما
ليس بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الاداء بنحو حبس أو ضرب حتى يؤدي
(حم د ن ه ك عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد بن سويد) قال ك صحيح واقروه ﷺ (ليه لا اليتين)
بفتح اللام والتشديد أي مرة من اللي لا مرتين منه والخطاب لام سلمة أمرها ان يكون الخمار على
رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا من التشبه بالمتعممين (حم د ك عن أم سلمة
ﷺ (اللباس) أي لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أي دهن شعر الرأس
واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو) أي يهينه ويذله ويحزنه
(طس عن عائشة ﷺ اللبن في المنام فطرة) أي اذا رأى الانسان في نومه أنه يشرب لبنا دل على
تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطر الله الخلق عليها (البزار عن أبي هريرة)
واسناده حسن ﷺ (اللحد) بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر منه مائلا عن استوائه
(لنا) أي هو الذي نختاره ونؤثره (والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول البعض أراد بلنا
قريشا وبغيرنا غيرهم يرده الزيادة الآتية في الحديث بعده (٤ عن ابن عباس) واسناده ضعيف
ﷺ (اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب) أي اللحد آثر لنا والشق لهم وفيه دلالة على اختيار
اللحد وانه أولى من الشق لا المنع منه (حم عن جرير) باسناد ضعيف ﷺ (اللحم) مطبوخا
(بالبر) بالضم القمح (مرقة الانبياء) أي انهم كانوا يكثرون من أكل ذلك (ابن النجار عن
الحسين) بن علي وهو مما بيض له الديلمي ﷺ (الذي تفوته صلاة العصر) بأن تعمد اخراجها
عن وقتها (كأنما وتر) بالبناء للمفعول وهو ضمير يعود للرجل (أهله وماله) منصوبان مفعول ثان
أي كأنه نقصهما وسلبهما فصار وترا لا أهل له ولا مال وبرفعهما على أنهما نائبا الفاعل وخصها
لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الذي لا ينام
حتى يوتر حازم) أي ضابط رابح العقل وهذا فيمن لا يتهجد فان من له تهجد فالوتر بانتهاء
آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبي وقاص ﷺ (الذي يمر بين يدي الرجل) يعني
الانسان (وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة انه يكون شجرة يابسة) لما يرى من شدة العقاب
أو العتاب والمراد الذي يصلي الى سترة معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول
ﷺ (اللهو) المطلوب المحبوب اعلموا (في ثلاث) من الاشياء تأديبك فرسك الذي اقتنيته للجهاد
ليتدرب ويتهذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لا شيء أنفع من الرمي ولا أنكى للعدو
(وملاعبتك أهلك) أي حليلتك بقصد العفة وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما
وما سوى ذلك فهو باطل ولم يرد به انه حرام بل عار من الثواب (القراب) بفتح القاف وشد الراء

(ق) حديث ثابت (الحكيم) الترمذي (عن أبي الدرداء) ۞ (الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه اشعار بأنه
أفضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخولف (د في مراسيله هق عن أبي رزين مرسلا) ۞ (الليل
والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة) أي اركبوهما بفعل الطاعات توصلا الى مطلوبكم
وهو الآخرة (عد وابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف

۞(حرف الميم)۞

۞ (ماء البحر) أي الملح (طهور) أي مطهر للحدث والخبث وفيه رد على من كره التطهر به من
السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم ۞ (ماء الرجل) أي منيه (غليظ أبيض) غالبا
(وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا (فأيهما سبق أشبهه الولد) بحكم السبق فان استويا في السبق كان
الولد خنثى وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعلة ويغلظ ويبيض ماؤها لفضل قوة (حم ن ه عن أنس) بن
مالك ۞ (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فاذا اجتمعا) في الرحم (فعلا) في رواية
فغلب (مني الرجل مني المرأة) أي قوي لكثرة شهوة أو شبق أو سبق لأن كل من سبق فقد علا
شأنه فعلى الاول هو علو حسي وعلى الثاني معنوي (أذكرا باذن الله) أي ولدته ذكرا بحكم الغلبة
(وان علا مني المرأة مني الرجل) كذلك (آنثا) بفتح الهمزة والمثلثة (باذن الله) أي ولدته أنثى
بحكم الغلبة وأشار بقوله باذن الله الى أن الطبيعة ليس لها في ذلك دخل وانما هو بفعله تعالى (م ن
عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى ۞ (ماء زمزم) الذي هو سيد المياه وأشرفها (لما شرب له) لأنه سقيا
الله وغياثه لولد خليله فبقي غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث وقد شربه جمع
صلحاء وعلماء لمطالب فنالوها (ش حم ه هق عن جابر) بن عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص
باسناد حسن لشواهده ۞ (ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته
مستعيذا) من شيء (أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لشبعك
أشبعك الله) لأن أصله من الرحمة بدا غياثا فدام غياثا (وهي) أي بئر زمزم (هزمة جبريل)
بفتح الهاء وسكون الزاي أي غمزه بعقب رجله (وسقيا اسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو
طفل والقصة مشهورة (قط ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ان سلم من الجارودي والجارودي
ثقة لكن روايته شاذة ۞ (ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله
أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف مع انها للجائع طعام وللمريض شفاء من السقام (المستغفري
في كتاب (الطب) النبوي (عن جابر) بن عبد الله ۞ (ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شربه بنية
صادقة وعزيمة صالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هي غير منسوبة والاسناد
ضعيف ۞ (ما الدنيا في الآخرة الا كما يمشي أحدكم الى اليم) أي البحر (فأدخل اصبعه فيه
فما خرج منه فهو الدنيا) فحكم الاصبع في وجود ذلك لواجده ولا يضر فقده لفاقده فكذا الدنيا
(ك عن المستورد) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجرا من الذي
يقبل اذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واحتمال المشقة لضرورة يزيد أجره على أجر المعطي
(طس حل عن أنس) وفيه عائذ بن شريح ضعيف ورمز المؤلف لصحته غير صحيح ۞ (ما المعطي
من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا) قال الحرالي المراد به الذي يقصد من دفع حاجته
التفرغ للدين فيكون مساويا للمعطي الذي يقصد باعطائه عمارة دينه (طب عن ابن عمر)

باسناد

بإسناد ضعيف ❁ (ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز) أى هو مع شدته أمر هين بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ❁ (ما آتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يبخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وأن لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما ألجم بلجام من نار كما في عدة أخبار (ابن نظيف في جزئه وابن الجوزى في كتاب (العلل) المتناهية (عن أبي هريرة) باسناد فيه وضاع ❁ (ما آتاك الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع اليه وتعرض له (فخذه) أى اقبله (فتموله) أى اتخذه مالا (أو تصدق به وما لا) أى وما لا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أى لا تعلقها بطلبه أى لا توصل المشقة الى نفسك فى طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال الماوردى يأخذها ويتصدق بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وتصدق بها وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرد قال بعضهم عقب ايراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه بأوامره الى رؤية فضله تعالى والخروج من تدبير النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر) ❁ ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع وطلب (فكله وتموله) قال ابن الاثير أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع له ولا طامع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام فى يده لكن يكره وبذلك صرح فى المجموع خلافا للغزالى فى ذهابه الى التحريم (حم عن أبي الدرداء) وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) من استحل ما حرمه الله فى القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوى ❁ (ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفى الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شحه وسقوط مروأته ودناءة طبعه (البزار طب عن أنس) قال المنذرى اسناده حسن ❁ (ما أبالى ما رددت به عنى الجوع) من كثير أو قليل أو حقير أو جليل حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ابن المبارك) فى الزهد (عن الاوزاعى) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أيضا أبو الحسن الضحاك ❁ (ما أبالى ما أتيت) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا) شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أى ان فعلت هذا فما أبالى كل شئ أتيت به لكنى أبالى من اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيحرم شرب الترياق لنجاسته الا اذا لم يقم غيره مقامه (أو تعلقت تميمة أو قلت شعرا من قبل) أى من جهة (نفسى) خلاف نقله على الحكاية وهذا وان أضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبى هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ما أتقاه ما أتقاه) أى ما أكثر تقوى عبد مؤمن وكرره لمزيد تأكيد الحث على الاقتداء به (راعى غنم على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبي امامة) وفيه عفير بن معدان ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (ما اجتمع الرجاء والخوف فى قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل الرجاء وآمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالى والذى عليه الجمهور أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا

❁ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى) أي مسجد وألحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أي يشتركون في قراءته بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف النسيان (إلا نزلت عليهم السكينة) فعيلة من السكون للمبالغة والمراد هنا الوقار أو الرحمة أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله) أثنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الأنبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع الأصوات بالذكر في بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الأفلاك الدائرات فاجتماع أهل الزوايا والربط على الوجه المرضي شرعا وتحققوا بحسن المعاملة ورعاية الأوقات وتوقي ما يفسد الأعمال واعتمدوا ما يصحح الأحوال تعود بركته على العباد والبلاد (د عن أبي هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور ❁ (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى (فتفرقوا عنه إلا قيل لهم) من قبل الله (قوموا مغفورا لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في جزئه (عن سهل بن الحنظلية) الأوسي وإسناده حسن ❁ (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العاري من الصلاة عليه استقذارا يبلغ إلى هذه الحالة (الطيالسي) أبو داود (هب والضياء) المقدسي (عن جابر) وإسناده صحيح ❁ (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) لأن ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات إذا لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد في رواية البيهقي وإن دخلوا الجنة للمرور من الثواب الفائت بترك الصلاة عليه (حم عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ❁ (ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا) منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم (ولم يصلوا على النبي إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أي حسرة وندامة لأنهم ضيعوا رأس مالهم وفوتوا ربحهم (حم حب عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ❁ (ما أحببت من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء) ومحبته لهما لا تنافي الزهد فإنه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) في الطبقات (عن ميمونة مرسلا) ❁ ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرم ربه) عز وجل وفي رواية إلا أكرم الله (حم عن أبي أمامة) وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن ❁ (ما أحب أن أسلم على رجل وهو يصلي ولو سلم علي لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) وإسناده حسن ❁ (ما أحب أن أحدا) بضم الحاء الجبل المعروف (تحول) بمثناة فوقية مفتوحة كتفعل وفي رواية بتحتية مضمومة (لي ذهبا يمكث عندي منه) أي من الذهب (دينار) بالرفع فاعل يمكث (فوق ثلاث) من الليالي (إلا دينارا) نصب على الاستثناء من سابقه وفي رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصدته رقبته (لدين) هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال وإن كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جنادة ❁ (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية) أي بدلها وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى آخر الآية) تمامه

فقال

فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهي أرجى آية في القرآن على الاصح (حم عن ثوبان) واسناده حسن ● (ما أحب اني حكيت انسانا) أي ما يسرني ان اتحدث بعيبه او ما يسرني ان احاكيه بأن افعل مثل فعله او اقول مثل قوله على وجه التنقيص (وان لي كذا وكذا) اي ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا اي شيأ كثيرا منها بسبب ذلك (ت عن عائشة) قال الذهبي فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع ● (ما أحد أعظم عندي يدا من أبي بكر) أي ما أحد أكثر عطاء وانعاما علينا منه (واساني بنفسه) أي جعل نفسه وقاية لي فقد سد المنفذ في الغار بقدمه خوفا علي من ان تخرج حية فلدغت الحية قدمه ودموعه تجري فلا يرفعها خوفا عليه (وماله وانكحني ابنته) عائشة فقد بذل المال والنفس والاهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه ارطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع الا ان يريد لشواهده ● (ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قلة) يمحق الله الربا ويربي الصدقات (ه عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضا واسناده صحيح ● (ما أحدث رجل اخاء) بكسر الهمزة ممدودا (في الله تعالى) أي لا لغرض آخر من نحو احسان أو خوف أو تقية (الا أحدث الله له درجة في الجنة) أي أعلى منزلته فيها بسبب احداثه ذلك الاخاء فيه (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن أنس) واسناده ضعيف لكن له شواهد ● (ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة) لانهما متناوبان في الاديان تناوب المتقابلات في الاجسام (حم عن غضيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالي أو الكندي واسناده كما قال المنذري ضعيف ● (ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان) فيه ان عصبة المعتق يرثون (حم د ن ه عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ● (ما أحسن القصد) أي التوسط بين التفريط والافراط (في الغنى) بالكسر والقصر فانه اذا اقتصد في غناه لم يندرج في الاتلاف فيقع في الاسراف المذموم (ما أحسن القصد في الفقر) وانه لما رأى المصطفى رجلا في ثياب وسخة فقال أما يجد هذا ما يغسل به ثيابه (وما أحسن القصد في العبادة) فانه اذا اقتصد لا يمل فلا ينقطع روى الحكيم ان المصطفى قال في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال من كان فيه ثلاث خصال فقد أوتي ما أوتي آل داود خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والغضب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض حضرا ولا سفرا والقصد في الاصل الاستقامة في الطريق ثم استعير للتوسط في الامور (البزار عن حذيفة) بن اليمان واسناده حسن أو صحيح ● (ما أحسن عبد الصدقة) بان دفعها عن طيب قلب من أطيب ماله (الا أحسن الله الخلافة في تركته) أي على أولاده والمراد انه تعالى يحفظه في أولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحراسة مالهم وأراد بالتركة المال واحسان خلافته دوام ثوابها أو جعله من وجوه البر (ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا) واسناده صحيح ● (ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصلة المأمور بالمحافظة على توثيقه (د عن محارب بن دثار مرسلا) هو السدوسي الكوفي (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ● (ما أخاف على أمتي الا ضعف اليقين) لانه سببه ميل القلب الى المخلوق وبقدر ميله يبعد من ربه

ويقدر بعده عنه بضعف بقيته (طس هب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﷺ (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) لأنهما أعظم مصايد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا (ووصف الخفاف في مشيته عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يدفع الله عنه) أي من ذلك العرق أو من تلك العين أو الضمير للإنسان المذنب (أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب بإسناد حسن ﷺ (ما اختلط حبي بقلب عبد إلا حرم الله جسده على النار) أي منعه من النار كما في قوله تعالى وحرام على قرية وأصله حرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات أي ما عبد اختلط حبي بقلبه كائنا بصفة التحريم والمراد تحريم نار الخلود (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (ما اختلفت أمة بعد نبيها) أي بعد موته (إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها) أي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل تخفق ثم تسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (ما أخذت الدنيا من الآخرة إلا كما أخذ المخيط) بالكسر الإبرة (غرس في البحر من مائه) فإن الدنيا منقطعة فانية ولو كانت مدتها أكثر مما هي والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور إلى غير المحصور (طب عن المستورد) وإسناده حسن ﷺ (ما أخشى عليكم الفقر) الذي تخافونه تقاطع أهل الدنيا وحرصوا وادخروا (ولكن أخشى عليكم التكاثر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (ك هب عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقروه ﷺ (ما أذن الله) بكسر الذال يعني استمع ولا يجوز حمله هنا على الإصغاء فهو مجاز عن تقريب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المخففة (لنبي حسن الصوت) يعني ما رضي الله من المسموعات شيئا هو أرضى عنده ولا أحب إليه من قول نبي (يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم ق د ن عن أبي هريرة) ﷺ ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وإن البر ليذر فوق رأس العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه) يعني بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي أمامة) قال الذهبي واه ﷺ (ما أذن الله لعبد في الدعاء) أي السامع المقبول (حتى أذن له في الإجابة) لأن الدعاء هو صدق القلب الذي يحول بين يديه والنفس حجاب القلب فهو لا يمكنه الصدق الذي تزول الحجب وترتفع الموانع (حل عن أنس) وإسناده ضعيف ﷺ (ما أرى الأمر) أي الموت (إلا أعجل من ذلك) أي من أن يبني الإنسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر النبي ونحن نعالج خصا لنا فذكره ﷺ (ما أرسل على) قوم (عاد) هم قوم هود الذين عصوا نبيهم (من الريح إلا قدر خاتمي هذا) يعني هو شيء قليل جدا أهلكوا به حتى إنها كانت تحمل الفسطاط والظعينة فترفعها في الجو كأنها جرادة (حل عن ابن عباس) وقال غريب ﷺ (ما ازداد رجل من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا) فإن القرب إلى الظالم معصية لأنه إكرام له وقد أمر الله بالإعراض عنه فمن تقرب منه بعد عن الله (ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا اشتد

حسابه)

حسابه) وبذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام (هناد) في الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة ﴿ (ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط) ﴾ (ما أزين الحلم) أي ما أجمله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله تعالى تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل وبلالة مرتبته اثنى به على خواص خلقه فقال ان ابراهيم لحليم وقال فبشرناه بغلام حليم فالحلم سجية الخلق والعقل عقال عن التعدي فالواسع في اخلاقه حر عن رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ﴿ (ما استرذل الله عبدا الا حرم) بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وقيل انها فقه ايه ما أحل عبدا الا منعه العلم فالعلم سعادة واقبال وان قل معه المال والجهل زلة وادبار وان كثر معه المال (عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس) العبدي قال الذهبي روى عنه حديث منكر أي وهو هذا ﴿ (ما استرذل الله عبدا الا حظر) بالتشديد (عليه العلم والادب) أي منعهما عنه (ابن النجار) والقضاعي (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل ﴿ (ما استفاد المؤمن) أي ما ربح (بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته) أي أبرت قسمه (وان غاب عنها نصحته في نفسها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) قال ابن حجر هذا من الاحاديث المرغبة في التزويج (ه عن أبي امامة) وضعفه المنذري وابن حجر ورمز المؤلف لحسنه غير حسن ﴿ (ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) ولما أوتي المصطفى من التواضع ما لم يؤت أحد كان يفعل ذلك كثيرا (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (ما أسر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) يعني أن ما أضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه قال بعضهم ما في قلب العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن عبدا عمل في بيت أو جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (البجلي) العلقي وفيه حامد بن آدم كذاب ﴿ (ما أسفل الكعبين من الازار) أي محل الازار (ففي النار) حيث أسبله تكبرا فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين من الذي سامت الازار في النار (خ ن عن أبي هريرة ﴿ ما أسكر كثيره فقليله حرام) فيه شمول للمسكر من غير العنب وعليه الائمة الثلاثة وخالف الحنفية (حم د ت حب عن جابر) واسناده صحيح (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﴿ (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلا (فملء الكف منه حرام) أي شربه أي اذا كان فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حم عن عائشة ﴿ ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة) يكفر الله عنه بها من خطاياه فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدي الخلق انما هي جرائم من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس بهمومهم وغم (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف ﴿ (ما أصاب الحجام) بالرفع أي ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل

الذي يستقي به الماء وهذا أمر ارشاد للترفع عن دنيء الاكتساب وليس كسب الحجام بحرام (حم عن رافع بن خديج) وفي اسناده اضطراب بينه في الاصابة فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر ۞ (ما أصابني شيء منها) أي الشاة المسمومة التي أكل منها بخيبر (الا وهو مكتوب علي وآدم في طينته) مثل التقدير السابق لا تعيين فان كون آدم في طينته مقدر أيضا قبله (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصبحت غداة قط الا استغفرت الله) أي طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة) لاشتغاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتألف المؤلفة مع معاشرة الازواج والاكل والشرب مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ۞ (ما أصبنا من دنياكم الا نساءكم) أي والطيب كما يفيده قول عائشة كان يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال بعضهم وانما حبب اليه اصابة النساء لكون ذلك ينقلنه الشريعة الموهوب لها خلوطها المرتب عليها لحقوقها المكان طهارتها وقدسها فيكون ما هو نصيب اللهو الصرف في حق غيره من المباح برخصة الشرع في حقه متمحضا لجهة العبادة مع اشتماله على مصالح دينية وأخروية (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصر) أي ما أقام على الذنب (من استغفر) أي تاب توبة صحيحة (وان عاد في اليوم سبعين مرة) فان رحمة الله لا نهاية لها فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه (د ت عن أبي بكر) الصديق قال ت غريب وليس اسناده بقوي ۞ (ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره) لان الاعمى كالميت يمشي على وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب الا دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين قال الغزالي والصبر على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الاعضاء وموت الاعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى المقامات (خط عن بريدة) بن الحصيب واسناده ضعيف ۞ (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أي ان نويت في الكل كما دل عليه تقييده في الخبر الصحيح بقوله وهو يحتسبها (حم طب عن المقدام بن معديكرب) باسناد صحيح ۞ (ما أظلت الخضراء) أي السماء (وما أقلت الغبراء) أي حملت الارض (من ذي لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها (أصدق من أبي ذر) مفعول أقلت يريد به التأكيد والمبالغة في صدقه أي هو متناه في الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد (حم ت ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ۞ (ما أعطي) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرفق الا نفعهم) تمامه عند مخرجه ولا منعوه الا ضرهم (طب عن ابن عمر) واسناده كما قال المنذري جيد ۞ (ما أعطى الرجل امرأته فهو له صدقة) أي ان قصد به التقرب الى الله كما تقرر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمة (الضمري) وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ما أعطيت أمة من اليقين) أي ما ملأ الله قلوب أمته نورا شرح به صدورها للمعرفة (أفضل مما أعطيت أمتي) بل ولا مساويا لها ولذلك نعتهم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعيد بن منصور الكندي) ۞ (ما أقفر من أدم) أي ما صار ذا قفار وهو الخبز بلا أدم (بيت فيه خل) ومنه أرض قفراء

أى خاليه من المأدوم ولاماء بها أى ماعدم أهلها الادم (طب حل عن أم هانئ) قالت دخل على المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه الترمذى عن أم هانئ ﷺ (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يرده عن ردى) كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول أمل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لان العقل منبع العلم وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين ولهذا قيل انه أفضل من العلم (طص عن عمر) بن الخطاب واسناده مقارب ذكره المنذرى ﷺ (ما أكرم شاب شيخا لسنه) اى لاجل سنه لا لامر آخر (الا قيض الله) أى سبب وقدر (له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله بأن يقدر له عمرا يبلغ به الى الشيخوخة ويقدر له من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح ﷺ (ما أكفر رجل رجلا قط الا باء بها) أى رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) اما القائل ان اعتقد كفر مسلم باطلا او الآخر ان صدق القائل على ما مر (حب عن ابى سعيد) باسناد صحيح ﷺ (ما أكل أحد) من بنى آدم (طعاما قط خيرا) بالنصب أى أكلا خيرا وبالرفع أى هو خير (من أن يأكل من عمل يده) فأكله من طعام ليس من كسب يده منفى التفضيل على أكله من كسب يده ووجه الخيرية مافيه من ايصال النفع الكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) فى الدروع من الحديد ويبيعه لقوته وخص داود لان أكله من عمل يده لم يكن لحاجة لانه ملك (حم خ عن المقدام) بن معديكرب ﷺ (ما التفت عبد قط فى صلاته الا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها (هب عن أبى هريرة) ﷺ ما أمرت بتشييد المساجد) أى ما امرت برفع بنائها ليجعل ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ) اى أستنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت سنة) اى طريقة لازمة لامتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لما قام عمر خلفه بكوز من ماء (حم د عن عائشة) باسناد صححه المنذرى وحسنه العراقى ﷺ (ما أمعر حاج قط) أى ما افتقر من معر الرأس قل شعره (هب عن جابر) ثم ضعفه ﷺ (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان العقول لا تحتمل الا قدر طاقتها فاذا اريد عليها مالا تحتمله استحال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (ما انزل الله) أى ما أحدث (داء الا أنزل له شفاء) أى ما أصاب أحدا داء الا قدر له دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ﷺ (ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى أعطى) بالبناء للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمة والمحمود عليه نعمته وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (ه عن أنس) بن مالك ﷺ (ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت) لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان فعل العبد مفعول له أيضا ولا بدع فى كون بعض مفعولاته أفضل من بعض (طب عن أبى امامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز

ليمكن تقوى بها قلبه ﴿ (ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الآية (ع هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (ك هب عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (ما أنفق الرجل فى بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة) اى يثاب عليه ثواب التصدق بل هو افضل من ثواب الزكاة لان المزكى يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يعود عليه نفعه مثلا (طب عن ابى امامة) وهو حسن لشواهده ﴿ (ما أنفقت) بالبناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (فى شئ احب الى الله تعالى من نحير) كذا هو بخط المؤلف اى منحور وهو ما نحر من ابل بعير او بقرة (ينحر فى يوم عيد) اى يضحى به (طب هق وابن عدى عن ابن عباس) متفق على ضعفه ﴿ (ما أنكر قلبك فدعه) اى اتركه وهذا فى قلب طهر من أوضار الغباء وصقل بالرياضة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج) ولا تصح له صحبة فهو مرسل ﴿ (ما أهدى المرء المسلم لاخيه) فى الدين (هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى) ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك (هب) وابو نعيم (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه ان فيه انقطاعا ﴿ (ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة (الا آبت) اى رجعت (الشمس بذنوبه) وبرز من الحج بكفر الصغائر والكبائر بل قيل حتى التبعات (هب عن أبى هريرة) وفيه مجهول ﴿ (ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر بالجنة) أى بشرته الملائكة أو الكاتبان بها (طس عن أبى هريرة) وأحد اسناديه رجاله رجال الصحيح ﴿ (ما أوتى عبد فى هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له) من الله بالهامه تعالى وتوفيقه (فى ركعتين يصليهما) لان المصلى مناج لربه مأذون له فى الدخول عليه والمثول بين يديه ولولا اذنه له فى ذلك لما كان (طب عن أبى امامة) ﴿ ما أوتيكم من شئ ولا أمنعكموه ان) أى ما (أنا الا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أى حيث أمرنى الله فلا أعطى رجاء بالغيب كما يفعله الملوك (حم د عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ (ما أوذى أحد ما أوذيت) فقد آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه الى السحر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من أخلاق أهل الكمال قال الغزالى والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عد وابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ (ما أوذى أحد ما أوذيت فى الله) أى فى مرضاته أو من جهته وبسببه حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشرك (حل عن أنس) بن مالك وأصله فى البخارى ﴿ (ما بر أباه وكذا أمه (من شد اليه الطرف) أى البصر (بالغضب) عليه وان لم يتكلم وما بعد البر الا العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ المشعر بالغضب والمخالفة (طس وابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف صالح بن موسى ﴿ (ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله) زاد الطبرانى فى روايته وأخبرنى جبريل أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى الا ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن

حتى لم يبلغ هذا العمر وانما أراد مدة تمتعاته في أمته (حل عن زيد بن أرقم) باسناد واه
ﷺ (ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز) أي وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يزك فهو كنز فاذا
اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا ومالم تؤد فهو كنز وان كان على وجه الارض فيدخل
في قوله تعالى والذين يكنزون الآية (د عن أم سلمة) واسناده جيد ﷺ (ما بين السرة والركبة)
للرجل (عورة) فيه أن حد عورة الرجل من السرة الى الركبة وعليه الشافعي كالجمهور (ك عن
عبد الله بن جعفر ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة) أي ما بين مشرق الشمس في الشتاء وهو
مطلع قلب العقرب ومغربها في الصيف وهو مغرب السماك الرامح قبلة والحديث تتمة عند
مخرجه وهي قوله بعد ما ذكر لأهل المشرق (ت هـ ك عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح وقال ك على
شرطهما وقال ابن عسكر ﷺ (ما بين النفختين) نفخة الفزع ونفخة الصعق (أربعون) لم يبين راويه
أهي أربعون يوما أو شهرا أو سنة وبين في بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله من السماء ماء
فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبي والشهيد (شيء
الا يبلى) بفتح أوله أي يفنى يعني تعدم أجزاؤه بالكلية (الا عظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون
ويقال عجم بالميم (الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس
الذنب من ذوات الأربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) وفيه سر لا يعلمه الا الله (ق عن
أبي هريرة ﷺ ما بين بيتي) يعني قبري لأن قبره في بيته (ومنبري روضة) أي كروضة (من رياض
الجنة) في نزول الرحمة وايصال التعبد فيها اليها أو منقولة منها كالحجر الأسود وتنقل اليها
كالجذع الذي حن اليه (حم ق عن عبد الله بن زيد المازني) قال الذهبي له صحبة (ت عن علي)
أمير المؤمنين (وأبي هريرة) قال المؤلف متواتر ﷺ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أي
لا يوجد في هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أي مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لأن تلبيسه عظيم
وفتنته كقطع الليل البهيم (حم م عن هشام بن عامر) بن أمية الانصاري ﷺ (ما بين لابتي المدينة)
المنورة (حرام) أي لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها واللابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود
(ق ت عن أبي هريرة ﷺ ما بين مصراعين من مصاريع) ما بعض أبواب (الجنة) أي شطري باب
من أبوابها (مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ) أي وان له لكظيظا أي امتلاء
وازدحاما من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصراعين منها كما بين مكة
وهجر لأن المذكور هنا أوسع الأبواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده
حسن ﷺ (ما بين منكبي الكافر) تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف (في النار مسيرة
ثلاثة أيام للراكب المسرع) في السير عظم خلقه ليعظم عذابه ويتضاعف عقابه ويملى
النار منهم (ق عن أبي هريرة ﷺ ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك
المجلس البركة) فعلى الجليس أن ينصت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه ويبعد ما يفعله
ضعفاء الطلبة في الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي مرسلا) تابعي كبير
ﷺ (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله) اصل الجرعة
الابتلاع والتجرع شرب في عجلة فاستعير لذلك (طب عن ابن عمر) ورمز المؤلف لحسنه ولعله
لشواهده والا ففيه ضعيف ومجهول ﷺ (ما تحاب اثنان في الله تعالى الا كان أفضلهما) أي

[illegible]

تعالى (ابن سعد عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح ﷺ (ما أصاب رجل ... تعالى
الأوسط إلا ما أرسلت (يوم القيامة في الآخرة) (إلا حشا عليه) أي أعطى كل منهما في ...
(حتى يخرج من الحساب) أي ... علاقتهما على ... في الآخرة
بأيام ... (طب عن أبي عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل وفيه أبو داود الأعمى
كذاب ﷺ (ما ترفع إبل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس إلى الحج (إلا كتب
الله تعالى) أي أمر أو قدر (له بها حسنة ومحا عنه سيئة أو رفعه بها درجة) أي إن لم يكن
عليه سيئة والإبل مثال فراكب نحو البغل كذلك (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما ترك
عبد لله أمرا) أي تركه امتثالا لأمره وابتغاء لمرضاته (لا يتركه إلا لله) أي لمحض الامتثال
من غير مشاركة غرض من الأغراض (إلا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه) لأنه
لما قهر نفسه وهواه لاحظ القصد الجزئي بما هو أفضل وأتم (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب
مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه ﷺ (ما تركت) وفي رواية ما أدع (بعدي) في الناس
(فتنة أضر على الرجال من النساء) لأن المرأة لا تأمر زوجها إلا بشر وأقل إفسادها أن تحمله
على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن أمر الآخرة والمرأة فتنتان عامة وخاصة
فالعامة الإفراط في الاهتمام بأسباب المعيشة وتصير المرأة بالنفقة فيكلفها ما لا يطيق ويسلك
مسالك التهم المشغلة لدينه والخاصة الإفراط في المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد
الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولي على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة
الأوراد وتتكدر الحال لإهمال شروط الأعمال ولهذا ذهب أكثر الصوفية إلى تفضيل التجريد
قالوا الأولى قطع العلائق ومحو العوائق والتخلي عن ركوب الأخطار والخروج عن كل
ما يكون حجابا والتزوج انحطاط من العزيمة إلى الرخص ودوران حول مظان الأعواج
وانعطاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن
والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن هـ عن أسامة) بن زيد ﷺ (ما ترون مما
تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به عما تكسبونه كما قال بعضهم إني لأعرف
ذنبي في سوء خلق غلامي وحماري وزوجتي وقرض الفار خبز جل من القوم فتألم وأنشد
• لو كنت من مازن لم تستبح إبلي • أشار بذلك إلى أن ما أصابه مقابله على ذنب فرط منه
(يؤخر الله الخير لأهله في الآخرة) لأن من حوسب بعمله السيئ عاجلا في الدنيا خف ظهره
في الآخرة ووجد فيها جزاء ما عمله من الخير خالصا (ك عن أبي أسماء الرحبي مرسلا) واسمه
الصيقل ﷺ (ما تستقل الشمس) أي ترتفع وتتعالى (فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله بحمده)
بلسان القال أو الحال (إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) جمع غبي بغين معجمة وموحدة
تحتية وهو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب يقال غبي غباوة وغباوة ويتعدى إلى المفعول بنفسه
وبالحرف وغبي عن الخبر جهله فهو غبي (ابن السني حل عن عمرو بن عبسة) وفيه بقية بن الوليد
ﷺ (ما تشهد الملائكة) أي ما تحضر (من لهوكم إلا الرهان والنضال) الرهان بالكسر

كسهام

كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد منها فيحوز بالكل اذا طلب وكذا في المسابقة والنضال كسهام أيضاً الرمي وتناضل القوم تراموا للسبق (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعي (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف ﷺ (ما اغبرت) بغين معجمة وموحدة تحتية مشددة (الاقدام في مشي) أي ما علاها الغبار في مشي (أحب الى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أي ما غبرت القدم في سعي أحب الى الله من اغبرارها في السعي الى سد الفرج الواقعة في صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة بعيد من السياق (ص عن ابن سابط مرسلا) ﷺ (ما تقرب العبد الى الله بشيء أفضل من سجود خفي) أي من صلاة نفل في بيته حيث لا يراه الناس (ابن المبارك في الزهد عن ضمرة بن حبيب) ابن صهيب مرسلا واسناده مع ارساله ضعيف ووهم في الفردوس فجعله من حديث صهيب ﷺ (ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد في رواية الطبراني في الدعاء فحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر) ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف ﷺ (ما توادّ) بالتشديد (اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة بذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد ﷺ (ما توطن) بمثناة فوقية أوله وفي رواية ابن أبي شيبة بمثناة تحتية أوله وآخره (رجل مسلم) زيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الا تبشبش الله) أي أقبل عليه وتلقاه ببره واكرامه وانعامه (من حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشري التبشبش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (ما ثقل) بالتشديد (ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله) أي تموت في الجهاد (أو يحمل عليها في سبيل الله) هذا على الحاق الشيء المفضول بالاعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه ضعيف ﷺ (ما جاءني جبريل الا أمرني بهاتين الدعوتين) أي أن أدعو بهما وهما (اللهم ارزقني طيبا) أي حلالا هنيا (واستعملني صالحا) أي في عمل صالح مقبول لان ذلك عيش أهل الجنان رزقهم طيب وأعمالهم صالحة (الحكيم) في نوادره (عن حنظلة) ﷺ (ما جاءني جبريل قط الا أمرني بالسواك) أي أمر ندب (حتى لقد خشيت أن أحفي مقدم فمي) هذا خرج مخرج الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم ينبغي القصد في استعماله فان المبالغة فيه تضر (حم طب عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﷺ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم) أي اذا انتهى المجلس وقمتم والحال أنكم مغفور لكم أي الصغائر وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات) أي اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل ابن حنظلة) باسناد حسن ﷺ (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله) فيه (ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين أي تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء

خلقوا لهم) كرامة له (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) قال ت حسن ﷺ (ما جمع شيء الى شيء
أفضل من علم الى حلم) بالألف واللام وذلك لان العلم رأس الأخلاق فان كان هناك علم ولم يكن حلم
ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة ولكل حلاوة شرة فاذا خالطت أخلاقه لم ينتفع بعلمه قالوا
وذا من جوامع الكلم (طس عن علي) وفيه مجهولان ﷺ (ما حاك) أي تردد (في صدرك)
أي قلبك الذي في صدرك (فدعه) أي اتركه لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم
والكذب فترده لشيء أمارة كونه حراما (طب عن أبي أمامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره
واسناده صحيح ﷺ (ما حبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين وبالسين
(ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالي سار الى بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على
علي لان هذا حديث صحيح وخبر علي قيل موضوع وبفرض صحته فخبر يوشع في حبسها
قبل الغروب وخبر علي في ردها بعده (حم عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد
صحيح ﷺ (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة
(والتأمين) ولم تكن آمين قبلنا الا لموسى وهرون (خد عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار
المؤلف على تحسينه تقصير ﷺ (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على) قول (آمين)
في الصلاة وعقب الدعاء (فأكثروا من قول آمين) وفيه كالذي قبله أن السلام من خصوصيات
هذه الأمة وقد مر ما فيه (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمي وغيره لكن له
شواهد ﷺ (ما حسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردي والمراد انسان
(ولا خلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان
طعامها تتغذى به (طس هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﷺ (ما حق امرئ مسلم) أي
ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شيء) أي من مال أو دين أو حق فرط فيه أو أمانة (يريد أن
يوصي فيه يبيت) أي بأن يبيت (ليلتين) أي لا ينبغي أن يمضي عليه زمن وان قل وذكر الليلتين
تسامح (الا ووصيته) الواو للحال (مكتوبة عنده) أي مشهود بها اذ الغالب في كتابتها
الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط فيلزم ذا النص عليه
حق لله أو لآدمي بلا شهود (مالك ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ما حلف بالطلاق
مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) أي مظهر خلاف ما يكتم (ابن عساكر)
في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﷺ (ما خاب من استخار) الله (ولا ندم من استشار) أي أدار
الكلام مع من له بصيرة ونصيحة (ولا عال من اقتصد) أي ما افتقر من استعمل القصد في النفقة
على عياله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القدوس ﷺ (ما خالط قلب امرئ رهج)
أي غبار قتال (في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (الا حرم الله عليه النار) أي حرمه على النار
والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﷺ (ما خالطت
الصدقة مالا الا أهلكته) أي محقته واستأصلته لان الزكاة حصن له أو أخرجته عن كونه
منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عد هق عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (ما خرج رجل
من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أي يسر عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد
العلم الشرعي النافع (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي بهشام بن عيسى فقول المؤلف

حسن ممزوج ﴿ (ما تحسنت من ناحية النفس عمله فهو أبر الله فهو أنزله يوم القيامة)
ولهذا كان عمر رضي الله عنه يكتب الى العوالي في كل سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه
وضع عنه منه (ع حب هب عن عمرو بن الحريث) باسناد صحيح لكن قيل ان عمرا لم يلق
المصطفى فالحديث مرسل ﴿ (ما خلف عبد على أهله) أى عياله وأولاده عند سفره للخروج
أو غزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أى حين يتأهب للخروج اليه
فيسن لمن أراد الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطعم) بضم الميم وكسر العين
(ابن المقدام) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعي الصنعاني تابعي كبير ﴿ (ما خلق الله
في الارض شيأ أقل من العقل وان العقل في الارض أقل) وفي رواية أعز (من الكبريت
الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان انه قبل أمانة الله وبه يصل الى جواره (الروياني)
في مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ﴿ (ما خلق الله من شئ الا وقد خلق له
ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه) (البزار ك عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح ورده الذهبي
وقال بل منكر ﴿ (ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدثت نفسه بقتله) يحتمل ارادة يهود زمنه
ويحتمل العموم وفيه اعلامهم بتمادي تسلطهم على أهل الخير (خط عن أبي هريرة) ثم قال
غريب جدا ﴿ (ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران)
أى افتتح قراءتهما حتى يختمهما (ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران) أى نعم الثواب المدخر له على
قراءتهما فانه عظيم النفع له في الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن
﴿ (ما خير) بضم المعجمة وشد المثناة التحتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الا اختار
أرشدهما) وفي رواية أشدهما والمراد أنه كان متشددا في الدين يخير بين الحسن والاحسن
والفاضل والافضل فيعمل بالاحسن والافضل (ت ك عن ابن عباس) ورواه أحمد عن ابن
مسعود واسناده جيد ﴿ (ما ذا في الامرين) بفتح الميم وشد الراء (من الشفاء الصبر) هو
الدواء المعروف (والثفاء) الخردل انما قال الامرين والمراد أحدهما الا ما حمل الحرافة والحدة
التي في الخردل على المرارة أو هو من باب التغليب (د في مراسيله هق عن قيس بن رافع
الاشجعي) قال الذهبي له حديث لكنه مرسل ﴿ (ما ذكر لي رجل من العرب الا رأيته دون
ما ذكر لي الا ما كان من زيد فانه لم يبلغ) بضم المثناة التحتية فسقط المؤلف بخطه (كل ما فيه)
أى لم يبلغ الواصف وصفه بكل ما فيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الادب
وهو زيد بن مهلهل الطائي المعروف بزيد الخيل (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي عمير الطائي)
﴿ (ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان أرسلا في غنم بأفسد) خبرها والباء زائدة أى أشد
افسادا (لها) أى الغنم واعتبر فيه الجنسية فأنث وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على
المال والشرف) أى الجاه والمنصب (لدينه) لام للبيان كأنه قيل لا فسد لأي شئ قيل لدينه
والمقصود أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لان
الاشر والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلانه يدعو الى المعاصي فانه يمكن منها ومن العصمة
أن لا تجد ولانه يدعو الى التنعم بالمباحات فينبت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك
لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والالتجاء الى الظلمة وذلك يؤدي الى النفاق والكذب

وأما الجامع له فالعظيم تنشق له الجبال فان تعظيمنا العلو والكبرياء اللائق به من الصفات الالهية (حم ت عن كعب بن مالك) واسناده كما قال المنذري جيد ﴿ (ما رأيت مثل النار نام هاربها) حال ان لم تكن رأيت من أفعال القلوب والا فهو مفعول ثان (ولا مثل الجنة نام طالبها) أى النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرول من المعاصي إلى الطاعات (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي ﴿ (ما رأيت منظرا) أي منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضي المنفي (الا والقبر أفظع) أي أقبح وأبشع (منه) لانه بيت الدود والوحدة والغربة والظلمة (ت ه ك عن عثمان) بن عفان قال ك صحيح ونوزع ﴿ (ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) لانه اكليل الايمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ﴿ (ما رفع قوم أكفهم الى الله تعالى يسألونه شيئا الا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) لانه تعالى أكرم الاكرمين فاذا رفع عبده يديه اليه مفتقرا مضطرا متعرضا لفضله يستحيي أن يردهما ومن ثم ندب رفع اليدين في الدعاء (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد جار الدار لا جار الجوار (حتى) أي لما أكثر علي في ذلك (ظننت أنه سيورثه) أي يحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به بأن يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن عائشة) الصديقة ﴿ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه عتق) أي من غير اعتاق وأخذ منه أنه يجب ود أهل المدينة ورعايتهم (هق عن عائشة) واسناده صحيح واقتصار المصنف على تحسينه غير كاف ﴿ (ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة (تعاودني) أي تراجعني (في كل عام) أي يراجعني الالم فأجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا أوان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهري) بفتح الهاء عرق في الصلب أو الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء وبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (ما زان الله العبد بزينة أفضل من زهادة في الدنيا وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (وعفاف في بطنه وفرجه) لانه بذلك يصير ملكا في الدنيا والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقادان لباعث الدين واشارة الايمان وهذا ملك باستحقاق اذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع والشهوات عليه يصير عبد البطن والفرج وسائر أغراضه فيكون مملوكا يجره زمام الشهوة الى حيث تريد (حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي أيضا وسنده ضعيف ﴿ ما زويت الدنيا) أي قبضت ومنعت (عن أحد الا كانت خيرة له) لان الغنى مأشرة مبطرة وكفى بقارون عبرة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل بوضعه ﴿ (ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) أي نقشوها وموهوها بصور ذهب فان ذلك ناشئ عن غلبة الرياء والمباهاة والاشتغال عن المشروع بما يفسد

حال صاحبه وتضييعه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات الاجماع ابن المغلس ففيه كلام
❁ (ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن متق متحرز سقط
في ذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار طب عن أبي موسى) ضعيف لضعف عمر الاثبج
❁ (ما سلط الله القحط) أي الجدب (على قوم الا بتمردهم على الله) أي عتوهم واستكبارهم
وطغيانهم وشرادهم على الله شراد العبد على أهله (قط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر)
ابن عبد الله باسناد ضعيف ❁ (ما شئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد
يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي الا رأيته) يعني كلما وجهت خاطري نحو الكعبة أبصره بعين
قلبي متعلقا باستارها وهو يقول ذلك للباري جبريل من شدة خوفه عقاب الله لمن غضب عليه (ابن
عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❁ (ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج
الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء وضمها وفسيحها والمراد بالمؤمن
هنا الكامل كما يفيده قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فالمؤمن البالغ في ايمانه الدنيا سجنه
قال وهذا غير موجود في العامة انتهى (واعلم أن) للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التي
قبلها الاولى بطن الام وذلك الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي
نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه وأعظم ونسبة
هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة أو النار
(الحكيم عن أنس) بن مالك ❁ (ما شد سليمان) نبي الله (طرفه الى السماء) أي ما رفع بصره اليها
وحدقه (تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحكم والعلم والنبوة والملك وكان الملك عظيم
الحياء من الله جدا ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على
أحد اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (ما صبر
أهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا أتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون
لان ذلك اختبار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام المحنة آتاهم الله ما هو مضمون لهم (الحكيم)
الترمذي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (ما صدقة أفضل من ذكر الله) أي مع رعاية تطهير
القلب عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول
المؤلف حسن تقصير ❁ (ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أي في الصلاة عليه
(الا أوجب) أي غفر له كما صرحت به رواية الحاكم (طب عن مالك بن هبيرة) السكوني ❁ (ما صلت
امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة) لكمال سترها من نظر الناس مع حصول
الاخلاص وانتفاء الرياء (هق عن ابن مسعود) واسناده حسن ❁ (ما صيد صيد ولا قطعت
شجرة الا بتضييع التسبيح) قال الزمخشري لا يبعد أن يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كما
ألهمهما العلوم الدقيقة التي لا يهتدى اليها (حل عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وهو ورع
لكن له شواهد منها ما أخرجه ابن راهويه أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقال سمعت
رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح وما أخرجه
أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح ❁ (ما ضاق مجلس بمتحابين) ولهذا قيل
سم الخياط مع المحبوب ميدان (خط عن أنس) ❁ ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار)

عليها لم يصب الله عليه شيئا منها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم
(حم عن أنس) واسناده حسن ﷺ (ماضحى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن ملبيا حتى
تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم يكشف للشمس
ولا يستظل (طب هب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع
ﷺ (ما ضر أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك ما كان
في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا
ﷺ ما ضرب من) في رواية على (مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة
ورفع له به درجة) لا يناقضه ان المصائب مكفرات لان حصول الحسنة انما هو بصبره
الاختياري عليها وهو عمل منه (ك عن عائشة) واسناده جيد ﷺ (ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا أوتوا الجدل) أي ما ضل قوم مهديون كائنون على حال من الاحوال الا على
ايتاء الجدل يعني من ترك سبيل الهدى لم يمش حاله الا بالجدل أي الخصومة بالباطل (حم ت ه ك
عن أبي امامة) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (ما طلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أي التداوي
(بشئ أفضل من شربة عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب
النبوي (عن عائشة) ﷺ ما طلع النجم) يعني الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها
(صباحا قط) أي عند الصبح (وبقوم) في رواية وبالناس (عاهة) في أنفسهم من نحو مرض
ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع (الا رفعت عنهم) بالكلية (أو خفت) أي أخذت في النقص
والانحطاط ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (ما طلعت
الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون له في بعض الازمنة الآتية
وهو من انتهاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ أفضل أهل الارض (ت ك عن أبي بكر) قال
ت غريب وليس اسناده بذاك ﷺ (ما طهر الله كفا فيها خاتم من حديد) أي ما نزهها فالمراد
الطهارة المعنوية فيكره التختم بالحديد (خ طس عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن
ﷺ (ما عال من اقتصد) في المعيشة أي ما افتقر من أنفق فيها قصدا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا
قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي وغيره وقول
المؤلف حسن غير حسن ﷺ (ما عبد الله بأفضل من فقه في دين) لان أداء العبادة يتوقف
على معرفة الفقه اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا في باب الامر ولا في باب النهي وهذا بناء على
أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوي وهو
الفهم وانكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه وعقله
وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشئ فلم
ير زينه ونهى عن شئ فلم ير شينه فهو في عمى من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وجد عليه وشكر
(هب عن ابن عمر) ثم قال تفرد به عيسى بن زياد أي وهو ضعيف ﷺ (ما عدل وال اتجر في
رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن رجل) صحابي ﷺ (ما عظمت
نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أي ثقلهم أي فاحذروا أن تملوا وتضجروا من
حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة) للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا

لم تشكروا لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب
فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المنذري (هب عن معاذ) بن جبل
وضعفه ۞ (ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق بصدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه) أي
أصليه وإن عليا (إذا كانا مسلمين) شرط الكافران (فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما
بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئا) فيكون النفع متعديا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص
وإسناده ضعيف ۞ (ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي
مهنته) يعني ليس على أحدكم حرج في أن يتخذ ثوبين لذلك فإنه لا إسراف فيه بل هو محبوب فإنه
جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتصغير
(ه عن عائشة) وإسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب
إلا غفر له قبل أن يستغفره منه) أي إذا وجدت بقية شروط التوبة التي الندم أعظمها (ك
عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (ما عليكم أن لا تعزلوا) أي لا حرج عليكم أن تعزلوا فإنه
جائز في الأمة مطلقا وفي الحرة مع الكراهة (فإن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة) فإذا أراد
الله خلق شيء أوصل من الماء المعزول إلى الرحم ما يخلق منه الولد وإذا لم يرد لم ينفعه إرسال
الماء (ن عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) وإسناده صحيح ۞ (ما عمل آدمي عملا أنجى له
من عذاب الله من ذكر الله) لأن حظ أهل الغفلة يوم القيامة من أعمارهم الأوقات التي
عمروها بذكره وما سواه هدر (حم عن معاذ) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ۞ (ما عمل
ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وإصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة
والإحسان وتظفر بمكارم الأخلاق (تخ هب عن أبي هريرة) بإسناد حسن ۞ (ما عمل آدمي من عمل
يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم) لأن قربة كل وقت أخص به من غيرها وأولى (إنها لتأتي)
أي الأضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع في ميزانه كما صرح به في خبر
(وإن الدم) أي وإن المهراق دمه (ليقع من الله بمكان) أي موضع قبول عال يعني يقبله الله عند
قصد القربة بالذبح (قبل أن يقع على الأرض) أي قبل أن يشاهده الحاضرون (فطيبوا) أيها
المضحون (بها نفسا) أي بالأضحية ودا كما قاله القرافي مدرج من كلام عائشة (ت ه ك عن
عائشة) وحسنه الترمذي وضعفه ابن حبان ۞ (ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة إلا زاده
الله تعالى بها كثرة) في ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسألة) أي طلب من الناس
(يريد بها كثرة) في معاشه (إلا زاده الله تعالى بها قلة) بأن يمحق البركة منه ويحوجه حقيقة
(هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد وفيه رجال الصحيح ۞ (ما فوق الركبتين من العورة
وما أسفل السرة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرته وركبته (قط هق عن أبي أيوب)
الأنصاري وإسناده ضعيف ۞ (ما فوق الإزار وظل الحائط وجر الماء) أي وجلف الخبز
كما في رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها إذا
كانت من حلال (البزار عن ابن عباس) ۞ (ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب) وجذعها
من زمرد وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرتها أمثال القلال أشد بياضا
من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ۞ (ما في السماء ملك

الا وهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر) لانه بصفة من عناه التملق لعلية خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ما قال عبد قط لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الا فتحت له أبواب السماء) أى فتحت لقوله ذلك ولا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي الى العرش) أى تنتهى اليه (ما اجتنبت الكبائر) اى ومدة ذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب وفيه رد للقول بجميع الذنوب كلها كبائر ولا صغائر فيها (ت عن أبى هريرة) وحسنه واستغربه البغوى ۞ (ما قبض الله تعالى نبيا الا فى الموضع الذى يجب أن يدفن فيه) اكراما له حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن فى البيوت لان من خصائص الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبى بكر) ضعيف لضعف ابن أبى مليكة ۞ (ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة فتحت (فى الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم القيامة) هذا أصل عظيم فى العلم والمعرفة لاهله (السجزى فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (والمرهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ما قدر فى الرحم سيكون) أى ما قدر أن يوجد فى بطون الامهات سيوجد ولا يمنعه العزل (حم طب عن أبى سعيد الزرقى) بفتح الزاى وسكون الواو وبسط الذهبى واسمه عمارة بن سعيد ومن المؤلف لمسه ولعله باعتبار أن له شواهد والا فيه عبد الله بن أبى مرة ۞ (ما قدر الله لنفس أن يخلقها الا هى كائنة) أى لا بد من كونها قاله لما سئل عن العزل (حم حب عن جابر) باسناد صحيح ۞ (ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق أى أشرت بتقديمهما الخلافة أو ما أحرتكم بأنهما أفضل أو ما قدمتهما فى المشورة أو الحامل (ولكن الله) هو الذى (قدمهما) فضله ومن بهما على فأطيعوهما واقتدوا بهما ومن أرادهما بسوء فانما يريدنى والاسلام (ابن النجار عن أنس) قال ابن عمر حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة ۞ (ما قطع من البهيمة) بنفسه أو بفعل فاعل (وهى حية فهو ميتة) فان كانت ميتتها طاهرة فطاهر أو نجسة فنجس فيد الآدمى طاهرة وألية الخروف نجسة (حم د ت ك عن أبى واقد) الليثى (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن أبى سعيد) الخدرى (طب عن تميم) الدارى قال كانوا فى الجاهلية يجبون أسنمة الابل ويأكلونها فذكره ۞ (ما قل وكفى) من الدنيا (خير مما كثر وألهى) فيها فيسعى التقلل منها ما أمكن فان قليلها يلهى عن كثير من الآخرة قال السهروردى أجمع القوم على اباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلقات والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه وقال بشر لو لم يكن فى القناعة الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال على كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسى (عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ۞ (ما كان الفحش فى شئ قط الا شانه) أى عابه (وما كان الحياء فى شئ قط الا زانه) أى لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء فى جماد لشانه أو زانه فكيف بالانسان (حم حدثنا عن أنس) باسناد حسن ۞ (ما كان الرفق فى شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شانه) لان به تسهل الامور وبه يتصل بعضها ببعض وبه يجتمع ما تشتت ويأتلف ما تنافر (عبد بن حميد) بغير

امامة (والضياء) المقدسي (عن أنس) واسناده صحيح وهو في مسلم بمعناه ﷺ (ما كان بين
عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) يعني هما أول من
هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم تتصل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب عن زيد بن ثابت)
وفيه ابن خالد العثماني متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (ما كان من حلف) بكسر
المهملة وسكون اللام أي معاقدة ومعاهدة على تعاضد وتناصر ومن زائدة (في الجاهلية)
قبل الاسلام (فتمسكوا به) أي بأحكامه (ولا حلف في الاسلام) فان الاسلام نسخ حكمه (حم
عن قيس بن عاصم) التميمي المنقري ﷺ (ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار
يؤذيه) سنة الله في خلقه قال الزمخشري عاينت هذا (فر عن علي) أمير المؤمنين وفي اسناده نظر
ﷺ (ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) معنى الكينونة الانتفاء أراد أن تأتي النبوة
بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء عن طلحة) وفيه مجاهيل ﷺ (ما كانت نبوة قط
الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان مكسا) والى
ذلك وقعت الاشارة في خواتم سورة آل عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن
كعب الانصاري باسناد ضعيف ﷺ (ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع
الاصرار) فالاستغفار المقرون بالتوبة يمحو أثر الكبائر والصغيرة بدون اصرار تكفرها
الصلوات الخمس وغيرها (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (ما كربني
أمر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) أمره بأن يثق به ويسند
أمره اليه في استكفاء ما ينوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحي الذي لا يموت
حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والبيهقي
في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي فديك) مصغرا (مرسلا ابن بصري في أماليه
عن أبي هريرة) ﷺ (ما كرهت أن تواجه به أخاك) في الدين (فهو غيبة) فيحرم لكن الغيبة تباح
للحاجة في نحو أربعين موضعا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﷺ (ما كرهت أن يراه الناس
منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) أي كنت في خلوة بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط
وميزان (حب عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح ﷺ (ما لقي الشيطان عمر) بن الخطاب
(منذ أسلم الا خر) أي سقط (لوجهه) هيبة له لانه لما قهر شهوته وأمات لذته وتعلق بالصفات
الجلالية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين ﷺ (مالي أراكم عزين)
بتخفيف الراء مكسورة أي متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهي الجماعة المتفرقة وذا قاله وقد
خرج الى أصحابه فرآهم حلقا وذا لا ينافيه أنه كان يجلس في المسجد وأصحابه محدقون به
كالمتحلقين لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه (حم م د ن عن جابر بن سمرة) ﷺ (مالي وللدنيا)
أي ليس لي الفة ومحبة معها ولا لها معي حتى أرغب فيها وذا قاله لما قيل له ألا نبسط لك فراشا لينا
ونعمل لك ثوبا حسنا (ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أي ليس
حالي معها الا كحال راكب مستظل (حم ت ه ك والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناده
صحيح ﷺ (ما مات نبي الا دفن حيث يقبض) والافضل في حق من عدا الانبياء الدفن في المقبرة

كالعنز (هب عن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا في المكان الذي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي
يقبر فيه فقال سمعته يقول فذكره * (ما محق الإسلام محق الشح شيء) لأن الإسلام هو تسليم
النفس والمال لله فإذا جاء الشح فقد ذهب بذل المال ومن شح به فهو بالنفس أشح فلذلك كان
البخل يمحق الإسلام ويدرس الإيمان لأنه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذري
* (ما مررت ليلة أسري بي بملإ) أي جماعة (من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة)
لأنهم من بين الأمم أهل يقين وإذا اشتعل نور اليقين في القلب ومعه حرارة الدم أضر بالقلب
وبالطبع (ه عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب وقال المناوي
في حديث ابن ماجه هذا منكر * (ما مسخ الله تعالى من شيء فكان له عقب ولا نسل) فليس
القردة والخنازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني إسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن
أم سلمة) وإسناده حسن * (ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات) أي المعجزات
(ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شيئا (مثله) يعني صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن عليه البشر) أي
ليس نبي إلا أعطاه الله من المعجزات شيئا من صفته أنه إذا شوهد اضطر الشاهد إلى الإيمان به
فإذا مضى زمنه انقضت تلك المعجزة (وإنما كان الذي أوتيته) أنا من المعجزات أي معظمه
(وحيا) قرآنا معجزا (أوحاه الله إلي) مستمرا على ممر الدهور ينتفع به حالا ومآلا وغيره من
الكتب ليس معجزة من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها وحصر المعجزة في القرآن
ليس لنفيها عن غيره (فأرجو) أي آمل (أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) أراد اضطرار
الناس إلى الإيمان به يوم القيامة (حم ق عن أبي هريرة) * (ما من الذكر) زيادة من (أفضل من)
قول (لا إله إلا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) وعلمه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم أن الاستغفار
يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حقي حقي فيقال خذ حقك فيحتفل أهله فيحتفهم (طب عن
ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول المؤلف هو حسن لا يخلو من نزاع * (ما من القلوب
قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت) سببه أن
عمر سأل عليا الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين * (ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم
النفي (إلا وفي رأسه حكمة) بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام (بيد
ملك) موكل به (فإذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره
ومنزلته (وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن إذلاله فإن من صفة الذليل تنكيس
رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة النار (طب عن ابن عباس البزار عن
أبي هريرة) وإسناده حسن * (ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل) أي ما أحد يدعو
كائنا بصفة الابتهالات الإتيان الخ (أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)
فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الإجابة فتارة يقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه بحسب المصلحة
(حم ت عن جابر) وفيه ابن لهيعة * (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي) أي رد علي
نطقي لأنه حي دائما وروحه لا تفارقه لأن الأنبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد

في

لمعنى التعليل أي من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان فالمراد بالروح النطق مجازا وعلاقته ان النطق من لازمه وجود الروح وهو في البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق بسبب ذلك (د عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (ما من أحد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد) خيرا من عمله (وان كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع) أي أقلع عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب وأصلح حاله (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ❁ (ما من أحد يحدث في هذه الامة حدثا لم يكن) أي لم يشهد له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (ما من أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة) أي جعلهن زوجات له وقيل قرنهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال هشام يعني رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني) وان توالى جماعه وتكرر ومضى عليه أحقاب (ه عن أبي أمامة) واسناده ضعيف جدا ❁ (ما من أحد يؤمر على عشرة) أي يجعل أميرا عليها (فصاعدا) أي فما فوقها (الا جاء يوم القيامة) الى الموقف (في الاصفاد والاغلال) حتى يفكه عدله أو يوبقه جوره كما في حديث آخر (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ❁ (ما من أحد يكون) واليا (على شيء من أمور هذه الامة فلا يعدل فيهم الا كبه الله تعالى في النار) أي صرعه وألقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك عن معقل بن يسار) الاشجعي واسناده قوي ❁ (ما من أحد الا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر) أي تتحرك وتفور وتهيج (فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له) أي للزكام أي لقطعه (ك) في الطب (عن عائشة) قال الذهبي وكأنه موضوع وتقدمه ابن الجوزي فجزم بوضعه ❁ (ما من أحد يلبس ثوبا ليباهي) أي يفاخر (به فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه) أي وان طال لبسه اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (طب عن أم سلمة) وضعفه المنذري ❁ (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الا بعث قائدا) أي بعث ذلك الصحابي قائدا لاهل تلك الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم يمشون في ضوئه (ت والضياء عن بريدة) قال ت غريب وارساله أصح ❁ (ما من أحد من أصحابي الا ولو شئت لاخذت عليه في بعض خلقه) بالضم (غير أبي عبيدة بن الجراح) بين به أنه انما كان أمين هذه الامة لطهارة خلقه ويعرف منه أن الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق (ك عن الحسن مرسلا) وهو البصري وفيه مع ارساله ضعف ❁ (ما من امام أو وال) يلي من أمور الناس شيأ (يغلق بابه) أي والحال أنه يغلق بابه (دون ذوي الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة (والمسكنة) أي يمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم اليه (الا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته) بمعنى منعه عما يبتغيه وحجب دعاءه عن الصعود اليه جزاءا وفاقا وفيه وعيد شديد للحكام (حم ت عن عمرو بن مرة) بالضم والتشديد واسناده حسن ❁ (ما من امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة) أي تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أعلم عباده ان أجر العافي عليه فالعفو مصرف للحسد

قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان عفا فقد أخذ بحظ من أمر أولى العزم من الرسل وقد كان المصطفى يضربه كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون (ابن أبى الدنيا) القرشى (في ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو الشامى التابعى الكبير ﴿(ما من أمة الا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة الا أمتى فانها كلها فى الجنة) أراد بأمته من اقتدى به كما ينبغى واختصاصهم من بين الامم بعناية الله ورحمته والا فبعض أهل الكبائر يعذب قطعا (خط عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿(ما من أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها) أى أحدثت فيه ما ليس منه (بدعة الا أضاعت مثلها من السنه) أى الطريقة المحمدية (طب عن غضيف) بغين وضاد معجمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالى وضعفه المنذرى ﴿(ما من امرئ يحيى أرضا فتشرب منها كبد حرّى أو تصيب منها عافية) أى طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طير (الا كتب الله له بها) أى بكل شربة (أجرا) عظيما ويتعدد الاجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ﴿(ما من امرئ مسلم) بزيادة امرئ (ينزع لغرسه شعيرا) أو نحوه مما تأكله الطير (ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة منه حسنة) وتتعدد تلك الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الدارى باسناد فيه لين ﴿(ما من امرئ يخذل) بذال معجمة (امرأ مسلما) أى لم يحل بينه وبين من يظلمه ولا ينصره (فى موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (وينتهك فيه من حرمته) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (الا خذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته) أى موضع يكون فيه أحوج لنصرته يوم القيامة عدلا لان المؤمن حرام شديد التحريم (وما من أحد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفاقا (حم د والضياء عن جابر وأبى طلحة بن سهل) قال الهيثمى واسناد حديث جابر حسن ﴿(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أى يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب (فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها) أى وجميع أركانها بأن يأتى بكل من ذلك على الوجه الاكمل (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة) أى لم يعمل بها فتكون مكفرة لذنوبه الصغائر لا الكبائر فانها لا تكفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شئ (وذلك الدهر كله) الاشارة للتكفير أى لو كان يأتى بالصغائر كل يوم ويؤتى الفرائض فلا يكفر كل يوم ما قبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان ﴿(ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) ويعزمه أن يقوم اليها (فيغلبه عليها نوم الا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله مكافأة له على نيته وهذا فيمن تعود ذلك الورد فغلبه النوم أحيانا (ن عن عائشة) وفيه رجل لم يسم ﴿(ما من امرئ يقرأ القرآن) أى يحفظه عن ظهر قلب (ثم ينساه الا لقى الله يوم القيامة وهو (أجذم) بذال معجمة أى مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو خال من الخير صفر من الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد (د عن سعد بن عبادة) واسناده حسن ﴿(ما من أمير عشرة) أى فما فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (ويده مغلولة الى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه) بمثناة تحتية وباء موحدة وقاف أى يهلكه (الجور) أى لم يزل حتى

يفكه العدل أو يهلكه الظلم يعني أنه يرى بعد الطلب ما الثقل في حسبه السلامة (هق عن أبي هريرة)
بإسناد رواه كما قال المهذب فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (ما من أمير عشرة) أي فصاعدا
(إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه) زاد في رواية أحمد لا يفكه من ذلك الغل
إلا العدل (هق عن أبي هريرة) وإسناده جيد ﷺ (ما من أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم
القيامة) هل عدل فيهم أو جار ويجازى على فعله إن خيرا فخير وإن شرا فشر (طب عن ابن
عباس) وضعفه الهيثمي ﷺ (ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة) أي زيادة خير ونمو
رزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان) ﷺ (ما من أهل
بيت تروح عليهم ثلة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم إلا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى
تصبح) أي تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثفال) المري
واسمه ثمامة (عن خاله) ﷺ (ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) بالتشديد آلة الحرث أو الثوران
يحرث عليهما أي قران (إلا ذلوا) فقلما خلوا من مطالبة الولاة بخراج أو عشر فمن أدخل نفسه
في ذلك عرضها للذل وليس هذا ذما للزراعة فإنها محمودة لكثرة أكل العوافي ولا تلازم
بين ذل الدنيا وحرمان ثوابها الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه من أنان مجهول لسان وبقيته
ثقات ﷺ (ما من أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين ليلا (إلا أجرى
الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحل الوصال وللمانعين
أن يقولوا إن المراد لم يتعاطوا فطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب عن ابن عباس) بإسناد
ضعيف ﷺ (ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أي لأن يتعبد بتأويل المصدر فاعل
أحب (من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) أي ليس فيها عشر ذي الحجة
(وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن
أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﷺ (ما من بعير إلا وفي ذروته شيطان فإذا ركبتموها) أي الإبل
(فاذكروا نعمة الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله عز
وجل) ولا تنظروا إلى ظاهر هزالها وعجزها (حم طب عن أبي لاس) ويقال له لاحق قال حملنا
المصطفى على إبل من إبل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره وإسناده صحيح ﷺ (ما من
بقعة يذكر اسم الله فيها إلا استبشرت بذكر الله إلى منتهاها من سبع أرضين وإلا فخرت على
ما حولها من بقاع الأرض وإن المؤمن إذا أراد الصلاة من الأرض) أي فيها (تزخرفت له
الأرض) لكنه لا يبصر ذلك لطمس بصيرته لغلبة الصدا على قلبه وما به الحجاب (أبو الشيخ
في) كتاب (العظمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي وإسناده ضعيف
ﷺ (ما من بني آدم مولود إلا يمسه) في رواية نخسه (الشيطان) أي يطعنه بإصبعه في جنبه (حين
يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا) أي باكيا (من) ألم (مس الشيطان) بإصبعه وهذا
مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فإنه ذهب ليطعن فطعن
في الحجاب الذي في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط فحفظ مريم وابنها ببركة استعاذة أمها (خ
عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﷺ (ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا استحوذ
عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فإنما يأكل الذئب)

الشاة (القاصية) أي المنفردة عن القطيع فان الشيطان يتسلط على مفارق الجماعة (حم د ن حب ك عن أبي الدرداء) باسناد صحيح ﷺ (ما من جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء وهو أحب جرعة يتجرعها العبد الى الله تعالى لحبس نفسه عن التشفي (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف ﷺ (ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا في الموضعين (الا قال الله تعالى لملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) من السيآت أخذ منه ندب وصل صوم الحجة بالمحرم ليكون خاتم السنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع) والبزار (عن أنس) باسناد حسن وقيل صحيح ﷺ (ما من حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل) الباء راجعة الى الرجل ومن طردي (مع صلاة الا قال الله أشهدكما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما) أي من الصغائر لا الكبائر (هب عن أنس) بن مالك ﷺ (ما من حاكم) نكرة في سياق النفي فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (آخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا في يده (فان قال الله تعالى ألقه) أي في جهنم (ألقاه فيهوي أربعين خريفا) أي يهوي فيها مهوى يحكى عنه بأربعين مبالغة في تكثير العمق لا التحديد والخريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه أوان قطافهم (حم هق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﷺ (ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى من أن يراه ساجدا يعفر) أي يمرغ (وجهه في التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين يدي الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خبر أفضل الصلاة طول القنوت لاختلافه باختلاف الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) باسناده مجهول ﷺ (ما من خارج خرج من بيته) أي محل اقامته (في طلب العلم) أي الشرعي بقصد التقرب الى الله (الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته ﷺ قال الغزالي هذا اذا خرج في طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في الخوف من الله (حم حب ك عن صفوان بن عسال) المرادي واسناده كما قال المنذري جيد ﷺ (ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الا ستخاصمه) أي تخاصم قاتله (يوم القيامة) أي ويقتص له منه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﷺ (ما من دعاء أحب الى الله من أن يقول) العبد (اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة) أي في الدنيا والآخرة والمرحومين والمراد بأمته هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيد اختصاص فلا ينافي أن البعض يعذب قطعا (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قول (اللهم اني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة (ه عن أبي هريرة) واسناده كما قال المنذري جيد ﷺ (ما من ذنب أجدر) بالجيم أحق وفي رواية أحرى (أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) لان البغي من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة والرحم القرابة وفيه أن البلاء بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة (حم خد ت ه حب ك عن أبي بكرة) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة)

من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أى القرابة بنحو اساءة أو هجر (والخيانة) فى شئ مما ائتمن
عليه (والكذب) أى لغير مصلحة (وان أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم) وحقيقة الصلة العطف
والرحمة (حتى ان أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) لان الرحم
شجنة معلقة بالعرش فمن قطعها انقطع من رأفة الله والامانة معلقة بالايمان فمن قطعها أسرع
اليه الخذلان (طب عن أبى بكرة) واسناده حسن ﴿ما من ذنب بعد الشرك﴾ يعنى بعد الكفر
(أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له) لان ذلك يفسد الانساب وقضيته ان
الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن فى أحاديث أصح ان أكبرها بعده القتل (ابن أبى الدنيا عن
الهيثم بن مالك الطائى) ﴿ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه﴾ أى السيئ الخلق
(لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (أبو الفتح
الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ما من ذى غنى﴾ أى صاحب
مال (الا سيود يوم القيامة) أى يحب حبا شديدا (لو كان اعطى من الدنيا قوتا) أى شيأ يسد
رمقه بغير زيادة لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) فى الزهد
(عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعفه المنذرى وغيره ﴿ما من
راكب يخلو فى سيره بالله وذكره الا ردفه ملك﴾ أى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا يخلو بشعر
ونحوه فيكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالى عن الذكر
محل استقرار الشيطان والشعر قرآنه كما فى حديث (طب عن عقبة بن عامر) واسناده كما قال
المنذرى حسن ﴿ما من رجل مسلم﴾ زيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أنثى (يموت فيقوم
على جنازته) يعنى يصلى عليه (أربعون) فى رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيأ) أى لا يجعلون
معه الها آخر (الا شفعهم الله فيه) أى قبل شفاعتهم وغفر له (حم م د عن ابن عباس) ﴿ما من
رجل﴾ أى انسان ولو أنثى (يغرس غرسا) أى مغروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج
من ثمر ذلك الغرس) قضيته ان أجر ذلك مستمر ما دام الغرس مأكولا منه وان مات غارسه
أو انتقل ملكه عنه (حم عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ما من رجل مسلم﴾ زيادة
رجل أى انسان مسلم ولو أنثى (يصاب بشئ فى جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به
الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) أى اذا جنى انسان على آخر جناية فعفى عنه لوجه الله
نال هذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكره ذلك معاوية (حم ت ه
عن أبى الدرداء) قال ت غريب ﴿ما من رجل﴾ أى مسلم كما قيده به فيما قبله (يجرح فى جسده
جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضيع أجر
المحسنين (حم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح ﴿ما من رجل يعود مريضا
ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح﴾ أى يدخل فى الصباح (ومن أتاه
مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى) زاد فى رواية الحاكم وكان له
خريف فى الجنة (د ك عن على) قال ك مرفوعا وأبو داود موقوفا ﴿ما من رجل يلى أمر
عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه اثمه﴾ يده مرفوع مغلولا والى
عنقه حال ويوم القيامة متعلق بمغلولا (أولها) يعنى الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أشار الى

من تصدى لها كالطالب كرة فرآه عجز بطلان ويفتقر إلى أنه يصدق في طلبها ثم إذا باشرها
استشعر وخامة عاقبتها ندم (وآخرها خزي يوم القيامة) لاتباعه في الاعتقاد والاضلال وأيضا له
على الصراط في أسوإ حال وهذا التقرير بناء على أن القصد يختص بالخلافة الأخيرة المستأنفة
وهو الأوجه (حم عن أبي امامة) وإسناده حسن ❁ (ما من رجل يأتي قوما ويوسعون له)
في المجلس الذي هم فيه (حتى يرضى) أي لأجل رضاه (إلا كان حقا على الله رضاهم) الحق بمعنى
الواجب بحسب الوعد والإخبار (طب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف لضعف الجباري
❁ (ما من رجل) أي إنسان ولو أنثى (يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته) في غير الحرب (إلا لقي
الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لأنه لا يحب المتكبرين وما لابن آدم
والتعاظم وإنما أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق في
غاية الضعف تستولي عليه الأمراض والعلل وتتضاد فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض
كرها ويريد أن يعلم الشيء فيجهله وأن ينسى الشيء فيذكره ويكره الشيء فينفعه ويشتهي
الشيء فيضره معرض للآفات في كل وقت ثم آخره الموت والعرض للحساب والعقاب فإن
كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به التعاظم وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء (حم
حل ك عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد صحيح ❁ (ما من رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده)
أي بعد موته (إلا أجرى عليه أجره إلى يوم القيامة) أي ما دام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه
يوم القيامة) أي ما من إنسان متصف بهذه الصفة كائنا على حال من الأحوال إلا على هذه
الحالة (حم عن أنس) قال المنذري وفي إسناده نظر ❁ (ما من رجل) أي إنسان (ينظر
إلى وجه والديه) أي أصليه المسلمين وإن علوا (نظر رحمة إلا كتب الله) أي قدر أو أمر الملائكة
أن تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أي ثوابا مثل ثوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار
(الرافعي) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) ❁ ما من رجل) أي إنسان ميت ولو أنثى
(يصلي عليه مائة إلا غفر له) قال النووي مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتي الأربعين
والمائة ونوزع (طب حل عن ابن عمر) وفي إسناده مجهول ❁ (ما من ساعة تمر بابن آدم)
من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (إلا حسر عليها يوم القيامة) أي قبل دخول الجنة
لأنها لا حسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقي في إسناده ضعف غير أن له شاهدا
❁ (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق) بضمتين وقد مر (حم د عن أبي الدرداء) قال
الترمذي صحيح ❁ (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق
ليبلغ به) أي بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به نوافلهما
(ت عن أبي الدرداء) وقال حسن غريب وفي موضع حسن صحيح ❁ (ما من شيء يصيب
المؤمن في جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما في رواية (إلا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقى
ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الأثقال يوم القيامة (حم ك عن معاوية) وإسناده صحيح
❁ (ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة الجن والإنس) ولفظ رواية الطبراني إلا كفرة أو فسقة
الجن والإنس (طب عن يعلى بن مرة) بالضم بإسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح
❁ (ما من شيء أحب إلى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (وما من شيء أبغض إلى الله تعالى

من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (وما من الحسنات حسنة أحب الى الله من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) أي فيكون عقاب ذلك الذنب المفعول فيهما أشد منه لو فعل في غيرهما (أبو المظفر السمعاني في أماليه عن سلمان) الفارسي (ما من صباح يصبح العباد) مفعول مؤكد لمزيد الشمول والاحاطة (الا مناد ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفي رواية سبحوا الملك القدوس أي نزهوا عن النقائص من تنزهها أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) وقال غريب وضعفه الصدر المناوي وغيره (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت بأعلى صوته (أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ع وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ أيها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) اللام في الثلاثة لام العاقبة ونبه به على انه لا ينبغي جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف (ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت ان لها بذلك فضلا) أي شرفا على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القال أو الحال مر فيه الكلام غير مرة (طس حل عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (ما من صدقة أفضل من قول) بالتنوين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف (ما من صدقة أحب الى الله من قول الحق) من نحو أمر بمعروف أو نهي عن منكر (هب عن أبي هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب (ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيسن ركعتين قبل المغرب وان للجمعة سنة قبلية (حب طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعني به ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ومن ثم قيل ما بكيت من دهر الا بكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك (ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للزمان من تنفيس (طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد (ما من عبد يسجد لله سجدة) أي في الصلاة فخرج سجود الشكر والتلاوة فلا يؤمر بتكثيره لانه انما شرع لعارض (الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) زاد في رواية وكتب له بها حسنة ورفع الدرجة وان كان سببه اكتساب الحسنة فالسبب غير المسبب فهما شيئان (حم حب ت ن عن ثوبان) بأسانيد صحيحة (ما من عبد مسلم) زيادة لفظ عبد والمراد انسان مسلم (يدعو لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب) أي في غيبة المدعو له (الا قال الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة على الاشهر ويروى بفتحهما وتنوينه عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوت له (م د عن أبي الدرداء) ما من عبد يمر بقبر رجل) أي انسان (كان يعرفه في الدنيا) أي وهو غير شهيد فان أرواحهم في جوف طير أو قناديل معلقة بالعرش (فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام) فرحا به ولا مانع من خلق هذا الادراك برد الروح في بعض بدنه وان لم يكن في كله قال ابن القيم هذا نص في انه يعرفه بعينه

فرد عليه السلام وكونه يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو غير مراد فقد أخرج ابن أبي
الدنيا وزاد وان لم يعرفه ورد عليه السلام وذكره في الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن
عساكر عن أبي هريرة) وأورده ابن الجوزي في الواهيات ❁ (ما من عبد يصرع صرعة في
مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض يمحص الذنوب والعبد متلوث بأقذار الخطايا فاذا
كان اذا أسقمه الله طهره (طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) ورواته ثقات ❁ (ما من
عبد يسترعيه الله رعية) أي يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية بأن ينصبه الى القيام
بمصالحهم (يموت) خبر ما (يوم يموت) الظرف مقدم على عامله (وهو غاش) أي خائن (لرعيته)
المراد من يوم يموت وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة (الا حرم الله عليه
الجنة) أي ان استحل والا فهو زجر وتنفير وفي حديث الحكيم الترمذي من ولي من أمر أمتي
شيأ فأحسن سريرته رزق الهيبة من قلوبهم (ق عن معقل بن يسار) ❁ ما من عبد يخطب
خطبة الا الله سائله عنها) قال الراوي أظنه قال (ما أراد بها) وكان مالك اذا حدث بهذا
الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي لكم وأنا أعلم ان الله سائلي عنه
(هب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد ❁ (ما من عبد يخطو خطوة
الا سئل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خير أو شر ويعامل بقضية ارادته (حل عن ابن
مسعود) وقال غريب أي وضعيف ❁ (ما من عبد مسلم) أي انسان ذكرا كان أو أنثى
(الا له بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقداه بكيا
عليه) أي لفراقه لانه انقطع خيره منهما بخلاف الكافر فانهما يتأذيان بشره فلا يبكيان عليه
فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وذا التمثيل وتخييل مبالغة في وجود الجزع
(ع حل عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (ما من عبد من أمتي يصلي علي صلاة صادقا بها) زاد في
رواية من قلبه وقيده به لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى
عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت) زاد في رواية
ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي بدري ❁ (ما من عبد يبيع تالدا)
أي مالا قديما والطارف ضده (الا سلط الله عليه تالفا) وقال العسكري التالد ما ورثه عن
آبائه والتالف ما يتلف من بعده (طب عن عمران بن حصين) مصغرا باسناد ضعيف ❁ (ما من
عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيسبب له رزقا يؤدي منه
(حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة
فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ وللآخرة
أكبر درجات وأكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ❁ (ما من
عبد ولا أمة) أي من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب
وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب) وذلك لان كل مرة من
الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فيكون سبعمائة حسنة في مقابلة سبعمائة سيئة
فيكفرها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (ما من عبد يسجد) في صلاته (فيقول) حال
سجوده (رب اغفر لي) أي ذنوبي ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه) من

حجرده والظاهر ان المراد الصغائر أو اذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي)
وفيه مجهول ۞ (ما من عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل العبد
من ذلك أو ليكثر) التخيير للاعلام بما في ذلك من الخيرة في الصبر عليه فهو تحضيض من التفريط
فهو قريب من التهديد (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة) قال مغلطاي اسناده ضعيف
۞ (ما من عبد مؤمن) زيادة عبد (يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية
الله تعالى) أي من خوف جلاله وقهر سلطانه (فيصيب حر وجهه فتمسه النار أبدا) لان خشيته
من الدلالة على عظمه ومحبته ومن أحب الله أحبه الله فلا يعذبه (ه عن ابن مسعود)
واسناده ضعيف ۞ (ما من عبد ابتلي ببلية في الدنيا الا بذنب) فكل عقاب يقع في الدنيا على
أيدي الخلق انما هو جزاء من الله وان كان أهل الغفلة ينسبونه الى العوائد (والله أكرم وأعظم
عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء في الدنيا دليل على ارادة الله الخير
بعبده حيث عجل له عقوبته في الدنيا ولم يؤخرها للآخرة التي عقوبتها دائمة (طب عن أبي موسى
الاشعري) ۞ (ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين
والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا)
أي ممتحنا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والمفتن بفتح الفاء وشد المثناة الفوقية مفتوحة الممتحن
الذي فتن كثيرا (توابا نسيا اذا ذكر ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب
عن ابن عباس) باسانيد أحدها ثقات ۞ (ما من عبد يظلم رجلا) يعني انسانا (مظلمة) بتثليث
اللام والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد مهملة مشددة أي
لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (الا أقصه الله تعالى
منه يوم القيامة) هذا هو الاصل وقد يشملها الله بعفوه ويعوض المستحق (هب عن أبي سعيد)
واسناده حسن ۞ (ما من عبد الا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبيح (فان
كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض) ليستغفر له أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار
ويتقربوا اليه بمحض الود (وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض) فيعامله أهلها
بالهوان وينظرون اليه بعين الاحتقار وأصل ذلك وسببه محبة الله للعبد أو بغضه فمن أحبه
الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البزار عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما من
عبد استحيا من الحلال) أي من فعله أو اظهاره (الا ابتلاه الله بالحرام) أي بفعله أو اظهاره
جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود)
يحصل لكم (الا بما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يعفو الله أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ۞ (ما من غازية) أي ما من
جماعة غازية (تغزو) بالافراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يخرج للجهاد (في سبيل الله فيصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنيمة (من الآخرة ويبقى لهم الثلث) ينالونه في
الآخرة بما نالهم من أعداء الله (فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم) والمراد اذا سلموا وغنموا
أجرهم أقل ممن لم يسلم أو سلم ولم يغنم (حم م ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (ما من قاض من
قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ

منه الملكان ووكلاه) بالتخفيف (الى نفسه) فيلازمه حينئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين) وفيه أبو داود الاعمى كذاب فجزم المؤلف بحسنه غير صواب ❁ (ما من قلب الا وهو معلق بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا معلوبا ولما كان كذلك امتنع أن يكون له احاطة بما لا نهاية له (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة حم ه ك عن النواس بن سمعان) قال ك صحيح وأقره الذهبي واسناده جيد ❁ (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمنع (وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضا (حم د ه حب عن جرير) بن عبد الله ❁ (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مثلها في النتن والقذارة (وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم فيه (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (ما من قوم يذكرون الله) أي يجتمعون لذكره بنحو تسبيح وتهليل وتحميد (الا حفت) أي أحاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حولهم (وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين فالمراد من العندية عندية الرتبة (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري ❁ (ما من قوم يظهر فيهم الربا) أي يفشو فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الا أخذوا بالسنة) أي الجدب والقحط (وما من قوم يظهر فيهم الرشا) كذا بخط المؤلف وفي نسخ الزنا ولا أصل له في خطه (الا أخذوا بالرعب) أي وقوع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) قال المنذري في اسناده نظر ❁ (ما من قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا حلفهم الله تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❁ (ما من ليل ولا نهار) الذي وقفت عليه في مسند الشافعي ما من ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث شاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال الزمخشري روي ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو مرسل ❁ (ما من مؤمن الا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه) تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض (ت عن أنس) وفيه ضعفان كما قاله مخرجه ❁ (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة) أي يصبره عليها (الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمرو بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن ❁ (ما من مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه (متى هب) أي الى أن يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حم ت عن شداد بن أوس) قال في الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (ما من مسلم) حرج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب (لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو

مجاز من تسمية المحل باسم الحال (الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية) زاد الطبراني لا يأتي بابا من أبوابها الا وجده عنده يسعى في فتحه (من أيها شاء دخل) وفيه أن للاولاد فوائد كثيرة (حم عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلمي واسناده حسن

(ما من مسلم ينظر الى امرأة) أي أجنبية بدلالة السياق (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه يرمقه رمقا أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) عنها (الا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لانه لما وقع بصره على محاسنها وجب النص فاذا امتثل الامر وقمع نفسه عن شهواتها فجوزي باعطائه نورا يجد به حلاوة العبادة (حم طب عن أبي امامة) وضعفه المنذري

(ما من مسلم يزرع زرعا) أي مزروعا (أو يغرس غرسا) بالفتح أي مغروسا أي شجرا أو ولقه وعمم لان الزرع غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك (فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة) أي يحصل لزارعه وغارسه ثواب تصدق بالمأكول وان لم يقصد به الاكل (حم ق ت عن أنس) بن مالك

(ما من مسلم يصيبه أذى شوكة) أي ألم جرح شوكة (فما فوقها الا حط الله تعالى به سيئاته) أي اسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سيئاته بما يصيبه من ألم الشوك فضلا عما هو أكبر منها (ق عن ابن مسعود) عبد الله

(ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة) اقتصر فيما قبله على التكفير وذكر معه هنا رفع الدرجة والتنويع باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الحط وبعضها الرفع وبعضها الكل (م عن عائشة)

ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صالح

(ما من مسلم يبيت على ذكر الله تعالى) من نحو قراءة وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من الحدثين والخبث (فيتعار) بعين مهملة وراء مشددة أي يهب من نومه مع صوت أو هو بمعنى يتململ (من الليل) أي وقت كان (فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه) شرط الله المبيت على طهر لان النوم عليه يقتضي عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي هو مصدر المواهب فمن بات على حدث أو نحوه لم يصل الى محل العبور (حم د ه عن معاذ) بن جبل واسناده حسن

(ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة) يعني حتى يبلى ومفهومه انه لو كسا ذميا لا يكون له هذا الوعد (ت عن ابن عباس) وقال حسن غريب وضعفه العراقي

(ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه) أي مدة صحبتهما له أي كونهما في عياله ونفقته (الا أدخلتاه الجنة) أي أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حم حب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي

(ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه بأمر صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه مغفرته (لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي يأمره بالتربص وانه ست ساعات (ك عن أم عصمة) العوصية قال ك صحيح وأقروه

(ما من مسلم يصاب في جسده) بشيء من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحفظة) يعني كاتب اليمين فقال (اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي)

أى فى شعرهن والوقائل بالكسر القتيل المسلم ونحوه (ك عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبى على
شرطهما وأقروه ❁ (ما من مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه
(فيقتل) بسبب ذلك (الا قتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص
واسناده حسن ❁ (ما من مسلم يعود مريضا) زاد فى رواية مسلما (لم يحضر أجله فيقول) فى
دعائه له (سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفى) من مرضه
ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (ما من مسلم يلبى الا لبى
ما عن يمينه وشماله) أى الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) أى
منتهى الارض من جانب الشرق ومنتهى الارض من جانب المغرب يعنى يوافقه فى التلبية
كل رطب ويابس فى جميع الارض (ت ه ك عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح
❁ (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) بأن لا يسئل فى قبره لما يفاض
فى يومها وليلتها من عظائم الرحمة وذلك اليوم وتلك الليلة لا يعمل فيهما سلطان النار ما يعمل فى
غيرهما (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس بمتصل ❁ (ما من مسلمين) رجلين
أو امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السنى ويتكاشران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل أن
يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا قال النووى والمصافحة سنة عند كل لقاء لكن من حرم نظره حرم
مسه (حم د ت ه والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب ❁ (ما من مسلمين يموت
لهما) فى رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث) أى حدا تكتب عليهم فيه الحنث وهو الاثم
(الا أدخلهما الله الجنة) أى ولم تمسهما النار الا تحلة القسم (بفضل رحمته اياهم) أى بفضل رحمة
الله للاولاد وذكر العدد لا ينافى حصول ذلك بأقل منه فلا ينافيه قوله فى حديث قيل يا رسول
الله واثنان قال واثنان (حم ن حب عن أبى ذر) واسناده صحيح ❁ (ما من مصل الا وملك عن
يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أى أتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم
يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط فى الافراد عن
عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوى فلسا ❁ (ما من مصيبة) أى نازلة (تصيب
المسلم) فى رواية يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه) ذنوبه (حتى الشوكة) حتى ابتدائية والجملة
بعدها خبرها أو عاطفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أى حتى الشوكة
يشاك المسلم تلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل
يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم
ثم ذكره ❁ (ما من ميت يصلى عليه أمة) أى جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعوا فيه)
بالبناء للمجهول أى قبلت شفاعتهم فيه وتقدم فى رواية التقييد بالاربعين وفى أخرى بمائة (ن
عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن ❁ (ما من نبى يمرض الا خير) بالبناء للمفعول أى
خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أى بين الاقامة فى الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفادته
على الله وفادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن ❁ (ما من نبى يموت فيقيم فى
قبره الا أربعين صباحا) قال البيهقى أى فيصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى
وتمام الحديث عند مخرجه الطبرانى حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة اسرى بى بموسى وهو قائم

يصلي في قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد بدت لهم قدم ففزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم في الارض أكثر من أربعين يوما ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فعرف أنها قدم عمر بن عبده (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف له شواهد ترقيه للحسن ﷺ (ما من يوم الا يقسم فيه) بالبناء للمفعول أي تقسم فيه الملائكة بأمر ربهم (مثاقيل من بركات الجنة في الفرات) أي نهر الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخييل (ابن مردويه في تفسيره (عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر متروك ﷺ (ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالاوعية التي تتخذ ظروفا توهينا لشأنه ثم جعله شر الاوعية لانها تستعمل في غير ما هي له والبطن خلق لان يتقوم به الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضي الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أي يكفيه (أكلات) بفتحات جمع أكلة بالضم وهي اللقمة أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وامساك القوة (يقمن صلبه) أي ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن اثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أي مأكوله (وثلث) يجعله (لشرابه) أي مشروبه (وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء أي يبقي من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل ويحرم الاكل فوق الشبع * (تنبيه) * انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالي انه نصف مد لكل يوم حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال واذا كان عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى لكن يؤثر في المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل أن يمد اليه اذا صدق جوعه ويكف وهو يشتهي (حم ت ه ك عن المقدام بن معديكرب) قال ك صحيح ﷺ (ما نحل والد ولده) أي ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه بصون وتوبيخ وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبيد المملوك الى رتبة الملوك قال الاصمعي قال لي اعرابي ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشيء فعليك به فانه يترك المملوك في حد الملوك (ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قال ت حسن غريب مرسل ﷺ (ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر) الصديق وتمامه فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي الا لك يا رسول الله (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (ما نقصت صدقة من مال) من زائدة أي ما نقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت أي ما نقصت شيئا من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفي الآخرة بما جزل الاجر (وما زاد الله عبدا بعفو) أي بسبب عفوه (الا عزا) في الدنيا فان من عرف بالعفو عظم في القلوب أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيهما (وما تواضع أحد لله) من المؤمنين رقا وعبودية في ائتمار أمره والانتهاء عن نهيه (الا رفعه الله) في الدنيا والآخرة (حم م ت عن أبي هريرة ﷺ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة) فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته (الزبير بن بكار في كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهري ﷺ (ما ولد في أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عز لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب عن ابن عمر) باسناد صحيح

ﷺ (ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه) في الإسلام (بنظرة تؤذيه) فإن إيذاء المؤمن حرام ونبه بحرمة النظر على حرمة ما فوقها بالأولى (ابن المبارك) في الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا ﷺ (ما يخرج رجل) أي إنسان (شيأ من صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) لأن الصدقة إنما يقصد بها ابتغاء مرضاة الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك (حم ك عن بريدة) بإسناد صحيح ﷺ (مانع الحديث أهله كمعطيه غير أهله) في كونهما في الإثم سواء إذ ليس الظلم في منع المستحق بأقل منه في إعطاء غير المستحق (فر عن ابن مسعود) وفيه إبراهيم الهجري ﷺ (مانع الزكاة يكون (يوم القيامة في النار) خالدا فيها إن منعها جحدا أو حتى يطهر من خبائثه إن لم يجحد وجوبها وفي حلية الأبرار للنووي أن الله تعالى ينزل في كل سنة ثمانين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طص عن أنس) قال ابن حجر إن كان محفوظا فهو حسن ﷺ (مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) لأن للإيمان نورا يبدو على القلب فإذا واقعته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب فإذا تاب راجعه النور (تنبيه) قد أكثر المصطفى اقتداء بالقرآن من ضرب الأمثال زيادة في الكشف فإنه أوقع في القلب وأقمع للخصم الألد لأنه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا ولشأنه العجيب في إبراز الحقائق المستورة ووضع الستور عن وجوه الحقيقيات كثر في القرآن والمثل في الأصل بمعنى النظير ثم نقل في العرف إلى القول السائر الممثل مضربه بمورده ولم يسيروه ولم يجعلوه مثلا إلا إذا اختص بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والقصة العجيبة الشأن وفيها غرابة (ابن قانع) في المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبي حديث منكر ﷺ (مثل البخيل والمتصدق كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشدة الموحدة وروي بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدي (إلى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف في أعلى الصدر (فأما المنفق فلا ينفق) شيأ (إلا سبغت) بفتح المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تخفي) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أي تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين أصابعه (وتعفو أثره) بفتح الكاف أي تمحو أثر مشيه لسبوغها يعني أن الصدقة تستر خطاياه كما يغطي الثوب جميع بدنه والمراد أن الكريم إذا هم بالصدقة انشرح صدره وتوسع في الإنفاق (وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ إلا لزقت) بكسر الزاي أي التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البخيل إذا حدثته نفسه بالصدقة شحت وضاق صدره وغلت يداه (حم ق ن عن أبي هريرة) ﷺ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت) شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة وإشراقها فيه وباطنه منور بالعلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والمعرفة (ق عن أبي موسى) الأشعري ﷺ (مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب) في رواية حامل (المسك) بكسر الميم المعروف (وكير الحداد) بكسر الكاف أصله البناء الذي عليه الزق سمي به الزق للمجاورة (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من العدم أي لا يعدمك إحدى خصلتين أي لا يعدوك (من صاحب المسك إما أن تشتريه أو تجد

ريحه) أي لا يعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجد ريحه (وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة) يريد به النهي عن مجالسة من يتأذى به دينا أو دنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ عن أبي موسى) الاشعري ۞ (مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في دين أو دنيا وحسن خلق والتحذير من ضده (د ك عن أنس) واسناده صحيح ۞ (مثل المرأة الرافلة في ثياب (الزينة) أي المتبخترة فيها (في غير أهلها) أي بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (ظلمة يوم القيامة) أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) أي للمرأة قال الديلمي يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية ۞ (مثل الصلوات الخمس) المكتوبة (كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها (غمر) أي طيب لا ملوحة فيه (على باب أحدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل نصب لقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم خمسا بجامع أن كلا منهما يزيل الاقذار (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس) في الدنيا (ويحرق نفسه) بنار الآخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذا لم يدع الى طلب الدنيا والا فهو كالنار المحرقة تأكل نفسها وغيرها (طب والضياء عن جندب) باسناد حسن
۞ (مثل القلب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (تقلبها الرياح بفلاة) بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا في الفلاة منها في العمران (هب عن أبي موسى) واسناده جيد ۞ (مثل الذي يعتق) وفي رواية يتصدق (عند الموت) أي عند احتضاره (كمثل الذي يهدي اذا شبع) لان الصدقة الفضلى اعطاؤها عند الطمع في الحياة فاذا أخر حتى حضره الموت كان تفضيلا لنفسه على وارثه في وقت لا ينتفع به فينقص حظه (حم ت ك عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح ۞ (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء) لان القلب في الصغر خال عن الشواغل وما صادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف كما في الدرر ۞ (مثل الذي يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لا يحدث به) غيره ممن يستحقه (كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه) في كونه وبالا عليه يوم القيامة (طس عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة ۞ (مثل الذي يجلس يسمع الحكمة) هي هنا كل مانع من الجهل وزاجر عن القبيح (ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال يا راعي اجزرني شاة من غنمك) أي أعطني شاة أجزرها أي أذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) أي الغنم (شاة فذهب فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله في كونه آثر الضار على النافع (حم ه عن أبي هريرة) قال الهيثمي كالعراقي واسناده ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارا) أي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري منها الا ما مر بجنبيه وظهره من الكد والتعب (والذي يقول له أنصت لا جمعة له) أي

كلمة مع كونها صحيحة فالكلام في حال الخطبة حرام عند الأئمة الثلاثة ويكره عند الشافعي (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن ۞ (مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أي يهملها ولا يحملها على العمل بما علمت (مثل الفتيلة) التي (تضيء للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه لمن لم يعمل بعلمه وفيه وعيد شديد (طب عن أبي برزة) براء ثم زاي الأسلمي وإسناده حسن ۞ (مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه) معناه أنه قد وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هق عن ابن مسعود) ۞ (مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها) فالاستئجار للغزو صحيح وللغازي أجرته وثوابه (د في مراسيله هق عن جبير بن نفير) بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمي مستقيم الإسناد منكر المتن ۞ (مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته نفعك وإن ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك) فيه إرشاد إلى صحبة العلماء والصلحاء ومجالستهم وأنها تنفع في الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (مثل المؤمن مثل النخلة) بمعجمة (ما أخذت منها من شيء نفعك) ووجه التشبيه من جهة أن أصل دين المسلم ثابت وأن ما يصدر عنه من العلوم قوت للأرواح وأنه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا (طب عن ابن عمر) وإسناده صحيح ۞ (مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا) فعليك بالتودد لعباد الله المؤمنين (خط عن أبي موسى) الأشعري ۞ (مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة كما في الأمثال (لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا) وجه الشبه قلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الأقذار وطيب أكله وغير ذلك (طب حب عن أبي رزين) العقيلي بإسناد ضعيف ۞ (مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا) أي هو كثير الأسقام في بدنه وماله فيمرض ويصاب ويعافى من ذلك أحيانا ليكفر عنه ذنوبه (ع والضياء عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ۞ (مثل المؤمن مثل السنبلة يستقيم مرة ويخر) أي يسقط (مرة ومثل الكافر مثل الأرزة) بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي الثابتة في الأرض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو عليه تارة كذا وتارة كذا لأنه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة (حم والضياء عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد (تحمر تارة وتصفر أخرى والكافر كالأرزة) بفتح الراء شجرة الأرزن وبسكونها الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب وفيه من لم يسم ۞ (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع) أي الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفأتها) أي أمالتها (فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر) أي الكافر (كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء) أي في الوقت الذي سبقت إرادته أن يقصمه فيه (ق عن أبي هريرة) ۞ (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة) بضم الهمزة والراء مشددة الجيم وقد تخفف وقد تزاد نونا ساكنة قبل الجيم (ريحها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن وملمسها لين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها

حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس بها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق ٤ عن أبي موسى) الاشعرى ۞ (مثل المؤمن مثل النحلة) بحاء مهملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء معجمة أى بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص) شيئا (هب) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح ۞ (مثل المؤمن مثل البيت الخرب فى الظاهر فاذا دخلته وجدته مونقا) أى معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ نتنا) وهذا التمثيل حق لاغتر الشبهة بباطنه (هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (مثل المؤمنين) الكاملين فى الايمان (فى توادهم) بشدة الدال مصدر توادد أى تحابب (وتراحمهم) أى تلاطفهم (وتعاطفهم) أى عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد الواحد بالنسبة لجميع أعضائه ووجه الشبه التوافق فى التعب والراحة (اذا اشتكى) أى مرض (منه عضو تداعى له سائر الجسد) أى باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يثيرها والتداعى تفاعل من دعاه أى كأن الرجل اذا تألم بعض جسده سرى ذلك الالم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا أصاب أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها (حم م عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه ۞ (مثل المجاهد فى الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله) اشارة الى اعتبار الاخلاص (كمثل الصائم القائم الدائم) شبهه به فى نيل الثواب فى كل حركة وسكون اذ المراد به (الذى لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد فى سبيله) أى تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) أى عقب موته بغير عذاب (أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة) أى مع أجر ان لم يغنم أو غنيمة ان غنم ومفهومه انه لا أجر مع الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن عن أبى هريرة ۞ مثل المرأة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم) وهو (الذى احدى رجليه بيضاء) وهذا غير موجود فى الغربان فمعناه لا يدخل أحد من المختالات المتبرجات الجنة (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ۞ (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) أى القطيعين من الغنم قال فى المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعير الى هذه مرة والى هذه مرة) أى تعطف على هذه وعلى هذه (لا تدرى أيهما تتبع) لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم م ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (مثل ابن آدم) بضم الميم وشدة المثلثة مكسورة أى صور ابن آدم (والى جنبه) فيه حذف تقديره ومثل الذى الى جنبه (تسع وتسعون منية) أى موتا يعنى أن أصل خلقة الانسان شأنه أن لا يفارقه البلاء كما قيل البرايا اهداف المنايا (ان أخطأته) تلك (المنايا) على الندرة جمع منية وهى الموت والمراد هنا ما يؤدى اليه من أسبابه (وقع فى الهرم حتى يموت) أى أدركه الداء الذى لا دواء له بل يستمر الى الموت وأحسنه أنه يندب تعجيل الحج (ت والضياء) المقدسى (عن عبد الله بن الشخير)

قالت حسن ۞ (مثل أصحابي في أمتي (مثل الملح في الطعام) بجامع الإصلاح إذ بهم صلاح الدين والدنيا (كما لا يصلح الطعام إلا بالملح) بحسب الحاجة إلى القدر المصلح له (ع عن أنس) وضعفه لضعف إسمعيل بن مسلم فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الأمة في الخيرية وأراد به نفي التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفه النووي وغيره (ع عن علي طب عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن ۞ (مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا) أي خلص من الأهوال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية هلك ولهذا ذهب جمع إلى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير ك عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ۞ (مثل بلال) المؤذن (كمثل نحلة) بحاء مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم يمسي حلوا كله) الحكيم الترمذي (عن أبي هريرة) وإسناده حسن ۞ (مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الأمة) في كونه آمن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا) ۞ (مثل منى كالرحم في ضيقه فإذا حملت وسعها الله) فكذا منى صغيرة فإذا كان أوان الحج وسعت الحجيج من جميع الطرق واتسعت الأطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول ۞ (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة زوالها (هب عن أنس) وإسناده ضعيف ۞ (مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان) يستبقان (مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي أن يسبق ألاح بثوبه) مصغر ثوب بضبط المؤلف (أتيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (أنا ذاك أنا ذاك) قالوا أصل ذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه وأشار به إليهم فأخبرهم بما دهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو وكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي وإسناده حسن ۞ (مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفتي وصفة ما بعثني الله به من إرشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أوقد نارا فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حولها جعل (الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء فتقصده وتوقع نفسها في النار (والجنادب) جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع على خلقة الجراد يصر بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي يدفع عن النار والوقوع فيها (وأنا آخذ) بصيغة اسم الفاعل (بحجزكم) جمع حجزة بضم الحاء وسكون الجيم معقد الإزار جمعه لأن أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا آخذكم حتى أبعدكم (عن النار وأنتم تفلتون) بشدة اللام أي تتخلصون (من يدي) وتطلبون الوقوع في النار بترك ما أمرت به (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) قال الغزالي أراد بمجالس الذكر تدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) وإسناده حسن ۞ (مداراة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من أخلاق المصطفى المحافظة

على

على المداراة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه مائة ناقة من عنده
وان بأصحابه لحاجة الى بعير واحد يتقوون به وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما
ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الاذى يظهر جوهر النفس (صدقة) أى يكتب له بها أجر
صدقة ومحل ذلك ما لم يشبها معصية (حب طب هب عن جابر) بن عبد الله ﷺ (مررت ليلة
أسرى بى على موسى) حال كونه (قائما يصلى فى قبره) أى يدعو الله ويثنى عليه ويذكره فالمراد
الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغييبهم عنا
بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كالحال مع الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا
يراهم أحد من نوعنا الا من خصه الله بكرامته من أوليائه (حم م ن عن أنس) بن مالك
ﷺ (مررت ليلة أسرى بى بالملا الاعلى وجبريل كالحلس) بمهملتين أولاهما مكسورة كساء رقيق
يلى ظهر البعير تحت قتبه (البالى من خشية الله تعالى) زاد فى رواية فعرفت فضل علمه بالله على
شبهه به لرؤيته له لاصقا بالمحل من هيبة الله وخوفه منه (طس عن جابر) واسناده صحيح
ﷺ (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين) لم يقل لاقطعن لان الشجرة
كانت ملكا للغير أو مثمرة (هذا عن المسلمين) بابعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) أى لئلا يضرهم
(فادخل الجنة) أى بسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس
بتنحية الغصن نال المغفرة بل بتلك الرحمة التى رحم بها المسلمين (حم م عن أبى هريرة) بل هو متفق
عليه ﷺ (مروا) وجوبا (أولادكم) وفى رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع
سنين) أى عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها)
أى على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أى عقب تمامها وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد
البلوغ وأخر الضرب للعشر لانه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه
حينئذ يقوى ويحتمله غالبا (وفرقوا بينهم فى المضاجع) التى ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا
من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه عبده) أو أمته (أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة
وفوق الركبة) فان ما بين سرته وركبته عورة (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (مروا)
بضمتين وورد كلوا (أبا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهر أو العصر
أو العشاء وفى رواية الناس أى المسلمين قاله لما ثقل فى مرض موته (ق ت ه عن عائشة ق عن
أبى موسى) الاشعرى (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الاشجعى
ﷺ (مروا بالمعروف) أى بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانهوا
عن المنكر) أى المعاصى والفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الاحكام (قبل أن تدعوا
فلا يستجاب لكم) زاد فى رواية وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم أى ان ترك الامر والنهى نزعت
منه الطاعة ولو أمر ولده أو خادمه استخف به فكيف يستجاب دعاؤه ربه وفيه أن الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاة ولا بالعدل ولا بالحر
ولا بالذكر ولا بالبالغ ما لم يخف على نفسه أو عضوا أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يفيد (ه عن عائشة)
وفى اسناده لين ﷺ (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لانه
يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصرى

أراد أن لا يظفر الشيطان منكم بهذه الخصلة وهي أن لا تأمروا بالمعروف حتى تأتوه فيكون ذلك ذريعة إلى حسم باب الخشية الذي يعصم عن المعاصي (طص عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف * (مسألة الغني) أي سؤاله الناس من أموالهم إظهارا للفاقة واستكثارا (شين) أي عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا (حم عن عمران) بن حصين وإسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه فقط تقصير * (ممشاك إلى المسجد وانصرافك إلى أهلك في الأجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن يحيى بن أبي يحيى الغساني مرسلا * مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فإن الكباد من العب (هب عن أنس * مضمضوا من اللبن) أي إذا شربتم لبنا فأديروا في أفواهكم ماء وحركوه ثم مجوه (فإن له دسما) وذلك من لبن الإبل آكد لأنه أشد زهومة والدسم الودك من شحم ولحم (ه عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي وإسناده صحيح * (مطل الغني) أي تسويفه القادر المتمكن من أداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل كبيرة فالتركيب من إضافة المصدر إلى الفاعل وقيل من إضافة المصدر للمفعول نعم يجب وفاء الدين وإن كان مستحقه غنيا فالفقير أولى (وإذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أي أحيل (أحدكم) بدينه (على ملي) كغني لفظا ومعنى وقيل بالهمز بمعنى مليء (فليتبع) بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل أي فليحتل كما فسر ذلك رواية البيهقي وإذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل وذلك لما فيه من التيسير على المديون والأمر للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل للإباحة لأنه وارد بعد الحظر أي للإجماع على منع بيع الدين بالدين (ق ٤ عن أبي هريرة * مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع الناس عند كل ختمة بكل نافع دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في إسناده ضعف * (مع كل فرحة ترحة) أي مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت العادة الإلهية بذلك لئلا تسكن نفوس العقلاء إلى نعيمها (خط عن ابن مسعود) وفي إسناده مجهول * (معاذ بن جبل) الأنصاري (أعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث أقضاكم علي لأن القضاء يرجع إلى التفطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون غير الأعلم أعظم فطنة وفراسة ودراية (حل عن أبي سعيد) وإسناده ضعيف * (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أي قدامهم (يوم القيامة برتوة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية أي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر وقيل بخطوة وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرظي (مرسلا) وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات * (معترك المنايا) أي منايا هذه الأمة التي هي آخر الأمم (ما بين الستين) من السنين (إلى السبعين) ولم يجاوز منهم ذلك إلا القليل (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة * معقبات) أي كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لأنها تفعل أعقاب الصلوات (لا يخيب قائلهن) زاد في رواية أو فاعلهن وقد يقال للقائل فاعل لأن القول فعل (ثلاث) أي هي ثلاث (وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم الدال وتفتح (كل صلاة مكتوبة) أي عقبها (حم م ت ن عن كعب بن عجرة * معلم الخير) أي العلم الشرعي (يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) هذا في معلم قصد تعليمه وجه الله تعالى دون التطاول والتفاخر (طس

عن جابر) بن عبد الله (البزار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (مفاتيح الغيب)
أى خزائنه أو ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة (خمس) الحصر عليها وان كانت
مفاتيح الغيب لا تتناهى لأن العدد لا ينفى الزائد (لا يعلمها الا الله) من ادّعى علم شئ منها كفر
(لا يعلم أحد ما يكون في غد) من خير أو شر (الا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الارحام) أذكر أم
أنثى واحد أم متعدد تام أم ناقص شقي أم سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله)
ان الله عنده علم الساعة (ولا تدرى نفس) برة أو فاجرة (بأى أرض تموت) اى أين تموت
كما لا تدرى في أى وقت تموت (الا الله) فربما أقامت بأرض وضربت أوتادها وقالت
لا أبرح منها فترمى بها مرامى القدر حتى تموت بأرض لم تخطر ببالها (ولا يدرى أحد متى يجيء
المطر) ليلا أو نهارا (الا الله) تعالى نعم اذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله تعالى
من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله) فيه استعارة
لأن الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلق المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما
رفع المانع وكان سبب دخولها شبه بالمفتاح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات لكن فيه
انقطاع ﷺ (مفتاح الجنة الصلاة) أى مبيح دخولها الصلاة لأن أبواب الجنة مغلقة فلا يفتحها
الا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أى مجوز الدخول فيها (الطهور) بضم الطاء
وتفتح لأن الفعل لا يمكن دونه آلته وفيه اشتراط الطهارة لصحة الصلاة لدلالة حصر المبتدا فى
الخبر على انه لا مفتاح لها سواه (حم هب عن جابر) واسناده حسن ﷺ (مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير) أى سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أى
انها صارت محللة كذلك والاسناد فيه مجازى لأن التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت ومثله في
تحليلها التسليم (حم د ت ه عن على) باسناد صحيح ﷺ (مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله
أفضل من عبادة ستين سنة) وفى أخرى أقل وفى أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو
على غيره ويختلف باختلاف الاشخاص والنيات والاحوال والمواضع (طب ك عن عمران بن
حصين) واسناده صحيح ﷺ (مكارم الاخلاق من أعمال الجنة) أى من الاعمال المقربة اليها
(طس عن أنس) واسناده جيد ﷺ (مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافى باعتبار المذكور
هنا اذ هى كثيرة جدا أو المراد أصولها أو أمهاتها (تكون فى الرجل) يعنى الانسان (ولا تكون فى
ابنه وتكون فى الابن ولا تكون فى الاب وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده يقسمها الله لمن
أراد به السعادة) الاخروية الابدية (صدق الحديث) لأن الكذب مجانب الايمان لأنه اذا قال
كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) لأنه من الثقة بالله شجاعة وسماحة
(واعطاء السائل) لأنه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لأنه من الشكر (وحفظ الامانة) لأنه
من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتذمم للجار) لأنه من نزاهة النفس (والتذمم
للصاحب) أى الصديق كذلك (واقراء الضيف) لأنه من السخاء فهذه مكارم الاخلاق الظاهرة
وهى تنشأ من الباطنة (ورأسهن) كلهن (الحياء) لأنه من عفة الروح فكل خلق من هذه
الاخلاق مكرمة لمن منحها يسعد بأحدها صاحبها فكيف من جمعها (الحكيم) فى نوادره (هب)
والحاكم (عن عائشة) وضعفه ابن الجوزى من الواهيات ﷺ (مكان الكى التكميد) اى يقوم

مقامه ويغني عنه مالن تأسب مثله الملك وحوران تسحن ثم قلدعة ووضع على العضو ثم بعد
أخرى ليسكن ألمه (ومكانا العلاق السعوط) أي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند
سقوط لهاته ان يسعط بالقسط البحري مرارا (ومكان الغمز اللدود) فهذه الثلاثة تدل من
هذه الثلاثة ووضع محلها فتوتى مؤذاها في النفع (حم عن عائشة) واسناده حسن ﴿مكتوب
في الانجيل كما تدين﴾ بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية سمى الفعل المجازي
فيما بلسم الجزاء كما سمت الاستجابة باسم الدعوة في قوله تعالى له دعوة الحق (وبالكيل الذي
تكيل تكال) أي كما تجازي تجازى وكما تصنع يصنع بك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر
له سندا ﴿مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت اثما
فاثم ذلك عليه﴾ لانه المتسبب فيه بتأخير تزويجها المؤدي الى فسادها وذكر الاثنتي عشرة لانها مظنة
البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن
شاذ ﴿مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه﴾ فان
صلتها تزيد في العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ﴿مكة أم
القرى ومرو أم خراسان﴾ بالضم أي قصبتها وقلبها (عد عن بريدة) واسناده واه ﴿مكة
مناخ﴾ بضم الميم أي محل للاناخة أي انزال الابل ونحوها (لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها)
لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها لاحد
وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ك هق عن ابن عمرو) بن العاص قال ك صحيح ورد ﴿ملئ﴾
بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايمانا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا أي اختلط
الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر
حين أكرهه الكفار عليه (حل عن علي ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ملعون من أتى
امرأة في دبرها﴾ أي جامعها فيه فهو من الكبائر وما نسب الى مالك في كتاب السر من حله قالوا
باطل وافتراء (حم د عن أبي هريرة) باسناد صحيح ونوزع ﴿ملعون من سأل بوجه الله وملعون
من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا﴾ لا يناقضه استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه
الله لان ما هنا في طلب تحصيل الشيء من المخلوق وذاك في سؤال الخالق أو المنع في الامر
الدنيوي والجواز في الاخروي (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن ﴿ملعون من
ضار﴾ مصدر ضره يضره اذا فعل به مكروها (مؤمنا أو مكر به) أي خدعه بغير حق أي هو مطرود
من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبي بكر) وقال غريب ﴿ملعون من سب
أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله﴾ كالاصنام (ملعون من غير تخوم الارض) أي
معالمها وحدودها والمراد تغيير حدود الحرم التي حدها ابراهيم أو هو عام في كل حد ليس لاحد
أن يزوي من حد غيره شيأ (ملعون من كمه أعمى عن طريق) تلميذكه أي أضله عنه أو دله على
غيره قصدا (ملعون من وقع على بهيمة) أي جامعها (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان
الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من اقتصاره على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه
الجمهور (حم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ملعون من فرق﴾ بالتشديد زاد الطبراني بين
الوالدة وولدها وزاد الديلمي في رواية بين السبايا والمراد انه مطرود عن منازل الابرار ومواطن

الاشتباه لانه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق في بعض صوره حرام وفي بعضها مكروه (ك عن عمران) بن الحصين قال ك صحيح وأقروه ۞ (ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر الشين المعجمة كما ضبطه المؤلف (والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعي يكره ولا يحرم (عبدان) في الصحابة (وأبو موسى) في الذيل (وابن حزم) في المحلى (عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعي لا يعرف الا بهذا الحديث وفي الميزان انه منكر ۞ (ما آمن بالقرآن من قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه قومه الله ثم رجعه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه عدم رعيه أو اللحن فيه مطلقا بغير المعنى (الشيرازي في) كتاب (الالقاب) والحكيم (عن أنس) بن مالك ۞ (مملوكك يكفيك) أي مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أي في الدين (فأكرموهم) أي المماليك (كرامة أولادكم) أي مثلها (وأطعموهم مما تأكلون) أي من جنس أقواتكم والاكل من نفس طعامكم فهو أفضل والاول هو اللازم في الكفاية (هـ عن أبي بكر) الصديق ۞ (من الله تعالى الا من دعوة لعن الله قاطع السدر) أي سدر الحرم (طب هب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه ۞ (من البر ان تصل صديق أبيك) أي في حياته وبعد موته والبر هو الاحسان (طس عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف عنبسة القرشي وقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (من التمر) بمثناة فوقية (والبسر) بكسر الموحدة كما ضبطه المؤلف ولعل مراده انه أفصح (خمر) أي الخمر التي جاء القرآن بتحريمها يكون منهما أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب عن جابر) واسناده حسن ۞ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عند الرجل) لم يرد معينا فهو كالنكرة فعومل معاملتها (فلا يصلي علي) لفظ طس فمن ذكرت عنده ولم يصل علي فقد جفاني وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسلا) ورواته ثقات ۞ (من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر) تمامه عند مخرجه وأنا أنهاكم عن كل مسكر وفيه رد على أبي حنيفة في قوله الخمر ماء عنب أسكر فغيره حلال طاهر لان الخمر حقيقة شرعية ومجاز في الغير فيلزم النجاسة والحرمة (حم عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (من الرقة يمن) أي رقة عين الانسان قد تكون دلالة على البركة والخير فالمسر عليه الشارع (حل عن أبي هريرة) وقال حديث منكر ۞ (من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت طلق الوجه) أي بشاشة واظهار بشر فان فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (من الصدقة ان تعلم) أي بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشدة اللام مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أي فبسبب ذلك يعمل أو ليعمل (به ويعلمه) بضم أوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ذكره القاضي والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خيثمة) في كتاب (العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (من الكبائر استطالة الرجل) يعني الانسان ولو أنثى (في عرض رجل مسلم) بزيادة رجل أي الترفع والتكبر عليه (ومن الكبائر السبتان) بموحدة تحتية فمثناة فوقية (بالسبة) أي شتم الرجل اياك شتمة واحدة فتشتمه شتمتين في مقابلتها (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة) ۞ (من المذي) بفتح فسكون أو بكسر أي من خروجه (الوضوء) أي واجب ولا يجب غسل (ومن المني الغسل) يجب وان لم ينزل أي

وابجب (ت) وابن ماجه (عن علي) قال ت حسن صحيح ۞ (من المروأة ان ينصت الاخ لاخيه) أي في الكلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به (ومن حسن المماشاة ان يقف الاخ لاخيه) في الدين (اذا انقطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشي لان مفارقته نوع سخافة (خط عن أنس) بن مالك ۞ (من اشرف الخيانة تجارة الوالي في رعيته) أي معاملتهم بايعهم اليه من هو القوت لانه بذلك يضيق عليهم (طب عن رجل) صحابي ۞ (من أسوأ الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سماه الفقهاء أخس الاخساء (هب عن أبي هريرة) وبعضهم بن حوشب ۞ (من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله) أي يتمنى أحدهم ان يكون مفديا لي بأهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم الي (م عن أبي هريرة ۞ من اشراط الساعة) أي علاماتها (ان يتباهى) أي يتفاخر (الناس) المسلمون (في المساجد) أي في بنائها وزخرفتها وتزيينها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن عن أنس) بن مالك ۞ (من اشراط الساعة الفحش والتفحش) أي ظهورهما وغلبتهما في الناس (وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن طس عن أنس) ورجاله ثقات ۞ (من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحيته (وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف) دون من لم يعرف (وان يبرد) بضم أوله وكسر ثالثه (الصبي الشيخ) أي يجعله بريدا أي رسولا في حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من أفضل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أي ان يكون متسببا في ايقاع عقد التزويج بينهما اذا وجدت الكفاءة وظهرت المصلحة (ه عن أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء ۞ (من أفضل العمل) الصالح (ادخال السرور على المؤمن) اذا كان ذلك من المطلوبات الشرعية كان (تقضي عنه دينا) سيما ان كان لا يقدر على وفائه (تقضي له حاجة) سيما ان كان لا يستطيعها (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الاخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الاعمال (هب عن ابن المنكدر مرسلا) وفيه ضعف ۞ (من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة) أي عظمها وهو بالخاء المعجمة من انتفخ جسا العير ارتفعا وعظما وروي بجيم مهملة وهو ظاهر وذلك ان يرى الهلال لليلة مثل ابن ليلتين (طب عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول ۞ (من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا) بفتح القاف والموحدة أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقا) للمارة فيدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلي فيه تحية ولا يعتكف فيه لحظة (وأن يظهر موت الفجأة) فيسقط الانسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من اقتراب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية ان من الى آخره (ت عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الاسلمي واسناده حسن ۞ (من اقتراب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي الفقهاء بعلم طريق الآخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وامنائهم فاذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا (طب عن

عبد الرحمن بن عمرو الانصاري) وفي اسناده وضاع * (من أكبر الكبائر الشرك بالله) بأن يتخذ
معه الها غيره (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار
والاول هو أكبر الكبائر مطلقا (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده صحيح
* (من اكفاء الدين) أي اختلاله وامارات وضعه (تفصح النبط) بنون فموحدة مفتوحتين جيل
ينزلون بسواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الامصار)
وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وهذا حديث منكر * (من بركة المرأة)
على زوجها (تبكيرها بالانثى) قلت ألم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بالاناث
(ابن عساكر) والخطيب (عن واثلة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع * (من تمام
التحية الاخذ باليد) أي اذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه
فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه راو لم يسم * (من تمام عيادة المريض
أن يضع أحدكم) يعني العائد (يده) والاولى كونها اليمنى (على جبهته) حيث لا عذر
(ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السني بقوله كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك
ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي لا مزيد على السلام والمصافحة
ولو زدتم على ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبي امامة) قال ت ليس اسناده بذاك
* (من تمام الصلاة) أي مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين
والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق
* (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاولى زائدة والمراد ان ذلك هو
التمام وأشار به الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وذا قاله لمن قال له
على دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبي أبلغ رد (ت عن معاذ)
ابن جبل * (من حسن الصلاة اقامة الصف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول
(ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه * (من حسن اسلام المرء) حسن الشيء غير الشيء
ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير
الشر (تركه ما لا يعنيه) بفتح أوله من عناه الامر اذا تعلقت عنايته به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة
حياته في معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه ونحو ذلك دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة
وشر كذا ذكره وقال العراقي حد ما لا يعني هو الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجر به ضرر ومن
اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فما حسب العبد نفسه عند ذكر ما لا يعنيه انه لو ذكر الله
لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله حذفا وقال
أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها وقال يكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث
وذكرها (ت ه عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن علي) قال
الهيثمي صحيح (الحاكم في الكنى عن أبي بكر) الصديق (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي ذر)
الغفاري (ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب خط عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن
عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجيه الى رد زعم ضعفه وممن صححه ابن عبد
البر * (من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المؤلف وفي نسخ خلقه بدل ظنه (عد خط

عن أنس) ثم قال مخرجه ابن عدى حديث منكر ﷺ (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) لصوم صلاة أو اعتكاف (فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة) أى تذهب والمراد الصغائر (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وسلوه ﷺ (من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا) قالوا هو المهدى (حم ع ن عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (من خير خصال الصائم السواك) صريح فى جواز استياك الصائم بل ندبه لكن كره الشافعى له السواك بعد الزوال (هق عن عائشة) وضعفه البيهقى ﷺ (من خير طيبكم أيها الرجال المسك) فانه مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما فى حديث مر (ت عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمتين فانه به يبلغ الصدر السعادة العليا والآخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم الاخروى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (من سعادة المرء أن يشبه أباه) أى فى الخلق والخلق (ك فى مناقب الشافعى) وكذا القضاعى (عن أنس) بن مالك ﷺ (من سعادة المرء خفة لحيته) هى بمهملة فمثناة تحتية فمثناة فوقية على ما درجوا عليه لكن قال الخطيب انه تصحيف وانما هو لحيته بمثناتين تحتيتين أى خفتهما بكثرة ذكر الله وصلى الاول فالمراد بخفتها عدم عظمها وطولها الا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته أكمل الصفات على الاطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ﷺ (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أى طلب الخير منه فى الامور والاستخارة طلب الخير فى الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله) فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله) أى كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه مع قوله لو كان كذا كان أصلح لى مع أنه لا يكون الا الذى كان وقد قال الحكيم والاستخارة شأن من ترك التدبير وفوض الى ولى الامر الذى دبر له ذلك وقدر من قبل خلقه فاذا نابه أمر قال اللهم خر لى فهذا من سعادته فاذا اختار له رضى بذلك واتقه أولا ومن ترك الاستخارة فاذا حل به تدبيره وقضاؤه سخطه فوقع فى الشقاء (ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ﷺ (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال العطر فى الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان لنبى الله سليمان ألف مزوجة وسرية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير قوى ﷺ (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) لا يأتيه حين لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله فان هؤلاء هم الشرار (خ عن ابن مسعود) ﷺ (من شكر النعمة افشاؤها) أى تشهيرها والتحدث بها والاعتراف بمكانها وأما بنعمة ربك فحدث والمنعم المحقق هو الله قال الغزالى ان اعتقدت ان لغير الله دخلا فى النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا فى خلعة الملك أو فى ايصالها اليه وكل ذلك اشراك فى النعمة نعم لو رأيت الخلعة بتوقيع الملك جعله لبصر ثم لا تنقطع ان القلم مسخر لا دخل له فى النعمة نفسه ولا يلتفت الى الخازن والوكيل لانه ثواب الخلق سوائق الله موصلة نعمها بيده (هب عن قتادة مرسلا) ﷺ (من فقه الرجل) يعنى الانسان (رفقه فى معيشته) أى هو من فهمه فى الدين واتباعه طريق المرسلين (حم طب

من

قوله لا يأتيه الخ لا يقال مثل هذه العبارة الا عند التوهم ولا توهم فكان المناسب أن يقول وهؤلاء هم المراد فى حديث لا تقوم الساعة الخ اهـ

عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به * (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابه من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي مما يقوم بأودك وحاجتك وعيالك ونحو ذلك فانه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهي عنها (عد هب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي * (من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكول والمشروب أو من الجميع فالمحمود في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه لبس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه جهالة * (من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا) أي على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سوأتي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار ولادته مختونا ضعيفة * (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المعروضة فاظهارها المصيبة والتحدث بها قادح في الصبر مفوت للاجر وكتمانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف * (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان (ك عن جابر) وقال صحيح وردّه الذهبي * (منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم) عند نزوله من السماء آخر الزمان (خلفه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه نزل تابعا لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف * (من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيأ) يطلق على القليل والكثير (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فان أعطيه ممن تجوز عطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فليقبله قال العراقي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح * (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر أو شوك فيها أو تغوط أو بول (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم (طب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري واسناده حسن * (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه) أي شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه الترمذي أيضا * (من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قاله ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفون له ذلك (حم تخ ك عن عمرو بن شاس) بمعجمة أوله ومهملة آخره الاسلمي وقيل الاسدي قال ك صحيح وسلموه * (من آذى شعرة مني) يعني شعرة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن علي) ورواه أبو نعيم مسلسلا بأخذ شعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو آخذ بشعرة حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو آخذ بشعرة * (من آذى أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي ورمز المؤلف لحسنه ليس في محله * (من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله

يؤلك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما أتيك تغشى
رحل الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الخ واسناده حسن قال المؤلف وأطلس آذى بيان لقصد
آذانه لقرابته ﴿ (من آذى ذميا) أو معاهدا أو مؤمنا (فانا خصمه) أي أنا المطالب له بحقه
(ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمي بغير حق وانه من الكبائر (خط
عن ابن مسعود) ثم قال مخرجه حديث منكر ﴿ (من امن رجلا على دمه فقتله فانا برئ من
القاتل وان كان المقتول كافرا) لكنه مؤمن بخلافه اذا كان مرتدا أو حربيا (تخ ن عن
عمرو بن الحمق) باسانيد أحدها رجاله ثقات ﴿ (من آوى) بالمد ويقصر أي ضم اليه (ضالة)
صفة في الاصل للبهيمة فغلبت والمراد من ضمها الى نفسه متملكا لها ولا يعرفها (فهو ضال)
أي مفارق للصواب أوضامن ان هلكت عنده مزيد عن الضمان للمنا كلتوقيه جناس تام
وذلك لانه اذا التقطها ولم يعرفها فقد أضر بصاحبها فكان ضالا عن الحق (مالم يعرفها)
فيه وجوب تعريف اللقطة حيث قصد تملكها أم حفظها (حم م عن زيد بن خالد
﴿ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه عند الله (كنت
أنا وهو في الجنة كهاتين) فلا يمنعه شئ وحرك اصبعيه السبابة والوسطى (طس عن
ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿ (من ابتاع) أي اشترى (طعاما)
هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) أي يقبضه كما جاء مصرحا به في رواية لئلا يكون متصرفا
في ملك غيره بلا اذنه فان الربا يدخل على المسمى المكيل والموزون البائع وقيد الطعام اتفاقي (حم
ق د ه عن ابن عمر ﴿ من ابتاع مملوكا) عبدا أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره (وليكن أول
ما يطعمه) اياه (الحلواء) أي ما فيه حلاوة خلقية أو مصنوعة (فانه أطيب لنفسه) مع ما فيه من
التفاؤل والامر للندب (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدي وأورده ابن
الجوزي في الموضوع ﴿ (من ابتغى العلم) أي طلب تعلمه (ليباهي به العلماء) أي يفاخرهم
ويطاولهم به (أو يمارى به السفهاء) أي يجادلهم ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحاججة
(أو تقبل) بطلبه (أفئدة الناس) أي قلوبهم (اليه فالى النار) أي فالمبتغي لذلك مصيره الى النار
وهذا تهديد وزجر عن طلب العلم لغير الله (ك هب عن كعب بن مالك) واسناده واه جدا
﴿ (من ابتغى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعاء) أي سأل جماعة أن يشفعوا له
في توليته (وكل) بالبناء للمفعول أي وكله الله (الى نفسه) ولا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه
أنزل الله عليه ملكا يسدده) أي يوقع في نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه (ت عن أنس) وقال
حسن غريب ﴿ (من ابتلى) بالبناء للمجهول أي من امتحن (من هذه) الاشارة الى أمثال
المذكورات في الفاقة أو الى جنس البنات طلبا (البنات بشئ فأحسن اليهن) بالقيام بهن
على الوجه الزائد على الواجب من نفقة وغيرها (كن له سترا) أي حجابا (من النار) أي يكون
جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وبينها وانما كان حق البنات فوق الذكور
لضعفهن وامكان تصرفهم بخلافهن (حم ق ت عن عائشة ﴿ من ابتلى بالقضاء بين المسلمين
فليعدل بينهم في لحظه) أي نظره الى من يتحاكم اليه منهم (واشارته ومقعده ومجلسه) وجميع
وجوه الاكرام من السلام وغيره فيحرم عليه ترك التسوية (قط طب هق عن أم سلمة) قال الذهبي

فى المهذب اسناده جيد (من أتى بالقصاصين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد المصلين
فلا يرفع على الآخر) أى يسوى بينهم فى الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب هق عن
أم سلمة) ثم قال مخرجه البيهقى محمد بن العلاء أى أحد رجاله ليس بقوى والمؤلف رمز لحسنه
(من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر) بناء ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بفتحات
أى نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أى تاب توبة نصوحا (أولئك لهم الأمن) فى الدار الآخرة
(وهم مهتدون) استدل به على أن حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود
إلا بضم الصبر إليه ونحوه (طب هب عن سخبرة) بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة فموحدة مفتوحة
هو الأزدى وإسناده حسن (من أتى المسجد) أى قصده (لشئ) يفعله فيه (فهو حظه) أى
نصيبه من إتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث القاصد على حسن نيته (د عن أبى هريرة) وإسناده
حسن (من أبلى) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاء) أى أنعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره)
أى من آداب النعمة أن يذكر المعطى فإذا ذكره فقد شكره وذا لا ينافى رؤية النعمة منه تعالى
لأن المعطى طريق فى وصولها (وإن كتمه فقد كفره) أى ستر نعمة المعطى وغطاها لئن شكرتم
لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد (د والضياء عن جابر) ورواته ثقات (من أتى عرافا)
بالفتح والتشديد من يخبر بالأمور الماضية أو بما خفى (فسأله عن شئ) أى من نحو المغيبات (لم تقبل
له صلاة أربعين ليلة) خص الأربعين على عادة العرب فى ذكر الأربعين والسبعين والتسعين
للتكثير والليلة لأن عادتهم ابتداء الحساب بالليالى والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك
ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحميدى حفصة
(من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)
من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا أى والغرض أنه سأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا
كذبه لم يلحقه الوعيد (حم ك عن أبى هريرة) وإسناده صحيح (من أتى فراشه) لينام (وهو
ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه) أى نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان
نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الأمور بمقاصدها (ن هـ حب ك عن أبى الدرداء) وإسناده صحيح
(من أتى الجمعة) أى محل إقامتها (والإمام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أى فاتته الجمعة
فلا يصح ما صلاه جمعة بل ظهرا لفوت شرطها من سماعه الخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو)
ابن العاص (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أى جامعها حال حيضها
(أو أتى امرأة فى دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أى إن استحل ذلك أو أراد الزجر والتنفير
وليس المراد حقيقة الكفر وإلا لما أمر فى وطء الحائض بالكفارة (حم ٤ عن أبى هريرة)
وضعفه البخارى (من أتى كاهنا فسأله عن شئ) ظانا صدقه (حجبت عنه التوبة أربعين
ليلة فإن صدقه بما قال كفر) أى ستر النعمة أو إن اعتقد صدقه فى دعواه الاطلاع على الغيب
كفر حقيقة (طب عن واثلة بن الأسقع) وضعفه المنذرى (من أتى إليكم معروفا فكافئوه)
لأن فى ذلك التواصل والتحاب (فإن لم تجدوا) ما تكافئونه (فادعوا الله له) أن يكافئه عنكم
(طب عن الحكم بن عمير) الثمالى وإسناده ضعيف (من أتى امرأة فى حيضها) عمدا أو جهلا
(فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أى مثقال إسلامى خالص (ومن أتاها وقد أدبر الدم

منها لم تقتسل فنصف دينار) ولا شئ على المرأة لان هذا حق تعلق بالوطء فخوطب به الرجل دونها
كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع ﷺ (من أتاه أخوه) في الدين (متنصلا)
أي منتفيا من ذنبه معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (محقا) في اعتذاره
(أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرته (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده
المؤمنون فيشربون منه (ك عن أبي هريرة) ﷺ من اتبع الجنازة فليحمل) ندبا (بجوانب
السرير كلها) الذي عليه الميت فان حملها بر واكرام لا دناءة فيه وفيه ايماء الى تفضيل التربيع
على الحمل بين العمودين وهو مذهب الحنفية وعكسه الشافعي (ه عن ابن مسعود) ﷺ من
اتبع كتاب الله) أي القرآن أي احكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة)
تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن
عباس) واسناده ضعيف ﷺ (من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعذر الله اليه في العمر)
أي بسط عذره وبالغ على موضع القلق له كما يقال لي فعل فلان ما عذر في عنه ما جئت على هذا فيقول
خدعني فلان وغرني كذا فيقال له قد ربالك وتجاوز ما عذرك فاذا لم يرجع العبد مع بلوغه هذا العمر
فقد خلع عذره (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من أتم مجلسه وعشيره قوم جلوس
بهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومنه مقاسمته فيها (طب عن الحسن
ابن علي) وعلقه البخاري ﷺ (من اتخذ من الخدم غير ما) أي امة (ينكح ثم بغين) أي زنين
(فعليه مثل آثامهن) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهن شئ) لان فاعل السبب
كفاعل المسبب (البزار عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (من اتقى الله) أي اطاعه
في أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسار في بلاده) كذا
وقع في نسخ الكتاب وهو ما في خط مؤلفه ولفظ الرواية وسار في بلاد عدوه (آمنا) مما يخافه وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ (حل عن علي) باسناد ضعيف ﷺ (من اتقى الله أهاب الله
منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شئ) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه
بنور اليقين فانتفع عليه من المهابة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع
ﷺ (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أي اعيا (ولم يشف غيظه) ممن فعل به
مكروها (ابن أبي الدنيا) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده ضعيف
ﷺ (من اتقى الله وقاه كل شئ) يصانه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان
بشأن الآخرة اشتغاله حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)
ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﷺ (من اثكل) أي فقد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل
(في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) فضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شئ
(طب عن عقبة بن عامر) ورواته ثقات ﷺ (من اثنيتم) أيها المؤمنون (عليه خيرا وجبت له
الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن أثنيتم عليه شرا) ذكر الثناء
هنا مع الشر للمشاكلة (وجبت له النار) أي ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين
لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقا لان الهام الناس الثناء آية انه مصرفه (أنتم
شهداء الله في الارض) قاله ثلاثا للتأكيد وفي اضافتهم الى الله غاية التشريف (حم ق ن عن

أنس) قال المنذري بمجاز تفاشى عليها ﷺ (من اجتنب أربعا) من الخصال (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلما (والأموال) بأن لا يتناول منها شيئا بغير حق (والفروج) بأن لا يستمتع بفرج لا يحل (والأشربة) بأن لا يدخل جوفه مشروبا شأنه الإسكار وإن لم يسكر (البزار عن أنس) قال الجوزي ولا يصح ﷺ (من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم) مهموم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (خط عن الحسن بن علي) وضعفه الدارقطني ﷺ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الإمام الأعظم أو المراد بسلطانه ما يقتضيه نواميس الوهيته وهذا خبر أو دعاء (طب عن أبي بكرة) ﷺ من أحاط حائطا على أرض فهي له) أي من أحيا مواتا وأحاط عليه حائطا من جميع جوانبه ملكه فليس لأحد نزعه منه (حم د والضياء عن سمرة) بن جندب ﷺ (من أحب لله) أي لأجله ولوجهه مخلصا لا لميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لإيذاء من أبغضه بل لكفره وعصيانه (وأعطى لله) أي لثوابه ورضاه لا لنحو رياء (ومنع لله) أي لأمر الله كأن لم يصرف الزكاة لكافر لخسته ولا لهاشمي لشرفه بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الإيمان) يعني أكمله (د والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ﷺ (من أحب لقاء الله) أي المصير إلى الدار الآخرة يعني أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب إليه من حياته (أحب الله لقاءه) أي أفاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ما له من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعده عن رحمته وأدناه من نقمته (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت ﷺ (من أحب الأنصار) لما لهم من المآثر الحميدة في نصرة الدين (أحبه الله) أي أنعم عليه (ومن أبغض الأنصار أبغضه الله) أي عذبه فإن أبغضهم لأجل كونهم أنصارا كفر (حم تخ عن معاوية) بن أبي سفيان (هب عن البراء) بن عازب وإسناده صحيح ﷺ (من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع) قال المنذري المراد به غسل اليدين وإنما كان خير البيت يكثر بذلك لأن فيه مقابلة النعمة بالأدب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (هـ عن أنس) وضعفه المنذري وغيره ﷺ (من أحب شيئا أكثر من ذكره) أي علامة صدق المحبة إكثار ذكر المحبوب (فر عن عائشة) ﷺ من أحب دنياه أضر بآخرته) لأن حبها يشغله عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره (ومن أحب آخرته أضر بدنياه) فهما ككفتي ميزان فإذا رجحت إحدى الكفتين خفت الأخرى (فآثروا ما يبقى على ما يفنى) ومن أحبها صيرها غايته (حم ك عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهملة أي المجد المجتهد من دأب في العمل جد (المجتهد) أي الصالح (فليكف عن الذنوب) لأن شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان (حل عن عائشة) وإسناده ضعيف ﷺ (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما) أي يقومون له قياما بأن يلزمهم بالقيام له صفوفا أو بأن يقام على رأسه وهو جالس (فليتبوأ مقعده من النار) أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك (حم د ت عن معاوية) وإسناده صحيح ﷺ (من أحب فطرتي فليستن بسنتي وإن من سنتي النكاح) المحبة توجب اتباع طريقة المحبوب فمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (هق عن أبي هريرة) وقال مرسل ﷺ (من أحب قوما حشره الله في زمرتهم) فمن أحب أولياء الرحمن

فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية أو تشبه بهم وانه يكون مع تفريطه بالقيام بما هم عليه معهم في الجنة ومن تشبه بهم لما شمل ذلك لمحبته اياهم ومحبته لهم لا تكون الا للتنبيه روحه لما تنبهت له أرواحهم لان محبة الله محبة أمره وما يقرب اليه ومن تقرب به يكون بجاذب الروح لكن المتشبه تعوق بظلمة النفس والصوفي خلص من ذلك (طب والضياء عن أبي قرصافة) وفيه مجهول ﷺ (من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامات حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر اليهم الآن نظره بالامس الى اصولهم (حم ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (من أحب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني) لما أوتيه من الفضائل (ك عن سلمان الفارسي) واسناده حسن ﷺ (من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فانه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك عن جابر) قال الذهبي وفيه الصلت واه ﷺ (من أحب ان يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه) أي اصدقاءه (من بعده) أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا مفهوم له بل هو قيد اتفاقي (ع حب عن ابن عمر ﷺ من أحب أن تسره صحيفته) أي صحيفة أعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فانها تأتي يوم القيامة تتلالأ نورا كما في حديث (هب والضياء عن الزبير ابن العوام) واسناده صحيح ﷺ (من أحب ان يجد طعم الايمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يحبه الا لله) فان من أحب شيأ سوى الله ولا تكن محبته له لله ولا لكونه معينا له على الطاعة أظلم قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﷺ (من أحب ان يبسط له في رزقه) أي يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وان ينسأ) بضم فسكون ثم همزة أي يؤخر (له في أثره) بقية عمره سمي أثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بصوم مال وخدمة وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (ق د ن عن أنس ابن مالك) (حم خ عن أبي هريرة ﷺ من احتجب) من الولاة (عن الناس) بأن منع أصحاب الحوائج من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل فكما احتجب دون عباد الله يحجبه الله عن الجنة ويدنيه من النار (ابن منده) في معجم الصحابة (عن رباح) بالفتح والتخفيف غير منسوب ﷺ (من احتجم لسبع عشرة) تمضي (من الشهر وتسع عشرة واحدى وعشرين) الواو بمعنى أو (كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان ذلك (دواء لداء سنة) لعله أراد هذا يوما مخصوصا كسابع عشر الشهر فلا ينافي حديث ان في يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هق عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبي ﷺ (من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا (فلا يلومن الا نفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه) ومثل الحجامة الفصد (ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ من احتكر على المسلمين طعامهم) أي ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه باعلى (ضربه الله

بالجذام)

بالجذام) أى الشقه وأزمنه بداء الجذام (والافلاس) صبهما لان المحتكر أراد اصلاح بدنه
وكثرة ماله فأفسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم ه عن ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات ﷺ (من
احتكر حكرة) أى جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد أن يغلى
بها على المسلمين فهو خاطئ) بالمد وقد روا ية ملعون أى مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة
الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك عن أبى هريرة)
قال البيهقى حديث منكر ﷺ (من احتكر طعاما على امتى أربعين يوما) لم يرد التحديد بل أن
يجعل الاحتكار حرفة يقصد بها نفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعنى لم يكن كفارة
لاثم الاحتكار والقصد المبالغة فى الزجر عنه (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد واه
ﷺ (من أحدث) أى انشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (فى أمرنا) شأننا أى دين
الاسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ما ليس منه) أى رأيا ليس له فى الكتاب والسنة
عاضد (فهو رد) أى مردود على فاعله لبطلانه قال أحمد هذا الحديث ثلث العلم قال المؤلف
أراد به انه أحد القواعد الثلاث التى ترد اليها جميع الاحكام عنده (ق د ه عن عائشة) ما جرى
عليه المؤلف من جعل ذا النص المتفق عليه تبع فيه العمدة وتعقبه الزركشى بأن النووى
فى أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق فى جمعه بين الصحيحين بأن البخارى لم يخرجه لكن
فيمن انشأ حديثا معلقا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ﷺ (من أحرم بحج أو عمرة من
المسجد الاقصى) زاد فى رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أى خرج من ذنوبه
كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (عب عن ام سلمة) قال المنذرى
فى متنه واسناده اختلاف كثير ﷺ (من أحزن والديه) أى أدخل عليهما أو على أحدهما ما يحزنهما
(فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خط فى) كتاب (الجامع عن على) أمير المؤمنين ﷺ (من احسن
الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه واعلم ان المحسن اليه ينال هذه
المرتبة لان اليتيم قد فقد أبويه اللذين يهمان بتربيته وعزه وصار وريه كلا فالمحسن اليه يؤدى عن الله
ما تكمل به وليس فى الموقف بقعة أشرف من بقعة يكون المصطفى فيها فمن نالها فقد سعد جده
وفى ضمنه تهديد شديد فى ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) بن مالك ﷺ (من
أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حين يخلو) بنفسه بأن يكون أداؤه لها فى الملأ مع
طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤه اياها فى السر دون ذلك أو نقصه (فتلك)
الخصلة أو الفعلة (استهانة استهان بها ربه) أى ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد
الاستهانة كفر (عب هب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى ضعيف ﷺ (من أحسن
فى الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية) من جناية على نفس أو مال (ومن
أساء فى الاسلام) بعدم الاخلاص (أخذ بالاول) الذى عمله فى الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذى
عمله فى الكفر فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا مات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب
على كل ما قدمه (حم ق ه عن ابن مسعود) ﷺ (من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه
وبين الناس) لانهم لا يقدرون على فعل شئ حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون حتى يريد الله
(ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته) تمامه عند مخرجه ومن عمل لآخرته كفاه الله عز وجل

ثنا (الثقفي في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي لا الايماني أو الاندار والتخويف (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (من احسن الرمي بالسهام) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القراب في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا) هو ابن سعيد بن العاص ﷺ (من أحيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف ﷺ (من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت (طب عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد ﷺ (من احيا ارضا ميتة) بالتشديد لا التخفيف والميتة الخراب التي لا عمارة بها واحياؤها عمارتها (فله فيها أجر وما أكلت العافية) أي كل طالب رزق آدميا أو غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذمي لا يملك الموات لان الاجر ليس الا للمسلم واعترض (حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (من أحيا أرضا ميتة) أي لا مالك لها (فهي له) أي يملكها بمجرد الاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (وليس لعرق) بكسر فسكون (ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم أي ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس في ملك الغير بغير اذنه معتبر وروي مقطوعا عن الاضافة بجعل الظالم صفة العرق نفسه (حم د ت والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حسن غريب ﷺ (من أحيا سنتي) بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) واحياؤها اظهارها بعمله بها والحث عليها (السجزي) في الابانة (عن أنس) حديث منكر ﷺ (من أخاف أهل المدينة) النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن جابر) بن عبد الله ﷺ (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا المزيد تنظيره لبقعة سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة) جزاء وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري ﷺ (من أخذ السبع) أي السور السبع الاول من القرآن (فهو حبر) أي من حفظها واتخذ قراءتها وردا فذلك حبر كبير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك هب عن عائشة) ﷺ من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو الحفظ أو بقرض أو غير ذلك لكنه (يريد اداءها ادى الله عنه) خبر لفظا ومعنى أي يسر الله له ذلك باعانته وتوسيع رزقه ونصح كونها انشائية بمعنى أن يخرج مخرج الدعاء (ومن اخذها يريد اتلافها) على اصحابها بصدقة أو غيرها (اتلفه الله) اي اتلف الله امواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب (حم خ ه عن ابي هريرة ﷺ من اخذ من الارض شيأ) قل أو كثر (ظلما) هو وضع الشيء في غير محله (جاء يوم القيامة يحمل ترابها) اى الحصة المغصوبة (الى المحشر) اى تكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود الى المحشر لماتها وانما المحشر انما يقع على ارض بيضاء (حم طب عن يعلى بن مرة) واسناده حسن

(من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به) أي هوى به إلى أسفلها (يوم القيامة) بأن تجعل
كالطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليتسع أو يطوق إثمه فالتطويق يلزمه لزوم الطوق أو يكلف
الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك (إلى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن وفيه أن العقار
يغصب وبه قال الشافعي خلافاً للحنفية (خ عن ابن عمر) (من أخذ من طريق المسلمين
شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين) فيه كالذي قبله أن الأرض سبع طباق كالسموات
(طب والضياء عن الحكم بن الحرث) السلمي وإسناده حسن (من أخذ على تعليم القرآن
قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة) قاله لما أهدى له قوس فقال هو غير
مال فأرمي بها في سبيل الله وأخذ به أبو حنيفة فحرم أخذ الأجر عليه وأوله الجمهور بأنه كان
يحتسب التعليم (حل هق عن أبي الدرداء) ثم قال البيهقي ضعيف (من أخذ على) تعليم
(القرآن أجراً فذلك حظه من القرآن) أي فلا ثواب له على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ
ورقيتهم إياه بالفاتحة (حل عن أبي هريرة) وفيه كذاب (من أحدث في مهوى) أي من
أشياعي أو أهل ملتي (ومن رغب عن ملتي) أي تركها ومال عنها راغباً (فليس مني) أي ليس
على منهاجي وطريقتي أو ليس متصلاً بي (ابن عساكر عن ابن عمر) بإسناد واه (من أخرج
أذى من المسجد) نجس أو طاهر (بنى الله له بيتاً في الجنة) وفي رواية أن ذلك مهور الحور العين
(هـ عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف (من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم) كشوك وقذر
وحجر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) تفضلاً منه وكرماً (طس
عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات (من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم على فعله فهو) أي
الندم (كفارته) لأن الندم توبة أي هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) وإسناده حسن
(من أخلص لله أربعين يوماً) بأن طهرت جوارحه الظاهرة والباطنة من الأخلاق الذميمة
(ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لأن المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة
يوصل إلى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث أخذ الصوفية الأربعينية التي يتعهدونها
واستأنسوا لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر وقال بعضهم حكمة
التقييد بالأربعين أنه تعالى خمر طينة آدم أربعين صباحاً فتبعيد العبد أربعين بأربعين تجافياً من
الحضرة الإلهية لتصلح لعمارة الدنيا وتعوقه عن الحضرة والتبتل والإخلاص والتورع عن
التوجه إلى أمر المعاش فكل يوم يخرج عن حجاب وقدر زوال كل حجاب ينزل منزلاً في القرب
من الحضرة الإلهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها فإذا تمت زالت الحجب وانصبت إليه العلوم
والمعارف ثم إن القلب وجهاً إلى النفس باعتبار توجهه إلى عالم الشهادة وله وجه إلى الروح
باعتبار توجهه إلى الغيب فيستمد القلب العلوم المكنونة في النفس ويخرجها إلى اللسان الذي
هو ترجمانه فالعبد بانقطاعه إلى الله واعتزاله الناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط بنفسه
جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفاء بشروط الإخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الأربعين
تبين أنه أخل ببعض الشروط (حل عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه
(من أدان ديناً ينوي قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن يرضي خصماءه
وفيه أن الأمور بمقاصدها وهي إحدى القواعد الأربع التي ردت جميع الأحكام إليها (طب

من ميمون) الكردي واسناده صحيح ﷺ (من ادى الى أمتي حديثا لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فهو
في الجنة) أي يحكم له بدخولها ولفظ رواية فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده
كذاب ﷺ (من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي عليه ومن زاد فهو أفضل) ولهذا اقترض
المصطفى بكرا ورد رباعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصري واسناده حسن ﷺ (من أدرك
ركعة) أي ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) اي من ادرك ركعة في
الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة أي أداء خلافا لأبي حنيفة (ق ٤ عن أبي هريرة) ﷺ (من
ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية أبي نعيم ومن أدركهم في التشهد صلى
أربعا (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره في التلخيص ﷺ (من أدرك عرفة) أي الوقوف بها
(قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أي معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها
فادراكه ادراكه ووقت الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه
الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (من ادرك رمضان وعليه من رمضان) اي من صومه
(شيء لم يقضه) قبل مجيء مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه حم عن ابي هريرة) واسناده حسن
ﷺ (من ادرك الاذان) وهو (في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى
المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق) أي يكون دلالة على نفاقه أو فعله يشبه فعل المنافقين
(هـ عن عثمان) بن عفان قال ابن حجر كالدميري ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (من ادعى
أي) انتسب (الى غير أبيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى النسب (وهو يعلم) انه غير أبيه وليس
المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أي ممنوعة قبل العقوبة
وهو زجر وتخويف وان استحل (حم ق د هـ عن سعد) بن أبي وقاص (وأبي بكرة) قال كلاهما
سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ (من ادعى الى غير أبيه) أي من رغب عن أبيه والتحق
بغيره تاركا للادنى وراغبا في الاعلى أو تقربا للغير بالانتماء اليه (أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله) أي طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة) أي المتوالية (الى يوم القيامة)
لمعارضته لحكمة الله تعالى في الانساب (د عن أنس) ورواه مسلم عن علي ﷺ (من ادعى ما ليس
له) من الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) لا يحمل
مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأبيد (هـ عن أبي ذر) ﷺ (من ادهن ولم يسم) الله عند
ادهانه (ادهن معه سبعون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير
عن ترك التسمية (ابن السني في عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع القرشي مرسلا) تابعي مصري
مستقيم الحديث ﷺ (من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله) لان من أذل
نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال وطلب الحق بالحق وافتقر به اليه وذلك غاية
الشرف والعزة (حل عن عائشة) ﷺ (من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أي بحضرته أو بعلمه
(مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم
القيامة) دعاء أو خبر وذلك لان المؤمن حرام شديد الحرمة دينيا أو دنيا (حم عن سهل بن
حنيف) باسناد حسن ﷺ (من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجرة (كتبت له
براءة من النار) لانه داوم على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المدة المديدة

من

من غير بأمن دنيوي صير تقسمه كأنها محجوبة بالتوحيد والنار لا سلطان لها على من صار كذلك
وأخذ منه أنه يندب للمؤذن أن لا يأخذ على أذانه أجرا (ت ه عن ابن عباس) قال ت وجابر الجعفي
ضعفوه ﷺ (من أذن ثنتي عشرة سنة) أي محتسبا كما يرشد اليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة)
حكمته أن العمر الاقصى مائة وعشرون سنة والاثنا عشرة عشرها والعشر يقوم مقام الكل
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذينه
في كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فترفع بها درجاته في الجنان (ه ك عن ابن عمر)
قال ك صحيح واعترضه المؤلف وهو مردود ﷺ (من أذن خمس) أي خمس (صلوات ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر (ومن أم أصحابه) أي صلى بهم اماما (خمس صلوات
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكم له من نظائر والخمس صادقة بأن تكون من
يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (من أذن سنة لا يطلب عليه) أي على
أذانه (أجرا) من أحد (دعي يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك
تشفع ودعي ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفي اسناده
كذاب ﷺ (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم أن له ربا إن شاء أن يغفر له غفر له
وإن شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له) بجعل اعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه
بالعبودية واقراره بذنبه سببا للمغفرة وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقي (ك حل عن
أنس) قال ك صحيح فقال الذهبي لا والله ﷺ (من أذنب ذنبا وعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له
وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله تعالى لتعظيم
الرغبة فيما عنده من الخير (طص عن ابن مسعود) واسناده ضعيف جدا ﷺ (من أذنب وهو
يضحك) استخفافا بما اقترفه من الذنب (دخل النار وهو يبكي) جزاء وفاقا وقصاصا عدلا (حل عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق)
نفاقا عمليا (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري ﷺ (من أراد الحج) أي قدر على
أدائه لأن الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق بالقدرة (فليتعجل) أي فليغتنم الفرصة اذا
وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لأن الحج موسع
(حم د ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره في التلخيص ﷺ (من أراد الحج فليتعجل فانه
قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض
لا يمرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع (حم ه عن الفضل) بن
عباس والاصح وقفه ﷺ (من أراد أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده) زاد في رواية
الحاكم فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن يعلم
منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فمنزلة
الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياء
والخوف منه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منته ورؤية تدبيره
والوقوف عند أحكامه بطيب نفس والتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبيره في مصنوعاته ولزوم
ذكره والنهوض بأثقال نعمه واحسانه وحسن الظن في كل ما نابه والناس في ذلك على درجات

فان لهم عنده على قدر منزلتهم من هذه الامور (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (حل عن
أبي هريرة وعن سمرة) ضعيف لضعف صالح المري ۞ (من أراد أن يلقى الله طاهرا
مطهرا) من الادناس المعنوية (فليتزوج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام
المتعلقة بالفروج (هـ عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من أراد أن يصوم فليتسحر بشيء) ندبا
ولو جرعة من ماء لما في ذلك من البركة في اتباع السنة لا في عين المأكول (حم والضياء عن جابر) واسناده
حسن ۞ (من أراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده وهو على سنته
(بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شيء لا دفعة بل على التدريج لكونه
أشد ايلاما وأقوى تعذيبا (كما يذوب) ما مصدرية أي ذوبا كذوب (الملح في الماء) شبه أهل
المدينة به اشارة الى أنهم في الصفاء كالملح وهذا في الآخرة وقيل بل وقع في الدنيا كما اقتضى
شأن من حاربها أيام بني أمية كعقبة بن مسلم فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية
مرسله على اثر ذلك (حم م عن أبي هريرة م عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (من أراد أن تستجاب
دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر) بامهال أو أداء أو ابراء أو تأخير مطالبة (حم
عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله تعالى لأرشد
أموره) فان المشورة عماد كل صلاح وباب كل نجاح وفلاح لكن لا يشاور الا من اجتمع فيه
دين وعقل تام وتجربة (طس عن ابن عباس) واسناده كما قال الحافظ العراقي واه فرمز المؤلف
لحسنه زلل ۞ (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أي من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل
مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لابي حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) باسناد
ضعيف ۞ (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والا فهو زجر
وتهويل (ك عن جابر) بن عبد الله تفرد به علاق ۞ (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله
الى الناس) لانه لما رضي لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وكل اليه (ومن أسخط
الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لانه جعل نفسه من حزب الله وهو لا يخيب من التجأ
اليه ألا ان حزب الله هم المفلحون (ت حل عن عائشة) واسناده حسن ۞ (من أرضى والديه)
أي أصليه المسلمين وان علوا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله) وهو مخصوص
بما اذا لم يكن في رضاهما مخالفة لحكم شرعي والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الله (ابن النجار عن
أنس) بن مالك ۞ (من أريد ماله) أي أريد أخذه (بغير حق فقاتل) في الدفع عنه (فقتل فهو
شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا يعني ان له أجر شهيد (٣ عن ابن عمرو) واسناده صحيح ۞ (من
ازداد علما ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله
مادة الذنوب (فر عن علي) واسناده ضعيف ۞ (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الاجر
كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد (طس عن علي) باسناد ضعيف لضعف
عمر الصدفي ۞ (من أسبل ازاره) أي أرخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم المعجمة والمد
كبرا واعجابا (فليس من الله في حل ولا حرام) بكسر المهملة من حل وقيل معناه لا يؤمن بحلال الله
وحرامه (د عن ابن مسعود) ۞ (من استجد قميصا) أي اتخذه جديدا (فليقل حين يبلغ ترقوته
الحمد لله الذي كساني ما أواري) أي أستر (به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد) أي قصد (الى

الثوب الذي أخلق) أي إلى أن صار خلقاً باليا (فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) أي حفظه
والجار الذي يجير غيره أي يؤمنه مما يخاف (وفي كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحتين الجانب
والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف لحسنه وحكى عنه ابن الجوزي في الواهيات ﴿ (من
استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التجمر بالعود أو من الاستجمار الذي هو مسح الفرج
بالأحجار وقد مر ذلك موضحا وفيه أنه يجب في الاستنجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث
أبي داود من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لأن معناه أن الإيتار سنة فلا
دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء الذي قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
وإسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ﴿ (من استحل بدرهم) في النكاح كذا هو ثابت في
المتن في الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استحل) أي طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق
ولو درهما فهو رد على من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبي لبيبة) بموحدتين تحتيتين مصغرا له
وإسناده واه كما قال في المهذب ﴿ (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا)
بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما صرحت به رواية مسلم وفي معنى الحجر كل جامد
طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمة بن ثابت) وإسناده حسن ﴿ (من استطاع) أي قدر (أن
يموت بالمدينة) أي أن يقيم بها حتى يدركه الموت فيها (فليمت بها) أي فليقم بها حتى يموت فهو
حث على لزوم الإقامة بها (فإني أشفع لمن يموت بها) أي أخصه بشفاعة غير العامة زيادة في
إكرامه (حم ت ه حب عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح غريب ﴿ (من استطاع) أي قدر
(أن يكون له خبء) أي شيء مخبوء أي مدخر عند الله (من عمل صالح فليفعل) أي من قدر منكم
أن يمحو ذنوبه بفعل الأعمال الصالحة فليفعل ذلك وحذف المعمول اختصارا (الضياء
والخطيب (عن الزبير) بن العوام واختلف في رفعه ووقفه ﴿ (من استطاع منكم أن ينفع
أخاه) أي بالرقية (فلينفعه) ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لإرادة التعميم (حم م عن
جابر) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى فقال عمرو بن حزم يا رسول الله كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وعرضوها عليه فذكره ﴿ (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه)
بكسر العين محل المدح والذم من الإنسان (فليفعل) ندبا مؤكدا وسببه إعطاء الشاعر
ونحوه (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبي بأنه واه ﴿ (من استطاع منكم أن لا يحول بينه
وبين قبلته أحد) ذكراً أو أنثى نائم أو متنبه آدمي أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا بأن يصلي إلى
سارية أو شيء يستره (د عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن ﴿ (من استطاع منكم أن
يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) دلالة على قربة يثاب عليها (فر عن جابر) وإسناده حسن
﴿ (من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شيئا غير محظور شرعا (فأعطوه) ما طلبه ندبا
مؤكدا (حم د عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿ (من استعاذ كم) وفي رواية من استعاذ أي
طلب منه الإعاذة مستعينا (بالله) من ضرورة أو باعثة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز من جناية
(فأعيذوه) أعينوه أو أجيروه فإن إغاثة الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أي بحقه عليكم
أخرويا أو دنيويا غير ممنوع شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة إجلالا لمن سألكم به ولا يعطى
من هو على معصية أو فضول وزاد لفظ بالله إشارة إلى أن استعاذته ونحوه الحق في سائل باطل

فانما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فأجيبوه) وجوبا ان كان الى وليمة عرس وندبا في غيرها ويحتمل لمن دعاكم لمعونة أو شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) به في رواية باثبات النون وفي رواية المصابيح بحذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) أي تعلموا (أنكم قد كافأتموه) يعني من أحسن اليكم أي احسان فكافئوه بمثله فان لم تقدروا فبالغوا في الدعاء له بجهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من استعجل أخطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وروية النظر في العواقب فيقع في الخطأ (الحكيم) في نوادره (عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (من استعف) بفاء واحدة مشددة وفي رواية بفاءين أي طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أي جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناهي (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) أي أظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملأ الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئا متصفا بالفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) أي ملحفا أي سؤال الحاف وهو أن يلازم المسؤل حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن ۞ (من استعمل رجلا من عصابة) أي نصبه عليهم أميرا أو قيما أو عريفا أو اماما للصلاة (وفيهم من هو) أي ذلك المنصوب (أرضى لله منه فقد خان) من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبي والمنذري ۞ (من استعملناه) أي جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (رزقا فما أخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) أي أخذ الشئ بغير حله فيكون حراما بل كبيرة (د ك عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين فخرج الكافر فاستعماله على شئ من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة ابرة أي كتم ابرة لنا (فما فوقه) أي شيئا يكون فوق الابرة في الصغر (كان ذلك غلولا) أي خيانة (يأتي به) أي بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا به وهذا أمر في حث العمال على الامانة وتحذيرهم من الخيانة ولو في تافه (م د عن عدي بن عميرة) الكندي ۞ (من استغفر الله دبر كل صلاة) أي عقبها (ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار وفي تخصيص ذكر الفرار من الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (ع وابن السني عن البراء) بن عازب ۞ (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعلو درجة الاستغفار أمر الله أعلى الناس درجة نبيه بقوله واستغفر لذنبك الآية فدل لعلو درجته في العمر فلم يزل الاستغفار دأبه لما نزل عليه ليغفر لك الله ملازما عليه حتى قبض فكلما استكثر العبد من سؤاله كان أوفر حظا (ابن السني عن عائشة) ۞ (من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات) بأي صيغة كانت (كتب الله له بكل) أي بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال علي العجب ممن هلك ومعه النجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد ۞ (من

استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والحيتان (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ❁ (من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أي أعطاه ما يستغني به عن الناس وخلق في قلبه الغنى (ومن استعف) أي امتنع عن السؤال (أعفه الله) أي جازاه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما أهمه ورزقه القناعة (ومن سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهي اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد ألحف) أي سأل الناس الحافا أي ثرما عاقبة له (حم ن والضياء عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ❁ (من استفاد مالا) من نحو متجر (فلا زكاة عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ت عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح ❁ (من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله لملائكته) أي الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر ويقال مثل ذلك في الليل وانما خص النهار لان الغالب اكتساب الحرام فيه اكثر (طب والضياء عن عبد الله بن بسر) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (من استلق شيأ) أي من نسب انسان (ليس منه سحته الله سحت الورق) أي ورق الشجر عند تساقطه في الشتاء (الشاشي) أبو الهيثم (والضياء) المقدسي (عن سعد) بن أبي وقاص ❁ (من استمع الى آية من كتاب الله) أي أصغى الى قراءة آية منه (كتب له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحله ان لم يخش رياء (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع ❁ (من استمع) أي أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) أي حالة كونهم يكرهونه لاجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشد الموحدة (في أذنيه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون الرصاص أو خالصه أو الاسود أو الابيض والجملة اخبار أو دعاء (ومن أرى عينيه في المنام ما لم يريا كلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد في رواية يعذب بها وليس بعاقد وذلك ليطول عذابه لان عقد الشعير مستحيل (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) قيل ومن الروحانيين قال قراء أهل الجنة وفيه ان في الجنة أئمة كالعلماء والقراء والامراء والعرفاء (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى) الاشعري ❁ (من استنجى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا الا حدين بسنتنا فالاستنجاء من الريح مكروه وان كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف بل فيه كذاب ❁ (من استمع الى قينة) أي أمة تغني وخص الامة لان الغناء أكثر ما يتولاه الاماء (صب في أذنيه) يوم القيامة (الآنك) بالمد والضم وفيه تحريم الغناء وسماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (من استودع) بالبناء للمجهول (وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط لانه محسن بحفظها (هق عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه البيهقي ضعيف ❁ (من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له) لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن عباس) ۞ (من أسف على دنيا فاتته) أي حزن على
فواتها وتحسر على فقدها (اقترب من النار مسيرة ألف سنة) يعني شيأ كثيرا فليس المراد التحديد
(ومن أسف على آخرة فاتته) أي على شيء من الاعمال الاخروية (اقترب من الجنة مسيرة ألف
سنة) أي شيأ كثيرا ومقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى
الجنة (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من أسلف) أي عقد السلم وهو بيع
موصوف في الذمة (في شيء فليسلف في كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم الى
أجل معلوم) ان كان موزونا مؤجلا والواو بمعنى أو وما اقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على الثمر
الآتي فان أسلم في غير مكيل او موزون شرط العد أو الذرع مما يليق به (حم ق ٤ عن ابن عباس)
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فذكره ۞ (من
أسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره) أي لا يستبدل عنه وان عز أو عدم (د ه عن أبي سعيد) واسناده
ضعيف ۞ (من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم باشارته وترغيبه في
الاسلام (طب عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده ضعيف ۞ (من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه)
أي هو أحق بأن يرثه من غيره وأراد بالولاء النصر والمعاونة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد قط
هق عن أبي امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ۞ (من أسلم على شيء فهو له) استدل به على
ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (من أسلم من أهل فارس
فهو قرشي) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من
أشاد) أي أشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة) لان
البهتان وحده عظيم شأنه فاذا انضم اليه اضرار مسلم وخص المسلم لان حقه آكد واضراره
أعظم والا فالذمي كذلك (هب عن أبي ذر) باسناد ضعيف لضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف
حسن فيه نظر ۞ (من أشار الى أخيه) في الدين (بحديدة) أي سلاح كسكين وخنجر وسيف
ورمح (فان الملائكة تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لأبيه
وأمه) ولو كان هازلا ولم يقصد ضربه لان الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو تعميم للنهي
ومبالغة في الصدر (م د عن أبي هريرة) ۞ من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله
فقد وجب دمه) أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه
مجهول وبقيته ثقات ۞ (من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أي الى فعلها لكونها تقرب
اليها (ومن أشفق من النار) أي خاف منها (لهى عن الشهوات) أي عن ميلها في الدنيا الاشتغال
بها والخوف في قلبه (ومن ترقب الموت) أي انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو
مأكل ومشرب (ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يغتم بها ولا يحصر بها لعلمه بأنها
مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب عن علي) واسناده ضعيف ۞ (من اشترى سرقة) أي
مسروقا (وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها واثمها) وفي رواية للطبراني من أكلها وهو يعلم
انها سرقة فقد أشرك في اثم سرقتها (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من اشترى
ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أي وفي ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان
يقال منه لكن المعنى لم يكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (ما دام عليه) زاد في رواية منه

حرفة وذلك أقبح ما هو متلبس به قال الغزالي العابد تضيع أكل الحرام أو لبسه كالبنيان على الرمل انتهى وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة لحق الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياء عن خزيمة) بن ثابت وفي اسناده اضطراب ۞ (من أصاب مالا من نهاوش) روي بالنون من نهش الحية وبمثناة فوقية وميم وكسر الواو جمع نهواش أو مهواش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهبه الله في نهابر) بنون أوله أي مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيأ من غير حله كثير أذهبه الله في غير حله (ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف ۞ (من أصاب من شيء فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا ينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه الى غيره الا بصارف قوي منه تعالى لان كلا ميسر لما خلق له (ه عن أنس) بن مالك ۞ (من أصاب حدا) أي ذنبا يوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب (فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فوضع غفران الله موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت ك عن علي) واسناده جيد ۞ (من أصابته فاقة) أي حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق وقصد من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضرها (ومن أنزلها بالله أوشك) بفتح الهمزة والشين أسرع (الله بالغناء) أي بالكفاية (اما بموت آجل أو غنى عاجل) وهو ضد الآجل (حم د ك عن ابن مسعود) وقال ت حسن صحيح غريب ۞ (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق وطمأنينة واعتقاد لمعناه (طب عن أسماء بنت عميس) واسناده حسن ۞ (من أصبح وهو لا يهم) وفي رواية لم يهم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الاول والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف ۞ (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله) أي لا حظ له في قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) أي من العاملين على طريقتهم (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وشنع عليه الذهبي وقال أحسبه موضوعا

۞ (من أصبح مطيعا لله في) شأن (والديه) أي أصليه المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد) فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والاذى (ابن النجار عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع وبقيته ثقات ۞ (من أصبح منكم آمنا في سربه) بكسر السين على الاشهر وقيل بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحتين أي في بيته (معافى في جسده) أي صحيحا بدنه (عنده قوت يومه) أي غداؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه (فكأنما حيزت) بكسر المهملة وزاي (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بحذافيرها) أي جوانبها أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها (خد ت ه عن عبيد الله بن محصن) قال ت حسن

غريب * (من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة) أي حضرها وصلى عليها
(وتصدق بصدقة فقد أوجب) أي فعل فعلاً وجبت له به الجنة (هب عن أبي هريرة) وقال ضعيف
* (من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين
سنة) أي ان اتقى الله مع ذلك وامتثل الاوامر واجتنب النواهي (عد هب عن جابر) بن عبد الله
* (من أصيب بمصيبة) أي بشيء يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته) تلك (فأحدث
استرجاعاً) أي قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدها) جملة معترضة بين الشرط
وجوابه (كتب الله) أي قدر وأمر الملائكة أن يكتبوا (له من الاجر مثله يوم أصيب) لان
الاسترجاع اعتراف من العبد بالتسليم واذعان بالثبات على حفظ الجوارح (ه عن الحسين بن
علي) وضعفه المنذري * (من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس
كان حقاً على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول المصطفى في مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار
لا الشكوى (طب عن ابن عباس) قال المنذري لا بأس به * (من أصيب في جسده بشيء
فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا أرشاً (كان كفارة له) أي من الصغائر (حم عن رجل) صحابي
واسناده حسن * (من أضحى) أي ظهر للشمس (يوماً محرماً) بحج أو عمرة (ملبياً) أي قائلاً
لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أي غفرها قبل غروبها (فعاد
كما ولدته أمه) أي بغير ذنب (حم ه عن جابر) واسناده حسن * (من اضطجع مضطجعاً لم يذكر
الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أي نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم
على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه في ليلته فكان من المعذبين (ومن قعد
مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (د عن أبي هريرة) واسناده حسن
* (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) فيه ايذان بأن حقيقة
الذكر طاعة الله في امتثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته
للقرآن) لانه كالمستهزئ المتهاون ومن اتخذوا آيات الله هزوا (طب عن واقد) ضعيف لضعف
الهيثم بن جماز * (من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد في رواية ومن كسا
مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبي سعيد) واسناده ضعيف * (من
أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أي نار الخلود التي أعدت للكافرين (هب عن أبي
هريرة) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر * (من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة)
جزاء وفاقاً والكلام فيما اذا كان ذلك لا يضره (طب عن سلمان) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن
حماد * (من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيراً ممن أحيا موؤدة) أي أعظم أجراً منه على ذلك
(هب عن أبي هريرة) واسناده حسن * (من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم) أي نظر في بيت الى
ما يقصد أهل البيت ستره (فقد حل لهم أن يفقؤا عينه) أي ان يرموه بشيء فيفقؤا عينه ان لم
يندفع الا بذلك وتهدر عين الناظر (حم م عن أبي هريرة) * (من اطلع في كتاب أخيه) في
الاسلام (بغير اذنه فكأنما اطلع في النار) أي فكأنما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار
والكلام في كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن
* (من أعان مجاهداً في سبيل الله) على مؤن غزوه أو خلفه في أهله بخير (أو) أعان (غارماً في

عسرته أو) أعان (مكاتبا في رقبته) أي في فكها بأن أدى عنه بعض النجوم عنه أو الشفاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤوس يوم القيامة (في ظله) أي في ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) اكراما له وجزاء بما فعل (حم ك عن سهل بن حنيف) قال ك صحيح ورده الذهبي واسناد احمد حسن ٭ (من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو اق من اقتل (لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا اذ لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل أو المراد يستمر هذا حاله حتى يطهر بالنار ثم يخرج (ه عن أبي هريرة) حديث ضعيف جدا ٭ (من أعان ظالما سلطه الله عليه) مصداقه قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ومن أبيات القتل

وما من يد الا يد الله فوقها ٭ ولا ظالم الا سيبلى بظالم

(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع ٭ (من أعان على خصومة بظلم) لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل في سخط الله) أي غضبه الشديد (حتى ينزع) أي يقلع عما هو عليه (ه ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ٭ (من أعان ظالما بباطل ليدحض) أي يبطل (بباطله) أي بسبب ما ارتكبه من الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانه لان لكل أحد عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله (ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ٭ (من اعتذر اليه أخوه) في الدين (بمعذرة) أي طلب منه قبول معذرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس وذلك من الكبائر وذلك لان التنصل خروج اليه من الذنب واستسلام له فليس ترك قبوله من فعل الاخيار بل الاشرار (ه والضياء عن جودان) غير منسوب ورجاله ثقات ٭ (من اعتز بالعبيد أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بعين مهملة مثناة فزاي كذا بخط المؤلف لكن الذي ذكره مخرجه الحكيم اغتر بغين معجمة وراء كذا هو بخطه قال لان الاغترار بالعبيد منهاجه من حب العز وطلبه فاذا طلب ذلك من العبيد ترك العمل بالحق والقول به ليعزوه ويعظموه فدلت اغتراره بهم معاقبة أمره بالذلة اما في الدنيا عاجلا واما يوم تخرج وجوه منها بحرجه في أذل ذلة وأعنف عنف فمن أمل وجه الله وذلت له نفسه بالعظمة عز ومن أعرض عنه واغتر بغيره حرمه عزه وأخساه وصغره (الحكيم) الترمذي (عن عمر) باسناد ضعيف ٭ (من أعتق رقبة مسلمة) زاد في رواية سليمة (أعتق الله) أي أنجى وذكر بلفظ الاعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه) نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه ندب اعتاق كامل الاعضاء ليحصل الاستيعاب (ق ت عن أبي هريرة) ٭ من اعتقل رمحا في سبيل الله) أي جعله تحت فخذه وجر آخره على الارض (عتقه الله من الذنوب يوم القيامة) أي جعله مبرأ منها وبحره عنها جزاء وفاقا وهذا خبر أو دعاء (حل عن أبي هريرة) وهو ضعيف ٭ (من اعتكف عشرا في رمضان) أي من الايام بلياليها (كان كحجتين وعمرتين) أي يعدلهما في الثواب والمراد الحج والعمرة النفل لا الفرض (هب عن الحسين بن علي) قال مخرجه واسناده ضعيف ٭ (من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر حيث اجتنب الكبائر وتمامه عند مخرجه ومن اعتكف فلا يخرج من الكلام (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف

۞ (من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد غلط) وفي رواية صغر (أعظم النعم) لأنه أوتي النعمة العظمى فاذا رأى أن غيره ممن لم يعط ذلك أوتي أفضل مما أوتي فقد صغر عظيما وعظم حقيرا والكلام فيمن حفظه وعمل لا من قرأه وهو يلعنه (فر هب عن رجاء الغنوي مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (من أعطى حظه من الرفق) أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به تنال المطالب الدنيوية والاخروية وبفوته يفوتان (حم ت عن أبي الدرداء) واسناده حسن ۞ (من أعطى شيئا فوجد) أي من أعطى حقا فليكن عارفا حقه فان وجد مالا (فليجز به) مكافأة على الصنيعة (ومن لم يجد) مالا (فليثن به) على المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فان أثنى عليه به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط) أي من تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كلابس ثوبي زور) أي كمن لبس قميصا ووصل كمه بكمين آخرين موهما أنه لابس قميصين فهو كالكاذب القائل ما لم يكن (خد د ت حب عن جابر) باسناد صحيح ۞ (من أعيته المكاسب) أي أعجزته ولم يهتد لوجهها (فعليه بمصر) أي فيلزم سكناها أو فليتجر بها (وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها متيسرة وفي جانبها الغربي أيسر ولم يزل الناس يتربحون بمصر بكثرة الربح قديما وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (من أغاث ملهوفا) أي مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله) أي في الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم في الاغاثة والاعانة (تخ هب عن أنس) قال البخاري بعد تخريجه منكر وقيل بوضعه ۞ (من اغبرت قدماه) أي أصابهما غبار (في سبيل الله) أي في طريق تطلب فيها رضا الله فشمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله) كله (على النار) واذا كان ذا في غبار قدميه فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حم خ ت ن عن أبي عبس) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر ۞ (من اغتاب غازيا) أي ذكره في غيبته بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أي في مطلق حصول الاثم وهو زجر وتهويل (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (من اغتسل يوم الجمعة) أي لها في وقت غسلها وهو من الفجر الى الزوال (كان في طهارة) من الساعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (الى) مثلها من (الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (طس عن أبي قتادة) وقال صحيح فقال الذهبي بل منكر ۞ (من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا والآخرة) أي خذله فيهما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من أفتى بغير علم) بناه أفتى للمجهول وعليها اقتصر جمع (كان اثمه على من أفتاه) خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهل للاجتهاد فأخطأ فلا اثم عليه بل له أجر (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (د ك عن أبي هريرة ۞ من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) حيث نسب الى الله أن هذا حكمه وهو كاذب (ابن عساكر عن علي ۞ من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله) هو مبالغة ولهذا أكده بقوله (وان صامه) أي الدهر ولم يفطر فيه

وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الأداء وإن صام عوض اليوم دهراً لأن الإثم لا يسقط بالقضاء (حم ٤ عن أبي هريرة) ضعيف وإن علقه البخاري ۞ (من أفطر يوماً من رمضان في الحضر) تعمداً (فليهد بدنة) وتمامه عند مخرجه فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين (قط عن جابر) وضعفه ۞ (من أفطر يوماً من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه في) تركته (بكل يوم مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو فقير وبه قال الشافعي (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ۞ (من أفطر في رمضان ناسياً) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في إبطاله بالأكل ناسياً (ك هق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواته ثقات ونازعه الذهبي ۞ (من أقال مسلماً) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من سقوطه وإقالة النادم مندوبة لأنها من الإحسان المأمور به في القرآن (د ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ۞ (من أقال نادماً) زاد في رواية صفقته (أقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه وهذا دعاء أو خبر (هق عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ۞ (من أقام مع المشركين في ديارهم بعد إسلامه (فقد برئت منه الذمة) وهذا كان أولاً حين كانت الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب هق عن جرير) وإسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (من أقام البينة على أسير) أي على قتله إياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القتيل من الثياب (هق عن أبي قتادة) وإسناده صحيح ۞ (من اقتبس) أي تعلم (علماً من النجوم) أي من علم تأثيرها لا تسييرها فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر) المعلوم تحريمه ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاد له من الإثم مثل إثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاد من اقتباس علم النجوم (حم د ه عن ابن عباس) بإسناد صحيح ۞ (من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) بن عبيد الله قال الذهبي حديث منكر ۞ (من اقتطع) أي أخذ (أرضاً) بالاستيلاء عليها بغير حق (ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان) أي مريد للانتقام منه (حم م عن وائل) ۞ (من اقتنى) بالقاف (كلباً) أي أمسكه عنده للادخار (إلا كلب ماشية أو) كلباً (ضارياً) أي معلماً الصيد معتاداً له وأو للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله ففيه إيماء إلى تحريم الاقتناء والتهديد عليه إذ لا يحبط الأجر إلا المعصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله إما بأن يدخل عليه من الذنوب ما ينقص أجره وإما بذهاب أجره في إطعامه لأن في كل كبد حرى أجراً ولو اقتنى كلبين فأكثر هل ينقص بكل كلب قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعاً للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الإثم فإن اقتناء كل واحد منهي عنه وقال ابن العماد تتعدد القراريط وفيه حل اقتناء الكلب لنحو ماشية أو صيد (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من أقر بعين مؤمن) أي فرحها وسرّها أو بلغها أملها حتى رضيت وسكنت (أقر الله عينه يوم القيامة) جزاء وفاقاً (ابن المبارك في الزهد عن رجل) تابعي (مرسلاً) وإسناده ضعيف ۞ (من أقرض ورقاً) بفتح فكسر فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقدم ما يعارضه وطريق الجمع (هق عن ابن مسعود) ثم قال إسناده ضعيف ۞ (من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً) لأن

في الاكتحال به من منافع العين وتقوية البصر واذا كان ذلك منه في ذلك اليوم نال البركة فسرى فيه من
الرمد على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال المخرج جويبر ضعيف مرة وقال ك منكر ﷺ (من
اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) لفعله ما الاولى التنزه عنه وهذا فيمن فعل معتقدا
عليها لا على الله (حم ت ه ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ﷺ (من أكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية لان من لزم الاستغفار وقام بحقه كان متقيا (حم
ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد ﷺ (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لان
في اكثاره دلالة على محبته لله فان من أحب شيئا أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) واسناده
ضعيف ﷺ (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجعله من أوليائه لان الذكر منشور الولاية
من أوتي الذكر فقد أوتي المنشور (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (من أكرم القبلة) فلم
يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أي في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما وهذا دعاء أو خبر
قال الغزالي الجهات أربعة فخص منها جهة القبلة بالتكريم والتشريف فالعدل أن
يستقبلها في أحوال الذكر والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف
العورة اظهارا لفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضين بن عطاء مرسلا) وفيه بقية بن الوليد ﷺ
(من أكرم امرأ مسلما فانما يكرم الله تعالى) لفظ رواية مخرجه الطبراني من أكرم أخاه المؤمن
(طس عن جابر) قال في الميزان حديث باطل ﷺ (من أكل لحما فليتوضأ) أي لحم ابل كما فيه
في رواية أخرى أو المراد اللحم الذي مسته النار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب عن سهل بن
الحنظلية) واسناده حسن ﷺ (من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه) لانه ردئ مؤذ يسد
مجاري العروق ويورث القروح ونتن الفم وغير ذلك (طب عن سلمان) قال ابنا القيم والجوزي
موضوع ﷺ (من أكل ثوما) بضم المثلثة (أو بصلا) أي نيا من جوع أو غيره (فليعتزلنا أو ليعتزل)
شك من الراوي (مسجدنا) اي مسجد أهل ملتنا فليس النهي خاصا بمسجده كما وهم (وليقعد في
بيته) تأكيدا لما قبله على وجه المبالغة (ق عن جابر بن عبد الله) ﷺ (من أكل بالعلم) يعني اتخذه
ذريعة الى جلب المال (طمس الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار أولى به) من الجنة
وان انتفع الناس بعلمه لان ما أفسده بفعله أكثر مما أصلحه بقوله (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي
هريرة) ﷺ (من أكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي يكون كحاله وقت ولادة أمه له في كونه لا ذنب عليه (ع وابن السني
عن أبي موسى) الاشعري قال الهيثمي فيه من لم أعرفه ﷺ (من أكل قبل ان يشرب) في الصوم
(وتسحر ومس شيأ من الطيب) أي في ليل الصوم (قوي على الصيام) لان الطيب غذاء الروح (هب
عن أنس) بن مالك ﷺ (من أكل في قصعة) بفتح القاف أي من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها
(ثم لحسها) تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه (استغفرت له القصعة) لانه اذا فرغ من
طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله
ولا مانع من أن يخلق الله تعالى في الجماد تمييزا ونطقا (حم ت ه عن نبيشة) الخير وابن عمرو بن
عوف الهذلي ﷺ (من أكل مع قوم تمرا) مثلا ومثله كل ما في معناه كتين وخوخ ومشمش (فلا يقرن)

ثمرة بقرة لبنا كالهم لها (الا ان اذن له) والنهي للتحريم ان كان ذلك مشتركا والا فللكراهة (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (من أكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل يده من ريح وضره) أي غمر ولا يكفيه ذلك بالغسل بالماء وحده ولكن بعد لعق أصابعه (لا يؤذي) أي لئلا يؤذي (من حذاءه) من الآدميين أو الملائكة فترك غسل اليد من الطعام مكروه لتأذي الملائكة به (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أكل طيبا) بفتح فتشديد أي حلالا (وعمل في) موافقة (سنة) نكرها لان كل عمل يفتقر الى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أي دواهيه والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أي من اتصف بذلك استحق دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والا من لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وان عذب (ت ك عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ۞ (من ألطف مؤمنا أو خف له في شيء من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر الدال أي يجعل له خدما (من خدم الجنة) مكافأة له على خدمته لاخيه في الدنيا (البزار عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من ألف المسجد) أي تعود القعود فيه لنحو صلاة واعتكاف أو ذكر (ألفه الله تعالى) أي آواه الى كنفه وأدخله في حرز حفظه (طس عن أبي سعيد) واسناده ضعيف ۞ (من ألقى) لفظ رواية ابن عدي من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستتر به من ثوب والمراد أن المتجاهر بالفواحش لا غيبة له اذا ذكر بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف ۞ (من أماط أذى) من غصن شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلوك (كتب له به حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين نظيره ما مر (خد عن معقل بن يسار) واسناده حسن ۞ (من أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل عليهم (فان صلاته لا تجاوز ترقوته) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع (طب عن جنادة) بن أمية الازدي باسناد ضعيف كما في الاصابة ۞ (من أم الناس فأصاب الوقت) أي أوقعت صلاته بهم فيه (وأتم الصلاة) بأن أوقعها بشروطها وأركانها (فله ولهم) أي فله ثوابها ولهم ثوابها (ومن انتقص من ذلك شيأ) بأن وقع في صلاته خلل (فعليه ولا عليهم) أي فعليه الوزر ولهم الثواب لا عليهم الاثم اذ لا تقصير منهم (حم د ك عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده حسن ۞ (من أم قوما وفيهم من هو أقرأ منه لكتاب الله وأعلم لم يزل في سفال الى يوم القيامة) (عق عن ابن عمر) فيه الهيثم ابن عقاب مجهول ۞ (من أمركم من الولاة) أي ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (حم ه ك عن أبي سعيد) الخدري ۞ (من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) أي برفق ولين فانه أدعى للقبول قال الغزالي الحقيقة عمدة اللطف والرفق والابتداء بالوعظ باللين لا بالعنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصي على المناكرة والايذاء ثم اذا آذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله تعالى واشتغل بشفاء غليله منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (من أمسى) أي دخل في المساء (كالا من عمل يديه) في اكتسابه لنفسه وعياله من وجه حلال (أمسى مغفورا له) أي ذنوبه يعني الصغائر (طس) وابن عساكر (عن ابن عباس)

واسناده ضعيف ❁ (من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب أو وهو راكب فمشى معه
(لا يرجوه ولا يخافه) بل إكراما له فقط لكونه نحو عالم أو صالح (غفر له) أي الصغائر (طب عن
ابن عباس) وفي اسناده حفص المازني مجهول وبقيته ثقات ❁ (من انتسب الى تسعة آباء
كفار يريد بهم) أي بالانتساب اليهم (عزا وكرما) فقط وفي رواية يخرجه كرامة (كان عاشرهم في
النار) لان من أحب قوما حشر معهم ومن انتصر بهم فقد أشبهم وزيادة (حم عن أبي ريحانة)
ورجاله ثقات ❁ (من انتقل) أي تحول وارتحل من بلد أو محله (ليتعلم علما) من العلوم
الشرعية (غفر له) ما تقدم له من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك
وجه الله (الشيرازي) في الالقاب (عن عائشة ❁ من انتهب) أي أخذ مالا يجوز له أخذه
قهرا جهرا (فليس منا) أي ليس من المطيعين لامرنا لان أخذ مال المعصوم بغير اذنه ولا علم
رضاه حرام بل يكفر مستحله (حم ت والضياء عن أنس) بن مالك (حم د ه والضياء عن جابر)
واسناده صحيح ❁ (من أنظر معسرا) أي أمهل مدينا فقيرا (أو وضع عنه) أي حط عنه من
دينه (أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله) أي ظل عرشه أو ظل الله والمراد به ظل الجنة واضافته
لله اضافة ملك (حم م عن أبي اليسر) كعب بن عمرو السلمي ❁ (من أنظر معسرا الى ميسرته
أنظره الله بذنبه الى توبته) أي الى أن يتوب فتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته
بغتة (طب عن ابن عباس) وضعفه الازدي ❁ (من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل
أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة) وزع أجره على الايام يكثر بكثرتها
ويقل بقلتها وسره ما يقاسيه المنتظر من ألم الصبر (حم ك عن بريدة) واسناده صالح ❁ (من
أنعم عليه نعمة فليحمد الله) عليها لانه يصون نفسه بذلك من الكفران (ومن استبطأ الرزق
فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا (ومن حزبه) بحاء مهملة وزاي (أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) أي من
نابه أمر واشتد عليه فليقل ذلك بنية صادقة فان الله يفرج عنه (هب عن علي ❁ من أنعم الله
عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) تمامه عند مخرجه الطبراني ثم
قرأ رسول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبة بن عامر)
الجهني وفي اسناده كذاب ❁ (من أنفق نفقة في سبيل الله) أي في جهاد أو غيره من وجوه
القرب (كتبت له سبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف وردّ بآية والله
يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك عن خريم بن فاتك) الازدي بأسانيد صحيحة ❁ (من أهان
قريشا أهانه الله) أي من أخل بأحد من قريش هوانا حرام الله عليه عمله وقابل هوانه بهوانه
والعذاب الله أشد وهذا دعاء أو خبر (حم ك) والطبراني (عن عثمان) واسناده صحيح
❁ (من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) لانه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه (ه عن أم سلمة)
واسناده حسن ❁ (من بات) أي نام (على طهارة) من الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته
مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس
ابن مالك ❁ (من بات كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لان طلب كسب
الحلال من أصول الورع وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (من بات) أي

نام

نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا (على ظهر بيت) أي سطح (ليس عليه حجاز) أي
ساتر مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له
فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا (خد عن علي بن شيبان) الحنفي اليماني وفيه مجهولان
❁ (من بات وفي يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم ريح لحم أو دسمه أو وسخه زاد أبو داود
ولم يغسله (فأصابه شيء) أي ايذاء من بعض الحشرات أو الجن (فلا يلومن الا نفسه) لتعريضه
لما يؤذيه بغير فائدة (حد ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من بات وفي يده ريح غمر)
بالتحريك (فأصابه وضح) بفتح الضاد المعجمة فحاء مهملة برص أو بهق (فلا يلومن الا نفسه)
لتمكينه الشيطان من نفسه بابقائه ما يتجسس له به (طس عن أبي سعيد) واسناده حسن ❁ (من
باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها) لأنها ثمن الدنيا المذمومة (هـ والضياء عن
حذيفة) بن اليمان ❁ (من باع عيبا) أي معيبا كضرب الأمير أي مضروبه (لم يبينه) أي
لم يبين عيبه للمشتري (لم يزل في مقت الله) أي غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلعنه) لأنه غش
الذي ابتاع منه فاستحق ذلك (هـ عن واثلة) بن الاسقع وفي اسناده وضاع ❁ (من باع الخمر
فليشقص الخنازير) أي يذبحها بالمشقص ويأكلها وهو نصل عريض يعني من استحل بيعها
استحل أكلها ولم يأمر بذبحها لكنه تهديد وتعظيم لاثم بائع الخمر (حم د عن المغيرة) واسناده
صحيح ❁ (من باع عقرة دار من غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو مقحم للتأكيد
(سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) لأن الانسان يطلب منه أن يكون له آثار في الأرض فلما محا
أثره ببيعها رغبة في ثمنها جوزي بفواته (طس عن معقل بن يسار) باسناد فيه مجاهيل
❁ (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أي لا يحصل له الثواب الموعود للمضحي على أضحيته
فبيع جلدها حرام وكذا اعطاؤه الجزار وللمضحي الانتفاع به (ك هق عن أبي هريرة) قال ك
صحيح ورده الذهبي ❁ (من بدأ بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله)
لأن السلام شرع للأمان فأولى الناس بالله أوفرهم حظا من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم
عن أبي أمامة) واسناده ضعيف ❁ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لأنه ما أمر
العباد فيما بينهم من أهمله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن
الخطاب ❁ (من بدا) بدال مهملة (جفا) أي من سكن البادية صار فيه جفاء الأعراب
لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح
❁ (من بدا جفا) أي من قطن البادية صار فيه جفاء الأعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أي من
شغل الصيد قلبه ألهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) لأنه اذا دخل عليهم
اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيفسق (طب عن ابن
عباس) واسناده حسن ❁ (من بدل دينه) أي انتقل منه لغيره بقول أو فعل مكفر
(فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الأئمة الثلاثة
خلافا للحنفية ويهوديا تنصر وعكسه وعليه الشافعي وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه
أنها لا تقتل لم يعارض الا بدليل ورد بأنه رعاية لما ليس بدليل دليلا (حم خ ٤ عن ابن عباس)
❁ (من بر والديه) أي أصليه المسلمين (طوبى له زاد الله في عمره) بالبركة ورغد العيش وصفائه

الوقت (خد ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقروه ۞ (من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين) أي من توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود الحر فمتى جاوزه فهو من المعتدين الآثمين (هق عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل ۞ (من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها) أي لم يعطه الله اياها وان أعطيها حرم من ذوق ما أنكره (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجدا) أي محلا للصلاة بقصد وقصد به ذلك خرج الباني بالأجرة (بنى الله له) اسناد البناء اليه تعالى مجازا وأبرز الفاعل تعظيما واقتصارا (بيتا في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة (ه عن علي) أمير المؤمنين بل خرجه الشيخان فذهل المؤلف ۞ (من بنى مسجدا) نكره ليشمل الكبير والصغير (يبتغي به وجه الله) أي يطلب به رضاه (بنى الله مثله في الجنة) أي مثله في الشرف ولا يلزم اتحاد جهة الشرف فان شرف المساجد في الدنيا بالتعبد فيها وشرف ذلك البناء من جهة الحسن الحسي (حم ق ت ه عن عثمان) بن عفان ۞ (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة) حمله الأكثر على المبالغة لان مفحصها لا يقدر بما تحضره (لبيضها) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلاة (بنى الله له بيتا في الجنة) ان كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بأن المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ۞ (من بنى بناء أكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة) ولهذا مات المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة (قط هب عن أنس) وفيه عقبة بن الوليد ۞ (من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف لأمثاله (كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف تعجيز وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر ۞ (من بنى) بناء وحصل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (يا عدو الله الى أين تريد) أغفل المؤلف هنا من خرجه وعزاه في الدرر الى الطبراني (عن أنس) وهو ضعيف لضعف الربيع بن سليمان الجيزي ۞ (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها ورجع متعطفا عليه برحمته أما بعد طلوعها فلا تقبل توبته (م عن أبي هريرة) ۞ من تاب الى الله قبل أن يغرغر) أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم يصححه ولا ضعفه ۞ (من تأنى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الاصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) يخطئ لان العجلة من شؤم الطبع وكثرة السقطات (طب عن عقبة بن عامر) باسناد حسن ۞ (من تأهل في بلد) أي تزوج بها يعني ونوى اقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة مقيم) أي يتم صلاته ولا يجوز له القصر (حم عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف عكرمة بن ابراهيم ۞ (من تبتل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع ناظر اليه من تكثير الأمة (عب عن أبي قلابة مرسلا) ۞ من تبع جنازة) لانسان مسلم (وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى ما عليه من حقها) يحتمل ان المراد بالحمل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا وهكذا (ت عن

أبي هريرة) وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح ۞ (من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تواضعاً وتعظيماً لما رزقه الله وصيانة له عن الابتذال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيمه النعم بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن عبد الله بن أم حرام) ۞ (من تحلم) بالتشديد أي طلب الحلم بأن ادعى أنه حلم حلماً أي رأى رؤيا (كاذباً) في دعواه أنه رأى ذلك في منامه (كلف) بضم الكاف وشد اللام مكسورة (يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين) بكسر العين تثنية شعيرة (ولن يقدر أن يعقد بينهما) لأن اتصال إحداهما بالأخرى غير ممكن فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (ت عن ابن عباس) بل رواه البخاري فذهل عنه المؤلف ۞ (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من تخطاها بالخطو عليها (اتخذ) بناء للفاعل (جسراً إلى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسراً يمر عليه إليها بسبب ذلك ويصح للمفعول بأن يجعل جسراً يمر عليه من يساق إلى جهنم جزاء وفاقاً لعمله (حم ت ه عن معاذ بن أنس) ثم قال ت غريب ضعيف ۞ (من تخطى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تخطى الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كزوجة أبيه بعقد (فخطوا وسطه بالسيف) أي اضربوا وسطه والمراد اقتلوه فليس المراد توسيطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط كما وهم (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الأزدي ولا يصح إسناده ۞ (من تخطى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير إذنهم فهو عاص) أي آثم (طب عن أبي أمامة) وفيه جعفر بن الزبير متروك ۞ (من تداوى بحرام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فإن الله لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) ۞ (من ترك الجمعة) مع لزومها (من غير عذر فليتصدق بدينار) أي مثقال إسلامي (فإن لم يجد فبنصف دينار) فإن ذلك كفارة الترك والأمر للندب لا للوجوب (حم د ن ه ك عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع وضعف ۞ (من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) ندباً مؤكداً (بدرهم) فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد (هق عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على ضعفه ۞ (من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضعاً لله) أي لا ليقال إنه متواضع أو زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق) أي يشهره بين الناس ويباهي به (حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها) ولهذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلقان والمرقعات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقره الذهبي في باب فضل الإيمان وصححه في باب اللباس ۞ (من ترك صلاة) من الخمس (عامداً) عالماً بغير عذر (لقي الله وهو عليه غضبان) أي مستحقاً لعقوبة المغضوب عليهم فإن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن ۞ (من ترك صلاة العصر) متعمداً (حبط عمله) أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لأن فوتها أقبح من فوات غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالأمر بالمحافظة عليها (حم خ ن عن بريدة) بن الحصيب ۞ (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب أن يكفر فإن تركها جاحداً لوجوبها كفر حقيقة (طس عن أنس) وإسناده حسن ۞ (من ترك الرمي) بالسهام (بعدما علمه رغبة

عنه نائم) أي الخصلة التي هي الترك (نعمة كفرها) فانه ينكي العدو ويثبط العون في الحرب فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبة بن عامر) • (من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أي اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى رتبة من ان يتصور فيه اهانة بوجه (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (حم ٤ ك عن أبي الجعد) الضمري واسناده حسن أو صحيح • (من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) قال في فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض آكد من الظهر وباكفار جاحدها (طب عن اسامة بن زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفي • (من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) في رواية نصف دينه (فليتق الله في النصف الباقي) جعل التقوى نصفين نصفا تزوجا ونصفا غيره والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفي بالتزوج أحدهما (طس عن أنس) باسناد ضعيف • (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض) وفي رواية لمخرجه الطبراني الارضين بالجمع وذلك لما اشتمل عليه حاله من التدليس والتحلي بأوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب أولى من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبت يوما مع المتوكل بالنرد فدخل ابن أبي دواد فهممت برفعها فمنعني المتوكل وقال كيف أجاهر الله بشيء وأستره من عباده (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري • (من تشبه بقوم) أي تزيا في ظاهره بزيهم (فهو منهم) أي من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله فالتشبه بشيء من أمور القوم يوجب ذلك له الغرس منهم مقدمة كل خير أرسل بعض أبناء الدنيا الى الغزالي يريد منه الخرقة فقال اذهب الى السهروردي بكلمتك في معناها ثم احضر ألبسك اياها فأتاه فذكر له حقوقها وما عليه من رعايتها فهابه وترك فأنكر عليه الغزالي وقال بعثته لك لترغبه فنفرته فان المريد اذا سمع ذلك نفر فيلبسه الخرقة حتى يتشبه بالقوم ويتزيا بزيهم فيطالعهم ويتطلع أحوالهم وسيرهم فيسلك مسلكهم فيصل الى شيء من أحوالهم انتهى وهذا كله في التشبه بهم في السيرة أما التشبه بهم في الزي والآلة فليس متشبها ومع ذلك هم القوم لا يشقى بهم جليسهم (د عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن • (من تصبح كل يوم) بمثناة فوقية أي أكل في الصباح (بسبع تمرات) بمثناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) ببركة دعوة الشارع لان من خاصية التمر ذلك وقيل المراد عجوة المدينة (حم ق د عن سعد) بن أبي وقاص • (من تصدق بشيء من جسده أعطي بقدر ما تصدق) أي من جنى عليه انسان كأن قطع منه عضوا فعفا عنه أثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أي بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات • (من تطبب ولم يعلم منه طب) أي من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لما تلفه بالدية ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (د ن ه ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح • (من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان) أي فليلزم التجارة فيها فانها كثيرة الربح وهي بالضم والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام في ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط) الكندي أمير حمص لمعاوية مختلف في صحبته • (من تعظم في نفسه) أي تكبر (واختال في

مشيته

مشيته) بكسر الميم أى تبختر وأعجب بنفسه فيها (لقى الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام فى الاختيال فى غير الحرب أما فيها فمطلوب (تنبيه) قال الغزالى من التكبر الترفع فى المجالس والتقدم فى الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وجحد الحق اذا ناظر والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وعبر ذلك فهذا كله يشمله الوعيد واما لقيه وهو عليه غضبان لانه نازع الله فى خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه كما قال فان العظمة لا تليق الا به ومن أين تليق بالعبد الذليل الذى لا يملك من أمر نفسه شيأ فضلا عن أمر غيره (حم خد عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ❁ (من تعلق شيأ) أى تمسك بشئ يعتقد أنه يدفع عنه مرض واعتقد انه فاعل الشفاء (وكل اليه) أى وكل الله شفاءه الى ذلك الشئ فلا ينفع أو المراد من علق تميمة من تمائم الجاهلية أو من تعلقت نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه (حم ت ك عن عبد الله بن عكيم) الكوفى أدرك المصطفى ولم يره ❁ (من تعلم الرمى) بالسهام (ثم تركه فقد عصانى) لانه حصل له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو وتعين عليه القيام بالجهاد فاذا أهمله حتى ضيعه فقد فرط فى القيام بما تعين عليه فيأثم (ه عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة ❁ (من تعلم علما لغير الله) من نحو جاه أو جلب دنيا (فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذ له فيها منزلا فانها داره وقراره وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما رأيته فى النسخ وفيه سقط ولفظ رواية الترمذى من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت عن ابن عمر) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (من تقحم فى الدنيا) أى رمى بنفسه وتهافت فى تحصيلها (فهو يتقحم فى النار) أى نار جهنم يقال تقحم فى الامر رمى بنفسه فيه من غير روية (هب عن أبى هريرة) ❁ من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أى مع السابقين والا فالمؤمن الفاسق المبتدع الرائع يدخلها بعد العذاب أو العفو (قط فى الافراد عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (من تمنى على أمتى الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) المراد به الزجر والتهويل لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفى اسناده وضاع ❁ (من تواضع لله) أى لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو ما كان ناشئا عن ظهور عظمة الحق (رفعه الله) لان من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه له فيجازيه بأحسن ما عمل (حل عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (من توضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أى كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الخمس (كما أمر) كذلك (غفر له ما تقدم من عمل) أى من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم ن ه حب عن أبى أيوب) الانصارى (و) عن (عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ❁ (من توضأ) أى جدد وضوءه وهو (على طهر) أى مع طهر فعلى بمعناها هنا المصاحبة أى مع طهر الوضوء الذى صلى به فرضا أو نفلا فمن لم يصل به شيأ لا يسن له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنات) أى عشر وضوآت اذ أقل ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا صلى بالاول صلاة ما قال بعض العارفين وبتجديده يثبت القلب على طهارته ويراعى الوضوء لصفاء البصيرة بمثابة الجفن الذى لا يزال بخفة حركته يجلو البصر وما يعقلها الا العالمون ولفظ الحديث كتب بالبناء للمفعول كما فى فتاوى المؤلف حيث قال بعضهم له بلفظ كتب الله لا أصل له ❁ (تنبيه) ❁ حديث الوضوء نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقى كالمنذرى فقالا

عمله (هق عن أبي هريرة) بإسناد فيه لين ﷺ (من حضر إماما) أي مجلسه والمراد الإمام الأعظم ومثله نوابه وقضاته (فليقل خيرا أو ليسكت) فإن قال خيرا غنم وإن سكت عن سوء سلم (طس عن ابن عمر) بإسناد حسن ﷺ (من حفظ على أمتي) أي نقل إليهم بطريق التخريج والإسناد (أربعين حديثا من السنة) صحاحا أو حسانا قيل أو ضعافا يعمل بها في الفضائل (كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة) وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وخص الأربعين لأنها أول عدد له ربع صحيح وحفظ الحديث مطلقا فرض كفاية (عد عن ابن عباس) قال النووي طرقه كلها ضعيفة ﷺ (من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي) ونقلها إليهم (أدخلته يوم القيامة في شفاعتي) فإن لم ينقلها إليهم لم يشمله هذا الوعد وإن حفظ عن ظهر قلب (ابن النجار عن أبي سعيد) وإسناده ضعيف ﷺ (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وفتحها لحييه وهو الفم من أكل الحرام وقبيح الكلام (ورجليه) وهو الفرج من نحو زنا ولواط وسحاق ومقدماتها (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حم ك عن أبي موسى) الأشعري ورواته ثقات ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول) في رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن تدبرها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتتن (حم م د ن عن أبي الدرداء ﷺ من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالباطل والحرام (وسمعه) عن الاستماع إلى ما لا يحل كغيبة وعيبة (وبصره) عن النظر إلى محرم (يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة) ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الحاج الواقف بها (هب عن الفضل) بن عباس ﷺ (من حلف على يمين) أي بها وهي مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد هنا المقسم عليه مجازا (فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه) أي من حلف يمينا أخرجها تأكيدا لأمر فعله أفضل من إبراره يمينه فليفعله ويكفر بعد فعله ويندب للحالف أن يستثني قال بعضهم للحالف قل إن شاء الله فإنه يدفع الحنث ويذهب الحنث ويحصل الحاجة ويدرأ اللجاجة وفيه جواز إزالة تكفير قبل الحنث (حم م ت عن أبي هريرة) ﷺ (من حلف بغير الله فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم إذ كانوا يحلفون بآبائهم وما يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك غير الله في تعظيمه (حم د ك عن ابن عمر) بإسناد صحيح ﷺ (من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فإن القسم بمخلوق مكروه وإن كان عظيما كالكعبة والنبي والملك (حم ق عن قتيلة بنت صيفي) الجهنية ﷺ (من حلف على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف يمينا يصبر فيه بمعنى يحبس وهي اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لأجلها ولا يوجد لك الأعمد الداعي (يقتطع بها) أي بسبب اليمين (مال) وفي رواية حق (امرئ مسلم) أي يفصل قطعة من ماله بأخذها لنفسه والتقييد باليمين وجرى في تخصيص ذكر الثلاثة على الغالب إذ مثلها الاختصاص والمرتد والحربي والذمي والمعاهد وإنما قال على يمين تنزيلا للعلم منزلة المحلوف عليه وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحالف فيها متعمدا قاصدا إذهاب مال أو نفس (هو فيها فاجر) أي كاذب أراد بالفجور لازمه وهو الكذب (لقي الله وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه (حم ق ٤ عن الأشعث) بن قيس ﷺ (من

حلف

حلف على يمين) أى حلف يمينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله فقد استثنى) أى فلا
حنث عليه لان المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع بخلافها محال (د ن ك عن ابن عمر) باسناد
صحيح ❁ (من حلف بالامانة) أى الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أى ليس من أكابر
المسلمين لانه تعالى أمر بالحلف بأسمائه وصفاته والامانة أمر من أموره فالحلف بها يوهم
التسوية بينها وبين الاسماء والصفات (د عن بريدة) واسناده صحيح كما فى الاذكار ❁ (من
حمل علينا السلاح) أى قاتلنا به أو حمله علينا لالنا نحو حراسة وهو حامل له لاجل الحرب (فليس
منا) حقيقة ان استحل ذلك والا فالمراد ليس عاملا بطريقتنا (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (من حمل بجوانب السرير) الذى عليه الميت (الاربع كفرت له أربعون كبيرة) فيه ان حمل
الجنازة ليس فيه دناءة بل رشد بل هو من اكرام الميت (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع
واسناده ضعيف ❁ (من حمل من) وفى رواية عن (أمتى أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة
فقيها عالما) أى حشره يوم القيامة فى زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد عن
انس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ❁ (من حمل من السوق سلعته) بكسر السين
بضاعته (فقد برئ من الكبر) بكسر فسكون لانه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبى
امامة) ثم قال واسناده ضعيف ❁ (من حمل أخاه) فى الدين (على شسع) فى رواية على شسع
نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله) وفى رواية فكأنما حمله على فرس شاك فى السلاح فى
سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ❁ (من حوسب عذب) بالبناء
للمفعول أى من حوسب مناقشة كما يدل له الخبر الآتى فالمراد أن التحرير والاستقصاء فى
الحساب يفضى الى العقاب (ت والضياء عن أنس) بل رواه مسلم ❁ (من خاف أدلج)
بالتخفيف سار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعنى من خاف الله أتى
منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (ألا ان سلعة الله غالية) أى رفيعة القدر (الا ان سلعة
الله الجنة) مثل ضربه لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة
أعوانه فان تيقظ وأخلص فى عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق (ت ك عن أبى هريرة) قال ت
حسن غريب وقال ك صحيح لكن نوزع ❁ (من خبب) بمعجمة فموحدتين تحتيتين (زوجة
امرئ) أى خدعها وأفسدها أو حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجها لغيره او غير ذلك
(أو مملوكه أو أمته) أى أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن اليه الاباق أو طلب البيع أو نحو
ذلك (فليس منا) أى ليس من العاملين بأحكام شرعنا (د عن أبى هريرة) وفيه كذاب ❁ (من
ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أى استغفرت له (حتى يمسى ومن ختمه آخر النهار
صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد الحفظة أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماعه
(حل عن سعد بن أبى وقاص) باسناد واه ❁ (من ختم له بصيام يوم) أى من ختم عمره بصيام
يوم بأن مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه (دخل الجنة) أى بغير عذاب (البزار عن حذيفة)
واسناده صحيح ❁ (من خرج فى طلب العلم) أى الشرعى النافع الذى أريد به وجه الله (فهو
فى سبيل الله) أى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما فى طلبه من احياء الدين واذلال
الشيطان وقيل فى قوله تعالى السائحون انهم الذاهبون فى الارض لطلب العلم (ت والضياء

عن أنس) قال ت حسن غريب ❁ (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء أو خبر فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي اسناده لين ❁ (من خلقه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) من خلقه للسعادة اقدره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه او للشقاوة منعه من الالطاف حتى تكون الطاعة أشق شيء عليه (ت عن عمران) واسناده حسن ❁ (من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) أي الصغائر فيندب دخوله مالم يؤذ او يتأذ لنحو زحمة (طب هب عن ابن عباس) قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال الطبراني حسن ❁ (من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أي الملكان الحافظان حتى يستتر وفيه ان كشف العورة أو بعضها بحضرة من يحرم نظره حرام (الشيرازي عن أنس) بن مالك ❁ (من دخلت عينه) اي نظر بعينه الى من في الدار من اهلها وهو بالباب (قبل أن يستأنس ويسلم فلا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار ان يأذن له في الدخول (وقد عصى ربه) ومن ثم حل له رميه وان انفقأت عينه (طب عن عبادة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (من دعا الى هدى) أي الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل أجور من تبعه) فيما يتبعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك من أجورهم شيأ) دفع به ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) لتولده عن فعله الذي هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه (لا ينقص ذلك من آثامهم شيأ) ضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى (حم م ٤ عن ابي هريرة ❁ من دعا لاخيه) في الدين (بظهر الغيب) اي في غيبته (قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) بالتنوين اي بمثل ما دعوت به له (م د عن أبي الدرداء ❁ من دعا على من ظلمه فقد انتصر) اي أخذ من عرض الظالم فنقص من اثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه (ت عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (من دعا رجلا بغير اسمه) اي بلقب يكرهه لا نحو يا عبد الله (لعنته الملائكة) أي دعت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن الجوزي حديث منكر ❁ (من دعي الى عرس) أي الى وليمة عرس (او نحوه) كختان او عقيقة (فليجب) وجوبا في وليمة العرس عند توفر الشروط وندبا في غيرها (م عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه له (ومن حفظ لسانه) اي عن الوقيعة في اعراض الناس او عن النطق بما يحرم (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن انس) وضعفه المنذري ❁ (من دفن ثلاثة من الولد) اي من اولاده لصلبه (حرم الله عليه النار) بان يدخل الجنة بغير عذاب والكلام في المسلم (طب عن واثلة) باسناد حسن ❁ (من دل على خير فله) من الاجر (مثل اجر فاعله) اي له ثواب كما ان لفاعله ثواب ولا يلزم تساوي قدرهما وقيل له اجر مثل اجره بغير تضعيف وقيل هما سواء في القدر والتضعيف (حم م د ت عن ابي مسعود) البدري ❁ (من ذب) أي دفع (عن عرض أخيه) المسلم (بالمغيبة) كناية عن الغيبة كأنه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبته (كان حقا

على الله ان يقيه من النار) زاد في رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طب عن أسماء بنت يزيد) واسناده حسن ﷺ (من ذبح لضيفه ذبيحة) اكراما له لا لأجل الله (كانت فداءه من النار) فلا يدخلها بل يكرم بالجنة كما أكرم ضيفه (الشيخ في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) هذا حديث منكر ﷺ (من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أي غلبه (القيء وهو صائم) فرضا (فليس عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أي تكلف القيء عامدا عالما (فليقض) وبصومه بالبطلان صرح به وعليه الشافعي (٤ ك عن أبي هريرة) ﷺ (من ذكر الله ففاضت عيناه) أي الدموع من عينيه فأسند الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الأرض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة) لأنه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فمن خافه في الدنيا أمنه في الآخرة بل يكون من الآمنين فيها (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ﷺ (من ذكر الله عند الوضوء) أي سمى أوله (طهر جسده كله) أي ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصاب الماء) أي من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) البصري (الكوفي مرسلا) وفي اسناده ضعيف ﷺ (من ذكر امرأ) أي بشيء (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله) من دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه (طب عن أبي الدرداء) واسناده كما قال المنذري جيد ﷺ (من ذكر رجلا بما) أي بشيء هو (فيه) من العيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يستحله وتمامه عند مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (الشيخ في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) ﷺ (من ذكرت عنده) أي بحضرته (فلم يصل علي فقد شقي) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار وفيه دلالة على وجوب الصلاة عليه كلما ذكر وبه أخذ جمع (ابن السني عن جابر) واسناده ضعيف كما في الأذكار فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة) فلم يصح قصده لجنايته على نفسه عما يقربه اليها (طب عن الحسين بن علي) قال القسطلاني حديث معلول ﷺ (من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد فوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أي الشأن (من صلى علي مرة واحدة) أي طلب لي من الله دوام التشريف (صلى الله عليه عشرا) أي رحمه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد ﷺ (من ذهب بصره في الدنيا) بنحو عمى أو فقء عين (جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد مسلما كما قالوه في خبر أو ولد صالح يدعو له (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن ﷺ (من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لأجل الله (فقضيت حاجته كتب الله له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة) أي كتب له بذلك أجر عمرة مقبولة مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن علي) ﷺ (من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أي عيبا أو خللا أو شيئا قبيحا (فسترها) عليه (كان كمن أحيا موؤدة من قبرها) وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن الموؤدة من أخرجها من القبر (خد ك عن عقبة ابن عامر) واسناده صحيح ﷺ (من رأى شيئا يعجبه فقال ما شاء الله) أي ما شاء الله كان (لا قوة الا بالله) أي لا قوة على الطاعة الا بمعونته (لم تضره العين) وهذا مما جرب لمنع الاصابة بالعين (ابن السني عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) يعني

الخطاب بدمهاني الدنيا أو في الآخرة (فليس منا) أي ليس من العاملين بأوامرنا (طب عن
أبي ليلى) وإسناده حسن ﷺ (من رأى مبتلى) في بدنه أو دينه أي علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) الكلام في عاص خلع
الربقة من عنقه لا في مبتلى بنحو مرض أو نقص خلقة (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ﷺ (من
رأى) أي علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكرا) أي شيئا قبحه الشرع فعلا
أو قولا (فليغيره بيده) وجوبا شرعا أو عقلا (فإن لم يستطع) الإنكار بيده بأن ظن لحوق ضرر به
(فبلسانه) أي بالقول كاستغاثة أو توبيخ أو إغلاظ بشرطه (فإن لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع
كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقلبه) ينكره وجوبا بأن يكرهه به ويعزم أنه
لو قدر فعل (وذلك) أي الإنكار بالقلب (أضعف الإيمان) أي خصاله فالمراد به الإسلام أو آثاره
وثمراته (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (من رآني في المنام) يعني على صفتي التي أنا عليها
وكذا على غيرها خلافا للحكيم وطائفة (فقد رآني) أي رأى حقيقتي على كمالها (فإن الشيطان
لا يتمثل بي) لئلا يتذرع بالكذب على لسانه في النوم (حم خ ت عن أنس) وهو متواتر ﷺ (من
رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتراءى بي) أي المنام الحق وهو الذي يريه الملك الموكل بضرب
أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو معاتبة (حم ق عن أبي قتادة) وإسناد أحمد
صحيح ﷺ (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة في الآخرة بصفة
القرب والشفاعة (ولا يتمثل الشيطان بي) استئناف جواب لمن قال ما سببه يعني ليس ذلك المنام
من قبيل تمثل الشيطان في خيال الرائي عن أشياء من الخيالات (ق د عن أبي هريرة) ﷺ (من
رأيتموه) أي علمتموه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فإنما يريد الإسلام) أي فإنما
قصده به تنقيص الإسلام والطعن فيه فإنهما أسا الإسلام ومن هما كان مؤسس الدين (ابن قانع
في المعجم (عن الحجاج) بن سهم (السهمي) نسبة إلى بني سهم وهذا حديث منكر ﷺ (من رابط)
أي لازم الثغر أي المكان الذي بيننا وبين الكفار (فواق ناقة) بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين
من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أي منعه منها
ومعناه حرم النار عليه والمراد نار الخلود (عق عن عائشة) وإسناده ضعيف ﷺ (من رابط) أي
راقب العدو في الثغر المقارب لبلاده (ليلة في سبيل الله كانت تلك الليلة) أي ثوابها (كألف
ليلة صيامها وقيامها) أي مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فيمن ذهب لحرس
المسلمين في الثغر لا لسكناه (ه عن عثمان) بن عفان وإسناده لين ﷺ (من راح روحة في سبيل
الله) أي في الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أي غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أي
يكون عما أصابه يوم القيامة من النعيم بقدر ذلك الغبار الذي أصابه في المعركة مسكا (هب
والضياء عن أنس) وإسناده جيد ﷺ (من راءى بالله) أي بعمل من أعمال الآخرة المقربة من
الله (لغير الله) أي فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد أو يعطى أو يعظم (فقد برئ من الله) أي
لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب إن لم يعف عنه لكونه شركا خفيا
ومن إنشاء البديع الهمداني يصف مرائيا قد بيض لحيته بسواد جبهته وأظهر ورعه
ليخفي طمعه ونقش محرابه ليغطي حرابه يبرز في ظاهر السمت وهو في باطن أهل السبت

قال

قال الشاعر

تصنع كي يقال له أمين ● وما معنى تصنعه الامانه
ولم يرد الاله به ولكن ● أراد به طريقا للخيانه

قال الغزالي والرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بأعمال الخير (طب عن أبي هند) الداري يزيد وفيه مجهول ﷺ (من ربي صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أي في الموقف وفيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من رحم) حيوانا ذبحه (ولو ذبيحة عصفور) سمي به لانه عصى وفر (رحمه الله) أي تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب والضياء عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﷺ (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار) أي ذاته العذاب وخص الوجه لان تعذيبه أنكى الايلام وأشد في الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حم ت عن أبي الدرداء) قال ت حسن ﷺ (من رد عن عرض أخيه كان له) أي الرد أي ثوابه (حجابا من النار) يوم القيامة وذلك بطهر الغيب أفضل منه بحضرته (هق عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﷺ (من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أي من صرف سيلا جاريا متعديا أو متجاوزا الى اهلاك معصوم أو صرف نارا كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة (الديلمي في) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (من ردته الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته فقد أشرك) بالله لاعتقاده أن له شريكا في تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ﷺ (من رزق في شيء فليلزمه) أي من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتقل اليه فهو حقيق بالابتلاء لانه تشاء فكيف مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك فهو تعالى دبر للعبد أمر دنياه ما علم ان فيه صلاحه لا ما علم العبد فاذا ترك مشيئته لمشيئته ورضي بذلك فقد فوض اليه أموره فلا يختار شيأ ولا يريد لنفسه شيأ ومن لم يدبر دبر له فان كان لا بد من التدبير فدبر أن لا تدبر وكن عبد مراقبة لما يظهر لك من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن ﷺ (من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة) أي من منحه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من رزقه الله امرأة صالحة) أي عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني) لان أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ﷺ (من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة من سامح سومح له (هب عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (من رضي عن الله) في قضائه وقدره (رضي الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها اليراه عيانا (ابن عساكر عن عائشة) ﷺ من رفع رأسه قبل) رفع (الامام) من المقتدى به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام لغير عذر (فلا صلاة له) أي كاملة (ابن قانع عن شيبان) بن مالك الانصاري ﷺ (من رفع حجرا من الطريق) احتسابا لله (كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) بلا عذاب ان اجتنب الكبائر أو لم يجتنب وعفي

عنه أو لم يعف عنه وعذب فانه لابد أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) واسناده صحيح (من ركع ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية (طس عن أبى ذر) الغفارى (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة) تمامه فقال عمر اذا تكثر قصورنا يارسول الله (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسلا) من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل بكسر العين وفتحها أى مثل (محرر) زاد فى رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة فى الجنة (ت ن ك عن أبى نجيح) السلمى أو العبسى واسناده صحيح (من رمى) أى سب (مؤمنا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو كقتله) فى عظم الوزر وشدة الاصر عند الله لكن لا يلزم تساوى قدر الوزرين (طب عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى واسناده حسن (من رمانا بالليل) أى رمى الى جهتنا بالقسى ليلا (فليس منا) لانه حاربنا ومحاربة أهل الايمان آية الكفران أو ليس على منهاجنا (حم عن أبى هريرة) واسناده حسن (من روع مؤمنا) أى فزعه وأخافه (لم يؤمن الله تعالى روعته) أى لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سعى بمؤمن) الى السلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزى يوم القيامة) والسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه (من زار قبرى) أى زارنى فى قبرى فقصد البقعة غير قربة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتى) أى سؤالى الله أن يتجاوز عنه (عد هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من زارنى بالمدينة) فى حياتى أو بعد موتى (محتسبا) أى ناويا بزيارته وجه الله (كنت له شهيدا وشفيعا) اى شهيدا للبعض وشفيعا للبعض أو شهيدا للمطيع شفيعا للعاصى (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه وورع (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) اى سورتها (غفر له) اى الصغائر (وكتب برا) بوالديه وان كان عاقا لهما فى حياتهما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافيه وأن ليس للانسان الا ما سعى لان المعنى لا أجر للانسان الا أجر عمله كالاوزر عليه الا وزر عمله وما يصل للانسان عاذكر ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن أبى بكر) باسناد ضعيف (من زار قبر أبويه او أحدهما فى كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (وكتب برا) بوالديه وان كان عاقا لهما فى حياتهما قال ابن القيم هذا نص فى ان الميت يشعر بمن يزوره والا لما صح تسميته زائرا واذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لا يشعر محال (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (من زار قوما فلا يؤمهم) اى لا يصلى بهم اماما فى محلهم فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة فالساكن هو اولى بالامامة من الزائر (حم د ت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبى حديث منكر (من زرع زرعا فأكل منه طير أو عافية) أى طالب رزق فهو عطف عام على خاص (كان له صدقة) اى كان له فيما يأكله العوافى ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باسناد صحيح (من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان مفسدة الزنا من أعظم المفاسد (فان تاب تاب الله عليه) أى قبل توبته (طب عن شريك) واسناده جيد (من زنى

أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان) أي كماله (كما يخلع الإنسان القميص من رأسه) أبرز
المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لأن الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه
المقت من الله (ك عن أبي هريرة) وإسناده جيد ﷺ (من زنى زني به) بالبناء للمفعول (ولو
بحيطان داره) يشير إلى أن من عقوبة الزاني ما لا بد أن يحل في الدنيا وهو أن يقع الزنا في بعض
أهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن أنس) ﷺ (من زنى) بالتشديد (أمة) أي رماها بالزنا (لم يرها
تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الأشهاد أو في جهنم بيد الزبانية
وفيه شمول لأمته وأمة غيره (حم عن أبي ذر) وإسناده حسن ﷺ (من زهد في الدنيا) واشتغل
بالتعبد (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) بعيوب نفسه
(وكشف عنه العمى) أي رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الأمور وانكشف له المستور (حل
عن علي) وفيه ضعيف ﷺ (من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الاشتغال
والقيل والقال (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون إلا ما قدر (ومن لاحى الرجال) أي
قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت مروءته) بالضم وردت
شهادته (الحارث) عن أبي أسامة (وابن السني) في عمل يوم وليلة (وأبو نعيم في الطب) النبوي
(عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (من سأل الله الشهادة) أي الموت شهيدا (بصدق) قيد به
لأنه معيار الأعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وإن
مات على فراشه) لأن كلا منهما نوى خيرا وفعل مقدوره فاستويا في أصل الأجر (م ٤ عن سهل
ابن حنيف) وهو تابعي خلافا لما أوهمه صنيع المؤلف ﷺ (من سأل الله الجنة) أي دخولها
بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال والله على كل شيء قدير
(اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من
النار) أي ويقبل دعاءهما (ت ك عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (من سأل الناس أموالهم) بدل
اشتمال (تكثرا) أي ليكثر ماله لا للحاجة (فإنما يسأل جمر جهنم) أي تكون له قطعة عظيمة من
الجمر حقيقة يعذب بها الآخذ ما لا يحل أو لكونه نعمة الله فإن شاء (فليستقل منه) أي من ذلك
السؤال أو من المال أو الجمر (أو ليستكثر) أي وإن شاء فليستكثر أمر توبيخ وتهديد • (تتمة) •
أتى عمر سائل فقال أطعموه ثم نظر فإذا تحت إبطه مخلاة مملوءة خبزا فقال لست بسائل بل تاجر ثم
علاه بالدرة ضربا (حم م عن أبي هريرة) ﷺ من سأل الناس (من غير فقر) أي من غير حاجة
بل لتكثير المال (فإنما) وفي رواية فكأنما (يأكل الجمر) جعل المأكول نفس الجمر مبالغة في
التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يحمل على ظاهره وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد على
السؤال وعلى الفقير ترك السؤال ويكتفي بالخالق عن المخلوق فيسوق الله رزقه من حيث
لا يحتسب فإذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فإذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت
الضرورة وأشرف على الضعف فلا حرج عليه في السؤال فقد نقل عن أبي سعيد الخراز وناهيك
به أنه كان يمد يده عند الفاقة ويقول ثم شيء لله وكان أبو حفص الحداد أستاذ الجنيد يخرج بين
العشاءين ويسأل من باب أو بابين (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة وليلة فطره يطلب
من الأبواب (وكان) سفيان الثوري يسافر من الحجاز إلى اليمن ويطلب في الطريق (حم وابن

نزعة والضياء عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف (ابن جنادة) السلولي واسناده صحيح * (من سأل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أي ان علم ان السائل لا يصرفه في محرم فسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) باسناد صحيح * (من سئل عن علم) علمه قطعا وهو مما يحتاج اليه السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) أي أدخل في فيه لجاما من نار جزاء له على فعله حيث ألجم نفسه بالسكوت في محل الكلام لانه تعالى أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليبينه (حم ٤ ك عن أبي هريرة) قال ت حسن وك صحيح * (من سب العرب فأولئك) أي السابون (هم المشركون) بالله لان سبهم لكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم ونحو ذلك مما يقتضي طعنا في الشريعة أو نقصا في النبوة (هب عن عمر) وقال منكر بهذا الاسناد * (من سب أصحابي) أي شتمهم (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) تاكيد لما سبق أي الناس فقط أي كلهم وهذا شامل لمن لابس الفتن منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع * (من سب الانبياء قتل) لانتهاكه حرمة من أرسلهم واستخفافه بحقه وذلك كفر (ومن سب أصحابي جلد) تعزيرا ولا يقتل (طب عن علي) باسناد ضعيف * (من سب عليا) أي ابن أبي طالب (فقد سبني) أي فكأنه سبني (ومن سبني فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الاشقياء (حم ك عن أم سلمة) واسناده صحيح * (من سبح سبحة الضحى) أي صلى صلاتها (حولا مجرما) بالجيم كمعظم أي حولا تاما (كتب الله له براءة من النار) أي خلاصا منها (سمويه عن سعد) بن أبي وقاص * (من سبح) الله (في دبر صلاة الغداة) أي فراغه من الصبح (مائة تسبيحة) بأن قال سبحان الله مائة مرة (وهلل) أي قال لا اله الا الله (مائة تهليلة غفرت له ذنوبه) أي الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح * (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراد احياء الموات وجرح الكافر ولاحق له (د والضياء عن أم جندب) بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر عن أبيها أسمر بن مضرس الطائي * (من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه أو عرضه أو ماله حسية أو معنوية (فكأنما أحيا ميتا) هذا فيمن لم يعرف بأذى الناس ولم يتظاهر بالفساد (طب والضياء عن شهاب) * (من ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله (فلم يفضحه) بأن اطلع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث به (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه فيها باظهار عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري أيضا فذهل عنه المؤلف * (من سره أن يكون أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على الله) لانه اذا قوي توكله قوي قلبه وذهبت مخافته ولم يبال بأحد (ابن أبي الدنيا) كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن * (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) بضم ففتح جمع كربة وهي غم يأخذ النفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء) أي في حال الرفاهية والامن والعافية لان من شيمة المؤمن أن يريش السهم قبل أن يرمي ويلتجئ الى الله قبل الاضطرار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه * (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (في المصحف) لان في القراءة نظرا زيادة تأمل للذات والصفات يحصل

من ذلك بزيادة ارتباط نوجب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي منكر مرفوع بهذا الاسناد * (من سره أن يجد حلاوة الايمان) استعار الحلاوة المحسوسة للكمالات الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه) لشيء (الا لله) أي لا يحبه لا لغرض آخر كاحسان والمراد الحب العقلي لا الطبيعي (حم ك عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح * (من سره أن يسلم) من السلامة لا الاسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق وفي الآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه (هب عن أنس) وضعفه المنذري * (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن علي أحد الريحانتين (ع عن جابر) واسناده حسن * (من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى أبي ذر) فانه في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح * (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج) حاضنة المصطفى (أم أيمن) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له اسامة (ابن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عقبة مرسلا) وهو أخو قبيصة * (من سره أن ينظر الى امرأة) أي يتأملها بعين بصيرته لا بصره (من الحور العين فلينظر الى أم رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية زوجة أبي بكر أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا) ورواه أبو نعيم عن أم سلمة * (من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها موقنا بنفعها (وساءته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الايمان فالايمان لا يكمل فيه حتى تسره تلك وتسوءه هذه ويصير متيقنا ان الله لا يخفى على ربه حبة خردل ولا مثقال ذرة فيجازيه بعمله (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد صحيح * (من سعى بالناس) أي وشى بهم الى السلطان ليؤذيهم (فهو لغير رشده) أي فهو يسعى لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شيء منه) أي من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا يتسبب الى العطب بايذاء الناس بلا سبب ولذلك قالوا النميمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة وطبيعة لئيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيحة وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهتك نفسه ومن سعى به ومن سعى اليه ورأى بعضهم رجلا يسعى بآخر عند رجل فقال له يا هذا صن سمعك عن استماع الخنا كما تصون لسانك عن النطق به فان السامع شريك المتكلم (ك عن أبي موسى) قال العراقي لا أصل له * (من سكن البادية جفا) أي غلظ طبعه وقساقلبه لبعده عن العلماء والصلحاء (ومن اتبع الصيد غفل) عن مصالحه (ومن أتى السلطان افتتن) لانه ان وافقه في مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم 3 عن ابن عباس) قال ت حسن ونوزع بان فيه مجهولا * (من سل سيفه فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امتثالا لامره (فقد بايع الله) اما من البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة واما من البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردويه عن أبي هريرة * من سل علينا السيف) أي أخرجه من غمده لا ضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فمعناه ليس من التابعين لارشادنا (حم م عن سلمة بن الاكوع * من سلك طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليعم كل علم شرعي وآلته (سهل الله له) به

اى بسببه (طريقا) فى الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح اوفى الآخرة (الى الجنة) اى يجازيه يوم القيامة بان يسلك به طريقا لاصعوبة فيه ولاهول اى ان يدخلها الجنة سالما (ت عن ابى هريرة) بل رواه مسلم فذهل عنه المؤلف ۞ (من سلم على قوم) اى بدأهم بالسلام (فقد فضلهم) اى زاد عليهم (بعشر حسنات) لانه ذكرهم السلام وارشدهم الى ما شرع لاظهار الامان (وان ردوا عليه) اى رد عليه كل منهم اشارة الى ان ما اتى به وحده افضل من رد الجماعة اجمعين فان ابتداء السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا (طب عن رجل) صحابى واسناده ضعيف ۞ (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل ما يقول) أى أجابه بمثل قوله الا فى الحيعلتين (فله مثل أجره) أى له أجر كالمؤذن أجر ولا يلزم تساويهما فى الكم والكيف (طب عن معاوية) قال المنذرى متنه حسن وشواهده كثيرة ۞ (من سمع) بالتشديد اى نوه بعمله وشهره ليراه الناس (سمع الله به) اى شهره وفضحه فى القيامة (ومن راءى) بعمله (راءى الله به) اى بلغ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلك بينهم (حم عن ابن عباس ۞ (من سمى المدينة يثرب) بفتح فسكون سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) لما وقع فيه من الاثم (هى طابة هى طابة) لان اليثرب هو الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو من خطيئة (حم عن البراء ابن عازب باسناد صحيح ووهم ابن الجوزى ۞ (من سها فى صلاته فى ثلاث واربع) اى شك هل صلى ثلاثا او اربعا (فليتم) وجوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتى برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به الشافعى فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالاقل (لـ عن عبد الرحمن بن عوف) قال الـ صحيح ورد ۞ (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة اى من كثر سواد قوم بان عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) اى فى حكمهم (ومن روع) بالتشديد بطبله (مسلما (رضا) اى لاجل رضا (سلطان جىء به يوم القيامة معه) اى مقيدا معه او لا مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن انس) بن مالك ۞ (من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة) اى يصير الشعر نفسه نورا يهتدى به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب من غزو جهاد او خوف من الله ينزل منزلة سعيه (ت نـ عن كعب بن مرة) البهرى واسناده حسن ۞ (من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا ما لم يغيرها) اى بالسواد لا بغيره لورود الامر بالتغيير بغير (الحاكم فى الكنى) والالقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده حسن ۞ (من شدد سلطانه بمعصية الله) اى قوى حجته بارتكاب محرم (اوهن الله كيده يوم القيامة) اى اضعف تدبيره ورده خاسئا (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة واسناده حسن ۞ (من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها فى الآخرة) اى حرم دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الا جنة ونار والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة) لان الخمر يدفع العطش فلما شربها مع تحريمها عليه فى الدنيا فقد استعجل ما يدفع العطش ومن استعجل الشئ قبل اوانه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص وفيه راو لم يسم ۞ (من شرب خمرا) مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فالخارج بعض نوره لا كله (طس عن ابى هريرة) وضعفه المنذرى وغيره ۞ (من شرب مسكرا ما كان) أى اى شئ كان سواء كان خمرا

وهو المتخذ من العنب أم غيره وهو المتخذ من غيره (لم تقبل له صلاة أربعين يوما) خص الصلاة لأنها أفضل عبادات البدن والأربعين لأن الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب عن السائب بن يزيد) بإسناد حسن ورواه الطبراني أيضا بلفظ لم يرض الله عنه أربعين يوما ﴿(من شرب بصقة من خمر) أي شيئا قليلا بقدر ما يطرح من الفم من البصاق (فاجلدوه ثمانين) إن كان حرا وإلا فأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول ﴿(من شهد أن لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله فاكتفى بأحد الجزأين عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لا بد من دخوله الجنة (البزار عن عمر) بإسناد صحيح ﴿(من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) نار الخلود أو إذا اجتنب الذنوب أو تاب أو عفا عنه (حم م ت عن عبادة) بن الصامت ﴿(من شهد شهادة) باطلة (يستبيح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دما) ظلما (فقد أوجب النار) أي فعل فعلا أوجب له دخولها وتعذيبه بها (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿(من شهر سيفه) من غمده للقتال (ثم وضعه فدمه هدر) أراد بوضعه ضربه به (ن ك عن ابن الزبير) بن العوام ﴿(من صام رمضان إيمانا) أي صامه إيمانا بفرضيته أو صامه مصدقا (واحتسابا) أي طالبا الثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيعم كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصغائر (حم ق ٤ عن أبي هريرة ﴿(من صام رمضان إيمانا) تصديقا بثواب الله (واحتسابا) عند الله للأجر (غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس ﴿(من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر) في أصل التضعيف لا في التضعيف الحاصل بالفعل إذ المثلية لا تقتضي التساوي من كل وجه (حم م ٤ عن أبي أيوب) الأنصاري ﴿(من صام رمضان وستا من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار وقوله والأربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو أظهر (حم عن رجل) صحابي وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات ﴿(من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قيل الأيام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لأن صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وإن كان من الطاعمين (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر) ﴿(من صام يوما في سبيل الله) أي قصدا لوجهه أو في الغزو أو الحج (بعد الله وجهه عن النار) أي نجاه منها أو عجل الله إخراجه منها قبل أوان الاستحقاق (سبعين خريفا) أي سنة أي باعده عنها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدري ﴿(من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين) أي ذنوب سنتين (سنة أمامه وسنة خلفه) وهي التي هو فيها أي الذنوب الصادرة في العامين والمراد غير الكبائر (ه عن قتادة بن النعمان) وإسناده حسن وهو بمعناه في مسلم ﴿(من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع إلى أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيثم بن حبيب ضعيف ﴿(من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له بثواب دون الجنة) أي دخولها بدون عذاب (خط عن سهل بن سعد) بإسناد ضعيف ﴿(من صام الأبد) أي سرد الصوم دائما (فلا صام ولا أفطر) دعاء عليه أو إخبار بأنه كالذي لم يفعل شيئا لأنه إذا اعتاده لم يجد مشقة يتعلق بها مزيد ثواب

[illegible]

(عن البراء) بن عازب وإسناده حسن ﷺ (من صدع رأسه) أى حصل له صداع في رأسه (في سبيل الله) أى الجهاد أو الحج (فاحتسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب) جزاء لصبره على ما أصابه من مشقة السفر والوجع والمراد الصغائر (طب عن ابن عمرو) وحسنه المنذرى ﷺ (من صرع عن دابته) في سبيل الله (فهو شهيد) أى من شهداء المعركة إن كان سقوطه بسبب القتال (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ﷺ (من صلى الصبح) في جماعة (فهو في ذمة الله) بكسر المعجمة عهده أو أمانه أو ضمانه فلا تتعرضوا له بالأذى (فلا يطلبنكم الله بشئ من ذمته) ظاهره النهي عن مطالبته إياهم بشئ من عهده لكن المعنى النهي عما يوقع على ما يوجب المطالبة في نقض العهد وإخفار الذمة لا على نفس المطالبة (ت عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﷺ (من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أى فليتمها بأن يأتي بركعة أخرى وتكون أداء (ك عن أبي هريرة) وصححه ﷺ (من صلى البردين) بفتح فسكون صلاة الفجر والعصر لأنهما في بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (دخل الجنة) بغير عذاب أو بعده ومفهومه أن من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل واستدل به من قال الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر معا (م عن أبي موسى) ﷺ (من صلى الفجر) أى صلاة الفجر بإخلاص (فهو في ذمة الله) أى أمانه وخص الصبح لأن فيها كلفة لا يواظب عليها إلا خالص الإيمان (وحسابه على الله) أى فيما يعتقده من قصور يأثم به (طب عن والد أبي مالك الأشجعي) وإسناده حسن ﷺ (من صلى الغداة) أى الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي) أى يدخل في المساء والقصد معتبر فيه القبول وذلك لأنه وقع مشهوده وقربه أن قرآن الفجر كان مشهودا أى يشهده الله والملائكة فإذا وافق العبد شهوده في يومه دخل في ستره وذمته والستر المغفرة والذمة الجوار والحفظ من العدو (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (من صلى العشاء في جماعة) أى معهم (فكأنما قام نصف ليله) أى اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة) أى مضمومة لصلاة العشاء جماعة (فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل من طرفى الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما قيام ليلة ونصف وبركته ورواية أبي داود ومن صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان) ﷺ (من صلى العشاء في جماعة) أى معهم أى ثم صلى الصبح في جماعة (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طب عن أبي

امامه)

[illegible]

... ونية ونقلت (طس عن أبي موسى) بإسناد حسن ﷺ (من صلى قبل العصر أربعاً حرمه الله على النار) وفي رواية لم تمسه النار وفيه ندب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي بأن فيه عبد الكريم فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشيء من أمور الدنيا ويحتمل الاطلاق (كتبتا في عليين) أي في الديوان الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (الصابوني بنحوه في) كذا (مرسلاً) وهو الشافعي واسناده ضعيف ﷺ (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة) والقليل قد يفضل الكثير عبادة بما يحتفه من الأوقات والأحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال ت غريب ضعيف ﷺ (من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها) في رواية فانه (صلاة الأوابين) جمع أواب ثم تلا قوله تعالى انه كان للأوابين غفوراً واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة واغلب مساقها الأحاديث على الصلاة بين العشاءين لأنه إذا واصل بينهما بالصلاة يغسل عن باطنه آثار الكدورة الحاصلة في أوقات النهار من رؤية الخلق ومخالطتهم وسماع كلامهم فان لذلك كله آثاراً وخدشاً في القلب حتى النظر إليهم يعقب كدراً في القلب يدركه صفا قلبه ورق حجابه وبالمواصلة بين العشاءين بالعبادة يرجى ذهاب ذلك الأثر (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلاً) ﷺ (من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة) فيه ندب صلاة الرغائب لا بها صلاة مخصوصة بما بين العشاءين (ه عن عائشة) ﷺ (من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنتي عشرة لاحتمال أن في الكتابة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف ﷺ (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب) فيه ندب فعل الضحى ثنتي عشرة وهو ما في الروضة لكن الأصح عند الشافعية أن أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (من صلى ركعتين في خلاء) أي في محل خال من الآدميين بحيث (لا يراه إلا الله تعالى والملائكة) ومن في معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) أي من دخولها (ابن عساكر عن جابر) ﷺ (من صلى علي صلاة) واحدة (صلى الله عليه بها عشراً) والدعاء بالمغفرة وإن كان تحصيل الحاصل لكن حصول الأمور الجزئية قد يكون مشروطاً بشروط منها الدعاء (حم م ٣ عن أبي هريرة) واللفظ لمسلم ﷺ (من صلى علي) أي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقي (واحدة صلى الله عليه عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره عشراً (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

[illegible]

[illegible] (والفقراء المسلمون) [illegible]

[illegible] لانهم لم يشغلهم الاكثار [illegible] من الاجر [illegible]

او يوم التطاول (طب عن علي) باسناد حسن ٭ (من صلى صلاة) مفروضة (لم يتمها) بأن أخل

بشيء من أبعاضها او هيئاتها (زيد عليها من سبحاته) أي نوافله (حتى تتم) أي تصير كاملة (طب

عن عائذ بن قرط) الثمالي ورجاله ثقات ٭ (من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أي

ولا تجزيه قراءة الامام وبه أخذ الشافعي وقال الحنفية تكفيه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه

الذهبي ٭ (من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) لكونه ظاهر بحق الكتاب (طب عن

أبي هريرة ٭ من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه) هذا ما في الاصول المعتمدة من رواية

فلا شيء له فبفرض ثبوتها ضعيفة وبفرض صحتها يحمل عليه جمعا بين الادلة (د عن أبي هريرة)

ورواه ابن الجوزي ٭ (من صلى صلاة فريضة فله) أي عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله

دعوة مستجابة) فاما أن تعجل في الدنيا واما أن تدخر له في الآخرة (طب عن العرباض) بالكسر

ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف ٭ (من صمت) عن النطق بالشر (نجا) من العقاب

والعتاب يوم القيامة فالصمت في الاصل سلامة لكن قد يجب النطق شرعا والمقصود ان الانسان أن

لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المهم ففيه النجاة (حم ت عن ابن عمرو) باسناد ضعفه المنذري

٭ (من صنع اليه معروف) بالبناء للمجهول (فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء)

لاعترافه بالتقصير وبعجزه عن جزائه ففوض جزاءه الى الله ليجزيه الجزاء الاوفى قال بعضهم اذا

قصرت يداك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر والدعاء (ت ن حب عن أسامة بن زيد) واسناده صحيح

٭ (من صنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة) فيه دلالة على عناية الله برسوله

(ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ٭ (من صنع صنيعة الى أحد من خلف عبد المطلب)

أي ذريته (في الدنيا فعلي مكافأته اذا لقيني) أي في القيامة ونعم المكافئ في محل الاضطرار

(خط عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي ولا يصح ٭ (من صور صورة) ذات روح (في الدنيا

كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) أي ليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام

تعذيبه فتصوير الحيوان كبيرة (حم ق ن عن ابن عباس ٭ من ضار) بشد الراء أي أوصل ضررا

الى مسلم (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشد القاف أي أوصل مشقة الى

أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبي صرمة) بصاد

مهملة مكسورة وراء ساكنة مالك بن قيس واسناده حسن ٭ (من ضحى) أضحية (طيبة بها

نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالانفاق (محتسبا لاضحيته) أي طالبا الثواب بها عند الله

(كانت

[illegible]

... أي ... (...) أو ... (...) أي
القرآن على ... (فإن) ذلك ... كتابته) ... أي ...
... في القبر ... (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(من
... مالك ... (السند) وفي رواية الآخر (بعث يوم
القيامة) ولا يحسن أشكال ... (طب عن عمار) بن ياسر وإسناده جيد ﴿(من ...
... القرآن يوم القيامة) وإن كان ... (خط عن أبي هريرة) وإسناده
حسن ﴿(من ختم ...) أي ... (حرم الله عليه) ... موجبات
الجنة زاد في رواية ... (طس عن عدي بن حاتم)
وإسناده ضعيف ورمز المؤلف ﴿(من ... أن ينفعه) في ... (و) ... أي
يكلمه) في ... أي ...
بقلبه ... الإخلاص والصلاة (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن
عبد الله بن حبيب) قال الذهبي مجهول ﴿(من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً أو آذى مؤمناً)
في الجهاد (فلا جهاد له) أي كاملاً بل لا أجر له في جهاده (حم د عن معاذ بن أنس) الجهني ﴿(من
طاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفي رواية أبي نعيم كعدل رقبة يعتقها
(هـ عن ابن عمر) ورواه عنه أيضاً الترمذي وقال حسن ﴿(من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل
أراد بالمرة الشوط ورد وقيل أراد خمسين أسبوعاً (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أنه
الحسين توجد في صحيفته ولو في عمره كله لا أنه يأتي بها متوالية (ت عن ابن عباس) ثم استغربه
﴿(من طلب) من الله (الشهادة) أي أن يموت شهيداً حال كونه (صادقاً) أي مخلصاً في طلبه إياها
(أعطيها) أي أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل الشهداء (ولو لم تصبه) الشهادة بأن
مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك ﴿(من طلب العلم) أي الشرعي النافع (كان)
طلبه (كفارة لما مضى) من الذنوب أي الصغائر وإذا كان هذا في طلبه فكيف من يفيده
للصلاة والسلامة (ت عن سخبرة) بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة
مفتوحة قال مخرجه ضعيف الإسناد ﴿(من طلب العلم) لله (تكفل الله برزقه) تكفلاً
خاصاً بأن يسوقه من حيث لا يحتسب والمراد العلم الشرعي ﴿(تنبيه) قال الغزالي لا تظن
أن العلم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلاً وليس الموت عدماً حتى تظن أنها إذا
عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن إلى أن تعاد إليه (خط عن
زياد بن الحارث الصدائي) وإسناده ضعيف ﴿(من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

[illegible]
في الدنيا (حل عن أنس) * (من طلب العلم ليباهي به العلماء) أي ليجري معهم في المناظرة والجدال
ليظهر علمه رياء وسمعة (أو ليماري به السفهاء) أي يحاججهم ويجادلهم به سفاهة وتكبرا (أو يصرف
به وجوه الناس اليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه وإقبال العامة عليه (أدخله الله
النار) جزاء بما عمل بجعل العلم الذي هو أشرف الأشياء سببا لدخول النار لظهور تقويمهم في طلب الظهور
والغلبة وهما من صفات الشيطان في الآدمي قال بعضهم المماري يصنع في نفسه عند الخوض
في الجدال أن لا يسمع بشيء ومن لا يجتمع الا بأن لا يقنع فما الى قناعته سبيل (ت عن كعب بن
مالك) وإسناده لين * (من طلب البدعة ألزمناه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب وأصله غير
صواب إذ الذي في الأصول الصحيحة من سنن مخرجه البيهقي وكذا الدارقطني وغيرهما من
طلق للبدعة ألزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وإن كان حراما (هق عن معاذ
ابن جبل) وإسناده ضعيف كما في المطامح * (من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة
التحتية أي قدر (شبر من الأرض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد
تسكن أي يوم القيامة تجعل الأرض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد)
وهو متواتر (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء اسم لما
يخترف أي يجتنى من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان يجتني منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من
الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق (م عن ثوبان)
مولى المصطفى * (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) أي بملجإ الى ملجإ عظيم فيجب الكف عن أذاه
(حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن * (من عال جاريتين) أي
ربى صغيرتين وقام بما لهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين)
وضم أصبعيه مشيرا الى القرب فاعل ذلك معه أي دخل مصاحبا لي قريبا مني (م ت عن أنس) بن
مالك * (من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم) أي قام بما يحتاجونه من قوت وكسوة
يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر فقط (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين * (من
عال ثلاث بنات) أي قام بما يحتجن له (فأدبهن) بآداب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن
اليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزيارة (فله الجنة) فيه تأكد حق البنات على حق البنين
لضعفهن عن الاكتساب (د عن أبي سعيد) وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه غير
سديد * (من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فإن الموت مصاحبه ان لم يفجأه اليوم
وافاه في غد والقصد الحث على قصر الأمل (هب عن أنس) ثم قال إسناده مجهول * (من
عرض عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشموم (فلا يرده) بالرفع على الأشهر
(فإنه خفيف المحمل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل ببعض
العلة لا تمامها اذ المراد لا يرده لأنه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدى بها فلا وجه لردها (م د عن
أبي هريرة * من عزى ثكلى) بفتح المثلثة مقصور من فقدت ولدها (كسي بردا في الجنة)
مكافأة له على تعزيتها لكن لا يعزي المرأة الشابة الا زوج أو محرم (ت عن أبي برزة) وقال
إسناده غير قوي (من عزى مصابا) أي حمله على الصبر بوعد الأجر (فله مثل أجره) أي نظير أجر

صبره

الشيخ [illegible] لم يستشهد لكونه لم يبعثنا السلام ونوزع ولو جرى مصابيح ما كدر دفعة نهل يحتمل الابراء لمه ترددا لان الصياد (فعن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (من عشق) من يتصور تحلل نكاحها لفرط الا كامره (فعف فكتم فمات مات شهيدا) أى يكون من شهداء الآخرة لان العشق وان كان مبدؤه النظر لكنه مفتقر بموجبه فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط عن عائشة ۞ من عشق فكتم) عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق التفاف الحب بالحب حتى يخالط جميع أجزائه (خط عن ابن عباس) واسناده كالذى قبله ضعيف ۞ (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أى يوم الفزع الاكبر وكفى العفو شرفا أن أجره مضمون العبد على الله تعالى ففى خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب عن أبى امامة) وضعفه الهيثمى فتحسين المؤلف له ليس فى محله ۞ (من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) أى دخولها (خط عن ابن عباس) ثم قال انه معلول ۞ (من عفا عن قاتله دخل الجنة) يعنى حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبى) قال الذهبى حديث مظلم ۞ (من علق) على نفسه أو غيره من طفل أو دابة (تميمة) هى ما علق من القلائد لدفع العين (فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ۞ (من علق ودعة) بالتحريك شئ يخرج من البحر كالصدف على نحو واله (فلا ودع الله له) أى لا جعله فى دعة وسكون وهو لفظ بنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا أتم الله له) ما أراده من التحفظ (حم ك عنه) واسناده صحيح ۞ (من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) لانه اذا تيقن حقيتها وأنها عليه واجبة لا يتركها واذا واظبها كفرت ما بينها فدخلها ومن جحد حقيتها كفر (حم ك عن عثمان) ورجاله ثقات ۞ (من علم أن الله ربه وأنى نبيه صادقا من قلبه) زاد الطبرانى وأومأ بيده الى جلده (حرمه الله على النار) أى نار الخلود (البزار عن عمران) بن حصين وضعفه الهيثمى بعمران القصير وغيره فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (من علم أن الليل يأويه الى أهله فليشهد الجمعة) أى فليحضرها (هق عن أبى هريرة) قال الذهبى كان الجوزى واه ۞ (من علم الرمى) بالسهام (ثم تركه) رغبة عن السنة (فليس منا) أى ليس متصلا بنا ولا عاملا بأمرنا (م عن عقبة ابن عامر) الجهنى ۞ (من علم) بفتح اللام المشددة (علما) أى علم غيره علما شرعيا (فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) شيأ لان المعلم هو الذى يصحح العامل عمله (ه عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ۞ (من علم) بالتشديد غيره (آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة) أى فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) أى صلى أو اعتكف أو ذكر الله فى جهته اليسرى الذى يعدل عنها الناس الى اليمين (كتب الله له كفلين من الاجر) أى نصيبين منه وذلك لما ذكر له ان ميسرة المسجد تعطلت (ه عن ابن عمر) وفى اسناده مقال ۞ (من عمر) بفتح العين والتشديد بخطه (جانب المسجد الايسر لقلة أهله فله أجران) لانه عمره ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مدلس ۞ (من عمر) بضم العين وكسر الميم

[illegible]

أى الرجوع اليه فيما لمناعة لما أنزل الله سبحانه من الاجتناب (طب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح * (من عمل عملا) أى أحدث عملا (ليس عليه أمرنا) أى حكمنا واقتضانا (فهو رد) أى مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) وعلقه البخارى * (من غير أمة) فى الدين (فعليه [illegible]) المراد من ذنب قد انتهى اليه كما فسره به ابن منيع (ت عن معاذ) وقال حسن غريب وليس اسناده بمتصل * (من غدا الى المسجد وراح) أى ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أى هيأ (له نزلا) بضمتين أى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أى بكل غدوة وروحة الى المسجد لأنه بيت الله فمن دخله لعبادة أى وقت كان أعد الله له أجره (حم ق عن أبى هريرة) * (من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس) اعلاما بادامته فى الاسواق واذا كانت موطنه فينبغى عدم دخولها بلا ضرورة (ه عن سلمان) وفيه ضعف * (من غدا أو راح وهو فى تعليم دينه فهو فى الجنة) ان قصد به وجه الله وعمل بعلمه (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف * (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم عن أبى الدرداء) واسناده حسن * (من غزا فى سبيل الله ولم ينو الا عقالا) أى وهو لا يريد الا شيأ من الغنيمة ولو قليلا جدا كالعقال الذى يربط به ركبة البعير (فله ما نوى) وليس له غيره والقصد الحث على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الغزو خالصا لله (حم ن ك عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح * (من غسل ميتا فليغتسل) ندبا أو هو منسوخ أو أراد بغسل الايدى ولو غسل ميتين أو أكثر فهل يتعدد الغسل قال ابن الملقن لا (حم عن المغيرة) رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده وكثرة طرقه * (من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) أى ليكن حامله على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (د حب عن أبى هريرة) قال ت حسن وصحح غيره وقفه * (من غسل ميتا فستره) أى ستر عورته أو ستر ما يبدو منه مما يقبح ظهوره (ستره الله من الذنوب) أى لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من السندس) فى الجنة فيه أنه يندب للغاسل انه اذا رأى ما يكره ان لا يحدث به (طب عن أبى امامة) وضعفه المنذرى * (من غسل ميتا فليبدأ بعصره) أى بعصر بطنه ليخرج ما فيه من أذى وهذا مندوب (هق عن ابن سيرين مرسلا) واسناده ضعيف * (من غش) أى خان والغش ستر حال الشئ (فليس منا) أى ليس هو على سنتنا فى مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه (ت عن أبى هريرة) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف * (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى) يوم القيامة (ولم تنله مودتى) وغشهم ان يصدهم عن الهدى أو يحملهم على ما يبعدهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فيحرم شفاعته ومودته وغش غير العرب حرام أيضا لكن غش العرب أعظم جرما (حم ت عن عثمان) بن عفان وقال غريب * (من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار) أى صاحبهما يستحق دخولها لان الداعى اليه الحرص على الدنيا والرغبة فيها وذلك يجر اليها (طب حل عن ابن مسعود) ورجال الطبرانى ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر * (من غل بعيرا أو شاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أتى به يحمله يوم

القيامة)

القيامة) مخلطا من شرقه شيأ من نور كان آخر عهد به يجيء يوم القيامة وهو حامله وإن كان
حيوانا كبيرا (حم والشيباني عن عبد الله بن أنيس) (من سبق على ماء) مباح أي تسبق اليه
(فهو أحق به) من غيره حتى تنقضي حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب (من فاته
الغزو معي فليغز في البحر) لأنه أشد فالغزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وفيه أن
غزو البحر أفضل (طس عن واثلة) بن الاسقع وضعفه الهيثمي (من فك أسيرا من أيدي
العدو) أي الكفار (فأنا فكاك الأسير) أي فكأني أنا المأسور في جملة من فداني وهذا
خرج على الترغيب الشديد في فكاك الأسير (طص عن ابن عباس) وإسناده حسن
(من فر من ميراث وارثه) بأن فعل ما تفوت به ارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من
الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر أفاد أن حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكبائر (هـ عن
أنس) وضعفه المنذري (من فرق بين والدة وولدها) بنحو بيع المملوك (فرق الله بينه وبين
أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين الأمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل
البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ك عن أبي أيوب) قال ت حسن غريب وك صحيح وتعقب
(من فرق) بين والدة وولدها (فليس منا) أي ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن
يسار) وفيه نصر بن طريف كذاب (من فطر صائما) بعشاء أو كذا بنحو تمر فإن لم يتيسر
فماء (كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيأ) فصار الغني الشاكر كأجر صائم صبور
ومثل أجر الفقير الذي فطره (حم ت ه حب عن زيد بن خالد) الجهني (من فطر صائما أو جهز
غازيا فله مثل أجره) لأنها أجر الصائم وعمل أجر الغازي لاشتراكهما في معنى المجاهدة لأعداء الله
(هق عنه) أي عن زيد الجهني (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي
العليا) بالضم تأنيث أعلى (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) قدم هو ليفيد الاختصاص فيفهم
أن من قاتل للدنيا أو لمغنم أو لإظهار شجاعة فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ع عن
أبي موسى) (من قاتل في سبيل الله فواق ناقة) بالضم ما بين الحلبتين (حرم الله على وجهه
النار) وإن قصد بها الدنيا (حم عن عمرو بن عنبسة) وضعفه الهيثمي بعبد العزيز بن
عبيد الله فمن المؤلف سكوته عنه فيه نظر (من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذمي كذلك
(أربعين خطوة وجبت له الجنة) أي دخولها والكلام فيما إذا قاده لغير معصية (ع طب حل
عن ابن عمر) وضعفه البيهقي (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار بتعدد مخرجيه
الى تقويه (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن
ابن عمر) (من قال لا إله إلا الله) مخلصا (نفعته يوما من دهره) ان قرنها بمحمد رسول الله
يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من الذنوب لأنه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على
قلبه نورا أحياه فينبث ذلك النور في جسده فيصحبه عند حصول القضاء (البزار هب عن أبي
هريرة) وإسناده حسن (من قال لا إله إلا الله مخلصا) وفي رواية صدقا وفي رواية من قلبه
(دخل الجنة) معنى الإخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب
قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدنيا سجنه ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة
العاقبة لأن الاعتبار بالخاتمة على ما أصحبه ومن يرتدد منكم عن دينه الآية وأما الاستمرار على

[illegible]
بسبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة) أي غرس له بكل مرة نخلة فيها [illegible]
أفضل الذكر [illegible] (ت حب ك عن جابر) بأسانيد صحيحة ❁ (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي ولو متفرقة وفي أثناء النهار لكن متواليا وأوله أفضل (حطت خطاياه) أي غفرت ذنوبه (وإن كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم ق ت عن أبي هريرة ❁ من قال في القرآن بغير علم) أي قولا يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشكله بما لا يعرف (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه نزلا فيها بسبب نفسه صاحب ورع يقول ما شاء (ت عن ابن عباس) وقال صحيح وتوزع ❁ (من قال في القرآن برأيه) أي بما سنح في ذهنه من غير دراية بالأصول ولا خبرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر في كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أما من قال بدليل أو تكلم على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (3 عن جندب) بن عبد الله البجلي رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ❁ (من قام رمضان) أي أقام قيام رمضان وهو التراويح أو قام إلى صلاة رمضان أو إلى إحياء لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا (إيمانا) تصديقا بوعد الله بالثواب (واحتسابا) إخلاصا (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغائر (ق 4 عن أبي هريرة ❁ من قام ليلة القدر) أي أحياها مجردة عن قيام رمضان (إيمانا واحتسابا) أي إخلاصا غير مشوب بنحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر ولا يتأخر تكفير الذنوب بها إلى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه (خ 3 ❁ عن أبي هريرة من قام ليلتي العيد) أي أحياهما (محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا لأنه موت أو يأمن من سوء الخاتمة ويحصل بمعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (ه عن أبي أمامة ❁ من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها بمعنى أنه لا يثيبه عليها وأما الفرض فيسقط (طب عن أبي الدرداء) وإسناده ضعيف ❁ (من قام مقام رياء وسمعة فإنه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك ذلك ويتوب (طب عن عبد الله الخزاعي) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي ❁ (من قبل بين عيني أمه) إكراما لها وشفقة وتعظيما (كان له) ذلك أي ثوابه (سترا من النار) أي حائلا بينه وبينها مانعا من دخوله إياها وخص الأم لأن برها آكد (عد هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدي منكر إسنادا ومتنا ❁ (من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه) لأنها شاركت إبليس في ضرر بني آدم وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ❁ (من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار (خط عن ابن مسعود ❁ من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات سام أبرص (فله حسنة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة كما في الحديث المار ولو قتل حيات أو أوزاغا بضربة واحدة فله بكل حية عشر حسنات وبكل وزغ واحدة ولا نظر إلى اتحاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ❁ (من قتل عصفورا) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) في

رواية

[illegible]

[illegible] (من قتل معاهدا في غير كنهه) أي [illegible] (حرم الله عليه الجنة) [illegible] باسناد صحيح ﷺ (من قتل وزغا في أول ضربة) [illegible] من الشهيدة [illegible] ولان القاتل [illegible] أي [illegible] الحديث [illegible] (واسناده صحيح) ﷺ (من قتل وزغا) بفتح الزاي والغين المعجمة (كفر الله عنه سبع خطيئات) لتشوف الشارع الى اعدامه لكونه ينفخ النار على ابراهيم (طس عن عائشة) رمز المؤلف لضعفه لكن يعضده ما بعده ﷺ (من قتله بطنه) أي مات بمرض بطنه أو من [illegible] البطن [illegible] فالشهيد (لم يعذب في قبره) واذا لم يعذب فيه لم يعذب [illegible] الآخرة [illegible] كان [illegible] (حم ت ن حب عن سليمان بن صرد) الخزاعي (وخالد بن عرفطة) (ابن صرد) بن أبي الجون الخزاعي ﷺ (من قتل دون ماله) أي عند دفعه من يريد أخذه ظلما (فهو شهيد) أي في حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دمه) أي في الدفع عن نفسه (فهو شهيد ومن قتل دون دينه) أي في نصرة دين الله والذب عنه (فهو شهيد ومن قتل دون أهله) أي في الدفع عن بضع حليلته أو قريبته (فهو شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا لان المؤمن محترم ذاتا ودما وأهلا ومالا فاذا أريد منه شيء من ذلك جاز له الدفع عنه فاذا قتل بسببه فهو شهيد (حم 3 حب عن سعيد بن زيد) وهو متواتر ﷺ (من قتل دون مظلمته) أي قتالا (فهو شهيد) أي من شهداء الآخرة فعلى ما تقرر (ن والضياء عن سويد بن مقرن) المزني بل رواه البخاري [illegible] المؤلف ﷺ (من قدم من نسكه) أي حجه أو عمرته (شيئا أو أخره فلا شيء عليه) وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في يوم النحر ما سئل عن شيء من الاعمال قدم أو أخر من الاعمال الا قال افعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من قذف مملوكه) أي رماه بزنا (وهو بريء مما قال) [illegible] (جلد) سيده (يوم القيامة) أي ضرب (حدا) لانقطاع الرق [illegible] التكافؤ والتفاضل [illegible] (الا أن يكون) المملوك (كما قال) من كونه زانيا [illegible] عنه قوله [illegible] وهو بريء لان مفهوم الشرط ان كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء

يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) أي من جعل القرآن وسيلة إلى حطام الدنيا

عاقبه الله بأقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الأشياء وسيلة إلى أدنى الأشياء

وأحقرها (هب عن بريدة) بإسناد ضعيف (من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي

عبادتها (حم ن عن تميم) الداري وإسناده صحيح (من قرأ في ليلة) من الليالي (مائة آية لم يكتب

من الغافلين) أي عن تلاوة القرآن (ك عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (من قرأ سورة البقرة توج

بتاج في الجنة) لما في حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن الصلصال) بفتح

الصادين المهملتين ابن الدلهمس بفتح الدال واللام والميم (من قرأ آية الكرسي دبر) أي

عقب (كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) يعني لم يبق من شرائط دخول

الجنة إلا الموت فكأنه يمنع ويقول لابد من حضوري أولاً لتدخل الجنة (ن حب عن أبي أمامة)

بإسناد حسن ووهم ابن الجوزي في وضعه (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة

كفتاه) أي أغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن أو أجزأتاه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما

يتعلق بالاعتقاد لما فيهما من الذكر والدعاء والإيمان بجميع الكتب (ع عن أبي مسعود)

البدري بل رواه مسلم وسها المؤلف عنه (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة

صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس) أي تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على جملة

ما في جميع الكتب السماوية من الحكم النظرية والأحكام العملية والتصفية الروحانية

(طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع (من قرأ سورة الكهف في يوم

الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها نص عليه الشافعي

(ك هق عن أبي سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبي (من قرأ الآيات العشر الأواخر من

سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لمن تدبرها لم يفتتن بالدجال (حم م ن عن أبي الدرداء)

(من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر العشر فيما قبله

لأن الثلاث أدنى ما دفع الفتنة ونهايته الكمال العشر أو أنه مختلف باختلاف الأشخاص (ت

عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور

ما بينه وبين البيت العتيق) وفي رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة ويجمع بأن المراد اليوم بليلته

والليلة بيومها (هب عن أبي سعيد) وإسناده حسن (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أي

الصغائر كما مر (هب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له)

وفي رواية أن من قرأها في يومه أمسى مغفوراً له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي موضوع

(من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (هب عن أبي سعيد) قال الذهبي

حديث منكر (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله

لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وكلاهما خرج جواباً لسائل

(قوله [illegible])
[illegible]
[illegible]

القضى

[illegible] ● (من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أي
[illegible] لا [illegible] من [illegible] (غفر له ما تقدم
من ذنبه) أي الصغائر (فاقرؤها) ندبا (عند موتاكم) أي من حضره الموت (هب عن معقل
بن يسار ● (من قرأ حم الدخان في ليلة) ليلة الجمعة كما في رواية (أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك)
أي يطلبون له من الله المغفرة للذنوب الصغائر لا الكبائر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب
● (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) ذنوبه أي الصغائر (ت عن أبي هريرة) وفيه ضعف
وانقطاع ● (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) ظاهره شامل لكن قد علمت
تخصيصهم بأن المكفر الصغائر (ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ووصله سعيد
موصولا بذكر أبي هريرة وفيه انقطاع ● (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له
بها بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك دخوله إياها لأنه إنما يبنى له ليسكنه (طب عن أبي أمامة) وإسناده
ضعيف ● (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الإلهي (هب عن
ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف وإسناده منكر ● (من قرأ خواتيم الحشر من ليل
أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد أوجب الجنة) أي فعل شيئا أوجب له دخول الجنة
أي دخولها (عد هب عن أبي أمامة) وضعفاه ● (من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث
القرآن) لأنها متضمنة للتوحيد الاعتقادي والمعرفة والأحدية ونفي الولد والوالد وهذه أصول
مجامع التوحيد الاعتقادي المباين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبي) بن
كعب وإسناده صحيح ● (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) إذ
مدار القرآن على الخبر والإنشاء والإنشاء أمر ونهي وإباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه
وصفاته وخبر عن خلقه فأخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (عق عن
رجاء الغنوي) بإسناد ضعيف ● (من قرأ قل هو الله أحد) فيه سقط لعلها سقطت من قلم المؤلف
سهوا (عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) بقيته عند مخرجه فقال عمر إذن نستكثر يا رسول الله
فقال الله أكثر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) وإسناده حسن ● (من قرأ قل هو الله أحد
عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة) فيه كالذي قبله إثبات فضل قل هو الله أحد وأنها هي
كلمة التوحيد (ابن زنجويه) وإسناده جيد في كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الأنصاري ● (من
قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن
مالك ● (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار) فلا
يدخلها إلا تحلة القسم (طب عن فيروز الديلمي) ابن أخت النجاشي وإسناده ضعيف ● (من
قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والأموال
والفروج) المحرمة (والأشربة) المسكرة لأنها أمهات الكبائر (عد هب عن أنس) بن مالك
وإسناده ضعيف ● (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة) الصغائر
والظاهر أنه لا يشترط التوالي في قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب ● (من قرأ في يوم قل هو
الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين) يظهر أن محله إذا
كان حالا وأمكنه وفاؤه ولم يفعل (عد هب عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف ● (من قرأ

[illegible]

... (ابن السني عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (من قرأ في ...

[illegible]

... (... البكري ...) [illegible]

من المرات (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أي من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر (ابو الاسعد القشيري في) كتاب (الاربعين عن انس) وقد أخرجه ابن ... ﷺ (من قرأ القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة او انه كلما قرأ آية رحمة سألها او آية عذاب تعوذ (فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس) فيتسبب الدعاء عقب ختمه من الامور الاخروية ... (ت عن عمران بن حصين) قال وليس اسناده بذاك ﷺ (من قرض بيت شعر بعد العشاء) الآخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) هذا في شعر فيه هجو أو اغراق في مدح أو تغزل بصورة معين ... اجنبية أو خمر ونحو ذلك بخلاف شعر طلب الزهد والرقائق وذم الدنيا (حم عن شداد بن أوس) واسناده حسن ﷺ (من قرن بين حجة وعمرة أجزأه لهما طواف واحد) وبه قال الشافعي (حم عن ابن عمر) واسناده حسن ﷺ (من قضى نسكه) أي حجه وعمرته (وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد بغير اضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) اخروية او دنيوية لا اثم فيها (كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أي حصل له من الاجر كما ان الحاج المعتمر أجرا ولا يلزم التساوي في المقدار (خط عن انس) وفيه من لم أعرفه ﷺ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب والسعي فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) أي كمن صلى طول عمره فان الصلاة هي خدمة الله في الارض كما مر في حديث (حل عن انس) قال ابن الجوزي موضوع ﷺ (من قطع سدرة) أي شجرة سدر زاد في رواية الطبراني من سدر الحرم وهي مبينة للمراد دافعة للاشكال (صوّب الله رأسه في النار) أي نكسه وألقاه على رأسه في نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (د والضياء عن عبد الله بن حبشي) بضم المهملة وسكون الموحدة واسناده صحيح ﷺ (من قطع رحما أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت) فيه جمع اليمين الفاجرة مع القطيعة مما يؤذن باشتراكهما في القطيعة وفي هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على البصير (خ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا) تابعي كبير لقي مائة صحابي ﷺ (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة التي غاب عنها زوجها (قيض الله له ثعبانا يوم القيامة) أي ينهشه ويعذبه بسمه (حم عن أبي قتادة) وفيه ابن لهيعة ﷺ (من كان آخر كلامه) في الدنيا (لا إله إلا الله دخل الجنة) لانها شهادة يشهد بها عند الموت وقد ماتت شهوته واستوى ظاهره وباطنه فيتقرر بها الصدق فيها (حم د ك عن معاذ ابن جبل) قال ك صحيح ﷺ (من كان حالفا) أي مريدا الحلف (فلا يحلف الا بالله) أي باسم من اسمائه أو صفة من صفاته لان في الحلف تعظيما وحقيقة التعظيم لا تكون الا لله (ن عن ابن عمر

ابن

ابن الخطاب ﷺ (من كان سهلا لينا هينا) في معاملته من بيع وشراء وقضاء واقتضاء ورفق به
(حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية اللين (ك هق عن أبي هريرة) قال الشيخ صحيح لغيره
ﷺ (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أي من الشيطان أو من
السلطان أو منهما حتى يوفي دينه (طس عن عائشة) ﷺ من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في
الصلاة) أي في حكم من هو فيها في اجراء الثواب عليه (ما لم يحدث) حدث سوء أو المراد ينتقض
طهره (حم حب عن سهل بن سعد) ﷺ من كان في قلبه مودة لأخيه) في الاسلام (ثم لم يطلعه
عليها فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (ابن أبي الدنيا) في كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول
مرسلا) ﷺ من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري) أي فبالجدير وحقيق (أن ينقلب منه كفافا)
أي مكفوفا عن شر القضاء لا عليه ولا له فاذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره
(ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضا ورجاله ثقات ﷺ (من كان له امام فقراءة الامام
له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فقال لا يجب قراءة الفاتحة على المقتدي والائمة الثلاثة على الوجوب
(حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطني وغيره ﷺ (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا)
أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على من ملك نصابا وقال البقية سنة (ه ك عن أبي هريرة) واسناده
صحيح ﷺ (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يهمله حتى يتشعث
لكن لا يبالغ (د عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (من كان له صبي فليتصاب له) أي يتصاغر له
بتلطف وليلين القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية) ﷺ من كان له قلب صالح)
أي نية صالحة (تحنن الله عليه) أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) ﷺ من كان له
مال فلير عليه أثره) في ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسا ويكره البؤس
والتباؤس (طب عن أبي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا) أي من كان مع كل
واحد من عدوين كأنه صديقه ويذم ذا عند ذا وذا عند ذا (كان له يوم القيامة لسانان من نار)
كما كان في الدنيا له لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم حقيقة اختلاف السر
والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات قاهرات فمن اعتاد شيأ في السر فضحه
في العلانية (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا
من عذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا الى آخر ما يقع يوم القيامة (فليحسن)
بلام الامر فيه وفيما بعده (الى جاره) بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى وبذل ندى وتحمل
جفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم البعث وتوصيفه بالآخر لتأخره
عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدأ والمعاد وفي تكرير الجار ادعاء التصديق بكل منهما على الاصالة
(فليكرم ضيفه) الغني والفقير بالاتحاف بما تيسر واكرام بره ورفع منزلته (ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أي كلاما يثاب عليه (أو ليسكت) ان لم يظهر له ذلك فيستحب
الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت
فيما لا يعني (حم ق ن ه عن أبي شريح) الخزاعي الكعبي (وعن أبي هريرة) ﷺ من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر) أي يوم القيامة وهذا خطاب تهييج (فلا يسق ماءه ولد غيره) أي لا يطأ أمة حاملا
سباها أو اشتراها فيحرم اجماعا لان الحمل ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لهما (حم د عن رويفع) بن ثابت

الاضرار فيه واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروّعن) بالتشديد (مسلما) فان ترويع المسلم حرام (طب عن سليمان بن صرد) واسناده حسن ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهبا) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم عن أبي امامة) ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) سببه ان النبي دعا بخفيه فلبس احدهما فجاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت ك عن جابر) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة بن زيد) فانه حب رسوله وابن حبه (حم عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (من كتم شهادة اذا دعي اليها) أي لادائها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طب عن أبي موسى) باسناد حسن ﷺ (من كتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) في الاثم أي أحكام الآخرة لا في الدنيا (د عن سمرة) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ﷺ (من كتم علما) شرعيا (عن أهله ألجم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي ألجمه الله (لجاما من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله وعاءين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا الحلقوم فمحمول على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فمطلوب بل واجب (عد عن ابن مسعود) واسناده قوي ﷺ (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلاه ضياء وبهاء وذلك لان العبد اذا أكثر في ليله من مناجاة ربه انتشرت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في حماية ليله وامتلاء قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا انار سراج اليقين بعروق القلب بكثرة قيام الليل يزداد المصباح اشراقا وتكتسب مشكاة القلب نورا وضياء وقيل أراد أن وجوه أموره التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية فتصادفه ويكون معانا حسن وجه مقاصده وأعماله (ه عن جابر) قال العقيلي باطل وأطنب ابن عدي في رده وعجب من المؤلف حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في فتاويه أطبقوا على انه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ﷺ (من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لان السقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه فهو محسوب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين ﷺ (من كذب بالقدر) محركا (فقد كفر بما أنزل على محمد) وهذا مسوق للزجر والتهويل

والاصح

والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) قال ابن الجوزي واه ﷺ (من كذب في حلمه
كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لأن الرؤيا نوع من الوحي يريه الله العبد فمن كذب فيه فقد كذب في
نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليفه ما لا يمكنه (حم ت ك عن علي) قال ت صحيح ونصب
ﷺ (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكما أنه تصدق الكذب المتعمد فليصدق
بجزائه التبوأ فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ت
ن ه عن أنس) بن مالك (حم خ د ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت
عن علي) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدري (ت ه عن ابن
مسعود حم ك عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة بن عامر
وعن معاوية بن أبي سفيان طب عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب
وعن طارق بن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن
عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن
حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبة
وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الاشعري طس عن البراء وعن معاذ
ابن جبل وعن نبيط بن شريط وعن أبي ميمون قط في الافراد عن أبي رمثة وعن ابن الزبير وعن
أبي رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان الفارسي وعن أبي امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج
وعن يزيد بن أسد وعن عائشة ابن صاعد في طرقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب
وعن سعد بن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان ابو مسعود ابن الفرات
في جزئه عن عثمان بن عفان البزار عن سعيد بن زيد عد عن اسامة بن زيد وعن بريدة وعن
سفينة وعن أبي قتادة ابو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد
الله بن زغب بن عامر عن عبد الله بن أبي أوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب كر عن غزوان
وعن أبي كبشة ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي) ظاهر
استقصاء المؤلف لتعداد المخرجين والرواة انه لم يرو عن غير من ذكر وليس كذلك فقد قال ابن
الجوزي رواه عن النبي ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه
الطبراني عن نحو هذا العدد وذكر ابن دحية انه أخرج من نحو أربعمائة طريق وقال بعضهم بل
رواه مائتان من الصحابة والفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ
مقعده من النار والوارد أصح ألفاظه وأشهرها لشموله العمد والنسيان والعرف وقال ابن
الصلاح ليس في مرتبته من المتواتر غيره ﷺ (من كذب علي فهو في النار) حتى يتطهر منها وظاهره
ولو مرة في غير الاحكام (حم عن عمر) باسناد حسن ﷺ (من كذب في حلمه متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار) أشار إلى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغلظ (حم
عن علي) باسناد حسن ﷺ (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) فكان مفتاحا للخير مغلاقا
للشر ولا يذكر احدا في المجلس الا بخير (ابن النجار عن أبي هريرة) قال ابن عدي باطل ﷺ (من
كظم غيظا) أي كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وايمانا) لانه قهر
النفس الامارة بالسوء واطلع ظلمة قلبه فامتلأ يقينا وايمانا (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن

أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿من كف غضبه ستر الله عورته﴾ أي من منع نفسه عند هيجان الغضب عن أذى معصوم فعاجل ثوابه أن لا يهتك عورته في الدنيا ومن ستر فيها لا يهتكه في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿من كان منا﴾ أي قام لم يكن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل قيل وضعه ﴿من كنت مولاه﴾ أي وليه وناصره (فعلي مولاه) ولاء الإسلام وسببه ان أسامة قال لعلي لست مولاي إنما مولاي رسول الله فذكره (حم ه عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) ورجال أحمد ثقات بل قال المؤلف حديث متواتر ﴿من كنت وليه فعلي وليه﴾ يدفع عنه ما يكره (حم ن ك عن بريدة) وإسناده صحيح ﴿من لبس الحرير في الدنيا﴾ من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاؤه ان لا يلبسه فيها لاستعجاله ما أمر بتأخيره فحرم عند ميقاته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﴿من لبس ثوب شهرة﴾ أي ثوب تكبر وتفاخر (أعرض الله عنه) أي لم ينظر إليه نظر رحمة (حتى يضعه متى وضعه) فيه عزه في العيون وحقره في القلوب (ه والضياء عن أبي ذر) وضعفه المنذري ﴿من لبس ثوب شهرة﴾ بحيث يشتهر به لابسه (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل (د ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذري حسن ﴿من لبس الحرير﴾ من الرجال (في الدنيا) عامدا عالما لغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء بما عمل (حم عن جويرية) وإسناده حسن ﴿من لطم مملوكه أو ضربه﴾ في غير تعليم وتأديب (فكفارته أن يعتقه) أي ندبا وأجمعوا على عدم وجوبه (حم م د عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله﴾ وفي رواية مسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فاللعب به حرام وفي الثاني كما قال الزركشي تحريم مباشرة النجاسة أي بلا حاجة (حم د ه ك عن أبي موسى) بإسناد صحيح ﴿من لعب بطلاق أو عتاق﴾ أي قال طلقت زوجتي أو أعتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) أي فيقع الطلاق والعتق فإن هزلهما جد (طب عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿من لعق الصحفة ولعق أصابعه﴾ من أثر الطعام (أشبعه الله في الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرباض) وفيه رجل مجهول ﴿من لعق العسل ثلاث غدوات﴾ كل شهر (كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للأمراض وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف ﴿من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة﴾ بفضل الله ابتداء أو بعد عقاب أو عتاب ومن مات مشركا دخل النار وخلد فيها (حم خ عن أنس) بن مالك ﴿من لقي الله بغير أثر﴾ بالتحريك أي علامة من جراحة (من جهاد في الله وفيه ثلمة) أي نقصان وأصلها في ثلم الجدار ثم استعيرت للنقص قيل وذا خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك عن أبي هريرة) وإسناده واه ﴿من لم يدع الصدق ...﴾ مهر حتى يصل أو يعاتب لم يحقق في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب) وإسناده حسن ﴿من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر﴾ أي لم يتهم في أثناء صلاته أمورا تلك الأمور تنهى عنهما (لم يزدد من الله إلا بعدا) لأن صلاته وبال عليه وعدم الآفة غالبة على

غالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ● (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) اليه (بزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس فقال ائتوه فصلوا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (طب عن ميمونة) باسناد لين ● (من لم يأخذ من شاربه) ما طال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح ● (من لم يؤمن بالقدر) محركا أي بالقضاء الالهي (خيره وشره فأنا منه بريء ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ● (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر) أي ينوه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) واسناده ضعيف ● (من لم يجمع) بضم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة (الصيام قبل الفجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفي للحقيقة الشرعية وان وجد الامساك وحمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم ٣ عن حفصة) واسناده صحيح ● (من لم يترك من الاموات ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلالة) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف ● (من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا) أي ليس على طريقتنا الاسلامية فان ذلك مندوب مؤكد فتاركه متهاون بالسنة (حم عن رجل) صحابي وفيه ابن لهيعة ● (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (خللها الله بالنار) أي أدخل النار بينها (يوم القيامة) جزاء له على اهماله وتقصيره وهذا محمول على من لم يصل الماء الى ما بين أصابعه الا بالتخليل (طب عن واثلة) بن الاسقع وضعفه المنذري ● (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اداء بل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف لحسنه ● (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي بمقتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كقوله ليس لله حاجة كناية عن كونه ليس مطلوبا لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ه عن أبي هريرة) ● من لم يذر) أي يترك (المخابرة وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها (فليؤذن) بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) ووجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها (د ك عن جابر) بن عبد الله ● (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لاطفال المسلمين (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو علما (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (حم د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ● (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله (طب عن أنس) واسناده حسن ● (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسائط في ايصال نعم الله اليه والشكر انما يتم بمطاوعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن ● (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتهما (فليصلهما بعدما تطلع الشمس) فيه أن الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ● (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه ● (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها [illegible] الظاهرية

على ايجاب الفطر في السفر (حم عن ابن عمر) قال لما أتاه رجل فقال اني أقوى على الصوم في
السفر واسناده حسن ﷺ (من لم يوتر فلا صلاة له) أي كاملة (طس عن أبي هريرة ﷺ من لم يوص)
قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة له على تركه ما أمر به وتمامه عند مخرجه قيل
يا رسول الله ويتكلمون قال نعم ويتزاورون (أبو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة
ﷺ (من مات محرماً حشر ملبياً) لان من مات على شيء بعث عليه (خط عن ابن عباس
ﷺ من مات مرابطاً في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر) الصغرى وسؤال الملكين (طب عن أبي
امامة) واسناده حسن ﷺ (من مات على شيء بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه ويبعث
على ذلك (حم ك عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمتي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في
مقابر المسلمين (نقله الله اليهم) أي الى مقابرهم مصيره فيهم (حتى يحشر معهم) أي فيكون معهم
أينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتنفير والكلام في المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث
منكر ﷺ (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) بجواز الاثر وبه أخذ الشافعي في
القديم المعمول به كالجمهور والولي كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد
ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده الزركشي وغيره تبعاً لعبد الحق ﷺ (من مات
لا يشرك بالله شيئاً) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واثباته الرسالة باللزوم
(دخل الجنة) أي عاقبة أمره دخولها وان دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود ﷺ من
مات بكرة فلا يقيل الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيت الا في قبره) لان المؤمن مكرم واذا استحال
جيفة وتنتن استقذره العموم فينبغي الاسراع بمواراته (طب عن ابن عمر) وفيه الحكم بن ظهيرة
متروك ﷺ (من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن) أي ان استحل شربها لكفره (طب
حل عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (من مثل) بالتشديد (بالشعر) حلقه أي صيره مثلة
بالصم بأن نتفه أو حلقه من الخدود أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب
وقيل أراد الشعر بكسر فسكون الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن
ﷺ (من مثل بحيوان) بالتشديد قطع أطرافه وشوهه أو جدع أنفه وأذنه أو مذاكيره (فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير القاتل المثل (طب عن ابن عمر)
واسناده حسن ﷺ (من مرض ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فيه
شمول الكبائر والقياس استثناؤها كما مر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة ﷺ من مس
الحصى) أي سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغا) أي وقع في باطل أو
فعل ما لا ينبغي ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره من أنواع العبث في الصلاة (م عن أبي هريرة)
واسناده حسن ﷺ (من مس ذكره) أي بطن كفه (فليتوضأ) لبطلان طهره وبه أخذ الشافعية
(مالك حم 4 ك عن بسرة بنت صفوان) الاسدية أخت عقبة بن أبي معيط لامه قال ت صحيح
وأقروه ﷺ (من مشى الى) أداء (صلاة مكتوبة في الجماعة فهي) أي المشية أو الصلاة (كحجة)
أي كثوابها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة تامة) أي كثوابها لكن لا يلزم التساوي
في المقدار (طب عن أبي امامة) وفيه انقطاع وضعف ﷺ (من مشى بين الغرضين كان له بكل
خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عثمان بن مطر ضعيف

﴿ (من مشى) يعني ذهب ولو قليلاً (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من
الاسلام) يعني خرج عن طريقة المسلمين أو ان استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل)
وضعفه المنذري ﴿ (من ملك ذا رحم محرم) أي من لا يحل نكاحه من الاقارب (فهو حر) يعني
يعتق عليه بمجرد دخوله في ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعي لا يعتق الا الاصل والفرع
(حم د ت ه ك عن سمرة) بن جندب قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (من منح منحة) بكسر
الميم عطية وهي تكون في الحيوان وغيره وفي الرقبة وفي المنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهي
القرض (أو منح لبنا) بأن يعيره ناقة أو شاة ليحلبها مدة ثم يردها (أو هدى زقاقا) بزاي مهملة
وقاف مكررة الطريق يريد من دل ضالاً أو أعمى على طريقه (فهو كعتق نسمة) وهي كل ذي روح
والمراد هنا رقبة عبداً وأمة (حم ت حب عن البراء) قال ت حسن صحيح ﴿ (من منح منحة)
أي عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها) أي في أول النهار وأول الليل
والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق الشرب أول الليل (م عن ابي هريرة) ﴿ (من منع
فضل ماء أو كلأ) يعني أي انسان حفر بئراً في موات للارتفاق فلزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج
فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه بمنع ما ليس له وهذا خبر أو دعاء (حم عن ابن عمرو)
ابن العاص واسناده حسن ﴿ (من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا) انتبه في الاولى واذا (ذكره)
في الثانية وفيه أن الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعي (حم ٤ ك عن أبي سعيد) الخدري
﴿ (من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب في ذلك (ع عن عائشة)
واسناده ضعيف ﴿ (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه) أي من نذر
طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر بمفهومه الشرعي ايجاب قربة
(حم خ ٤ عن عائشة) ﴿ (من نذر نذراً ولم يسمه فكفارته كفارة يمين) حمله مالك على النذر المطلق
وكثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ﴿ (من نزل على قوم
فلا يصوم تطوعاً الا باذنهم) جبراً لخاطرهم والنهي للتنزيه (ت عن عائشة) وهذا حديث منكر
﴿ (من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك
(فكفارتها) أي تلك المتروكة (أن يصليها) وجوباً في المكتوبة وندباً في النفل (اذا ذكرها) ويبادر
بالمكتوبة وجوباً ان فاتت بغير عذر والا فندباً (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (من
نسي الصلاة علي) أي تركها عمداً على حد نسوا الله فنسيهم (خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء
وهمزة يقال خطئ وأخطأ سلك سبيل الخطأ (طريق الجنة) ومن أخطأ طريقها لم يبق له الا
الطريق الى النار (ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
﴿ (من نسي) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلاً أو كثيراً وخصهما من بين المفطرات
لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضافه اليه اشارة الى انه لم يفطر ولذا أمره بالاتمام لصومه
وكونه ظاهرا (فانما أطعمه الله وسقاه) فليس له فيه مدخل فكأنه لم يوجد منه فعل (حم ق ه عن أبي
هريرة) ﴿ (من نصر أخاه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته وهو يستطيع نصره (نصره الله في
الدنيا والآخرة) جزاء وفاقاً ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر (هق والضياء عن أنس) قال
الذهبي أخطأ من رفعه ﴿ (من نظر الى أخيه) في الاسلام (نظرة ود) أي محبة لاجل الله وفي الله

مكفرا لها) أي لذنوبه أي الصغائر (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﷺ (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه بها) أي في غير حق (أخافه الله يوم القيامة) قوله يخيفه حال من فاعل نظر أو صفة للمصدر على حذف الراجع أي بها (طب عن ابن عمرو) وضعفه المنذري وغيره ﷺ (من نفس) أي أمهل أو فرج (عن غريمه) بأن أخر مطالبته (أو محا عنه) أي أبرأه من الدين (كان في ظل العرش يوم القيامة) لأن الاعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو أعظمها فجوزي من نفس عن معسر بتفريج أعظم كرب الآخرة (حم م عن أبي قتادة) ﷺ (من نيح) بكسر النون مبني للمفعول وفي رواية يناح مضارع مبني للمفعول (عليه يعذب بما نيح عليه) أي بالنياحة أي بمثل النواح عليه ان أوصى به أو أراد الميت من حضره الموت فاذا أصرح عليه وهو في النزع كان تعذيبا له لتصبره على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (من نوقش المحاسبة) أي من صودق في محاسبته بحيث سئل عن كل شيء واستقصي عليه فلم تترك له كبيرة ولا صغيرة (هلك) لأن التقصير غالب على العابدين لم يسلم عذب (طب عن ابن الزبير) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ﷺ (من نوقش الحساب) أي عومل فيه (عذب) أي تكون نفس تلك المناقشة عذابا أو سببا مفضيا للعذاب (ق عن عائشة) ﷺ (من هجر أخاه) في الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) لأن المهجور كالميت في أنه لا ينتفع به والمراد اشتراك الهاجر والقاتل في الاثم لا في قدره وهجر المسلم فوق ثلاث حرام الا لمصلحة (حم خد د ك عن حدرد) قال ك صحيح وأقروه ﷺ (من وافق من أخيه) في الدين (شهوة غفر له) أي ذنوبه الصغائر (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف شديد ﷺ (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان دخل الجنة) أي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أي يوم وقوفها (دخل الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب والا فكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﷺ (من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكفن في ثوب حبرة) كعنبة على الوصف والاضافة برد يماني مخطط ذو ألوان والاصح أن ضده الابيض للحديث الصحيح (حم عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﷺ (من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو أي وسوسة الشيطان شيئا (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) ان كان له نية صادقة وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) وهذا حديث منكر ﷺ (من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر عليه) ندبا وكذا (ومن لا يجده فليفطر على الماء فانه طهور) فالفطر عليه يحصل السنة (ت ن ك عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (من وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) عاشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لأن الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة نوح من فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبي سعيد) باسانيد كلها ضعيفة ﷺ (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وصلته وأدخله في رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أي قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (من وضع الخمر على كفه) أي ليشربها أو يسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) ما دام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أي داوم (على شربها سقي من الخبال) وهو

عبارة أهل النار (طس عن ابن عمر) بإسناد حسن ﷺ (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض
فقضي) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق به وانعقد في تلك الحالة (فأصابه) أي الولد أو الواطئ
(جذام) أي بدو بجذام أي ابتلي الولد أو الواطئ بداء الجذام (فلا يلومن إلا نفسه) لتسببه فيما أورثه
فلا يلوم الشارع لأنه قد حذر منه (طس عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﷺ (من وطئ أمته
فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن دبر) منه أي بحكم عتقها عوته (حم عن
ابن عباس) وإسناد حسن ﷺ (من وطئ على إزار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبه
(خيلاء) أي تيها وتكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا
ويجره تعاظما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الرومي وإسناده حسن
ﷺ (من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير
عذاب أو مع السابقين (ت ك حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﷺ (من وقر صاحب بدعة فقد
أعان على هدم الإسلام) لأن المبتدع مائل عن الاستقامة فمن وقره حاول اعوجاج الاستقامة
لأن معاونة نقيض الشيء معاونة لرفع ذلك الشيء (طب عن عبد الله بن بسر) وإسناده ضعيف بل
قيل بوضعه ﷺ (من وقي شر لقلقه) أي لسانه (وقبقبه) أي بطنه من القبقبة وهي صوت يسمع من
البطن (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها
(هب عن أنس) ثم قال في إسناده ضعف ﷺ (من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد
جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أو جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته (طب عن
ابن عباس) وإسناده ضعيف ﷺ (من ولد له ولد فأذن) عقب ولادته كهيئة الصلاة (في أذنه
اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ريح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها
وقيل أراد التابعة من الجن (ع عن الحسين) بن علي وإسناده ضعيف ﷺ (من ولي شيئا من أمور
المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي سعى وصدق همه ورفق (طب عن ابن
عمر) بإسناد حسن ﷺ (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ألما
كألم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته لما لابسه من الخطر (ه ت عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ﷺ (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع
فيها إن شاء (ما لم يثب منها) أي يثيبه الموهوب له عليها فإنه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز
الرجوع في هبة الأجنبي ومذهب الشافعي أنه بعد القبض ليس له طلب ثواب أما الأصل فله
الرجوع عنده بشرطه (ك هق عن ابن عمر) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي موضوع ﷺ (من لا حياء
له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا تحرم ذكره بما تظاهر به من المعصية ليعرف فيحذر
(الخرائطي في) كتاب (مساوي الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس) ﷺ (من لا يرحم) بالبناء
للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت عن
أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر ﷺ (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما قيده
في رواية وهو قيد أغلبي (لا يرحمه الله) ومن رحمهم رحمه فالرحمة من الخلق العطف والرأفة ومن
الله الرضا عمن رحمه (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد) ﷺ (من لا يرحم من في
الأرض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن

قوله ذو جذام لا حاجة الى تقدير ذو كما لا يخفى اه

عمل يستحق عقوبته لما قال أقصى ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح واقتصار المؤلف على
تحسينه غير حسن ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر
له) دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه
أن من كان رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من لا يرحم
لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) في منطوقه ومفهومه العمل المذكور
(طب عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا ينبغي
ومفهومه أن من يستحي من الله يستحي الله منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان
انسانا خرج الجمعة فوجد الناس راجعين مما فاستوا رأى منهم ثم ذكره واسناده حسن ﷺ (من
لا يشكر الناس لا يشكر الله) روى برفع الجلالة والناس وبنصبهما من لا يشكر الناس لا يشكر ما الله
وبنصبهما أي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم عادة ولو لا يشكر الله فانه أمر بذلك لخلقه (ت عن
أبي هريرة ﷺ من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة) ولا معول الا على
نفعها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح ﷺ (من يتكفل) أي يضمن (لي أن لا يسأل
الناس شيئا) أي من يلتزم عدم السؤال (وأتكفل) بالرفع (له بالجنة) أي أضمنها له على كرم الله
وهو لا يخيب ضمان منه (د ك عن ثوبان) بالضم ﷺ (من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفعولين
الاول الضمير العائد الى من والثاني (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أي يصير محروما من
الخير وفيه فضل الرفق وشرفه (حم م د عن جرير) بن عبد الله ﷺ (من يخفر ذمتي) أي يزيل
عهدي وينقضه والخفر بضم الخاء المعجمة العهد (كنت خصيمه) يوم القيامة (ومن خاصمته
خصمته) لاني المؤيد المنصور في الدارين (طس عن جندب) واسناده صحيح ﷺ (من يدخل الجنة
ينعم) بفتح المثناة التحتية والعين أي يصب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف
فقال (لا ييأس) بفتح الهمزة لا يفتقر وفي رواية بضمها أي لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها
غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبي هريرة ﷺ من يرائي)
أي يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائي الله به) أي يظهر سريرته
على رؤوس الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أي
يملأ أسماعهم مما انطوى عليه سرا ورياء (حم ت ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ﷺ (من يرد الله
به خيرا) أي عظيما كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه اسرار أمر الشارع ونهيه بنور رباني (حم
ق عن معاوية حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي
يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بما مر حدة أوله خط المؤلف وفيه كالذي قبله شرف العلم
وفضل العلماء وان التفقه في الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كابن
حجر حسن والذهبي منكر ﷺ (من يرد الله بهديه يفهمه) علم الذات والصفات التي عنه
ملابسة كل خلق سني وتجنب كل خلق دني (السجزي عن عمر) باسناد حسن ﷺ (من يرد الله
به خيرا يصب منه) بكسر الصاد للاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أي ينل منه بالمصائب
ويبتليه بها ليثيبه عليها أو يوصل له المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبي
هريرة ﷺ من يرد هوان قريش أهانه الله) خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم

أسرع امتثالا والاحكم الله المطريق عنده انه لا يجاب على الارادة (حم ت ك عن سعد) بن
أبي وقاص واسناده جيد ﷺ (من يسر على معسر) مسلم أو غيره بابراء أو هبة أو صدقة أو نظرة الى
ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد
(والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (عن أبي هريرة) ﷺ (من يضمن) من الضمان
بمعنى الوفاء بترك المعصية (لي ما بين لحييه) العظمان بجانبي الفم وأراد بما بينهما اللسان وما يتأتى
به النطق (وما بين رجليه) أي الفرج (أضمن له الجنة) أي دخولها ابتداء بغير عذاب وهذا تحذير
من شهوة البطن والفرج وانها مهلكة وعملها يؤثر في القلب ما يؤثر جميع أعمال الجوارح
واللسان أخص لانه يؤدي عن القلب ما فيه من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب
مع النطق بها فلذلك اذا كان كذبا حصل في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا
كان في شيء من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهي كثرة الكلام الى اماتة القلب
ولذلك قدمه المصطفى في الذكر اهتماما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ﷺ (من يعمل
سوأ) شمل البر والفاجر والولي والعدو والمؤمن والكافر (يجز به في الدنيا) زاد في رواية الحكيم
أو الآخرة أخبر بأن جزاءها اما في الدنيا أو الآخرة ولا يجمع بينهما لكن الكافر يجمع عليه فيهما
(ك عن أبي بكر) الصديق ﷺ (من يكن في حاجة أخيه) أي في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن
الله في حاجته) الحاجة اسم لما يفتقر اليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبي الدنيا في
قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﷺ (منى مناخ من سبق) ملاحه ولا بانيها
لاحد لئلا يضيق على الحاج وهي غير مختصة باحد بل موضع النسك ومثلها عرفة ومزدلفة
(ت ه ك عن عائشة) قلت يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك فذكره واسناده صحيح
ﷺ (مناولة المسكين) أي اعطاؤه الصدقة (تقي ميتة) بكسر الميم (السوء) أي الموت مع قنوط
من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ ونحوه ان أفضل كيفيات الصدقة المناولة لانه يصير
بالمناولة في قرب المؤمن ومن وقع في قربه كان له مأمن وذمة فكان في ذمته ووقي مصارع
السوء (طب هب والضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيثمي فيه من لم أعرفه (منبري هذا
على ترعة) في الاصل الروضة على مرتفع فان كانت في مطمئن فهي روضة (من ترع الجنة) أي
موضع بعينه في الآخرة أو المراد أن التعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها (حم عن أبي
هريرة) باسناد صحيح ﷺ (منعني ربي ان أظلم معاهدا ولا غيره) كمستأمن وذمي وهذا البر من
خصائصه فيحرم على امته (ك عن علي) أمير المؤمنين ﷺ (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب
دنيا) أي من حيث ما هو بصدد في تحصيل كل واحد منهما فالعلم غاية ينتهي اليها ولا للمال غاية
ينتهي اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ الا مله وثقل عليه الا العلم والمال
فانه كلما ازداد كان اشتهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البزار عن أنس) وفيه ليث بن
أبي سليم ﷺ (موالينا منا) أي في الاحترام والاكرام لا انه منهم شرعا فليس المراد أنه تحرم عليهم الزكاة
وفيه أنه ينسب الى القبيلة مولاهم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف أو مناصرة
أو مولى اسلام بان أسلم على يده كما في تهذيب الاسماء (طس عن ابن عمر) واسناده ضعيف
ورواه عنه الطبراني باسناد حسن ﷺ (موت الغريب شهادة) أي في حكم الآخرة (ه عن ابن

عباس) قال المؤلف حسن ورواه أيضا الطبراني في الكبير وزاد الترمذي في روايته عن
بينه وبينها أو نظر إلى الأثر فإذا ذكر أهله ووليه ثم تقبض قبل كل نفس تقسيمه على العشرة التي
السيئة ويكتب له إلى ألف سنة وفيه عمرو بن حصين متروك * (موت الفجاءة) بضم
الفاء ممدود مع المد وبفتحها مع القصر البغتة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرها
والمد أي أخذة غضبان أي هو من آثار غضب الله فإنه لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة ولم
يمرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمي البهزي وإسناده صحيح * (موت الفجاءة
راحة للمؤمن) أي التائب المستعد للموت المراقب له (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر والفاسق
الغير المتأهب له (حم هق عن عائشة) بإسناد ضعيف لكن له شواهد * (موتان الأرض) أي
مواتها الذي ليس عامرا (لله ولرسوله فمن أحيا شيئا منه فهو له) وإن لم يأذن الإمام عند الشافعي
وشرطه الحنفية (هق عن ابن عباس) ثم قال المنكر قول المؤلف حسن ممنوع * (موسى بن
عمران صفي الله) أي اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (ابن عساكر عن أنس) بن مالك * (موضع
سوط في الجنة) خص السوط لأن شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل نزوله
(خير من الدنيا وما فيها) لأن الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل
السوط فما الظن بما هو أعلى (حم ت عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل
رواه البخاري وذهل عنه المؤلف * (مولى القوم) أي عتيقهم (من أنفسهم) أي ينسب بنسبهم
ويعزى إلى قبيلتهم ويرثونه إن كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتيق بالعصوبة إذا فقد عصبة
النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه * (مولى الرجل أخوه وابن عمه) فهما ناصراه ومعيناه
أو المراد يرثه إذا فقد الأقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف
* (مهنة إحداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (في بيتها تدرك بها) (جهاد المجاهدين إن شاء الله)
أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوي في المقدار (ع عن أنس) بإسناد ضعيف
* (مياسر الخيل في شقرها) أي بركتها في الأحمر الصافي منها وتمامه وأيمنها ناصية ما كان واضح
الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) وإسناده حسن
* (ميتة البحر حلال وماؤه طهور) يعني هو الطهور ماؤه الحل ميتته وفيه أن ما لا يعيش
إلا بالبحر ميتته طاهرة فيحل أكلها (قط ك عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف لكن له متابع
* (الماء لا ينجسه شيء) هذا متروك الظاهر فيما إذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة
بمفهوم خبر إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس ما دونهما مطلقا وأخذ مالك بإطلاقه فقال
لا ينجس الماء إلا بالتغير (طس عن عائشة) وإسناده حسن * (الماء طهور إلا ما غلب على
ريحه أو على طعمه) قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قل أو كثر إذا حل به نجس فغيره لونا
أو طعما أو ريحا نجس (قط عن ثوبان) بإسناد ضعيف * (المائد في البحر) من ماد يميد إذا دار
رأسه من ريح البحر (الذي يصيبه القيء له أجر شهيد) إن ركبه لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له
أجر شهيدين) إن ركبه لغزو أو حج (د عن أم حرام) وإسناده حسن * (المؤذن يغفر له
مد صوته) أي غاية صوته أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أي يستكمل
مغفرة إذا استوفى وسعه في رفع الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جماد

(وشاهد الصلاة) أي حاضرها في جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما) أي ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنب الكبائر (حم د ن هب عن أبي هريرة) ● (المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه طب عن أبي امامة) وفيه جعفر بن الزبير ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع الا أن يريد لشواهده (المؤذن المحتسب) أي الذي أراد باذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط في دمه) أي له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوي في المقدار (اذا مات لم يدود في قبره) قال القرطبي ظاهره أنه لا تأكله الارض كالشهيد (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وضعفه المنذري ● (المؤذن أملك بالاذان والامام أملك بالاقامة) أي وقت الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (أبو الشيخ في كتاب الاذان عن أبي هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ● (المؤذنون أطول الناس أعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أي أكثرهم تشوفا الى رحمة الله لان المتشوف يطيل عنقه الى ما يتشوف اليه أو معناه أكثر ثوابا (حم م عن معاوية) وهو متواتر ● (المؤذنون أمناء المسلمين على فطرهم وسحورهم) لانهم باذانهم يفطرون من صيامهم وبه يصلون فعليهم بذل الوسع في تحرير دخول الوقت فان قصروا فهم خائنون (طب عن أبي محذورة) واسناده حسن ●(المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لانهم يعتمدون عليهم في دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين الى الافطار (هق عن الحسن) البصري مرسلا ●(المؤمن يأكل في معى) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بمعين أو عام لكنه غالبي او هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل في وعاء واحد والكافر لشدة شرهه كأنه يأكل في سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبي هريرة م ه عن أبي موسى) ● المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبي هريرة) ● المؤمن مرآة المؤمن) أي يبصر من نفسه ما لا يراه بدونه أو المؤمن في اراءته عيب أخيه كالمرآة المجلوة التي تحكي كل ما ارتسم فيها من الصور ولو أدنى شئ والحديث مشروعية اجتماع الصوفية في الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض رقيبا على عيوبه ونقائصه فأي وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة انكروه لان الفرق يظهر بظهور النفوس فأي وقت ظهرت نفس الفقير علوا أمره وجعلوه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت واهمال السياسة (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ● (المؤمن مرآة المؤمن) فانت مرآة أخيك تبصر حاله بك وهو مرآتك يبصر حالك به فان شهدت في أخيك خيرا أو شرا فهو لك (والمؤمن أخو المؤمن) أي بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أي يجمع عليه معيشته ويضمها له ● (ويحوطه من ورائه) أي يحفظه ويصونه ويذب عنه في غيبته بقدر الطاقة (خد د عن أبي هريرة) واسناده حسن ●(المؤمن للمؤمن) أي بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أي الحائط أي لا يتقوى في أمر دينه ودنياه الا بمعونته كما أن بعض البناء يقوى ببعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتمامه ثم شبك بين أصابعه أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (ق ت ن عن أبي موسى) ● المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم) أي حقه أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب)

مثلك قصيرا أو طويلا وهو على ناصر (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن (المؤمن يموت بعرق الجبين) أي عرق جبينه حال موته علامة ايمانه لانه اذا جاءته البشرى مع قبح ما جاء به خجل واستحيا فعرق جبينه (حم ت ن ه ك عن بريدة) قال ت حسن وقال ك صحيح (المؤمن يألف) لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضعف ايمانه وعسر أخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب للاعتصام بالله وبضده تحصل الفرقة (حم عن سهل بن سعد الساعدي) واسناده صحيح (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله قال السهروردي وليس من اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون ألفا ألوفا وانما أشار المصطفى الى الخلق الجبلي وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة ويقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر الناس عقلا الانبياء ثم الاولياء وقد ظن قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه الفضيلة أو هو غلط بل العزلة فيهما أتم واهم لترقي الهمم من ميل الطباع الى تأليف الارواح فاذا وجدوا التصفية حقها اشرأبت الارواح الى جنسها الاصلي بالتألف الاول فلذلك كانت العزلة من أهم الامور عند من يألف ويؤلف (قط في الافراد والضياء عن جابر) بن عبد الله (المؤمن يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدهم غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبي هريرة) بل اتفقا عليه (المؤمن غر) أي يغره كل أحد ويغيره كل شيء ولا يعرف الشر وليس بذي مكر فهو ينخدع لسلامة صدره وحسن ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر) أي الفاسق (خب لئيم) أي جريء يسعى في الارض بالفساد (د ت ك عن أبي هريرة) واسناده جيد (المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله) لان الدنيا سجنه وأحب المحبوب اخراجه من سجنه (ن عن ابن عباس) واسناده حسن (المؤمن من أهل الايمان) أي نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه فمن آذى مؤمنا واحدا فكأنما آذى الكل ومن قتل واحدا فكأنما قطع من الجسد عضوا وآلم جميع الجسد (حم عن سهل بن سعد) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن غير كاف (المؤمن مكفر) أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه ليلقى الله وقد خلصت سبيكة ايمانه من خبثها (ك عن سعد) بن أبي وقاص وقال غريب صحيح (المؤمن يسير المؤنة) أي قليل الكلفة على اخوانه (حل هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم) له (أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ولهذا عد قوم من أعظم أنواع الصبر على مخالطة الناس وتحمل اذاهم (حم خد ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن (المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته) لان الملائكة لا شهوة لهم تدعو الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة والشيطان والنفس فهو أبدا في مقاساة وشدة فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (ه عن أبي هريرة) (المؤمن أخو المؤمن) أي في الدين واذا كان أخاه فينبغي أن يعاشره معاشرة الاخوة في التحابب (لا يدع نصيحته على كل حال) أي لا ينبغي أن يترك نصحه في حال من الاحوال (فائدة) أخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون سفرا فاضلوا الطريق

فعاينوا

فعاينوا الموت أو كادوا فلبسوا أكفانهم واقتحموا الموت فخرج حتى من خلال الشعر وقال
آنا بقية النفر الذين اقتصوا القرآن على محمد سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يخذله عند الماء
وهذا الطريق (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ﷺ (المؤمن لا يثرب عليه شىء أصابه) أى
لا تقريع عليه ولا توبيخ فى شىء عمله (فى الدنيا إنما يثرب على الكافر) قاله فى قصة أبى الهيثم
حين أكل عنده تمرا ورطبا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذا من النعيم الذى نسأل عنه فذكره
(طب عن ابن مسعود ﷺ المؤمن كيس) أى عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أى
مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعى عن أنس) وفيه الضعف كذلك ﷺ (المؤمن
هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار ليس مخففا من هين على فيعل من اللين ضد الخشونة (حتى
تخاله من اللين أحمق) أى تظنه من كثرة لينه مضيعا لطريق الحق (هب عن أبى هريرة) وقال
ضعيف قوى ﷺ (المؤمن واه راقع) أى واه دينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق دينه بمعصية
رقعه بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعه) أى من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن
جابر) وضعفه المنذرى ﷺ (المؤمن منفعة) أى كل شؤونه نفع لإخوانه (إن ماشيته نفعك)
بإرشاد الطريق والأنس به والاستفادة (وإن شاورته) فيما يعرض لك من مهم (نفعك) بنصحه (وإن
شاركته نفعك) بمعونته وتحمل المشاق عنك (وكل شىء من أمره منفعة) تعميم بعد تخصيص
(حل عن ابن عمر ﷺ المؤمن إذا اشتهى الولد فى الجنة) أى حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه فى
ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهى) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون
إن اشتهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها (حم ت ه حب عن أبى سعيد) الخدرى ﷺ (المؤمنون
هينون لينون كالجمل) أى كل واحد منهم لين مثل لين الجمل (الأنف) بفتح فكسر من أنف البعير
اشتكى أنفه من البرة فهو أنف على القصر ويروى آنف بالمد (إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة
استناخ) فإن البعير إذا كان أنفا للوجع الذى به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع
فى أمره ونهيه (ابن المبارك) فى الزهد (عن مكحول مرسلا ﷺ المؤمنون كرجل واحد
إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله) فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم
على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد فى غير إثم (حم م عن النعمان بن بشير ﷺ الماهر
بالقرآن) أى الحاذق به الذى لا يشق عليه قراءته بجودة حفظه وإتقانه (مع السفرة) منصات
الكتبة أى الملائكة (الكرام البررة) أى المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه معهم كونه
رفيقا لهم أو عاملا بعملهم بل أفضل (والذى يقرؤه) هو (يتتعتع فيه) أى يتوقف فى تلاوته
(وهو عليه شاق له أجران) أجر القراءة وأجر مشقته ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لأن
الأجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جمهور الشراح وقال ابن عبد السلام
إذا تساوى العملان لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الإيمان أفضل الأعمال مع سهولته
وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الأخبار (ق د ه عن عائشة ﷺ المتباريان) أى
المتعارضان المتباهيان بفعلهما فى الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فيكره
إجابتهما وأكل طعامهما لما فيه من المباهاة والرياء (هب عن أبى هريرة ﷺ المتحابون فى الله) يكونون
يوم القيامة (على كراسى من ياقوت حول العرش) لأنهم لما أخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا

بالاحتلام وبحق أو بانهما الإثرام (ه عن أبي أمامة) وإسناده حسن ﷺ (المتشبع) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك (بما لم يعط) بالبناء للمفعول (كلابس ثوبي زور) أي كمن يلبس ثياب ذوي التقشف ويتزيا بزي أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين الى الزور لأنهما لبسا لأجله وثنى باعتبار الرداء والإزار (حم ق د عن أسماء بنت أبي بكر م عن عائشة) ﷺ (المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لأن الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل تعبه ضائع دائما كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا قال علي كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك روي أن صوفيا كان يعلق يده ويقول هي حبست على المعصية وطلع رفيع شاربه بعذرة وقال أردت التواضع (حل عن واثلة) بإسناد ضعيف ﷺ (المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) فيكونان آثمين وبهذا أخذ الظاهرية (قط في الأفراد عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﷺ (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي) حين يكونون كما قال فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي (له أجر شهيد) لأن السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فيصبره على ذلك يجازى برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﷺ (المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض على الجمر) لأنه إذا عارض أهل الرياسة وقاد الأمر عند الخلق فقد عاداهم وبارزهم بالمحاربة وذلك أشد من القبض على الجمر (الحكيم) في نوادره (عن ابن مسعود) ﷺ (المجالس بالأمانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط عن علي) ﷺ (المجالس بالأمانة) أي إنما تحسن المجالس بأمانة حاضريها على ما يقع فيها من قول وفعل (إلا) استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أي إراقة دم امرئ بغير حق (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي أو مجلس يقتطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق) من قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للسامع كتمه بل عليه إفشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) بإسناد حسن ﷺ (المجاهد من جاهد نفسه) زاد في رواية لله أي قهر نفسه الأمارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فإنه ما لم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو الخارج (ت حب عن فضالة بن عبيد) وإسناده جيد ﷺ (المحتكر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود عن منازل الأخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (المحرمة لا تنتقب) بنقاب بكسر النون فلها ستر رأسها وجميع بدنها إلا الوجه فيحرم ستر شيء منه بنقاب أو غيره عند الشافعي (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة ثوب على اليدين يحشى بقطن وأفاد تحريم لبسهما وعليه الجمهور (د عن ابن عمر) ﷺ (المحروم من حرم الوصية) قاله لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا آنفا فقيل مات فجأة فذكره (ه عن أنس) وضعفه المنذري ﷺ (المختلعات هن المنافقات) أي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر هن منافقات نفاقا عمليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر في صحته نظر ﷺ (المختلعات والمتبرجات) أي مظهرات الزينة للأجانب (هن المنافقات) بالمعنى المقرر (حل عن ابن مسعود) ﷺ (المدبر) أي عتقه (من الثلث) سبيله سبيل الوصايا (هق عن ابن عمر) وإسناده حسن ﷺ (المدبر لا يباع

ولا

(ولا يوهب) أي لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته أبو حنيفة وجمع فلم يصححوا التدبير بيعه وأجازه الشافعي (قط هق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والصحيح وقفه ۞ (المدعى عليه) إذا أنكر (أولى باليمين إلا أن تقوم عليه بينة) فإنه يعمل بها والبينة على المدعى واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن ۞ (المدينة حرم آمن) بالمد فهي ثانية الحرمين المشاركة لمكة في التكريم والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف ۞ المدينة خير) لفظ رواية الطبراني والدارقطني المدينة أفضل (من مكة) لأنها حرم الرسول ومهبط الوحي وتمسك به من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط في الأفراد عن رافع بن خديج) وضعفه الذهبي وغيره ۞ (المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام) فإن أكثر الأحكام ترتبت بها (طس عن أبي هريرة) وإسناده حسن ۞ (المراء في القرآن) أي الشك في كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو المجادلة في الآي المتشابهة المؤدي إلى الجحود فسماه كفرا باسم ما يخاف عاقبته (د ك عن أبي هريرة ۞ المرء في صلاة ما انتظرها) أي مدة انتظاره إياها في المسجد فحكمه حكم المصلي في حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) وإسناده صحيح ۞ (المرء قليل بنفسه (كثير بأخيه) في النسب أو في الدين أراد أنه وإن كان قليلا في نفسه فإنه يكثر بأخيه إذا ساعده على الأمر (ابن أبي الدنيا) كتاب (الإخوان عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (المرء مع من أحب) طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضي أم سخط (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن مسعود) مشهور أو متواتر ۞ (المرء مع من أحب وله ما اكتسب) في رواية وعليه بدل وله وفي رواية المرء على دين خليله (ت عن أنس) وإسناده صحيح ۞ (المرأة تكون في الجنة (لآخر أزواجها) في الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة (طب عن أبي الدرداء خط عن عائشة) وإسناده ضعيف ۞ (المرأة عورة) أي أنه يستقبح ظهورها للرجال (فإذا خرجت) من خدرها (استشرفها الشيطان) يعني رفع البصر إليها ليغويها أو يغوي بها فيوقع أحدهما أو كليهما في الفتنة أو المراد شيطان الإنس سماه به على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب ۞ (المرض سوط الله في الأرض يؤدب به عباده) لأنه يخمد النفس الأمارة ويذلها ويذهلها عن طلب حظوظها (الخليلي في جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله ۞ (المريض تحات) حذف إحدى التاءين تخفيفا (خطاياه) أي ذنوبه (كما يتحات ورق الشجر) من هبوب الريح فإن مات من مرضه مات وقد خلصت سبيكة إيمانه من الخبث فلقي الله مطهرا (طب والضياء عن أسد بن كرز) بن عامر القسري وإسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (المزر كله حرام) هو بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة والشعير (أبيضه وأحمره وأسوده وأخضره) أي بأي لون كان وخص هذه لأنها أصول الألوان (طس عن ابن عباس ۞ المستبان) أي اللذان يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أي إثم ما قالا من السب والشتم (فعلى البادئ منهما) لأنه السبب لتلك المخاصمة (حتى يعتدي المظلوم) أي يتعدى الحد في السب فلا يكون الإثم على البادئ فقط بل عليهما (حم م د ت عن أبي هريرة ۞ المستبان

[illegible]

[illegible] ... أو لا ... [illegible]

لا يلم ... الا ثقة (هق عن أم ...) ... ۞ (المستشار مؤتمن

إن شاء أشار وإن شاء لم يشر) أي إذا ... لا يخبر ... بالنصح ... [illegible]

(طب عن سمرة) بن جندب من طرق في أحدها ... الأخرى ... ۞ (المستشار

مؤتمن فاذا استشير) أحدكم في أمر (فليشر) على من استشاره (بما) أي بمثل الذي (هو صانع

لنفسه) لأن الدين النصيحة (طس عن علي) وإسناده ضعيف بل قال المؤلف ۞ (المسجد بيت

كل مؤمن) وفي رواية كل تقي لكن يشترط أن لا يشتغل به ... (حل عن سلمان) بإسناده

ضعيف لكن له شواهد ۞ (المسجد الذي أسس على التقوى) المذكور في قوله تعالى لمسجد

أسس على التقوى هو (مسجدي هذا) مسجد المدينة وبه أخذ مالك وفي خبر آخر أنه مسجد

قباء ومال كثير إلى ترجيحه (حم ت عن أبي سعيد حم عن أبي) بن كعب ۞ (المسك أطيب

الطيب) يعني كونه حكما شرعيا وكونه اختبارا عاديا (م ن عن أبي سعيد ۞ المسلم) أي

الكامل (من) أي انسان أنثى أو ذكر كان الدين (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من

لسانه ويده) خصهما بالذكر لأن الأذى بهما أغلب (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم (والمؤمن

من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) يعني ائتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجربا مختبرا

في حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريرا (حم ت ن ك حب

عن أبي هريرة ۞ المسلم أخو المسلم) أي يجمعهما دين واحد والأخوة الدينية أعظم من الحقيقية

لأن ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية (د عن سويد بن حنظلة) وإسناده حسن ۞ (المسلم من

سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أي هجرة ما ... (من هجر) أي ترك (ما نهى الله

عنه) أي ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرهها على الطاعة

وحملها على تجنب المنهي لأن النفس أشد عداوة من الكافر لقربها (خ د ن عن ابن عمرو) بن

العاص ۞ (المسلم مرآة المسلم فإذا رأى به شيئا فليأخذه) أي إذا أبصر ببدنه أو ثوبه عيبا قذرا

أو قذاة لم يشعر به فلينحه عنه ثم ليريه إياه (ابن منيع عن أبي هريرة ۞ المسلمون إخوة) أي

بينهم الأخوة الإسلامية لاتحاد المواطن في ورود المشرب الإيماني (لا فضل لأحد على أحد

إلا بالتقوى) والتقوى غيب مادتها القلب فلا يجوز للمتقي أن يحتقر مسلما (طب عن حبيب

ابن خراش) وضعفه الهيثمي ورمز المؤلف لحسنه مدفوع ۞ (المسلمون شركاء في ثلاث) من

الخصال (في الكلأ) النابت في الموات فلا يختص به أحد (والماء) أي ماء السماء والعيون

والأنهار التي لا مالك لها (والنار) يعني الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه

والحجارة التي تقدح بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا

أي ثابتون عليها واقفون عندها (ك عن أبي هريرة) حسنه الترمذي وصححه غيره ۞ (المسلمون

فلذلك شرطهم ما وافق الحق من ذلك) أى ما وافق منها كتاب الله تعالى والا فهو باطل كما شرط
نصر طالموباغ (الديلمى عن أنس وعن عائشة) واسناده واه ❁ (المسلمون عند شروطهم فيما أحل)
خلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن
❁ (المشاؤن الى المساجد فى الظلم) أى للصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك) العالو المرتبة
(الخواضون فى رحمة الله) عن أبى هريرة) وضعفه شارحه مغلطاى فقول المؤلف حسن ممنوع
❁ (المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (ص هب
عن مسروق مرسلا ❁ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تكرهوا
شيأ وهو خير لكم (طس عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ❁ (المضمضة والاستنشاق سنة)
وبه أخذ مالك والشافعى وأوجبهما أحمد (والاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان
فيمسحان معه الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس)
باسناد ضعيف ❁ (المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) فى مدة العدة وعلله
فى رواية بأنهما انما يجبان ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت
قيس) واسناده صحيح بل هو فى مسلم ❁ (المعتدى فى الصدقة) أن يعطيها غير مستحقها (كمانعها)
فى بقائها فى ذمته (حم د ت ه عن أنس) قال ت غريب ❁ (المعتكف يتبع الجنازة) أى يشيعها
أى له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وتمامه واذا خرج لحاجة قنع رأسه حتى
يرجع (ه عن أنس) بن مالك قال ت اسناده ضعيف ❁ (المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر
كأجر عامل الحسنات كلها) هب عن ابن عباس ❁ المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أى
فعله (يدفع مصارع السوء) اى يردها (أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الاردى متهم
❁ (المعك) بسكون العين المهملة المطل والليّ بأداء الحق (طرف من الظلم) ان وقع من موسر
(طب حل والضياء عن حبشى بن جنادة) السلولى ❁ (المغبون) أى المسترسل فى وقت المبايعة
حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا مأجور) لكونه لم يحتسب ما زاد على القيمة فيؤجر ولم
يقصد الى بائعه فيحمد (حط عن على) وضعفه (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن
على وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهده ❁ (المغرب وتر النهار) أطلق كونها
وتره لقربها منه والا فهى ليلية جهرية (فاوتروا صلاة الليل) ندبا لا وجوبا بدليل خبر هل على
غيرها قال لا الا أن تطوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (المقام المحمود) الموعود به النبىّ
هو (الشفاعة) فى فصل القضاء يوم القيامة وورد فى ذلك أقوال هذا الحديث يردها (حل هب
عن أبى هريرة ❁ المقيم على الزنا) أى المصر عليه (كعابد وثن) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه
استواؤهما بل ذاك يخلد وذا يخرج (الخرائطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر
عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (المكاتب عبد) أى فى أكثر الاحكام كشهادته وارثه وحده
وجنايته أوله غيره عليه (ما بقى عليه من كتابته) أى من نجومها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر
ما أدّى وهو قول الجمهور (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (المكثرون) من المال
(هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم (الطيالسى) أبو داود (عن أبى ذر)
واسناده صحيح ❁ (المكر والخديعة فى النار) أى صاحبهما لا يكون تقيا ولا خائفا لله لانه اذا

مكر وغدر وإذا عاهد وخدع وذا لا يكون في تقي وكل خلة جانبت التقى فهي في النار (هب عن قيس ابن سعد) بن عبادة وإسناده قوي (المكر والخديعة والخيانة في النار) أي تدخل أصحابها النار (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصري (الملحمة الكبرى) أي الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة أشهر) واستشكل بعضهم بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وأجيب بأن فيه نظر (حم د ت ه ك عن معاذ) بن جبل واستغربه الترمذي (الملك) بضم الميم (في قريش) أي الخلافة فيهم (والقضاء في الأنصار) خصهم به لأنهم أكثر فقها (والأذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والأمانة في الأزد) بسكون الزاي يعني اليمن (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف أصح (المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أي علامته أنه لا يفعلهما فإذا وجد من هو مداوم على تركهما أشعر بنفاق في قلبه وهذا خرج مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) وإسناده ضعيف (المنافق يملك عينيه) أي دمعهما (يبكي كما يشاء) لأنه أبدا ذو لونين باطن وظاهر ويقين وشك وإخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر عن علي) بإسناد ضعيف (المنتعل) أي لابس النعل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (المنتعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافي (سمويه) في فوائده (عن جابر) بن عبد الله (المنحة) بالكسر (مردودة) من أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فيجب ردها إلى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوافقه فلا عبرة به (البزار عن أنس) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ولا يعارضه أنه من ولد العباس لجواز أن فيه شعبة منه كما يأتي (د ه ك عن أم سلمة) وإسناده حسن (المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكن ينتمي إلى بعض نساء بني العباس (قط في الأفراد عن عثمان) بن عفان وفي إسناده كذاب (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل إنه يصير متصرفا في عالم الكون والفساد بأسرار الحروف (حم ه عن علي) بإسناد حسن (المهدي منا أجلى الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر من مقدم رأسه (أقنى الأنف) أي طويله (يملأ الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للإطناب (كما ملئت جورا وظلما) الجور الظلم فالجمع للإطناب (يملك سبع سنين) زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (د ك عن أبي سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبي (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري) قال المؤلف وابن حجر هذا مما يصعب تأويله وليس المراد بهذا التفضيل الراجع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين بل قال ابن حجر إن بقية الصحابة أفضل منه والله أعلم قال في المطامح حكي أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الروياني عن حذيفة) قال ابن حمدان باطل (الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والأوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال العراقي أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) وإسناده حسن ووهم ابن الجوزي (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله

في الارض) قاله لما مرّ به بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) استعمله راويه على ظاهره أبو داود فلبس ثيابا جددا وأراد بثيابه أعماله واستعمله على ظاهره الخطابي ولا ينافيه يبعث الناس عراة لانهم يحضرون بثيابهم ثم تتناثر (د حب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ❁ (الميت من ذات الجنب شهيد) أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المهلكة (حم طب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحته ممنوع ❁ (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه) ان أوصاهم بفعله (حم ق ن ه عن عمر ❁ الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين) أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير يعلم ما يؤول اليه أحوال عباده فيقدر ما هو أصلح لهم فيفقر ويغني ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا بمكة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي في التلقيح وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره (ابن سعد عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

❁(حرف النون)❁

(ناركم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة ناركم (ت عن أبي سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وسها المؤلف ❁ (ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا) طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن العقيلي باطل ❁ (نبدأ بما بدأ الله به) نبدأ بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد على سبب خاص لكن العبرة بعموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر) واسناده صحيح ❁ (نجاة أول هذه الامة باليقين والزهد) وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه حتى يقيما لانه اذا استقر فيه امتلأ القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخرة وشأن الملكوت وأمور الاسلام وأسرار الاحكام حتى يدل النفس وتنقاد ويلقي بيده سلاسل الخوف والهيبة والزهد (ويهلك آخرها بالبخل و) طول (الامل) المؤدي الى تراكم دخان الشهوات المؤدي الى ظلمة القلب والغفلة عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجهادا من أصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا لم ذاك قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة فالمراد الاسترسال مع الامل أما أصله فلا بد منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ❁ (نح الاذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة الامر للندب (ع حب عن أبي برزة) باسناد حسن ❁ (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو اتباعا على مامر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وأعمالهم فيه وتوحيد المؤمنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ❁ (نصر ولا عاقب) سببه أنه لما مثل يوم أحد بحمزة أنزل الله يوم الفتح وان عاقبتم فعاقبوا الآية فقال رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب ❁ (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر الريح

الكوفي من ظهرك اذا استقبلت القبلة وتسمى القبول بالفتح (وأهلكت) بضم الهمزة وكسر
اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجيء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة
فالشمول نصرت أهل القبول والدبور أهلكت أهل الادبار (حم ق عن ابن عباس) ۞ نصرت
بالصبا) في غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلي) من الامم كعاد وغيرهم واحتج به من
فضل جهة المشرق على المغرب لان الصبا شرقية (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلا
۞ نصف ما يحفر لامتي من القبور من العين) لا يعارضه حديث ثلث منايا أمتي من العين لان
المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت عميس) وفي اسناده كذاب
۞ (نضر الله) بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أي خص بالبهجة والسرور
(امرأ) أي انسانا (سمع منا شيأ) من الاحاديث (فبلغه) أي أداه الى من لم يبلغه (كما سمعه) من
غير زيادة ولا نقص فمن زاد ونقص مغير لا مبلغ (فرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق
من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (نضر الله
امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه
ليس بفقيه) بين به ان راوي الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم
والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) قال ت صحيح ۞ (نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالبا
(ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له) أي ان غلبت نطفة الرجل
نطفة المرأة جاء الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وان اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه)
أي بين الشبهين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) ۞ نظر الرجل الى أخيه على شوق) منه
اليه (خير) أي أكثر أجرا (من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) أي مسجد المدينة
والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه
يعدل اعتكاف ألف سنة في جميع المساجد فجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف
(الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة
ما يؤدم به (الخل) لانه لحسن فهو حجة في أن ما خلل من الخمر حلال طاهر (حم م 4 عن جابر
ابن عبد الله (م ت عن عائشة) ۞ نعم الشرب بئر غرس) بفتح المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بها
وبين مسجد قباء نحو نصف ميل (هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) اي أعظمها بركة
بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا) ۞ نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله
حين سأله نساؤه عن الجهاد وفيه ان النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة) ۞ نعم السحور التمر)
أي فان في التسحر به ثوابا كثيرا لكن الرطب أفضل منه في زمنه (حل عن جابر بن عبد الله
۞ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة) وفي رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن
الحسين) بن علي واسناده ضعيف بل قيل موضوع ۞ (نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم
نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر) الصدى والرمص ونحو ذلك
(ت ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى
أخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان فيها اصلاح الدارين (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (نعم
العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أي ادخار قوت سنة لعياله وذلك لا ينافي الزهد (فر عن

معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف ﷺ (نعم الميتة) بكسر الميم (ان يموت الرجل دون حقه)
فانه يموت شهيدا كاملا (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (نعم تحفة المؤمن)
التي يتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر اذا قدم أن يهدى منه لاخوانه وجيرانه (فر عن
فاطمة) بنت الحسين كذا رواه الخطيب وغيره فما أوهمه اطلاق المؤلف من انها فاطمة الزهراء
غير صواب ﷺ (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهما ملاح الفلاح وبهما يبلغ العبد النجاح
(فر عن ابن عباس) وفيه مجهول ﷺ (نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما كمل سنة
ودخل في الثانية فالاضحية به مجزئة مطلوبة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن
أبي هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهما و(أحاهدهما خير من أن أعتق ولد الزنا) أي العامل
بعمل أبويه المصر على ذلك (حم طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد الصحابية ضعيف لضعف زيد
ابن جبيرة ﷺ (نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة
الاحسان للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر
والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره ربح ومن عامل
الشيطان باتباع خطوه خسر (خ ت ه عن ابن عباس) ﷺ (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد
مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعدلها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى
عنه) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المديون يوم الحساب والمراد
دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله
من نحو زوجة وخادم وولد يريد بها وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة
بشرط الاحتساب كما تقرر (خ ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو البدري ﷺ (نفي بعهدهم
ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج وأبو حسيل ليشهدا بدرا فأخذهما كفار قريش وأخذا منهما
عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال انصرفا ثم ذكره (م عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (نهران
في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدها أربعة في حديث لاحتمال أنه أعلم أولا
باثنين ثم باثنين (الشيرازي عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (نهيتكم) آنفا (عن زيارة القبور
وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس
ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة طب عن أم سلمة) وضعفه الهيثمي
بيحيى بن المتوكل ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعرى) أي
عن كشف العورة بحضرة الناس وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن
ابن عباس) ورمز المؤلف لحسنه ولا يصح ﷺ (نهيت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشي
من غير لباس يوارى عورتي فما رؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه
قصة ﷺ (نهيت عن المصلين) أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب
عن أنس) وفيه عامر بن سنان منكر الحديث ﷺ (نهانا عن الكلام في الصلاة الا بالقرآن
والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود) ﷺ نوروا منازلكم بالصلاة
وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها صوامع المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك ﷺ (نوروا
بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أي التنوير به (أعظم للاجر) بقيته

قوله في الجنة كذا بالنسخ والذي في نسخ المتن من بدل في اه

حين تحمر حدقتاه بالدم تلك الحمرة فتبصر القوم مواقع نبلهم (سمويه) في فوائده (طب عن رافع بن خديج) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) كذا في النسخ ورأيت السهروردي ساقه بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ويحتمل أن أحد اللفظين سبق قلم (وصمته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى ما فوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة كما مر وذلك لأن العابد المخلص يتصف بعبادته في يقظته وحسن نيته فتتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتصريح ثم ضعفه ﷺ (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لأن تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل صحيحا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه دعيم كذاب (نية المؤمن خير من عمله) لأن النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع ووجهه الغزالي بأن بالنية والعمل تمام العبادة والنية أحد جزأيها لكنها خيرهما لأن الأعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها في القلب فيميل للخير وينقلع عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصلين الى الأنس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الأخروية (هب عن أنس) ثم قال هذا اسناد ضعيف ﷺ (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لأنه لما كان المؤمن في عزمه أنه يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيأ كانت نيته خيرا من عمله لأنها سابقة عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (ثار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله أن الأمور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الأحكام ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي ﷺ (النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) يعني تحشر ويحتمل أنها تقام حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها والدرع قميص النساء وهذا الوعيد أجرى على اطلاقه هنا وقيد بالمشيئة في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد بعينه قال العراقي وسر ذلك أن الأجرب يسرع الألم لتقرح جلده والقطران يقوي اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الأشعري) ﷺ (النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر وبقيام الليل يرحم (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ﷺ (الناجش) الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره أو من يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل الربا) أي تناوله ما أخذ به عبر بمثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الأخيار فالنجش حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد بالنار الحريق من أوقدها بملكه فتطير بها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه (د عن أبي هريرة) ﷺ (النار عدو لكم) أي هي منافية لأبدانكم وأموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها وأطفئوا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد نار الآخرة قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك بالنار (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (الناس تبع لقريش) خبر بمعنى الأمر (في الخير والشر)

في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبوعين في كفرهم وكانت أمر الكعبة بيدهم فكذا هم متبوعون في الاسلام (حم م عن جابر) ﷺ (الناس ولد آدم وآدم) خلق (من تراب) فهم من تراب وتمسك به من فضل الملائكة على البشر لان من خلق من نور أفضل ممن خلق من تراب والملائكة محض نور (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه بالبهائم أشبه (طب عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر كذاب ﷺ (الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب) بشين معجمة وجيم وموحدة أي هالك أي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وأبي سعيد) الخدري وفيه ابن لهيعة ﷺ (الناس معادن) كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شئ أصله أي أصول بيوتهم تعقب أمثالها ويسري كرم أعراقها الى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) أشار به الى أن ما في معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزي ولا يصح ﷺ (الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم) كيف وفيهم الفقهاء السبعة وكفى بهم فخرا (ابن عساكر عن أبي سعيد) باسناد ضعيف (الحاكم في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كالعشب في داره) طب عن طلحة) بن عبيد الله وفيه مجهولان ﷺ (النبي) اللام للجنس بدليل رواية نحن معاشر الانبياء (لا يورث) لاحتمال أن تمني مورثه موته فيهلك فما تركه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح ﷺ (النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والوئيد في الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله عقب الكل في الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة (حم د عن رجل) صحابي واسناده حسن ﷺ (النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) أي حفظته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أي رؤساؤهم وفيه مغايرة النبي والرسول (حل عن أبي هريرة) ﷺ (النجوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في افلاكها (أمنة) بفتحات بمعنى الامن ووصفها به من قبيل رجل عدل (للسماء) فما دامت النجوم باقية لا تنفطر السماء ولا تنشق ولا يموت أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أي تناثرت (أتى السماء ما توعد) من الانفطار والطي كالسجل (وانا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت) أي مت (أتى أصحابي ما يوعدون) من الفتن والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتي أمان لامتي) اراد بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذي جزم بالاول ولم يحك سواه فقال أراد بأهل بيته من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال في موضع آخر والمراد بأهل البيت أهل ذكر الله من بقطة لا عن غفلة قال وأصل أهل البيت من رجع نسبه البيت ولا يختص بالقرابة فهؤلاء هم الذين اذا ماتوا ذهب نورهم من الارض فأتى أهلها ما يوعدون كما ان النجوم اذا انكدرت أتى أهل السماء ما يوعدون قال وذهب الى ان أهل بيته هنا أهل بيته في النسب وهو مذهب لا نظام له لان

أهل بيته بنو هاشم والمطلب قيل كانوا أمانا لهذه الأمة حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا اتباعا
يكون هذا الى ان تقوم به الدنيا وهم أدلة الهدى في كل وقت فاذا تفانوا لم يبق لأهل الأرض حرمة
وعمهم البلاء (ع عن سلمة بن الأكوع) واسناده حسن ۞ (النخل والشجر بركة على أهلها وعلى
عقبهم) أي ذريتهم (بعدهم اذا كانوا شاكرين) لأن الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد
(طب عن الحسن بن علي) واسناده ضعيف ۞ (الندم توبة) أي معظم أركانها لأنه متعلق
بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه الجوارح
(تنبيه) قال بعض العارفين من المحال أن يأتي المؤمن معصية يتوعد عليها فيفرغ منها الا
ويجد في نفسه ندما وقد قال المصطفى الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو تائب يسقط حكم
الوعيد بهذا الندم فانه لا بد للمؤمن من كراهة المخالفة فهو في الذين خلطوا عسى الله أن يتوب
عليهم (حم تخ ك عن ابن مسعود ك هب عن أنس) واسناده صحيح ۞ (الندم توبة والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبي سعيد الانصاري) وضعفه
السخاوي وغيره ۞ (النذر يمين وكفارته كفارة يمين) أراد به نذر اللجاج والغضب (طب
عن عقبة بن عامر) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (النصر مع الصبر) أي
ملازم له لا ينفك عنه فهما أخوان شقيقان والثاني سبب للأول (والفرج) يحصل سريعا (مع
الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر
يسرين لأن النكرة اذا أعيدت تكون غير الأولى والمعرفة عينها (خط عن أنس) واسناده ضعيف
۞ (النظر الى علي عبادة) أي رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سيما العبادة
والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال ك صحيح
وشنع الذهبي وقال بل موضوع ۞ (النظر الى الكعبة عبادة) أي من العبادة المثاب عليها
(أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة) أي الى الشيء
الأخضر ويحتمل أن المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان في البصر) أي في القوة الباصرة
والمراد بالمرأة الحليلة فالنظر للأجنبية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر بن عبد الله) واسناده
ضعيف ۞ (النفقة كلها في سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا) النفقة في (البناء فلا خير فيه) أي
في الانفاق فيه فلا أجر فيه وهذا في بناء لم يقصد به قربة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال
حسن غريب ۞ (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أي الجهاد (بسبعمائة ضعف) والله
يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف ۞ (النميمة
والشتيمة والحمية) الأنفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (في النار لا يجتمعن في صدر مؤمن)
أي في قلب انسان كامل الايمان والمراد اذا صدر كل منها لغير مصلحة شرعية (طب عن ابن عمر)
باسناد ضعيف ۞ (النوم أخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون
قاله لما سئل أينام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبراني ۞ (النية الحسنة تدخل
صاحبها الجنة) تمامه عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل
صاحبه الجنة (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ۞ (النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق
العبد نيته تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل أنه مجاز عن ملائكته والمراد

السفار (خط عن ابن شاهين) قال ابن الجوزي لا يصح وفيه مجاهيل

(باب المناهي)

(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كاعجوبة أي ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستزل لما فيه من ايذاء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن (نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم على الرجال (ن عن عمران بن حصين) واسناده صحيح (نهى عن الترجل) أي التمشط أي تسريح الشعر فيكره لانه من زي العجم (الاغبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمنهي عنه المواظبة عليه (حم ٣ عن عبد الله بن مغفل) قال ت حسن صحيح (نهى عن التكلف للضيف) أي ان يتكلف للضيف ضيافة فوق اللائق بالحال بما فيه من الاضطرار بل لا يتكلف موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وبقولهم بقلا وقال لهم كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف مل ما ليس في الوسع وهو في كل شئ مذموم فالتكلف في الملبوس والمركوب والمنكوح وفي الكلام والخلق الذي صار شأن أهل هذا الزمان رذيلة لان التكلف تصنع وتخلق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال أهل الكمال وفي ضمنه خفي منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار ومن ثم قال التصوف ترك التكلف والتكلف تخلف وهو تكلف من شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفي اسناده لين (نهى عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرم النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع لئلا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن (نهى عن الاختصار) من الخاصرة بان يضع يده عليها أو من المخصرة وهي العصا بأن يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بأن يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمأنينة في الصلاة لانه دين اليهود أو فعل المتكبرين أو راحة أهل النار أو غير ذلك (حم د ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نهى عن الاخصاء) نهي تحريم للآدميين لتفويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفي غير الآدمي خلاف (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (نهى عن الاقران) وفي رواية القران يعني ان يقرن بين تمرتين أي يأكلهما دفعة والنهي للتنزيه ان كان الآكل مالكا مطلق التصرف والا فللتحريم (الا ان يستأذن الرجل أخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغلب على الظن رضاه (حم ق د عن ابن عمر (نهى عن الاقعاء في الصلاة) بأن يقعد على وركيه ناصبا فخذيه قال البيهقي والاقعاء نوعان أحدهما هذا وهو المنهي عنه والثاني وضع ندبه عن المصطفى وهو ان يضع أطراف أصابع رجليه وركبتيه على الارض واليتيه على عقبيه وهو سنة في الجلوس بين السجدتين وأما خبر عائشة انه عليه السلام كان ينهى عن عقب الشيطان فيحمل ورود في جلوس التشهد أي أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصححه الحاكم (نهى عن الاقعاء والتورك في الصلاة) فسره بعضهم بأن يرفع وركيه ورأسه اذا سجد حتى يفحش ذلك (حم هق) عن أنس باسناد فيه مقال (نهى عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) النهي للتحريم فيحرم على الرجال والنساء استعمال اناء من ذهب أو فضة الا ان عجز عن غيره (ن عن أنس) باسناد حسن (نهى عن التبتل) أي

[illegible]

[illegible] (نهى عن [illegible]) أى الكلام [illegible] للنهي التحريم
[illegible] (حم عن ابن مسعود)
[illegible] (نهى عن التحريش بين البهائم) أى الاغراء
بينها وتهييج بعضها على بعض ونقل النهي للتحريم الا لكراهة [illegible] وأدخل في ذلك الزين العراقي
مناطحة الكباش ومناقرة الديوك ونحو ذلك (د ت عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح
(نهى عن الجدال في القرآن) أى الجدال في آيات الصفات أو الجدال بالباطل بقصد ادحاض
الحق (السجزي عن أبي سعيد) واسناده حسن (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر)
لانه اقرار على منكر (وأن يأكل الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (وهو منبطح على وجهه) في
رواية على بطنه لانه يمنع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء والطب (د ه ك عن ابن عمر)
واسناده صحيح (نهى عن الجلة) أى عن جعل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن (العقصه)
أى الشعر المعقوص (للرجل) للتشبه بالمرأة (طب عن ابن عمرو) ورجاله ثقات (نهى عن
الجلالة) التي تأكل الجلة أى العذرة (أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها) أو يؤكل من لحمها
بالاولى هذا بالنسبة للركوب للزجر والتغليظ وزعم ان ذلك لنجاسة عرقها منقصه وهم لان عرقها
طاهر (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب (نهى عن الحبوة) بكسر المهملة وضمها وهي الاحتباء وهو
ضم ساقيه لبطنه بشيء مع ظهره (يوم الجمعة والامام يخطب) لانها تجلب النوم معرضة لنقض
الطهارة (حم د ت ك عن معاذ بن أنس) قال ت حسن وقال ك صحيح (نهى عن الحكرة بالبلد)
أى اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلقي) للركبان خارج البلد للشراء منهم (وعن
السوم قبل طلوع الشمس) أى ان يساوم بسلعته لانه وقت ذكر الله أو عن رعى الابل وقته
لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندى أصابها وباء (وعن ذبح قنى الغنم) بالقاف التي يقتنى
للولد والنهي في الاولين للتحريم وفي الآخرين للتنزيه (هب عن علي) أمير المؤمنين (نهى
عن الخذف) بمعجمتين وفاء الرمى بحصاة أو نواة لانه يفقأ العين ولا يقتل الصيد (حم ق د ه عن
عبد الله بن مغفل (نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول أو أراد
الخبيث المذاق (حم د ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نهى) الرجل (عن لبس
(الديباج والحرير والاستبرق) ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف
الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهي عن الحرير بجميع أنواعه (ه عن البراء) بن عازب
(نهى عن الذبيحة ان تفرس قبل أن تموت) أى تبان رأسها قبل أن تبرد والنهي للتنزيه (طب
هق عن ابن عباس (نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أى العوذ بغير القرآن وأسماء الله
(والتمائم) بمثناة فوقية جمع تميمة خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة) بمثناة فوقية
ما يحبب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود (نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع نمر ضرب
من السباع منقط الجلد والنهي لما فيه من الزينة والخيلاء (د ن عن معاوية (نهى عن الزور)

قال

بالها قال قتادة ما يكثر به الفساق شهورهن من الطرق (ق عنه) ﷺ نهى عن السدل في الصلاة) أي
ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص الصلاة مع انه منهي عنه مطلقا لانه فيها أقبح (وان
يغطي الرجل) يعني المصلي ولو أنثى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون
أفواههم (حم ٤ ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه
يحرك عرق الجذام) لخاصية فيه قد علمها الشارع والنهي للتنزيه (الحرث) بن أبي أسامة (عن
ضمرة بن حبيب مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ﷺ (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) كامر
(وعن ذبح ذوات الدر) أي اللبن (طس عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن الشرب قائما)
فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره (والأكل قائما) فيكره تنزيها لانه أخبث من الشرب قائما
(الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (نهى عن الشرب من في السقاء) أي فم القربة
لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه
(خ د ت ه عن ابن عباس ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة) كل
حيوان يرمى ليقتل لكنها تكثر في نحو طير وأرنب مما يجثم بالارض أي يلصق بها (حم ٣ ك
عنه) واسناده صحيح ﷺ (نهى عن الشرب) وألحق به الأكل (من ثلمة القدح) بضم المثلثة محل
كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينفخ في الشراب) أي المشروب
نحو تنفسه فيه (حم د ك عن أبي سعيد) باسناد حسن ﷺ (نهى عن الشرب) ومثله الأكل (في آنية
الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحرير) للرجال نهي تحريم (ونهى
عن جلود النمور أن يركب عليها) للرجال (ونهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت (ونهى عن
تشييد البناء) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية ﷺ نهى عن الشراء
والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم لا ما كان في الزهد والحكم
وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة أي
القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراص في
الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها لا تحريما (حم ٤ عن ابن عمرو) قال ت حسن
ﷺ (نهى عن الشغار) بالكسر أي عن نكاح الشغار وهو أن يزوجه موليته على أن يزوجه
موليته معا وصنعه من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم
ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق ٤ عن ابن عمر ﷺ نهى
عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك
واقتصاد) وخير الامور أوساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت ﷺ نهى عن الصرف)
أي بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بكرة) واسناده
ضعيف خلافا للمؤلف وهو في الصحيح بدون ذكر تاريخ ﷺ (نهى عن الصماء) بالمد أي اشتمالها
بأن يتجلل ثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من أسفله فيخاف ظهور عورته سمي صماء لسد المنافذ
كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويلف
عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيهما للتنزيه (د عن جابر) بن عبد الله ﷺ نهى
عن الصورة) أي عن تصوير حيوان تام الخلقة على نحو سقف أو جدار أو ثوب كبساط لانه

[illegible]

[illegible] الى بعض [illegible] فأمر بالاستئذان [illegible] بن الخطاب ﷺ (نهى
عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس [illegible] أي أكثر ما [illegible] أي الصحوة
فتكره الصلاة فيه كراهة تحريم (حتى تزول الشمس) أي تأخذ في الميل الى جهة الغرب (الا يوم
الجمعة) فإنها لا تكره فيه حالة الاستواء (الشافعي) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف لكن له
شواهد ﷺ (نهى عن الصلاة في الحمام) داخله وخارجه فتكره تنزيها (وعن
السلام على بادي العورة) أي مكشوفها مستترا أو لحاجة كقاضي الحاجة فيكره تنزيها (عق
عن أنس) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن الصلاة في السراويل) أي وحده من غير رداء فيكره
تنزيها (طب عن جابر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن التمسح من الطرفة) قبله عند
الطبراني وقال في بعض الآثار كما ينقل ما صبغ (طس عن جابر) بإسناد ضعيف لا حسن خلافا
للمؤلف ﷺ (نهى عن الطعام الحار) أي عن أكله (حتى يبرد) أي يصير بين الحرارة
والبرودة والنهي للتنزيه ما لم يتحقق إضرار فيحرم (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج
مرسلا) وفيه الحسن بن هلال ضعيف ﷺ (نهى عن العب) بالفتح أي الشرب (نفسا) فتح
الفاء (واحدا) لأنه ربما ينشأ عنه ولأنه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب
اليه لأنه الآمر به الحامل عليه والنهي للتنزيه لا للتحريم ما لم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب
مرسلا) وهو الزهري ﷺ (نهى عن العمرة قبل الحج) لا يعارضه أنه اعتمر قبل حجه ثلاث
عمرات لأن النهي لسبب وقد زال يا كمال الدين (د عن رجل) صحابي وفي إسناده مقال ﷺ (نهى
عن الغناء) بالكسر والمد رفع الصوت بنحو شعر أو رجز (والاستماع الى الغناء) أي الاصغاء
اليه فالغناء واستماعه مكروهان فإن خيفت الفتنة حرم (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة
وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أي الاصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
ﷺ (نهى عن الكي) نهي تنزيه فإن اعتقد أنه علة للشفاء لا سبب حرم (طب عن سعد
الظفري ت ك عن عمران) بن حصين وسنده قوي ﷺ (نهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت بمدة
معلومة أو مجهولة وكان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن علي
ﷺ نهى) تحريما (عن المثلة) بضم فسكون قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي أو التشويه به
لكن يعاقب بمثل وقتل المصطفى بالعرنيين كان أول الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين
(طب عن ابن عمرو وعن المغيرة) بن شعبة ﷺ (نهى عن المجر) لفظ رواية نهى عن بيع المجر بفتح
الميم وسكون الجيم ما في بطن الحيوان فيحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر ﷺ نهى عن المحاقلة) بيع
الحنطة في سنبلها بالبر صافيا المدم القائل (والمخاضرة) بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها
(والملامسة) بأن يلمس ثوبا مطويا أو في ظلمة ثم يشتريه على أنه لا خيار له اذا رآه (والمنابذة) بأن

يجعلا

[illegible]

[illegible] يبيع [illegible] بكيل معلوم [illegible]
المسيب) [illegible] ﷺ (نهى عن المزارعة) المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر
من المالك تحريما والمعتمد (م عن ثابت بن الضحاك) ﷺ (نهى عن المزايدة) أن يستام الشخص بأن يزيد
كل منهما على الآخر رغبة في الشراء بل ليغر غيره فيحرم (البزار عن سفيان بن وهب) الخولاني وإسناده
حسن ﷺ (نهى عن المفدم) بفاء ودال مهملة الثوب المشبع حمرة المصفر كأنه الذي
لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ فيكره لبسه (هـ عن ابن عمر)
ﷺ (نهى عن المنابذة وعن الملامسة) وتقدم مر (حم ق د ن هـ عن أبي سعيد) ﷺ (نهى عن
المواقعة) وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) فيكره [illegible] النهي للتنزيه
(خط عن جابر) بن عبد الله وفيه محمد بن يعقوب [illegible] ﷺ (نهى عن المياثر الحمر) جمع ميثرة
بالكسر مفعلة من الوثارة بالمثلثة وهي لبدة الفرس من حرير أحمر وهي وسادة السرج يعني
نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمراء لأنه زي المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر
السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة إلى قس قرية بمصر فإن كان من حرير أو
أكثره فالنهي للتحريم وإلا فللتنزيه (حم ت عن البراء) بن عازب ﷺ نهى عن الميثرة الأرجوان)
بضم الهمزة والجيم صبغ أحمر أو صوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بقطن
يجعله الراكب تحته فوق الرحل أو السرج فإن كانت من حرير فالنهي للتحريم وإلا فللتنزيه (حم ت
عن عمران) بن حصين وحسنه ﷺ (نهى عن النجش) بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة
الزيادة في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره لأنه غش وخداع والنهي للتحريم (ق ن هـ عن ابن عمر)
ﷺ نهى عن النذر) لأن النفس لا تنقاد إلى الخير إلا لتلبس بسابق في التقرب إلى ربه (ق د ن هـ
عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن النعي) أي إذاعة موت الميت وذكر مآثره ومفاخره
(حم ت هـ عن حذيفة) وإسناده حسن ﷺ (نهى عن النفخ في الشراب) فيكره لأنه يغير رائحة
الماء (ت عن أبي سعيد) وقال صحيح ﷺ (نهى عن النفخ في الطعام) الحار ليبرد لأنه يؤذن
بشدة الشره وقلة الصبر (والشراب) لما ذكر في حديث آخر أن النفخ على الطعام يذهب البركة
(حم عن ابن عباس) وإسناده حسن ﷺ (نهى عن النهبى) بضم النون وسكون الهاء مقصورا أي
أخذ مال الغير قهرا جهرا (والمثلة) والمثلة في قصة العرنيين منسوخة أو مؤولة (حم خ عن عبد
الله بن يزيد) الأنصاري ﷺ (نهى عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب) فإن كان
حارا صبر حتى يبرد وإن كان قذاة أزالها بنحو خلال أو أمال القدح لتسقط (طب عن زيد بن
ثابت) وإسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﷺ (نهى عن النهبة) أي أخذ المال بصورة غارة يعني

[illegible] (أن يشتري) [illegible] ... (والغنائم) أي ... (والصدقة) ... (حم عن ...) باسناد حسن

﴿ (نهى عن النوم قبل) صلاة (العشاء) لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو تفويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أي بعد فعلها لتختم الصحيفة بطاعة فيكره (طب عن ابن عباس) وفيه عوبد بن أبي عمران منكر مجهول ﴿ (نهى عن النياحة) برفع الصوت بالندب ونحوه فيحرم (د عن أم عطية) باسناد صحيح ﴿ (نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﴿ (نهى عن الوسم) بسين مهملة وقيل معجمة (في الوجه) كلمس السمة وهي العلامة بحو كي فيحرم وسم الآدمي وكذا غيره في الوجه على الاصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) من كل حيوان محترم فيحرم ولو غير آدمي لانه مجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ت عن جابر ﴿ نهى عن الوشم) بمعجمة فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وتغيير خلق الله (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (نهى عن الوصال) تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لا يورثه الملل والضعف (ق عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عائشة ﴿ نهى عن اجابة طعام الفاسقين) أي الاجابة إلى أكله لان الغالب عدم تجنبهم الحرام والنهي للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف ﴿ (نهى عن اختناث الاسقية) أي ان تكسر أفواه القرب ويشرب منها الانه ينتنها فيكره (حم ق د ت ه عن أبي سعيد الخدري ﴿ (نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له) المستأجر (أجره) فان لم يبين لا تصح الاجارة (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (نهى عن أكل الثوم) الني فيكره لمريد حضور المسجد نيئها (خ عن ابن عمر ﴿ نهى عن أكل البصل) كذلك (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (نهى عن أكل البصل والكراث والثوم) كذلك سواء أكله من جوع أو غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿ (نهى عن أكل لحم الهرة) فيحرم عند الشافعي لانها مما تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثمنها) فيحرم بيعها اذا كان لا ينتفع بها لصوصيد (ت عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﴿ (نهى عن أكل الضب) لكونه تعافه النفوس لا لحرمته فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن ﴿ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) أي ما يعدو بنابه منها كأسد وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق ٤ عن أبي ثعلبة) الخشني ﴿ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع ومن كل ذي مخلب) بكسر فسكون وفتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم م د ه عن ابن عباس ﴿ نهى عن أكل لحوم الحمر الاهلية) أي التي تألف البيوت فتحرم بخلاف الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة ﴿ نهى) يوم خيبر (عن

أكل

أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية فحرموا أكل
الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (د ه عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر
شاذ منكر فقول المؤلف حسن ممنوع قطعا ﷺ (نهى عن أكل الجلالة وألبانها)
التي تأكل الجلة بالكسر البعر فيكره تنزيها عند الشافعية وحرمها بعضهم (٤ ك عن
ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب ﷺ (نهى عن أكل المجثمة) بجيم ومثلثة (وهي التي
تصبر بالنبل) أي تربط وترمى بالنبل حتى تموت فإذا ماتت بالرمي حرم أكلها وقال أبو حنيفة
الدينوري هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب
ﷺ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن) أكله بأن يبرد قليلا فيكره أكل شديد الحرارة
لأنه لا بركة فيه (هب عن صهيب) الرومي ﷺ (نهى عن أكل الرخمة) طائر يأكل الجيف
ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي وقال مالك يحل جميع الطير (عد هق عن ابن عباس)
وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع الثمر حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحها) بأن
يصير على الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح إلا بشرط القطع (وعن) بيع (النخل حتى
تزهو) بفتح أوله من زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته قال الخطابي كذا روي والصواب في
العربية يزهي من أزهى النخل إذا احمر أو اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة
(خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا ﷺ (نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم بخط المؤلف أي
أجرة ضرابه وهو عسب الفحل فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة
وجوزه مالك (وعن بيع الماء) من نحو بئر فلاة أي بشرط أن لا يكون ثم ما يستغنى به
وأن تدعو الحاجة له لسقي ماشية لا زرع وأن لا يحتاجه المالك (والأرض لتحرث) يعني نهى عن
إجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم م ن عن جابر) ﷺ (نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن
حاجته من ذي حاجة ولا شيء لمخالف كأنه بيع فالأولى إعطاؤه بلا ثمن (حم عن جابر حم ٤ عن
إياس بن عبد) ﷺ (نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال حاضر بالمجلس
فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا في علة الربا إلا مع الحلول والتقابض فإن اتحد الجنس
اشترط التماثل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن أرقم) ﷺ (نهى عن بيع
الحيوان بالحيوان) يشمل المأكول وغيره لأن المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الأصح
(نسيئة) من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ (حم ٤ والضياء عن سمرة) بن جندب قال
ت حسن صحيح ﷺ (نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لأهل الحرب فيحرم (طب هق عن
عمران) بن حصين وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع السنين) أي بيع ما تثمره نخلة سنتين
أو ثلاثا أو أربعا لأنه غرر ولا يصح (حم د ن ه عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى عن بيع الشاة
باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوي فيه الجنس وغيره والمأكول وغيره (ك هق عن سمرة)
بن جندب وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي
ك عن سعيد بن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر) وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن بيع
المضامين) وهي ما في البطون من الأجنة (والملاقيح وحبل الحبلة) بفتح الباء فيهما الكل
الأول مصدر حبلت المرأة والثاني اسم جمع حابل وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)

[illegible]
[illegible] ﷺ (نهى عن بيع [illegible] حتى يجري فيه [illegible]) [illegible]
[illegible] لتكون [illegible] الرابح [illegible] (الثنيان) الا انه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه [illegible]
[illegible] (الراوي عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (نهى عن بيع
المحفلات) بفتح الفاء [illegible] من الحفل الجمع شاة أو بقرة يترك صاحبها حلبها ليجتمع لبنها
والنهي للتحريم عند الشافعي ويصح ويخير المشتري (البزار عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمي
لكن المؤلف رمز لحسنه ليس في محله ﷺ (نهى عن بيعتين) بكسر الباء نظرا للهيئة وبفتحها نظرا
للمرة (في بيعة) بأن يبيعه شيئا على أن يشتري منه آخر (ت ن عن أبي هريرة) قال ت حسن صحيح
ﷺ (نهى عن تلقي البيوع) وهو أن يتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها اليه والنهي
للتحريم لكنه يصح (ت عن ابن مسعود) ﷺ نهى عن تلقي الجلب) بمعنى المجلوب كما يجلب من بلد لآخر
وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيحرم عند الشافعي ومالك وجوزه الحنفية ان لم يضر بالناس (ه
عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (نهى عن ثمن الكلب) نهي تحريم (وعن ثمن السنور) الذي
لا نفع فيه (حم د ن ه عن جابر) ﷺ نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته والنهي عن الفساد (الا الكلب
المعلم) فانه يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات
ﷺ (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة بيعه عندهم
(ت عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم) فيحرم بيع الدم وأخذ
ثمنه (وكسب البغي) أي الزانية أي كسبها بالزنا (خ عن أبي جحيفة) بالتصغير ﷺ (نهى عن بيع
الثمر حتى يطيب) يعني وفي رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها (حم ق عن جابر) بن
عبد الله ﷺ (نهى عن بيع الصبرة من التمر) التي (لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى) تصريح
بتحريم بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لان الجهل بالمماثلة هنا كحقيقة المفاضلة (م ن
عن جابر) ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز أي النسيئة بالنسيئة بأن يشتري شيئا الى
أجل فاذا حل ولم يجد ما يقضي به يقول بعنيه لأجل آخر بزيادة فيبيعه ولا تقابض (ك هق عن ابن
عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع حبل الحبلة) بفتح الحاء والباء فيهما وغلط من سكنها وقرنه بالتاء
اشعارا بمعنى الانوثة اذ المراد به بيع ما في البطون قال النووي اتفق أهل اللغة على ان الحبل
مختص بالآدميات ويقال في غيرهن الحمل قال أبو عبيد ولا يقال لغيرهن حبلت الا في هذا
الحديث (حم ق 4 عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثناة أي بيع
الرطب بالتمر الا في رواية ورخص في بيع العرايا أن تباع بخرصها (ق د عن سهل بن أبي حثمة)
ﷺ نهى عن بيع الولاء) أي ولاء العتق (وعن هبته) لانه حق كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب
لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهي للتحريم فيبطلان (حم ق 4 عن ابن عمر) ﷺ نهى عن بيع الحصاة)
بأن يقول البائع للمشتري في العقد اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع (وعن بيع الغرر)
أي الخطر وهو ما احتمل أمرين أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا عاقبته قال النووي هذا أصل
عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل (حم م 4 عن أبي هريرة) ﷺ نهى

[illegible] (حتى يبدو)
[illegible] (ق [illegible] عن ابن عمر) ﷺ (نهى عن
[illegible] ﷺ (نهى
[illegible] والثالثة أى [illegible] (د [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب ﷺ (نهى عن بيع
المضطر) الى العقد [illegible] فانه بيع المضطر [illegible] وانما يكره الشراء
منه (نهى عن بيع الثمر بالتمر وعن بيع الثمر قبل أن تنجو) أى تسلم من الآفة (حم عن علي) وفيه انقطاع
ﷺ (نهى عن بيع العربان) بضم المهملة بضبط الفوقية أى بيع يكون فيه العربان وهو قول
المشترى للبائع خذ هذا الدرهم فان رضيت المبيع فمن الثمن والا فهبة فيبطل عند الأكثر (حم د ه
عن ابن عمرو) وفيه انقطاع ﷺ (نهى عن ثمن الكلب وعن ثمن الخنزير وعن الخمر وعن مهر البغى)
أى ما تأخذه على فرجها حرام لبطلان الاجارة (وعن عسب الفحل) أى عن ثمن عسبه (طس عن ابن
عمرو) بن العاص ﷺ (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن) أى ما يأخذه
على كهانته شبه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة (ق ٤ عن أبى مسعود) الأنصارى
ﷺ (نهى عن جلد الملقى للمسجد) فيكره تنزيها وقيل تحريما احتراما للمسجد (طس عن ابن عمرو)
ابن العاص ﷺ (نهى عن جلود السباع) أن تفرش لكبرا وخيلاء أو لأنه شأن الجبابرة (ت ك عن
والد أبى المليح) بفتح فكسر وآخره حاء مهملة عامر بن أسامة ﷺ (نهى عن حلق القفا) لأنه نوع من
القزع تنزيها (الا عند الحجامة) فلا يكره للضرورة وقت الحجم عليه أو كالحجم (ونهى عن خاتم الذهب)
أى لبسه واتخاذه للرجال (م عن أبى هريرة) ﷺ (نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لأنه حلية
أهل النار والنهى عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (نهى
عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر) ﷺ (نهى عن ذبائح الجن) كانوا
اذا اشتروا دارا أو بنوها ذبحوا ذبيحة خوفا أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم (هق عن
ابن شهاب) الزهرى مرسلا وفيه مع ارساله ضعف ﷺ (نهى عن ذبيحة المجوسى) وصيده من
لا كتابيه (وعن كلبه وطائره) والنهى للتحريم (قط عن جابر) وفى اسناده من لا يحتج به
ﷺ (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل فى ذلك الدين بعد نسخه وتحريفه أو بعد تحريفه
ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعى وجوزها الحنفية (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف
ﷺ (نهى عن ركوب النمور) أى الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها كالنمر (د عن أبى
ريحانة) ﷺ (نهى عن سب الاموات) أى المسلمين والنهى للتحريم (ك عن زيد بن أرقم) ﷺ (نهى عن
سلف وبيع) كبعتك ذا بألف على أن تقرضنى ألفا (وشرطين فى بيع) كبعتكه نقدا بدينار ونسيئة
بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بأن يبيع ما اشتراه ولم
يقبضه (طب عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاى واسناده حسن ﷺ (نهى عن شريطة
الشيطان) الشاة التى شرطت أى أثر فى حلقها أثر قليل كشرط الحجام من غير قطع الأوداج
وتترك حتى تموت وكانوا فى الجاهلية يفعلونه وأضيفت للشيطان لأنه الحامل عليه (د عن ابن
عباس وأبى هريرة) ﷺ (نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم

الأضحى (ويوم الجمعة مختصات من الايام) أى بأن كل يوم منها منفردا عن غيره والنهى فى الجمعة
للتنزيه وفيما قبلها للتحريم (الطيالسى عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صبر الروح) هو كما
فى النهاية الخصاء (وخصاء البهائم) بالتثقيل بمعنى مفعول ثم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا
(هق عن ابن عباس ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك
وليقوى على الاجتهاد فى العبادة (حم د ك عن أبى هريرة) قال ك على شرط البخارى ورد ﷺ (نهى
عن صوم يوم الفطر ويوم النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق عن عمر) بن الخطاب (وعن أبى
سعيد) الخدرى ﷺ (نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة ونشاط
(والاضحى والفطر وأيام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعى وأبو حنيفة (هق عن ابى
هريرة ﷺ نهى عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من
تفردهم (طب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (نهى عن صيام يوم الجمعة) أى
افراده بالصوم فيكره تنزيها لانه عيد اولئلا يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره
كما فى حديث آخر لان فضيلة الصوم اليه جابر تلافات لسبب الضعف (حم ق ه عن جابر ﷺ نهى
عن صيام يوم السبت) أى مفردا فيكره تنزيها لان اليهود تعظمه وتتخذه عيدا (ر والضياء
عن بشر المازنى) وبشر بالموحدة المكسورة ﷺ (نهى عن ضرب الدف) أى لغير حادث سرور
كنكاح (ولعب الصنج) العربى يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر أو العجمى وهو ذو الاوتار
وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أى المزمار العراقى أو اليراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط
عن على) واسناده ضعيف ﷺ نهى عن طعام المتبارين) أى المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء (ان
يؤكل) لانه للرياء لا لله فيكره (د ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (م ن عن عسب الفحل)
أى عن بذله ثمنا أو اجرة وهو ضرابه أو ماؤه فتحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعى (حم خ ن
عن ابن عمر ﷺ نهى عن عسب الفحل و) عن (قفيز الطحان) هو ان يقول للطحان اطحنه بكذا
وبقفيز منه أو اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها (ع قط عن أبى سعيد) الخدرى وهو حديث منكر
ﷺ (نهى عن عشر الوشر) تحديد الاسنان وترقيقها اي ما لحد انه السن لما فيه من تغيير خلق الله
(والوشم) أى النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يذر عليه ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره
أو للشعر عند المصيبة فيحرم (ومكامعة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعته له فى ثوب واحد
(بغير شعار) أى حاجز بينهما (ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أى مضاجعتها اما فعل ذلك
الجاهلية فخاز (وان يجعل الرجل فى أسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم) أى ان يلبس الرجل ثوب
حرير تحت ثيابه كلها التى تمسه البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أى للزينة (مثل الاعاجم
وعن النهبى) بالضم والقصر بمعنى النهب كامر (وركوب النمور ولبس الخاتم) الذى يختم به (الا
لذى سلطان) لحاجته الى الختم به وفى معناه من يحتاجه للختم به وقد دلت أحاديث صحيحة على
حل لبسه لكل أحد (حم د ن عن أبى ريحانة) واسمه شمعون بشين معجمة وعين مهملة واسناده
حسن ﷺ (نهى عن فتح التمرة) ليفتش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) للتوكل (عبدان وأبو
موسى) المدينى كلاهما فى الصحابة (عن اسحق) غير منسوب وهو مصحف واسناده ﷺ (م ن عن
قتل النساء والصبيان) أى نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا فان قاتلوا قتلوا (ق عن ابن

عمر

عمر ﷺ (نهى عن قتل الصبر) هو أن يمسك الحيوان ويرمى إليه حتى يموت أو هو كل من قتل في غير معركة (د عن أبي أيوب) وإسناده قوي ﷺ (نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة) لكثرة منافعهما (والهدهد) لأنه لا يضر ولا يحل أكله (والصرد) بضم ففتح طائر فوق العصفور ولأنه يحرم أكله ولا منفعة في قتله (حم د ه عن ابن عباس) وإسناده صحيح ﷺ (نهى عن قتل الضفدع) بكسر الضاد والدال وفتحها غير جيد (للدواء) لأنه محرم الأكل لقذارتها ونفرة الطبع منها (حم د ك عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) وإسناده قوي ﷺ (نهى عن قتل الصرد) طائر فوق العصفور أبقع ضخم الرأس قال ابن العربي إنما نهى عنه لأن العرب تتشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقاد الشؤم فيه لا لأنه حرام انتهى والأصح عند الشافعي حرمته (والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم إنما نهى عن قتلها لأن لكل واحد منها سائق عمل مرضي وفي خلقته جوهر تتقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن قتل الخطاطيف) جمع خطاف ويسمى عصفور الجنة لزهده فيما في أيدي الناس من القوت ويحرم أكله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسلا) وإسناده ضعيف ﷺ (نهى عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي) كالفواسق الخمس فيجوز بل قد يجب (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن قسمة الضرار) بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسلا) ونصير لا يعرف ﷺ (نهى عن كسب الإماء) أي أجر البغايا كانوا في الجاهلية يأمرونهن بالزنا ويأخذون أجورهن (خ د عن أبي هريرة) ﷺ نهى عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو) وفي رواية حتى يعرف وجهه لأنها إذا كان عليها ضريبة لم يؤمن أن يكون فيها فجور (د ك عن رافع بن خديج) ﷺ نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما لأنه احتجم وأعطى الحجام أجره (ه عن أبي مسعود) الأنصاري ﷺ (نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء ومن جعله بالقاف فقد صحف أي كل شراب يورث الفتور أي ضعف الجفون والخدر كالحشيش المعروف (حم د عن أم سلمة) بإسناد صحيح ﷺ (نهى عن لبستين) بكسر اللام بناء الهيئة وبفتحها بناء المرة (المشهورة في حسنها والمشهورة في قبحها) كما مر توجيهه (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى عن لبن الجلالة) لتولده من النجاسة على القول بنجاستها (د ك عن ابن عباس) ﷺ نهى عن لقطة الحاج) أي عن أخذ لقطته في الحرم فلقطته يحرم أخذها للتملك (حم م د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ﷺ نهى عن محاش النساء) أي إتيانهن في أدبارهن وهو بحاء مهملة وشين معجمة ويقال بمهملة والنهي للتحريم (طس د عن جابر) ورجاله ثقات ﷺ (نهى عن نتف الشيب) من نحو لحية أو رأس فيكره وقيل يحرم لأنه نور ووقار (ت ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي ﷺ (نهى عن نقرة الغراب) أي تخفيف السجود وعدم المكث فيه قدر وضع الغراب منقاره للأكل (وافتراش السبع) بأن يبسط ذراعيه في سجوده ولا يرفعهما عن الأرض (وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير) أي يألف مكانا معينا يلازم الصلاة فيه لا يصلي في غيره كالبعير لا يأوي من عطنه إلا لمبرك (حم د ن ه ك عن عبد الرحمن بن شبل) ﷺ نهى أن يتباهى الناس في المساجد) أي يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدي أحسن فيقول آخر بل مسجدي أو المراد المباهاة في إنشائها وعمارتها وزخرفتها (حب عن أنس) بن مالك ﷺ (نهى

أن يشرب الرجل) أي الانسان (قائماً) فيكره تنزيهاً وشربه المصطفى قائماً لبيان الجواز (م د ت عن أنس) بن مالك

ﷺ (نهى أن يتزعفر الرجل) أي يصبغ ثوبه بزعفران أو يتلطخ به لأنه شأن النساء فيحرم (ق ٣ عن أنس) بن مالك

ﷺ (نهى أن تصبر البهائم) أي أن تمسك ثم ترمى بشيء حتى تموت فيحرم (ق د ن ه عن أنس)

ﷺ (نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيهاً (ك عن أنس) بإسناد صحيح

ﷺ (نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور) فإنها صلاة شرعية والصلاة في المقبرة مكروهة تنزيهاً (طس عن أنس) وإسناده حسن

ﷺ (نهى أن ينتعل الرجل) يعني الانسان (وهو قائم) في رواية قائماً والنهي إرشادي وذلك لأنه أسهل وأمكن (ت والضياء عن أنس)

ﷺ نهى أن يبال في الماء الراكد) أي الساكن فيكره تنزيهاً وهو في القليل أشد لتنجسه وقيل يحرم (م ن ه عن جابر)

ﷺ نهى أن يبال في الماء الجاري) فيكره ما لم يستبحر حيث لا تعافه نفس البتة (طس عن جابر) وإسناده جيد

ﷺ (نهى أن يسمى كلب أو كليب) لأن الكلب من الفواسق الخمس فكأنه قال لا تسموا المؤمن فاسقاً إلا للتطير (طب عن بريدة) وإسناده ضعيف

ﷺ (نهى أن يصلي الرجل في لحاف) هو كل ثوب يتغطى به (لا يتوشح به) التوشح أن يأخذ طرفه الأيسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الأيمن ويلقي طرفه الأيمن من جهة اليمنى على منكبه الأيسر (ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء) لأن السراويل بمفرده يصف حجم الأعضاء (د ك عن بريدة) بإسناد ضعيف

ﷺ (نهى أن يقعد الرجل) يعني الانسان (بين الظل والشمس) لأنه مجلس الشيطان حيث فاصل بين ابعاضه فيكره (ك عن أبي هريرة ه عن بريدة) وإسناده صحيح

ﷺ (نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً) فيكره تنزيهاً مناولته كذلك لأنه قد يخطئ في تناوله فيجرح شيئاً من بدنه أو يسقط على أحد فيؤذيه (حم ت د ك عن جابر) وإسناده صحيح

ﷺ (نهى أن يستنجي ببعرة أو عظم) نبه بالبعرة على جنس النجس وبالعظم على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافاً لأبي حنيفة (حم م د عن جابر)

ﷺ نهى أن يقعد على القبر) أي يجلس عليه فيكره لأنه استهانة بالميت (وأن يقصص) بقاف وصادين مهملتين أي يجصص كما في رواية فيكره لأنه نوع زينة فلا يليق بمن صار إلى البلى (وأن يبنى عليه) كذلك بل يحرم في مسبلة (حم م د ن عن جابر)

ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله) بضم الراء من الطروق وهو المجيء ليلاً وقوله (ليلاً) تأكيد فيكره لأنه قد يهجم منها على قبيح فيكون سبباً لبغضها وطلاقها (ق عن جابر)

ﷺ نهى أن يقتل شيء من الدواب صبراً) كما مر (حم م عن جابر)

ﷺ نهى أن يكتب على القبر شيء) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه في لوح أو غيره عند الثلاثة خلافاً للحنفية (ه ك عن جابر) بإسناد صحيح

ﷺ (نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره) تحريماً إن لم يأمن انكشاف عورته وإلا فتنزيهاً وفعله لذلك لبيان الجواز (حم عن أبي سعيد) وإسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير

ﷺ (نهى أن يدخل الماء) لنحو غسل (إلا بمئزر) أي شيء يستر عورته فيندب المحافظة على الستر (ك عن جابر) بإسناد صحيح

ﷺ (نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه) أي بيده اليمنى فيكره تنزيهاً لا تحريماً وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وأن يمشي في نعل واحدة) أو خف واحد فيكره كذلك (وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي في ثوب ليس على فرجه منه شيء) فيكره لأنه إذا احتبى

كذلك

كذلك وفى اسناده ضعف (د عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى ان يقوم الامام فوق شئ) أى عال كذلك (والناس) أى المأمومون (خلفه) أسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين أى بلا حاجة (ك عن حذيفة) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يقام الرجل) المسلم (من مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم جمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فيحرم اقامته منه (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (نهى ان يسافر بالقرآن) أى بالمصحف أو ما فيه قرآن (الى أرض العدو) أى الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند الشافعى ويحرم عند مالك (تقدم عن ابن عمر ﷺ نهى ان تستقبل القبلتان) الكعبة وبيت المقدس (ببول أو غائط) فيحرم بالنسبة للكعبة بشرطه ويكره بالنسبة لبيت المقدس قال الخطابى لا اعلم من يعتد به حرمه (حم د عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدى) بفتح السين وقيل بالزاى واسناده حسن ﷺ (نهى ان يتخلى الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (تحت شجرة مثمرة) أى شأنها ان تثمر فيكره تنزيها (وان يتخلى على ضفة نهر جار) بضاد معجمة بأنه تفتح فتجمع على ضفات وتكسر فتجمع على ضفف (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (نهى ان يبال فى الجحر) بضم الجيم وسكون الحاء الثقب وهو ما استدار وفى السرب يشقق بين ماء قال والنهى للتنزيه (د ك عن عبد الله بن سرجس) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يبال فى قبلة المسجد) فيحرم ذلك وكذا يحرم فى جميع بقاعه لكن فى القبلة اشد (د فى مراسيله عن أبى مجلز مرسلا) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاى واسمه لاحق ﷺ (نهى ان يبال بابواب المساجد) د فى مراسيله عن مكحول مرسلا) وهو الشامى ﷺ (نهى ان يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة) بضم المهملة وفتح الميم الفحم وما احترق من نحو خشب وعظم (دقطنى عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﷺ (نهى ان يبول الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (فى مستحمه) المحل الذى يغتسل فيه فيكره لانه يجلب الوسواس (ه عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ﷺ (نهى ان يجلس الرجل) أى الانسان (فى الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود) فيكره لانا أمرنا بمخالفتهم (ك هق عن ابن عمر) باسناد قوى ﷺ (نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو ارشاد لما فى القران من النقص المعروف (د عن معاوية) واسناده جيد ﷺ (نهى ان يقد السير) أى يقطع ويشق (بين اصبعين) لئلا يعقر الحديد يده فالنهى ارشادى (د ك عن سمرة) قال ك صحيح ﷺ (نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أى مقطوعة الاذن ومكسورة القرن (حم 4 ك عن على) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان تكسر سكة المسلمين) أى الدرهم والدينار المضروبين (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاعة المال (الا من بأس) أى أمر يقتضى كسرها كرداءتها فلا نهى (حم د ك عن عبد الله المزنى) واسناده ضعيف ﷺ (نهى ان تطحن) بنون أوله بخط المؤلف (النوى طحنا) أى يبالغ فى طحنه حتى تتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم (د عن أم سلمة) باسناد صحيح ﷺ (نهى ان يتنفس فى الاناء) عند الشرب (أو ينفخ فيه) لان النفس فيه ينتن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم د ت ه عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﷺ (نهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) أراد ان لا يستذل أحد من المؤمنين وان كان فقيرا فان الله يطعمه ويكسوه (حم د عن أبى بكرة) ﷺ (نهى ان يسمى أربعة) أى

بأربعة (أسماء أفلح ويسارا ونافعا ورباحا) فيكره تنزيها لأنه قد يقال أثمّ أفلح فيقال لا فيتطير وكذا البقية (د عن سمرة) بإسناد حسن ﷺ (نهى أن تحلق المرأة رأسها) فيكره ذلك تنزيها لأنه مثلة في حقها وقيل يحرم فإن كان لمصيبة حرم قولا واحدا (ت ن عن علي) وفيه اضطراب ﷺ (نهى أن يتخذ شيء فيه الروح غرضا) يعني هدفا يرمى إليه فيحرم لأنه تعذيب لخلق الله (حم ق ن عن ابن عباس) وإسناده صحيح ﷺ (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﷺ (نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت عن جابر) ﷺ نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقعد فيها منتصبا غير مطمئن فيكره تنزيها (ك عن سمرة) بن جندب ﷺ (نهى أن يكون الإمام مؤذنا) أي أن يجمع بين وظيفتي إمامة وأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق عن جابر) ثم قال إسناده ضعيف ﷺ (نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن (د ك عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع) هذا في غير مائدة أحدثت بعد قوم بعد قوم (هـ عن عائشة) ورمز المؤلف لحسنه وورع ﷺ (نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص) لأن شعره إذا انتشر سقط على الأرض عند السجود فيعطي صاحبه ثواب السجود به والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة) وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن ﷺ (نهى أن يصلي الرجل) ومثله المرأة (وهو حاقن) للبول أو الغائط فيكره إن لم يضق الوقت (هـ عن أبي أمامة) وإسناده حسن ﷺ (نهى أن يصلي خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلي وواحد منهما بين يديه لأن المتحدث يلهي بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهي (هـ عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاي فرمز المؤلف لحسنه زلل ﷺ (نهى أن يبول الرجل) ومثله الأنثى (قائما) فيكره تنزيها لا تحريما كما مر (هـ عن جابر) وضعفه مغلطاي فقول المؤلف ممنوع ﷺ (نهى أن تتبع جنازة معها رانة) بنون مشددة أي امرأة صائحة (هـ عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح أو أذنه) لما مر (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ﷺ (نهى أن يمشي الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها لما مر (حم عن أبي سعيد) وإسناده حسن ﷺ (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (إلا بإذن أزواجهن) لأنه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان أما بإذنه فيجوز حيث لا خلوة (طب عن ابن عمرو) بإسناد حسن ﷺ (نهى أن يلقى النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق الفم فيعاف (الشيرازي عن علي ﷺ نهى أن يسمى الرجل حربا أو وليدا أو مرة) لأنه ربما يتطير (أو الحكم أو أبا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (أو أفلح أو نجيحا أو يسارا) لما مر (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد العكاشي متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (نهى أن يخصى أحد من ولد آدم) فخصاء الآدمي حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لا معول عليه ﷺ (نهى أن يتعلى الرجل في الصلاة) أي يعد إصبعا (أو عند النساء إلا عند امرأته

أو بجواريه) الا في محل له وطؤهن (طب في الافراد عن أبي هريرة) ﷺ (نهى أن يضحى ليلا)
فيكره لانه لا يأمن الخطأ في الذبح ولعدم حضور الفقراء (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف
سليمان الخبائري ﷺ (نهى أن تقام الصبيان في الصف الاول) أي اذا حضروا بعد تمام
الصف الاول (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا) هو الحمصي ﷺ (نهى أن ينفخ في الطعام
والشراب والثمرة) والمتوجه الفاكهة كما في الكتاب فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) وضعفه
الهيثمي ﷺ (نهى أن يفتش التمر عما فيه) من نحو سوس ودود وجوز أكل دود الفاكهة
معها لعسر تمييزه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يصافح المشركون) أي
الكفار شركا أو غيره (أو يكنوا أو يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء الآية (حل عن جابر) بن عبد الله ﷺ (نهى أن يفرد يوم الجمعة
بصوم) فيكره تنزيها كما مر (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (نهى أن يجلس) الرجل
أو المرأة (بين الضح) ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (والظل) أي يكون بعضه في الظل
وبعضه في الشمس (وقال) انه (مجلس الشيطان) أي مقعده أضيف اليه لانه الباعث على
القعود فيه لافساده المزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي واسناده
جيد ﷺ (نهى أن يبيع نقع البئر) أي فضل مائها الذي ينتفع به العطش أي يروى (حم عن
عائشة) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها
(هق عن ابن عمرو) واسناده حسن ﷺ (نهى أن يشار الى المطر) حال نزوله باليد أو بشيء فيها
(هق عن ابن عباس) ﷺ (نهى أن يقال للمسلم صرورة) هو بالفتح الذي لم يحج فعولة من الصر
الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل وما يقبل منه اني صرورة ما حججت وما عرفت حرمة
الحرم (هق عن ابن عباس) ﷺ (نهى أن تستر الجدر) أي جدر البيوت تحريما بالحرير وتنزيها
بغيره (هق عن علي بن الحسين مرسلا) هو زين العابدين

(حرف الهاء)

(هاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم (خط عن عائشة) ﷺ (هاجروا من الدنيا وما فيها)
أي اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصي الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (هذا
القرع نكثر به طعامنا) أي نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفي العيال والاضياف (حم ن عن جابر
ابن طارق) واسناده حسن ﷺ (هذه النار جزء من مائة جزء من) نار (جهنم) وورد أقل وأكثر
والقصد بالكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الاحراق
(حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع
حش بتثليث الحاء (محتضرة) أي يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم
ذكر الله والحديث الخبيث (فاذا دخل أحدكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) لتدرأ
التسمية عنه شرهم (ابن السني عن أنس) باسناد حسن ﷺ (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار
باصبعيه أي انهما لم يفترقا جاهلية ولا اسلاما (لعن الله من فرق بينهما) أي طردهم وأبعدهم عن
منازل الاخيار دعاء أو خبر (ربوا صغارا وحلوا كبارا) أي حملوا أثقالا (هق عن زيد بن
علي مرسلا) واسناده حسن ﷺ (هما تسكب العبرات) جمع عبرة وهي الدمع او انهما الله

(يفرق عنكم الطير) بالتصويت أي الاسود فانه يفعل ذلك كثيرا لانه لا ينفذ الرمح (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف
﴿ (هجاهم حسان) بن ثابت أي هجا كفار قريش (فشفى واشتفى) أي شفى المؤمنين واشتفى
هو أي بعده وأوجد الشفاء بهجائهم (م عن عائشة) ﴿ هجر المسلم أخاه) في الدين (كسفك
دمه) أي يوجب العقوبة كما أن سفك دمه يوجبها ولا يلزم تساوي العقوبتين (ابن قانع
في المعجم (عن أبي حدرد) باسناد حسن ﴿ (هدايا العمال غلول) بضم المعجمة أصله الخيانة
ثم شاع في الغلول في الفيء فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا يختص بها
دون المسلمين (حم هق عن أبي حميد الساعدي) باسناد ضعيف ﴿ (هدايا العمال حرام كلها)
على الامام ونوابه فيجعل في بيت المال (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (هدية الله الى المؤمن السائل
على بابه) أي وجوده فيعطيه شيئا من ماله (خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن
الخطاب وضعفه وقال الذهبي بل موضوع ﴿ (هل ترون ما أرى) الرؤية علمية وقيل بصرية بأن
مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (اني لأرى مواقع الفتن) أي مواضع
سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) أي نواحيها (كمواقع القطر) أي
المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر في الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة) ﴿ هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) أي ليس النصر وادرار الرزق الا ببركتهم فأبرزه في صورة
الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم اخلاصا في الدعاء وأكثر خشوعا (خ عن سعد) ﴿ هل
تنصرون الا بضعفائكم) أي (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخلو
قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبي وقاص
﴿ (هل من أحد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه) أي هل يمشي في حال من الاحوال الا في حال
ابتلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد
(هب عن أنس) بن مالك ﴿ (هلاك أمتي) الموجودين اذ ذاك أو من قاربهم لا كل الامة الى
يوم القيامة (على يدي) بالتثنية وروي بالجمع (غلمة) كصبية جمع غلام وهو الطار الشارب أي
صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احداث ملوك بني أمية فقد كان منهم
ما كان من قتل أهل البيت وأكابر المهاجرين والمراد بالامة من كان في زمن ولايتهم (حم خ
عن أبي هريرة) ﴿ هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتقعرون في الكلام الذين يرومون بجودة سبكه
سبي قلوب الناس أو أراد الغالين في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي
أولئك قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت
أن تصلي وانت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر وقد توضأ المصطفى
من مزادة مشركة وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا الشرب وامه وشرب الجبن حرام وكذا
كل ما صادفته في يد رجل مجهول لك الا كل منه بحث بالطلب به (حم م د عن ابن مسعود)
﴿ هلك المتقذرون حل عن أبي هريرة ﴿ هلكت الرجال) أي فعلت فعلا يؤدي الى الهلاك (حين
أطاعت النساء) فانهن لا يأمرن بخير والحزم والصلاح في خلافهن (حم طب ك عن أبي بكرة)
قال ك صحيح وأقروه ﴿ (هلم) أي أقبل أو احضر (الى جهاد لا شوكة فيه الحج) أي لا قتال فيه
وشوكة القتال شدته وحدته أي فالحج لمن يضعف عن الجهاد بدل له (طب عن الحسين) بن علي

قال

قال جاء رجل الى المصطفى فقال الريحان وضعف فذكره واسناده حسن ﴿ (همة العلماء الرعاية) أى الحفظ والاتقان والتفهم والتبصر والتأمل بساط العلوم (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى أنه ينبغي للمتعلم الحفظ من غير تدبر ولا فهم فيروى من غير روية ويخبر عن غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) هو البصرى ﴿ (هن أغلب يعنى النساء) أى القاضيقلب الرجال ان كيدهن عظيم لانهن أنفذ حيلة وألطف كيدا (طب عن أم سلمة ﴿ الهدية الى الامام غلول) أى خيانة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر) أى قبولها يورث محبة المهدى اليه للمهدى فيصير كأنه أصم عن سماع القدح فيه أعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه ﴿ (الهدية تعور عين الحكيم) أى تصيره أعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿ (الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدى المصلى (لانها من متاع البيت) زاد فى رواية لن تقذر شيأ ولن تنجسه (طب عن أبى هريرة ﴿ الهوى مغفور لصاحبه) بالقصر ما يهواه العبد أى يحبه حقيقته شهوة النفس وهو ميلها لما يلائمها وهو المراد هنا (ما لم يعمل به أو يتكلم) يعنى به واحسة قلبه ومتابعة هوى نفسه فهو مسلام وان كان فى سير حرم ما لم يعمل به فغفرانه ما كان من الهمات فى طلب الاستراحة (حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ (والله) أقسم تقوية للحكم وتأكيدا له (ما الدنيا فى الآخرة) أى فى جنب الآخرة (الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه) زاد مسلم السبابة (هذه) وأشار الى السبابة (فى اليم) البحر (فلينظر) بطرف اعتباره وتأمله (بم يرجع) وصححه موضع ترك فلا يرجع بشئ الا خصار الثالثة (حم م عن المستورد ﴿ (والله لأن) بفتح اللام (يهدى) بضم أوله مبنى للمفعول (بهداك) أى لأن ينتفع منك (رجل واحد) بشئ من أمر الدين بأن يسمعه منك أو يرى منك فعلا فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون والعين أى الابل وخص حمرها لانها أكرمها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا انما هو للتقريب للفهم (د عن سهل بن سعد) الساعدى ﴿ (والله انى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم) لو احد (أكثر من سبعين مرة) تصفية للقلب وازالة الغاشية وهو وان لم يكن له ذنب الا كر بحسب كرهه دائم الحضور فاذا التفت بنفسه الى ما هو صورته حط نفسه من بابا (خ عن أبى هريرة ﴿ والله لا يلقى الله حبيبه فى النار) قاله لامرأة مع ولدها وصبى بالطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ أقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها فى النار فذكره (ك عن أنس) بن مالك ﴿ (والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى) قاله لما رد أناس مال قسمه فقال له رجل ما عدل فى القسمة اليوم فى القسمة فغضب ثم ذكره (ك عن أبى برزة ثم عن أبى سعيد) واسناده حسن ﴿ (واكلى) يا عائشة (ضيفك) معه ان الضيف يستحى أن يأكل وحده) وينبغى أن لا يقوم رب الطعام عنه ما دام الضيف يأكل (هب عن ثوبان ﴿ والشاة ان رحمتها رحمك الله) قاله لمرة بن إياس المزنى لما قال له انى لأرحم الشاة اذ أذبحها فارحمها

(طب عن قرة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأى داء أدوأ من البخل) أى عيب أقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو أحق لوم لصاحبه في الآخرة وان لم يكن ملوما في الدنيا (حم ق عن جابر ك عن أبي هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس وانا نبخله فذكره (وأى وضوء أفضل من الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل (ك عن ابن عمر) (وأى المؤمن حق واجب) أى وعده بمنزلة الحق الواجب عليه في تأكد الوفاء به (د في مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلا) (وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (فحلم) فلم يؤاخذ من أغضبه وهذا في الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذري (وجب الخروج على كل ذات نطاق في العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (حم عن عمرة بنت رواحة) أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن (وددت اني لقيت اخواني) قالوا ألسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابي واخواني (الذين آمنوا بي ولم يروني) أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين ليراهم هو وهم معه (حم عن أنس) واسناده حسن (ورسول الله يحب العافية) قاله لابي الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الي من أن أبتلى فاصبر (طب عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف (وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم) أي فرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ضرب المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين وبعد ما بين درجتيهما (خط عن ابن عمر) ثم أشار الى أنه موضوع (وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف ليسال كل أحد ممن عن يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أي خيارهم (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحتين ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص (د عن أبي هريرة) واسناده لين (وصب المؤمن) أي دوام تعبه أو وجعه (كفارة لخطاياه) أي الصغائر منها (ك هب عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه (وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) فلم تتقرر به عبرة (طب عن ابن عمر) (وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنار جهنم أي اذا قاموا باركان الدين وتحلوا بالتقوى (ك عن أنس) قال الذهبي منكر (وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر) زاد البيهقي أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم (ن حب ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (وفروا اللحى وحفوا من الشوارب وانتفوا الابط) أي أزيلوا شعره بأي وجه كان والنتف أولى لمن قوي عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه سنة مؤكدة (طس عن أبي هريرة) وضعفه الهيثمي (وفروا عثانينكم) بعين مهملة مثلثة جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) بدبالمال توفيرها من التشبه بالعجم بل بالمجوس وأهل الكتاب (هب عن أبي امامة) الباهلي (وقت العشاء) أي أول وقتها (اذا ملأ الليل) يعني الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الاحمر (طس عن عائشة) واسناده صحيح (وقروا من تعلمون) بحذف احدى التاءين تخفيفا (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق المعلم أن يجري طلبته مجرى بنيه فانه لهم في الحقيقة أب وحق توقيرهم أن لا يستعملهم في نحو الخدمة (ابن النجار عن ابن عمر) بن

المطلب ❁ (وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقته) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❁ (ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) ايضاح بعد ابهام للتأكيد (فكلوا) أيها الاصول (من أموالهم) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (د ك عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد يقام عليهما فيمحص ذنبهما وهذا لا يدرى ما يفعل به قيل انما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق أو فيمن قالت له أمه لست لأبيك فقتلها (حم د ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل أبويه) اى وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هق عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه) لانه انتفى من أبيه باللعان (ك عن رجل) من الصحابة ❁ (ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقد مر ما فيه (ابن عساكر عن حذيفة) رمز المؤلف لحسنه ❁ (ولد نوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام ويافث) تمامه في رواية له أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقره ❁ (ولد نوح ثلاثة سام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن حصين ورجاله ثقات ❁ (ولد لي الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية سريته ❁ (فسميته باسم أبي ابراهيم) قال ذلك عقب ولادته (حم ق د عن أنس ❁ وهبت خالتي فاختة بنت عمرو) الزهرية (غلاما) زاد في رواية أبي داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا للحيوان (ولا صائغا) بمهملة ومعجمة وفيه اشعار بذم هاتين الحرفتين والتنفير منهما (ولا حجاما) لان الجازر والحجام يباشران النجاسة والصائغ في صنعته الغش (طب عن جابر) بن عبد الله ❁ (ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا أراد يزيد بن معاوية وأضرابه من خلفاء بني امية (ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ❁ ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاوية وقومه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه (حم خ عن أبي سعيد ❁ ويحك أوليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقة وقد قال له وهو متوجه الى أحد يا رسول الله قيل لي انك تقتل غدا اه كذا (ابن قانع عن جعال) وقيل جعيل (بن سراقة) الغفاري ❁ (ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قاله لرجل باعه ابلا ثم أخبر بقيته الى أجل فقال له ارجع اليه فسل ان حدث بك حدث من يعطيني فسأل فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بأبي بكر فسأل فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر فسأل فذكره (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن فيه نظر (ويل) أي خسر وهلكة (للأعقاب) أي لأصحابها المقصرين في غسلها قال الباجي اللام للعهد ويحتمل كونها للجنس (من النار) سببه أنه رأى قوما يمسحون على أرجلهم فذكره (ق د ن ه عن ابن عمر) وتفرد به مسلم عن عائشة ولم يخرجه البخاري عنها كما نبه عليه عبد الحق في الجمع فقول عبد الغني في العمدة انه متفق عليه من حديثها وهم (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وهو متواتر ❁ (ويل

[illegible]
اسناده ضعيف ۞ (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه ما ... (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه عن منكر فلم يأتمر
(ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (ويل
للعرب من شر قد اقترب) وهو الفتنة التي حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على علي
(أفلح من كف يده) (عن أبي هريرة) ۞ (ويل للذي يحدث فيكذب) في حديثه (ليضحك به القوم
ويل له ويل له) كرره ايذانا بشدة هلكته وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع
كل شر (حم د ت ك عن معاوية بن حيدة) ۞ (ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام
ما لا يطيقه على الدوام أو قصر في القيام بحقه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث
لم يقم له بما فرض له عليه من خدمته والنهوض بنصحه (البزار عن حذيفة) بن اليمان ۞ (ويل
للمتألين من أمتي) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) وليكونن
كذا وليغفرن الله لفلان أو لا يغفر له (تخ عن جعفر العبدي مرسلا) ۞ (ويل للمكثرين) من
الدنيا (الا من قال بالمال هكذا وهكذا) أي فرقه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة
والمسكنة (عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ۞ (ويل للنساء من الأحمرين الذهب
والمعصفر) قال الديلمي يعني يتحلين بحلي الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة ويخرجن متعطرات
مفتتنات (هب عن أبي هريرة) وفي اسناده ضعف ۞ (ويل للوالي من الرعية الا واليا
يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح
(الروياني عن عبد الله بن مغفل) ۞ (ويل لأمتي من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا
والتوصل الى الجاه والمنزلة قال واحد منهم أسير الشيطان يبطر الى اغواء الخلق (ك في تاريخه
عن أنس) وفيه مجهول ۞ (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم
سيما في هذا الزمان (حل عن أبي هريرة) ۞ (ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله
ثلاثا قال العلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس
من لم يعمل بما علم وأعلمهم من عمل بما علم قال السهروردي هذا قول صحيح يحكم بأن العالم
اذا لم يعمل ليس بعالم بل جاهل ولا يغتر بلقلقته واستطالته وحذاقته وقوته في المناظرة
(حل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب ۞ (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل
وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أي أن العلم حجة عليه اذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت
فيما علمت وكيف قضيت شكر الله فيه (ص عن حذيفة مرسلا) ۞ (ويل واد) أي اسم واد (في
جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل أن يبلغ قعره) معناه ان فيها موضعا يقع فيه
من حل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب ك عن أبي سعيد) واسناده صحيح ۞ (الوائدة)
بهمزة مكسورة وثقل الدال أي التي تدفن الولد حيا كانت القابلة في الجاهلية ترقب الوالدات

اصل

أفضل ذكرا أسكتها أو ألقتها في الحفرة وألقت عليها التراب (والموؤدة) المفعول بها ذلك
وهي أم الطفل (في النار) أي طبقاتها نار جهنم (د عن ابن مسعود) واسناده صحيح فرمز المؤلف
لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) أي أن الانفراد والذهاب
في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شئ يحمل عليه الشيطان وكذا الراكبان
وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر (ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (الوالد أوسط
أبواب الجنة) أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ك عن أبي الدرداء)
واسناده صحيح ۞ (الواهب أحق بهبته ما لم يثب منها) اي يعوض عنها وبه أخذ الحنفية ان
للواهب الرجوع فيما وهبه لا حتى بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة في الهدية (هق عن أبي
هريرة) وضعفه ابن حجر وغيره ۞ (الوتر حق فمن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منا) اي ليس بمتصل
بنا ومهتد بهدينا أي هو ثابت في الشرع ثبوتا مؤكدا فيكره تركه عند الشافعي وأخذ أبو
حنيفة بظاهره فأوجبه (حم د ك عن بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (الوتر بليل) أي
آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قولي الشافعي أنه يقضى
(حم ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (الوتر ركعة من آخر الليل) أي آخر وقته آخر الليل
وفيه حجة للشافعي في صحة الايتار بركعة وندب تأخيره الى آخر الليل ان وثق بانتباهه وادعى
الحنفية نسخه (حم د ن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس) ۞ الوحدة خير من جليس السوء)
ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء السوء
(والجليس الصالح خير من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل
(واملاء الخير) على الملك من أعمالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم
السكوت (والسكوت خير من املاء الشر) وأمثلة ذلك لا تخفى (ك هب عن أبي ذر) وصححه
الحاكم قال الذهبي ولا يصح ۞ (الود والعداوة يتوارثان) أي يرثهما الفروع عن الاصول
جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أبي بكر)
الصديق ۞ (الود يتوارث والبغض يتوارث) أي يرثهما الاقارب بعد موت مورثهم وهذا يجري
ما اشتهر على الالسنة ولا أصل لصحته في الآباء بأصله في الابناء (طب ك عن عفير) قال ك
صحيح وشنع عليه الذهبي ۞ (الود الذي يتوارث في أهل الاسلام) أما الكفار فلا تودوهم وقد
عاداهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) وضعفه الهيثمي ۞ (الورع) بكسر
الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي يتوقى الفعلة التي تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه
فيتجنبها حذرا من الوقوع في الحرام (طب عن واثلة) بن الاسقع ۞ (الوزغ) بفتح الواو وسكون
الزاي (فويسق) تصغير تحقير وذم وتسميته حل قتله بل ورد خبر بالامر به (ن حب عن عائشة)
واسناده صحيح ۞ (الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعتبر في أداء الحق الشرعي انما يكون بميزان
أهل مكة لانهم أهل تجارة فخبرتهم بالاوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل المدينة) أي المكيال
المعتبر فيما ذكر مكيالهم لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكاييل (د ن عن ابن عمر) باسناد
صحيح (الوسق) بفتح الواو وأشهر (ستون صاعا) والصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند
الشافعي وعند الحنفية ثمانية (حم ه عن أبي سعيد ه عن جابر) بن عبد الله وفي اسناد ابن ماجه

ضعيف لكن له شواهد (الوسيلة درجة عند الله) أى أعلا الجنان (ليس فوقها درجة) أى المنزلة
والرفعة (درجة فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة) (حم عن أبي سعيد) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف
صحيح غير صحيح ﷺ (الوضوء) يجب (مما) أى من أكل الذى (مسته النار) عموم فى أولى ، وطبخ
وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوي وهو غسل اليد والفم منه (م عن زيد بن ثابت) ﷺ الوضوء مما
مسته النار ولو من ثور أقط) أى قطعة من الاقط وهو لبن جامد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن
ﷺ (الوضوء مرة مرة) أى الواجب ذلك والتثليث سنة (طب عن ابن عباس) واسناده صحيح
فرمز المؤلف لحسنه تقصير ﷺ (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعني الصغائر (ثم تصير الصلاة
التى بعده نافلة) أى زيادة تقع بها درجاته (حم عن أبي أمامة) واسناده صحيح ﷺ (الوضوء مما
خرج) من أحد السبيلين عند الشافعي ومالك وأخذ أبو حنيفة وأحمد بعمومه فأوجباه بخروج
النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) ونحوه والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن
ابن عباس) ثم قال وهذا لا يثبت ورواه عنه أيضا الدارقطني وضعفه بشعبة مولى ابن عباس
ﷺ (الوضوء من كل دم سائل) أى يجب من خروج كل دم اذا سال حتى يجاوز موضع التطهير
وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي لا نقض بالفصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل
الوضوء على الغسل جمعا بين الادلة لان المصطفى احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن تميم
الداري) وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (الوضوء شطر الايمان) لان الايمان يطهر نجاسة الباطن
والطهور يطهر الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لانه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية
مرسلا) وأبو بكر الحارثى ﷺ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد
بالوضوء غسل اليدين (ك فى تاريخه عن عائشة) وفى اسناده كذاب ﷺ (الوضوء قبل الطعام
وبعده ينفى الفقر) لان فيه استقبال النعمة بالادب وذلك شكر النعمة ووفاء بحرمة الطعام
المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أى من طريقتهم وعادتهم فليس خاصا
بهذه الامة (طس عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع ﷺ (الوقت الاول من الصلاة
رضوان الله) أى سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد
أن فعل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع
ﷺ (الولاء) بالفتح والمد حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح (لمن أعطى الورق) أى
الفضة والمراد الثمن وعبر بالورق لغلبته فى الاثمان (وولى النعمة) مطابقته لقوله الولاء لمن
أعتق أن عتقه له وتستدعى سبق ملكه والملك يستدعى ثبوت العوض (ق ٢ عن عائشة) ﷺ الولاء
لمن أعتق) فيه حجة للشافعي على نفى ولاء الموالاة فحصل لام الولاء للجنس وقال الحنفية للعهد
فلا ينفيه (حم طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب)
أى اشتراك واشتباك كالسدى واللحمة فى النسج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما
لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) وفيه كذاب (ك
هق عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي وشنع عليه ﷺ (الولد للفراش) أى تابع للفراش
أو محكوم به للفراش أى لصاحبه زوجا كان أو سيدا لانهما يفترشان المرأة بالاستحقاق وهذا
اذا لم ينفه بما شرع له (وللعاهر) أى الزانى (الحجر) أى حظه ذلك ولا شئ له فى الولد فهو كناية عن

الحرمان

الحرمان فيها انتفاء من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش (حم ق ع ن ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن عثمان ن عن ابن مسعود ومن ابن الزبير وعن عمر وعن أبي أمامة) وهو متواتر فقد ساقه عن بضعة وعشرين صحابيا ﴿ (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة نتيجة الشجرة والولد نتيجة الاب (وانه مجبنة مبخلة محزنة) أي يجبن أبوه عن الجهاد خوف ضيعته وعن الانفاق في الطاعة خوف فقره ويحزن خوف موته (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف ﴿ (الولد من ريحان الجنة) أي من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم الترمذي عن خولة بنت حكيم) ﴿ (الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة احبال أمه فله الاكل من كسبه (طس عن ابن عمر) واسناده حسن ﴿ (الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست بباطل فهي سنة مؤكدة (والثاني معروف) أي سنة معروفة دون الاول في التأكيد (واليوم الثالث سمعة ورياء) فلا تندب بل تكره ومحله ما لم يدع فيه من لم يدع في الاول (حم د ن عن زهير بن عثمان) وأشار البخاري في صحيحه الى تضعيفه فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿ (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته مالا وضياعا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه حقا موضوع

(حرف لا)

﴿ (لا آكل وأنا متكئ) أي متمكن في الجلوس فلا آكل على أي صفة كانت فيكره لانه فعل المتكبرين (حم خ د ه عن أبي جحيفة) ﴿ (لا أجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق ونحوه انما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم بن محمد) مرسلا ﴿ (لا أجر الا عن حسبة) أي عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتبر (الا بنية) وقيل لمن سوى عمله وجه الله أحسنه لانه له سند أن يعتمد عليه (فر عن أبي ذر) وفيه ضعف ﴿ (لا اخصاء في الاسلام) عمومه يمنع الخصاء مطلقا لكن خص منه الصغير المأكول (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود أو النصارى فيحرم احداث ذلك (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (لا اسعاد في الاسلام) هو ان تساعد المرأة صاحبتها في النياحة على الميت وداخل فيه أم عطية (ولا شغار) بالكسر أي لا يزوج رجل موليته لرجل على أن يزوجه موليته ويجعل بضع كل منهما صداقا للاخرى (ولا عقر) بفتح العين (في الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت يجازى بذلك عن عقره للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له مال الزكاة من أماكنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة من يصايح حوله ويجلب عليه (ولا جنب) بالتحريك أي أن يجنب السابق فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول للمجنوب (ومن انتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين لامرنا (حم ن حب عن أنس بن مالك) ﴿ (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا اغلال) لا خيانة في غنيمة ولا غيرها من غل في الامر (طب عن عمرو بن عوف) ﴿ (لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه) أي لا ينبغي والا جاز (حم ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ﴿ (لا أعافي) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحدا قتل بعد أخذ الدية) أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل أقتله ولا أمكن الولي من العفو عنه لعظم جرمه والمراد به التغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر) باسناد صحيح ﴿ (لا اعتكاف) صحيح (الا بصيام)

أخذ بها أبو حنيفة ومالك المشربة بالسموم للإشكال ولم يشترطه الشافعي تمسكاً بقضية إياس على المشكك صيام (الدارقطني عن عائشة) مرفوعاً وموقوفاً والأصح وقفه ﷺ (لا إله إلا الله لا يسبقها عمل) لأنها مبدأ الأعمال المثبتة فعمل الكافر لا يعتد به ما لم يسلم (ولا تترك ذنباً) فإذا أتى بها الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فإن الإسلام يجب ما قبله (ك عن أم هانئ) بنت أبي طالب ﷺ (لا إيمان لمن لا أمانة له) فإن المؤمن من أمنه الخلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن أراد نفي الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله العبد يوم أخذ الميثاق فنسيه الأعداء وحفظه الموحدون لكن تعتريهم غفلة فأوفرهم حظاً من الحفظ أوفرهم حظاً من الذكر (حم حب عن أنس) وإسناده قوي ﷺ (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) في احتياجه إليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه) لأن في إلزام الأداء باللفظ حرجاً شديداً وربما يؤدي إلى ترك التحديث فالمراد التقديم والتأخير والتعبير عن أحد المرادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الأسقع ﷺ (لا بأس بالحيوان) أي ببيع الحيوان (واحد باثنين) إذا كان (يداً بيد) أي مقابضة فإن كان نسيئة لم يجز عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي (حم ه عن جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر ﷺ (لا بأس بالقمح بالشعير) أي ببيعه به (اثنين بواحد) إذا كانت (يداً بيد) أي مقابضة (طب عن عبادة) بن الصامت وإسناده حسن ﷺ (لا بأس بالغنى لمن اتقى) وهو يسير بتقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويضعه في غير حقه فإذا كان معه تقوى فقد ذهب البأس (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فإن صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز (وطيب النفس من النعيم) لأن طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي أشرق على القلب (حم ه ك عن يسار بن عبد) أبي عزة الهذلي وإسناده صحيح ﷺ (لا بد للناس من عريف) أي من يلي أمر سياستهم ويتعرف أمورهم (والعريف في النار) زاد في رواية أي يعني يؤتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع سوطك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد) الشني ورجاله مجهولون ﷺ (لا بر أن يصام في السفر) أي فالفطر فيه أفضل بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن ﷺ (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات إتيانهم لتعرف ذلك منهم حرام ﷺ (طب عن معاوية بن الحكم) السلمي بل رواه مسلم ﷺ (لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة) أي مولودة مخرج الملائكة وإبليس (اليوم) فلا يعيش أحد ممن كان موجوداً إذ ذاك أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتاً أبو الطفيل ومات سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالته ذلك (م عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (لا تأخذوا الحديث إلا عمن تجيزون شهادته) فيشترط في راويه العدالة (السجزي خط عن ابن عباس) ثم أعله مخرجه الخطيب بصالح بن حسان وقال متروك ﷺ (لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره) إن ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فإن لم يضق قدم الأكل إن كان تائقاً (د عن جابر) وإسناده ضعيف ﷺ (لا تؤخروا الجنازة) أي الصلاة عليها

(إذا)

(اذا حضرت) الى المصلى أى الا لزيادة المصلين والا اذا غاب الولى ولم يخف تغير الميت (عن على
۞ لا تأذن امرأة فى بيت زوجها) أى فى دخوله أو فى الاكل منه (الا باذنه) بصريح أو قرينة
قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه
صح وأثمت لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (لا تأذنوا) ندبا
أو ارشادا (لمن) أى لانسان استأذن فى الدخول أو الجلوس أو الاتيان (لم يبدأ بالسلام) لطويته
على اهماله قضية الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم ۞ (لا تؤذوا
مسلما بشتم كافر) قاله لما شكا اليه عكرمة بن أبى جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام
خطيبا فذكره (ك هق عن سعيد بن زيد) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (لا تأكلوا البصل النىء)
أى اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه (ه عن عقبة بن عامر) الجهنى وفيه ابن لهيعة
۞ (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (ه عن جابر)
بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ۞ (لا تألوا على الله) من الالية اليمين أى لا تحلفوا عليه كأن تقولوا
والله ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم
بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبى أمامة) وضعفه الهيثمى ۞ (لا تباشر)
خبر بمعنى النهى (المرأة المرأة) أى لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) أى تصف
ما رأت من حسن بشرتها (لزوجها كأنه ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهى
منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ ن عن ابن مسعود) ۞ لا تباع أم الولد) أى لا يجوز
ولا يصح بيعها وبيعها فى زمن النبى كان قبل النسخ (طب عن خوات بن جبير) بن النعمان
الانصارى ۞ (لا تباغضوا) أى لا تختلفوا فى الاهواء والمذاهب والملل المخالفة لما عليه
السواد الاعظم (ولا تنافسوا) أى لا ترغبوا فى الدنيا ولا تحرصوا عليها لان المنافسة فيها تؤدى
الى قسوة القلب (ولا تدابروا) أى لا تقاطعوا أو لا تعادوا (وكونوا عباد الله اخوانا) أى
لا يعلو بعضكم على بعض فانكم جميعا عباد الله فليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبى هريرة
۞ لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اعزازهم فيحرم
ابتداؤهم به على الاصح عند الشافعية (واذا لقيتم أحدهم فى طريق) فيه زحمة (فاضطروه الى
أضيقه) بحيث لا يقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لا تتركوا له صدر الطريق (حم
م د ت عن أبى هريرة) ۞ لا تبرز فخذك) أى لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت) فيه
ان الفخذ عورة (د ه ك عن على) قال أبو داود فيه نكارة ۞ (لا تبكوا على الدين اذا
وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) ولهذا كان العلماء يغارون على دقيق العلم أن
يبذلوه لغير أهله (حم ك عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ۞ (لا تتبع) بضم أوله وفتح
ثالثه خبر بمعنى النهى (الجنازة بصوت) أى مع صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها
بنار فى مجمرة أو غيرها لما فيه من التفاؤل (ولا يمشى) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكره
ذلك (د عن أبى هريرة) رمز المؤلف لحسنه لكن فيه انقطاع ۞ (لا تتخذوا المساجد طرقا
الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (لا تتخذوا
الضيعة) أى القرية التى تزرع وتستغل وهذا وان كان نهيا عن اتخاذ الضياع لكنه محمول

قسيم يختربه (فترغبوا في الدنيا) أي فتميلوا اليها وتتخذوها سبباً للانتقال عن الانقطاع الى الله والتفرغ لعبادته فتنقطعوا عن عبادته والمراد النهي عن الاكثار من ذلك بحيث يشغله عن ذلك وينصرف بوجهه والقلب وتستحكم علائقها فيه فيثقل عليه الموت امامي ونتي من نصبه بالقيام بالواجب عليه فيها فلا الاتخاذ (حم ت ك عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ (لا تتخذوا بيوتكم قبورا) أي لا تجعلوها كالقبور في خلوها من الذكر والعبادة بل (صلوا فيها) كنى بالنهي عن الامر (حم عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا) أي هدفا يرمى اليه بالسهام لما فيه من التعذيب والنهي للتحريم قال لما رأى ناسا يرمون دجاجة (م ن عن ابن عباس ﴿ لا تتركن هذه الامة شيأ من سنن الاولين) أي طرائق الاولين (حتى تأتيه طب عن المستورد) بن شداد واسناده صحيح ﴿ (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) أراد نارا مخصوصة وهي ما يخاف منها الانتشار (ق د ت عن ابن عمر ﴿ لا تتمنوا الموت) فيكره وقيل يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد وزيادة العمل وقد مر في حديث بحكم بغية لضر نزل به والمراد المنهي لا الديني (هـ عن خباب) بخاء معجمة مفتوحة وموحدتين ابن الارت واسناده جيد ﴿ (لا تتمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الاعجاب والوثوق بالقوة (واذا لقيتموهم) أي الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم قرح (ق عن أبي هريرة) وفي رواية لمسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ﴿ (لا تثوبن) بمثلثة ونون التوكيد (في شيء من الصلاة) أي لا تقولن يا بلال بعد الحيعلتين مرتين الصلاة خير من النوم (الا في صلاة الصبح) فثوب لانه يعرض للنائم كسل بسبب النوم (ت هـ عن بلال) قال ت غريب ضعيف ﴿ (لا تجادلوا في القرآن فان جدالا فيه كفر) هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيعجل على القارئ ويخطئه وينسب ما يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر (الطيالسي هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان فرمز المؤلف لصحته خطأ ﴿ (لا تجار أخاك) روى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله وتغالبه وتجري معه في المناظرة لتظهر علمك وبتشديدها أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة (ولا تشاره) تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله وروى مخففا (ولا تماره) أي لا تلوي عليه وتخالفه أو تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس تظهر في التمارين والكامل كلما رأى نفس صاحبه ثائرة قابلها بالقلب واذا قوبلت النفس بالقلب ذهبت الوحشة وحدثت الفتنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومي ﴿ (لا تجالسوا أهل القدر) مخرج كلامه لا يؤمن أن يغمسوكم في ضلالتهم (ولا تفاتحوهم) أي لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم د ك عن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ﴿ (لا تجاوزوا الوقت) أي الميقات (الا باحرام) فيحرم على مريد النسك مجاوزته بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (لا تجتمع خصلتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما في انسان علامة نقص الايمان (سمويه عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل) يعني الانسان (فيها صلبه في الركوع والسجود) أي لا تصح صلاة من لا يسوي ظهره فيهما وفيه وجوب

لطمأنينة

إنما أخذته (حم ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو واسناده صحيح ﷺ (لاتصلوا على العاقر من
قول معترف شيأ) أخذ به الشافعي (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر ورمز
المؤلف لحسنه فهفوة ﷺ (لاتجلس بين رجلين الا باذنهما) فيكره بدونه لانه يوقع في النفس
اضغانا ويورث أحقادا (د عن عمرو) واسناده حسن ﷺ (لاتجلسوا على القبور) فيكره
لانه استخفاف بالميت (ولاتصلوا اليها) كذلك لان فيه تشبها بالكفار المتعبدين به وذلك يشمل
الصلاة على القبر واليه (حم م ٣ عن أبي مرثد) الغنوي ﷺ (لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي)
فيحرم حتى الآن عند الشافعي مصححا (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح
ﷺ (لاتجني أم على ولد) نهي أبرز في صورة النفي تأكيدا أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما
من شدة القرب وكمال المشابهة فكل من الاصل والفرع يؤاخذ بجنايته فلا يطالب بجناية
الآخر (ن ه عن طارق المحاربي) واسناده حسن ﷺ (لاتجني نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ
أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر أخرى (ن ه عن اسامة) بن شريك ﷺ (لاتجوز الوصية
لوارث الا أن يشاء الورثة) في رواية الا أن يجيزها الورثة (قط هق عن ابن عباس) باسناد صالح
ﷺ (لاتجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لبعد ما بينهما وبه أخذ
مالك وتأوله الشافعي والجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (د ه ك
عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع نظافة اسناده ﷺ (لاتجوز شهادة ذي الظنة)
بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بمهملة وبالتخفيف
أي العداوة وهي لغة قليلة صحيحة كما في المغرب وغيره وزعم أنه الاحنة فصحف دون تصحيف وفيه
رد على الحنفية في تجويز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال ابن حجر وفيه نظر
ﷺ (لاتحدوا النظر الى المجذومين) لانه أحرى أن لا تعافوهم فتزدروهم أو تحتقروهم (الطيالسي
هق عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لاتحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا
المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا يكون فيه أقل
من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم م ع عن عائشة) و (حم ن عن الزبير) بن العوام
ﷺ (لاتخيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح لفظ رواية الطبراني لاتخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا
وما ذاك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني ﷺ (لاتدخل الملائكة) أي ملائكة الرحمة
(بيتا) أي مكانا (فيه جرس) بالتحريك كل شيء في العنق أو الرجل يصوت وذلك لانه انما يعلق
على الدواب للحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة بسماعها والملائكة حفظة لهم
فاذا سكنت النفوس اليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه امرأة مجهولة ﷺ (لاتدخل الملائكة
بيتا فيه كلب) ولو لصيد وزرع أو حرث لنجاسته (ولا صورة) أي لحيوان بخلاف صورة غير ذي روح
كشجر لعظم اثم المصور بمضاهاة الخالق (حم ق ت ن عن أبي طلحة ﷺ لاتدع صلاة الليل)
أي التهجد (ولو حلب شاة) أي مقدار حلبها (طس عن جابر) وفيه بقية ابن الوليد ﷺ (لاتدعوا
ركعتي الفجر) أي صلاتهما (وان طردتكم الخيل) خيل العدو بل صلوهما ركبانا أو مشاة بالايماء
ولو لغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده
غير قوي ﷺ (لاتدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من

عالم الثواب (طب عن ابن عمر) ضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير صحيح ﷺ (لا تدفنوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا) الى الدفن فيه لخوف انفجار الميت أو تغيره أو نحو ذلك فيكره الدفن ليلا عند جمع لكن الجمهور على أنه نسخ (ه عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (لا تديموا النظر الى المجذمين) بدون دوا وبخط المؤلف لانكم اذا أدمتم النظر اليهم حقرتموهم أو لان من به هذا الداء يكره ان يطلع عليها أحد (حم عن ابن عباس) واسناده كما قال الفتح ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع ﷺ (لا تذبحن) شاة (ذات در) أي لبن نسلا أو رشدا وهذا قاله لابي الهيثم وقد أضافه النبي وصحبه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ﷺ (لا تذكروا هلكاكم) أي موتاكم (الا بخير) أي الا ان تعرفوا كرمهم لا فهم ساخرة وتعلمهم ان يكونوا من أهل الجنة تأثمون وان يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه اه (ن عن عائشة) واسناده جيد ﷺ (لا تذهب الدنيا حتى تصير) أي حتى يصير نعيمها وأموالها فيها (للكع ابن لكع) أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ﷺ (لا ترجعوا بعدي) أي لا تصيروا بعد موتي (كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) مستحلين لذلك أو لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين (حم ق ن ه عن جرير حم خ د ن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكرة خ ت عن ابن عباس ﷺ لا تركبوا الخز) بفتح المعجمة وزاي أي لا تركبوا عليه لحرمة استعماله (ولا النمار) جمع نمر وهو الحيوان المعروف أي عليها أو على جلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع نمرة وهي الكساء المخطط فيكره لما فيه من الزينة (د عن معاوية) واسناده صالح ﷺ (لا تروعوا المسلم) لا تفزعوه (فان روعة المسلم) أي ترويعه (ظلم عظيم) فيه ايذان بأنه كبيرة (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ﷺ (لا تزال) بمثناة أوله (طائفة من أمتي ظاهرين) أي غالبين ومنصورين وهم جيوش الاسلام أو العلماء (حتى يأتيهم أمر الله) أي يوم القيامة (وهم ظاهرون) على من عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار) عقب تحقق الغروب امتثالا للسنة (وأخروا السحور) الى الثلث الاخير كذلك (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ﷺ (لا تزال أمتي على الفطرة) أي السنة (ما لم يؤخروا المغرب) أي صلاتها (الى اشتباك النجوم) أي انضمام بعضها الى بعض وظهورها كلها (حم د ك عن أبي أيوب) الانصاري (وعقبة بن عامر) الجهني (ه عن ابن عباس ﷺ لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله) لتجلي به ظلم أهل البدع (لا يضرها من خالفها) لئلا تخلو الارض من قائم لله بحجة (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تزال طائفة من أمتي) زاد في رواية من أهل المغرب (ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أي الى قرب قيامها لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله الله وذلك لان الله يعصم اجماع هذه الامة من الخطأ حتى يأتي أمره (ك عن عمر) باسناد صحيح ﷺ (لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا) لا تحمل وان كانت شابة (فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة فتزوج غير الولود مكروه تنزيها (طب ك عن عياض بن غنم) الاشعري قال صحيح ورده الذهبي ﷺ (لا تزيدوا أهل الكتاب) في رد السلام عليهم اذا سلموا (على) قولكم (وعليكم) فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أي الموت فقد دعوتم عليهم بما دعوا عليكم والا فهو دعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس) واسناده صحيح ﷺ (لا تسأل الناس شيئا ولا سوطك) أي ما وراءه (وان سقط منك) وأنت

قوله تأثمون لعل ثبوت النون تصحيف ولا مانع من أن يجعل وتأثموا اه

راكب

ثم كتب (حتى تلزاً اليه فتأخذه) تعليم ومبالغة في الكف عن السؤال (حم عن أبي ذر) باسناد حسن ﷺ (لا يسأل الرجل فيم) أي في أي شيء (ضرب امرأته) أي عن السبب الذي ضربها لأجله لأنه يؤدي الى هتك ستر ها فقد يكون لما يستقبح ذكره (ولا تنم الا على وتر) أي صلاة ندبا (حم د ك عن عمر) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (لا تسافر امرأة ثلاثة أيام) بلياليها (الا مع ذي محرم) أي من يحرم عليه نكاحها من قريب ومن يجري مجراه كروج (حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (لا تسافر امرأة بريدا) أي أربعة فراسخ (الا ومعها محرم يحرم عليها) زاده تأكيدا وايضاحا وليس في البريد تصريح بالتوقيت لأن مفهوم الظرف غير حجة (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم) أي محرمية (ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم) والمحرم من حرم نكاحه على التأبيد بسبب مباح لحرمتها (حم ق عن ابن عباس) ﷺ (لا تسبوا الأموات) أي المسلمين كما دل عليه بلام العهد (فانهم قد أفضوا) بضم الهمزة والصاد وصلوا (الى ما قدموا) عملوا من خير وشر فلا فائدة في سبهم (حم خ ن عن عائشة) ﷺ (لا تسبوا الأموات) المسلمين (فتؤذوا) به (الأحياء) من أقاربهم كذا هو في رواية مخرجيه فسقط من قلم المؤلف لفظه (حم ت عن المغيرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا الأئمة) الامام الأعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح) لأنهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبي امامة) واسناده حسن ﷺ (لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أي فان الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر (م عن أبي هريرة) ﷺ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو حانت الصلاة بل أن العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة اذا قرب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فلا يصور اعتقاده الا انه يجرب (د عن زيد بن خالد) الجهني واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا الريح فانها من روح) بفتح الراء (الله تعالى) أي رحمته لعباده (تأتي بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب) أي باتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الأبنية فلا تسبوها لأنها مأمورة (ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) المقدر في هبوبها أي اطلبوا الملاذ والمعاذ منه اليه (حم ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا السلطان فانه فيء الله) أي ظله (في أرضه) يأوي اليه كل مظلوم (هب عن أبي عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف ﷺ (لا تسبوا الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه المسلط لا مر الدافع لكيده عمن شاء من عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبي هريرة) ﷺ لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الأبدال) زاد في رواية فبهم تنصرون وترزقون (طس عن علي) واسناده حسن ﷺ (لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم) هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن سعد) وفيه عمرو بن جابر كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ﷺ (لا تسبوا ماعزا) بن مالك الذي رجم في الزنا لأن الحد طهره (طب عن أبي الطفيل) عامر الخزاعي واسناده صحيح ﷺ (لا تسبوا مضر) جد المصطفى الأعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتعبد على دين اسمعيل وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا) هو التيمي مولاهم المدني ﷺ (لا تسبوا ورقة بن نوفل فاني قد رأيت له جنة أو جنتين) قال العراقي شاهدنا ما قد بعثه أسلم بعد ابتداء الوحي (ك عن

قوله بضم الهمزة والصاد كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الهمزة والصاد كما في الشرح الكبير وغيره اه

عائشة) بإسناد صحيح وأخرجه ﷺ (لا تسبوا) خطاب للأم السائب (الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم)
أي المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد م عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لا تستبطئوا الرزق) أي
حصوله (فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) أي يصله (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله
وأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام ك هق عن جابر) وإسناده صحيح ﷺ (لا تسكن
الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء والصلحاء (فإن ساكن الكفور
كساكن القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد الأمصار والجمع فكأنهم لبعدهم عن العلماء كالموتى
بجهلهم وبعدهم عنهم لا مرشد لهم (خد هب عن ثوبان) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع
ﷺ (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم إشارة بالكفوف) وفي رواية بالأكف
(والحواجب) فلا يكفي في إقامة السنة أن يأتي بالتحية بغير لفظ كالإشارة والانحناء ولا بلفظ غير
السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب عن جابر) وضعفه ﷺ (لا تسم غلامك) أي عبدك (رباحا)
من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها
التسمي بها وبما في معناها كبارك وميمون وفرج وخير فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول
لا كذا هو تتمته في رواية (م عن سمرة) بن جندب ﷺ (لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فإن
الكرم قلب المؤمن أي لأن هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن
هو المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أي حرمانه (فإن الله هو الدهر)
أي مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر بمعنى الداهر (ق عن أبي هريرة) ﷺ (لا تشتروا السمك في الماء
فإنه غرر) فبيعه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه (حم هق عن ابن مسعود) وفيه انقطاع
والصحيح وقفه ﷺ (لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح فسكون
كني به عن السفر (إلا إلى ثلاثة مساجد) للاستثناء مفرغ والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه
إلا لهذه الثلاثة لا أنه لا يسافر أصلا إلا لها والنهي للتنزيه عند الشافعي وللتحريم عند غيره
(المسجد الحرام) والمراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدي هذا والمسجد
الأقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها
لأن الأول إليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الأمم الماضية (حم ق د ن ه
عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل
شر) أي أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء) وإسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لأن
الله يطلع على قلب عبده أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا) ﷺ (لا تشغلوا
قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ابن النجار
عن عائشة ﷺ (لا تشم ولا تستوشم) أي لا تفعلي الوشم ولا تطلبيه لما فيه من التعذيب وتغيير
خلق الله (خ ن عن أبي هريرة) ﷺ (لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن
أم سلمة) قال مخرجه البيهقي إسناده ضعيف ﷺ (لا تصاحب إلا مؤمنا) وكامل الإيمان أولى لأن
الطباع سراقة ولذلك قيل

ولا يصحب الإنسان إلا نظيره ● وإن لم يكونوا من قبيل ولا بلد

فصحبة الأخيار تورث الصلاح والفلاح ومجرد النظر إلى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر إلى

الصورة وترا أشكالا قاسما ومناسبة لخلق المنظور ومقصده كدوام النظر الى المحزون يحزن والى المسرور يسر والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس أولى واغاحى الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر ﷺ (ولا يأكل طعامك الا تقى) لان المطاعمة توجب الالفة وتؤدى الى المخالطة والمخالطة غير التقى تخل بالدين وتوقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي فرعاية الصلاح أصل الامور ولكن اذا انتهى الزاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المسافرين اليه المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق (حم د ت حب ك عن أبي سعيد) وأسانيده صحيحة ﷺ (لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحفظة (رفقة) بضم الراء وبكسرها جماعة مترافقة في سفر (فيها كلب) ولو معلما (ولا جرس) بالتحريك الجلجل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب لذلك (حم م د ت عن أبي هريرة) ﷺ لا تصحبن أحدا الا من ترى له من الفضل كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (ما ترى له) كأهل قسمة المال وبذل الرشوة في مسائل دينية لحاكم طالما منعها أهلها فينبغي عدم مصاحبته فانه لا يرى لك ذلك وكذا الولي ما استحق مصاحبة في نفسه فانه يتغير كما قيل

وكل امارة الا قليلا ● مغيرة الصديق على الصديق

(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ﷺ (لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الا عند ذي حسب أو دين) أي لا تنفع وتثمر حمدا أو ثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء الا عند ذي أصل زكي وعنصر كريم وعند المتقى طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البزار عن عائشة) ثم قال انه منكر ﷺ (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تصلوها ثم تعيدوها وتحرى بذلك ولا تنقصوا الفرائض لمجرد خوف الخلل أما اعادتها في جماعة فجائزة بل سنة (حم د ن عن ابن عمر) ﷺ لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجعة لا نائمة (د هق عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر ورمز المؤلف لحسنه غير حسن ﷺ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (لا تصومن امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها أو تحريما لان له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه (حم د حب ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﷺ (لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) لانه تعالى استأثر يومها العبادة فلم يرد بعضه العبد شيئا من العمل سوى ما خصه به (حم ن ك عن جنادة الازدي) واسناده صحيح ﷺ (لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة وثوب كيوم وكره فيستحب فطره اعانة عليها وبصوم يوم بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم ق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﷺ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تقصدوا صومه بعينه الا في فرض (وان لم يجد أحدكم الا عود كرم أو لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ومد (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فليمضغه) هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه لا للتحريم (حم د ت ه ك عن الصماء بنت بسر) المازنية واسناده صحيح ﷺ (لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي المملوكة لكن المراد هنا المرأة أي لا تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقوكم فأحسنوا اليهن وما يخرجكم والا فصارقوهن (د ن ه ك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)

بعضهم الثاني الحمية ينسبه الدوسي ﷺ (لا تضربوا الرقيق) أي رقيقكم ذكراً أو أنثى من القن
(فإنكم لا تدرون ما توافقون) أي ما يقع عليه الضرب من الأعضاء فربما وقع على عين ففقأها
أو على عضو فيكسره أما ضربهم لحد أو تأديب فجائز بل قد يجب وعليه أن لا يتعدى (طب عن ابن
عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (لا تضربوا إماءكم) وعبيدكم (على كسر إنائكم) منهم في نحو وضوء ووقع
(فإن لها) أي الآنية (أجلاً كآجال الناس) فإذا انقضى أجلها فلا حيلة للمملوك فيه وخص
الإماء لأن حزاً وأنهن للآنية أكثر (حل عن كعب بن عجرة) بإسناد ضعيف ﷺ (لا تطرحوا الدر
في أفواه الخنازير) أي لا تبذلوا العلم والحكمة لمن لا يستحقهما من أهل الشر والفساد (ابن النجار
عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﷺ (لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب)
فإن الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أو جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص
أبو طاهر (عن أنس) وفيه كذاب ﷺ (لا تطرقوا النساء ليلاً) هو في البخاري بلفظ لا تطرقوا
النساء بعد صلاة العتمة (طب عن ابن عباس) بإسناد جيد ﷺ (لا تطعموا المساكين مما
لا تأكلون) فإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب (حم عن عائشة) وإسناده صحيح ﷺ (لا تطلقوا
النساء إلا من ريبة) أي تهمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه (فإن الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات) وأبغض الحلال إليه الطلاق كما مر (طب عن أبي موسى) الأشعري ﷺ (لا تظهر
الشماتة لأخيك) كذا هو باللام في خط المؤلف والشماتة الفرح ببلية من يعاديك أو من تعاديه
(فيرحمه الله) أي فإنك إن فعلت ذلك يرحمه الله رغم أنفك (ويبتليك) حيث زكيت نفسك
وشمخت بأنفك وشمت به (ت عن واثلة) وقال حسن غريب ﷺ (لا تعجبوا بعمل عامل) أي
لا تعجبوا إعجاباً يفضي إلى القطع بنجاته أو هلاكه (حتى تنظروا بم يختم له) والخاتمة بالخير أو الشر
تفيد قوة الرجاء أو الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه إلا الله (طب عن أبي أمامة) وإسناده
حسن ﷺ (لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد) الملتزم له لرد القضاء المبرم (ك عن
أنس) وقال صحيح ورده الذهبي ﷺ (لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) أي النار لأنها
أشد العذاب ولهذا كان عذاب الكفار من استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند
أكثر السلف والخلف (د ت ك عن ابن عباس) ثم رواه البخاري وذهل المؤلف ﷺ (لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة) هي أن يأخذ الطفل العذرة وهي وجع في حلقه فتدغر المرأة ذلك
الموضع أي تدفعه بإصبعها (وعليكم بالقسط) البحري فإنه ينفعه ويقوم مقام الغمز (خ عن
أنس) بن مالك ﷺ (لا تعزروا فوق عشرة أسواط) أخذ به أحمد فمنع الزيادة عليها وأوله
الجمهور برأي الإمام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل إنسان حده (ه عن أبي
هريرة) وهذا حديث منكر ﷺ (لا تغالوا) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً (في الكفن) أي
لا تبالغوا في كثرة ثمنه (فإنه يسلبه سلباً) (سريعاً) علة للنهي كأنه قال لا تشتروا الكفن بثمن
غال فإنه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فإن الثابت
في أصوله الصحيحة عند مخرجه لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً (د عن علي) وفيه
ضعف وانقطاع ﷺ (لا تغبطن فاجراً بنعمة إن له عند الله قاتلاً) يعني الموت بخط المؤلف
(لا يموت هـ عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﷺ (لا تغضب) أي لا تفعل ما يحملك على الغضب

[illegible]

بقاء [illegible] (ولا يحتل إلى [illegible]) أي لا [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
(لا تقبل صلاة [illegible]) [illegible] القبول [illegible]
وهو المراد هنا [illegible] الإجماع على [illegible]
بطهور ولا يكون نفي الحكم من [illegible] الإباحة [illegible] قال الإسنوي وفيه نظر لأن
هذا من باب الشرط وانتفاء الشرط لا يستلزم الصحة لاحتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول)
بالضم أي مما أخذ من الغنيمة [illegible] خفية أو سرقة أو غصب (حم ت عن ابن عمر) بن
الخطاب ﷺ (لا تقبل صلاة الحائض) أي من بلغت سن المحيض (إلا بخمار) هو ما يغطى به
الرأس أي تستر [illegible] لأنها [illegible] (حم ت ه عن عائشة)
وإسناده حسن ﷺ (لا تقتلوا الجراد) [illegible] (فإنه من جند الله الأعظم) أي إذا لم يتعرض
لإفساد الزرع والأشجار (طب هب عن أبي زهير) النميري أو الأنماري وإسناده ضعيف
ﷺ (لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن
عمرو) بن العاص ﷺ (لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح) للمرء (ت عن أبي هريرة) بإسناد
حسن ﷺ (لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا) أو ما قيمته ربع دينار فأكثر فلا قطع في
أقل وبه قال الشافعي (حم ق ه عن عائشة) بل هو متفق عليه ﷺ (لا تقطع الأيدي في السفر) أي سفر
الغزو مخافة أن يلحق المقطوع بالعدو فإذا رجعوا قطع وبه قال الأوزاعي والجمهور على خلافه
(حم ٣ والضياء عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أبي أرطاة) وبسر رجل سوء لكن
الإسناد جيد ﷺ (لا تقولوا الكرم) أي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) بفتح الحاء المهملة
والباء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى
عن ذلك تحقيرا لها وتأكيدا لحرمة الخمر (م عن وائل) بن حجر ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يتباهى)
أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها ونقشها وتزويقها كفعل أهل الكتاب
بمعابدهم (حم د ن ه حب عن أنس) بن مالك ﷺ (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله)
بتكرار الجلالة ورفعهما على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد أن لا يتلفظ به بل أنه لا يذكر
الله ذكرا حقيقيا فكأنه قال لا تقوم وفي الأرض إنسان كامل الإيمان أو التكرار كناية عن أن
لا يجمع إنكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس) ﷺ (لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) لأنه
تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى إلا شرار الناس (حم م عن ابن مسعود)

﴿لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس﴾ أي أسعدهم (بالدنيا) أي بطيباتها (لكع ابن لكع)
أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم ت والضياء عن حذيفة) قال ت حسن غريب
﴿لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل﴾ يعني الانسان (بقبر الرجل) كذلك (فيقول يا ليتني مكانه) أي
ميتا لما يرى من الكرب والبلاء ومن المحن والفتن وتبديل الدين وتغيير رسوم الشريعة (حم ق عن
أبي هريرة) ﴿لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت﴾ لا يعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لأن
المراد ليحجن مع ذلك الحبشة اذا خربوه لا يعمر (ع ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿لا تقوم
الساعة حتى يرفع الركن والقرآن﴾ فذلك علم قيام الساعة (السجزي عن ابن عمر) بن
الخطاب ﴿لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا﴾ أي يختلقون الاحاديث أو يدعون النبوة
او الاهواء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ﴿لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد
رواية والورع تصنعا (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿لا تكبروا في الصلاة حتى يفرغ
المؤذن من أذانه﴾ أي وجوبا حيث أي ندب ذلك (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﴿لا تكثر
همك﴾ فان (ما يقدر) لك (يكن) أي لا بد من كونه (وما ترزق يأتك) فالهم لا يرد مقضيا وعدم
السكون منشيه لأن الوارد في الصدر لا يغني شيئا وقد فرغ ربك من ثلاث (هب عن مالك بن
عبادة) الغافقي (البيهقي في القدر) وكذا في الشعب (عن ابن مسعود) ﴿لا تكرهوا البنات
فانهن المؤنسات الغاليات﴾ تمامه المجهزات (حم طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن
﴿لا تكرهوا مرضاكم على﴾ تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم) أي يمدهم
بما يقع موقع الطعام والشراب (ت ه ك عنه) وقال حسن غريب ﴿لا تكلفوا﴾ بحذف احدى
التاءين تخفيفا (للضيف) لئلا على الضيافة فترضوا بها بل أحضروا ما تيسر (ابن عساكر عن
سلمان) الفارسي ﴿لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا﴾ أي لين الجانب مخفوض الجناح
لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وفي اسناده كذاب ﴿لا تلاعنوا﴾ بحذف احدى التاءين
(بلعنة الله) أي لا يلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (ولا
بغضبه) أي لا يدعو بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (ولا بالنار) أي
لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا في معين فاللعن بالوصف
جائز (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح ﴿لا تلوموا على حب زيد﴾ بن حارثة مولى
المصطفى كيف وقد قدم أبوه وعمه في فدائه فاختاره عليهما ورضي بالعبودية لاجله (ك عن قيس بن
أبي حازم مرسلا) هو البجلي تابعي كبير ﴿لا تمار أخاك﴾ أي لا تخاصمه (ولا تمازحه) بما يتأذى
به (ولا تعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت عن ابن عباس)
وقال غريب ﴿لا تمس القرآن﴾ أي ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الا وأنت
طاهر) أي متطهر عن الحدثين فيحرم مسه بدون ذلك (طب قط ك عن حكيم بن حزام) واسناده
صحيح عند الحاكم لكن ضعفه في المجموع ﴿لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني﴾ المراد نار
الخلود (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله ﴿لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو﴾ أي اذا كانت متلوثة
بنحو طعام فلا تمسحها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار
والمنديل والقصد النهي عن التصرف في مال الغير (حم طب عن أبي بكرة) وفيه راو لم يسم

ﷺ (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) أراد المسجد الحرام جمعه باعتبار البقاع للتعظيم فلا يمنعن من أداء فرض الحج فإن كان المراد مطلق المساجد فالنهي للتنزيه بشرط كونها عجوزاً غير متطيبة ولا متزينة (حم م عن ابن عمر) ﷺ (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) لأن الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الإيمان ومن لا رأفة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقي فمن لا رحمة عنده شقي (حم د ت حب ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ﷺ (لا توصل صلاة بصلاة) نفلاً (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد فيندب الفصل بينهما بكلام أو انتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حم د عن معاوية) بإسناد حسن ﷺ (لا توله) بضم المثناة الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الوله وهو الحزن التي تفقد ولدها والمراد التفريق بصورة البيع قبل التمييز (هق عن أبي بكر) وإسناده ضعيف ﷺ (لا تيأسا) الخطاب لاثنين شكيا إليه الفقر (من الرزق ما تهززت رؤوسكما) أي مادمتما في قيد الحياة وقوله رؤوسكما كقولهم قطعت رؤوس الكبشين (فإن الإنسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالقشر اللباس والقصد الإعلام بأن الرزق مضمون واليأس مع ذلك الضعفان من ضعف الاستيقان (حم حب والضياء عن حبة) بمهملة وموحدة تحتية (وسواء ابني خالد) الأسديين أو العامريين أو الخزاعيين ﷺ (لا جلب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعاً ويجلب أهل الزكاة إليه ليأخذ زكاتهم أو لا يتبع رجل فرسه من يحثه على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن يجنب فرساً إلى فرس يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار في الإسلام) وتقدم ذلك (ن والضياء عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (لا حبس) بضم الحاء (بعد) ما نزل في (سورة النساء) أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه ولا امرأة نهي عما تفعله الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه فتحبس وبينه الميت المرأة عن التزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ﷺ (لا حليم إلا ذو عثرة) أي إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واحب أن يستر من رآه على عيبه أو أراد لا يتصف بالحلم حتى يركب الأمور ويعثر بها ويتبين مواقع الخطأ فيجتنبها (ولا حكيم إلا ذو تجربة) بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محموداً بالعفو عن غيره إذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبائع والأدوية بأسمائها ونعوتها لكن لا يصدق ويظهر إلا إذا جرب (حم ت حب ك عن أبي سعيد) الخدري وإسناده صحيح ﷺ (لا حمى) أي ليس لأحد منع الرعي في أرض مباحة كالجاهلية (إلا لله ورسوله) أي إلا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د عن الصعب بن جثامة) بن زيد بن قيس الكناني ﷺ (لا حمى في الإسلام ولا مناجشة) هو أن يزيد في ثمن السلعة لا ليشتريها بل ليغر غيره فيحرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﷺ (لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم) لأن العبد إذا تبرأ من الأسباب انشرح صدره وانفرج همه وغمه وأتته القوة والنشاط والتأييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا) في كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﷺ (لا خزام) جمع خزامة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير كان بنو إسرائيل تخرم أنوفها وتخرق تراقيها ونحوه من أنواع التعذيب فنهى الشارع عنه (ولا زمام) أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف بأن يخرق ويجعل فيه زمام

ليقاتلوه (ولا سياحة) أى لا ذهاب في الأرض ومفارقة الأمصار وسكنى البوادي والجبال (ولا تبتل ولا ترهب في الاسلام) لأن ذلك من فعل النصارى وقد نهينا عن التشبه بهم (عب عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان الفارسي ﷺ (لا تحل الإمارة لرجل مسلم) أى كامل الاسلام لأنها تفيد قوته بعد ضعف والقدرة بعد عجز والنفس أمارة بالسوء فتتخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص بمن لم تتعين عليه (حم عن حسان) بكسر المهملة وموحدة مفتوحة أو مثناة (ابن م) بضم الموحدة فمهملة خفيفة الصدائي واسناده حسن ﷺ (لا تحل مال لا يزكا) بضم أوله (منه) أى لا ينقص منه (وحسد لا ينال منه) بأذى أو نقم فان المؤمن ملقى والكافر موقى واذا أحب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) ﷺ (لا خير فيمن لا يضيف) أى من لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ﷺ (لا رضاع إلا ما فتق) أى وسع (الأمعاء) أى انما يحرم من الرضاع ما في الصغر ووقع موقع الغذاء بحيث يغذيه فلا يؤثر إلا كثير وسع الأمعاء (ه عن ابن الزبير) قال حسن ﷺ (لا رقية إلا من عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أى سم أى لا رقية أولى وأنفع من رقية المعيون أى المصاب بالعين ومن رقية من لدغته ذو حمة والحمة السم (أو دم) أى رعاف لزيادة ضررهما فالحصر بمعنى الأفضل (حم ن عن بريدة م د ت عن عمران) بن حصين ﷺ (لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول) أى يمر عليه العام كله وهو في ملكه وهذا في مال رصد للنماء أما ما هو نماء في نفسه كحب وثمر فلا يعتبر فيه حول (ه عن عائشة) وضعفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ﷺ (لا زكاة في حجر) وهو ياقوت وزبرجد ولؤلؤ وكل معدن غير النقد (عد هق عن ابن عمرو) ﷺ (لا سبق) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أى لا تجوز المسابقة بعوض (إلا في) هذه الأجناس الثلاثة (خف) أى ذى خف (أو حافر) أى ذى حافر يعني الابل والفرس (أو نصل) أى سهم فلا يستحق الا في سبق هذه الأشياء وما في معناها (حم ٤ عن عائشة) ﷺ (لا سمر) بفتح الميم من المسامرة الحديث بالليل (إلا لمصل أو مسافر) فانه يندب (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (لا شفعة إلا في دار أو عقار) كل مال ثابت له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أثبتها في غير العقار كثمرة وغيرها (هق عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف ﷺ (لا شيء أغير من الله تعالى) أى لا شيء أشد منعا ومنه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده أن يقع فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) ﷺ (لا صرورة) بفتح المهملة لا تبتل (في الاسلام) لانه فعل الرهبان أو لا يترك المكلف الحج فانه من أركان الاسلام (حم د ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبي ﷺ (لا صلاة) أى صحيحة (بعد الصبح) أى صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أى صلاتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها في الأوقات المنهية (ق ن ه عن أبي سعيد حم د ه عن عمر) وهذا متواتر ﷺ (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أى لا صلاة كائنة لمن لم يقرأ بها فيها وعدم الوجود شرعا هو عدم الصحة (حم ق ٤ عن عبادة) بن الصامت ﷺ (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أى لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال الذهبي بل فيه لين ﷺ (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان) البول والغائط فتكره الصلاة تحريما حال يؤخرها أكل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والا صلى ولا كراهة (د عن

عائشة) بل رواه مسلم ﷺ (لا صلاة) كاملة (لملتفت) بوجهه فيها فإن التفت بصدره بطلت (طب
عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب ﷺ (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد) أي لا كمال صلاة
الجار (قط عن جابر وعن أبي هريرة) وإسناده ضعيف كما قال المؤلف لكن له شواهد ﷺ (لا ضرر) أي
لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه (ولا ضرار) فعال بكسر أوله أي لا يجازى من ضره
بإدخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل
والضرار الجزاء عليه وفيه أن الضرر يزال وهي إحدى القواعد الأربع التي رد القاضي حسين
جميع مذهب الشافعي إليها وقال أبو داود الفقه يدور على خمسة أحاديث هذا منها وفيه أن
الأصل في المضار أي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الإمام الرازي أما المنافع فالأصل
فيها الإباحة لآية خلق لكم ما في الأرض جميعا (حم ه عن ابن عباس وعن عبادة) وإسناده حسن
ﷺ (لا ضمان على مؤتمن) تمسك به الشافعي وأحمد على أنه لا ضمان على أجير لم يقصر (هق عن ابن
عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (لا طاعة لمن لم يطع الله) في أمره ونهيه فإذا أمر الإمام بمعصية فلا سمع
ولا طاعة (حم عن أنس) وإسناده قوي ﷺ (لا طاعة لأحد) من المخلوقين ولو أبا أو أما (في معصية
الله) بل يجب على كل أحد وإن عظم مقامه إذا جاء حق الله (إنما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه
الشرع واستحسنه (ق د ن عن علي) ﷺ (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) خبر بمعنى النهي
وتخصيص ذكر المخلوق والخالق مشعر بعلية الحكم (حم ك عن عمران وعن الحكم بن عمرو
الغفاري) وإسناده صحيح ﷺ (لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك) أي لا وقوع طلاق قبل
نكاح ولا نفوذ عتاق قبل شراء فلو علق الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف
أبو حنيفة (ه عن المسور) بن مخرمة وإسناده حسن ﷺ (لا طلاق ولا عتاق في إغلاق) أي إكراه
لأن المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا فلا يقع طلاقه عند الأئمة الثلاث وأوقعه
الحنفية (حم د ه ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ﷺ (لا طلاق إلا لعدة) قيل أراد النهي عن
إيقاعه بدعيا (ولا عتاق إلا لوجه الله) قيل أراد النهي حال الغضب فإنه لا يصدر عن قصد صحيح
(طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﷺ (لا عدوى) أي لا سراية لعلة من صاحبها لغيره فما يعتقده
الطبائعيون من أن العلل المعدية مؤثرة باطل (ولا صفر) بفتحتين تأخير المحرم إلى صفر أو
النسيء أو دابة في البطن تعدي عند العرب (ولا هامة) بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل أو
تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثأره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي
هريرة حم م عن السائب بن يزيد) ﷺ لا عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا
هامة ولا صفر ولا غول) بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من السعالي وجمعه
غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تتلون للناس
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطلها الشرع وقيل إنما أبطل تلونه لا وجوده (حم م عن جابر)
ﷺ (لا عقر في الإسلام) كانوا في الجاهلية يعقرون أي ينحرون الإبل على قبور الموتى فنهى عنه (د
عن أنس) وإسناده جيد ﷺ (لا عقل كالتدبير) أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولا ورع كالكف) عن
المحارم (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا مكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق فالأول عام والثاني
خاص (ه عن أبي ذر) وإسناده ضعيف ﷺ (لا غرار) بمعجمة وراءين (في صلاة ولا تسليم) أي

[illegible]

في) [illegible] كانت [illegible] الجبل [illegible]

وقتله [illegible] التي [illegible] القطع [illegible]

[illegible] ﷺ (لا قطع [illegible]) أي [illegible]

[illegible] (طب عن أبي أمامة) ﷺ (لا قتل [illegible]

عن أذنيه ابطال) أي أذني البطل بقاتل غير مشروع وإن كان قتلا مهدورا كأن قاتل الملك القدر لكنه
كبائر الوزر (طب عن ... عن أم سلمة) وإسناده صحيح ﷺ (لا قود إلا بالسيف) مستحق من اعتبار
المماثلة في القود لمن قتل بغير حجر قتل بالسيف (هـ عن أبي بكرة) قال أبو حاتم حديث منكر
(وعن النعمان بن بشير) وسنده ضعيف ﷺ (لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) التي تنقل
العظام لعدم انضباطها (هـ عن العباس) رمز المؤلف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف ﷺ (لا كبيرة
مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وإن كانت كبيرة (ولا صغيرة
مع الإصرار) فإنها بالمواظبة تعظم فتصير كبيرة (فر عن ابن عباس) ﷺ (لا كفالة في حد) قال
الديلمي الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه ضامن فليس له ذلك (عد هق عن ابن عمرو) بن
العاص ﷺ (لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية فلا يصح (وكفارته كفارة يمين) أي مثل
كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد ولا كفارة (حم 4 عن عائشة)
قال ابن حجر رواته ثقات لكنه معلول (ن عن عمران بن حصين) وفيه اضطراب ﷺ (لا نعلم شيئا خيرا
من ألف مثله إلا الرجل المؤمن (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﷺ (لا نكاح إلا بولي) أي لا يصح
إلا بعقد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فإن فعلت بطل وإن أذن وليها عند الشافعي كالجمهور وصححه
أبو حنيفة (حم 4 ك عن أبي موسى وعن ابن عباس) وهو متواتر ﷺ (لا نكاح إلا بولي وشاهدين)
أي لا نكاح صحيح إلا ما كان كذلك وحمله على نفي الكمال لكونه [illegible] الأولياء لعدم
الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طب عن أبي موسى) الأشعري وإسناده حسن ﷺ (لا نكاح
إلا بولي وشاهدي عدل) من إضافة الموصوف إلى صفته لأن العدل صفة الشاهد (هق عن
عمران) بن حصين (وعن عائشة) وإسناده صحيح ﷺ (لا هجرة بعد فتح مكة) أي لا هجرة واجبة من
مكة إلى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لصيرورتها دار إسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (خ
عن مجاشع بن مسعود) ﷺ (لا هجرة بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها لأن
الآدمي جبل على الغضب فعفي عن الثلاث ليذهب غضبه (حم عن أبي هريرة) ﷺ (لا هم إلا هم
الدين) أي لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (ولا وجع إلا وجع العين) لشدة ألمه
وخطره فلشدة توجعه ومنعه النوم والاستقرار كأنه لا وجع إلا هو فجميع الأوجاع بالنسبة إليه
كلا شيء (عد هب عن جابر) ثم قال مخرجه حديث منكر ﷺ (لا وباء مع السيف ولا نجاء مع

الجراد

أبو الفرج ابن منصور في أماليه عن البراء) بن عازب ﷺ (لاوتران) هذا على لغة من ينصب المثنى بالألف فإن لا يغير الاسم معها عما ينصب به (في ليلة) من أوتر ثم تهجد لم يعده (حم ٣ والضياء عن طلق بن علي) قال ت حسن ﷺ (لا وصال في الصوم) أي لا جواز له بالنسبة للأمة فيحرم عند الشافعي (الطيالسي عن جابر) وإسناده صحيح ﷺ (لا وصية لوارث) لأن الفرض بدلها وزاد في رواية البيهقي إلا أن يجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي لزومها أي لا وصية لازمة لوارث فخاص الإجازة الورثة (قط عن جابر) ثم صوب إرساله ﷺ (لا وضوء إلا من صوت أو ريح) كان الوضوء أول الإسلام واجبا لكل صلاة وإن لم يحدث ثم نسخ بهذا وتمسك بهذا الخبر مالك في ذهابه إلى أنه لا وضوء من النادر وربما نذكر الغالب (ته عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﷺ (لا وضوء لمن لم يصل على النبي) أي لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبي عقبه (طب عن سهل بن سعد) وهو المؤلف بحسنه ﷺ (لا وفاء لنذر في معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن جابر) بن عبد الله ﷺ (لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر) بحذف الألف عند الأكثر ولأبي ذر بإثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حتى تلقوا ربكم) أي تموتوا (حم خ ن عن أنس) ﷺ (لا يؤذن إلا متوضئ) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر أن يؤذن (ت عن أبي هريرة) وفيه انقطاع ﷺ (لا يؤمن أحدكم) إيمانا كاملا (حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) حبا اختياريا بإيثار العمل بما يقتضي العقل رجحانه من حبه إكراما له وإن كان يحب غيره كنفسه وولده من كونه غريزيا (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ﷺ (لا يؤمن أحدكم) إيمانا كاملا (حتى يحب لأخيه) في الدين من الخير (ما يحب لنفسه) وأن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من ذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة وزعم أن هذا من الصعب الممتنع غفلة عن المعنى المراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها (حم ق ت ن ه عن أنس) ﷺ (لا يبقى على الناس إلا ولد زنى) أي ولد من زنا (والأمن فيه عرق منه) أي شيء من الزنا لكونه وقع في أحد أصوله (طب عن أبي موسى) بإسناد حسن ﷺ (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أي درجة المتقين (حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس) أي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كنا ندع تسعة أعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام وكان بعضهم يأخذ مما يأخذ بنقصان حبة ويعطي ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بأنفه من ريح المسك الذي لبيت المال وقال هل ينتفع إلا بريحه ومن ذلك ترك النظر إلى تجمل أهل الدنيا فإنه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدي) قال ت حسن غريب ﷺ (لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان) أي كماله (حتى يخزن من لسانه) أي يجعل عليه حراسة للسانه فلا يفتحه إلا بمفتاح إذن الله (طس والضياء عن أنس) بإسناد حسن ﷺ (لا يصلح قوم إلا بالأمانة) أي لا ينبغي إلا ذلك فلا يحل لأحدهم أن يقتدي بمن غيره (الطاهر) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص ولم ير المصطفى ﷺ (لا يترك الله أحدا يوم الجمعة إلا غفر له) أي للصغائر لأنه يوم لا تسجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في غيره وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده ويفيض فيه من الرحمة ما لا يفيض في غيره وذلك يقتضي عموم المغفرة (خط عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر ﷺ (لا يتكلف

[illegible]

[illegible] من النجاة [illegible] (ولا تمنيات) [illegible] (من الدنيا) [illegible]
وليس مشروعا عنده الا [illegible] الامر [illegible] (خ ن عن أبي [illegible]) [illegible] كما قاله الاكثر ﷺ (لا يتمنى أحدكم
[illegible] التي [illegible] فلا تتمنوه [illegible] (أحدكم الموت) الا التمني [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] لأن الانسان (إما) أن يكون (محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (وإما مسيئا فلعله
يستعتب) أي يطلب العتبى أي الرضا بأن يحاول إزالة غضب ربه بالتوبة وإصلاح العمل وفعل في
الموضعين للترجي المجرد عن التعليل وفيه أنه يكره تمني الموت لضر نزل به قال بعضهم لا يتمنى الموت
إلا ثلاثة جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر على المصائب فهو فار من قضاء الله تعالى ورجل أحب
لقاء الله (حم خ ن عن أبي هريرة) ﷺ (لا يجتمع كافر وقاتله) أي المسلم الثابت على الإسلام (في النار
أبدا) يحتمل أن يختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه وأن يكون عقابه بغير
النار أو يعاقب في غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان في إدراكها ذكره القاضي (م د عن أبي
هريرة) ﷺ (لا يجزي) بفتح أوله وزاي معجمة (ولد والدا) أي لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه والأم
مثله (إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) أي يخلصه من الرق بسبب شرائه ونحوه لأن الرقيق
كالمعدوم لاستحقاق غيره منافعه ونقصه عن شريف المناصب فتسببه في عتقه المخلص له من ذلك
كأنه أوجده كما كان الأب سببا في إيجاده (خد م د ت عن أبي هريرة) ﷺ (لا يجلد) تعزيرا (فوق
عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى) يعني لا يزاد على عشرة أسواط بالأيدي والنعال
فتجوز الزيادة إلى ما دون الحد بقدر الجرم عند الأئمة الثلاثة وأخذ أحمد بظاهر الخبر (حم ق 4
عن أبي بردة بن نيار) واسمه هانئ الأنصاري ﷺ (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس)
فيكره ذلك تنزيها ومثله الأم ومثلها (طس عن سهل بن سعد) وفيه مجهول ﷺ (لا يجوع أهل
بيت عندهم التمر) هذا ورد في بلاد غالب قوتهم التمر وحده كأهل الحجاز في ذلك الزمن (م عن
عائشة) ﷺ (لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب) أي رجاع إلى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب
بعضهم إلى وجوبهما (هب عن أبي هريرة) ﷺ (لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وهي صلاة
الأوابين) فيه رد على من كرهها وقال إن إدامتها تورث العمى (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح
ﷺ (لا يحتكر) القوت (إلا خاطئ) بالهمز أي عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به الغلاء
والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره (حم م د ت ه عن معمر بن
عبد الله) بن نضلة العدوي ﷺ (لا يحرم الحرام الحلال) فلو زنى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنتها
وبه قال الشافعي كالجمهور فقالوا الزنا لا يثبت حرمة المصاهرة وأثبتها الحنفية وأحمد (ه عن ابن
عمر هق عن عائشة) وضعفه البيهقي ﷺ (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) ولو هازلا لما فيه من الإيذاء
(حم د عن رجال) من الصحابة وإسناده حسن ﷺ (لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس
(إلا بإذنهما) يعني يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن ﷺ (لا يخرف
قارئ القرآن) أي لا يفسد عقله عند كبره (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﷺ (لا يدخل الجنة
إلا رحيم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل

بيته

[illegible]

[illegible] (لا يبلغ [illegible]) [illegible]

لا [illegible] (ولا عقل) [illegible] الثالث [illegible]

كونه (ولا يقاتله) أي يعين على الباطل [illegible] (حم عن أبي بكر) وقال حسن غريب

(لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) أي دواهيه أي شروره [illegible]

[illegible] (م عن أبي هريرة) (لا يدخل الجنة صاحب مكس) الراقب العشار وهو من يأخذ

الضريبة للسلطان (حم د ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح (لا يدخل الجنة سيء الملكة

أي سيء الصنيعة الى مماليكه (ت عن أبي بكر) قال ت غريب (لا يرث) أي لا يستحق [illegible]

(الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لانقطاع الموالاة بينهما (حم ق ع عن أسامة) بن زيد (لا يرد

القضاء) المقدر (الا الدعاء) أراد بالامر المقدر لولا دعاؤه أو أراد برده تسهيله حتى يصير كأنه مرد

(ولا يزيد في العمر الا البر) يعني العمر الذي كان يقصر لولا بره أو أراد بزيادته البركة فيه (ت عن

سلمان) قال ت حسن غريب (لا يزال هذا الامر) أي أمر الخلافة (في قريش) يستحقونه (ما بقي

من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة في غيرهم

مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أي

ما داموا على هذه السنة لأن تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق

بأخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد) (لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه) أي ممن

هو بريء منه باطنا وان لم يكن سرق فيأثم معه (حتى يكون أعظم جرما من السارق) أي حتى

يكون رب المال أعظم اثما ممن سرق ماله (هب عن عائشة) قال الذهبي منكر (لا يسئل بوجه

الله) أي ذاته (الا الجنة) كأن يقال اللهم انا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل

المراد لا تسألوا من الناس شيئا بوجه الله كأن يقال يا فلان اعطني لوجه الله فان الله أعظم من

أن يسئل به (د والضياء عن جابر) وفيه ضعف (لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة)

في المصباح ورع عن المحارم يرع بكسرتين ورعة بفتحتين أي كثير الورع أي لا يعدل بكثرة

الورع خصلة غيرها من خصال الخير بل الورع أعظم فضلا (ت عن جابر) واسناده حسن

(لا يعضه بعضكم بعضا) أي لا يرميه بالعضيهة وهي الكذب والبهتان (الطيالسي عن عبادة

ابن الصامت) واسناده حسن (لا يغل مؤمن) أي كامل الايمان فالغلول من الغنيمة ونحوها

دلالة على نقص الايمان (طس عن ابن عباس) واسناده حسن (لا يغلق) لا نافية أو ناهية

فان كانت ناهية كسرت القاف أو نافية رفعت والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال

غلق الرهن غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وكان في الجاهلية اذا لم يؤد

الراهن الدين في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن فأبطله الشرع (د عن أبي هريرة) قال

الدارقطني حسن وأقره الذهبي (لا يغني حذر من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء

ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك عن

عائشة) وقال صحيح ووافقه الذهبي وغيره (لا يفقه) أي لا يفهم (من قرأ القرآن في أقل من

[illegible]

[illegible] (لا يقتل مسلم بكافر) [illegible]

[illegible] (لا يقتل حر بعبد) [illegible] الناس [illegible] (لا يقرأ) [illegible]

الاعلى بلا ايمان لمن [illegible] الخطاب [illegible] (لا يقتل مسلم بكافر) [illegible]

(ولا ذو عهد في عهده) كما يقول به الشافعي وقال أبو حنيفة يقتل بالذمي (حم د ن ه ك عن علي) [illegible]

من الناس (لا يقتل حر بعبد) وبه أخذ الشافعي كالجمهور (هق عن ابن عباس) وضعفه

الذهبي وابن حجر وغيرهما فرمز المؤلف لحسنه لا يقبل (لا يقرأ) بكسر الهمزة نهى وبضمها

خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيأ من القرآن) فيحرم عليهما ذلك حيث قصدا القراءة ومثلهما

النفساء (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما في التنقيح لكن حسنه بعضهم

(لا يقص على الناس) أي لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (الا أمير) أي حاكم (أو مأمور)

أي مأذون له فيه منه (أو مراء) وهو من عداهما ممن لا مرتبة الا انه طالب للرياسة متكلف

ما لم يكلفه (حم عن ابن عمرو) واسناده حسن (لا يلدغ المؤمن) بدال مهملة وغين معجمة

(من جحر) بضم الجيم وحاء مهملة (مرتين) روي برفع الغين نفي ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم

لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وبكسرها نهي أي ليكن فطنا كيسا لئلا يقع

في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في ايمانه فالمؤمن الخالط يلدغ

مرات وهو يشكر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد في الحذر

فالمؤمن البالغ يندم من خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ قال عقوله لا يلدغ من

جحر مرتين قيل أي لا يعود الى ذلك كما حصل ليوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على

وجهه ثوبا ليسم الذنب جحر الظلمة التي تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت (حم ق د ه عن أبي

هريرة حم ه عن ابن عمر) لا يمس القرآن الا طاهر) أي لا يجوز مسه الا على طهر من الحدثين

(طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير (لا يموتن أحدكم الا وهو

يحسن الظن بالله تعالى) أي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله

تعالى بان يظن أنه يرحمه ويعفو عنه لانه اذا احتضر لم يبق له بعده معنى بل يؤدي للقنوط وذا قاله

قبل موته بثلاث (حم م د ه عن جابر) بن عبد الله

(حرف الياء)

(يأتي على الناس زمان الصابر) كذا ضبط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض

على الجمر حم عن أنس) يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته) أي مقهورا

مغلوبا عليه وهو مبالغة في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس) يؤجر الرجل في نفقته كلها

الا في التراب) أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن

خباب) بن الارت واسناده صحيح (يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الامر وكان

الاقرأ اذ ذاك أفقه (حم عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير

(يبصر أحدكم القذى في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل

(في عينه) مثل ضربه لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعيره به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة
الجذع الى القذاة وهو ما يقع في العين والماء من تراب ونحوه وذا من أقبح القبائح (حل عن
أبي هريرة) • يبعث الناس على نياتهم (بأعمالهم) معناه أن الامم التي تعذب وفيهم من ليس
منهم يصاب بجميعهم بآجالهم ثم يبعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصي تحت المشيئة
(حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح • (يبعث كل عبد على ما مات عليه) أي على الحالة التي مات
عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتي يوم القيامة بزماره والسكران
بقدحه والمؤذن يؤذن (حم م عن جابر) • (يتجلى لنا ربنا ضاحكا) أي يظهر لنا وهو راض عنا
ويلقانا بالرحمة والرضوان (يوم القيامة) فيسلم عند خروجه حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له
سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن • (يترك
المكاتب الربع) من النجوم كتابته (ك عن علي) • يجزئ من الوضوء) أي غسله (مد ومن الغسل
صاع) ليس معناه أنه لا يجزئ أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي فاذا وجد الشرط وهو جري الماء
على العضو وعمومه أجزأ أقل أو أكثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل عن
صاع (ه عن عقيل) وفيه ضعف لكن له طرق يتقوى بمجموعها فيصير حسنا • (يجزئ
في الوضوء رطلان من ماء) وفي الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المد رطلان
والصاع ثمانية وقال الشافعي المد رطل وثلث والصاع خمس وثلث (ت عن أنس) بن مالك
واسناده ضعيف • (يجزئ من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه
أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك باصبع غيره الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك واسناده
لا بأس به • (يجير على أمتي أدناهم) أي اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبدا جمعا من الكفار
وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم ك عن أبي هريرة) وفيه رجل لم يسم • (يحب الله العامل
اذا عمل أن يحسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب) الجرمي • (يحرم) بالضم وشد الراء
المكسورة وروي بالفتح وضم الراء (من الرضاعة ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاع ما يباح
من النسب (حم ق د ن ه عن عائشة حم م ن ه عن ابن عباس • يخرب الكعبة ذو السويقتين)
تثنية سويقة مصغر الساق بالتصغير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان أشار الى أن
الكعبة المعظمة يهلك خرابها حقير من الخلق (ق ن عن أبي هريرة • يد الله على الجماعة) أي
حفظه وكلاءته عليهم يعني أن جماعة أهل الاسلام في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم
ولا تفارقوهم وعليه فساد مخرجه ومن شذ شذ الى النار أي من خرج عن السواد الاعظم
في الحلال والحرام الذي لم تختلف فيه الامة فقد زاغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول
النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد • (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم
مثل أفئدة الطير) في رقتها ولينها أي انهم لا تشغلهم أشغال الدنيا فلا ينفعها الشيء وعدة كالدنيا
والآخرة أو في التوكل كقلوب الطير تغدو خماصا وتروح بطانا أو في الهيبة لان الطير أفزع
شيء (حم م عن أبي هريرة) • يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أي في حصول
الاجر لان الساعي في الخير كفاعله معناه أن الصدقة كلها منتهية الى يد الله الذي يتقبل ذلك المعروف
فهم في الثواب سواء (ابن النجار عن أنس) بن مالك • (يذهب الصالحون) أي يموتون (الاول

[illegible]
(كلها إلا الشعر أو الشعر) أي يدبرونها والمراد معظم الناس (لا يبالي بهم الله تعالى بالة) أي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والبالة الاكتراث والمصدر لا يبالي وأصله بالية كعافاه عافية (حم خ عن مرداس الأسلمي) ﷺ (يرث الولاء من يرث المال) فيه عند غير جمع من قال أراد به (ت عن ابن عمرو) وقال إسناده ليس بقوي ﷺ (يستجاب لأحدكم) أي لكل من دعا منكم (ما لم يعجل) أي يطلب الإجابة على عجل أي بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستعجاله في الدعاء أي يقول بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) المراد أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه أو أنه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كالمدل به (ق د ت ه عن أبي هريرة) ﷺ (يسروا) على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه بنفي التعسير مع أن الأمر بالشيء نهي عن ضده إيذانا أن مراده نفي التعسير رأسا (وبشروا) بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أي لا تذكروا شيئا يهربون منه ولا تصدروا بجانب الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لأن القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود وفيه أن الفقيه يطلب التيسير وأن الأمر إذا ضاق اتسع قال النووي جمع في هذه الألفاظ بين الشيء وضده لأن الأمر يصدق بمرة ومن أتى مع فعل ضده في جميع الحالات والنهي يقتضي الفعل في كل حال وهو المطلوب (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﷺ (يشفع يوم القيامة ثلاثة) أي ثلاث طوائف مترتبين (الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمرتبة هي بين النبوة والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان وإسناده حسن ﷺ (يشفع) يوم القيامة (الشهيد في سبعين إنسانا من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د عن أبي الدرداء) وإسناده حسن ﷺ (يشمت العاطس) ندبا على الكفاية (ثلاثا) أي ثلاث مرات في ثلاث عطسات (فما زاد) على العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو مزكوم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه عن سلمة) بن الأكوع وإسناده حسن ﷺ (يطبع المؤمن على كل خلق) غير مرضي أي يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) أي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا (هب عن ابن عمر) قال الذهبي فيه عبد الله بن حفص كذاب ورمز المؤلف لحسنه خطأ فاحش ﷺ (يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة) من الرجال (في النساء) أي في شأن النساء وهو الجماع (ت حب عن أنس) وإسناده صحيح ﷺ (يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين) بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا في شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين كما مر في خبر (حم م عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (يقتل) عيسى (ابن مريم الدجال بباب لد) بالضم وشد الدال محل بالشام أو بفلسطين وفي رواية نعيم بن حماد دون باب لد بسبعة عشر ذراعا وفي رواية أيضا دون باب لد أو إلى جانبه (طب عن مجمع بن جارية) بن عامر أحد بني مالك بن عوف ﷺ (يكفي الكافر لوحين من نار في قبره) أي يجعل واحد وطاء والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب ﷺ (يكون في آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أي أنه ظهور ذلك يكون من أشراط الساعة (حل ك عن أنس) قال الحاكم صحيح وشنع عليه الذهبي ﷺ (يلبي المعتمر) في عمرته كلها (حتى يستلم الحجر) أي بالتقبيل

فاذا استله قطع الملبية (تحن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (يمن الخيل في شقرها) أي
البركة فيما كان منها أحمر حمرة صافية جدا كلون الشقيق (حم حت عن ابن عباس) قال ت حسن
غريب ❁ (يمينك) مبتدأ خبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا تؤثر فيه
التورية فالمراد يمينك التي يجوز أن تحلفها هي التي لو علمها صاحبك صدقك فيها (حم م حت ه عن
أبي هريرة ❁ ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول (عند المنارة البيضاء)
في رواية واضعا يديه على أجنحة ملكين (شرقي دمشق) هذا هو الاشهر في محل نزوله واذا نزل
رفع الصوم الملقب في الطريق المحمدي ما شاع الكلأ (طب عن أوس بن أوس) الثقفي
❁ (ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة) أي شيء من بركة الجنة له وقع وذكر
المثاقيل للتقريب للاذهان (خط عن ابن مسعود ❁ يهرم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه)
خصلتان (اثنتان) يعني تستحكم الخصلتان في طلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه
(الحرص) على المال والجاه والعمر (و) طول (الامل) فالحرص فقره ولو ملك الدنيا والامل
همه واعلم يكدرها كأن لان المرء جبل على حب الشهوات (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك
❁ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الحبر الذي يكتبون به في الافتاء والتصنيف (ودم
الشهداء) أي المهراق في سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى
ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده (الشيرازي) في الالقاب (عن أنس) بن مالك (الموهبي)
بفتح الميم وكسر الهاء (في) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر) كتاب (العلم عن
أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية (عن النعمان بن بشير) بأسانيد ضعيفة
لكن يقوى بعضها بعضا ❁ (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعني المنعمة أفضل من الآخذة
أي ما لم تشتد حاجته (وابدأ بمن تعول) أي بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناده صحيح ❁ (اليمن حسن الخلق) اليمن أي البركة والخير الالهي فيه (الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أي من استحلف
غيره على شيء وورى الحالف فالعبرة بنية المستحلف لا الحالف وبه أخذ مالك وخصه الشافعي بما
اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه التورية (م ه عن أبي هريرة ❁ اليوم الموعود) المذكور في قوله
تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أي يشهد لمن حضر
صلاته (والمشهود يوم عرفة) لان الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه (ويوم الجمعة
ذخره الله لنا) لم يظهره لأحد من الامم السابقة (وصلاة الوسطى) هي (صلاة العصر) والى هذا
ذهب الجمهور (طب عن أبي مالك الاشعري) قال ابن القيم الظاهر أنه من تفسير أبي هريرة
❁ (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع
من العلماء واضطرب في أقوال آخرين وتشعبت وتحصل بسطها كتب التفسير (وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) زيادة عند (يدعو الله
بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ) بالله (من شيء الا أعاذه الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة
في سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين وبكره لضرب
من التفخيم وأسند اليه الشهادة على المجاز لانه مشهود فيه فهو نهاره صائم (ت هق عن أبي

[illegible]

[illegible]

... شرح الجامع الصغير للإمام الجلال السيوطي ... [illegible]
الشيخ عبد الرؤوف المناوي على ذمة ... [illegible] ... الفاضل السيد
السيد ... الهادي مشمولاً بنظارة من عليه أخلاقه تثني حضرة حسين بك حسني
ناظر الطباعة العامرة ذات الآثار الباهرة التي لا تزال أغصانها ... التقدم والنجاح مسفرة
عن وجوه التحسين والفلاح لا تغافل عنها ... مشرقة كواكب سعدها في ظل
صاحب الدولة الخديوية التي هي بكواكب السعد مشرقة رب السيرة العادلة ومحاسن
السيرة المحمدية العلوية ذي المناقب الفاخرة والعطايا الجمة الزاخرة من علا في الخافقين ذكره
واشتهر بين البرية مجده اشتهار الشمس الضاحية أو البدر في السماء الصاحية جناب
الداوري الأعظم والخديوي الأكرم عزيز الديار المصرية وحامي حوزتها الجليلة
ومكمل فخارها بعدله الجلي جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي أدام الله على أربابها أحكامه
ونشر على هام الخافقين أعلامه ما ... الكرام ... البدر التمام ضياء
محمد خاتم الرسل الكرام هذا وقد وافق تمام طبعه وكمال حسنه وانتشار نفعه أواسط

جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة ست وثمانين ومائتين

وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

وكل جار على نهجه وسنته

ما فاح مسك ختام

ولاح بدر تمام

آمين

تم